

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

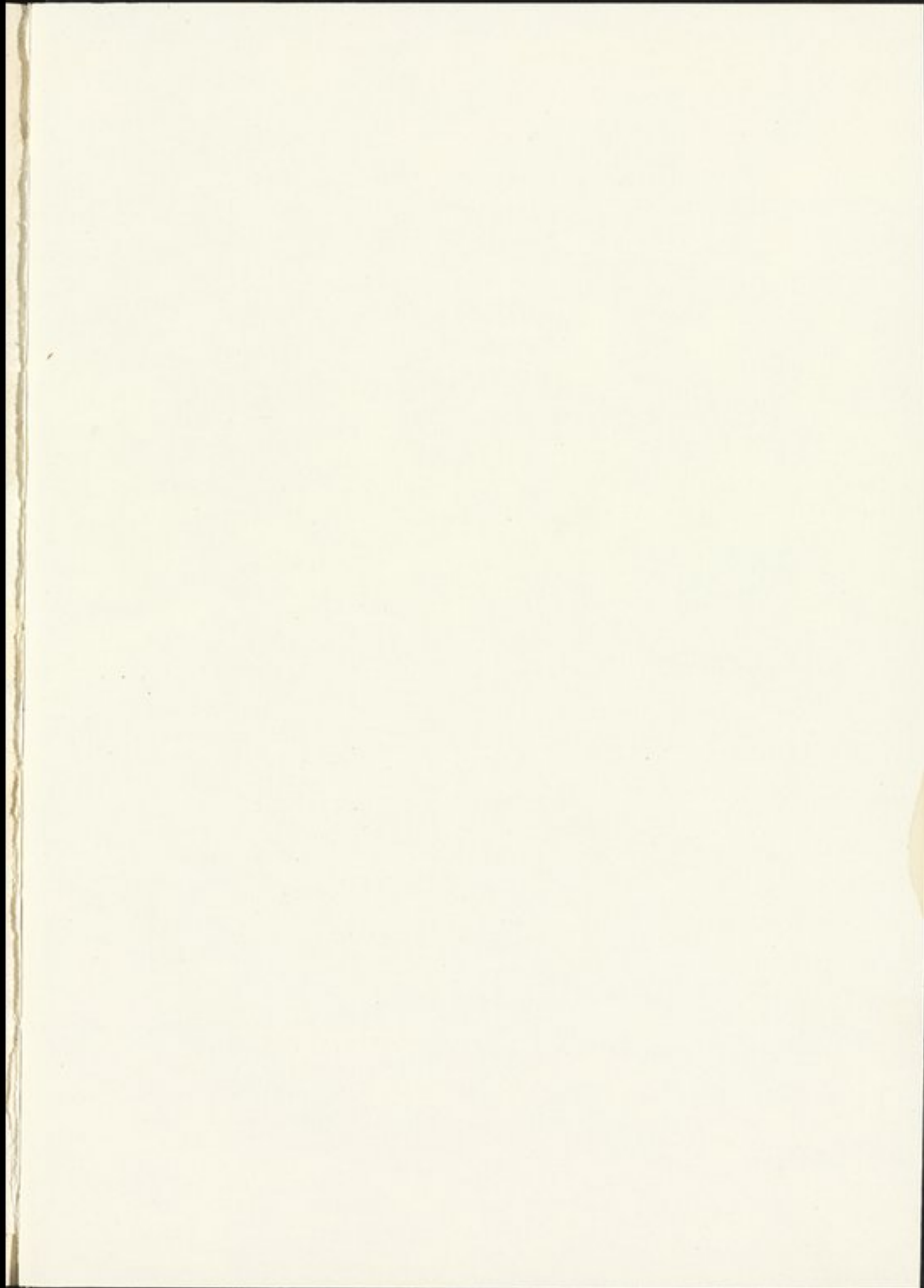


0055855121

CUL CONSERVATION
2008







كِتَابُ
اسْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيِّ

تَحْقِيقٌ

هــ ر بـ

اسْتَبْرَقُوطُ: مَطْبَعَةُ وَزَارَةِ الْمَعَارِفِ ١٩٥٤ هـ

Bull. Box

PJ

6161

• J77

1954 ✓

فهرس كتاب اسرار البلاغة

الصفحة		Introduction
1-27		Introduction
٣-٢		١/١ مقدمة المؤلف
٤-٣		٢/١ اللفظ والمعنى
٥-٤		٣/١ رجوع الاستحسان الى اللفظ
٨-٥		٤/١ التجنيس
٩-٨		٥/١ ذم الاستكثار من التجنيس
١٠-٩		٦/١ خطب الجاحظ
١١-١٠		٧/١ التجنيس الواقع من غير قصد
١٣-١١		٨/١ السجع في كلام القدماء
١٧-١٣		٩/١ الطريق الى المستحسن من التجنيس والسجع
١٨-١٧		١٠/١ التجنيس المستوفى
١٩-١٨		١١/١ التجنيس النافس المطرف
١٩		١٢/١ اتوهم على ضربين
٢٠-١٩		١٣/١ الحشو
٢٠		١٤/١ التطبيق والاستعارة
٢١-٢٠		١٥/١ بيت امرزوق
٢٤-٢١		١٦/١ ولما قضينا من منى كل حاجة الايبان
٢٥-٢٤		١٧/١ قد يذكر الامر المنفق عليه المختلف فيه
٢٦-٢٥		١/٢ غرض المؤلف
٢٨-٢٦		٢/٢ اقول على التشبيه والتمثيل والاستعارة بالاجمال
٢٨		٣/٢ سبب البداهة بالاستعارة واتقسامها
٣١-٢٩		٤/٢ الاستعارة غير المفيدة
٣٢-٣١		٥/٢ الاستعارة المفيدة
٣٢		٦/٢ بقية قول في الاستعارة غير المفيدة
٣٤-٣٢		٧/٢ زيادة ابضاح في الاستعارة غير المفيدة
٤٠-٣٤		٨/٢ الاستعارة اللفظية انماطرة الى المعنوية

KSM 99109122

الصفحة		
٤٢-٤٠	١/٣	المقول في الاستعارة المفيدة
٤٤-٤٢	٢/٣	انقسام الاستعارة المفيدة الى قسمين
٤٧-٤٤	٣/٣	الفصل بين قسمي الاستعارة المفيدة
٤٧	٤/٣	بيان الفرق بين القسمين
٤٨	٥/٣	طريقة اخرى في بيان الفرق بين القسمين
٤٨	٦/٣	استعارة الفعل
٥٠-٤٨	٧/٣	دلالة الحال
٥٠	٨/٣	استعارة الفعل راجعة الى مصدره
٥١-٥٠	٩/٣	استعارة الفعل راجعة الى مفعوله
٥٢-٥١	١/٤	ضروب الاستعارة
٥٨-٥٢	٢/٤	الاستعارة التورية من الحقيقة
٦٠-٥٨	٣/٤	ضرب ثان من لاستعارة
٦١-٦٠	٤/٤	ضرب ثالث من الاستعارة وهو النسيم الخالص منها
٦٢-٦١	٥/٤	مآخذ الشبه في الاستعارة ، الاصل الاول
٦٣-٦٢	٦/٤	مآخذ الشبه في الاستعارة ، الاصل الثاني
٦٥-٦٣	٧/٤	مآخذ الشبه في الاستعارة ، اصل آخر
٦٧-٦٥	٨/٤	تمثيلهم النحو بالملح
٦٧	٩/٤	اخذ الشبه من المقول للمقول ، تشبيه الوجود بالعدم وبالعكس
٧٠-٦٧	١٠/٤	تشبيه الجهل بالموت وما يشابهه
٧٠	١١/٤	أبيات اسم الشيء للمذكور
٧٠	١٢/٤	قواهم « هذا شيء » وما يشابه ذلك
٧١	١٣/٤	التصير عن نفس الصفة باسم ضدها
٧٢-٧١	١٤/٤	الحكم اذا قيد القول
٧٥-٧٢	١٥/٤	التصير عن شدة الامر وخول الذكر بالموت
٧٦-٧٥	١٦/٤	قولهم في غنى البخيل انه فقير
٧٨-٧٦	١٧/٤	قولهم في الفناعة انها الغنى
٨٠-٧٨	١٨/٤	اعتراض على تسمية تمثيل الوجود منزلة العدم تشبيها
٨٠	١٩/٤	نقل الكلام الى المقول في حقيقة التشبيه والتمثيل
٨٢-٨٠	١/٥	الشبه الحاصل بلا تناول
٨٣-٨٢	٢/٥	اشبه الحاصل يضرب من التناول
٨٤-٨٣	٣/٥	درجات الحاجة الى التناول
٨٤	٤/٥	الفرق بين التشبيه والتمثيل
٨٨-٨٤	٥/٥	التشبيه عام والتمثيل اخص منه ، تشبيهات ابن المعتز

الصفحة		
٨٩- ٨٨	الاشترار في الصفة وفي مقتضى الصفة	١/٦
٩٠- ٨٩	معنى التأول	٢/٦
٩٠	الضرب الاول من التشبيه	٣/٦
٩١- ٩٠	الشبه العقلي المنتزع من جملة امور	١/٧
٩٢- ٩١	ما يحىء فيه التشبيه معطودا على اسرين من غير امتزاج	٢/٧
٩٣- ٩٢	الشبه المنتزع من الشيء نفسه والمنتزع مما بين شيئين او اكثر	٣/٧
٩٤- ٩٣	الشبه المنتزع مما بين شيئين واكثر	٤/٧
٩٥- ٩٤	قولهم « اخذ القوس بازبها » وتولهم « ما زال يفتل الخ »	٥/٧
٩٥	وجوه الشبه المنتزع مما بين شيئين	٦/٧
٩٦	لا بد في هذا الضرب من جملة من الكلام	٧/٧
٩٧- ٩٦	التشليل لا يحصل الا من جملة من الكلام او اكثر	٨/٧
٩٩- ٩٧	التشليل احاصل من جملتين او جمل	٩/٧
١٠٠- ٩٩	قولهم « هو يصفو ويكدر » و« انك تقدم رجلا وتؤخر اخرى »	١٠/٧
١٠٠	المائلة عند ابي احمد السكري	١١/٧
١٠١-١٠٠	ذكر المشبه به في بعض التماثل	١٢/٧
١٠١	وجوه ذكر المشبه به	١٣/٧
١٠٢-١٠١	تأثير التشليل اذا جاء في اعقاب المعاني	١/٨
١٠٣-١٠٢	قول ابحتري « دان على ايدى العفاة الخ »	٢/٨
١٠٦-١٠٣	امثلة في تأثير التشليل اذا جاء في اعقاب المعاني	٣/٨
١٠٧-١٠٦	امثلة في تأثير التشليل في الوعظ والحكم	٤/٨
١٠٩-١٠٧	اسباب تأثير التشليل في النعس	١/٩
١١٢-١٠٩	سبب تأثير التشليل في ضربه القريب وغير القريب	٢/٩
١١٣-١١٢	زيادة تأثير التشليل بالمشاهدة	٣/٩
١١٥-١١٣	العبارة بالتشليل ابلغ من العبارة بغيره	٤/٩
١١٨-١١٥	تأثير تصوير الشبه بين المختلفين في الجنس	٥/٩
١٢١-١١٨	مواقع التشليل وتأثيره في النفس	٦/٩
١٢٢-١٢١	جعل التشليل اشياء كدمه او ضده	٧/٩
١٢٦-١٢٢	مجيء التشليل باشباه عدة من الشيء الواحد	٨/٩
١٢٧-١٢٦	التشليل المحوج الى طلب معناه بالتمكدة	٩/٩
١٣١-١٢٧	الفرق بين التشليل الفاضل والتعقيد المحوج الى الفكرة	١٠/٩
١٣٣-١٣١	الكلام البليغ المتوقف على دقة الفكر	١١/٩
١٣٤-١٣٣	ما لا يدرك الا بالتب	١٢/٩

الصفحة		
١٣٥-١٣٤	١٣/٩	البحترى مع المتوكل
١٣٦-١٣٥	١٤/٩	المقد والمخلص من الشعر وفضيلة الفكر
١٣٨-١٣٦	١٥/٩	اخذ الشبه للشيء مما يخالفه في الجنس
١٣٨	١٦/٩	استحقاق مستخرج الشبه اللطيف للمدح
١٣٩-١٣٨	١٧/٩	شرط التأليف بين المتباعين في الجنس
١٤٢-١٣٩	١٨/٩	من شرط التأليف بين المتباعين اصابة الشبه الحق الموجود
١٤٣-١٤٢	١٩/٩	كون الشيء من الافعال سببا لضده
١٤٦-١٤٣	١/١٠	سبب غرابة التشبيه هو كون الشبه مما لا يتسرع اليه الخاطر
١٥١-١٤٦	٢/١٠	المعبران في ذلك، الاول ان الادراك الاجمالي اسبق الى النفس من التفصيلي
١٥١	٣/١٠	العبرة الثانية وهي كثرة دوران الشيء على العيون وندرته
١٥٢-١٥١	٤/١٠	انفصال على اوجه، الوجه الاول ان تاخذ بعضا وتدع بعضا
١٥٤-١٥٢	٥/١٠	الوجه الثاني ان تنظر في امور تعتبر كلاهما
١٥٤	٦/١٠	الوجه الثالث ان تنظر الى خاصة في بعض الجنس
١٥٤	٧/١٠	الانفصال فيها يكون مركبا من شيئين واكثر، القسم الاول التخبيلي
١٥٧-١٥٥	٨/١٠	القسم الثاني الحاصل من اقتران شيئين والاقتران موجود
١٥٧	٩/١٠	تفاوت حال هذا القسم في كثرة الوجود وندرته
١٥٨-١٥٧	١٠/١٠	اعتبار المعبرين في قسمي التشبيه المركب التخبيلي والداخلي في الوجود
١٥٩	١١/١٠	تفاوت التشبيه في كونه غريبا
١٦١-١٥٩	١٢/١٠	تفاضل التفصيلين على حسب عدد الاشياء المنظورة اليها
١٦٢-١٦١	١٣/١٠	تفاضل آفاضل بين لابن المعتز
١٦٣-١٦٢	١٤/١٠	استقصاء التفصيل في بيت آخر لابن المعتز
١٦٤-١٦٣	١٥/١٠	استقصاء التفصيل في ابيات لابي نواس
١٦٦-١٦٤	١/١١	تشبيه في الهيئات التي تقع عليها الحركات
١٦٨-١٦٧	٢/١١	هيئة الحركة المركبة مجردة من شكل الجسم
١٦٩-١٦٨	٣/١١	العبرة الثانية في هذه الهيئات المحركة
١٧٢-١٧٠	٤/١١	يبحث في اعتبار هيئة السكون التفصيل والتركيب
١٧٣	٥/١١	طريق الموازنة بين التشبيهيين في الحاجة الى التأني
١٧٤	٦/١١	شروع التشبيه وابتدائه بعد عزة وجوده
١٧٦-١٧٥	٧/١١	حديث عبدالرحمان بن حسان
١٧٧-١٦٧	١/١٢	تشبيه المتعدد والفرق بينه وبين المركب
١٧٧	٢/١٢	من تشبيه المركب ما اذا فاض تركيبه ضد التشبيه
١٨٠-١٧٧	٣/١٢	منه ما اذا فاض تركيبه استوى التشبيه الى ان الحال تتغير

٦

٧

٨

٩

١٠

١

الصفحة		
١٨٢-١٨٠	ما اذا فرق لم يصلح للتشبيه بوجه	٤/١٢
١٨٣-١٨٢	ذكر احد المشبهين في صلة الآخر	٥/١٢
١٨٣	«كأ» في الطرف الثاني والعطف في الطرفين	٦/١٢
١٨٤-١٨٣	الواو بمعنى مع	٧/١٢
١٨٦-١٨٥	دقائق التشبيه المركب	٨/١٢
١٨٨-١٨٧	عكس التشبيه	١/١٣
١٩٠-١٨٨	امثلة لعكس التشبيه ، تشبيه السيوف بالبروق والبروق بالسيوف	٢/١٣
١٩١-١٩٠	تشبيه الجواشن والذروع بالفدران وعكسه	٣/١٣
١٩١	تشبيه انوار الرياض بالنجوم وعكسه	٤/١٣
١٩٢	تشبيه غرة القمرس الادمم بالنجم او الصبيح وعكسه	٥/١٣
١٩٤-١٩٢	تشبيه الجوارى بالسرو وعكسه	٦/١٣
١٩٤	تشبيه ندى الكواكب بالرمان وعكسه	٧/١٣
١٩٧-١٩٥	تشبيه الجداول والانهار بالسيوف وعكسه	٨/١٣
١٩٨-١٩٧	تشبيه الاسنة بالنجوم وعكسه	٩/١٣
١٩٩-١٩٨	تشبيه الدموع بالظل وعكسه	١٠/١٣
٢٠٠-١٩٩	تشبيه الشيخ بالقرخ وعكسه	١١/١٣
٢٠٢-٢٠٠	تشبيه اظليم في حركة جناحيه بالحياه المقوض وعكسه	١٢/١٣
٢٠٣-٢٠٢	مما يمنع عكس التشبيه شدة التفاوت في مقدار الوصف	١٣/١٣
٢٠٤-٢٠٣	ما يشبه المنع العكس وليس منه	١٤/١٣
٢٠٤-٢٠٤	ما يستقيم العكس فيه	١٥/١٣
٢٠٧-٢٠٥	جعل الفرع في الصفة اصلا للمبالغة ، بيت محمد بن الوهيب	١٦/١٣
٢٠٨-٢٠٧	جعل الفرع اصلا والاصل فرعا في التمثيل	١٧/١٣
٢١٦-٢٠٩	العكس في التمثيل بالتأويل ، تشبيه احمدوس بالمقول	١٨/١٣
٢١٧-٢١٦	جعل الفرع اصلا في تشبيه المحسوس بالمحسوس	١٩/١٣
٢١٨-٢١٧	الفرع لا يخرج عن كونه فرعا على الحقيقة	٢٠/١٣
٢١٩-٢١٨	مثل للتمثيل	٢١/١٣
٢٢٠-٢١٩	الفرق بين الاستعارة والتمثيل	١/١٤
٢٢١-٢٢٠	من امراض الاستعارة التشبيه على وجه المبالغة والاختصار	٢/١٤
٢٢٢-٢٢١	التمثيل ينقل اللفظ عن اصله في اللغة والضارب للمثل لا يفعل ذلك	٣/١٤
٢٢٢	تقتضى الاستعارة تردد اللفظ بين احتمال شيئين وتمثيل لا يقتضى ذلك	٤/١٤
٢٢٣-٢٢٢	في استعارة النقل والصفة ادعاء معنى اللفظ المستعار للمستعار له	٥/١٤
٢٢٤-٢٢٣	من شان الاستعارة اسقاط ذكر المشبه	٦/١٤

2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14

الصفحة		
٢٢٤	٧/١٤	قولهم « هو اسد » أهو استعارة أم لا
٢٢٥-٢٢٤	٨/١٤	لا يصلح كل تشبيه للاستعارة
٢٢٧-٢٢٥	٩/١٤	بيت لنايفة « فأنت كلاليل الخ »
٢٢٨-٢٢٧	١٠/١٤	قول النبي صلعم « الناس كابل الخ » وقوله « مثل المؤمن كمثل النحلة »
٢٢٩-٢٢٨	١١/١٤	ما يصلح للاستعارة وما لا يصلح لها
٢٣٠-٢٢٩	١٢/١٤	الفرق بين ما يوصف بالجرور بالكاف فيه بجملة وبين ما لا يوصف بها
٢٣١-٢٣٠	١٣/١٤	ما يصلح فيه التشبيه الظاهر ولا يصلح فيه للمبالغة والاستعارة
٢٣٢-٢٣١	١٤/١٤	ما يصلح للاستعارة وما يصلح لها
٢٣٤-٢٣٢	١٥/١٤	الاستعارة والمبالغة
٢٣٦-٢٣٤	١٦/١٤	بيت لنايفة والاحتراز عن اطلاق الصفات المكروهة عند مواجهة المدوح
٢٣٧-٢٣٦	١٧/١٤	الغرض من تشبيه لنايفة
٢٣٩-٢٣٧	١٨/١٤	التشبيح بالليل والتشبيح بالنهار
٢٣٩	١/١٥	ما يقع من الكلام موقع الاستعارة ثم لا يكون استعارة، « اخذ الفوس باربها »
٢٤١-٢٣٩	٢/١٥	اصل في امرق بين الاستعارة والمثل
٢٤٥-٢٤١	٣/١٥	سبب الحاجة الى اطالة البحث عن التشبيح والتشبيه والاستعارة
٢٤٦-٢٤٥	١/١٦	انقسام المعاني الى قسمين عقلي وتخيلي، المعاني العقلية
٢٤٨-٢٤٦	٢/١٦	المعاني التخيلية
٢٤٩-٢٤٨	٣/١٦	الاحتجاج بالتخيل
٢٥١-٢٤٩	٤/١٦	التعليل التخيلي
٢٥١	٥/١٦	قولهم « خير الشعر اكذبه » و « خير صدقه »
٢٥٢	٦/١٦	ما يمكن ان يقال في نصرة التخيل
٢٥٢	٧/١٦	لا تدخل الاستعارة في قبيل التخيل
٢٥٣	٨/١٦	فضل لزوم الصدق
٢٥٥-٢٥٣	٩/١٦	معنى قولهم « خير الشعر اكذبه »
٢٥٥	١٠/١٦	التخيل الشبيه بالحقبة
٢٥٧-٢٥٦	١١/١٦	دعواهم في الوصف الطبيعي انه مستفاد من المدوح
٢٥٧	١٢/١٦	التعليل لتخيلي
٢٥٩-٢٥٧	١٣/١٦	نوع آخر من التعليل التخيلي منسوب الى انشاد الشبلي
٢٦٠-٢٥٥	١٤/١٦	اثبات الحسد للريح ولزمان
٢٦١-٢٦٠	١٥/١٦	تفليل تخيلي لجرة عين المشوق
٢٦٢-٢٦١	١٦/١٦	تأولهم في الامراض واحميت
٢٦٢-٢٦١	١٧/١٦	تأولهم في الشب

الصفحة		
٢٦٤-٢٦٢	قول ابن الرومي في خجل الورد والمسكري في سل لسان البنفسج	١٨/١٦
٢٦٥-٢٦٤	قول ابن نباتة في صفة الفرس	١٩/١٦
٢٦٥	تعليقات لجرى الماء	٢٠/١٦
٢٦٧-٢٦٦	تعليقات لخرجات السيوف والرماح	٢١/١٦
٢٧٠-٢٦٧	تعليقات في الثلج والمنطر والهلال والرغيف وغير ذلك	٢٢/١٦
٢٧٣-٢٧٠	تعليقات في الصبح والربيع واستناد الضحك الى الازهار والشيب وغير ذلك	٢٣/١٦
٢٧٤-٢٧٣	نق العلة الطبيعية وادعاء علة اخرى	١/١٧
٢٧٥-٢٧٤	التعمق في ادعاء العلة	٢/١٧
٢٧٨-٢٧٥	انواع من التعليل والموازنة بينها	٥-٣/١٧
٢٨٢-٢٧٨	استعارة الصفة المحسوسة للاوصاف العقولة وتناسي التشبيه من غير تعليل ، التعجب	١/١٨
٢٨٤-٢٨٢	عكس مذهب التعجب في اخفاء التشبيه	٢/١٨
٢٨٥-٢٨٤	اخفاء التشبيه وادعاء الحقيقة في المجاز مع الاحتجاج	٣/١٨
٢٨٧-٢٨٦	رد اعتراض	٤/١٨
٢٩٠-٢٨٧	انواع من ادعاء الحقيقة في المجاز	٦-٥/١٨
٢٩١-٢٩٠	انتقاد بيت لابي تمام	٧/١٨
٢٩٢-٢٩١	قطعتان في زيارة البدر اسيد بن حميد	٨/١٨
٢٩٢	موازنة بين هاتين القطعتين وبين بيت العباس بن لاحق	٩/١٨
٢٩٦-٢٩٣	دعوى الحقيقة في المجاز بمقد اثنتية	١٣-١٠/١٨
٢٩٧-٢٩٦	اسقاط ذكر المشبه في الاستعارة	١/١٩
٢٩٨-٢٩٧	قولك «زيد اسد» تزييه ليس باستعارة	٢/١٩
٢٩٩-٢٩٨	رد اعتراض	٣/١٩
٢٩٩	تحتمل الاستعارة الحمل على الظاهر ولا يحتمله قولك «زيد اسد»	٤/١٩
٣٠٠-٢٩٩	الفصل بين التسمين بالتسمية ورد اعتراض	٥/١٩
٣٠١-٣٠٠	مثل في الاستدلال	٦/١٩
٣٠٢-٣٠١	تأمل حقيقة الاستعارة في اللغة والمادة بين وجوب الفرق بين القسمين	٧/١٩
٣٠٣-٣٠٢	استدلال من طريق الترتيب ووضع الكلام على ان قولك «زيد اسد» ليس باستعارة	٨/١٩
٣٠٤-٣٠٣	بيان الاستعارة من طريق النحو ووضع الكلام	٩/١٩
٣٠٤	وجوب التفرق بينهما في الاصطلاح	١٠/١٩
٣٠٥-٣٠٤	تعريف المشبه به وتشكيكه	١١/١٩

١٤
١٥

الصفحة		
٣٠٨-٣٠٥	ما يجوز تسميته استعارة وما لا يجوز	١٥-١٢/١٩
٣٠٩-٣٠٨	ما لا يحسن دخول كلم التشبيه عليه	١٦/١٩
٣١٠-٣٠٩	ما يجوز فيه اسقاط ذكر المشبه	١٧/١٩
٣١١-٣١٠	التجريد	١٨/١٩
٣١٢-٣١١	ما يجوز ان يسمى استعارة	١٩/١٩
٣١٣	الاخذ والسرقة	١/٢٠
٣١٤-٣١٣	اتفاق الشاعرين في عموم الغرض	٢/٢٠
٣١٥-٣١٤	الاتفاق في وجه الدلالة على الغرض	٣/٢٠
٣١٧-٣١٥	الاتفاق في عموم الغرض مع زيادة صنعة ولطيفة	٤/٢٠
٣٢٠-٣١٧	قوة صنعة الشعر الساحرة	٥/٢٠
٣٢١-٣٢٠	قول ابن المعتز في ذم القمر	٦/٢٠
٣٢٢-٣٢١	سرية نبي الحسن الأنباري لابن بقية	٧/٢٠
٣٢٤-٣٢٢	بيت المتنبي من مرثيته لام سيف الدولة	٨/٢٠
٣٢٤	حد الحقيقة في المفرد	١/٢١
٣٢٥-٣٢٤	حدها من جهة لا اختصاص لها بلفظ دون لفظ	٢/٢١
٣٢٥	امتحان هذا الحد	٣/٢١
٣٢٦-٣٢٥	حد المجاز في المفرد، ومن شرطه بقاء ملاحظة للاصل واستناد اليه	٤/٢١
٣٢٦	ما لا يقوى استناده هذه القوة	٥/٢١
٣٢٨-٣٢٧	اليد لا تقع للنعمة الا وفي الكلام اشارة الى مصدر النعمة	٦/٢١
٣٢٨-٣٢٧	وصف راعي الابل بان له عليها اصبعاً	٧/٢١
٣٢٩-٣٢٨	ملاحظة الاصبع بمعنى الاثر الحسن لاصلها	٨/٢١
٣٢٩	وضع الجاتم موضع الختم	٩/٢١
٣٣٠	قولهم «ضربته صوتاً»	١٠/٢١
٣٣٠	اليد بمعنى القدرة	١١/٢١
٣٣١-٣٣٠	اليد في آية وحديث	١٢/٢١
٣٣٥-٣٣١	اليد بمعنى القدرة، «تلقى راية المجد باليمين»	١٣/٢١
٣٣٦	القلب بمعنى المعقل	١٤/٢١
٣٣٦	مجال التخليط والشبهة في هذا الفن	١٥/٢١
٣٣٨-٣٣٧	التخليط في تفسير الكف بالسلطان والقدرة والنعمة على الافراد	١٥/٢١ آ
٣٣٩-٣٣٨	حد الجملة في الحقيقة والمجاز، الاثبات والنفي	١/٢٢
٣٣٩	احتياج حكمي الاثبات والنفي الى تقييدتين، اثبات الضرب واثبات الضرب لزيد وكذلك النفي	٢/٢٢

الصفحة

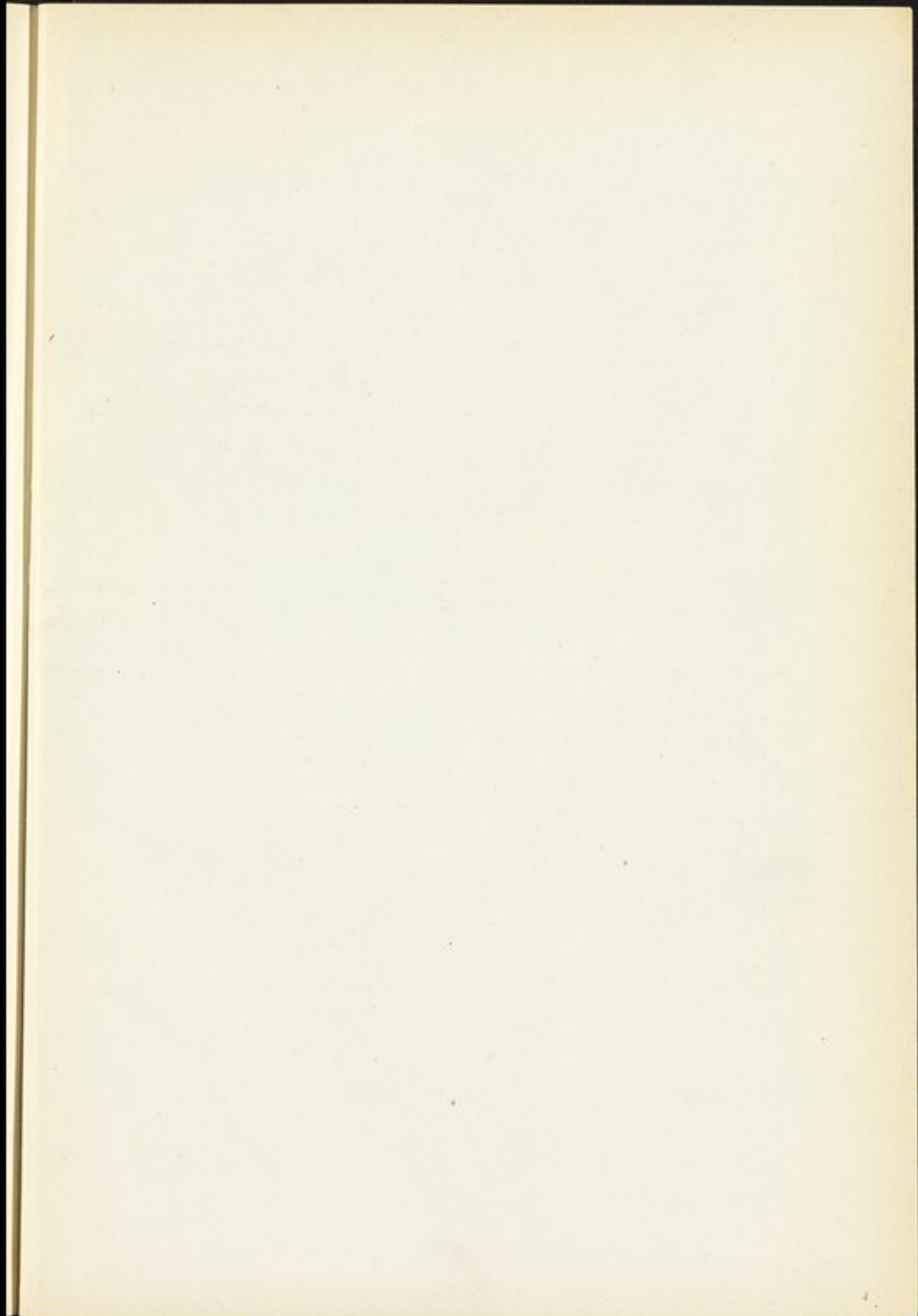
٣٤٠	أثبت الشيء للشيء فملا أو وصفا	٣/٢٢
٣٤١-٣٤٠	المتعدى وغير المتعدى من الأفعال	٤/٢٢
٣٤٢-٣٤١	المفعول على الإطلاق والمفعول به	٥/٢٢
٣٤٢	دخول المجاز الجملة من طريق الأثبت والمثبت	٦/٢٢
٣٤٣-٣٤٢	مثال ما دخله المجاز من جهة الأثبت دون المثبت	٧/٢٢
٣٤٤-٣٤٣	مثال ما دخل المجاز مثبتته دون اثباته	٨/٢٢
٣٤٤	دخول المجاز الجملة من طريقين	٩/٢٢
٣٤٥-٣٤٤	المجاز في الأثبت عقلي وفي المثبت لغوي	١٠/٢٢
٣٤٧-٣٤٦	رد اعتراض	١١/٢٢
٣٤٨-٣٤٧	إضافة الحكم العقلي الى دلالة اللغة من المحال	١٢/٢٢
٣٤٩-٣٤٨	المجاز الواقع في نفس الفعل	١٣/٢٢
٣٥٠-٣٤٩	المجاز في قولهم « نسج الربيع » وما يشابهه	١٤/٢٢
٣٥١-٣٥٠	رد اعتراض	١٥/٢٢
٣٥١	الإضافة في المصدر كالاثبات في الفعل	١٦/٢٢
٣٥٤-٣٥٢	كلام على فصل لاني المقام الآدمي في صوغ الربيع وحوكه	١/٢٣
٣٥٥-٣٥٤	رد اعتراض	٢/٢٣
٣٥٥	كل جملة الحكم المفاد بها واقع موقعه من الفعل فهي حقيقة ولو صدر عن اعتقاد فاسد	٣/٢٣
٣٥٦-٣٥٥	اثبتة لذلك	٤/٢٣
٣٥٦	حد المجاز العقلي	٥/٢٣
٣٥٦	مثال للمجاز العقلي	٦/٢٣
٣٥٧-٣٥٦	المجاز العقلي في القرآن	٧/٢٣
٣٥٨-٣٥٧	تعريف المجاز العقلي	٨/٢٣
٣٥٩-٣٥٨	المجاز في استناد الأفعال الى الآلات	٩/٢٣
٣٦٠-٣٥٩	المجاز واعتقاد المنكلم	١٠/٢٣
٣٦١-٣٦٠	قول الكفار « وما يهلكنا الا الدهر » ليس من باب المجاز	١١/٢٣
٣٦١	حاجة طالب الدين الى هذا البحث ، الإفراط في تأويل القرآن	١٢/٢٣
٣٦٢-٣٦١	التفريط في تأويل القرآن	١٣/٢٣
٣٦٣-٣٦٢	الإفراط فيه	١٤/٢٣
٣٦٤-٣٦٣	أقل ما كان ينبغي ان يعرفه المنكرون للمجاز	١٥/٢٣
٣٦٤	ما كان ينبغي ان تعلمه الطائفة الأخرى	١٦/٢٣

الصفحة

	من شرط اطلاق المجاز على اللفظ المنقول عن اصله ان لا يرى من	١/٢٤
٣٦٥	ملاحظة الاسل	
٣٦٦-٣٦٥	اللفظ المشترك	٢/٢٤
٣٦٧-٣٦٦	اللفظ المنقول	٣/٢٤
٣٦٨-٣٦٧	اختلاف الاسباب بين المنقول والمنقول عنه في القوة والضعف	٤/٢٤
٢٦٨	الفرق بين المجاز والاستعارة	٥/٢٤
٣٧٠-٣٦٩	ادخال بعض اهل اللغة ما ليس طريق نقله انتشبه في الاستعارة ووجه ذلك	٦/٢٤
٣٧١-٣٧٠	قول الامدى في بيت للبحتري	٧/٢٤
٣٧٢	المنقول لاجل التشبيه احق بأن يوصف بالاستعارة	٨/٢٤
٣٧٣-٣٧٢	المنقول لا لاجل التشبيه	٩/٢٤
٣٧٣	دليل لغوي على ماهية الاستعارة	١٠/٢٤
٣٧٤-٣٧٣	مكان الاستعارة غير المفيدة	١١/٢٤
٣٧٤	لا يستحق اللفظ الوصف بالاستعارة بمجرد النقل	١٢/٢٤
٣٧٦-٣٧٤	معنى قوالهم «جملة اسداء» وما اليه	١٣/٢٤
٣٧٦	انقسام المجاز الى لغوي وعقلي	١/٢٥
٣٧٧-٣٧٦	المجاز في الجملة عقلية	٢/٢٥
٣٧٨-٣٧٧	المجاز في مثل قوالهم «وشى الربيع» عقلية لا لغوية	٣/٢٥
٣٧٩-٣٧٨	رد اعتراض	٤/٢٥
٣٧٩	ما كانت اللغة طريقا للحقيقة فيه فهي طريق فيه للمجاز وكذلك النقل	٥/٢٥
٣٨٠-٣٧٩	رد اعتراض	٦/٢٥
٣٨١-٣٨٠	رد اعتراض آخر	٧/٢٥
٣٨٢	رد اعتراض آخر	٨/٢٥
٣٨٣-٣٨٢	رد اعتراض آخر	٩/٢٥
٣٨٣	الحذف أهو مجاز ام لا	١/٢٦
٣٨٤-٣٨٣	الحذف اذا تجرد عن تغيير حكم لم يسم مجازا	٢/٢٦
٣٨٤	ما لم يحذف لا يزول عن اصله حتى يغير حكم من احكامه	٣/٢٦
٣٨٤	حكم الزيادة في ذلك كحكم الحذف	٤/٢٦
	غير الزائد في الكلام المزيد فيه لا يزول عن اصله حتى يغير بسبب	٥/٢٦
٣٨٥-٣٨٤	الزائد حكم من احكامه	
٣٨٦-٣٨٥	رد اعتراض	٦/٢٦
٣٨٦	قد تكون الزيادة سببا للمجاز	٧/٢٦
٣٨٧-٣٨٦	الحذوف او المزيد منسوب الى الجملة لا الى الكلمة	٨/٢٦

الصفحة

٣٨٨-٣٨٧	لزوم الحكم بحذف او زيادة من حيث غرض المتكلم ٩/٢٦
٣٨٩-٣٨٨	لزوم الحكم بحذف او زيادة من اجل الكلام نفسه ١٠/٢٦
٤٠٠-٣٩١	تصويبات واستدراكات
٤١٢-٤٠١	فهرس الشراء
٤٢١-٤١٣	فهرس سائر الاشخاص
٤٣٩-٤٢٢	فهرس صدور الايات
٤٦٠-٤٤٠	فهرس قوافي الايات
٤٦٢-٤٦١	فهرس الآيات
٤٦٧-٤٦٢	فهرس الاحاديث والحكم واقوال الناس
٤٨٥-٤٦٨	فهرس الكتب المذكورة في الحواشي



كتاب
اسرار البلاغة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام مجد الاسلام ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

3 النحوى رحمة الله عليه ورضوانه :

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله اجمعين

(١/١) اعلم ان الكلام هو الذى يعطى العلوم منازلها ، ويبين مراتبها ،

6 ويكشف عن صورها ، ويحنى صنوف ثمرها ، ويدل على سرورها ، ويبرز

مكنون ضمايرها ، وبه أبان الله تعالى الانسان من سائر الحيوان ، ونبه فيه على

عظيم الامتنان ، فقال عز من قائل : « الرحمن علم القرآن ، خلق الانسان ،

9 علمه البيان » (١/٥٥-٤) ، فلولا لم تكن لتتمدى فوائد العلم عالمه ، ولا

صح من العاقل ان يفتق عن ازاخير العقل كائمه ، ولتمطت قوى الخواطر

والافكار من معانيها ، واستوت القضية في موجودها وفانها ، نعم ولوقع

12 الحى الحساس في مرتبة الجماد ، وكان الادراك كالذى ينافيه من الاضداد ،

ولبقيت القلوب مقفلة على ودائرها ، والمعانى مسجونة في موضعها ، ولصارت

القرايح عن تصرّفها مقفولة ، والاذهان عن سلطانها معزولة ، ولما عرف كفر

15 من ايمان ، وإساءة من إحسان ، ولما ظهر فرق بين مدح وتزيين ، ودم

وتهجين ، ثم إن الوصف الخاص به ، والمعنى المثبت لنسبه انه يريك المعلومات

2-1 قال . . . ورضوانه H : - M || 8 عظيم H : عظم M || 10 العاقل M :

عاقل H || 11 في M : من H || 13 مقفلة M : مقفلة بمص ن (كذا) H ||

14 تصرّفها M : تصرّفها H

باوصافها التي وجدها العلم عليها ، ويقرر كفياتها التي تناولها المعرفة اذا سميت اليها

3 واذا كان هذا الوصف مقوّم ذاته ، واخصّ صفاته ، كان اشرف انواعه

ما كان فيه اجلى واظهر ، وبه اولى واجدر ، ومن هنا يتبين للمحصل ، ويتقرر في نفس التأمل ، كيف ينبغي ان يحكم في تفاضل الاقوال اذا اراد ان يقسم بينها

6 حظوظها من الاستحسان ، ويمدّل القسمة بصائب القسطاس والميزان

(٢/١) ومن البين الجليّ أن التباين في هذه الفضيلة ، والتباعد عنها

الى ما ينافيها من الرذيلة ، ليس بمجرد اللفظ ، كيف والالفاظ لا تُفيد حتى

9 تُؤلّف ضربا خاصا من التأليف ، ويُعمد بها الى وجه دون وجه من التركيب

ولترتيب ، فلو انك عمدت الى بيت شعر او فصل نثر فعددت كلماته عدداً

كيف جاء واتفق ، وابطلت نضده ونظامه الذي عليه بُني ، وفيه أفرغ المعنى

12 وأجرى ، وغيّرت ترتيبه الذي بخصوصيته افاد ما افاد ، وبنسقه المخصوص أبان

المراد ، نحو ان تقول في

« قفا نَبِكِ من ذِكْرِي حبيبٍ ومنزلٍ »

١

15 « منزل قفا ذكري من نبك حبيب » اخرجته من كمال البيان ، الى محال الهذيان ،

نعم واسقطت نسبته من صاحبه ، وقطعت الرحم بينه وبين مُنشئه ، بل اعلنت

1 تناولها : تناولها M ناولها H تناولتها Mv || 4 يتبين : بين M تبين H

ويتقرر M : وتقرر H || 8 اللفظ MH : الالفاظ Mv || 10 عدا M : عددا H

12 ما H : كما M || 15 محال M : محال H

١ : مطلع معلّقة امرى القيس ، تمامه : يسقط اللوى بين الدخول لحومل . - الشعر ٣٨ ،

دلائل الاعجاز ٢٢٣ ، ديوان الماتى ٢٧٥/١ ، سر النصاحة ١٧٩ ، وهو من شواهد التلخيص في

حسن الابتداء : المطول ٤٧٨ ، الماهد ٦١٣ ، الدسوقي ٧٣٨/٢ ، القول الجيد رقم ٤٦٦

(٤٩١) الجامع ١٩٧ ، تقديم ابي بكر ٣ ، اوار الربيع ٤ ، فهارس الشواهد 202b

- ان يكون له اضافة الى قائل ، ونَسَبُ يَخْتَصُّ له بمتكلم ، وفي ثبوت هذا الاصل ما تعلم به ان المعنى الذى له كانت هذه الكلم يبت شعراً او فصل خطاب هو ترتيبها على طريقة معلومة ، وحصولها على صورة من التأليف مخصوصة ، وهذا الحكم اعنى 3 الاختصاص فى الترتيب يقع فى الالفاظ مرتباً على المعانى المرتبة فى النفس المنتظمة فيها على قضية العقل ، ولن يُتصَوَّر فى الالفاظ وجوب تقديم وتأخير ، ونخصص فى ترتيب وتنزيل ، وعلى ذلك وضعت المراتب والمنازل فى الجمل المركبة ، واقسام 6 الكلام المدونة ، فقيل : من حق هذا ان يسبق ذلك ، ومن حكم ما ههنا ان يقع هنالك ، كما قيل فى المبتدأ والخبر والمفعول والفاعل ، حتى حُظِر فى جنس من الكلم بعينه ان يقع الا سابقا ، وفى آخر ان يوجد الا مبتدأ على غيره وبه 9 لاحقاً ، كقولنا : ان الاستفهام له صدر الكلام ، وان الصفة لا تقدم على الموصوف الا ان تُزال عن الوصفية - الى غيرها من الاحكام
- فاذا رأيت البصير بجواهر الكلام يستحسن شعرا او يستجيد نثرا ، ثم 12 يحمل الثناء عليه من حيث اللفظ فيقول : خلُّو رشيقي ، وحسنُ انيق ، وعذبُ سائع ، وخلُّوبُ رائع ، فأعلم انه ليس يُنبئك عن احوالٍ ترجع الى اجراس الحروف ، والى ظاهر الوضع اللغوى ، بل امرٌ يقع من المرء فى فؤاده ، 15 وفضلٌ يقتدحه العقل من زناده

(٣/١) واما رجوع الاستحسان الى اللفظ من غير شرك من المعنى فيه ، وكونه

- من اسبابه ودواعيه ، فلا يكاد يعدو نمطا واحدا ، وهو ان تكون اللفظة مما يتعارفه 18 الناس فى استعمالهم ، ويتداولونه فى زمانهم ، ولا يكون وحشيا غريبا ، او عاميا سخيفا ، سُخِّفَهُ بازالته عن موضوع اللغة ، واخراجُه عما فرضته من الحكم

1 بخص له H : بخص M || 5 ونخص H : ونخصب M || 7 ههنا MH :

هنا Mv || 8 هنالك M : هناك H

والصفة ، كقول العامة «أشعلتُ» و «أنفسد» ، و إنما شرطتُ هذا الشرط فإنه
ربما استُسخف اللفظ بامر يرجع الى المعنى دون مجرد اللفظ ، كما يحكى من قول
عبيدالله بن زياد لما ذهش : «افتحوا لى سيني» وذلك ان الفتح خلاف الاغلاق
ثقتُه ان يتناول شيئاً هو في حكم المُغلق والمسدود وليس السيف بمسدود واقضى
احواله ان يكون كونه في العمد بمنزلة كون الثوب في العكم والدرهم في الكيس
والمتاع في الصندوق ، والفتح في هذا الجنس يتعدى ابدا الى الوعاء المسدود على
الشيء الحاوى له لا الى ما فيه ، فلا يقال «افتح الثوب» و إنما يقال «افتح
العكم» و «أخرج الثوب» و «افتح الكيس»

٩ (٤/١) وههنا أقسام قد يُتوهم في بدء الفكرة ، وقبل آتام العبرة ، ان الحسن
والشبح فيها لا يتعدى اللفظ والجرس ، الى ما يناجى فيه العقل النفس ، ولها اذا حقق

٦ الجنس MH : المعنى Mv

١ اشعلت : انظر كتب اللغة في مادة شعل وشعل وجوامع اصلاح المنطق ١٢٨
وارشاد الارب ٢٧٥/٦ وكتاب فلك وافلت لابراهيم بن محمد الزجاج ١٥٠ قال :
ويقال شعلنى الرجل واشعلنى وافصحهما شعلنى اه وقال ابن قتيبة في ادب الكتاب
٢٤٦ : ونجىء افلت بمعنى فلك نحو شعلته واشعلته || انفسد : انظر كتب اللغة
وذيل الفصح لطلب ١٠٨

٣ عبيدالله بن زياد : قال ابن المتر في كتاب البديع ٢٣ : وقال عبيدالله بن
زياد يوما وكانت فيه لكنة افتحوا لى سيني يريد سلوه فقال يزيد بن مفرغ :

ويوم فتحت سيفك من بعيد اضت وكل امرك للضياع

وقال الجاحظ في البيان ١٥٥/٢-١٥٦ : وكانت في عبيدالله الكنة لانه كان
نشأ بالاساورة مع امه مرجانة (انظر الكامل ٣٦٦) . . . وكان قال مرة اتصوا
سيوفكم يريد سلوا سيوفكم فقال يزيد بن مفرغ : ويوم البيت ، وفي نقائض
جرير والاختل ٦-٨ : ثم مات (يزيد بن معاوية) فوثب كل جند على عاملهم . . .
ووثب اهل الراق بعبيدالله بن زياد فخرج هاربا من البصرة الى الشام . . . فلما تبأ
للهرب لبس لبسة المرأة . . . حتى اتى مسعود بن عمرو وهو يومئذ سيد الازد . . .
فسمع عبيدالله صوت بنات آوى فقال اتينا واقه اتصوا سيوفكم يريد انتضوها فبلغ
ذلك يزيد بن مفرغ فقال ويوم البيت اه

النظر مرجع الى ذلك ، و مُنصَرَفُ فيما هنالك ، منها التجنيس و الحشو
 اما التجنيس فانك لا تستحسن تجانس اللفظتين الا اذا كان موقع
 معنيهما من العقل موقعا حميدا ، ولم يكن مرعى الجامع بينهما مرعى بييدا ، آراك 3
 استضعفت تجنيس ابى تمام فى قوله (من الكامل) :
 ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِ السَّاحَةِ فَالتَوْتُ فِيهِ الظُّنُونُ أَمْذَهَبُ امْ مُذْهَبُ

٣

٢ : ديوان ابى تمام ٣٩ وشرح المرزوقى ٢٢٣ والتبرزى (البروسوية)
 ٤٩ب - ٥٠آ . البيت من قصيدة فى مدح الحسن بن وهب (انتخاب ابى
 تمام ١٠٨) يصف فيها غلاما اهداه اليه . واما معنى مذهب فقال المرزوقى : المذهب
 (بالضم) الجنون يقال «به مذهب» والمعنى ان السباحة قد غلبت عليه واستوتك
 على شاكله وسجاياه فهو يفرط فيها ويصرف فى لزومها حتى قيل على طريق التشكك
 هذا خلق ومذهب ام جنون ومذهب اه وقال التبرزى : ع ذهب بمذهبه يحتمل
 وجهين فتح الميم وضها فاذا فتحت فالمعنى ذهب بمذهبه اى طريقته السباحة اى غلبت
 عليه كما يقال ذهب فلان بالمجد اى حازه وصار له ومنه قول الاخطل
 ذهب قريش بالمكارم والندى والثوم تحت عمائم الانصار
 واذا ضمت الميم فالمعنى ذهب بشيابه المذبة اى انه يخلعها ، وقد ادعى قوم ان الذهب
 يسمى مذهبا وفسروا على ذلك قول الاخطل
 لباس اردئة الملوك كأنما علت ترائبه بماء الذهب

قالوا اراد الذهب والقياس يوجب ان المراد بماء الذهب . وقوله «التوت» فيه
 «الظنون» اى اختلفت ولم تحقق شيئا واحدا وقوله «ام مذهب» يقول اطريفة
 هو وخلق ام مذهب من قول النامة «بفلان مذهب» اذا كان يلج فى الشيء ويفرى به ،
 واكثر ما يستعمل ذلك فى الطهارة يقال «بفلان مذهب» اذا كان تطهر (ثم يوهم)
 ان مهارته لم تكمل فيبيدها وذلك يعرض للقراء والمنتسكين كثيرا ويجب ان تكون
 هذه الكلمة حدثت فى الاسلام وذلك انهم رووا حديثا مرفوعا فيه ذكر اولاد سببة
 ولدهم الشيطان احدهم يسمى المذهب وهو الذى يعرض للمتطهرين فيوهمهم ان
 طهارتهم فاسدة فيبيدونها ، وفى بعض الاخبار التى تذكر على معنى التعجب منها ان عدنان
 ابا مد كان له ابن يقال له الضحاك وكانت امه من الجن وانه لحق باخواله ففسار
 شيطانا وهو الذى يسمى المذهب يعرض للناس فى الطهارة . بخط العبدى ، المذهب واحد

واستحسنَتَ تجنيسَ القائل (من الرجز) ٤

٣ « حتى نجأ من خوفه وما نجأ »

وقولَ المحدث (من الحفيف) :

3

٤ « ناظراه فيما جئني ناظراه أو دعاني أمت بما أودعاني »

2 خوفه MH : خوفه - قواعد الشعر || ٤ ناظراه ... ناظراه : عارضاه ...
عارضاه - السدة || جنى H : جنت M

المذاهب والمذهب (بالضم) هو اللوح والسفر من الكتب التي فيها السير يقول ذهب
الساحة بمذهبه كل مذهب فاخذ من كل حظا فما يدري امذبه مذهب ام هو السفر
الذي تشعب فيه المذاهب لستها واقتنائها في كل فن اه ، وممن كان مبتلى بالمذهب
الجهاني وزير نصر بن احمد الساماني (ارشاد الارب ١٥٧/١٧)

واوردوا البيت مثالا في التجنيس الرديء : البديع ٣٥ رقم ١٣٠ ، الموازنة
١١٥ ، الوساطة ٦٤ ، دلائل الامجاز ٢٧٧ ، الموشح ٣٠٩

٣ : رواه نعلب في قواعد الشعر شاهدا في المطابق قال : المطابق وهو
تكرير اللفظة بمعينين مختلفين وقال امرأى يصف سهارى به عبرا فانفذه :
حتى نجأ من خوفه وما نجأ

يريد نجأ انهم من جوف امير وما نجأ امير من الرمية بالنية اه واذا كان المعنى
هذا فليس بين المعينين كبير فرق فتأمل
٤ : قبله

قلت للقلب ما دهالك اجنى (ابن لى) قال لى بايم الفراقى فرانى

والبيتان يرويان لشمويه البصرى في البيعة ٣٨١/٣ والناهد ٤٤١ وانوار الربيع
٢٤ (التانى) ولشداد بن ابراهيم بن حسن ابى التجيب الطاهر الجزرى المتوفى
سنة ٤٠١ في ارشاد الارب ٢٧١/١١ وانوار الربيع ٦٥ (الظاهر البصرى) ولابى
الفتح البسى في زهر الآداب ٧٥/٢ (التانى) والسدة ٢٢٥/١ (التانى) ، وبغير
عزو في من ظاب ٢٧٧ ودلائل الامجاز ٢٧٨ (التانى) وقديم ابى بكر ٢٧ (التانى) ،
ثم رايتها في ديوان البسى نسخة طوب فابى سرايى ص ١٣٧ مع نالك وهو :

كنت في الحب ذا انبساط ولكن كاشح من بنى الزوانى زوانى

والغالب على الظن ان ابا الفتح ضمنها وذلك ان بين هذا البيت الثالث وبين
المتقدمين من الفرق في الغرض ما لا يخفى على ذى حس سليم

لاصر يرجع الى اللفظ ؟ ام لانك رأيت الفائدة ضعفت عن الاول
وقويت في الثاني ؟ ورأيتك لم يزدك بمذهب ومذهب على ان أسمعك حروفا
مكررة ، تروم لها فائدة فلا تجدها الا بمجهولة منكورة ، ورأيت الآخر قد
3 اعاد عليك اللفظة كأنه يخذعك عن الفائدة وقد اعطاها ، ويومك كأنه لم
يزدك وقد احسن الزيادة ووقاها ، فهذه السريرة صار التجنيس وخصوصا
6 المستوفى منه المتفق في الصورة من حلى الشعر ومذكورا في اقسام البديع
فقد تبين لك ان ما يعطى التجنيس من الفضيلة امر لم يتم الا بنصرة المعنى
اذ لو كان باللفظ وحده لما كان فيه الا مستحسن ، ولما وجد فيه ميب
9 مستهجن

(٥/١) ولذلك ذم الاستكثار منه والولوع به ، وذلك ان المعاني لا تدين في
كل موضع لما يجذبها التجنيس اليه اذ الالفاظ حدم المعاني والمصرقة في حكمها ،
12 وكانت المعاني هي المالكه سياستها ، المستحقة طاعتها ، فن قصر اللفظ على
المعنى كان كمن ازال الشيء عن جهته ، واحاله عن طبيعته ، وذلك مظنة
من الاستكراه ، وفيه فتح ابواب العيب والتعرض للشين ، ولهذه الحالة كان
15 كلام المتقدمين الذين تركوا فضل العناية بالسجع ، ولزموا سجية الطبع ،
امكن في العقول ، وابتعد من القلق ، ووضح للمراد ، وفضل عند ذوى
التحصيل ، واسلم من التفاوت ، واكشف عن الاغراض ، وانصر للجهة التى
18 تتحو نحو العقل ، وابتعد من التعمد الذى هو ضرب من الخداع بالتزويق ؛
والرصى بأن تقع النقيصة في نفس الصورة وذات الخلقه اذا أكثر فيها من
الورشم والنقش ، وأثقل صاحبها بالخلى والوشى ، قياس الخلى على السيف
21 الددان ، والتوسع في الدعوى بغير برهان ، كما قال (من الطويل) :

- ٥ « إذا لم تُشاهد غيرَ حُسنِ شياتِها واعضاءها فالحسنُ عنك مغتَبٌ »
 وقد نجد في كلام المتأخرين الآن كلاما حمل صاحبه فرط شعفه بأمور
 3 ترجع الى ما له اسم في البديع الى ان ينسى انه يتكلم ليفهم ، ويقول ليبن ،
 ويُحْتَل إليه انه اذا جمع بين اقسام البديع في بيت فلا خير ان يقع ما عناه
 في عيائه ، وان يوقع السامع من طلبه في خبط عشواء ، وربما طمس بكثرة
 6 ما يتكلفه على المعنى وافسده كمن نُقل على العروس باصناف الحلبي حتى ينالها
 من ذلك مكروه في نفسها

- (٦/١) فان اردت ان تعرف مثالا فيما ذكرت لك من ان العارفين
 9 يجواهر الكلام لا يعرجون على هذا الفن الا بعد الثقة بسلامة المعنى وصحته
 والا حيث يأمنون جنائياً منه عليه ، وانتقاصا له وتعويقا دونه ، فأنظر
 الى حُطْب الجاحظ في اوائل كتبه ، هذا - والحُطْبُ من شأنها ان يُعتمد
 12 فيها الاوزان والاسجاع فانها تُروى وتُنقل تُنقل الاشعار ومحلها محل النسيب
 والتشبيب من الشعر الذي هو كأنه لا يراد منه الا الاحتفال في الصنعة ، والدلالة
 على مقدار شوط القريحة ، والايخبار عن فضل القوة ، والاعتدال على التفنن
 15 في الصفة . قال في اول كتاب الحيوان :

- « جَبَّكَ اللهُ الشبهة ، وعصمك من الحيرة ، وجعل بينك وبين المعرفة
 سببا ، وبين الصدق نَسْبا . وحَبَّب اليك التثبُّت ، وزَيَّن في عينك الانصاف ،
 18 واذاقك حلاوة التقوى ، واشعر قلبك عِزَّ الحق ، وأودع صدرك برد اليقين ،

2 شفنه : H : شفنه M || 6 على العروس HMv : العروس M || 17 عينك M : عينك H

٥ : للمعتبي ١/١٨٠ ، (الواحدى) ٦٦٢ ، (اليازجى) ٥٠٤ ، من قصيدة
 يمدح بها كافورا ويصف فرسه الذى ركبته اليه . - الوساطة ٢٥٧ ، شرح الايضاح
 ٢٩٥ ب وشرح ابياته ٦٠ آ || 15 الحيوان (الحلبي) ٣/١

- وطرد عنك ذلَّ اليأس، وعرفك ما في الباطل من الذلَّة، وما في الجهل من القلَّة .
 فقد ترك أولاً ان يوفق بين « الشبهة » « والحيرة » في الاعراب ، ولم
 ير ان يقرن « الخلاف » الى « الانصاف » ، ويشفع « الحق » « بالصدق » ،
 3 ولم يُعَنِّ بأن يطلب « لليأس » قرينةً تصل جناحه ، وشيثاً يكون رديفاً
 له ، لانه رأى التوفيق بين المعاني احقَّ ، والموازنة فيها احسن ، ورأى العناية
 بها حتى تكون إخوةً من ابٍ وأُمٍّ ؛ ويذرها على ذلك تنفق بالوداد ، على
 6 حسب اتفاقها بالميلاد ، أولى من ان يدعها لنصرة السجع وطلب الوزن ،
 اولادَ علة عسى ان لا يوجد بينها وفاق الا في الظواهر ، فاما ان يتعدى
 ذلك الى الضمائر ، ويخلص الى العقائد والسرائر ، ففي الاقل النادر
 9 (٧/١) وعلى الجملة فانك لا تجد تجنيساً مقبولاً ، ولا سجماً حسناً ،
 حتى يكون المعنى هو الذى طلبه واستدعاه وساق نحوه ، وحتى تجده لا يتنى
 به بدلاً ، ولا تجده عنه جِوْلاً ، ومن ههنا كان احلى تجنيس تسمعه واعلاه ،
 12 واحقَّه بالحسن واولاه ، ما وقع من غير قصد من المتكلم الى اجتلابه ،
 وتأهَّب لطلبه ، او ما هو لحسن ملاءمته - وان كان مطلوباً - بهذه المنزلة
 وفي هذه الصورة ، وذلك كما يمتلون به ابداً من قول الشافعي رحمه الله تعالى
 15 وقد سُئل عن النبيذ فقال : « اجمع اهل الحرمين على تحريمه » ؛ ومما تجده
 كذلك قول البحترى (من الكامل) :
 6 « يعسى عن المجد النبىُّ ولن ترى فى سؤددٍ أرباباً لغير اريب »
 18 وقوله (من الوافر) :

3 الذلَّة - الحيوان المطبوع ونسخة كوبرولو ٩٩٤ : الة MH || 6 ويذرها M : وبررة H

٦ : ديوانه ١١٣/١ والمخطوطة ٤٤ ب ، من قصيدة فى مدح ابى الفضل

يعقوب بن اسحاق بن اسميل النوبختى (خاندان نوبختى ١٩١ - ١٩٢) . -

شرح الايضاح ٢٩٠ آ وشرح آياته ٥٧ آ - ب

- ٧ «فقد اصبحتُ أُغْلِبُ تغلبي» على ابدى المشيرة والقلوب»
ومما هو شبيه به قوله (من الكامل) :
- ٨ «وهوى هوى بدموعه قبادرت نسقا يظان تجلدا مغلوبا»
وقوله : (من الكامل) :
- ٩ «ما زلت تفرغ باب بابك بالقنا وتزوره في غارة شعوا»
وقوله (من الكامل) :
- ١٠ «ذهبُ الاعالى حيث تذهبُ مقلَّةُ فيه بناظرها حديدُ الاسفل»
(٨/١) ومثال ما جاء من السجع هذا المجيء وجرى هذا الجرى في ابن

٧ حث M والديوان : حين H

٧ : ديوان البحترى ٢٥٢/١ والمخطوطة ٢٩٨ ، مقطع قصيدة في مدح
هيثم بن عبدالله بن المسر وقوله :

«حق احرزت نصر بنى عبيد الى اخلاص ود بنى حبيب

— زهر الاداب ٦٦/١

٨ : ديوان البحترى ١٦٤/١ والمخطوطة ٢٦٤ ، من نسيب قصيدة يمدح
بها يوسف بن محمد بن يوسف الثغرى الملقول سنة ٢٢٧ وقبل البيت بيت المطلع وهو
حاشاك من ذكر ننته كشييا وصباية ملات حشاه ندوبا

٩ : ديوان البحترى ٢٢٨/٢ والمخطوطة ١١٨٥ ، من قصيدة في مدح
ابن المتقدم ذكره ابي سعيد محمد بن يوسف المروزي المتوفى بجماعة سنة ٢٣٦ يذكر
فيها ضبط قلعة بابك الحرى في سنة ٢٢٢

١٠ : ديوان البحترى ٢١٨/٢ والمخطوطة ١٨٢ ب ، من قصيدة في مدح ابي
جعفر محمد بن علي بن عيسى الطلمى القنى الكاتب كان عاملا على قم بعد ابيه (تاريخ
قم ٣٩ ، ٤٥ ، ١٠٢) وهو من مؤلفي الشيعة (فهرست الطوسى رقم ٦٦٣ ، منهج
المقال ٣٠٩) والبيت في صفة فرس واورد الصولى في اخبار ابي تمام ص ٦٩ - ٧٠
اياتا من القصيدة غير هذا

- مقادته ، وحلَّ هذا المحلَّ من القبول قول القائل : « اللهم هب لي حمدا ،
وهب لي مجدا ، فلا مجدَ الا بفعل ، ولا فصال الا بمال » ، وقول ابن العميد
« فان الإبقاء على خدام السلطان عدلُ الإبقاء على ماله ، والاشفاق على حاشيته
3 وحشمه ، عدلُ الاشفاق على ديناره ودرهمه » . ولستَ تجد هذا الضرب
يكثر في شيء ويستمر كثرة واستمراره في كلام القدماء كقول خالد :
6 « ما الانسان ، لولا اللسان ، الا صورة ممثلة ، وبهيمة مَهْمَلَة » وقول الفضل
ابن عيسى الرقاشي : « سل الارض فقل : مَنْ سَقَى انهارك ، وغرس اشجارك ،
وجنى ثمارك ، فان لم تُجِبْكَ جوارا ، اجابتك اعتبارا » وان انت تبغته
9 من الأثر وكلام النبي صلى الله عليه وسلم تشق كلُّ الثقة بوجودك له على
الصفة التي قدمت ، وذلك كقول النبي عليه السلام « الظلم ظلمات يوم القيامة »
وقوله صلوات الله عليه « لا تزال امتي بخير ما لم ترَّ النية مغنا ، والصدقة
مفرما » وقوله « يا ايها الناس أفسوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا
12

5 ويستمر كثرة واستمراره M : تستمر كثرة استمراره H || 11 الن. H : الفنى M

1 اللهب الخ : قال في الوساطة ٢٩٠ : وحكى الجاحظ عن بعض الحكماء انه كان
يقول اللهم ارزقني حمدا ومجدا فانه لا حمد الا بفعل ولا مجد الا بمال || 5 خالد :
هو خالد بن صفوان الخطيب الشاعر الواعظ المقتول سنة ١٣٥ ، والكلمة في البيان
١٢٨/١ || 6 الفضل بن عيسى الرقاشي الواعظ المتزلي القاص كان ماصرا لعمر بن عبيد
المتوفى سنة ١٤٣ (البيان ١٩٥/١ ، ٢٠٢ ، البخلاء - وكان منهم - ١٣٣/٢
وحلية الاولياء ٦ رقم ٣٢٤ وميزان الاعتدال وعبون الاخبار ١٦٠/١ وجمع الامثال
٢٧٧/١) وهذا القصل في كتاب الحيوان (الحلبي) ٣٥/١ والبيان ٧٢/١
والكامل ٢٨٢ (باختلاف) والصناعتين ١١ وسر الفصاحة ١٧٠ || 10 الظلم ظلمات
الحديث : صحيح البخارى كتاب المظالم الباب الثامن . - انوار الربيع ١٥١ ||
11 لا تزال امتي الحديث : الكامل ١٧٢ || 12 يا ايها الناس الحديث : من
احاديث عبدالله بن سلام الصحابي ، الاصابة ٨٠/٤ رقم ٤٧١٦ والمستدرک للحاكم
١٣/٣ والصناعتين ٢٠٠

الارحام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام ، « فانت لا تجد في جميع ما ذكرت لفظا اجتلب من اجل السجع وترك له ما هو احق بالمعنى منه وابرّ به ، واهدى الى مذهبه 3

ولذلك انكر الاعرابي حين شكا الى عامل الماء بقوله : « حَلَّاتٌ رِكَابِي ، وشققتُ ثِيَابِي ، وضربتُ سِحَابِي » فقال له العامل : « أوتسجع ايضا ! » إنكارَ العامل السجع حتى قال : « فكيف أقول ؟ » وذلك انه لم يعلم اصلح لما اراد من هذه الالفاظ ولم يُرَهُ بالسجع مُخِلًّا بِمَعْنَى او مُخَدِّثًا فِي الْكَلَامِ اسْتِكْرَاهَا او خَارِجًا اِلَى تَكْلُفٍ وَاسْتِعْمَالٍ لِمَا لَيْسَ بِمَعْتَادٍ فِي غَرَضِهِ . وقال الجاحظ : 9
لانه لو قال « حَلَّاتٌ اِبْلِي » او « جَمَالِي » او « نَوَاقِي » او « بُعْرَانِي » او « صِرْمَتِي » لكان لم يعتبر عن حق معناه وانما حُلَّتْ رِكَابُهُ فَكَيْفَ يَدْعُ الرِّكَابَ اِلَى غَيْرِ الرِّكَابِ ! وكذلك قوله « وشققتُ ثِيَابِي وضربتُ سِحَابِي »

12 (٩/١) فقد تبين من هذه الجملة ان المعنى المقتضى اختصاص هذا النحو بالقبول هو ان المتكلم لم يَقْدُ المعنى نحو التجنيس والسجع بل قاده المعنى اليهما وعثر به عليهما حتى انه لو رام تركهما الى خلافهما مما لا تجنيس فيه ولا سجع لدخل من عقود المعنى وادخال الوحشة عليه في شبيهه بما يُنسَبُ اليه المتكلف للتجنيس المستكره ، والسجع النافر ؛ ولن تجد أيمنَ طائراً ، واحسنَ أولاً وآخراً ، واهدى الى الاحسان ، واجلبَ للاستحسان ، 15
من أن تُرسل المعاني على سجيّتها وتدعها تطلب لأنفسها الالفاظ ، فانها اذا 18

5 اوتسجع : اوسجع - البيان ، وبسجع M وتسجع H || 10 حق H والبيان :
حق M || 14 وعثر به عليهما : وعبر به الفرق عليهما M وعثر به الفرق عليهما ،
ثم ضرب على « الفرق » H

- ثُرُكْتُ وما تريد لم تكتسب الا ما يليق بها ، ولم تلبس من المعارض الا ما
يزينها ، فأما ان تضع في نفسك انه لا بد من ان تجنّس او تسجع بلفظين
مخصوصين فهو الذي انت منه بعرض الاستكراه وعلى حَظَر من الخطأ 3
(٤) والوقوع في الذم ، فان ساعدك الجد كما ساعد في قوله : « أو دعاني أمت
بما اودعاني » وكما ساعد ابا تمام في نحو قوله (من الطويل) :
- ١١ « وأنجدتم من بعد إتهام داركم فيا دمع أنجدني على ساكني نجد » 6
وقوله (من الكامل) :
- ١٢ « هُنَّ الحَمَامُ فان كسرت عيافة من حائهن فانهن حمام »
- فذاك ، والا اطلقت ألسنة العيب ، وافضى بك طلب الاحسان من حيث لم يحسن 9

١ وما تريد M : ولم ترد H || 9 فذاك M : فذاك H

١١ : ديوانه ١٢٧ وشرح التبريزي (البروسوية) ١١٨٠ آ من نسب قصيدة
يمتدح فيها الى ابي المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي (الطبري ١٤٢٠/٣ - ١٤٢١ . وقد كان
هجاه اولاً ، والبيت من اشهر ابيات الطائي وكانوا يحتجون به على من يظن عن ابي تمام كما
رواه الصولي من ترديد دعبل للبيت لما سمعه واقرار المبرد بحسنه ، اخبار ابي تمام
٢٠٢ - ٢٠٤ والاغاني ١٥/١٠٣ . - الدبع ٥٩ رقم ٢١٦ ، اصاعتب ١٥٣ ، اعجاز
القرآن ٩٠ ، سر الفصاحة ١٨٥ ، شرح الايضاح ٢٩٠ آ وشرح ابياته ٥٧ آ

١٢ : ديوان ابي تمام ٢٧٩ وشرح المرزوقي ٢٢ وشرح التبريزي (المعموية) ٢٩٠ ب ،
من قصيدة مدح بها المأمون لما رجع من محاربة الروم (سنة ٢١٥ - ٢١٨) ولها
قصة نقلها السكري في ديوان الماني ٢/١٢٠ ، وقبل البيت في رويته التبريزي :

اتضضت عبرات عينك ان دعت ورفاه حين تضضت الاظلام

لا تشجن لها فان بكاهما ضحك وان بكاهك استفرام

قال المرزوقي : يحذره الفكر في شجا صوتها فيحمله ذاك على ابكاه فقال ان بكاهما
ضحك ان ما تستند في صوتها من انه بكاه هو طرب ومرح وبكاهك ذا تكلفه هو غرام
وهلاك فانه واحذر ثم بين ذلك وفسره بقوله « هن الحمام » ليس فيه ما يكره فاراحت تزجر
اذاك الزجر والبيافة الى الحمام الذي هو اسم الموت . - ديوان الماني ٢/٢٢٠ ، الصناعتين

الطلب ، الى الفحش الاساءة واكبر الذنب ، ووقعت فيما ترى من ينصرك لا يرى أحسن من ان لا يرويه لك ، ويؤدُّ لو قدر على نفيه عنك ، وذلك كما تجده لابي تمام اذا اسلم نفسه للتكلف ويرى انه ان مرَّ على اسم موضع يحتاج الى ذكره ، او يتصل بقصة يذكرها فى شعره ، من دون ان يشق منه تجنيسا ، او يعمل فيه بديما ، فقد باهَ باثم ، واخْلَ بفرضِ حتم ، من نحو قوله (من البسيط) :

« سيف الانام (؟) الذى سمته هينته (؟) لما تخرم اهل الارض (؟) مخترما » ١٣
 « إن الخليفة لما صال كنت له خليفة الموت فيمن جار او ظلما »

3 اسلم H : سلم M || 4 شعره M : شعره H || 5 من M : فن H

7 الانام ... هينته ... الارض MH : الامام ... همت ... الشرك - الديوان وهو الصواب

٨٨ ، نثار الازهار ٧٩ ، وهو من شواهد الجناس المحرف فى المامد ٤٥٤ وتقديم ابى بكر ٤٦ وانوار الربيع ٥٢ ، زهر الآداب ١٨٢/٢ ، وقابل الموشح ٣١٥

١٣ : ديوان ابى تمام ٣٠٢ وشرح التبريزى (السومية) ٢٤٩ ب ، من قصيدة فى مدح اسحاق بن ابراهيم المصمى كان صاحب الجسر يعنى صاحب الشرطة يتتداد من زمان المأمون (سنة ٢٠٧) الى موته فى زمان المتوكل (سنة ٢٣٥) وكان نائب الخلفاء اذا ظابوا عن يتتداد وهو الذى ولى امر محنة اصحاب الحديث فى سنة ٢١٨ (الطبرى ١٠٦٢/٣ ، ١٠٦٥ ، ١١١٢ ، ١١٣٩ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٦ ، ١٣٤٧) ، ولما دخل كثير من اهل الجبال وهمذان واصهبان وغيرها فى دين الحرمة فسكروا فى عمل همذان وجه الممتصم الساكر وكان فيهم اسحاق هذا وعقد له على الجبال فى شوال سنة ٢١٨ فوقع بهم فى اعمال همذان وقتل منهم ستمين الفا (الطبرى ١١٦٥/٣ وابن الاثير فى سنة ٢١٨) ، وهذه الوقعة هى التى يذكرها ابو تمام فى القصيدة ، وقران موضع فى بلاد الحرمة واشتر موضع بين نهاوند وهمذان (انظر معجم البلدان) ، والاشتار مرض يمرض لجن العين وهو ان يرتفع الجفن الاعلى حتى انه لا يغطى بياض العين ويقال له باليونانية لاغوفثالوس (انشر مقالات فى العين المنسوب لحنين بن اسحاق نصر ماركس مايرهوف ، القاهرة ١٩٢٨ ، ص ١٣٢) ، والبيت الثالث مثال فيها عيب من التجنيس : الموازنة ١١٥ ، الصناعتين ٢٦٢ ، سر القصاحه ١٨٥ ، دلائل الامجاز ٢٧٧

«قَرَّتْ بِفَرَّانَ عَيْنُ الدِّينِ وَاشْتَرَتْ بِالْأَشْرَتَيْنِ عَيُونَ الشَّرْكَ فَاصْطَلَمَا»
وكقول بعض المتأخرين (من الكامل) :

3 «إِلْسِنُ جَلَايِبِ القَنَا * عَةٍ رَأَتْهَا أَوْقَى رَدَامٍ» ١٤

«يُنَجِّيكِ مِنْ دَامِ الحَرِيصِ مَعًا وَمِنْ أَوْقَارِ دَامٍ»

وكقول ابى الفتح البُستى (من السريع) :

6 «جَقُّوا فَمَا فِي طِينِهِمْ لِذِي يَعْضُرُهُ مِنْ بَلَّةٍ بِاللَّهِ» ١٥

وقوله (من الوافر) :

١٦ «أَخُ لِي لَفْظُهُ ذُرٌّ وَكُلُّ فِعَالِهِ بَرٌّ»

9 «تَلَقَّانِي فِخْيَانِي بَوَجْهِ بَشْرُهُ بَشْرٌ»

يساعدهما حُسن التوفيق كما ساعد في نحو قوله (من الوافر) :

١٧ «وَكُلُّ عَتَى يَدِيهِ بِهِ عَتَى فَرْتَجِّعُ بِمَوْتِ أَوْ زَوَالِ»

«وَهَبْ جَدَّتِي طَوِي لِي الأَرْضِ طَرًّا أَلَيْسَ المَوْتُ يَزْوِي مَا زَوَى لِي»

9 بشره M : قنبره H

١٤ : لم أجدهما في مظانه

١٥ : أبو الفتح البستي هو علي بن محمد الكاتب المتوفى سنة ٤٠٠ أو ٤٠١ ، كان كاتباً لصاحب بست ولما فتحها سيكتكين دخل في خدمته ثم في خدمة ابنه محمود النربوي الى ان رحل عنه الدهر عن خدمته فمات في ماوراء النهر (شرح التاريخ اليميني ٦٥/١ واليمنية ٢٨٤/٥ - ٣٠٩ وتتمة صوان الحكمة ٣٤ - ٣٧) ، والبيت من كفة يهجو بها عمال نيسابور . - اليمنية ٣٠٣/٤

١٦ : لم أجدهما

١٧ : لأبي الفضل عبداً بن احمد الميكنالي المتوفى سنة ٤٣٦ (فوات الوفيات ٢/٢٥ واليمنية ٤/٣٢٦ - ٣٥٠ وزهر الآداب ١/١١٦ - ١٢٠ و ٢/٧٣ - ٧٦ وانساب السمعاني ٥٤٩ آ) كان يشغف بالتجنيس المركب المفروق ويكثره في شعره . - جمع الجواهر ٢٣٥ ، انوار الربيع ٢٥

ونحو (من السريع) :

- ١٨ «مزلتى يحفظها مزلى وباجتى تُكرّم ديباجتى»
 3 ١٠/١ ، واعلم ان النكتة التي ذكرتها في التجنيس وجعلتها العلة في
 استيجابها الفضيلة - وهي حسن الافادة ، مع ان الصورة صورة التكرير والاعادة -
 وان كانت لا تظهر الظهور التام الذي لا يمكن دفعه الا في المستوفى المتفق الصورة
 6 منه كقوله (من الكامل) :
- ١٩ «مامات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله»
 9 او المرفوع الجارى هذا المجرى كقوله « او دعاني امت بما اودعاني » فقد
 تصور في غير ذلك من اقسامه ايضا ، فما يظهر ذلك فيه ما كان نحو قول

2 يحفظها مزلى H والديوان والبيمة : تحفظ من زلتى M وله وجه || وباجتى H والديوان
 والبيمة : وباجتى M || 7 مامات من كرم MH والوساطة والتلخيص وشروح ابياته :
 من مات من حدث - الديوان وشرح التبريزى | 8 المرفوع M : الموفر H || 9 ذاك M :
 ذلك H

١٨ : لابي الفتح البستي ، ديوانه المخطوط ص ٢٩ والبيمة ٣٠٨/٤
 وقبله :

دعنى ظن اخلق ديباجتى ولست ابدى للورى حاجتى
 على ان الزم بعتى وان ارضى بما يحضر من باجتى

والباجة بالهمز وقد لا يهمز يقال انه معرب باها بالفارسية وهو لون واحد من الالوان
 ١٩ : لابي تمام ، ديوانه ٣٤١ وشرح التبريزى (العمومية) ٣٤٧ ب ،
 من قصيدة كتب بها الى يحيى بن عبد الله الرامى (كذا في شرح ابيات الايضاح)
 مع سهم اخيه ليصطه (اخبار ابي تمام ٢٦٠) . - الوساطة ٤١ ، وهو من شواهد
 التلخيص والايضاح في الجنس المستوفى : المطول ٤٤٦ ، المعاهد ٤٣٩ ، اللطيف ٢٦٠/٢ ،
 اللؤلؤ الجيد رقم ٤٣٠ (٤٥٤) ، الجامع ٢٤٥ ، انوار الريم ٤١ ، فهارس الشواهد
 2832 ، شرح الايضاح ٢٨٧ ب وشرح ابياته ٥٥ ب

ابن تمام (من الطويل) :

٢٠ « يمدون من ايدي عواصر عواصر تصول باسياف قواصر قواصير »

٣ وقول البحترى (من الطويل) :

٢١ « لئن صدفت عنا فرابت نفس صواد الى تلك الوجوه الصوادف »

وذلك أنك تتوهم قبل ان يرد عليك آخر الكلمة كاللميم من «عواصر»

٦ والباء من «قواصير» أنها هي التي مضت وقد ازادت ان تجيشك ثانية ، وتعود

اليك مؤكدة ، حتى اذا تمكن في نفسك تمامها ، ووعى سمعك آخرها ،

انصرفت عن ظنك الاول ، وزلت عن الذي سبق من التخيل ، وفي ذلك ما

٩ ذكرت لك من طلوع الفائدة بعد ان يخاطبك اليأس منها ، وحصول الريح

بعد ان تغالط فيه حتى ترى انه رأس المال

(١١/١) فأما ما يقع التجانس فيه على العكس من هذا - وذلك ان تختلف

١٢ الكلمات من أولها كقول البحترى (من الخفيف) :

٢٢ « بسيف إيماضها اوجال للاعادي ووقمها آجال »

٢٠ : ديوانه ٤٢ وشرح النبري (البروسوية) ٤٧٣ ، من قصيدة في مدح
ابن خلف القاسم بن عيسى العجلي القائد المشهور التوفي سنة ٢٢٥ (تاريخ بغداد
٤١٦/١٢-٤٢٣ رقم ٦٨٦٩ ، ووفيات الاعيان والنسط ٣٣١ انظر حاشية اللامه
المبني) وهي من غرر قصائده اوردتها البغدادي في الحزارة (السلفية) ٣١٩/١-٣٢٢
مع شرح المرزوقي . - الوساطة ٤١) الصناعتين ٢٦١ ، الازمنة والامكنة ٢١٥/٢ ،
سر الفصاحة ١٨٥ ، ايجاز القران ٨٢ ، العمدة ٢٢٣/١ ، المثل السائر ١٠١ ، وهو
من ابيات التلخيص والايضاح في الجناس الناقص المطرف : المطول ٤٤٧ . المعاهد
٤٥٠ ، الدسوق ٢/٦٦٤ ، القول الجيد رقم ٤٣٧ (٤٦١) ، الجامع ٣٤٩ ، تقديم
ابن بكر ٣٥ ، انوار الربيع ٣٥ ، شرح الايضاح ٢٨٨ ب وشرح ابياته ٥٦ آ - ب
٢١ : ديوانه ٢٤١/١ والمخطوطة ٩٣ - ، من قصيدة في مدح اسحاق بن
يعقوب النوبختي (ولم اجد رجلا هذا اسمه في كتاب خاندان نوبخت نباس اقبال)
٢٢ : لم اجد في ديوان البحترى

وكذا قول المتأخر (من الطول) :

- ٢٣ «وَم سبقت منه الحى عوارفُ ثنائى من تلك العوارف وارف»
 3 «وَم عرر من بره واطائف لسكرى على تلك اللطائف طائف»

وذلك ان زيادة «عوارف» على «وارف» بحرف اختلاف من مبدأ الكلمة فى الجملة - فانه لا يبعد كل البعد عن اعتراض طرف من هذا التخييل فيه وان كان لا يقوى تلك القوة كأنك ترى ان اللفظة أُعيدت عليك مُبدلاً من بعض حروفها غيره او محذوفاً منها . ويبقى فى تتبع هذا الموضع كلام حقه غير هذا الفصل وذلك حيث يوضع فصل فى قسمة التجنيس وتوحيه

- 9 (١٣/١) فلذى يجب عليه الاعتماد فى هذا الفن ان التوهم على ضريين ضرب يستحكم حتى يبلغ ان يصير اعتقاداً وضرب لا يبلغ ذلك المبلغ ولكنه شئ يجرى فى الخاطر . وانت تعرف ذلك وتصور وزنه اذا نظرت الى الفرق بين الشين يشتهان السبب التام والشين يشبه احدهما بالآخر على ضرب من التقريب وعرفه

- (١٣/١) واما الحشو فانما كره وذم وانكر وزد لانه خلا من الفائدة ،
 15 ولم ينحل منه بعائده ، ولو افاد لم يكن حشواً ، ولم يدع لغواً ، وقد تراء مع اطلاق هذا الاسم عليه واقعا من القبول احسن موقع ، ومدركا من الرضى اجزلاً حظ ، ذلك لافادته اياك على مجيئه مجيء ما لا معول فى الافادة عليه ،
 18 ولا طائل للسامع لديه ، فيكون مثله مثل الحسنه تأتيك من حيث لم ترتبها ،

4 مبدأ : M متداً H || 5 التخييل MH : انخييل Mv || 7 ويبقى M :
 وضع H || 15 بحل M : بحل H || 17 ذاك M : ذاك H || 18 لم ترتبها :
 ترتبها H لم ترتبها M

٢٣ : تقديم بن بكر ٤٤ بنير عزرو وللشيخ نفسه فى انوار الربيع ٤٨

والنافعة أتت ولم تحتسبها ، وربما رُزق الطفيلُ ظُرفاً يحطى به حتى يحل محلَّ
الاضيف الذين وقع الاحتشاد لهم ، والاحباب الذين وثق بالانس منهم وهم

- 3 (١٤/١) واما التطبيق والاستعارة وسائر اقسام البديع فلا شبهة ان
الحسن والقبح لا يعترض الكلام بهما الا من جهة المعاني خاصة من غير ان
يكون للالفاظ في ذلك نصيب ، او يكون لها في التحسين او خلاف التحسين

- 6 تصعيد وتصويب
اما الاستعارة فهي ضرب من التشبيه ، وتمتط من التمثيل : والتشبيه
قياس ، والقياس يجري فيما تعيه القلوب ، وتدركه العقول . وتستفي فيه
الفهام والاذهان ، لا الاسماع والآذان . واما التطبيق فأمره ابين . وكونه
معنويًا اجلي واطهر ، فهو مقابلة الشيء بضده ، والتضاد بين الالفاظ المركبة
محال ، وليس لاحكام المقابلة ثم محال

الاستعارة
are
of the
التشبيه

- 12 (١٥/١) فخذ اليك الآن بيت الفرزدق الذي يضرب به المثل في تعسف

اللفظ (من الطويل) :

وما مثله في الناس الا تملكنا ابو أمه حتى ابوه يقاربه

٢٤

2 م : م : فيهم H || 3 شبهة H : شه M || 12 بت M : بيت H

٢٤ : الممدوح بابيت هو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل خال هشام بن عبدالمطلب
وكان عاملاً على المدينة . يقول : وما مثله في الناس حتى يقاربه الا تملكنا ابو امه .
وابيت على شهرته لا يوجد في ديوان الفرزدق (انظر ديوانه نشر اخصاوى ١٠٨)
وهو شاهد في التعميد ، السكامل ١٨ ، الواسطة ٣١٠ ، انوشع ٩٧ ، ١٠٢٠ ، ١٠٤ ،
١١٨ ، ١٢١ ، ٢٢٨ ، الصناعمين ١٢١ ، الفرر ٢٦ ، العمدة ٧٨/٢ و ٢٠٦ ، سر الفصاحة
١٠٤ ، دلائل الانحياز ٩ ، وهو من شواهد المذاهب ١٧٦ والتلخيص والايضاح : الطول ٢١ ،
المعاهد ٢١ ، الدسوق ١-١٢٢-١٢٣ ، القول الجيد رقم ٣٢ (٣٢) ، الجامع ٣١٤ ،
فهارس الشواهد 35b . شرح الايضاح ٩ ب وشرح ابياته آ٣

فانظر أبتصور ان يكون ذمك للفظه من حيث انه انكرت شيئا من
حروفه او صادفت وحشيا غريبا ، او سوقيا ضعيفا ، ام ليس الا لانه لم
3. يرتب الالفاظ فى الذكر ، على موجب ترتب المعانى فى الفكر ، فكذلك وكذا ،
ومنع السامع ان يفهم الغرض الا بان يقدم ويؤخر ، ثم اسرف فى ابطال
النظام . وابعاد الترام ، وصار كمن رمى باجزاء تتألف منها صورة ولكن
6 بعد ان تراجع فيها باب من الهندسة لفرط ما عادى بين أشكالها ، وشدة
ما خالف بين اوضاعها

(١٦/١) واذا وجدت تلك امرا بيننا لا يمرضك فيه شك ، ولا يملكك
9 معه امتراء ، فانظر الى الاشعار التى اثنوا عليها من جهة الالفاظ ، ووصفوها
بالسلاسة ، ونسبوها الى الدماعة ، وقالوا : كأنها الماء جريانا ، والهواء لطفًا ،
والرياض حسنا ، وكأنها النسيم . وكأنها الرحيق مزاجها التسليم ، وكأنها
12 الديباج الحسروانى فى مرامى الابصار ، ووشى اليمن منشورا على أذرع
التجارت ، كقوله :

ولما قضينا من مئى كل حاجة ومسح بالأركان من هو مسح ٢٥

1 ابتصور : انتصور M انتصور H ذمك : H ذلك M || 2 صادفت M : صادف H ||

3 ترتب H : ترتب M || 6 باب H : بابا M || 10 بالسلاسة M : بالسلاسة H

٢٥ : الابيات تروى لكثير عزة وليزيد بن الطرية وامنية بن كعب بن زهير بن
ابى سلمى . - الشعر ٨ ، ديوان كثير ٧٩/١ ، نقد الشعر ١٠٠ ، بواذر القالى ١٦٩ ،
وذيل السط ٧٧ ، الوساطة ٣٥ (الثالث) ، الصناعتين ٤٢ ، زهر الآداب ٥٦/٢ ،
المرضى ١١٠-١١١ من ثمانية لعقبة ، محاضرات الاديب (١٢٨٦) ٥٦/١ ،
والشطر الاخير من ابيات التلخيص : المطول ٣٦٧ ، المعاهد ٢٥١ ، الدسوق
٤٢٢/٢ ، القول الجيد رقم ٣٠٧-٣٠٩ (٣٣٠-٣٢٨) ، الجامع ٣٠٤ ، فهارس
الشواهد 41b ، انوار الربيع ٧٥ و ٤٣٧ ، اللسان ١٢١/١١ (طرف) (الاول
والثالث) ، شرح ابيات الايضاح ٢١ آ

- شُدَّتْ على ذم المَهَارَى رحالنا^١ ولم ينظر الغادى الذى هو راعٍ
 اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت بأعناق المطى الاباطح
- ٣ ثم راجع فكرتك ، واشحذ بصيرتك ، وأحسن التأمل ودع عنك
 التجوز فى الرأى ، ثم أنظر هل تجذ لاستحسانهم وحمدهم ونسائهم
 ومدحهم ، منصرفاً الا الى استعارة وقعت موقعها ، واصابت غرضها ، او حسن
 ترتيب تكامل مع البيان حتى وصل المعنى الى القلب مع وصول اللفظ الى
 6 السمع ، واستنر فى الفهم مع وقوع العبارة فى الاذن ، والا الى سلامة الكلام
 من الحشو غير المفيد ، والفضل الذى هو كالزيادة فى التحديد ، وشئٍ داخل
 9 المعانى المقصودة مداخلة الطفيل الذى يُستثقل مكانه . والاجنبى الذى
 يكره حضوره ، وسلامته من التقصير الذى يفتقر معه السامع الى تطلب
 زيادة بقيت فى نفس المتكلم فلم يدل عليها بلفظها الخاص بها واعتمد دليل
 12 حال غير مفصح ، او نيابةً مذكور ليس لتلك النيابة بمستلح . وذلك ان
 أول ما يتلقاك من محاسن هذا الشعر انه قال : « ولما قضينا من منى كل حاجة »
 فعبّر عن قضاء المناسك باجمعها والخروج من فروضها وسدّها من طريق امكنه
 ان يقصر مع اللفظ وهو طريقة العموم ثم نبّه بقوله « ومتح بالاركان من هو
 15 ماسح » على طواف الوداع الذى هو آخر الامر ، ودليل المسير الذى هو مقصوده
 من الشعر ، ثم قال : « اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا » فوصل بذكر مسح
 18 الاركان . ما عليه من زَمَ الركاب وركوب الركبان ، ثم دل بلفظة « الاطراف »
 على الصفة التى يختص بها الرفاق فى السفر من التصرف فى فنون القول

١ دم MH ونقد الشعر وشروح التلخيص غير المعاهد : حذب - الشعر وديوان
 كثير والمرضى والمعاهد || ولم ينظر MH ونقد الشعر وشروح التلخيص : ولا ينظر
 - الشعر والمرضى ، ولا يعلم - ديوان كثير

- وشجون الحديث او ما هو عادة المتطوفين من الاشارة والتلويح والرمز
والايحاء ، واباً بذلك عن طيب النفوس وقوة النشاط ، وفضل الاغتباط ،
3 كما توجه الفة الاصحاب وأنة الاحباب ، وكما يليق بحال من وفق لقضاء
العبادة الشريفة ورجا حسن الاياب ، وتنشئ روايح الاحبة والاطوان ، واستماع
التهانى والتحايا من الخلائن والاخوان ، ثم زان ذلك كله باستمارة لطيفة طبق
6 فيها مفصل التشبيه ، وافاد كثيرا من الفوائد بلطف الوحي والتنبيه ، فصرح
اولاً بما أوما اليه في الاخذ باطراف الاحاديث من انهم تنازعوا احاديثهم
على ظهور الرواحل ، وفي حال التوجه الى المنازل ، واخبر بعد بسرعة
9 السير ، ووطاة الظهر ، اذ جعل سلاسة سيرها بهم كالماء تسيل به الاباطح
وكان في ذلك ما يؤكد ما قبله لان الظهور اذا كانت وطيفة وكان سيرها
السير السهل السريع زاد ذلك في نشاط الركبان ومع ازدياد النشاط يزداد
12 الحديث طيباً . ثم قال « باعناق المطى » ولم يقل « بالمطى » لان السرعة والبطء
يظهران غالباً في اعناقها ، ويبين امرها من هواديا وصدورها ، وسائر
اجزائها تستند اليها في الحركة . وتبعها في السقل والخفة ، ويعبر عن المرح
والنشاط اذا كانا في انفسها بافاعيل لهما خاصة في العنق والرأس ويدل
15 عليهما بشمائل مخصوصة في المقادير - فقل الآن هل بقيت عليك حسنة تحيل فيها
على لفظه من ألفاظها حتى ان فصل تلك الحسنة يبقى لتلك اللفظة ولو ذكرت
18 على الانفراد وأزيلت عن موقعها من نظم الشاعر ونسجه وتأليفه وترصيفه
وحتى تكون في ذلك كالجوهرة التي هي وان ازدادت حسناً بمصاحبة اخواتها .

1 المتطوفين H : المتطوفين M (المتطوفين ؟) || 3 الاصحاب M : الاصحاب H ||

5 والاخوان M : الاخوان H || 8 بسرعة M : سرعة H || 15 انفسها M :

انفسها H || 17 الفاظها M : الفاظها H || تلك H : M || 19 انى M : H -

- واكتست بهاءً بمضامته أترابها ، فانها اذا جئلت للعين فردة ، وثرت في الحيط
 فدة ، لم تعدم الفضيلة الذاتية ، والبهجة التي في نفسها مطوية ، والشذرة
 من الذهب تراها بصحبة الجواهر لها في القلادة ، واكتنافها لها في عنق 3
 الغادة . وصلتها بريق حمرتها ، والتهاب جوهرها بأنوار تلك الدرر التي
 تجاورها ، ولأن الآلي التي تناظرها ، تزداد جمالا في العين ، ولطف موقع
 من حقيقة الزين ، ثم هي ان خرمت صحة تلك العقائل . وفرق الدهر الخشون 6
 بينها وبين هاتيك النفاس ، لم تفر من بهجتها الاصلية ، ولم تذهب عنها
 فضيلة الذهبية - كلاً ؛ ليس هذا بقياس الشعر الموصوف بحسن اللفظ . وان
 كان لا يبعد ان يتخيله من لا ينعم النظر . ولا يتم التدبر . بل حق هذا 9
 المثل ان يوضع في نصرة بعض المعاني الحكمية والتشبيهية بعضا ، وازدياد الحسن
 فيها بان يجمع شكل منها شكلا ، وأن يصل الذكر بين متدانيات في ولادة
 العقول اياها . ومتجاورات في تنزيل الافهام لها 12
- (١٧/١) واعلم ان هذه الفصول التي قدمتها وان كانت قضايا لا يكاد
 يخالف فيها من به طرقت فانه قد يذكر الامر المتفق عليه ، لئني عليه
 المختلف فيه ، هذا ورب وفاق من موافق قد بقيت عليه زيادات اغفل 15
 النظر فيها ، وضروب من التلخيص والتهديب لم يبحث عن اوائلها وثوانها .
 وطريقة في العبارة عن المغزى في تلك الموافقة لم يمهدها . ودقيقة في الكشف
 عن الحجة على مخالف - لو عرض من المتكلمين - لم يجدها ، حتى تراء يطلق 18
 في عرض كلامه ما يبرز به وفاقا في معرض خلاف ، ويمطيك انكارا وقد

1 بهاء : H : رونقا M || الحيط M : الحيطه H || 2 نفسها H : ذاتها M ||

8 * : كذا MH || 11 بها H : منها M || 12 تنزيل M : - H || 19 يبرز به H :

هم باعتراف ، وربّ صديق والاك قلبه ، وعاداك فعله ، فتركك مكدودا
لا تشتقى من دائم بعلاج ، وتبقى منه في سوء مزاج
3 (١/٢) واعلم ان غرضى في هذا الكلام الذى ابتدأته ، والاساس الذى
وضعتة ، ان اتوصل الى بيان امر المعانى كيف تختلف وتتفق ، ومن اين
تجتمع وتفترق ، وافصل اجناسها وانواعها ، واتبع خاصها ومشاعها ،
6 واين احوالها في كرم منصبها من العقل وتمكّنها في نصابه وقرب رحمتها
منه ، او بعدها حين تُنسب عنه . وكونها كالحليف الجارى مجرى النسيب
او الزعيم الملتصق بالقوم لا يقبلونه ، ولا يتمتعون له ولا يذتبون دونه ،
9 وان من الكلام ما هو كما هو شريف في جوهره كالذهب الابريز الذى
تختلف عليه الصور ، وتتعاقب عليه الصناعات ، وحلّ الموئل في شرفه
على ذاته ، وان كان التصوير قد يزيد في قيمته ويرفع من قدره ، ومنه
12 ما هو كالمصنوعات العجيبة من مواد غير شريفة فلها ما دامت الصورة
محفوظة عليها لم تنتقض واثر الصنعة باقيا معها لم يبطل . قيمة تفلو ،
ومنزلة تلو ، وللرغبات اليها انصباب ، وللنفوس بها إعجاب . حتى اذا
15 خانت الايام فيها اصحابها ، وضامت الحاديات اربابها ، وجثثهم فيها بما يسلبها
حسنها المكتسب بالصنعة ، وجمالها المستفاد من طريق العرض ، فلم يبق الا
المادة المارية من التصوير ، والطينة الخالية من التشكيل ، سقطت قيمتها ،
18 وانحطت رتبها ، وعادت الرغبات التي كانت فيها زهدا ، واوسمتها عيون
كانت تطمح اليها اعراضا دونها وصدأ ، وصارت كمن احظاه الجذّ بغير

2 M : H || 4 مختلف وتتفق : تتفق وتختلف MH || 5 مجتمع وتفترق M :
تفترق وتجتمع H || واتبع M : ومنع H || 7 النسيب : النسب MH || 11 من : في MH ||
10 وتتعاقب عليه M : وتتاقف H || 14 وللرغبات H : وللرغبة M || 15 وجثثهم H : وجثثهم M ||
يسلبها H : يسلب M || 19 احظاه : احظاه M احظاه H

- فضلٍ كان يرجع اليه في نفسه ، وقدمه البخت من غير معنى يقضى بتقدمه ،
ثم أذوق فيه الدهر عن رقدته ، وتنبه لغلطته ، فأعاده الى رقة اصله ، وقلة
فضله . وهذا غرض لا يُنال على وجهه ، وطلبته لا تُدرك كما ينبغي ، الا بعد
3 مقدمات تُقدّم ، واصول تُمهّد ، واشياء هي كالادوات فيه حقها ان تُجمع ،
وضروب من القول هي كالمسافات دونه يجب ان يسار فيها بالفكر ويقطع
6 (٢/٢) واول ذلك واولاه ، واحقه بان يستوفيه النظر ويتقصاه . القول
على التشبيه والتمثيل والاستعارة ، فان هذه اصول كبيرة كان جيلنا محاسن
الكلام ان لم يقل كلها - متفرعة عنها . وراجعة اليها . وكأنها اقطاب تدور
عليها المعاني في متصرفاتها ، واقطار تُحيط بها من جهاتها . ولا يقنع طالب التحقيق
9 ان يقتصر فيها على امثلة تُذكر ، ونظائر تُعدّ نحو ان يقال : « الاستعارة مثل
قولهم « الفكرة مُخّ العمل » وقوله (من الطويل) :
« وعمرى افراس الصبا وزواجله »

form V

١٣٤١٣
لا بد
٥
١٣٤١٣

2 رقة: دقة MH || 7 كبيرة: كثرة MH || 9-10 ولا يقع ... الاستعارة H - M ||

11 غ: H : فح M

10 يقتصر فيها على امثلة : الظاهر انه يمرض بابن الممر || 11 الفكرة مخ العمل :
عن كتاب البديع لابن الممر ٢ و ٦ ، قاله ابراهيم النخعي التامبي مفتي اهل الكوفة
(ابن سعد ١٨٨/٦ - ١٩٩ ، حلية الاولياء ٢١٩/٤ - ٢٤٠ ، ميزان الاعتدال ،
تهذيب التهذيب ١٧٧/١ - ١٧٩ رقم ٢٢٥) . - ديوان المعاني ٩٥/٢
٢٦ : صدر البيت : صحا القلب عن سلى واقصر باطله
. مطلع قصيدة لزهير ، ديوانه ١٠٣ ، شرح ديوانه لثعلب ١٢٤ ، المقدم الثمين ص ٩١ ،
البديع ٨ رقم ٦ ، الوساطة ٣٥ ، الموازنة ٦ و ١٠٨ ، الصنائع ٢١٧ ، انجاز القرآن ٧٥ ، جمع
الجواهر ٦٤ ، البتية ١٠٩/٢ ، الفراضة ١٦ ، سر انصاحة ١١٥ ، وهو من شواهد المفتاح
١٦٠ والنلخيص والايضاح في الاستعارة التخييلية : المطول ٣٨٥ ، المعاهد ٢٦٠ ، السوق
٤٧٧/٢ - ٤٧٨ ، القول الجيد رقم ٣٢٨ (٣٥٠) ، الجامع ١٣٤ ، فهارس الشواهد 21b ،
شرح الايضاح ٢٥٣ ب وشرح ابياته ٤٠ آ ، حاشية البيجورى على السمرقندية ٣١

وقوله « السفر ميزان القوم » وقول الاعرابي « كانوا اذا اصطفوا سمرت
بينهم السهام ، واذا تصالحوا بالسيوف ففر الحمام » ؛ والتشليل كقوله :

٢٧

« فانك كالليل الذي هو مدركي »

3

ويؤتى بامثلة اذا حقق النظر كالأشياء يجمعها الاسم الاعتم وينفرد كل
منها بخاصة من لم يقف عليها كان قصير الهمة في طلب الحقائق ، ضعيف
المنة في البحث عن الدقائق ، قليل التوق الى معرفة اللطائف ، يرضى بالجميل
والظواهر ، ويرى ان لا يطيل سفر الخاطر ؛ ولعمري ان ذلك ارواح للنفس ،
واقبل للشغل ، الا ان من طلب الراحة ما يعقب تعباً ، ومن اختيار ما تقل
معه الكلفة ما يفضي الى اشد الكلفة . وذلك ان الامور التي تلتقى عند
الجملة وتباين لدى التفصيل ، وتجتمع في جذم ثم يذهب بها التشعب

2 فر - بديع : فر H فر M || 4 كالأشياء H : في الأشياء M ||

6 يرضى M : يرضى H || 10 جذم H : وحدة M

1 سفر ميزان القوم : الذي في مجمع الامثال ٢٣٢/١ وفرائد الاكل ٢٩٠/١
« سفر ميزان اسفر » وهو اشبه || قول الاعرابي : البديع ٦ . - الامالي ١٣٩/١ ،
الصناعتين ٢١٦

٢٧ : تمامه : وان قلت ان المتأى عنك واسع

بيت التابفة المشهور ، ديوانه ٧٧ رقم ٢ ، المقدم الثمين ص ٢٠ ، الشعر ٧١ ،
٨٠ ، ١٩٨ ، اليون ١٨٩/٢ ، الكامل ٤٤٧ ، قواعد الشعر 204 رقم ١٤١ (مع
ذكر موارد اخرى) ، اخبار ابى عام ١٩ ، الاوراق اخبار الشراء ٧٧ ، ديوان الماني
١٧/١ و ٢١٨ ، الصناعتين ٥٥ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، انجاز القرآن ٧٥ ، ٧٦ ،
زهر الآداب ١٤٦/٤ ، خاص الحاص ٧٦ ، الانجاز ٣٨ ، المرتضى ١٥١/٢ ، ١٠٣/٣ ،
سر النصيحة ٢٣٦ ، العمدة ١٩٥/٢ ، البلوى ٦٤/٢ . اشريشي ٢٩٣/١ في شرح
المقامة ٢٣ : وهو من شواهد التلخيص في مساواة اللفظ للمعنى : المطول ٢٨٦ ، الماهد
١٤٨ ، الدسوقي ١٤٥/٢ ، القول الجيد رقم ٢٠٧ (٢٣٤) ، الجامع ١٥٨ ،
تقديم ابى بكر ٢٤٠ ، فهارس الشواهد 140b ، شرح ابيات الايضاح ٢١ آ

- ويقسمها قبيلًا بعد قبيل ، اذا لم تُعرَف حقيقة الحال في تلاقبها حيث ألتقت ،
وافتراقها حيث افتترقت ، كان قياس مَنْ يحكم فيها - اذا توسط الامر -
3 قياس من اراد الحكم بين رجلين في شرفهما وكرم اصلهما وذهاب عرقهما
في الفضل ليعلم أيهما اقدم في السؤدد واحق بالفخر وارسخ في أرومة المجد
وهو لا يعرف من نسبتهما اكثر من ولادة الاب الاعلى والجد الاكبر
6 نحو ان كل واحد منهما قرشيٌ او تميميٌ فيكون - في العجز عن ان يبرم
قضية في معناها ، ويبين فضلا او نقصا في متبهما - في حكم من لا يعلم اكثر
من ان كل واحد منهما آدميٌ ذَكَر . او خلق مصوّر
9 (٣/٢) واعلم ان الذي يوجبه ظاهر الامر ، وما يسبق الى الفكر . ان يبدأ
بجملة من القول في الحقيقة والمجاز ويتبع ذلك القول في التشبيه والتمثيل ثم
ينسق ذكر الاستعارة عليهما ، ويؤتى بها في أثرها ؛ وذلك ان المجاز
12 أعم من الاستعارة والواجب في قضايا المراتب ان يبدأ بالعام قبل الخاص ؛
(والتشبيه كالأصل في الاستعارة وهي شبيهه بالفرع) له او صورة مقتبسة من
صوره ، الا ان ههنا امورا اقتضت ان تقع البداية بالاستعارة ويبان صدر
15 منها والتشبيه على طريق الانقسام فيها حتى اذا عرف بعض ما يكشف
عن حالها ، ويقف على سمة مجالها ، غطف عنان الشرح الى الفصلين
الآخرين فوّحقوقهما . وبين فروقهما ، ثم ينصرف الى استقصاء الكلام
في الاستعارة

4 ارومة M : ارويه H || 6 نحو ان ... تميمي H : لجواز ان يكون واحد منهما
فرشا او تميميا M || 9 الى H : اليه M || 9-10 يبدأ بجملة M : بعد الجملة H ||
11 ويؤتى H : ونأتى M || ان M : لان H || 13 شبيهه M : شبهه H ||
17 الكلام H : القول M

التشبيه
اصول
استعارة
استعارة
استعارة

(٤/٢) اعلم ان الاستعارة في الجملة ان يكون للفظ اصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على انه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر 3 او غير الشاعر في غير ذلك الاصل وينقله اليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية

ثم انها تنقسم اولا قسمين احدهما ان يكون لنقله فائدة ، والثاني ان 6 لا يكون له فائدة ، وانا ابدأ بذكر غير المفيد فانه قصير الباع ، قليل الاتساع ، ثم اتكلم على المفيد الذي هو المقصود

وموضع هذا الذي لا يفيد نقله حيث يكون اختصاص الاسم بما وضع له 9 من طريق اريد به التوسع في اوضاع اللغة والتنوع في مراعاة دقائق في الفروق في المعاني، المدلول عليها ، كوضعهم للعضو الواحد اسما كثيرة بحسب اختلاف اجناس الحيوان نحو وضع الشفة للانسان والمشفر للبعير والجحفة 12 للفرس وما شاكل ذلك من فروق ربما وجدت في غير لغة العرب وربما لم توجد ، فاذا استعمل الشاعر شيئا منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه ونقله عن اصله وجاز به موضعه ، كقول العجاج (من الرجز) :

« وفاحما ومرسنا مسرجا »

1 لفظ اصل : لفظ H لفظ الاصل M || 2 مروف H : مروف M ||
 4 كالمارة H : ان H : ان لا M || 5 ان H : ان لا M || 6-5 ان لا : ان MH ||
 11 اخلاف M : H

٢٨ : ديوانه من ٨ رقم ٥ ، انظر في صفة امرأة وقبله :

ازمان ابدت واضحا مفلجا ... ومفلة وعاجبا مزرجبا

تهذيب الالفاظ ٢٠٧ ، الامالي ٢٤٤/٢ والسمط ٨٦٦ ، سر النصيحة ٦٦ ،
 وهو من شواهد المتناح ١٥٥ والتلخيص في غرابة اللفظ : المطول ١٨ ، المعاهد ٧ ،
 الدسوقي ١٠٤/١-١٠٦ ، القول الجيد رقم ٢٣ (٢٣) ، الجامع ٣١٥ ، فهارس
 الشواهد 47b

يعنى انفا يبرق كالسراج ، والمرسَن في الاصل للحيوان لانه انوضع الذي يقع عليه الرسن ، وقال آخر يصف إبلاً (من الرجز) :

٢٩ « تسمع للماهِ كصوتِ المسحَلِ بينَ ورِيدِها وبينَ الجحفلِ » 3

فجعل للابل جحافل وهي لذوات الحوافر ، وقال آخر (من الرجز) :

٣٠ « والحشو من حَقَّانها كالحنظلِ »

٦ فاجرى الحَقَّان على صفار الابل وهو موضوع لصفار النعام ، وقال آخر (من المتقارب) :

٣١ « فبتنا جُلوسًا لَدَى مُهرِنا نترعُ من شفتيه الصفارا »

٩ فاستعمل الشفة في الفرس وهي موضوعة للانسان . فهذا ونحوه لا يفيدك شيئاً لو لزمَتَ الاصلى لم يحصل لك ، فلا فرق من جهة المعنى بين قوله « من شفتيه » وقوله « من جحفلتيه » لو قاله ، انما يعطيك كلاً الاسمين العضو المعلوم محسب ، بل الاستعارة ههنا بأن تنقصك جزءاً من الفائدة اشبه ، وذلك

1 يبرق H : برق M || 2 آخر H : الآخر M || 4 فجعل ...

الحوافر H : -- M || 10 بين M : من H || 11 وقوله M : ومن قوله H

٢٩ : من لامية ابي النجم ، الطرائف الادبية ص ٦٥ ١٠٦-١٠٧ ، نقلها الشيخ عن جهرة اللغة ٣/٩٠ :

٣٠ : من اللامية عينها ص ٧١ ١٧٩ ، نقله عن جهرة اللغة ٣/٤٩٠ . اللسان

(١٠٨/١٣) جحفل)

٣١ : انشده ابن دريد في جهرة اللغة ٣/٤٩٠ بغير عزو وعنها نقله الشيخ ، والبيت لابن دؤاد جارية بن الحجاج الابداني . دل في الباب في مادة « صعر » (نسخة كوبرولو ١٥٥١ ورقة ٧ ب) : و لصفار (مضبوطاً بفتح الصاد وفي اللسان بالضم والكسر) ايضا يبس البهي يرتز في منائر الدواب وجحافلها قال ابو دؤاد جارية بن الحجاج الابداني : فبتنا جلوسا البيت ، وهو ايضا في اللسان والتاج (شفه) وبتان من القصيدة في كثر الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ ٤٠٩ وبيت في الشر والشراء ١٢٢

ان الاسم في هذا النحو اذا نقيت عن نفسك دخول الاشتراك عليه بالاستعارة
 دَلَّ ذكره على العضو وما هو منه ، فاذا قلت « الشفة » دَلَّ على الانسان
 3 اعنى يدل على انك قصدت هذا العضو من الانسان دون غيره ، فاذا توهمت
 جَرَى الاستعارة في الاسم زالت عنها هذه الدلالة بانقلاب اختصاصها الى
 الاشتراك . فاذا قلت « الشفة » في موضعٍ قد جرى فيه ذكرُ الانسان
 6 والفرس دخل على السامع بعض الشبهة لتجويزه ان تكون استعرت الاسم
 للفرس ، ولو فرضنا ان تُعَدَم هذه الاستعارة من اصلها وتُحْطَر لَمَا كان لهذه
 الشبهة طريق على المخاطب فاعرفه

9 (٥/٢) واما المفيد فقد بان لك باستعارته فائدة ومعنى من المعانى وغرض
 من الاغراض لولا مكان تلك الاستعارة لم يحصل لك ، وجملة تلك الفائدة
 وذلك الغرض التشبيه الا ان طُرُقَه تختلف حتى تفوت النهاية ، ومذاهبه
 12 تشعب حتى لا غاية ، ولا يمكن الانتصاف منه الا بفصولٍ جمة ، وقسمة
 بعد قسمة ، وانا ارى ان اقتصر الآن على اشارة تُعرف صورته على الجملة
 بقدر ما تراه وقد قابلت خلافه الذى هو غير المفيد فيتم تصوُّرك للغرض
 15 والمراد ، فان الاشياء تزداد بياناً بالاضداد

ومثاله قولنا « رأيت اسدا » وانت تعنى رجلا شجاعا « ومحرا » تريد
 رجلا جوادا و « بدرا » و « شمساً » تريد انسانا مضيء الوجه متهللا
 18 و « سللت سيفاً على العدو » تريد رجلا ماضيا فى نصرتك او رأيا نافذا وما شاكل
 ذلك ؛ فقد استعرت اسم الاسد للرجل ومعلوم انك افدت بهذه
 الاستعارة ما لولاها لم يحصل لك وهو المبالغة فى وصف المقصود بالشجاعة

2 دل H : دلت M || 3 يدل H . تدل M || 7 ندم M : ندم H ||

9 واما المفيد M : - H || 12 الانتصاف Mv H : الانفصال M

وإيقاعك منه في نفس السامع صورة الاسد في بطشه وإقدامه وبأسه وشدته
وسائر المعاني المركوزة في طبيعته مما يعود الى الجرأة، وهكذا افدت باستعارة
البحر سَعته في الجود وفيض الكفّ وبالشمس والبدر ما لهما من الجمال والبهاء³
والحسن المالى للعيون الباهر للنواضر

(٦/٢) واذ قد عرفت المثال في كون الاستعارة مفيدة على الجملة وتبين لك

مخالفة هذا الضرب للضرب الاول الذى هو غير المفيد فاني اذكر بقية قول بقيت⁶
مما يتعلق به اعني بغير المفيد ثم اعطف على اقسام المفيد وانواعه وما يتصل به
ويدخل في جملته من فنون القول بتوفيق الله عز وجل واسأله عز اسمه المعونة،
وأبرأ اليه من الحول والقوة، وأرغب اليه في ان يجعل كل ما تنصرف فيه⁷
منصرفاً الى ما يتصل برضاه، ومصروفاً عما يؤدى الى سخطه

(٧/٢) اعلم انه اذا ثبت أن اختصاص المرسل بغير الآدمي لا يفيد اكثر

12 مما يفيد الاتف في الآدمي - وهو فصل هذا العضو من غيره - ولم تكن
باستعارته للآدمي مفيداً ما لا يفيد بالآتف لم يتصور ان يكون استعارة من جهة
المعنى، واذا كان مدار امره على اللفظ لم يتصور ان يكون في غير لغة العرب.
بلى ان وُجد في لغة الفرس مراعاة نحو هذه الفروق ثم نقلوا الشيء، من الجنس
15 المخصوص به الى جنس آخر كانوا قد سلكوا في لغتهم مسلك العرب في لغتها
وليس كذلك المفيد فان الكثير منه تراه في عداد ما يشترك فيه اجيال الناس
ويجربى به العرف في جميع اللغات. فقولك 'رأيت أسداً' تريد وصف رجل
18 بالشجاعة وتشبيهه بالاسد على المبالغة امرٌ يستوى فيه العربي والعجمي وتجدد

4 الباهر H : والباهر M || 6 بقيت H : - M || 8 جمله H : جملة M ||

9 تنصرف : تنصرف H ينصرف M || 10 يتصل برضاه MH : برضاه Mv ||

12 نكن H : يكن M || 13 يفيد H : يفيد M || 16 كانوا H : كان M

- 3 في كل جيل ، وتسمعه من كل قبيل ، كما ان قولنا 'زيد كالاسد' على التصريح بالتشبيه كذلك ، فلا يمكن ان يُدعى انا اذا استعملنا هذا النحو من الاستعارة
- 3 فقد عمدنا الى طريقة في المعقولات لا يعرفها غير العرب او لم تتفق لمن سواهم ، لان ذلك بمنزلة ان تقول ان تركيب الكلام من الاسمين او من الفعل والاسم يختص بلغة العرب ، وان الحقائق التي تُذكر في اقسام الخبر ونحوه مما لا نعقله
- 6 الا من لغة العرب ، وذلك مما لا يخفى فساده
- 9 فاذا ذكر المجاز واريد ان يُعدَّ هذا النحو من الاستعارة فيه فالوجه ان يضاف الى العقلاء جملةً ولا تستعمل لفظه تُوهم انه من عرّف هذه اللغة وطرقها الخاصة بها ، كما تقول مثلاً فيما يختص باللغة العربية من الاحكام نحو الاعراب بالحركات والصرف ومنع الصرف ووضع المصدر مثلاً موضع اسم الفاعل نحو 'رجل صوم' و'ضيف' وجمع الاسم على ضروب نحو جمع السلامة والتكسير
- 12 وجمع الجمع واعطاء الاسم الواحد في التكسير عدة امثلة نحو 'فَرخ' و'افرخ' و'فراخ' و'فروخ' ، والفرق بين المذكر والمؤنث في الخطاب وجملة الضائر وما شاكل ذلك . ولاغفال هذا الموضوع والتجوز في العبارة عنه دخل
- 15 الغلط على من جعل الشيء من هذا الباب سرقةً واخذاً حتى نرى عليه وبين انه من المعاني العامة والامور المشتركة التي لا فضل فيها للعربي على المعجمي ولا اختصاص له بجيل دون جيل على ما ترى القول فيه - ان شاء الله
- 18 تعالى - في موضعه وهو تعالى ولي المن بالتوفيق له بفضله وجوده ولو ان مترجماً ترجم قوله (من انتقارب) :

1 قبيل M : قيل H || 2 انا H : انسا M || 4 الفعل والاسم H :
الاسم والفعل M || 7 المجاز M : الساد H || 10 ومنع M : وضع H || 12 امثلة M :
امثال H

والآ التعمّ وحفّانة

٣٢

ففسّر الحفّان باللفظ المشترك الذي هو كالأولاد والصفار لانه لا يجد في اللغة

- التي بها يترجم لفظا خاصا لكان مصيبا ومؤديا للكلام كما هو ، ولو انه ترجم قولنا « رأيت اسدا » زيد رجلا شجاعا فذكر ما معناه معنى قولك « شجاعا شديدا » وترك ان يذكر الاسم الخاص في تلك اللغة بالاسد على هذه الصورة لم يكن مترجما للكلام بل كان مستأنفا من عند نفسه كلاما . وهذا باب من الاعتبار يحتاج اليه حفّنه ان يحفظ وعسى ان يحى له زيادة بسط فيما يُستقبل

- 6 (٨/٢) فاعلم أنك قد تجد الشيء يُخلط بالضرب الاول الذي هو استمارة من طريق اللفظ ويُعدّ في قبيله وهو اذا حققت ناظره الى الضرب الآخر الذي هو مستعار من جهة المعنى وجار في سبيله ، فن ذلك قولهم « انه لفليظ الجحافل وغلليظ المشافر » وذلك انه كلام يصدر عنهم في مواضع الذم فصار بمنزلة ان يقال كأن شفته في الغلظ مشفر البعير وجحفلة الفرس ، وعلى ذلك قول الفرزدق (من الطويل) :

12 فلو كنت ضبيّا عرفت قراتي ولكن زنجيّا غليظ المشافر

٣٣

7 الذي هو H : فهو M || 12 زنجيا : وروى زنجي || غليظ : عظيم - كتاب سيويه

فلو كنت قيسيا اذا ما حبستني ولكن زنجيا غليظا مشافره - الاغانى

٣٢ : هو صدر بيت لاسامة بن الحارث الهذلي في وصف السير في المفازة وتماه

وطنيا من الهق الناشط

مجموعة اشعار الهذليين الجزء الثاني من ١٠٣ بيت ٧ وانظر موارده من كتب اللغة في الترجمة الالمانية من 103

٣٣ : ديوانه (الصاوي) ٤٨١ من كلمة يهجو بها أيوب بن عيسى الضبي لما حبسه بأمر مالك بن مسعم (انظر الاغانى ٢٣/١٩-٢٤ والديوان ١٨٨ الصاوي ١٧٣) نقله الشيخ من جمهرة اللغة ٤٩٠/٣ ، والبيت من شواهد الكتاب ٢٤٣/١ في حذف الاسم على رفع « زنجي » او الخبر على نصبه ، انظر فهارس الشواهد 102a والخزانة ٣٧٨/٤ الشاهد ٨٧٩ والاغانى ٢٤/١٩ (وفيها « غليظا مشافره » ومن القافية الصحيحة ، ابواب مختارة ٣٨ ، شرح الايضاح ٢٣٦ آ وشرح ابياته ٣٥ آ

فهذا يتضمّن معنى قولك « ولكن زنجيا كأنه جمل لا يعرفني ولا يهتدى
 لشرفي » وهكذا ينبغي ان يكون القول في قولهم « انشب فيه غغالبه » لأنّ المعنى
 على ان يجعل له في التعلق بالشيء والاستيلاء عليه حالة كحالة الاسد مع فريسته
 والبازي مع صيده ، وكذا قول الخطيئة (من الطويل) :

٣٤ فَرَوَا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا جَفَوْنَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرَهُ
 6 حَقُّهُ إِذَا حَقَّقْتَ أَنْ يَكُونَ فِي الْقَبِيلِ الْمَعْنَوِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ عَنِ نَفْسِهِ
 بِالْجَارِ فَقَدْ يَحْوِزُ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى وَصْفِ نَفْسِهِ بِنَوْعٍ مِنْ سَوْءِ الْحَالِ وَيُعْطِيهَا صِفَةَ
 مِنْ صِفَاتِ النِّقْصِ لِيُزِيدَ بِذَلِكَ فِي التَّهْكِيمِ بِالزَّبْرَقَانِ وَيُؤَكِّدُ مَا قَصَدَهُ مِنْ رَمِيهِ
 9 بِإِضَاعَةِ الضَّيْفِ وَأَطْرَاحِهِ وَإِسْلَامِهِ لِلضَّرِّ وَالْبُؤْسِ ، وَلَيْسَ يَبْعِدُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ
 مَنْ ابْتَدَأَ شَعْرًا فِي ذِمِّ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ فِي وَصْفِ وَجْهِهِ بِالتَّقْبِيحِ وَالتَّشْوِيهِ إِلَّا
 بِالتَّصْرِيحِ الصَّرِيحِ دُونَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيهِ

12 وَا مَا قَوْلُ مُرَدِّدٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

٣٥ فَا رَقَدَ الْوُلْدَانِ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْزِيهِ بِسَاقِ وَحَافِرِ

5 جَفَوْنَهُ MH ورواية الاثرم : تركته - رواية السكري || 9 واسلامه M :
 اسلامه H || 10 ولم H : ولم يرض في نفسه ولم M

٣٤ : ديوانه 184 ، (السكري) ١٢ ، (الاثرم) ٣٦ ب . من قصيدة
 يهجو بها الزبرقان . - المعاني ١٨٧ آ ، جمهرة اللغة ٤٩٠/٣ ومنها نقله الشيخ ،
 الموازنة ١٨ ، الموشح ٩١ ، الصناعتين ٢٣٣ ، شرح الايضاح ٢٣٦ آ وشرح ابياته ٣٥ آ
 ٣٥ : البيت ليس للمزرد وانما هو لجيبها الاشجبي كما صرح به في جمهرة
 اللغة ٤٩٠/٣ واسمه يزيد بن خيشة شاعر بدوي في الدولة الاموية من كلمة طويلة
 طبها ف. كرتكو بذييل حماسة ابن الشجرى ٢٨٥ - ٢٨٨ . - الموازنة ١٨ ، الموشح ٦٤
 و ٩١ ، الصناعتين ١٢ و ٢٣٣ ، سر النصاحة ١٥١ ، ديوان الخطيئة (الاثرم)

- فقد قالوا انه اراد ان يقول ' بساقِرٍ وَقَدَمٍ ' فلما لم تطاوعه القافية وضع الحافر موضع القدم وهو - وان كان قد قال بعد هذا البيت ما يدل على قصده ان يُحسن القول في الضيف وتباعده من ان يكون قَصَدَ الزراية عليه او يخول 3 حول الهزه به والاحتقار له وذلك قوله :

فقلتُ له اهلاً وسهلاً ومرحباً بهذا المحيّا من مُحَيٍّ وِزائِرٍ ٣٦

- فليس بالبعيد ان يكون فيه شوب مما مضى وان يكون الذي افضى به الى 6 ذكر الحافر قَصَدَه ان يصفه بسوء الحال في مسيره وتقاذف نواحي الارض به وان يبالي في ذكره بشدة الحرص على تحريك بكرة واستفراغ مجهوده في سيره ويؤنس بذلك ان تنظر الى قوله قبل :

وأشعثُ مسترخى العلابيّ طَوَّحَتْ ٣٧ به الارض من بادٍ عريضٍ وحاضرٍ فأبصرَ نارى وهى شقراءُ أُوقِدَتْ بعلبَاءِ نُشِرِزٍ للعيون النواظرِ

- وبعد ' فارقد الولدان ' ، فاذا جملة اشعث مسترخى العلابي فقد قربت المسافة 12 بينه وبين ان يجعل قدمه حافرا ليعطيه من الصلابة وشدة الوقع على جنب البكر حطاً وافرا ، وهكذا قول الآخر (من الطويل) .

5 الحيا من محي MH : المحي من حيب - الحماسة (ولل المحي اذا اسم الفاعل بمعنى المسلم ، انظر البيت الذي قبله :

ا[سلم حتى اسمع الحى صوته بصوت رفيع وهو دون التناثر ||
8 سيره H : فسه M || 10 واشعث... وحاضر M : H - | a واشعث M : واحنف -
الحماسة | b من M : في - الحماسة || 11 b بلباء نفض M : بلب فلاح - الحماسة

٣٦ : منها ، حماسة ابن الشجرى ٢٨٦ ، و بين هذا البيت والذي تقدم :

كلا عليه قد تشمت راسها من القرب في جنبي تقال مباشر
فسلم حتى البيت

٣٧ : هو اول القطعة في ذيل الحماسة وبهده :

بنى في بنى سهم بن سره ذوده زمانا وحينما ساكنا بالسواحر
وعارف اصراما بابر واحبجت له حاجة بالجذع جذع الخناصر
وصادف اغلانا من الزاد كلة نقبا وقتا وسط تلك العشار
فانصر البيت

- ٣٨ سَأَمَنُهَا اَوْ سَوَفَ اَجْعَلُ امْرَاَهَا اِلَى مَلِكٍ اِظْلَافَهُ لَمْ تَشَقَّقْ .
هو في حد التشبيه والاستعارة ، لان المعنى على ان الاظلاف لمن يُرَبِّأُ بِالْمَلِكِ عن مشابهته
3 كأنه قال « أَجْعَلُ امْرَاَهَا اِلَى مَلِكٍ لَا اِلَى عَبْدٍ جَافٍ مَتَشَقَّقِ الْاِظْلَافِ » ، وبدل
على ذلك أن ابا بكر بن دريد قال في اول الباب الذى وضعه للاستعارة « يقولون
للرجل اذا عابوه جاءنا حافيا متشقق الاظلاف » ثم انشد البيت . فاذا كان من
6 شرط هذه الاستعارة ان يؤتى بها في موضع العيب والنقص فلا شك في انها معنوية ،
وكذا قوله (من المنسرح) :

- ٣٩ وَذَاتُ هَذِمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصْنِئُ بِالْمَاءِ تَوَكِّبًا جَدَعًا
9 فاجرى التولب على ولد المرأة وهو لولد الحمار فى الاصل ، وذلك لانه يصف حال
ضَرَّ وَيُوسٍ وَيَذَكُرُ امْرَاَةً بَائِسَةً فَقِيرَةً ، والعادة فى مثل ذلك الصفة باوصاف البهائم

2 . ب.أ. : H : تزيًا M || مشابهته H : مشابهة M || 6 شرط H : شروط M ||
8 . ذات M : او ذات H || 10 ضر ويوس M : يؤس وضر H

٣٨ : لعفان بن قيس بن عاصم بن عبيد البربوعى الشاعر الجاهلى ، قال فى
السمط ٧٤٦ : وكان النعمان بن المنذر استعمل الفلاق بن عمرو الرياحى على هجائن
من بئلى ارضه من العرب وكانت لعفان هذا هجائن فأخفاها فطلبها الفلاق فمد عفنان
بأبله حتى أتى النعمان فأجاره ولم يأخذ منها شيئا فقال قصيدة منها هذا البيت اه . . .
ابواب مختارة ٣٨ ، الامالى ١٢١/٢ ، الموازنة ١٨ ، الصناعتين ٢٣٤ ، سر النصاحة ٢٩ ،
ولا شك ان الشيخ نقله من جهرة اللغة ٤٩٠/٣ ، شرح الايضاح ٢٣٦ ب وشرح
اياته ٣٥ آ

4 ابا بكر بن دريد : جهرة اللغة ٤٨٩/٣ - ٤٩٠

٣٩ : من مرثية اوس بن حجر المشهورة فى فضالة بن كعدة من بنى اسد بن
خزيمة وقبله :

ليبكك الشراب والمدامة والـفتيان طرا وطامع طامعا

مجموعة اشاره رقم ٢٠ : ١١ (مع ذكر موارد اخرى) ، منتهى الطلب . - الكمل
٧٣١ ، جهرة اللغة ٤٩٠/٣ ، ذيل الامالى ٣٦ وذيل السمط ١٩ ، اللسان ٣٩٢/٩ ،
(جدع) و ٢٢٥/١ (تلج) ، نقد الشعر ٦٦ ، الصناعتين ١٢١ ، الموشح ٦٣ ،
الازمنة والامكنة ٣٠٠/٢ ، المدة ١٩٤/٢ و ٢٠٤ ، سر النصاحة ١٠١
المثل السائر ١١٤-١١٥

ليكون ابلغ في سوء الحال وشدة الاختلال ، ومثله سواء قول الآخر (من الكامل) :

وذكرتُ اهليَ بالقرأ * . وحاجةُ السُعْثِ التوالبِ

٤٠

- 3 كأنه قال : السُعْثِ التي لو رأيتها حسبتها توالب لما بها من العُبرة وبذاذة الهيئة .
والجدع في البيت بالدال غير معجمة . حكي شيخنا رحمه الله قال : انشد المفضل
« نُصِمْتُ بالماءِ تَوَلِّبًا جَدِّعًا » بالذال المعجمة فانكره الاصمعي وقال : انما هو
« تصمت بالماء تولا جديعا » وهو السيء الغذاء . قال : فجعل المفضل يصيح فقال
6 الاصمعي : لو نفخت في الشُّبُور ما نفعك تَكَلَّمُ بكلام الحُنْكلِ وأصِب !
واما قول الاعرابي « كيف الطَّلا وأُمَّه ؟ » فن جنس المفيد ايضا لانه اشار
9 الى شيء من تشبيه المولود بولد الظبي ، ألا تراه قال ذلك بعد ان انصرف عن

I الاختلال M : الاختلاف H || 8 كيف M وبمع الامثال : وابن H

٤٠ : للاعلم الهذلي حبيب بن عبدالله ، شرح اشعار الهذيلين ١٨/٥٨ ، نقله

الشيخ من جمهرة اللغة ٤٩١/٣

4 انشد المفضل : القصة باوسع من هذا في خطبة تهذيب اللغة للازهري 9-10
وعنها في اللسان ٣٩٢/٩ (جدع) وهي ايضا في الحيوان ٩-٨/٤ والمعدة ١٩٤/٢
8 الاعرابي : هو ابن لسان الحمرة ابو كلاب واسمه وقاه بن الاشعر ، قال
ابن دريد في كتاب الاشتقاق ٢١٣ : ومنهم لسان الحمرة احد البلغاء في الجاهلية ووقاه
هذا هو لسان الحمرة في قول ابي عبيدة وكان ولد في حرب كانت بينهم وجاء الاسلام
فاشتغلوا به فقال ابوه « وقانا الله به » فسمى وقاه اه . وانظر المعارف ٢٦٦
والمرصع ٨٠ ، وابن لسان الحمرة من المعمرين مشهور بمعرفة الانساب حتى قالوا « امر
من ابن لسان الحمرة (بجمع الامثال ٣٣٧/١ ، فرائد اللآل ٤٠/٢) و « انسب من
ابن لسان الحمرة » (بجمع الامثال ٢٠٣/٢ ، فرائد اللآل ٣٠٩/٢ ، التفهيم ٨٩)
والقصة في بجمع الامثال ٣-٢/٢ وفرائد اللآل ٤٣/٢ ، قال : يقال دخل ابن لسان
الحمرة على اهله وهو جائع عطشان فبشروه بمولود واتوه به فقال والله ما ادري آآكله
ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له اه ، وروى ابن دريد (جمهرة اللغة ٣٢٥/١)
فابكلوا له من البكيلة وهي اقط يات بسمن والريكة شيء من حسا واقط قال فلما طعم
وشرب قال « كيف الطلا وامه » فارسلها مثلا يفض لمن قد ذهب هم وتفرغ لغيره اه

السُّخْط الى الرِّضَى وبعد ان سكن عنه فورة الجوع الذى دعاه الى ان قال
 « ما اصنع به آكله ام اشربه » حتى قالت المرأة « غَرَّانُ فَارَبَكُوا له » واما
 قوله (من البسيط) :

- ٤١ اذ أصبح الديك يدعو بعضُ أسرتِهِ عند الصباح وهم قومٌ معازيلُ
 فاستعارة « القوم » ههنا وان كانت فى الظاهر لا تفيد اكثر من معنى الجمع فانها
 مفيدة من حيث اراد ان يعطيها شَبْهًا مما يعقل ، على ان هذا اذا حققنا فى غير
 ما نحن فيه وبصده فى هذا الفصل ، وذلك انه لم يحتلب الاسمَ المخصوصَ بالآدميين
 حتى قدَّم تنزيلها منزلتهم فقال « هم » فأتى بضمير من يعقل . واذا كان الامر
 6
 9 كذلك كان القوم جاريا مجرى الحقيقة . ونظيره انك تقول « ابن الأسود الضارية »
 وانت تعنى قوما من الشجعان فيلزم فى الصفة حكم ما لا يعقل فتقول « الضارية »
 ولا تقول « الضارون » البتة لانك وضعت كلامك على انك كأنتك تحدث عن الاسود
 12 فى الحقيقة ، وعلى هذه الطريقة ينبغى ان يجرى بيت المتنبي (من الكامل) :
- ٤٢ زُحُلُ على أَنَّ الكواكبَ قومُهُ لو كان منك لكان اكرمَ معشرا

1 عنه M : - H || 2 فاربكوا له M : فاربكوا اليه H || 4 اصبح MH :

اشرف - المفضليات وهو الصواب

٤١ : قبله :

وقد غدوت وقرن الصبح منفتق ودونه من سواد الليل تحليل

وهو البيت ٦٧ من لامية عبدة بن الطبيب يزيد من بنى عبد نهم ، المفضليات
 (الانبارى) رقم ٢٦ ، (مصر) ٥٩/١ . وعبدة من الحضرمين كان فى جيش
 النعمان بن المقرن الذين حاربوا معه الفرس (الاغانى ١٦٣/١٨ ، الطبرى ٢٢٩٢/١ ،
 السط ٦٩ ، الاصابة ١٠١/٥ رقم ٦٣٨٦) . - اللسان ٤٦٨/١٣ (عزل)

٤٢ : ديوانه ١٧٢/٢ ، (الواحدى) ٧٤٠ ، (اليازجى) ٧٥١ ، مقطع نصيدة

مدح بها ابن العميد عند قدومه عليه بارجان فى صفر سنة ٣٥٤

- وان لم يكن معنا اسم آخر سابق يُثبتُ حكم ما يعقل للكواكب كالضمير في قوله « وهم قوم » ، وذلك ان ما يفصح به الحال من قصده أن يدعى للكواكب هذه المنزلة يجرى مجرى التصريح بذلك ، ألا ترى أنه لا يتضح وجه المدح فيه الا بدعوى احوال الآدميين ومعارفهم للكواكب لانه يفاضل بينه وبينها في الاوصاف العقلية بدلالة قوله « لكان اكرم معشرا » ولن يتحصل ثبوت وصف شريف معقول لها ولا الكرم على الوجه الذي يتعارف في الناس حتى تجعل كأنها تعقل وتُمَيِّز ، ولو كانت المفاضلة في النور والبهاء وعلو المحل وما شاكل ذلك لكان لا يلزم حينئذ ما ذكرت ، وحق القول في هذا القبيل اعني ما يدعى فيه لما لا يعقل العقل فصل يُفرد به ولعله يجيء في موضعه بمشيئة الله وتوفيقه

القول في الاستعارة المفيدة

on the istiaara
لشعبه

- (١/٣) اعلم ان الاستعارة في الحقيقة هي هذا الضرب دون الاول، وهي أمدٌ ميدانا ، واشدُّ افتنانا ، وأكثر جريانا ، وأعجب حسنا واحسانا ، واوسع سعة وابعد غورا ، وأذهب نجدا في الصناعة وغورا ، من ان تجمع شعبها وشعوبها ، وتخصر فنونها وضروبها ، نم وأسحر سحرا ، وأملأ بكل ما يملأ صدرا ، ويمتاع عقلا ، ويؤنس نفسا ، ويوفر انسا ، وأهدى الى ان تهدي اليك ايدا عذازى قد تُخَيِّرَ لها الجمال ، وغني بها الكمال ، وان تُخرج لك من بحرها جواهر إن باهتها الجواهر مدّت في الشرف والفضيلة باعا لا يقطر ، وأبدت من الاوصاف الجليلة محاسن لا تُنكر ، وردت تلك بصفرة الخجل ، ووكالتها الى نسبتها من الحجر ، وان تُشير من معدنها تبرالم تر مثله ، ثم تصوغ فيها صياغات

تُعطل الحلى ، وتُريك الخلقَ الحقيقي ، وأن تأتيك على الجملة بمقائل يأنس إليها الدين والدنيا ، وفضائل لها من الشرف الرتبة العليا ، وهي أجلُّ من أن تأتي الصفة على حقيقة حالها ، وتستوفي جملة جمالها 3

ومن الفضيلة الجامعة فيها أنها تُبرز هذا البيان ابداً في صورة مستجدة تزيد قدره بُنلاً ، وتوجب له بعد الفضل فضلاً ، وأنت لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد حتى تراها مكررة في مواضع ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد ، وشرفٌ منفرد ، وفضيلة مرموقة ، وخطابة موموقة ، ومن خصائصها التي تُذكر بها وهي عنوان مناقبها أنها تُعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ ، حتى تُخرج من الصدفة الواحدة عدّة من الدرر ، وتجنّي من العُصن الواحد أنواعاً من الثمر ، وإذا تأملت أقسام الصنعة التي بها يكون الكلام في حد البلاغة ، ومعها يستحق وصف البراعة ، وجدتها تفتقر إلى أن تُعيرها حُلاها ، وتقتصر عن أن تُنازعها مداها ، وصادقتها نجومها هي بدرها ، وروضاها زهرها ، وعرائسها ما لم تُعيرها حُليها فهي عواطل ، وكواعب ما لم تُحسِنها فليس لها في الحسن حظٌ كامل ، فأنك لترى بها الجماد حياً ناطقاً ، والاعجم فصيحاً ، والاجسام الخرس مُبينة ، والمعاني الخفية بادية جليلة ، وإذا نظرت في امر المقاييس وجدتها ولا ناصر لها اعزّ منها ، ولا رونق لها ما لم تزنها ، وتجد التشبيهات على الجملة غير مُعجبة ما لم تكنها ، أن شئت ارتك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل كأنها قد جسمت حتى رأتها العيون ، وأن شئت لَطَفَتِ الاوصاف الجسمانية حتى تعود روحانية لا تنالها الا الظنون ، وهذه اشارات وتلويحات في بدائعها ، وانما ينجلي الغرض منها ويبين

2 وفضائل MvH : وشرائف M || وهي أجل M : - H || 12 وصادقتها M :

صادقتها H || 18 اللطيفة M : اللفظية H || جسمت : لله تجسمت

2 kinds of istisnā' - 1 transference
2 auto-transference

٢/٣

تقسيم الاستعارة المفيدة الى قسمين

٤٢

إذا نُكِّم على التفاصيل ، وأُفرد كل فنّ بالتمثيل ، وسترى ذلك ان شاء الله ،
واليه الرغبة في ان نُوفَّق للبلوغ اليه والتوفّر عليه ، واذ قد عرَّفْتُك ان لها
3 هذا المجال الفسيح ، والشأو البعيد ، فاني أضع لك فصلا بعد فصل ، وأجهد
بقدر الطاقة في الكشف والبحث

(٢/٣) وهذا فصلٌ قسمتها فيه قسمة عامية ، ومعنى العامية انك لا تجد

6 في هذه الاستعارة قسمة الا اخص من هذه القسمة وانها قسمة الاستعارة من
حيث المعقول المتعارف في طبقات الناس واصناف اللغات وما تجد وتسمع ابدا
نظيره من عوام الناس كما تسمع من خواصهم

9 اعلم ان كل لفظة دخلتها الاستعارة المفيدة فانها لا تخلو من ان تكون اسما
او فعلا ، فاذا كانت اسما فانه يقع مستعارا على قسمين ، احدهما ان تنقله عن
مسماه الاصلى الى شيء آخر ثابت معلوم فتجربه عليه وتجمله متناولا له تناوُل
الصفة مثلا للموصوف ، وذلك قولك « رأيت اسدا » وانت تعنى رجلا شجاعا
12 و « عنت لنا ظبية » وانت تعنى امرأة و « ابديت نورا » وانت تعنى هدى وبيانا
و حجة وما شاكل ذلك ، فالاسم في هذا كله كما تراه متناول شيئا معلوما يمكن
ان يُنقَس عليه فيقال انه غني بالاسم و كُنِيَ به عنه ونُقل عن مسماه الاصلى
15 فجعل اسما له على سبيل الاعارة والمبالغة في التشبيه

والثاني ان يؤخذ الاسم عن حقيقته ويوضع موضعا

18 لا يبين فيه شيء يشار اليه فيقال هذا هو المراد بالاسم والذي

7 الناس H : M - || 13 وعت MvH : ورت M || وانت MvH : M - ||

16 الاعارة H : الاستعارة M || والمبالغة M : والمبالغة H

استعير له وجعل خليفة لاسمه الاصلى ونابا منابه ، ومثاله قول
ليد (من الكامل) :

3 وغداؤِ ريجرٍ قد كُشفتُ وقَرَّوْ اذ أصبحتُ بيدِ الشَّمالِ زِمَامُها ٤٣

وذلك انه جعل للشمال يدا ومعلوم انه ليس هناك مشار اليه يمكن ان تُجرى
اليد عليه كاجراء الاسد والسيف على الرجل في قولك « انبرى لى أسد يزترُّ »
6 و « سللتُ سيفًا على العدو لا يُفَلُّ » ، والظباء على النساء في قوله :

٤٤

من الظباء الغيدِ

9 والنورِ على الهدى والبيان في قولك « ابديت نورا ساطعا » وكاجراء اليد نفسها
على من يعترُّ مكانه كقولك « اتنازعتنى في يدِها ابطسُ ، وعينِها أبصرُ » تريد
انسانا له حكم اليد وفعلها وغناؤها ودفعها ، وخاصة العين وفائدتها ، وعزرة

g كُشفتُ MH وشرح الملقات للانبارى : وزعت - شرحا النحاس والتبريزى ||
5 بزترُّ H : بزأر M

٤٣ : هو البيت ٦٢ من معلقة ليد . انظر الشروح المطبوعة ، شرح الانبارى ٢٥٤ آ ،
شرح النحاس ١١٦ ب . - البديع ص ١١ رقم ٢٩ ، الموازنة ٧ ، الوساطة ٣٥ ،
دلائل الابعاز ٤٢ و ٢٣٢ و ٢٤٧ ، نهاية الارب ٤٩/٧ ، وهو من شواهد الايضاح
والمطول ٣٨٤ في الاستمارة التخيلية ، القول الجيد رقم ٣٢٧ (٣٤٩) ، الجامع ٢٨٤-٢٨٥ ،
فهارس الشواهد 255 b ، شرح الايضاح ٢٥٢ ب وشرح اياته ٤٠ آ

٤٤ : عجز من بيت لم اقف عليه ، انشد في الايضاح ثلاثة ابيات للبحترى مثلا
في التوشيح (وهو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين احدهما معطوف على
الآخر) وهي :

لما مشين بذى الاراك تشابهت	اعطاف قضبان به وقدود
في حلقى حبر وروض فالتقى	وشبان وشى ربي ووشى برود
وسفرن فامتلات عيون راقها	وردان ورد جنى وورد خدود

قال شارح الايضاح : الضمير في مشين « للظباء لئيد » في البيت السابق ولم ينشده
وهو البيت المنشود ، شرح الايضاح ١٩٠ ب ، ولا توجد الابيات في ديوان البحترى

- موقعها ، ولطف موضعها ، لأن ممك في هذا كله ذاتاً يُشس عليها ، وترى
مكانها في النفس ، ا- لم تجد ذكرها في اللفظ ؛ وليس لك شيء من ذلك في
بيت لبيد ، بل ليس أكثر من ان تُحَيَّل الى نفسك ان الشمال في تصريف الغداة ³
على حكم طبيعتها كالمدبر المصرف لما زمامه بيده ، ومقادته في كفه ، وذلك كله
لا يتعدى التخيل والوهم والتقدير في النفس من غير ان يكون هناك شيء يُحسُّ ،
وذاتٌ تحصل ، ولا سبيل لك الى ان تقول : كنى باليد عن كذا واراد باليد ⁶
هذا الشيء او جعل الشيء الفلاني يدا كما تقول : كنى بالاسد عن زيد وعنى
به زيدا وجعل زيدا اسدا ، وانما غايتك التي لا مطلع وراءها ان تقول : اراد
ان يُثبت للشمال في الغداة تصرفاً كتصرف الانسان في الشيء يقبُّه فاستعار لها ⁹
اليد حتى يبالغ في تحقيق الشبه ، وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد
في استعارتها للشمال اذ ليس هناك مشار اليه يكون الزمام كناية عنه ولكنه وفي
المبالغة شرطها من الطرفين فجعل على الغداة زماماً ليكون اتم في ابحاثها مصرفة ¹²
كما جعل للشمال يدا ليكون ابلغ في تصييرها مصرفة

(٣/٣) ويفصل بين القسمين أنك اذا رجعت في القسم الاول الى التشبيه

- الذي هو المغرّي من كل استعارة تفيد وجدته بأتيك عفوا ، كقولك في ' رأيت ¹⁵
اسداً ' ' رأيت رجلاً كالاسد ' او ' رأيت مثل الاسد ' او ' شبيها بالاسد ' ،
وان رُمته في القسم الثاني وجدته لا يؤاتيك تلك المؤاتاة اذ لا وجه لان تقول
' اذ اصبح شيء مثل اليد للشمال ' او ' حصل شبيه باليد للشمال ' وانما يترامى ¹⁸
لك التشبيه بعد ان تُحَرِّق ابيه سترًا ، وتعمل تأملاً وفكراً ، وبعد ان تُغَيِّر
الطريقة وتخرج عن الحد الاول كقولك ' اذ اصبحت الشمال ولها في قوة تأثيرها

10 الشبه H : التشبيه M || 14 ويفصل M : وتفصيل H || 16 او رأيت H :

ورأيت M || 20 الحد M : الحد Mv الحرف H

- في الفداة شَبَّه المالكِ تصريفَ الشيءِ بيده ، واجراءه على موافقته ، وجذبته نحو الجهة التي تقتضيها طبيعته ، وتحوها إرادته ، ، فانت كما ترى تجذب الشبه المنتزع هنا - اذا رجعت الى الحقيقة ووضعت الاسم المستعار في موضعه الاصلى - لا يلقاك من المستعار نفسه بل مما يضاف اليه ، ألا ترى أنك لم تُرد ان تجعل الشمال كاليد ومشبّه باليد كما جعلت الرجل كالاسد ومشبها بالاسد ، ولكنك اردت ان تجعل الشمال كذى اليد من الاحياء ، ففمت تجعل في هذا الضرب المستعار له - وهو نحو الشمال - ذا شيء ، وغرضك ان تُثبت له حكم من يكون له ذلك الشيء في فعل او غيره لا نفس ذلك الشيء فاعرفه . وهكذا قول زهير

[٢٦] وعزى افراسُ الصبا ورواحله

- لا تستطيع ان تُثبت ذواتا او شبه الذوات تناولها الافراسُ والرواحل في البيت على حدّ تناول الأسد الرجلَ الموصوف بالشجاعة والبدرِ الموصوفَ بالحسن او البهاء والسحابِ المذكورَ بالسخاء والسباحة والنورِ العلمَ والهدى والبيان ، وليس الا أنك اردت ان الصبا قد تُرك وأهمل ، وفقد نزاع النفس اليه وبطل ، فصار كالامرئ ينصرف عنه فتعطل آلاله ، وتطرح اداته ، والجهة من جهات المسير نحو الحجج او الفزو او التجارة يُقضى منها الوطرُ فتُحط عن الخيل التي كانت تُركب اليها لبودها ، وتُلقي عن الابل التي كانت تُحمّل لها قنودها ، وقد يحى - وان كان كالتكلف - ان تقول ان الافراس عبارة عن دواعي النفوس وشهواتها ، وقواها في لذاتها ، او الاسباب التي تقتل في جبل الصبا ،

وتنصر حانفَ الهوى ، وتُلهب اريحية النشاط ، وتُحرك مَرَح الشباب ،
كما قال (من الوافر) :

3 ونعم مطيةُ الجهل الشبابُ ٤٥

وقال (من الكامل) :

٤٦ كان الشبابُ مطيةَ الجهلِ

6 وليس من حَقِّك ان تَتكَلَّف هذا في كل موضع ، فانه ربما خرجَ بك الى
ما يضرُّ المعنى وينبؤ عنه طبع الشعر ، وقد يتعاطاه من يخالطه شيء من طباع
التمقق ، فتجد ما يُفسد اكثر مما يُصلح ، ولو انك تطلبت للمطية في بيت
9 الفرزدق (من الطويل) :

٤٧ لعمرى لئن قيدتُ نفسي لطلما سميتُ واوضعتُ المطيةَ في الجهلِ

مِثْل هذا التأوّل تباعدت عن الصواب وعدلت عما يسبق الى القلب ، وذلك

12 ان المعنى على قولك « لطلما سميتُ في الباطل وقديما كنت في الاسراع الى
الجهل بصورة من يوضع المطية في سفره »

3 ونم MH : الرواية المشهورة « فان » || مطية MH : الرواية المشهورة
« مظنة » انظر الشعر ٥٢١ || 7 يضر M : يفرّ H || 10 لطلما M والديوان
والنقائض : لطلما H || b في الجهل MH : لجهل - الديوان والنقائض

٤٥ : للتأينة وصدر البيت

فان يك عامر قد قال جهلا

قاله لاسر بن الطويل ، ديوانه ص ٩٠ رقم ٢١ ، المقدم الثمين ص ٥٥ - الشعر ٥٢١ ، الموشح
٢٨٢ ، الصناعتين ٢٢٨

٤٦ : لابي نواس وتمام البيت

ومحسن الضحكات والهزل

اخذه من قول التأينة ، ديوانه ٣١١ - الشعر ٥٢١ ، الموشح ٢٨٢

٤٧ : ديوانه (الصاوي) ٧١٢ ، النقائض ص ١٢٧ رقم ٣١ : ٣ فانظر خبر القصيدة

هناك ص ١٢٦ - ١٢٧

وسرّ هذا الموضوع يتجلى تمام التجلي اذا شكّم على الفرق بين التشبيه والتمثيل
وسياتيك ذلك ان شاء الله تعالى

- 3 وكذا قولهم « هو مُرْحَى العنان ومُلَقَى الزمام » لا وجه لان تروم شيئا
تُجرى العنان عليه ويتناوله ، بل المعنى على انتزاع الشبه من الفرس في حال ما يُرْحَى
عنايه وان يُنظر الى الصورة التي توجد من حاله تلك في العقل ، ثم يُجاء بها
6 فيعارها الرجل ، ويُتصوّر بمقتضاها في النفس ويُتمثل ، ولو قلت ان العنان
ههنا بمعنى النهي وان المراد ان النهي قد أُبد عنه ونحو ذلك دخلت في ظاهر
من التكلف ، واتعبت نفسك في غير جدوى ، وعادت زيادتك نقصانا ، وطلتك
9 الاحسان اساءة

- (٤/٣) واعلم ان اغفال هذا الاصل الذي عرّفك - من ان الاستعارة تكون
على هذا الوجه الثاني كما تكون على الاول - مما يدعو الى مثل هذا التعمق فانه
12 نفسه قد يصير سببا الى ان يقع قوم في التشبيه ، وذلك انهم اذا وضعوا في انفسهم
ان كل اسم يستعار فلا بد من ان يكون هناك شيء يمكن الاشارة اليه يتناوله
في حال المجاز كما يتناول مسماه في حال الحقيقة ، ثم نظروا في نحو قوله تعالى
15 « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » (٣٩/٢٠) و « وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بَاعَيْنَا » (٣٧/١١) فلما
لم يجدوا للفظه العين ما يتناوله على حد تناول النور مثلا للهدى والبيان ،
ارتبكوا في الشك وحاموا حول الظاهر ، وحملوا انفسهم على لزومه حتى يُفضى بهم
18 الى الضلال البعيد ، وارتكاب ما يقدر في التوحيد ، ونعوذ بالله من الخذلان

1 سر H : و M || 3 تروم شيئا H : تنوع الا ان M || 4 بل H :
- M || 6 فيعارها H : فيمار لها M || 10 تكون M : لا تكون H || 11 التسق M :
التسبيق H || فانه H : وانه M || 13 من H : - M || 14 نحو H : مخرج M ||
15 وواصنع : واصنع MH || 15-16 فلما لم : فلم MH

- (٥/٣) وطريقة اخرى في بيان الفرق بين القسمين وهو ان السَّبه في القسم الاول - الذى هو نحو ' رأيت اسدا ' تريد رجلا شجاعا - وَصْف موجود في الشيء [الذى استعرت اسمه وهو الاسد ، واما قولك ' اذا أصبحت بيد الشمال 3 زمامها ' فالشبه [الذى له استعرت اليد ليس بوصف في اليد ولكنه صفة تُكسبها اليدُ صاحبها وَحَصَلَ له بها وهى التصرف على وجه مخصوص ، وكذا قولك ' افراس الصبا ' ليس الشبه الذى له استعرت الافراس موجودا في الافراس 6 بل هو شبه يحصل لما يضاف اليه الافراس حيث يراد الحقيقة نحو قولنا ' غرمت افراس الغزو ' و ' أُجِمت خيل الجهاد ' وذلك ما يوجه الفعل الواقع على الافراس نحو ان وقوع الفعل الذى هو ' غرمت ' على افراس الغزو يوجب الامساك عن الغزو والترك له - وعلى هذا القياس

- (٦/٣) واذ قد تقرر أمر الاسم في كون استعارته على هذين القسمين فنحن حقا ان ننظر في الفعل هل يحتمل هذا الانقسام . والذي يجب العمل عليه 12 ان الفعل لا يُتصوّر فيه ان يتناول ذات شيء كما يتصور في الاسم ولكن شأن الفعل ان يُثبت المعنى الذى اشتق منه للشيء في الزمان الذى تدل صيغته عليه ، فاذا قلت ' صرَبَ زيدٌ ' أثبت الضرب لزيد في زمان ماضٍ ، واذا كان 15 كذلك فاذا استعير الفعل لما ليس له في الاصل فانه يُثبتُ باستعارته له وصفا هو شبيه بالمعنى الذى ذلك الفعل مشتق منه

- (٧/٣) بيان ذلك ان تقول ' نطقت الحبال بكذا ' و ' اخبرتني اسارى 18 وجهه بما في ضميره ' و ' كلتني عيناه بما يحوى قلبه ' فتجد في الحبال وصفا

3-4 [] : استدراك يقتضيه سياق الكلام || ه اليد ليس بوصف في اليد : ليس بوصف

ن اليد H واليد ايست بوصف بالشبه M || 6 له استعرت H : استعرت له M ||

8 واجت H : واجمت M || 11 واذ قد H : واذا M

هو شبيه بالنطق من الانسان ، وذلك ان الحال تدل على الامر ويكون فيها
 ٣ آماراتُ يعرف بها الشيء كما ان النطق كذلك . وكذلك العين فيها وصف شبيه
 بالكلام وهو دلالتها بالعلامات التي تظهر فيها وفي نظرها وخواص اوصاف
 يحمدس بها على ما في القلوب من الانكار والقبول . الا ترى الى حديث الجمحي:
 حكى عن بعضهم انه قال : آيتُ الجمحي أستشيره في امرأة اردت الزوج بها
 6 فقال أقصيرة هي ام غير قصيرة ؟ قال فلم افهم ذلك فقال لي : كأنك لم تفهم
 ما قلت ، انى لاعرف في عين الرجل اذا عرف واعرف فيها اذا انكر واعرف
 اذا لم يعرف ولم ينكر ، أمّا اذا عرف فانها تخاوص واذا لم يعرف ولم ينكر
 ٥ فانها تسجو واذا انكر فانها تجحظ ، اردت بقولي قصيرة اي هي قصيرة النسب
 تُعرف بابيها أو جدّها ، قال الشيخ ابوالحسن : وهذا من قول النسابة البكري

2 وكذلك M : - H || 4 يحمدس بها على ما : يتحدد بها ما M يتحدد لها على ما

H || 5 عن بعضهم انه : بعضهم انه H عن بعضهم M

5 الجمحي : قال في العقد (١٣٣١) ٤ / ١٦١ - ١٦٢ : ابو حاتم عن الاصمعي عن يونس
 ابن مصعب بن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال اتاني رجل من قريش يستشيرني في امرأة يتزوجها
 فقلت يا ابن اخي اقصيرة النسب ام طويلة فلم يفهم عنى فقلت يا ابن اخي انى اعرف في العين
 اذا عرفت انكر (كذا) فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرفت
 فتخاوص واما اذا انكرت فتجحظ واما اذا لم تعرف ولم تنكر فتسجو وقد رايت عينك
 ساجية فاقصيرة النسب انى اذا ذكرت اباهما اكتفيت به والطويلة النسب التي لا تعرف
 حتى تطيل في نسبتها

10 الشيخ ابو الحسن : هو على بن عبدالعزيز القاضى الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٦ ، قاله
 في الوساطة ٢٩٧ ، وانظر اللسان ٤١١ / ٦ (قصر) || النسابة البكري : كان نصرانيا
 واسمه مجهول وكان رؤبة يروى عنه (البيان ٢٠١ / ١ والنهرست ٨٩ ، العقد (الاجنة)
 (٢١٠ / ٢)

لرؤية بن العجاج لما آناه فقال لرؤية قصرت وعرفت قال وعلى هذا المعنى قول رؤية (من الرجز) :

٤٨ قد رفع العجاج باسمي فأدغني باسمي إذا الانساب طالت يكفني 3

وامر العين اظهر من ان محتاج فيه الى دليل ، ولكن اذا جرى الشيء في الكلام هو دعوى في الجملة كان الآنس للقارئي ان يقترن به ما هو شاهد فيه فلم ير شيئا احسن من ائصال دعوى ببرهان 6

(٨/٣) واذا كان أمر الفعل في الاستعارة على هذه الجملة رجع بنا التحقيق الى ان وصف الفعل بأنه مستعار حكم يرجع الى مصدره الذي اشتق منه ،

فاذا قلنا في قولهم « نطقت الحال » ان نطق مستعار فالحكم بمعنى ان النطق مستعار ، واذا كانت الاستعارة تنصرف الى المصدر كان الكلام فيه على ما مضى 9

(٩/٣) ومما تجب مراعاته ان الفعل يكون استعارة مرة من جهة فاعله الذي

رفع به ومثاله ما مضى ، ويكون اخرى استعارة من جهة مفعوله وذلك نحو قول ابن المعتز (من المديد) :

٤٩ جمع الحق لنا في امام قتل البخل وأحي السماحا

1 (فقال) لرؤية : رؤية MH ، والذي في الوساطة : رؤية : قد رفع العجاج باسمي البيت (٤٨) وانما اخذه من قول النسابة البكري لما آناه فقال له من انت قال رؤية بن العجاج قال قصرت وعرفت || 3 رفع العجاج باسمي MH والوساطة : رفع العجاج ذكرى - الارشاد واللسان || 5 للقارئي M : القارئي H || 8 وصف M : يوصف H || 9 فالحكم بمعنى H : فالمنى M

٤٨ : ارشاد الارب ٤٧/١٨ ، اللسان ٤١١/٦ (قصر) ولا يوجد في الديوان

٤٩ : ديوانه ١٣٣ ، الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٢٤ ، من قصيدة في مدح

المنضد بالله ، والبيت من شواهد التلخيص والايضاح في الاستعارة التبية : المطول ٣٧٦ ،

المعاهد ٢٤٨ ، الدبوق ٤٤٨/٢ - ٤٤٩ ، انقول الجيد رقم ٣١٣ (٣٣٤) ، الجامع

١٠٧ ، فهارس الشواهد 53 b ، شرح الايضاح ٢٤٧ ب وشرح ابيانه ٣٧ ب

« فقتل » و « أحي » أما صارا مستعارين بأن غديا الى البخل والسماح ، ولو قال « قتل الاعداء و احي » لم يكن « قتل » الاستعارة بوجه ولم يكن « احي » استعارة على هذا الوجه ، وكذا قوله (من الطويل) :

٥٠ وأقربى الهموم الطارقات حزاماً

هو استعارة من جهة المفعولين جميعاً فاما من جهة الفاعل فهو محتمل للحقيقة وذلك ان نقول : « اقربى الاضياف النازلين اللحم العبيط » ، ومثله قوله (من الطويل) :

٥١ قَرَى الهمَّ اذ ضاف الرَّمَاعَ

وقد يكون الذى يعطيه حكم الاستعارة احد المفعولين دون الآخر كقوله (من السبط) :

٥٢ تقرهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد

فصل

12

(١/٤) اعلم ان الاستعارة كما علمت تعتمد التشبيه ابداً وقد قلت إن طرقه تختلف ، ووعدتك الكلام فيه وهذا الفصل يعطى بعض القول فى ذلك باذن الله تعالى وانا اريد ان ادرجها من الضعف الى القوة وابدأ فى تنزيلها

٥٠ : تمام البيت : اذا كثرت الطارقات الوسوس

لهذلول ويقال الدهلول بن كعب المنبرى وقال المبرد فى الكامل ٢٣ لاعرابى من سعد بن زيد مناة بن تميم . الحماسة ٣٣٨ ، معجم الشعراء ٤٩١

٥١ : لم اجده فى مظانه

٥٢ : للقطامى عمير بن شبيب التغلبى ديوانه رقم ٦٣/٢ من قصيدة مدح بها زهر بن الحارث يصف وقعة حشاك . - الكامل ٣٧ ، الاغانى ١١٩/٢٠ ، الاساس ٤١٤/٢ (نبد) وهو من ابيات التلخيص : المطول ٣٧٧ ، المتاهد ٢٤٨ ، الدسوقي ٤٤٩/٢ ، القول الجيد رقم ٣١٥ (٣٣٦) ، الجامع ٢٢٩ ، فهارس الشواهد 69a

بالادنى ثم بما يزيد في الارتفاع لان التقسيم اذا ارتفع في خارج من الاصل فالواجب ان يبدأ بما كان اقل خروجاً منه وادنى مدى في مفارقه

- (٢/٤) واذا كان الامر كذلك فالذى يستحقُّ بحكم هذه الجملة ان يكون
 3 أولاً من ضروب الاستعارة ان يرى معنى الكلمة المستعارة موجوداً في المستعار
 له من حيث عموم جنسه على الحقيقة الا ان لذلك الجنس خصائص ومراتب
 6 في الفضيلة والنقص والقوة والضعف فانت تستميز لفظ الافضل لما هو دونه ،
 ومثاله استعارة الطيران لغير ذى الجناح اذا اردت السرعة وانقضاء الكواكب
 للفرس اذا اسرع في حركته من علو والسباحة له اذا عدا عدواً كان حاله فيه
 شبيهاً بحالة السابح في الماء ، ومعلوم ان الطيران والانقضاض والسباحة والعدو
 9 كلها جنس واحد من حيث الحركة على الاطلاق ، الا انهم نظروا الى خصائص
 الاجسام في حركتها فأفردوا حركة كل نوع منها باسم ثم انهم اذا وجدوا
 12 في الشيء في بعض الاحوال شبيهاً من حركة غير جنسه استعاروا له العبارة
 من ذلك الجنس فقالوا في غير ذى الجناح « طار » كقوله (من الوافر) :

وطرئت بمنصلي في يعملات

٥٣

- وكما جاء في الخبر « كلما سمع هَيْعة طار اليها » وكما قال (من الرمل) : 15

1 بالادنى H : - M || ارتفع M : اربع H || 5 جنب M : جنبها H ||
 6 دونه M : لدونه H || 14 وطرئت : وروى فطرت || بمنصلي : وروى بمنصل

٥٣ : لمفرس بن ربي الاسدي شاعر محسن متمكن وله خبر مع الفرزدق (المؤلف
 للامدى ١٩١ ، معجم الشعراء ٣٩٠) وقيل ليزيد بن الطثرية قال :

وفتيان شويت لهم شواء سريع الشئ كنت به نجحاً
 فطرت بمنصلي في يعملات دوامى الايد يخبطن السريحاً

والبيت من ابيات الكتاب ارجع الى فهارس الشواهد b 53 ، الجامع ١٦٤ ، شرح
 الايضاح ٢٤٢ ب وشرح ابياته ٣٦ ب٠ قال شارح ابياته : يصف نفسه بالجود فيقول واسرعت
 لاقامة القرى للاضياف ابراعاً كالطيران ملبساً بمنصلي وسيفي ... لاجل عقر فوق نجاب
 طبعن على العمل قد دميت ايديهن بسبب العقر فخبطن السيور المشدودة على ارجلهن وضربنها
 15 الخبر : « خير الناس رجل يمسك بئنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هَيْعة طار اليها »

- ٥ لو يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مِيعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدُ ذُو خُصَلٍ
ومن ذلك ان « فاض » موضوع لحركة الماء على وجه مخصوص وذلك ان يفارق
3 مكانه دفعةً فينبسط ، ثم انه استعير للفجر كقوله (من الكامل) :

- ٥٥ كالْفَجْرِ فَاضَ عَلَى نَجْمِ الْفَيْبِ
لان للفجر انبساطا وحالة شبيهة بانبساط الماء وحركته في فيضه

- 6 فأما استعارة « فاض » بمعنى الجود فنوع آخر غير ما هو المقصود ههنا
لان القصد الآن الى المستعار الذي توجد حقيقة معناه من حيث الجنس
في المستعار له ، وكذلك قول ابى تمام (من الطويل) :

- 9 وقد نَرَّثَهُمْ رَوْعَةٌ ثُمَّ احْدَقُوا بِهِ مِثْلَمَا أَلْفَتْ عَقْدًا مَنْظَمًا
وقول المتنبي (من الطويل) :

البديع ٣ ، النهاية (هبع) ، اللسان ٢٥٧/١٠ (هبع) ، المطول ٣٦٥ ، الدسوقي
١٤/٢ : (وفيها صلة) ، شرح الايضاح ٢٤٢ آ وشرح آياته ٣٦ ب
٥٤ : لامرأة من بنى الحارث : الحاسة ٤٩٦ ، وروى لعلمة بن عبدة ، ديوانه ص
١٣٥ ، وهو من شواهد التحوين : الحزانة ٥٢١/٤ - ٥٢٤ الشاهد ٩٢٨ ، الامالى
الشجرية ١٨٧/١ و ٣٣٣/٢ ، الجامع ٢٣٧ ، فهارس الشواهد 175a
٥٥ : تمام البيت :

يتراكون على الاسنة في الوغى كالنجر فاض على نجوم الفيب

للبحرئى ، ديوانه ١٣٥/٢ والمخطوطة ١٥٠ ب ، من قصيدة في مدح ابى ايوب بن
طوق - شرح الايضاح ٢٤٢ ب ، وشرح آياته ٣٦ ب ، قال شارح الآيات : يقول هؤلاء
القوم يتراكون على اسنة رماح الاعداء ويأتونها مزدهمين ففيض وينبسط شعاع دروعهم
ومناقرهم عليها فيستر لمان الاسنة شعاع دروعهم ومناقرهم كالنجر فاض على نجوم الظلام
وانبسط عليها فاستر نورها بضيائه

٥٦ : ديوانه ٢٩٦ وشرح التبريزى (شهيد على) ٩٨ ب ، من قصيدة في مدح
ابى سعيد محمد بن يوسف المرؤزى

- ٥٧ نثرهم فوق الأَحْيَدِيبِ نثرَةً كما نُثِرَتْ فوق العروس الدرهم
- استعارتهُ لان النثر في الاصل للجسام الصغار كالدرهم والدنانير والجواهر والحبوب ونحوها لان لها هيئة مخصوصة في التفرق لا تأتي في الاجسام الكبار 3
- ولان القصد بالنثر ان تُجْمَع اشياء في كَفِّ او وعاء ثم يقع فعلٌ تفرَّق معه دفعةً واحدةً ، والاجسام الكبار لا يكون فيها ذلك لكنه لما اتفق في الحرب تساقط المهزمين على غير ترتيب ونظام كما يكون في الشيء المنشور عبَّر عنه بالنثر 6
- ونسب ذلك الفعل الى الممدوح اذ كان هو سبب ذلك الانتثار ، فالتفرق الذي هو حقيقة النثر من حيث جنس المعنى وعمومه موجود في المستعار له بلاشبهة ،
- وبيَّنه ان النظم في الاصل لجمع الجواهر وما كان مثلها في السلوك ثم لما حصل في الشخصين من الرجال ان يجمعهما الحاذق المبتدع في الطعن في ربح واحد 9
- ذلك الضرب من الجمع عبَّر عنه بالنظم كقولهم « انتظمهما برحمة »
- وكقوله (من الكامل) :

12

قالوا أينظم فارسين بطعنة

٥٨

3 انتفرق M : التفرق H || 4 تجمعت H : تجتمع M || 7 التمل H : - M ||
13 أينظم MH : وينظم - سائر الموارد

٥٧ : ديوانه ٣/٣٨٨ ، (الواحدى) ٥٥٣ ، (اليازجى) ٤٠٥ ، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة وقد هزم الروم بغير الحدث سنة ٣٤٣ والاحيدب جبل عليه قلعة حدث

٥٨ : تمام البيت : يوم الهياج ولا تراه كليبلا (ولا يراه جليلا)
وبنده :

لا تمجبوا قلو ان طول قنساته ميل اذا نظم الفوارس ميلا

من كلمة ليكر بن النطاح (تاريخ بغداد ٧/٩٠ رقم ٣٥٢٦) يمدح بها ابا دلف المعلى . قال في الاغانى ١٧/١٥٥ : بلقى ان ابا دلف لحق اكرادا قطعوا الطريق في عمله وقد اردت منهم فارس رفيقا له خلفه فطعنهما جميعا فانفذهما فتحدثت الناس بانه نظم بطعنة فارسين على فارس فلما قدم من وجهه دخل اليه ليكر بن النطاح فانتدبه : قالوا البيتين اه ، مروج الذهب ٧/١٤٠ (مصر) ٢/٢٥١ ، الامالى ١/٢٥٢ والسقط ٥٦٠ - ٥٦١ ، وفيات الاعيان في ترجمة القاسم بن عيسى ابى دلف ، فوات الوفيات ١/٧٩ في ترجمة اشاعر ، ثمرات الاوراق ١/١١٩ ، وقال البيهقي ان هذا الشعر ليكر بن عمرو مولى بنى تغلب ، انظر السقط ٥٦١

وكان ذلك استعارة لان اللفظة وقعت في الاصل لما يجمع في السلوك من الحبوب
والاجسام الصغار اذ كانت تلك الهيئة في الجمع تخصها في الغالب وكان حصولها
3 في اشخاص الرجال من النادر الذي لا يكاد يقع ، والا فلو فرضنا ان يكثر
وجوده في الاشخاص الكبيرة لكان لفظ النظم اصلا وحقيقة فيها كما يكون
حقيقة في نحو الحبوب ، وهذا النحو لشدة الشبه فيه يكاد يلحق بالحقيقة ،
6 ومن هذا الحد قوله (من الطويل) :

وفي يدك السيف الذي امتنت به صفاة الهدى من ان ترقي فتخرقا ٥٩

وذلك ان اصل الخرق ان يكون في الثوب وهو في الصفاة استعارة لانه لما قال
9 « ترقي » قربت حالها من حال الثوب ، وعلى ذلك فانا نعلم ان الشق والصدع
حقيقة في الصفاة ونعلم ان الخرق يجامعهما في الجنس لان الكل تفريق وقطع
ولو لم يكن الخرق والشق واحدا لما قلت « شقت الثوب » ، و « الشق عيب
12 في الثوب » . و « تشقق الثوب » قول من لا يستعير ولكن لو قلت « خرق
الجسمة » لم يكن من الحقيقة في شيء ، وكان خارجا من هذا الفن الذي نحن فيه
لانه ليس هناك شق . ولو جاء « شق الجسمة » او « صدع » مثلا كان كذلك
15 اعنى لا يكون له اصل في الحقيقة ولا شبه بها

ومن هذا الضرب قوله تعالى « ومزقناهم كل ممزق » (١٦٨/٧) يُعَدُّ
استعارة من حيث ان التمزيق للثوب في اصل اللغة الا انه على ذلك راجع الى

8 وذلك M : ودخلت H || M ل : كما H || 10 يجامعهما H : يجامعها M ||
17 الا : سقطت هنا وورقات من نسخة H الى قوله نفسك ص ٨٤ س ١٦ من المطبوعة
واستبدلتنا منها في المقابلة نسخة فيض الله ١٧٧١ (F =) (ورقة ١٤ آ سطر ١٧ الى ورقة
٢٧ آ سطر ٤)

٥٩ : ديوان البحري ١٧١/١ والمخطوطة ٦٧ آ ، من قصيدة يمدح فيها يوسف
بن عمه ويذكر غزوه على الروم

- الحقيقة من حيث انه تفريق على كل حال وليس بجنس غيره الا أنهم حَصَّوْا ما كان مثل الثوب بالتمزيق كما حَصَّوْه بالخرق والا فانت تعلم ان تمزيق الثوب تفريق بعضه من بعض . ومثله ان القطع اذا أُطلق فهو لازالة الاتصال من 3 الاجسام التي تلتزق اجزاؤها واذا جاء في تفريق الجماعة وإبعاد بعضها عن بعض كقوله تعالى « وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا » (١٦٨/٧) كان شبه الاستعارة وان كان المعنى في الموضوعين على ازالة الاجتماع ونفيه ، فان قلت « قطع عليه 6 كلامه » او قلت « نقطع الوقت » بكذا كان نوعا آخر
- ومن الاستعارة القرية من الحقيقة قولهم « أَتَرَى فُلَانًا مِنَ الْمَجْدِ » و « افلس من المروءة » وكقوله (من الكامل) :

٦٠ إن كان اغناها السَّلْوُ فأنى امسيتُ من كبدى ومنها مُعِدَمَا

- وذلك ان حقيقة الأثرء من الشيء كثرته عندك ووصف الرجل بانه كثير المجد او قليل المروءة كوصفه بانه كثير العلم او قليل المعرفة في كونه حقيقة . 12 وكذلك اذا قلت « أترى من الشوق » او « الوجد » او « الحزن » كما قال (من المضارع) :

٦١ وفي الركاب حريبٌ من الغرام ومثرى 15

فهو كقولك « كثر شوقه وحزنه وغرامه » ، واذا كان كذلك فهو في انه نقل الى شيء جنسه جنس الذي هو حقيقة فيه بمنزلة « طار » او اظهر امرًا

1 بجنس F : بحسن M || 4 عن F : من M || 5 شبه M : سبه F ||
7 تقطع : تقطع M بقطع F || 8 تولهم M : كقولهم F || 9 وافلس M : او افلس F ||
15 الركاب M : الركب F || 16 كثر M : كثير F || 17 اظهر F : طر M

٦٠ : لامنفي ديوانه ٢٩/٤ ، (الواحدى) ١٨ ، (البازجى) ١٠

٦١ : لم اجد

منه ، وكذا معنى « اعدم من المال » انه خلا منه وان المال يزول عنه فاذا
 اخبر ان كبده قد ذهبت عنه فهو في حقيقة من ذهب ماله وعدمه ، والعدم
 في المال وفي غير المال بمنزلة واحدة لا تتغير له فائدة ، والمعدم موضوع لمن
 عدم ما يحتاج اليه فالكبد مما يحتاج اليه وكذلك المحبوبة فانما تقع هذه العبارة
 في نفسك موقع الغريب من حيث ان العرف جرى في الاعدام بأن يُطلق على
 من عدم ما جنسه جنس المال ، ويؤنسك بما قلت أنك لو قلت « عدم كبده »
 لم يكن مجازا ولم تجد بينه وبين « خلا من كبده » و « زالت عنه كبده » كبير فرق ،
 ألا تراك تقول « الفرس عادم للطحال » تريد ليس له طحال وهذا كلام
 لا استعارة فيه كما أنك لو قلت « الطحال معدوم في الفرس » كان كذلك

ومن اللائق بهذا الباب البين أمره ما انشده ابوالعباس في الكامل من

قول الشاعر (من البسيط) :

لم تلق قومًا هم شرُّ لاخوتهم متا عشيةً يحرقى بالدم الوادى ٦٢
 تقريهم لهذمياتٍ نقدت بها ما كان خاط عليهم كل زرادٍ [٥٢]

قال : لان الحياطة تضم حرق القميص والسرد (؟) يضم حلق الدرع
 افلا تراه بين ان جنسهما واحد وأن كلاً منهما ضم ووصل وانما يقع الفرق
 من حيث ان الحياطة ضم اطراف الحرق بحيث يسلك فيها على الوجه المعلوم
 والزرد ضم حلق الدرع بمداخلة توجد بينها الا ان الشكال الذي يلزم احد

14 والسرد F والكامل : والزرد M والصواب « الزرد » كما يأتي س 17 || 17 والزرد M :
 والسرد F || الشكال : الشكال F ، الشكال M || الذي M : التي F || 17-1 يلزم ..
 الآخر : كان الانسب ان يقول : يلزم احد طرفي الخلفة احد طرفي الاخرى

٦٢ : ارجع الى البيت ٥٢ ، شرح الايضاح ٢٤٢ ب وشرح ابيانه ٣٦ ب ||

14 قال : الكامل ٣٧

طرفي الحلقة الآخر بدخوله في ثقبتيهما في صورة الحيط الذي يذهب في منافذ
الابرة . واستقصاء القول في هذا الضرب والبحث عن اسراره لا يمكن الا بعد ان
تُقرَّر الضروب المخالفة له من الاستعارة فأقتصر منه على القدر المذكور واعود
الى القسمه

(٣/٤) ضربُ نأن ينسبه هذا الضرب الذي مضى وان لم يكن اياه وذلك ان

- يكون الشبه مأخوذاً من صفة هي موجودة في كل واحد من المستعار له والمستعار
6 منه على الحقيقة وذلك قولك « رأيت شمساً » تريد انساناً يتهلل وجهه كالشمس
فهذا له شبه باستعارة « طار » لغير ذى الجناح وذلك ان الشبه مراعى في التلاؤم
9 وهو كما تعلم موجود في نفس الانسان المتهلل لأن رونق الوجه الحسن من حيث
حسن البصر مجانس لضوء الاجسام النيرة ، وكذلك اذا قلت « رأيت اسداً »
تريد رجلاً فالوصف الجامع بينهما هو الشجاعة وهي على حقيقتها موجودة
12 في الانسان . وانما يقع الفرق بينه وبين السبع الذي استعرت اسمه له فيها من
جهة القوة والضعف والزيادة والنقصان . وربما ادعى لبعض الكمأة والبهه
مساواة الاسد في حقيقة الشجاعة التي عمود صورتها انتفاء الخفاة عن القلب حتى
لا تخامره وتفرق خواطره وتخلل عزمته في الاقدام على الذي يباطشه ويريد
15 قهره ، وربما كفف الشجاع عن الاقدام على العدو لا خوفاً يملك قلبه ويسلبه
قواه ولكن كما يكف المنهى عن الفعل لا تخونه في تعاطيه قوّة وذلك ان العاقل
18 من حيث الشرع منهى عن ان يهلك نفسه أترى ان البطل الكمي اذا عدم
سلاحاً يقاتل به فلم ينهض الى العدو كان فاقداً شجاعته وبأسه ومتهرباً من
النجدة التي يعرف بها

8 لغير M : بنير F || 9-10 من حيث حس : من حيث حسن F من حس M في
حس Mv || 15 وتخلل M : وتخلل F || 16 كف M : عن كف F || على M : في F ||
18 اترى F : الا ترى M || 19 يقاتل Mv : يقاتل MF

- ثم ان الفرق بين هذا الضرب وبين الاول ان الاشتراك ههنا في صفة
توجد في جنسين مختلفين مثل ان جنس الانسان غير جنس الشمس وكذلك
3 جنسه غير جنس الأسد ، وليس كذلك الطيران وجرى الفرس فانهما جنس
واحد بلا شبهة وكلاهما مرور وقطع للمسافة وانما يقع الاختلاف بالسرعة
وحقيقة السرعة فلة تحلل السكون للحركات وذلك لا يوجب اختلافا في الجنس
6 فان قلت : فأذن لا فرق بين استعارة طَارَ للفرس وبين استعارة الشفة
للفرس فهلا عدت هذا في القسم اللفظي غير المفيد ؛ ثم انك ان اعتذرت بأن
في طَارَ خصوص وصِف ليس في عَدَا وَجَرَى فكذلك في الشفة خصوص وصِف
ليس في الجحفة - فالجواب اني لم اعده في ذلك القسم لاجل ان خصوص
الوصف الكائن في طَارَ مراعى في استعارته للفرس ، ألا تراك لا تقوله في كل حال
بل في حال مخصوصة وكذا السباحة لأنك لا تستعيرها للفرس في كل احوال
12 جريه نم وتأبى ان تعطيها كل فرس فالتقطوف البليد لا يوصف بأنه ساجح ،
واما استعارة اسم لعضو نحو الشفة والأنف فلم يراع فيه خصوص الوصف ،
ألا ترى ان العجّاج لم يرد بقوله «ومرسنا مسرجا» ان يشبهه انف المرأة بأنف [٢٨]
15 نوع من الحيوان لان هذا العضو من غير الانسان لا يوصف بالحسن كما يكون ذلك
في العين والجيد ، وهكذا استعارة الفرس للشاة في قول عائشة رضی الله عنها :
«ولو فرسن شاة» وهو للبعير في الاصل ليس لان يشبه هذا العضو من الشاة به

1 مهنا : M هنا F || 4 شبهة F : شبه M || 10 مراعى F : يراعى M ||
12 فالتقطوف M : فالتقطوب F || 14 بقوله M : في قوله F || ان يشبه M : لم يشبه F

17 ولو فرسن شاة : تمامه « لا تحقرن من المعروف شيئا ولو فرسن شاة » النهاية
(فرسن) وفي صحيح البخاري كتاب الهبة وفضلها : يانساء المسلمات لا تحقرن حارة
لجارتها ولو فرسن شاة ، وراحم المعجم المفهرس ٤٨٧/١ ب (حقر)

من البعير كيف ولا شبه هناك ، وليس إِدْنٌ في مجيء الفرسن بَدَلِ الظَّنْفِ امرٌ
أكثر من العضو نفسه

- 3 (٤/٤) ضرب ناك وهو الصميم الخالص من الاستعارة ، وحدّه ان يكون
الشبه مأخوذاً من الصور العقلية ، وذلك كاستعارة النور للبيان والحجّة الكاشفة
عن الحقّ المزيلة للشكّ النافية للريب ، كما جاء في التنزيل من نحو قوله عز وجل
« وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ » (١٥٦/٧) وكاستعارة الصراط للدين في قوله
تعالى : « إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » (٥/١) و« وَإِنَّكَ لَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »
(٥٢/٤٢) فإِنَّكَ لَا تَشْكُ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ النُّورِ وَالْحِجَّةِ مَا بَيْنَ طَيْرَانِ الطَّائِرِ وَجَرَى
الفرس من الاشتراك في عموم الجنس ، لأن النور صفة من صفات الاجسام
محسوسة والحجّة كلام ، وكذا ليس بينهما ما بين الرجل والاسد من الاشتراك
في طبيعة معلومة تكون في الحيوان كالشجاعة ، فليس الشبه الحاصل من النور
في البيان والحجّة ونحوها الا ان القلب اذا وردت عليه الحجّة صار في حالة
شبيهة بحال البصر اذا صادف النور ووجهت طلائعه نحوه وجال في معارفه
وانتشر وانبت في المسافة التي يسافر طرّف الانسان فيها . وهذا كما تعلم شبه
لست تحصل منه على جنس ولا على طبيعة وغريزة ولا على هيئة وصورة تدخل
في الخلقه وانما هو صورة عقلية

- واعلم ان هذا الضرب هو المنزلة التي تبلغ عندها الاستعارة غاية شرفها .
ويتسع لها كيف شاءت المجال في تفنّنها وتصرفها ، وههنا تخلص لطيفة روحانية
فلا يبصرها الا ذوو الازهان الصافية ، والعقول النافذة ، والطباع السليمة ،
والنفوس المستعدّة لان تعي الحكمة ، وتعرف فصل الخطاب . ولها ههنا اساليب

3 الصميم : M الضم 1 || 7 ووانك : وانك MF || 8 فانك F : فانك M ||

في انه M : انه F

كثيرة ، ومسالك دقيقة مختلفة . والقول الذي يجرى مجرى القانون والقسمه
يفمض فيها الا ان ما يجب ان تعلم في معنى التقسيم لها انها على اصول

- 3 (٥/٤) (احدها) ان يؤخذ الشبه من الاشياء المشاهدة والمدركة بالحواس
على الجملة للمعاني المعقولة ، (والثاني) ان يؤخذ الشبه من الاشياء المحسوسة
لمثلها الا ان الشبه مع ذلك عقلي ، و (الاصل الثالث) ان يؤخذ الشبه من
6 المعقول للمعقول

فقال ما يجرى على (الاصل الاول) ما ذكرت لك من استعارة النور للبيان

- والحجة] فهذا شبه أخذ من محسوس لمعقول . الا ترى ان النور مشاهد محسوس
9 بالبصر والبيان والحجة مما يؤذيه اليك العقل من غير واسطة من العين او غيرها
من الحواس ، وذلك ان الشبه ينصرف الى المفهوم من الحروف والاصوات
ومدلول الالفاظ هو الذي ينور القلب لا الالفاظ ، هذا والنور يستعار للعلم نفسه
12 ايضا والايمان ، وكذلك حكم الظلمة اذا استعيرت للشبهة والجهل والكفر ،
لانه لا شبهة في ان الشبه والشكوك من المعقول ، ووجه التشبيه ان القلب يحصل
بالشبهة والجهل في صفة البصر اذا قئده ذئبي الليل فلم يجد منصرفا وان
1٤ استعيرت للضلالة والكفر فلأن صاحبهما كن يسمى في الظلمة فيذهب
في غير الطريق وربما دفع الى هلك وتردى في أهوية ، ومن ذلك استعارة
القسطاس للعدل ونحو ذلك من المعاني المعقولة التي تعطى غيرها صفة الاستقامة
18 والسداد ، كما استعاره الجاحظ في فصل يذكر فيه علم الكلام فقال : وهو

3 و 4 و 5 يؤخذ : M : ياخذ F || 9 مما : M : ما F || 12 للشبهة : M : للشبه F ||

13 لا شبهة : M : لا شبهة F || الشبه : F : الشبهة M || 15 للضلالة : M : للضلالة F ||

18 والسداد : M : والشراذ F

18 - 1 وهو العيار الخ : في رسالة الجاحظ في صناعة الكلام (في هامش الكامل

مصر ١٣٢٣) ٢/٢٣٩

- العيار على كل صناعة ، والزمام على كل عبارة ، والقسطاس الذي به يستبان نقصان كل شيء وزجيجه والراووق الذي به يعرف صفاء كل شيء وكدره ،
 3 وهكذا اذا قيل في النحو انه ميزان الكلام ومعياره فهو اخذ شبه من شيء هو جسم يُحَسُّ ويشاهد لمعنى يعلم ويُعقل ولا يدخل في الحاسة . وذلك اظهر واين من ان يحتاج فيه الى فضل بيان ، واما ثقته وسعته وتشرفه من مرضي ومستخوط ومقبول ومرذول فحق الكلام فيه بعد ان يقع الفراغ من تقرير الاصول
 6 (٦/٤) ومثال (الاصل الثاني) وهو اخذ الشبه من المحسوس للمحسوس ثم الشبه عقلي قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اياكم وخضراء الدمن » . الشبه مأخوذاً للمرأة من النبات كما لا يخفى وكلاهما جسم الا انه لم يقصد بالتشبيه لون النبات وخضرته ولا طعمه ولا رائحته ولا شكله وصورته ولا ما شاكل ذلك ولا ما يسمى طبعاً كالحرارة والبرودة المنسويتين في المادة الى العقاقير وغيرها مما يسخن بدن الحيوان ويبرد بحصوله فيه ولا شيء من هذا الباب بل القصد 12 شبه عقلي بين المرأة الحسنة في المنبت السوء وبين تلك الناسة على الدمنة وهو حسن الظاهر في رأى العين مع فساد الباطن وطيب الفرع مع خبث الاصل ، كما انهم اذا قالوا « هو عَسَلٌ اذا ياسرته وان عاسرته فهو صاب » كما قال (من الرمل) :
 14

عَسَلُ الاخلاقِ ما ياسرته فاذا عاسرت ذقت السلعا

٦٣

فالتشبيه عقلي اذ ليس الغرض الخلاوة والمرارة اللتين تصفهما لك المذاقة ويُحسُّهما الفم واللسان ، وانما المعنى أنك تجد منه في حالة الرضى والموافقة

4 يحس : M يحسن F || 10 وصورته M : F || 12 بدن M : بدون F

8 اياكم الحديث : النهاية (دمن) ، مجمع الامثال ٢١/١ وفرادي اللال ١ ، ٣٠ ،
 الصناعتين ١٣٣ ، ٢٧٨ ، زهر الآداب ٢٣/١ ، المجازات النبوية ٤٢
 ٦٢ : لم اجده

ما يملأك سرورا وبهجة حسب ما يحد ذائق العسل من لذة الخلاوة ، ويهجم عليك في حالة السخط والاباء ما يشدد كراحتك ويكسبك كزبا ويحملك في حال من يدوق المر الشديد المرارة ، وهذا اظهر من ان يخفى . ومن هذا الاصل استعارة الشمس للرجل تصفه بالنباهة والرفعة والشرف والشهرة وما شاكل ذلك من الاوصاف العقلية المحضة التي لا تلابسها الا بفريزة العقل ولا تعقلها لا ينظر القلب

(٧ :) ويظهر من ههنا اصل آخر وهو ان اللفظة الواحدة تستعار على طريقين مختلفين ، ويذهب بها في القياس والتشبيه مذهبين ، احدهما يفضى الى ما سأله العيون . والآخر يوصى الى ما نمثله الظنون ، ومثال ذلك قولك : « نجوم الهدى » تعنى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم فانه استعارة توجب سبها عقليا لان المعنى ان الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدوا بهم في الدين كما يهتدى السارون بالنجوم ، وهذا الشبه باق لهم الى يوم القيامة فبالرجوع الى علومهم وآثارهم وفعالهم وهديمهم سأل النجاة من الضلالة ومن لم يطلب الهدى من جهتهم فقد خرم الهدى ووقع في الضلال كما ان من لم ينظر الى النجوم في ظلام الليل ولم يتلق عنها دلالتها على المسالك التي تفضى الى العمارة ومعادن السلامة وخالفها وقع في غير الطريق وصار بتركه الاهتداء بها الى الضلال البعيد . والهالك المبيد ، فالقياس على النجوم في هذا ليس على حد تشبيه المصابيح بالنجوم او النيران في الاماكن المتفرقة لان الشبه هناك من حيث الحسن والمشاهدة لأن القصد الى نفس الضوء واللمعان والشبه ههنا من حيث العقل لأن القصد الى مقتضى ضوء النجوم وحكمه وعائده ثم

2 يشدد M : يشد F || 15 عنها F : M - || 16 بتركه M : بتركه F ||

19 الحس M : الحسن F || لان القصد M : لتقصد F || 20 وحكمه وعائده M : وحكمة عائده F

ما فيها من الدلالة على المنهاج والآمن من الزيغ عنه والاعوجاج والوصول بهذه
الجملة منها الى دار القرار ومحل الكرامة - نسأل الله تعالى ان يرزقنا ذلك ويديم
توفيقنا لازوم ذلك الاهتداء ، والتصرف في هذا الضياء ، إنه عزوجل ولي ذلك
3 والقادر عليه

ومما لا يكون الشبه فيه الا عقليا قولنا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
« ملحُ الأنام » وهو مأخوذ من قوله عليه السلام : « مثل اصحابي كمثل الملح
6 في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح » قالوا فكان الحسن رحمة الله عليه يقول :
« فقد ذهب ملحنا فكيف نصنع » ، فانت تعلم ان لا وجه ههنا للتشبيه الا من
طريق الصورة العقلية ، وهو ان الناس يصلحون بهم كما يصلح الطعام بالملح ،
والشبه بين صلاح العامة بالخاصة وبين صلاح الطعام بالملح لا يتصور ان يكون
محسوسا ، وينطوي هذا التشبيه على وجوب موالاته الصحابة رضي الله عنهم وان
تمرّج الملح محبتهم بالقلوب والارواح كما يتمرّج الملح بالطعام فبأنحاده به ومداخلة
12 لاجزائه يطيب طعمه وتذهب عنه وخامته ويصير نافعا مغذيا كذلك بمحبة
الصحابة رضي الله عنهم تصلح الاعتقادات وتتفي عنها الاوصاف المذمومة وتطيب
وتغذو القلوب وتمي حياتها وتحفظ صحتها وسلامتها وتقيها الزيغ والضلال والشك
15 والشبهة والحيرة وما حكمه في حال القلب من حيث العقل حكم الفساد الذي
يعرض لمزاج البدن من اكل الطعام الذي لم يصلح بالملح ولم تتف عنه المضار التي
من شأن الملح ان يزيلها ، وعلى ذلك جاء في صفتهم ان حُببهم ايمان وبغضهم نفاق ،
18

16 وما حكمه : وما في حكمه F واما حكمه M || حكم F : فحكم M

6 - 7 . مثل اصحابي الحديث : قابل انجيل متى ١٣/٥ ، بحسب نامه 13

هذا ولا معنى لصلاح الرجل بالرجل الا صلاح نيته واعتقاده ومحال ان يصلح
 نيتك واعتقادك بصاحبك وانت لا تراه معدن الخير ومعناه ، وموضع الرشد
 3 ومكانه ، ومن علمته كذلك مازجتك محبته لا محالة وسيط وذه بلحمتك ودمك ،
 وهل تحصل من المحبة الا على الطاعة والمواقة في الارادة والاعتقاد قياسه
 قياس الممازجة بين الاجسام ، ألا تراك تقول « فلان قريب من قلبي »
 6 تريد الوفاق والمحبة

(٨/٤) وعلى هذه الطريقة جرى تمثيلهم النحو بالملح في قولهم : « النحو
 في الكلام ، كالمالح في الطعام » ، اذ المعنى ان الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه
 9 التي هي الدلالات على المقاصد الا بمراعاة احكام النحو فيه من الاعراب والترتيب
 الخاس ، كما لا يجدى الطعام ولا تحصل المنفعة المطلوبة منه وهي التغذية ما لم
 يصلح بالملح ، فأما ما يتخلون به من ان معنى ذلك ان القليل من النحو يغني وان
 12 الكثير منه يفسد الكلام كما يفسد الملح الطعام اذاكثر فيه فتحريف وقول بما
 لا يحصل على البحث ، وذلك انه لا يتصور الزيادة والنقصان في جريان احكام
 النحو في الكلام ، ألا ترى انه اذا كان من حكمه في قولنا « كان زيد ذاهبا » ان
 15 يرفع الاسم وينصب الخبر لم يتخل هذا الحكم من ان يوجد او لا يوجد فان وجد
 فقد حصل النحو في الكلام وعدل مزاجه به ونفى عنه الفساد وأن يكون كالطعام
 الذي لا يغزو البدن ، وان لم يوجد فيه فهو فاسد كأن بمنزلة طعام لم يصلح بالملح
 18 فسامعه لا ينتفع به بل يستفتر لوقوعه في عمياء وهجوم الوحشة عليه كما يوجب

4 قياسه F : وفيه M || 8 اذ M : F - || 11 وان M : F || 18 لوقوعه M :
 بوقوعه F

7 - 8 النحو في الكلام كالمالح في الطعام : ذيل ارشاد الارب ٨٩/١ والمطول ٣١٥
 والدسوقي ٢٦٠/٢ و محاضرة الادباء ٢١/١

- الكلام الفاسد العارى من الفائدة ، وليس بين هاتين المنزلتين واسطة يكون استعمال النحو فيها مذموما وهكذا القول فى كل كلام ، وذلك ان اصلاح الكلام الأول باجرائه على حكم النحو لا يُغنى عنه فى الكلام الثانى والثالث حتى يتوهم 3 ان حصول النحو فى جملة واحدة من قصيدة او رسالة ينصلح سائر الجمل وحتى يكون افراد كل جملة بحكمها منه تكريرا له وتكثيرا لأجزائه فيكون مثله مثل زيادة اجزاء الملح على قدر الكفاية ، وكذلك لا يتصور فى قولنا 'كان زيد 6 منطلقا' ان يتكرر هذا الحكم ويتكرر على هذا الكلام فيصير النحو كذلك موصوفا بأن له كثيرا هو مذموم وان المحمود منه القليل ، وانما وزانه فى الكلام وزان وقوف لسان الميزان حتى يُنبئ عن مساواة ما فى احدى الكفتين الاخرى ، 9 فكما لا يتصور فى تلك الصفة زيادة ونقصان حتى يكون كثيرا مذموما وقليلها محمودا كذلك الحكم فى الصفة التى تحصل للكلام باجرائه على حكم النحو ووزنه بميزانه . فقول ابى بكر الخوارزمى (من السريع) :

12

والبعض عندى كثرة الاعراب

٦٤

- كلام لا يُحصَل منه على طائل لأن الاعراب لا يقع فيه قلة وكثرة ان اعتبرنا الكلام الواحد والجملة الواحدة ، وان اعتبرنا الجمل الكثيرة وجعلنا اعراب 15 هذه الجملة مضموما الى اعراب تلك فهى الكثرة التى لا بد منها ولا صلاح مع تركها ، والخليق بالبعض من ذمها ، وان كان اراد نحو قول الفرزدق :

18

وما مثله فى الناس الا مملكا ابو امة حتى ابوه يقاربه

[٢٤]

وما كان من الكلام معقدا موضوعا على التأويلات المتكلفة فليس ذلك بكثرة

٦٤ : البنية ٢٢٦/٤ من كلمة لابي بكر الخوارزمى صاحب الرسائل المتوفى

سنة ٣٨٢ وقيل ٣٩٣

- وزيادة في الاعراب بل هو بأن يكون نقصا له ونقضا اولى ، لأن الاعراب هو أن يُعرب المتكلم عما في نفسه ويبيته ويوضح الغرض ويكشف اللبس ، والواضع
- 3 كلامه على المجازفة في التقديم والتأخير زائل عن الاعراب ، زائع عن الصواب ، متعرض للتلبيس والتعمية . فكيف يكون ذلك كثرة في الاعراب ، انما هو كثرة عناء على من رام ان يرده الى الاعراب لا كثرة الاعراب — وهذا هو كالاغراض
- 6 على طريق شجون الحديث ويحتاج اليه في اصل كبير وهو ان من حق العاقل ان لا يتعدى بالتشبيه الجهة المقصودة ولا سيما في العقلات — وأرجع الى النسق (٩/٤) مثال الاصل الثالث وهو اخذ الشبه من المعقول للمعقول . أوّل
- 9 ذلك وأعمته تشبيه الوجود من الشيء مرة بالعدم والعدم مرة بالوجود
- أما الأوّل فعلى معنى انه لما قلّ في المعاني التي بها يظهر للشيء قدر ، ويصير له ذكر ، صار وجوده كلاً وجود
- 12 وأما الثاني فعلى معنى ان الثاني كان موجودا ثم فقدَ وعدم الا انه لما خلف آثارا جميلة تُحبي ذكره ، وتُدِّيم في الناس اسمه ، صار لذلك كأنه لم يُعدم (١٠/٤) وأما ما عداها من الاوصاف فيجىء فيها طريقان : احدهما هذا
- 15 وذلك في كل موضع كان موضوع التشبيه فيه على ترك الاعتداد بالصفة — وان كانت موجودة — لخلوها مما هو ثمرتها والمقصود منها والذي اذا خلت منه لم تستحق الشرف والفضل
- 18 تفسير هذا انك وصفت الجاهل بأنه ميتٌ وجعلت الجاهل كأنه موت على معنى ان فائدة الحياة والمقصود منها هو العلم والاحساس فتى عدمهما الحي فكأنه

4 كثرة... انما هو M - : F || كثرة F : لكثرة M || 6 طريق M : - F ||

10 ويصير M : ويبر F || 12 الثاني M : الثاني F

قد خرج عن حكم الحيّ ، ولذلك جعل النوم موتاً اذ كان النائم لا يشعر بما
بحضرتة كما لا يشعر الميت

- والدرجة الاولى في هذا ان يقال : « فلان لا يعقل » و « هو بهيمة » و « حمار » 3
وما اشبه ذلك مما يحطّه عن معانى المعرفة الشريفة ثم ان يقال : « فلان لا يعلم
ولا يفقه ولا يحس » فينبئ عنه العلم والاحساس جملةً لضعف امره فيه وغلبة
الجهل عليه ، ثم يجعل التعريض تصريحاً فيقال « هو ميت خارج من الحياة وهو 6
جماد » توكيداً وتساهاً في ابعاده عن العلم والمعرفة وتشدّداً في الحكم بأن لا مطمع
في انحسار غياية الجهل عنه وافاقته مما به من سكرة النقي والغفلة وان يؤثر فيه
الوعظ والتنبيه 9

- ثم لما كان هذا مستقرّاً في العادة اعنى جعل الجاهل ميتاً خرج منه ان يكون
المستحق لصفة الحياة هو العالم المتيقظ لوجه الرشد ، ثم لما لم يكن علم اشرف
وأعلى من العلم بوحداية الله تعالى وبما نزله على النبي صلى الله عليه وسلم جعل 12
من حصل له هذا العلم بعد ان لم يكن كأنه انما وجد الحياة وصارت صفة له مع
وجود نور الايمان في قلبه ، وجعل حالته السابقة التي خلا فيها من الايمان كحالة
الموت التي تُعَدُّ معه الحياة ، وذلك قوله تعالى « أو من كان ميتاً فأحييناه » 15
(١٢٢، ٦) واشباه ذلك

- ومن هذا الباب قولهم « فلان حيّ » و « حيّ القلب » يريدون انه ناقب الفهم
جيد النظر مستعدّ لتمييز الحق من الباطل فيما يردّ عليه بعيد من الغفلة التي 18
كالموت ، ويذهبون به في وجه آخر وهو انه حرك نافذ في الامور غير بطيء
الهبوض ، وذلك ان هذه الاوصاف من امارات الصحة واعتدال المزاج

4 عن M : F في 10 مستفرا F : مستفري M || 13 هذا F : M -- ||

17 وحى F : M --

- وتوقد نار الحياة ، وهذا يصلح في الانسان والبهيمة ، لانه تعريض بالقدرة والقوة . والمذهب الاول اشارة الى العلم والعقل وكلتا الصفتين اعنى القدرة والعلم مما يشرف به الحى ومما يضافه الموت وينافيه ، ولما كان الامر كذلك صار اطلاق الحياة مرة عبارة عن العلم وأخرى عن القدرة ، واطلاق الموت اشارة الى عدم القدرة وضعفها تارة والى عدم العلم وضعفه اخرى . والقول الجامع في هذا ان تنزيل الوجود منزلة العدم اذا اريد المبالغة في حط الشيء والوضع منه وخروجه عن ان يعتد به كقولهم « هو والعدم سواء » معروف متمكن في العادات ، وربما دعاهم الايفال وحب السرف الى ان يطالبوا بعد العدم منزلة هي ادون منه حتى يقموا في ضرب من الهوس ، كقول ابى تمام (من البسيط)
- 9
وانت انزرت من لا شيء في العدد
٦٥

وقال ايضا (من الكامل) :

- ١2 هب من له شيء يريد حجاباه ما بال لا شيء عليه حجاب
وقال ابن نباتة (من البسيط) :

٦٧ ما زلت أعطف ايامي فتمنحني نيلا أدق من المعدوم في العدم

7٠ : M - : F || 11 - 12 وقال ايضا... حجاب MvF : M - : F || 11 وقال F : وقول M

٦٥ : صدر البيت : افى سنظم قول الزور والفند

ديوانه ٤٩٤ وشرح التبريزى (شهيد على) ١٠١ آ ، من ابيات يهجو بها عمه بن يزيد البشرى الاموى الشاعر (معجم الشعراء ٤٤٥ ، السط ٦١٢) . - الموشح ٣٢١

٦٦ : ديوانه ٤٨٨ وشرح التبريزى (شهيد على) ١٩٤ آ ، من ابيات يهجو بها ابا المغيث موسى بن ابراهيم الراقى ثم اعتذر منها (انظر البيت ١١ في ص ١٥ من هذا الكتاب)

٦٧ : هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر السعدى (٣٢٧ - ٤٠٥ هـ . اليقظة ٣٤٩/٢ - ٣٦٤ ، وفيات الاعيان (القاهرة ١٢٩٩) ١/٣٧٠ - ٣٧٢ ، شذرات الذهب ١٧٥/٣ - ١٧٦) والبيت من كلمة في الفخر رواها الثعالبي في اليقظة ٣٥٦/٢ - ٣٥٧

- (١١/٤) ويتفرع على هذا أثبات الفضيلة للمذكور بأثبات اسم الشيء له ،
ويكون ذلك على وجهين احدهما ان تريد المدح وأثبات المزية والفضل على
غاية المبالغة حتى لا تحصل عليه مزيدا ، فإذا اردت ذلك جعلت الأثبات 3
كأنه مقصور عليه لا يُشارك فيه ، وذلك قولك « هذا هو الشيء وما عداه
فليس بشيء » اى ان ما عداه اذا قيس اليه صغر وحقر حتى لا يدخل
في اعتدائه وحتى يكون وجدانه كفقده ، فقد نزلت الوجود فيمن عدا 6
المذكور منزلة عدم

- (١٢/٤) وإنما ان يكون التفضيل على توسط ويكون القصد الإخبار بأنه
غير ناقص على الجملة ولا ملغى منزل منزلة المعدوم ، وذلك قولك « هذا شيء » 9
اى داخل في الاعتداد

- وفى هذه الطريقة ايضا تفاوت ، فانك تقول مرة « هذا إما لا شيء » تريد
ان تقول ان الآخر ليس بشيء ولا اعتداد به اصلا . وتقول اخرى « هذا شيء » 12
تريد شيء له قدر وخطر وتجرى لك هذه الوجوه فى اسما الاجناس كلها تقول :
« هذا هو الرجل ومن عداه فليس من الرجولية فى شيء » و « هذا هو الشعر
فحسب » تبالغ فى التفضيل وتجعل حقيقة الجنسية مقصورة على المذكور . وتقول 15
« هذا رجل » تريد كامل من الرجال لا أن من عداه فليس برجل على الكمال
وقد تقول « هذا إماما رجل » تريد يستحق ان يُعَدَّ فى الرجال ، ويكون
قصدا أن تشير الى ان هناك واحدا آخر لا يدخل فى الاعتداد اصلا ولا 18
يستحق اسم الرجل

3 المبالغة M : البلاغة والمبالغة F || تحصل : يحصل M بجمل E || 8-9 ويكون ..

المعدوم M :- F || 18 واحدا M : واحد F

- (١٣/٤) وإذا كان هذا هو الطريق المنهَج في الوضع من الشيء وترك الاعتداد به والتفضيل له والمبالغة في الاعتداد به فكل صفتين تضادتا ثم أُريد نقص الفاضلة 3
منهما أُعبر عن نقصها باسم ضدها فجعلت الحياة العارية من فضيلة العلم والقدرة موتا ، والبصر والسمع اذا لم ينتفع صاحبهما بما يسمع ويُبصر فلم يفهم معنى المسموع ولم يعتبر بالمبصر او لم يعرف حقيقته عمى وصمما ، وقيل للرجل « هو اعمى اصم »
6 يراد انه لا يستفيد شيئا مما يسمع ويُبصر فكأنه لم يسمع ولم يبصر . وسواء عبرت عن نقص الصفة بوجود ضدها او وصفها بمجرد العدم ، وذلك ان في اثبات احد الضدين وصفا للشيء نفيا للضد الآخر لاستحالة ان يوجد معا فيه 9
فيكون الشخص حيا ميتا معا اصم سميا في حالة واحدة . فتقولك في الجاهل « هو ميت » بمنزلة قولك « ليس بحي » وان الوجود في حياته بمنزلة العدم
(١٤/٤) هذا هو ظاهر المذهب في الامر والحكم اذا اطلق القول ، فأما اذا 12
قيد كقوله (من السريع) :

٦٨ اصمٌ عما ساءه سميع

- فثبتت له الصفتان معا على الجملة ، الا ان مرجع ذلك الى ان يقال انه كان 15
يفقد السمع في حال ويعود اليه في حال او انه في حق هذا الجنس فاقد الادراك مسلوبه وفيما عداه كائن على حكم السميع ، فلم يثبت له الصمم على الجملة الا
للحكم بأن وجود سمعه كالعدم الا ان ذلك في شيء دون شيء وعلى التقييد
18 دون الاطلاق

1 المهيج : M : المسموع F || 3 ضدها M : حدها F || 7 وصفها MF : وصفها Mv ||
8 نفيا F : ونفيا M || 11 المذهب في M : F - || 17 ان M : F -

٦٨ : بحج الامثال ٢٧١/١ وفراند اللال ٣٣٥/١ ، الامالي الشجرية ٦٤/١
و المجلس العاشر ، اللسان ٢٣٦/١٥ (صم) ، فهارس الشواهد 138 b

فقد تبين اذن ان اصل هذا الباب تنزيل الموجود منزلة المعدوم لكونه بحيث لا يعتد به وخلوه من الفضيلة

- 3 (١٥/٤) والطريق الثاني في شبه المعقول من المعقول ان لا يكون على تنزيل الوجود منزلة العدم ولكن على اعتبار صفة معقولة يتصور وجودها مع ضد ما استعرت اسمه . فمن ذلك ان يراد وصف الامر بالشدة والصعوبة والبلوغ في كونه مكروها الى الغاية القصوى فيقال « لقي الموت » يريدون « لقي الامر الاشد الصعب الذي هو في كراهة النفس له كالموت . ومعلوه ان كون الشيء شديدا صعبا مكروها صفة معلومة لا تنافي الحياة ولا يتم وجودها معه كما يتم وجود الموت مع الحياة . الا ترى ان كراهة الموت موجودة في الانسان 9 قبل حصوله ، كيف واكره ما يكون الموت اذا صفت مشارع الحياة . وخضبت مسارح اللذات ، فكلما كانت الحياة امكن واتم ، كانت الكراهة للموت اقوى واشد ، ولم تخف كراهته على العارفين الا لرغبتهم في الحياة الدائمة العافية من 12 الشوائب بعد ان تزول عنهم هذه الحياة الفانية ويدركهم الموت فيها ، فتصورهم لذة الأمن منه قلل كراهتهم له كما ان ثقة العالم بما يعقبه الدواء من الصحة شون عليه مرارته ، فقد عبرت ههنا عن شدة الامر بالموت واستعترته له من 15 اجلها . والشدة ومحصولها الكراهة موجودة في كل واحد من المستعار له والمستعار منه فليس التشبيه اذن من طريق الحكم على الوجود بالعدم وتنزيل ما هو موجود كأنه قد خلع صفة الوجود ، وذلك ان هذا الحكم انما جرى في 18 تشبيه الجهل بالموت وجعل الجاهل ميتا من حيث كان للجهل ضد ينافي الموت وبيضاؤه وهو العلم ، فلما اردت ان تبالغ في نفي العلم الذي يجب مع نفيه الجهل

جملت الجهل موتاً لتؤيس من حصول العلم للمذكور ، وليس لك هذا في وصف الامر الشديد المكروه بأنه موت ، الا ترى ان قوله (من السريع) :

3 لا تحسبن الموت موت البيلى وانما الموت سؤال الرجال 69

لا يفيد أن للسؤال ضداً ينافي الموت او يضاده على الحقيقة وان هذا القائل قصد يجعل السؤال موتاً نفى ذلك الضد وان يؤيس من وجوده وحصوله بل اراد ان في السؤال كراهة وممرارة مثل ما في الموت وان نفس الحر تنفر عنه كما تنفر نفوس الحيوان جملة من الموت وتطلب الحياة ما امكن في الخلاص منه 6
فان قلت : المعنى فيه ان السؤال يكسب الذل وينفى العز والذليل كالميت 9
لفقد القدرة والتصرف فصار كتسميتهم حول الذكر موتاً والذكر بعد الموت حياة ، كما قال امير المؤمنين على رضى الله عنه « مات خزان المال والعلماء باقون ما بقى الدهر ، اعيانهم مفقودة ، وامثالهم فى القلوب موجودة » - قلت : انى 12
آنس أنهم لم يقصدوا هذا المعنى فى السؤال وانما ارادوا الكراهة ، ولذلك قال بعد البيت الذى كتبه :

70 كلاهما موت ولكن ذاك لشد من ذلك لذال السؤال

11-12 قلت انى آنس M : فن ايس F || b 14 لذال السؤال M والبيان : على كل حال F

ودلائل الابعجاز

69 و 70 : البيان ١٣٣/٢ بغير عزو ونقل الشيخ فى دلائل الابعجاز ١٣٨-٣١٩ فصلا عن الجاحظ ولم يصرح باسم الكتاب المنقول منه - نصه : وانا سمعت ابا عمرو الشيبانى وقد بلغ من استجاده لهذين البيتين ونحن فى المسجد الجامع يوم الجمعة ان كلف رجلا حتى احضره قرطاسا ودواة حتى كتبها ، قال الجاحظ وانا ازعم ان صاحب هذين البيتين لا يقول شعرا ابدا... وهما قوله لا تحسبن البيتين ثم قال وذبح الشيخ الى استعسان المائى والمعانى مطروحة فى الطريقى بمرئها السجى والعربى القروى والبدوى وانما الشأن فى اقامة الوزن ونحير اللفظ وسهولة المخرج وصحة الطبع وكثرة الماء وجودة السبك وانما الشعر صياغة وضرب من التصوير ا هـ ولم اقف على هذا الفصل فى كتابى الحيوان والبيان 10 امير المؤمنين الخ : من موعظة وعظ بها كميل بن زياد النخعي ، شرح نهج البلاغة ٤/٣١١

هذا وليس كل ما يعبر عنه بالموت — لأنه يُكْرَهُ ويصعب ولا يستسلم له العاقل
الا بعد ان تُعَوِّزَهُ الحِيلُ — فانه يحمل هذا المحمل وينقاد لهذا التأويل ، آرى
المتنبى في قوله (من المتقارب) :

3

وقد مُتُّ امس بها مَوْنَةً ولا يشتهى الموت من ذاقه

٧١

اراد شيئا غير انه لقي شدة . واما العبارة عن خمول الذكر بالموت فانه — وان
كان يدخل في تنزيل الوجود منزلة العدم من حيث يقال ان الحامل لما لم يذكر
ولم يبين منه ما يُتحدَّث به صار كالميت الذي لا يكون منه قول بل ولا فعل يدل
على وجوده — فليس دخوله فيه ذلك الدخول ، وذلك ان الجهل ينافي العلم
ويضاده كما لا يخفى والعلم اذا وُجد فقد وُجدت الحياة حتما واجبا ، وليس
كذلك خمول الذكر والذكر ، لأنه ليس اذا وُجد الذكر فقد وُجدت الحياة
لانك تُحدِّث عن الميت بأفعاله التي كانت منه في حال الحياة فيتصوّر الذكر ولا
حياة على الحقيقة ولا يتصوّر العلم ولا حياة على الحقيقة

12

وهكذا القول في الطرف الآخر وهو تسمية من لا يعلم ميتا ، وذلك ان
الموت هبنا عبارة عن عدم العلم وانتفائه ، وعدم العلم على الاطلاق — حتى
لا يوجد منه شيء اصلا وحتى لا يصح وجوده — يقتضى وجود الموت على
الحقيقة ، ولا يمكن ان يقال ان خمول الذكر يوجب الموت على الحقيقة . فانت

15

2 بحمل M : يحتمل F || المحمل M : التحمل (كذا) F || 6 الحامل M : الجاهل F

14 وانتفائه M : وانتقاله F || 15 يصح M : يصلح F

٧١ : ديوانه ٢/٣٥٠ ، (الواحدى) ٢٣٤ ، (البازجى) ١٦٠ ، في اربعة ابيات
قالها ازنجالا وقد عرض عليه بدر بن عمار الصعبة للشرب في غد بعد ما كان اخذ العراب
منه ابلة والموت هنا السكر

إذن في هذا تُنزَلُ الوجود منزلةً العدم على وجه لا ينصرف الى الحقيقة ولا يصير اليها وإنما يُمَثَّلُ ويُخَيَّلُ . واما في الضرب الأول — وهو جعل من لا يعلم ميتاً ومن يعلم هو الحَيّ — فانك تلاحظ الحقيقة وتشير اليها وتحطّب في حبلها فاعرفه

(١٦/٤) واما قولهم في النقي اذا كان بخيلاً لا ينتفع بماله « إن غناه فقر » فهو في الضرب الأول — اعنى تنزيل الوجود منزلة العدم — لتعزى الوجود بما هو المقصود منه ، وذلك ان المال لا يراد لذاته وإنما يراد للانتفاع به في الوجوه التي تعُدُّها العقلاء انتفاعاً ، فاذا حُرِّمَ مالكة هذه الجدوى وهذه الفائدة فملكه له وعدم الملك سواء . والنقي اذا صُرف الى المال فلا معنى له سوى ملك الانسان الشيء الكثير منه ، ألا تراه يُذكَرُ مع الثروة فيقال « غنيٌّ مئراً مكثراً » ، فاذا تبين بالعلة التي مضت انه لا يستفيد بملكه هذا المال معنى وان لا طائل له فيه فقد ثبت ان غناه والفقر سواء ، لأن الفقر ان لا يملك المال الكثير . واما قول الأئمة ان انتفاعه في اعتقاده انه متى شاء انتفع به وما يجد في نفسه من عزة الاستظهار وانه يُهاب ويُكرَّم من اجله فن أضاليل المني ، وقد يُهان ويُذَلُّ ويُعذَّب بسببه حتى تُنزع الروح دونه . ثم ان هذا كلامٌ وضعه العقلاء الذين عرفوا ما الانتفاع ، وهذا المخالف لا يُنكر ان الانتفاع لو عدم كان ملكه الآن لمالٍ وعدم ملكه سواءً وإنما جاء يتطلّب عذراً ، ويُرخى دون لؤمه سترًا

ونظير هذا انك ترى الظالم المجترى على الافعال التبيحة يدعى لنفسه الفضيلة بأنه مديد الباع طويل اليد وانه قادر على ان يُلجئ غيره الى التضامن له ثم لا يزيد احتجاجه الا خبزياً وذلاً عند الله وعند الناس ، وترى المصدق له في دعواه

أدّم له واحجى من المكذب لأن الذى صدقه أيس من ان ينزع الى الانسانية بحال
والذى كذب رجا ان ينزع عند التنبيه والكشف عن صورة القبيح

3 (١٧/٤) واما قولهم في القناعة انها الغنى كقولهم (من ابسط) :

إِنَّ الْقَنُوعَ الْغِنَى لَا كَثْرَةَ الْمَالِ

٧٢

يريد القناعة ، وكما قال الآخر (من الكامل) :

6 إن القناعة فاعلمن غنى والحرص يورث اهله الفقرا

٧٣

وجعلهم الكثير المال اذا كان شرها حريصا على الازدياد فقيرا فمما يرجع الى
الحقيقة المحضة وان كان في ظاهر الكلام كالتشبيه والتثيل . وذلك ان حقيقة

5 الغنى هو انتفاء الحاجة والحاجة أن تريد الشيء ولا تجده . والكثير المال اذا
كان الحرص عليه غالبا ، والشره له ابدا صاحباً . كان حاله كحال من به كآب

الجوع يأكل ولا يشبع ، او من به البغر يشرب ولا يروى . فكما ان اصابته

12 من الطعام والشراب القدر الذى يشبع ويروى — اذا كان المزاج ممتدلا
والصحة صحيحة — لا تنفى عنه صفة الجائع والظمان لوجود الشهوة ودوام مطالبة

النفس وبقاء لهيب الظمأ وجهد العطش كذلك الكثير المال لا تحصل له صفة

15 الغنى ولا تزول عنه صفة الفقر مع بقاء حرصه الذى يديم له القرم والشره
والحاجة والطلب والضجر حين يفقد الزيادة التى يريدتها وحين يفوته بعض

الربح من تجاراته ، وسائر متصرفاته . حتى لا يكاد يفصل بين حاله وقد فاته ما

2 عند M : عن F || صورة F : M — || 7 شرها M : سريما F || 10 كان F :

وكان M || 15 والشره F : والشهوة M || 16 بعض F : M — || 17 حتى M : وحتى F

٧٢ : لم اجده في مظانه

٧٣ : قبله : ولو قنمت انانى الرزق في دعه

محمد بن يسير الحميرى كان في عصر ابى نواس وعمر بعده جينا (الشعر ٥٦٠ - ٥٦١) .

طلب ، وبينها وقد أخذ بعض ماله وغضب ، ومن اين تحصل حقيقة الغنى لذي
 المال الكثير وقد تراه من بخله وشحته كالمقيد دون ما ملكه والمغلول اليد يموت
 صبيرا ويعانى بؤسا ولا تمتد يده الى ما يزعم انه يملكه فينفقه في لذة نفس او فيما
 يكسب حمداً اليوم وأجراً غدا ، ذاك لأنه عدم كرما ييسط أنامله ، وجودا
 ينصر آمله ، وعقلا يبصره ، وهمة تمكنه مما لديه ، وتسلطه عليه ، كما قال
 البحتري :

وواجد مالٍ اعوزته سجيته تسلطه يوماً على ذلك الوجد ٧٤

فقولهم اذن ان القناعة هي الغنى لا كثرة المال ، اخبار عن حقيقة نفذتها
 قضايا العقول ومصححها الخبرة والعبرة . ولكن رب قضية من العقل نافذة قد
 صارت كأنها من الامور المتجاوز فيها او دور ذلك في الصحة لغلبة الجهل
 والسفه على الطباع وذهاب من يعمل بالعقل ويذعن له ويطرح الهوى ويصبو
 الى الجميل ويأنف من القبيح ولذهاب الحياء وبطلانه ، وخروج الناس من
 سلطانه ، ويأس العاقل من ان يصادف عندهم ان نبة او ذكّر سمعا يعي ،
 وعقلا يراعى ، فخرى الغنى على كثرة المال والفقير على قلته مما يزيه العرف
 عن حقيقته في اللغة ، ولما كان الظاهر من حال الكثير المال انه لا يعجز عن
 شئ يريد من لذاته وسائر مطالبه سئى المال الكثير غنى ، وكذلك لما من كان
 قل مالاً يعجز عن ارادته سئى قلة المال فقرا ، فهو من جنس تسمية السبب باسم
 المسبب ، والا فحقيقة الغنى انتفاء الاحتياج وحقيقة الفقر الاحتياج ، والله تعالى

3 صبيرا M : ضرا F || 5 يبصره : ينصره MF || لده M : لده F ||
 8 نفذتها F : نفذت بها M || 16 سئى M : سئى F

٧٤ : ديوانه ١١٨/١ والمخطوطة ٤٦ ب ، من قصيدة يمدح بها احمد بن محمد
 ابن نوابه الكاتب المتوفى سنة ٢٧٧ (اخبار ابى تمام ١٥-١٦ ، ارشاد الارب ٤/١٤٤-
 ١٧٤) وخبرها في الاغانى ١٧٠/١٨ - ١٧١ وارشاد الارب ٤/١٥٥ - ١٥٧

- الغنى على الحقيقة لاستحالة الاحتياج عليه جلّ وتعالى عن صفات المخلوقين .
وعلى ذلك ما جاء في الخبر من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
« أندرون ما المفلس ؟ » قالوا « المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع »
3 قال « المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وزكاته وصيامه فيأتي وقد
شتم هذا واكل مال هذا وقذف هذا وضرب هذا وسفك دم هذا فيعطى هذا
من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه من الخطايا
6 أخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثم طرح في النار » وذلك انه صلى الله عليه وسلم
بين الحكم في الآخرة ، فلما كان الانسان انما يُعَدُّ غنياً في الدنيا بماله لانه يجتلب
به السرّة ويدفع المضرة وكان هذا الحكم في الآخرة للعمل الصالح ثبت لا محالة ان
٧ يكون الخالي - نعوذ بالله - من ذلك هو المفلس اذ قد عرى مما لاجله يسمى
الخالي من المال في الدنيا مفلسا وهو عدم ما يوصله الى الخير والنعيم ويقبه الشر
والعذاب - نسأل الله التوفيق لما يؤمن من عقابه
12

- واذا كان البحث والنظر يقتضى ان الغنى والفقر في هذا الوجه دالآن على
حقيقة هذا التركيب في اللغة كقولك « غنيتُ عن الشيء » و « استغنيتُ عنه »
اذا لم تحتاج اليه و « افتقرتُ الى كذا » اذا احتجت اليه ووجب ان لا يدوها
15 ههنا في المستعار والمنقول عن اصله

فصل

- 18 (١٨/٤) ان قال قائل ان تنزيل الوجود منزلة العدم أو العدم منزلة الوجود
ليس من حديث التشبيه في شيء لان التشبيه ان ثبت لهذا معنى من معاني
ذلك او حكما من احكامه كأبائك للرجل شجاعة الاسد وللخجّة حكم النور

- في أنك تفصل بها بين الحق والباطل كما يفصل بالنور بين الاشياء . واذا قلت
 في الرجل القليل المعاني « هو معدوم » او قلت « هو والعدم سواء » فلست تأخذ
 3 له شها من شيء ولكنك تنفيه وتبطل وجوده كما أنك اذا قلت « ليس هو بشيء »
 او « ليس برجل » كان كذلك . وكما لا يسمى احدٌ نحو قولنا « ليس بشيء »
 تشبيها كذلك ينبغي ان لا يكون قولك - وانت تقلل الشيء اخبرت عنه -
 6 « معدوم » تشبيها . وكذلك اذا جعلت المعدوم موجودا كقولك مثلا للعال
 يذهب ويفنى ويثمر صاحبه ذكرا جميلا وثناء حسنا « انه باق لك موجود » لم
 يكن ذلك تشبيها بل انكارا لقول من نفي عنه الوجود حتى كأنك تقول « عينه
 9 باقية كما كانت وانما استبدل بصورة صورة فصار جمالا ، بعد ما كان مالا ، ومكارم ،
 بعد ان كان دراهم » . واذا ثبت هذا في نفس الوجود والعدم ثبت في كل ما كان
 على طريق تنزيل الصفة الموجودة كأنها غير موجودة نحو ما ذكرت من جعل
 12 الموت عبارة عن الجهل فلم يكن ذلك تشبيها لانه اذا كان لا يراد يجعل الجاهل
 ميتا الا نفي الحياة عنه مبالغة ونفي العلم والتمييز والاحساس الذي لا يكون الا
 مع الحياة كان محصوله أنك لم تمتد بحياته ، وترك الاعتداد بالصفة لا يكون تشبيها
 15 انما هو نفي لها وانكار لقول من أثبتا - فالجواب ان الامر كما ذكرت ولكني
 تقيمتُ فيما وضعته ظاهراً الحال ونظرتُ الى قولهم « موجود كالمعدوم » و « شيء
 كلا شيء » و « وجود شبيه بالعدم » فان ابيت ان تعمل على هذا الظاهر لم
 18 اضيق فيه ، الا ان من حَقَّق ان تعلم انه لا غنى بك عن حفظ الترتيب الذي
 رَبَّبْتُهُ في اعطاء المعقول اسم معقول آخر ، اعنى لا بد من ان تعلم انه يجيء
 على طريقين احدهما تنزيل الوجود منزلة العدم كما مضى من ان جعل الموت عبارة
 21 عن الجهل وايقاع اسمه عليه يرجع الى تنزيل حياته الموجودة كأنها معدومة ،

والثاني ان لا يكون هذا المعنى ولكن على ان لاحد المعنيين شَبَّهَا من الآخر ،
نحو ان السؤال يُشبه في كراهته وصعوبته على نفس الحزب الموت

- 3 (١٩/٤) واعلم اني ذكرتُ لك في تمثيل هذه الاصول الواضح الظاهر
القريب المتناول الكائن من قبيل المتعارف في كل لسان ، وما تجد اعترافا به
وموافقة عليه من كل انسان ، او ما يشابه هذا الحد ويشاكله ، ويدخل هذا
6 الضرب ويشاركه ، ولم اذكر ما يدق ويفمض ، ويلطف ويعزب ، وما هو من
الاسرار التي آثارها الصنعة ، وغاصت عليها فكرة الافراد من ذوى البراعة في
الشعر ، لان القصد اذا كان لتمهيد الاساس ، ووضع قواعد القياس ، كان الاولى
9 ان يُعمد الى ما هو اظهر واجلي من الامثلة لتكون الحججة بها عامّة لا يصرف
وجهها بحال ، والشهادة تامّة لا تجد من السامعين غير قبول واقبال ، حتى اذا
تمهّدت القواعد ، وأحكمت العرى والمعاهد ، أخذ حينئذ في تتبع ما اخترعته
12 القرائح ، وعمد الى حل المشكلات عن ثقة بأن هُيئت المفاتيح ، هذا وفي الاستعارة
بعد من جهة القوانين والاصول شغل للفكر ومذهب للقول وخفايا ولطائف
تبرز من حجبها بالرفق والتدرج والتلطف والتأني
- 15 ولكنني اظن ان الصواب ان انقل الكلام الى القول على التشبيه والتمثيل
وحقيقتهما والمراد منهما خصوصا في كلام من يتكلم على الشعر وتعرّف أهما
متساويان في المعنى او مختلفان ام جنسهما واحد الا ان احدهما اخص من الآخر ،
18 وانا اضع لك جملة من القول تبين بها هذه الامور

(١/٥) اعلم ان الشيديين اذا شَبَّه احدهما بالآخر كان ذلك على ضربين :

6 ويعزب : M وينذب F || 8 القياس : F لقياس M || 10 بحال M : بها F ||
13 لتفكر F : التفكر M || لاقول F : القول M || 14 حجبها M : حجبها F || 16 يتكلم M :
يتكلم F

احدهما ان يكون من جهة امرٍ بَيِّنٍ لا يحتاج فيه الى تأول ، والآخر ان يكون الشبه محصلا بضرب من التأول

- 3 فثال الاول تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصورة والشكل نحو ان يشبه الشيء اذا استدار بالكرة في وجهه وبالحلقة في وجه آخر ، وكالتشبيه من جهة اللون كتشبيه الحدود بالورد والشعر بالليل والوجه بالنهار وتشبيه سُقْطِ النار بعين الديك وما جرى في هذا الطريق ، او جمع الصورة واللون معا كتشبيه الثريا بمنقود الكرم المنور ، والرجس بمداهن دُرِّ حشوهن عقيق ، وكذلك [٧٧] [٧٨] التشبيه من جهة الهيئة نحو انه مستو منتصب مديد كتشبيه قامة الرجل بالريح والقذ اللطيف بالغصن . ويدخل في الهيئة حال الحركات في اجسامها كتشبيه الذهاب على الاستقامة بالسهم السديد ومن تأخذه الاربعية فهتتر بالغصن تحركه ريحٌ ونحرٌ ذلك ، وكذلك كل تشبيه جمع بين شيئين فيما يدخل تحت الحواس نحو تشبيهك صوت بعض الاشياء بصوت غيره كتشبيه اطيظ الرجل باصوات الفرايج كما قال (من البيط) :

كأن اصوات - من ايفالهن بنا - اواخر الميس انقاض الفرايج ٧٥

- 15 تقدير البيت : « كأن اصوات اواخر الميس اصوات الفرايج من ايفالهن بنا » ، ثم فصل بين المضاف والمضاف اليه بقوله « من ايفالهن » ، وكتشبيه صريف انياب البعير بصياح البوازي كما قال (من الطويل) :

6 معا F : - M || 7 بمنقود M : بمود F || التور : والمنور F المنثور M ||
8 قامة الرجل F : القامة M || 10 - 11 تحركه ريح : تحت البارح M تحت النارع F ||
11 وكذلك M : و F

٧٥ : لدى الرمة ، ديوانه رقم ٢٥/٩ (مع ذكر موارد اخرى) - الموشح ١٨٥ ،
العمدة ٤٨/٢ ، والبيت من شواهد التحويين : الخزانة (السلفية) ٨٠/٤ الشاهد ٢٦٩ ،
فهارس الشواهد 46 a

٧٦ كَأَنَّ عَلَى أَيْبَاهَا كُلِّ سُحْرَةٍ صِيَاخَ الْبَوَازِي مِنْ صَرِيفِ الْوَأْتَاكِ

- واشياء ذلك من الاصوات المشبهة له ، وكتشبيه بعض الفواكه الحلوة
 بالعسل والسُّكَّر وتشبيه اللين الناعم بالحرِّ والحسن بالمنح ، او رائحة 3
 بعض الرياحين برائحة الكافور ، او رائحة بعضها ببعض كما لا يخفى . وهكذا
 التشبيه من جهة الغريزة والطباع ، كتشبيه الرجل بالاسد في الشجاعة وبالذئب
 في النكر . والاخلاق كلها تدخل في الغريزة نحو السخاء والكرم واللؤم . 6
 وكذلك تشبيه الرجل بالرجل في الشدة والقوة وما يتصل بهما
 فالشبه في هذا كله بين لا يجرى فيه التأول ولا يفترق اليه في تحصيله . واي
 تأول يجرى في مشابهة الحد للورد في الحمرة وانت تراها ههنا كما تراها هناك . 9
 وكذلك تعلم الشجاعة في الأسد كما تعلمها في الرجل

(٢/٥) ومثال الثاني وهو الشبه الذي يحصل بضرب من التأول كقولك

- « هذه نجمة كالشمس في الظهور » وقد شبهت الحجة بالشمس من جهة ظهورها 12
 كما شبهت فيما مضى الشيء بالشيء من جهة ما اردت من لون او صورة او غيرها .
 الا انك تعلم ان هذا التشبيه لا يتم لك الا بتأول ، وذلك ان تقول : حقيقة
 ظهور الشمس وغيرها من الاجسام ان لا يكون دونها حجاب ونحوه مما يحول 15
 بين العين وبين رؤيتها ولذلك يظهر الشيء لك ولا يظهر لك اذا كنت من
 وراء حجاب او لم يكن بينك وبينه ذلك الحجاب ، ثم تقول ان الشبهة نظير
 الحجاب فيما يدرك بالعقول لانها تمنع القلب رؤية ما هي شبهة فيه كما يمنع الحجاب 18
 العين ان ترى ما هو من ورائه ولذلك توصف الشبهة بأنها اعترضت دون الذي

1 MH سحرة : سدة - الكامل || 5 وبالذئب F : والذئب M ||

7 F بها : M || 16 يظهر لك M : يظهر لي F || 19 الشبهة M : الشبه F

يروم القلب ادراكه ويصرف فكره للوصول اليه من صحة حكمه او فساده فاذا
ارتفعت الشبهة وحصل العلم بمعنى الكلام الذي هو الحججة على صحة ما ادعى من
الحكم قيل « هذا ظاهر كالشمس » اي ليس ههنا مانع عن العلم به ولا للتوقف 3
والشك فيه . ساغ وان المنكر له اما مدخول في عقله او جاحد مباحث ومُسرف
في العناد . كما ان الشمس الطالعة لا يسكُ فيها ذو بصر ولا ينكرها الا من
لا عذر له في انكاره . فقد احتجت في تحصيل الشبه الذي اثبتته بين الحججة
والشمس الى مثل هذا التأول كما ترى 6

(٣/٥) ثم ان ما طريقه التأول يتفاوت تفاوتاً شديداً ، فنه ما يقرب مأخذه
ويسهل الوصول اليه ويعطى المقادة طوعاً حتى انه يكاد يداخل الضرب الأول 9
الذي ليس من التأول في شيء وهو ما ذكرته لك ، ومنه ما يحتاج فيه الى قدر
من التأمل ، ومنه ما يدق ويضمض حتى يحتاج في استخراجيه الى فضل روية
ولطف فكرة 12

فما يشبه الذي بدأت به في قرب المأخذ وسهولة المأني قولهم في صفة الكلام
« الفاظه كالماء في السلاسة » و « كالنسيم في الرقة » و « كالعسل في الحلاوة »
يريدون ان اللفظ لا يستغلق ولا يشتهب معناه ولا يصعب الوقوف عليه وليس 15
هو بفريب وحتى يستكره لكونه غير مألوف او ليس في حروفه تكرير وتناثر
يكثُر اللسان من اجلهما ، فصارت لذلك كالماء الذي يسوغ في الخلق والنسيم
الذي يسرى في البدن ويتخلل المسالك اللطيفة منه ويهدي الى القلب رَوْحاً . 18
ويوجد في الصدر انشراحاً ، ويُفيد النفس نشاطاً وكالعسل الذي يلدّ طعمه
وتَهْمِسُ النفس له ويميل الطبع اليه ويحبّ وروده عليه . فهذا كله تأول ورذ

1 فساد : F || 2 ادعى : F || 3 ليس : M || ليس هذا : F ||
15 مناه : M : مضاه : F || 16 او : F : او ما : M

شيء الى شيء بضرب من التلطف ، وهو ادخل قليلا في حبققة التأول واقوى
حالا في الحاجة اليه من تشبيه الحجة بالشمس

- 3 (٤/٥) واما ما تقوى فيه الحاجة الى التأول حتى لا يُعرَف المقصود من
التشبيه فيه ببديهة السماع فنحو قول كعب الأشقرى وقد اوفده المهلب على
الحجاج فوصف له بنيه وذكر مكانهم من الفضل والبأس فسأله في آخر القصة
قال : فكيف كان بنو المهلب فيهم ؟ قال : « كانوا أحماة السرح نهارا فاذا أئبلوا
ففرسان اليبات » ، قال : « فأيهم كان أنجده؟ » قال : « كانوا كالحلقة المفرغة لا يدري
ابن طرفاها » . فهذا كما ترى ظاهر الامر في فقره الى فضل الرفق به والنظر ، ألا
ترى انه لا يفهمه حق فهمه الا من له ذهن ونظر يرتفع به عن طبقة العامة .
9 وليس كذلك تشبيه الحجة بالشمس فانه كالمشترك البين الاشتراك حتى يستوى
في معرفته اللبيب اليقظ والمضعوف المغفل ، وهكذا تشبيه الإلفاظ بما ذكرت
قد تجده في كلام العاتى

12

فأما ما كان مذهبه في اللطف مذهب قوله « هم كالحلقة » فلا تراء الا في
الآداب والحكم المأثورة عن الفضلاء وذوى العقول الكاملة

- 15 (٥/٥) واذ قد عرفت الفرق بين الضريين فاعلم ان التشبيه عامٌ والتمثيل
اخص منه ، فكل تمثيل تشبيهٌ وليس كل تشبيه تمثيلا ، فانت تقول فى قول
قيس بن الخطيم (من الطويل)

8 طرفاها M : طرفها F

4 قول كعب الأشقرى : الكامل ٦٩٤ - ٦٩٥ ، الاغانى ٥٥/١٣ ، زهر الآداب
٢٠٢/٣ - ٢٠٣ ، المطول ٣٣٩ ، الدسوق ٣٣٣/٢ ، شرح الايضاح ٢٢٢ ب ،
قال : نبه الزمخشري الى الانمارية قيل هى بنت الحرشب سئلت عن بنها ايهم افضل
الح ، القصة فى الاغانى ١٩/١٦ وليس فى جوابها حديث الحلقة المفرغة

- ٧٧ وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كمنقود ملاحية حين نوراً
انه تشبيه حسن ولا تقول هو تمثيل . وكذلك تقول : ابن المعتز حسن التشبيهات
بديهما ، لأنك تعنى تشبيهه المبصرات بعضها ببعض وكل ما لا يوجد الشبه فيه
من طريق التأول كقوله (من الطويل) :
- ٧٨ كأن عيون النرجس الفض حولها مداهن دزر حشوهن عقيق
وقوله (من النكان) :
- ٧٩ وأرى الثريا في السماء كأنها قدم تبدت من ثياب حديد
وقوله (من الخفيف) :
- ٨٠ وتروم الثريا في الغروب مراما
كانكباب طيمير كاد يلقى اللجاما

a 1 لمن رأى MF : كما ترى - التلخيص وشروحه || 3 تشبهه M : تشبهه F ||
الشبه F : التشبيه M || a 5 حولها MF : بئنه - الديوان

٧٧ : ليس لقبس بن العظيم وإنما هو لابي قيس بن الاسك الاوسى الذى كانت
الاوس قد استندت اليه حريها يوم مات (الاغانى ١٥٤/١٥ - ١٦٠) وعنها الخزانة (السلفية)
٣٧٥/٣ في الشاهد ٢٣٧) والبيت مع غيره في الاغانى ١٥٩/١٥ وفي الخزانة
(السلفية) ٣٧٨/٣ ، وروى ايضا لاجيعة بن جلاح الاوسى ، وهو من شواهد التلخيص
والايضاح في التشبيه المركب الحسى : المطول ٣٢٢ ، المهاد ١٨٣ ، الدسوق ٢٨٣/٢ ،
القول الجيد رقم ٢٤٤ (٢٦٣) ، الجامع ٢٩٠ ، فهارس الشواهد 116a ، نثار الازهار
١١٠ ، انوار الربيع ٦٥٧ ، شرح الايضاح ٢١١ آ وشرح ابياته ٢٢٨ ، اللسان
٤٤١/٣ (ملح)

٧٨ : ديوان ابن المعتز (لويں) ١٦٥/٤ : ٢ . - الوساطة ٢٠٦ ، حماسه
ابن الشجرى ٢٢٢ ، الشريشى ٣٢/١ في شرح المقامة الثانية
٧٩ : ديوانه (لويں) ٧٣/٣ : ٢ . - الازمنة والامكنة ٢٣٥/٢
٨٠ : ديوانه (لويں) ١٩٤/٣ . - اعجاز القرآن ٤١

وقوله (من البسيط) :

٨١ قد أنقضت دولة الصيام وقد بَشَّرَ سَقَمَ الهلالِ بالعيدِ
يتلو الثريا كفاغمره شرو يفتح فاه لأكلِ عنقودِ

3

وقوله (من السريع) :

٨٢ لما تعرَّى أفق الضياء مثل أبسام الشفة للحماءِ
وشمطت ذوائب الظلماو قدنا لعين الوحش والظباءِ
داهية محذورة اللقاو ويعرف الزجر من الدعاو
بأذن ساقطة الارجام كوردة الوسنة الشهامِ
ذا برثن كتقب الحذاو ومقلة قليلة الاقداو

9

صافية كقطرة من ماء

وما كان من هذا الجنس ولا تريد نحو قوله (من الكامل) :

٨٣ اصبر على مَضَضِ الحسو * دِ فَإِنَّ صبرك قائمة
فالنارُ تأكل نفسها ان لم تجد ما تأكله

12

٨٣ يتلو : تبدو - الصناعتين وديوان الماني || ٨٥ تمرى افق الضياء MF والديوان :
تقرى افق الضياء - السمط ، تقرى الامق بالضياء - الديوان (بيروت) وهو الوجه ||
٨١٢ مَضَض MF والمفتاح : حسد - الديوان والمقد ، كيد - المختار ونهاية الارب ||
٨١٣ نفسها MF والديوان : بعضها - المقد والمختار ونهاية الارب

٨١ : ديوانه (لوين) ٨٧/٣ - الصناعتين ١٩٤ (والثاني لآخر) ، ديوان
الماني ٣٣٤/١ بغير عزو ، المعاهد ١٨٤ ، نهاية الارب ٥٣/١ بغير عزو ، تقديم
ابن بكر ٢١٨ ، انوار الربيع ٦٦٧

٨٢ : ديوانه (لوين) ١/٤ ، (بيروت) ٢٨٧ - السمط ٢٥٥ (الاول)
٨٣ : ديوانه (لوين) ٣٧٥/٤ - المقد (اللجنة) ٣٢٤/٢ ، المختار من
شمر بشار ٦٧ ، نهاية الارب ١٠٠/٣ ، اقتتاح ١٢٨ ، شرح الايضاح ٢٢٢ ب
وشرح ابياه ٣١ ب

وذلك ان احسانه في النوع الاول اكثر وهو به اشهر . وكل ما لا يصح ان يسمّى تمثيلاً فلفظ المثل لا يُستعمل فيه ايضاً فلا يقال : ابن المعتز حسن الامثال تريد به نحو الابيات التي قدمتها وانما يقال : صالح بن عبد القدوس كثير الامثال في شعره يراد نحو قوله (من الربيع) :

٨٤ وَإِنَّ مَنْ اِدْبَنَهُ فِي الصِّبَا كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي غَرْبِنِهِ
حتى تراه مورقاً ناضراً بعد الذي ابصرت من يئسهِ

وما اشبهه مما الشبه فيه من قبيل ما يحرى فيه التأول ولكن ان قلت في قول ابن المعتز :

٩ فالنار تأكل نفسها ان لم تجد ما تأكله [٨٣]

انه تمثيل فنل الذي قلت ينبغي ان يقال لان تشبيه الحسود اذا صبر عليه وسبكت عنه وترك غيظه يتردد فيه بالنار التي لا تمتد بالخطب حتى يأكل بعضها بعضاً مما حاجته الى التأول ظاهرة بيّنة 12

I يصح M : يصلح F || 7 التأول M : التأويل F || 10 فنل M : ومثل F
الذي قلت M : الذي F

٨٤ : صالح بن عبد القدوس الازدي مولاهم المقتول في الزندقة سنة ١٦٧ ، وبعد البيت :

الشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوازي في ترى رسمه

قال ابن المعتز في الطبقات ٣٤ - ٣٥ : اخذ صالح بن عبد القدوس في الزندقة فادخل على المهدي فلما خاطبه اعجب به لغزارة اديه وعلوه وبراعته وبما رأى بفصاحته وحسن بيانه وكثرة حكيمته فامر بخلية سبيله فلما ولي رده وقال الست القائل : وان من ادبته في الصبا الابيات ، قال : نعم يا امير المؤمنين ، قال : وانت تترك اخلاقك؟ ونحن نحكم في نفسك بحكمك فامر به فقتل اه ، وفي رواية اخرى ان الذي امر بقتله الرشيد (فيها ٣٥) ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣٠٣/٩ رقم ٤٨٤٤ وابن عساكر ٣٧١/٦ - ٣٧٦ (عن الخطيب) وارشاد الارب ٦/١٢ - ١٠ وفوات الوفيات ١٩١/١ - ١٩٢ . - انقد (الجنة) ٤٣٦/٢ ، المنهاج ١٤٨ ، الايضاح ٢٢٢ ب وشرح ابائه ٣١ ب

فقد تبين بهذه الجملة وجه الفرق بين التشبيه والتمثيل . وفي تدبّع ما
اجملتُ من امرها وسلوكِ طريق التحقيق فيهما ضربٌ من القول ينشط له من
يأنس بالحقائق

3

فصل

- (١/٦) اعلم ان الذي اوجب ان يكون في التشبيه هذا الانقسام أنّ الاشتراك
في الصفة يقع مرّة في نفسها وحقيقة جنسها ومرّة في حكمها ومقتضى ، فالحّد 6
يشارك الورد في الحمرة نفسها ويجمدها في الموضوعين بحقيقتها ، واللفظ يشارك
العسل في الحلاوة لا من حيث جنسه بل من جهة حكمه وامرٍ يقتضيه وهو
ما يجمده الذائق في نفسه من اللذة والحالة التي تحصل في النفس اذا صادفت 9
بحاسته الذوق ما يميل اليه الطبع ويقع منه بالموافقة ، فلما كان كذلك احتيج
لا محالة - اذا شبه اللفظ بالعسل في الحلاوة - ان يبيّن أنّ هذا التشبيه ليس
من جهة الحلاوة نفسها وجنسها ولكن من مقتضى لها وصفة تجدد في النفس 12
بسببها وأنّ القصد ان يُجبر بأن السامع يجد عند وقوع هذا اللفظ في سمعه
حالة في نفسه شبيهة بالحالة التي يجمدها الذائق للحلاوة من العسل ، حتى لو تمّلت
الحالتان للعيون لكأنا تُريان على صورة واحدة ولوّجداً من التناسب على حدّ 15
الحمرة من الحّد والحمرة من الورد

- (٢/٦) وليس ههنا عبارة اخصّ بهذا البيان من « التأول » لان حقيقة
قولنا « تأولت الشيء » انك تطلبت ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضوع الذي 18
يؤول اليه من العقل ، لان « أولت وتأولت » فعلت ونفعلت من « آل الامر

2 امرها M : امرها F || فيها M : فيها F || 13 عند M : عنه F ||

15 حد F : حد من M || 18 الموضوع F : الموضوع M

الى كذا يُؤول ، اذا انتهى اليه ، والمآل المرجع ، وليس قول من جعل « أوَلت »
وتأوَلت « من « أوَل » بشيء لان ما فاؤه وعينه من موضع واحد « ككوكب »
و « دَدَن » لا يُصْرَفُ منه فعلٌ و « أوَل » أفعلٌ بدلالة قولنا « أوَل منه »
كقولنا « اسبق منه واقدم » فالواو الاولى فاءٌ والثانية عينٌ وليس هذا موضع
الكلام في ذلك فيستقصى

6 (٣/٦) واما الضرب الاول فاذا كان المثبت من الشبّه في الفرع من جنس
المثبت في الاصل كان اصلا بنفسه وكان ظاهرا امره وباطنه واحدا ، وكان حاصل
جمعك بين الورد والحد أنك وجدت في هذا وذاك حمرةً ، والجنس لا تغير
9 حقيقته بأن يوجد في شيئين ، وانما يتصور فيه التفاوت بالكثرة والقلة
والضعف والقوة نحو ان حمرة هذا الشيء اكثر واشد من حمرة ذلك

وإذا تقررت هذه الجملة حصل من العلم بها ان التشبيه الحقيقي الاصلى
12 هو الضرب الاول وان هذا الضرب فرع له ومرتب عليه . ويزيد ذلك بيانا
ان مدار التشبيه على انه يقتضى ضربا من الاشتراك ، ومعلوم ان الاشتراك
في نفس الصفة اسبق في التصور من الاشتراك في مقتضى الصفة ، كما ان الصفة
15 نفسها مقدمة في الوهم على مقتضاها ، فالحلاوة اولا ثم انها تقتضى اللذة في نفس
الذائق لها . واذا تأملنا متصرف تركيبه وجدناه يقتضى ان يكون الشيطان من
الاتفاق والاشترك في الوصف بحيث يجوز ان يتوهم ان احدهما الآخر ، وهكذا
18 تراه في العرف والمعقول ، فان العقلاء يؤكدون ابدا امر المشابهة بأن يقولوا :
لا يمكنك ان تفرق بينهما ولو رأيت هذا بعد ان رأيت ذلك لم تعلم أنك رأيت
شيئا غير الاول حتى تستدل بأمر خارج عن الصورة ، ومعلوم ان هذه القضية

6 مثبت M : مثبت F || الشبه F : المشبه M || 7 مثبت M : مثبت F ||

12 ذلك M : - F || 16 متصرف MF : متصرف Mv || 20 الصورة M : الصور F

- انما توجد على الاطلاق والوجود الحقيقي في الضرب الاول ، وأما الضرب الثاني فانما يحىء فيه على سبيل التقدير والتنزيل ، فأما ان لا نجد فصلا بين ما يقتضيه العسل في نفس الذائق وما يحصل باللفظ المرضى والكلام المقبول³ في نفس السامع فما لا يمكن ادعاءه الا على نوع من المقاربة او المجازفة فاما على التحقيق والقطع فلا
- 6 فللمشابهات المتأولة التي ينتزعها العقل من الشيء للشيء لا تكون في حد المشابهات الاصلية الظاهرة بل الشبه العقلي كأن الشيء به يكون مشبهاً بالمشته

فصل

- 9 (١/٧) ثم ان هذا الشبه العقلي ربما انتزع من شيء واحد كما مضى من انتزاع الشبه للفظ من حلاوة العسل ، وربما انتزع من عدة امور يجمع بعضها الى بعض ثم يُستخرج من مجموعها الشبه فيكون سبيله سبيل الشبهين يُخرج احدهما بالآخر حتى تحدث صورة غير ما كان لهما في حال الافراد لا سبيل الشبهين¹² يُجمع بينهما وتُحفظ صورتها

- ومثال ذلك قوله عز وجل « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا » (٥/٦٢) الشبه منزع من احوال الحمار وهو انه يحمل الاسفار التي هي اوعية العلوم ومستودع ثمر العقول ثم لا يُحس بما فيها ولا يشعر بمضمونها ولا يفرق بينها وبين سائر الاحمال التي ليست من العلم في شيء ولا من الدلالة عليه بسبيل ، فليس له مما يحمل حظ سوى انه يُثقل عليه ، ويكذب¹⁸

7 كان MF : كاد Mv || مشبا بالمشبه (٢) : مشبا بالشيئة F شبا بالمشبه M شيئا بالمشبه به M ص ٢٥٠ || 9 مضى من انتزاع M : انتزع F || 16 يحس M : يحسن F

- جنيبه ، فهو كما ترى مقتضى امورٍ مجموعةٍ ونتيجةٌ لاشياءٍ ألفت وقرن بعضها الى بعض . بيان ذلك انه احتيج الى ان يراعى من الحمار فعلٌ مخصوص وهو الحمل ، وان يكون المحمول شيئا مخصوصا وهو الاسفار التي فيها امارات تدل على العلوم ، وان يُثبَّت ذلك بجهل الحمار ما فيها حتى يحصل الشبه المقصود . ثم انه لا يحصل من كل واحد من هذه الامور على الافراد ، ولا يتصور ان يقال انه تشبيه بعد تشبيه من غير ان يقف الاول على الثانى ويدخل الثانى فى الاول . لان الشبه لا يتعلق بالحمل حتى يكون من الحمار ثم لا يتعلق ايضا بحمل الحمار حتى يكون المحمول الاسفار ثم لا يتعلق بهذا كله حتى يقترن به جهل الحمار بالاسفار المحمولة على ظهره ، فالتم جعله كالحيط الممدود ولم يمزج - حتى يكون القياس قياس اشياء يبالغ في مزاجها حتى تحذ وتخرج عن ان تُعرف صورة كل واحد منها على الافراد بل تبطل صورها المفردة التي كانت قبل المزاج وتحدث صورة خاصة غير اللواتى عهدت وتُحصل مذاقة لو فرضت حصولها لك فى تلك الاشياء من غير امتزاج فرضت ما لا يكون - لم يتم المقصود ولم تحصل النتيجة المطلوبة ، وهى الذم بالشقاء فى شيء يتعلق به غرضٌ جليل وفائدة شريفة مع حرمان ذلك الغرض وعدم الوصول الى تلك الفائدة واستصحاب ما يتضمن المنافع العظيمة والنم الخطيرة من غير ان يكون ذلك الاستصحاب سببا الى نيل شيء من تلك المنافع والنم

- ١٨ (٢/٧) ومثال ما يحىء فيه التشبيه مفعودا على امرين الا انهما لا يتشابهان هذا التشابه قولهم ' هو يصفو ويكدر ' و ' يمرُّ ويحلو ' و ' يشجُّ ويأسو '

٤ يثك : M : مثك F || يحصل : M : حصل F || 11 منها : M : منها F ||

صورها M من ٣٥٥ : صورتها MF || 12 وتُحصل مذاقة F : وتُحصل مذاقتها حتى M

وتُحصل بذاتها حتى M من ٣٥٠ || 13 فرضت MF : فرض M من ٣٥٠*

- و « يسرج ويلجج » لانك وان كنت اردت ان تجمع له الصفتين فليست احداهما بمنزلة بالأخرى لأنك لو قلت هو « يصفو » ولم تعرض لذكر الكدر او قلت « يحلو » ولم يسبق ذكر « يمر » وجدت المعنى في تشبيهك له بالماء 3 في الصفاء وبالعسل في الحلاوة بحاله وعلى حقيقته ، وليس كذلك الأمر في الآية لانك لو قلت « كالحمار يحمل اسفارا » ولم تعتبر ان يكون جهل الحمار مقرونا بحمله وان يكون متعديا الى ما تعدى اليه الحمل لم تحصل لك المفزى منه . 6 وكذلك لو قلت « هم كالحمار في أنه يجهل الاسفار » ولم تشرط ان يكون حمله الاسفار مقرونا بجهله لها لكان كذلك . وكذلك لو ذكرت الحمل والجهل مطلقين ولم تجعل لهما المفعول المخصوص الذي هو الاسفار فقلت « هو كالحمار في انه يحمل ويجهل » وقعت من التشبيه المقصود في الآية بأبعد البعد . والنكته ان التشبيه بالحمل للاسفار انما كان بشرط ان يقترن به الجهل ولم يكن الوصف بالصفاء والتشبيه بالماء فيه بشرط ان يقترن به الكدر ، ولذلك لو قلت « يصفو ولا يكدر » لم تزد في صميم لتشبيهه وحقيقته شيئا وانما استدمت الصفة كقولك « يصفو ابدا وعلى كل حال »

فصل

15

(٣/٧) اعلم ان الشبه اذا انتزع من الوصف لم ينحل من وجهين : احدهما ان يكون لامر يرجع الى نفسه والآخر ان يكون لامر لا يرجع الى نفسه

- 18 فالأول ما مضى في نحو تشبيه الكلام بالعسل في الحلاوة وذلك ان وجه التشبيه هناك ان كل واحد منهما يوجب في النفس لذة وحالة محمودة ويصادف

1 ويسرج M : ويسوج F || 8 لكان M : كان F || 19 وحالة M : حلاوة F

منها قبولا وهذا حكم واجب للحلاوة من حيث هي حلاوة او للعسل من حيث هو عسل

3 وأما الثاني وهو ما يُنتزع منه الشبه لامرٍ لا يرجع الى نفسه فمثاله ان يتعدى الفعل الى شيءٍ مخصوص يكون له من اجله حكمٌ خاصٌ نحو كونه واقعا في موقعه وعلى الصواب او واقعا غير موقعه كقولهم « هو كالتقبض على الماء » و « الراقم في الماء » فالشبه ههنا منتزع مما بين القبض والماء وليس بمنتزع من القبض نفسه وذلك ان فائدة قبض اليد على الشيء ان يحصل فيها ، فاذا كان الشيء مما لا يتمسك ففعلك القبض في اليد لغوٌ ، وكذلك التصد في الرقم ان يبقى أثرٌ في الشيء واذا فعلته فيما لا يقبله كان فعلك كلا فعل . وكذلك قولهم « يضرب في حديد بارد » و « ينفخ في غير فحم »

واذا ثبت هذا فكل شيء كان هذا سبيله فانك لا تجد بين المعنى المذكور وبين المشبه اذا افردته ملابسة البتة . ألا تراك تضرب الرقم في الماء والقبض عليه لامور لا شبه بينهما وبينها البتة من حيث هما رقمٌ وقبضٌ . واذا قد عرفت هذا فالجمل في الآية من هذا القبيل ايضا لانه تضمن الشبه من اليهود لا لامرٍ يرجع الى حقيقة الحمل بل لامرٍين آخرين احدهما تعديبه الى الاسفار والآخر 15 اقتران الجهل للاسفار به ، واذا كان الامر كذلك كان قطعك الحمل عن هذين الامرين في البعد من الغرض كقطعك القبض والرقم عن الماء في استحالة ان يعقل منهما ما يعقل بعد تعديهما الى الماء بوجه من الوجوه فاعرفه 18

(٤/٧) فان قلت : ففي اليهود شبه من الحمل - من حيث هو حمل - على حال

وذلك ان الحافظ للشيء بقلبه يشبه الحامل للشيء على ظهره ، وعلى ذلك يقال :

- « حَمَلَةُ الْحَدِيثِ » و « حَمَلَةُ الْعِلْمِ » كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ حَافِيٍّ عَدُوْلُهُ » و « رَبٌّ حَامِلٌ فَتَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » — فَالْجَوَابُ أَنَّ الْأَمْرَ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَانَّ هَذَا الشَّيْءَ لَمْ يُقْصَدْ هَهُنَا وَإِنَّمَا قُصِدَ مَا يُوجِبُهُ تَعَدُّى 3
الْحَمْلَ إِلَى الْأَسْفَارِ مَعَ اقْتِرَانِ الْجَهْلِ بِهَا بِهِ وَهُوَ الْعِنَاءُ بِلا مَنْفَعَةٍ . يَبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّكَ قَدْ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَحْمِلُ فِي كَلِمَةٍ أَبْدَا دَفَاتِرَ عِلْمِهِ وَهُوَ بَلِيدٌ لَا يَفْهَمُ أَوْ كَسْلَانٌ لَا يَتَعَلَّمُ :
« إِنْ كَانَ يَحْمِلُ كَتَبَ الْعِلْمَ فَالْحَمَارُ أَيْضًا قَدْ يَحْمِلُ » ، تَرِيدُ أَنْ تُبْطِلَ دَعْوَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي 6
حَمَلِهِ فَائِدَةٌ وَإِنْ تَسَوَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَمَارِ فِي فَقْدِ الْفَائِدَةِ مِمَّا يَحْمِلُ ، فَالْحَمْلُ هَهُنَا نَفْسُهُ مَوْجُودٌ فِي الْمَشَبِّهِ بِالْحَمَارِ ثُمَّ التَّشْبِيهُ لَا يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ حَمْلٌ وَإِنَّمَا يَنْصَرِفُ إِلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ مِنْ عَدَمِ الْجَدْوَى وَالْفَائِدَةِ ، وَإِنَّمَا يَتَصَوَّرُ أَنْ يَكُونَ 9
الشَّيْءَ رَاجِعًا إِلَى الْحَمْلِ مِنْ حَيْثُ هُوَ حَمْلٌ يَوْصَفُ الرَّجُلَ مِثْلًا بِكَثْرَةِ الْحَفِظِ لِلوِظَائِفِ أَوْ جَهْدِ النَّفْسِ فِي الْأَشْغَالِ الْمُتْرَاكِمَةِ وَذَلِكَ خَارِجٌ عَنِ الْغَرَضِ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ
- 12 (٥/٧) وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ « أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا » ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى عَلَى وَقُوعِ الْأَخْذِ فِي مَوْقِعِهِ وَوُجُودِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَلَسْتَ تُشَبِّهُهُ مِنْ حَيْثُ الْأَخْذُ نَفْسُهُ وَجِنْسُهُ لَكِنْ مِنْ حَيْثُ الْحُكْمُ الْحَاصِلُ لَهُ بِوُقُوعِهِ مِنْ بَارِي الْقَوْسِ عَلَى الْقَوْسِ .
15 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ « مَا زَالَ يَفْتَلُ مِنْهُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ » الشَّيْءُ مَأْخُوذٌ مَا بَيْنَ الْفَتْلِ وَمَا تَعَدَّى إِلَيْهِ مِنَ الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ ، وَلَوْ أَفْرَدْتَهُ لَمْ تَجِدْ شَبْهًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا

1 هذا العلم M : هذا F || 4 يبين M : بيان || 5 قد M : - F || 13 تشبه :

تشبه F تشبه M || 15 ما بين F : بين M

1 يحمل هذا العلم الحديث : النهاية (خلف)

12 اخذ القوس باريها : من امثالهم « اعط القوس باريها » مجمع الامثال ٣١٣/١

وفرائد الاكل ١٥/٢

15 وما زال يفتل الخ : مجالس تطلب ١٤٨/١ ، النهاية (غرب وذرور) ، جهرة

اللفظة ٤٩٠/٣ ، شرح الايضاح ٢٥ ب

يُضْرَبُ هذا الكلام مثلاً له ، لأنه يُضْرَبُ في الفعل أو القول يُضْرَفُ به الإنسان عن الامتناع إلى الإجابة وعن الإباء عليك في مرادك إلى موافقتك والمصير إلى ما تريد منه ، وهذا لا يوجد في القتل من حيث هو قتل وإنما يوجد في القتل إذا وقع في الشعر من ذروة البعير وضاربه

- (٦/٧) واعلم أن هذا الشبه حكمه واحد سواء أخذته ما بين الفعل والمفعول
- 6 الصريح أو ما يجرى مجرى المفعول . فالمفعول كالقوس في قولك « أخذ القوس باريها » ، وما يجرى مجرى المفعول الجازم مع المجرور كقولك « كالرقم في الماء » و « هو كمن يحط في الماء » وكذلك الحال كقولهم : « كالحادي وليس له بعير »
- 9 فقولك : « وليس له بعير » جملة من الحال وقد احتاج الشبه إليها لأنه مأخوذ ما بين المعنى الذي هو الحدو وبين هذه الحال كما كان مأخوفاً بين الرقم والماء وما بين القتل والذروة والفارب . وقد نجد بك حاجة إلى مفعول وإلى الجازم مع المجرور كقولك : « وهل يجمع السيفان في نمد » و « أنت كمن يجمع السيفين في نمد » ، ألا ترى أن الجمع فيه لا يعني بتعديبه إلى السيفين حتى يشترط كونه جمعا لهما في النمد فجموع ذلك كله يحصل الغرض ، وهكذا نحو قول العامة :
- 15 « هو كثير الجور على الفه » وقولهم : « كبتني الصيد في عريسة الأسد » لأن « الصيد » مفعول و « في عريسة » جازم مع المجرور

1 مثلاً له M : مثاله F || يصرف M : يضرب F || 5 ما : لله « مما » كالمص ٩٣
س ٦ ، وكذا فيما بعد || 12 نمد F : النمد M || 15 الفه M : الفبة F

8 كالحادي الخ : بجمع الامثال ٥٩/٢ وفرائد الآل ١١١/٢

12 وهل يجمع السيفان : كأنه أشار إلى قول أبي ذؤيب :

تريدن كيما تجمعي وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في نمد

ديوانه ٣٣ ، الشعر ٤١٣ ، ديوان المعاني ١٥٧/١ ، الفريسي ٢٧٨/١ وشرح المقامة ٢٣

15 كبتني الخ : بجمع الامثال ٦٩/٢ وفرائد الآل ١٢٤/٢

- (٧/٧) فاذا ثبت هذا ظهر منه انه لا بد لك في هذا الضرب من الشبه من جملة صريحة او حكم الجملة . فالجملة الصريحة قولك « اخذ القوس باريها » وحكم الجملة ان تقول « هذا منك كالرقم في الماء » و « القبض على الماء » فتأتي 3 بالمصدر او تقول « كالرقم في الماء » و « كالمقبض على الماء » فتأتي باسم الفاعل . وذلك ان المصدر واسم الفاعل ليسا يجملتين صريحا ولكن حكم الجملة قائم فيهما . وهو انك اعملتهما عمل الفعل ، ألا ترى انك عدديهما على حسب ما تعددى الفعل . 6 وخصائص هذا النوع من التمثيل اكثر من ان تضبط وقد وقفتك على الطريقة فهذا احد الوجوه التي يكون الشبه العقلي بها حاصل لك من جملة من الكلام واطنه من اقوى الاسباب والعلل فيه 9

- (٨/٧) وعلى الجملة فينبغي ان تعلم ان المثل الحقيقي والتشبيه الذي هو الأوّل بأن يسمّى تمثيلا لبعده عن التشبيه الظاهر الصريح ما تجده لا يحصل لك الا من جملة من الكلام او جملتين او اكثر ، حتى ان التشبيه كلما كان اوغل في كونه 12 عقليا محضا كانت الحاجة الى الجملة اكثر . ألا ترى الى نحو قوله عز وجل « إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلِهَا أَنَّهُم قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ » (٢٤/١٠) 15 كيف كثرت الجمل فيه حتى انك ترى في هذه الآية عشر جمل اذا فصلت ، وهي وان كان قد دخل بعضها في بعض حتى كأنها جملة واحدة فان ذلك لا يمنع من 18 ان تكون صور الجمل معا حاصلة تشير اليها واحدة واحدة . ثم ان الشبه متزّرع

19 سور F : سورة M

14-16 انما مثل الحياة الدنيا الآية : سر العصاحة ٢٣٥ ، المثل السائر ١٥٦ ،

المطول ٣٢٩ ، الدسوق ٣٠٤/٢

من مجموعها من غير ان يمكن فصل بعضها عن بعض وافراد شطر من شطر ،
 حتى أنك لو حذفت منها جملة واحدة من اى موضع كان أخل ذلك بالمعنى من
 التشبيه . ولا ينبغي ان تعدّ الجمل في هذا النحو بعدّ التشبيهات التي يُضمّ
 بعضها الى بعض والاعراض الكثيرة التي كل واحد منها منفرد بنفسه بل بعدّ
 جمل تُنسق ثانية منها على أوّلة وثالثة على ثانية وهكذا ، فان ما كان من هذا
 الجنس لم ترتب فيه الجمل ترتيبا مخصوصا حتى يجب ان تكون هذه سابقة وتلك
 تالية لها والثالثة بعدها . ألا ترى أنك اذا قلت « زيد كالأسد بأسا والبحر جودا
 والسيف مضاء والبدر بهاء » لم يجب عليك ان تحفظ في هذه التشبيهات نظاما
 مخصوصا بل لو بدأت بالبدر وتشبيهه به في الحسن واخرت تشبيهه بالاسد في
 الشجاعة كان المعنى بحاله ، وقوله (من السريع) :

النَّشْرُ مِنْكَ وَالْوَجُوهُ دَنَا * نَيْرٌ واطراف الاكفِ عَمَّ ٨٥

١٢ أما يجب حفظ هذا الترتيب فيها لاجل الشعر ، فاما ان تكون هذه الجمل
 متداخلة كتداخل الجمل في الآية وواجبا فيها ان يكون لها نسق مخصوص كالنسق
 في الاشياء اذا رُتبت ترتيبا مخصوصا كان لمجموعها صورة خاصة مفردة فلا
 ١٥ (٩/٧) وقد يحىء الشيء من هذا القبيل يُتوهم فيه ان احدى الجملتين او

3 التي M : - F . 5-4 بعد جل M : فناد بجمل F || 11 b الاكف : قال شارح
 ابان الايضاح : ورأيت في نسخة قديمة جمعت فيها اشعار المتقدمين « اطراف البنان عَمَّ »
 وهذا احسن || 14 مفردة F : مفردة Mv ، - M

٨٥ للمرفش الاكبر ، الفضليات (الانبارى) القصيدة ٥٤ : ٦ ، (مصر)
 ١٩/٢ ، الشعر ١٣ ، ١٠٥ ، معجم الشعراء ٢٠١ ، الصناعتين ١٨٩ ، جمع الجواهر ٥ ،
 العمدة ١٩٩/١ ، انقراضة ٣٨ ، والبيت من شواهد التلخيص والايضاح في التشبيه
 المتعدد المفروق : المطول ٣٣٨ ، المعاهد ٢١٥ ، الدسوق ٢٢٨/٢ ، القول الجيد
 رقم ٢٧٣ (٢٩٢) ، الجامع ٥٧ ، فهارس الشواهد b 221 ، شرح الايضاح ٢٢١ ب
 وشرح ابياته ٣١ آ
 ٧

الجل تنفرد وتُستعمل بنفسها تشبيها وتمثيلا ثم لا يكون كذلك عند حسن التأمل ،
مثال ذلك قوله (من الطويل) :

٨٦ كما أبرقت قوما عطاشا غمامة فلما رَجَوْها أقشعت وتجلت 3

هذا مثل في ان يظهر للمضطر الى الشيء الشديد الحاجة اليه اشارة وجوده ثم يفوته ويبقى لذلك محسرة وزيادة ترح ، وقد يمكن ان يقال ان قولك « ابرقت قوما عطاشا غمامة » تشبيه مستقل بنفسه لا حاجة به الى ما بعده من تمام البيت في افادة المقصود الذي هو ظهور امرٍ مُطمع لمن هو شديد الحاجة ، الا أنه وان كان كذلك فان حَقْنَا ان ننظر في معزى المتكلم في تشبيهه ، ونحن نعلم ان المعزى ان يصل ابتداءً مُطمعاً بانتهاء مؤيس ، وذلك يقتضى وقوف الجملة الاولة على ما بعدها من تمام البيت

ووزان هذا ان الشرط والجزء جملتان ولكننا نقول ان حكمهما حكم جملة واحدة من حيث دخل في الكلام معنى يربط احدهما بالآخرى حتى صارت الجملة 12 لذلك بمنزلة الاسم المفرد في امتناع ان تحصل به الفائدة . فلو قلت « ان تأتى » وسكت لم تفد كما لا تفيد اذا قلت « زيد » وسكت فلم تذكر اسما آخر ولا فعلا ولا كان منوياً في النفس معلوما من دليل الحال . ثم ان الامر وان كان كذلك 15 فقد يجوز ان تُخرج الكلام عن الجزاء فتقول « تأتيني » فتعود الجملة على الافادة

b3 رجوما F ونهاية الارب والقول الجيد في رواية : رأوها M وشروح التلخيص

٨٦ . قبله :

لقد اطمتنى بالوصال تبسما فلما سألنا امرضت وتوت

قائه مجهول ، نهاية الارب ٧٨/١ ، وهو من شواهد المتشاح (١٤٩) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٢٦ ، الماهد ٢٠١ ، الدسوق ٢٩٧/٢٠ ، القول الجيد رقم ٢٥٣ (٢٧٢) ، الجامع ٢١٠ ، فهارس الشواهد 43٢ ، انوار الربيع ٦٥١ ، شرح الايضاح ٢١٤ ب وشرح اياته ٢٩ ب

- 3 لاغنائك لها عن ان ترتبط باخرى وازالتك المعنى الذى اوجب فقرها الى صاحبة لها ، الا ان الغرض الاول يبطل والمعنى يتبدل ، فكذلك الاقتصار على الجملة التى هي « ابرقت قوما عطاشا غمامة » يخرج عن غرض الشاعر
- 6 (١٠/٧) فان قلت : فهذا يلزمك في قولك « هو يصفو ويكدر » وذلك ان الاقتصار على احد الامرين يبطل غرض القائل وقصده ان يصف الرجل بانه يجمع الصفتين وان الصفاء لا يدوم - فالجواب : ان بين الموضوعين فرقا وان كان ينمض قليلا ، وهو ان الغرض في البيت ان يثبت ابتداء مطمعا مؤنسا ادى الى انتهاء مؤيس فوحش ، وكون الشيء ابتداء لآخر هو له انتهاء معنى زائد على الجمع بين الامرين والوصف بان كل واحد منهما يوجد في المقصود . وليس لك في قولك « يصفو ويكدر » اكثر من الجمع بين الوصفين . ونظير هذا ان تقول « هو كالصفو بعد الكدر » في حصول معنى يوجب ربط احد الوصفين بالآخر في الذكر ويتعين به الغرض ، حتى لو قلت « يكدر ثم يصفو » فجئت بتم التي توجب الثاني مرتبا على الاول وان احدهما مبتدا والآخر بعده صرت بالجملة الى حد ما نحن عليه من الارتباط ووجوب ان يتعلق الحكم بمجموعهما ويوجد الشبه ان شبهت ما بينهما على التشابك والتداخل دون التباين والترايل .
- 12 ومن الواضح في كون الشبه معلقا بمجموع الجملتين حتى لا يقع في الوهم تميز احدهما على الاخرى قوله « بلغنى انك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اناك كتابي هذا فاعتمد على ايهما شئت والسلام » وذلك ان المقصود من هذا الكلام
- 15
- 18

1 لاغنائك لها M : لاغنى لك بها F || 11 بوجب MvF : يجب منه M || 17 على MF : لله عن

17-18 بلغنى الخ : قال الجاحظ في البيان ٢٠٠/١ : وحدثني ثمامة عن عمه عليه من اهل الشام : قال لما بايع الناس يزيد بن الوليد واتاه الخبر عن مروان بن محمد ببعض ائتكوا والتعجب كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله امير المؤمنين يزيد بن الوليد الى مروان ابن محمد اما بعد فاني اراك الخ والخبر ايضا في المقدم (١٧٣٢١) ١٨٨٧/٣ في باب ولاية الناقص ، تقدم الشعر ٨٩ ، دلائل الامجاز ٢٣٥ ، تفضيل بلاغتي ٢٦٥ ، شرح الايضاح ٢٥٤ وانظر كتب التاريخ في سنة ١٢٦

التردد بين الامرين وترجيح الرأي فيهما ولا يتصور التردد والترجيح في الشيء الواحد ، فلو جهدت وهمك ان تتصور لقولك « تقدم رجلا » معنى وفائدة

3 ما لم تقل « وتؤخر اخرى » او تنوه في قلبك كلفت نفسك شططا

(١١/٧) وذكر ابو احمد العسكري ان هذا النحو من الكلام يسمى المائلة ،

وهذه التسمية توهم انه شيء غير المراد بالمثل والتشيل وليس الامر كذلك ،

6 كيف وانت تقول « مثلك مثل من يقدم رجلا ويؤخر اخرى » ، ووزان هذا

انك تقول « زيد الأسد » فيكون تشبيها على الحقيقة وان كنت لم تصرح

بحرف التشبيه ، ومثله انك تقول « انت ترقم في الماء » و « تضرب في حديد

9 بارد » و « تنفخ في غير فحم » فلا تذكر ما يدل صريحا على انك تشبه ولكنك

تعلم ان المعنى على قولك « انت كمن يرقم في الماء وكمن يضرب في حديد بارد

وكمن ينفخ في غير فحم » وما اشبه ذلك مما تجيء فيه بمشبهه به ظاهر تقع هذه

12 الافعال في صلة اسمه او صفته

(١٢/٧) واعلم ان المثل قد يضرب بجمل لا بد فيها من ان يتقدمها مذکور

يكون مشبه به ولا يمكن حذف المشبه به والاقتصار على ذكر المشبه ونقل الكلام

15 اليه حتى كأنه صاحب الجملة الا انه مشبه بمن صفته وحكمه مضمون تلك الجملة

بيان هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم « الناس كابل مائة لا تكاد تجد

فيها راحلة » لا بد فيه من المحافظة على ذكر المشبه به الذي هو الابل ، فلو

3 هـك : هذه كلمة آخرة ضاعت مع الاوراق الساقطة من H فتورد في المقابلة اليها

10 حديد M : - H || 12 صلة H : صفة M

4 ابو احمد العسكري : هو الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢

(ارشاد الاريب ٢٣٣/٨ - ٢٥٨ وبثية الوعاة ٢٢١) ولعل الفصل من كتاب صناعة الشعر

المذكور في ارشاد الاريب ٢٣٦/٨

16 الناس كابل الحديث : النهاية (ابل) واللسان ٤/١٣ (ابل) ، زهر الآداب

٢٣/١ ، قوت القلوب ٢٥٥/١ ، وانظر المعجم المفهرس ٣/١ ب (ابل)

قلت « الناس لا تجحد فيهم راحلة » او « لا تجحد في الناس راحلة » كان ظاهر التعسف . وههنا ما هو اشد اقتضاءً للحفاظة على ذكر ما تعلق الجملة به 3
 وأسند اليه وذلك مثل قوله عز وجل : « انما مثل الحياة الدنيا كاه انزلناه من السماء » الآية (٢٤/١٠) . لو اردت ان تحذف الماء الذي هو المشبه به وتنقل الكلام الى المشبه الذي هو الحياة اردت ما لا تحصل منه على كلام يعقل ، لأن 6
 الافعال المذكورة المحدث بها عن الماء لا يصح اجراؤها على الحياة . فأحفظ هذا الاصل فانك تحتاج اليه وخصوصا في الاستمارة على ما يجيء القول فيه ان شاء الله تعالى

9 (١٣/٧) والجملة اذا جاءت بعد المشبه به لم تحل من ثلاثة اوجه احدها ان يكون المشبه به مبعثراً عنه بلفظ موصول وتكون الجملة صلة كقولك « انت الذي من شأنه كئيت وكيت » كقوله تعالى : « مثلهم كمثل الذي استوقدنا فلما اضاءت ما حوله » (١٧/٢) ، والثاني ان يكون المشبه به نكرة تقع الجملة صفة له 12
 كقولنا « انت كرجل من أمره كذا وكذا » وقول النبي صلى الله عليه وسلم « الناس كابل مائة لا تجحد فيها راحلة » واشباه ذلك ، والثالث ان تجيء الجملة مبتدأة وذلك 15
 اذا كان المشبه به معرفة ولم يكن هناك « الذي » كقوله تعالى « كمثل العنكبوت اتخذت بيتا » (٤١/٢٩)

فصل

18 (١/٨) واعلم ان مما اتفق العقلاء عليه ان التمثيل اذا جاء في اعقاب المعاني او ابرزت هي باختصار في معرضه ، ونقلت عن صورها الاصلية الى صورته ،

9 اوجه M : - H || 17 فصل M : - H || 19 ابرزت H برزت M ||
 صورها M : صورتها H

- كساها أُنْهَى ، وكسبها منقبة ، ورفع من اقدارها ، وشبَّ من نارها ، وضاعف
قواها في تحريك النفوس لها ، ودعا القلوب اليها ، واستثار لها من اقاصى
الافتدة صبابةً وكَلْفاً ، وقسر الطباع على ان تُعطيها حَبَّةً وشغفا
3 فان كان مدحا كان ابهى وافخم ، وانبل في النفوس واعظم ، واهزَّ للعطف ،
واسرع للإلف ، واجلب للفرح ، واغلب على الممتدح ، واوجب شفاعتة
6 للمادح ، واقضى له بقرَّ المواهب والمنائح ، واسير على الالسن وأذكر ، واولى
بأن تُعلقه القلوب واجدر ،
وان كان ذمًا كان مسهً اوجع ، وميسمه أذع ، ووقعه اشد . وحذَّه احد .
وان كان حجاجا كان برهانه انور ، وسلطانه اقهر ، وبيانه ابهر ،
وان كان افتخارا كان شأوه امد ، وشرفه اجد ، ولسانه الد ،
وان كان اعتذارا كان الى القبول اقرب ، وللقلوب اخب ، والسخام اسل ،
12 ولغزب الغضب اقل ، وفي عُقد العقود انث ، وعلى حسن الرجوع ابث ،
وان كان وعظما كان اشقى للصدر ، وادعى الى الفكر ، وابلغ في التنبيه
والزجر ، واجدر بأن يُجلى الغياية ويُبصر الغاية ، ويُبرئ العليل ،
15 ويشفي الغليل
وهكذا الحكم اذا استقرت فنون القول وضروبه ، وتبعت ابوابه
وشعوبه

- 18 (٢/٨) وان اردت ان تعرف ذلك — وان كان تقل الحاجة فيه الى التعريف .
ويستغنى في الوقوف عليه عن التوقيف — فأنظر الى نحو قول البحرى :

4 كان M : كانت H || 5 للائف M : لائف H || 6 وافضى M : وافضى H

10 امد H : امد M || 16 وهكذا M : واذا H || 19 التوقيف M : التوقيف H

٨٧ دانٍ على ايدى العفاة وشاسِعٌ عن كل نَدْرٍ في النَدَى وضريبٍ
كالبدر افرط في العلوّ وضوؤه للعصبة السارين جدّ قريبٍ

٣ وفكر في حالك وحال المعنى معك وانت في البيت الاول لم تنته الى الثاني
ولم تدبر نصرته اياه ، وتمثيله له فيما يعل على الانسان عيناه ، ويؤدى اليه ناظراه ،
ثم قسبهما على الحال وقد وقفت عليه ، وتأملت طرفيه ، فانك تعلم بعد ما بين
٤ حالتك ، وشدة تفاوتهما في تمكن المعنى لديك ، وتحتيته اليك ، ونسله في نفسك ،
وتوفيره لأنك . وتحكم لى بالصدق فيما قلت والحق فيما ادعيت

(٣/٨) وكذلك فتعهد الفرق بين ان تقول ' فلان يكذب نفسه في قراءة
الكتب ولا يفهم منها شيئا ' وتسمكت ، وبين ان تلو الآية وتشد نحو
قول الشاعر (من الطويل) :

٨٨ زوامل للاشعار لا علم عندهم يجيدها الا كعلم الأباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا بأوساقه او راح بما في الغرائر

والفصل بين ان تقول ' ارى قوما لهم بهاء ومنظر ، وليس هناك مخبر ، بل
في الاخلاق دقة ، وفي الكرم ضعف وقلة ' وتقطع الكلام ، وبين ان

٨٧ : ديوانه ١١٤/١ والمخطوطة ٤٥ آ ، من التصبذة التي تقدم منها بيت
(٦) ص ١٠ - انوار الربيع ٦٤٥ ، ديوان المتنبي ١٣٠/١ ، (الواحدى) ١٧٦ ،
شرح الايضاح ٢٠٢ ب و ٢٢٧ آ وشرح ابياته ٢٥ آ
٩ الآية : مثل الذين حملوا التوراة ولم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (٥/٦٢)
انظر ص ٩٠

٨٨ : البيهقي لروان بن ساهان بن يحيى بن ابي حفصة شاعر يمامي مدح المهدي ،
وقته علوى سنة ١٨٢ (طبقات ابن المعتز ١١ - ١٦) . - الكامل ٥٠٨ ، دلائل
الاجاز ١٣٧ ، رسالة المبرد الى احمد بن الواثق في مجموعة Orientalia المجلد العاشر ص ٣٧٩ ،
المقد (الاجنة) ٢٠/٢

- تُبِعَهُ نَحْوُ قَوْلِ الْحَكِيمِ : « اَمَّا الْبَيْتُ لِحَسَنِ وَاَمَّا السَّاكِنُ فِرْدَى » وَقَوْلِ ابْنِ لُنُكِّكَ (مِنْ الْمُنْرَحِ) :
- ٨٩ ٣ فِي شَجَرِ السَّرْوِ مِنْهُمْ مَثَلٌ لَهُ زُؤَاءٌ وَمَا لَهُ تَمْرٌ
 وَقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ (مِنْ الْخَفِيفِ) :
- ٩٠ ٦ فَغَدَا كَالْحِلَافِ يُورِقُ لِلْعَيْشِ وَيَأْبَى الْإِيمَانَ كُلَّ الْآبَاءِ
 وَقَوْلِ الْآخِرِ (مِنَ الطَّوِيلِ) :
- ٩١ ٩ فَإِنَّ طُرَّةَ رَاقَتِكَ فَانظُرْ فَرَبِمَا أَمَرَ مَذَاقَ الْعُودِ وَالْعُودُ اخْضُرْ
 وَنَظَرَ إِلَى الْمَعْنَى فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ كَيْفَ يُورِقُ شَجَرُهُ وَيُثْمِرُ ، وَيَفْتَرُّ نَعْرَهُ
 وَيَبْسِمُ ، وَكَيْفَ تَشْتَارُ الْأَرَى مِنْ مَذَاقِهِ ، كَمَا تَرَى الْحَسَنَ فِي شَارَتِهِ ، وَأَنْتِذُ
 قَوْلِ ابْنِ لُنُكِّكَ (مِنَ الْبَسِيطِ) :

١ نحو H : M - || 8 نفره M : فوده H

٨٩ : ابن لُنكك البصرى هو ابو الحسن محمد بن محمد بن جعفر بن شعراء القرن الرابع (اليقظة ٢/٣٢٠ - ٣٣٠ ، ارشاد الارب ١٩/٦ - ١١) وقبل البيت :

لا تخدعك الهمى ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر
 تراهم كالسحاب منتشرا وليس فيه لطاب مطر

اليقظة ٢/٣٢٣ ، انوار الربيع ٦٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٣ ب وشرح ابياته آ٢٦

٩٠ : ابن الرومى على بن العباس بن جريج الشاعر المشهور المقنول مسموما سنة ٢٩٣ . ديوانه ١/١٨ ، من قصيدة طويلة يعاتب فيها ابا القاسم التوزى الشطرنجى في حاجة قصر في قضائها واعتذر بالنسيان وقبل البيت :

ليس من حل بالحل الذى انست به من سباحة ووفاء
 بذل الوعد للاخلاء سمعا وابتى بد ذاك بذل القناء

اليقظة ٢/٣٢٣ ، انوار الربيع ٦٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٢ ب - ٢٠٣ آ وشرح ابياته آ٢٥ - ب

٩١ : دلائل الانحياز ٢٩٦ وسر القصيدة ٢٣٤ بلا عزو

- ٩٢ اذا اخو الحسنِ اضحى فعله سَمِعْجًا رأيتَ صورته من اقبح الصورِ
وتبينَ المعنى وأعرف مقداره ، ثم أنشد البيت بعده :
- 3 وهبكَ كالشمس في حُسنِ الم ترنا نفرًا منها اذا مالت الى الضررِ
وانظر كيف يزيد شرفه عندك . وهكذا فتأمل بيت ابي تمام (من الكامل) :
- ٩٣ واذا اراد الله نُشِرَ فضيلةً طويتْ أتاحَ لها لسانَ حُودِ
6 مقطوعا عن البيت الذي يليه ، والتمثيل الذي يؤدبه ، واستقص في تعرف
قيمته على وضوح معناه ، وحسن بزمته ، ثم أتبعه اياه :
- لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورتْ ما كان يُعرفُ طيبُ عَرفِ العودِ
9 وانظر هل نُشِرَ المعنى تمام حُلتَه ، واطهر المكنون من حسنه وزينته ،
وعطرك بعرف عوده ، وارك النضرة في عوده ، وطلع عليك من مطلع سموده ،
واستكمل فضله في النفس ونبله ، واستحق التقديم كله ، الا بالبيت الاخير ،
12 وما فيه من التمثيل والتصوير

2-3 وتبين... الفرر M : - H || 4 يزيد M : تزيد H || عندك M : عنده H
وله وجه || 7 بزمته MvH : مزيمه M || 10 النضرة M : النضارة H

٩٢ : القيمة ٣٣٠/٢ ونهاية الارب ٤٤/١ ، انوار الربيع ٦٤٥ - ٦٤٦ ،
شرح الايضاح ٢٠٢ ب وشرح اياته ٢٥٠
٩٣ : ديوانه ٨٥ وشرح التبريزي (البرسوية) ١٣٦ آ ، من قصيدة يمدح فيها
قاضي القضاة احمد بن ابي دؤاد ويعتذر اليه . - الميون ٨/٢ ، اخبار ابي تمام ٧٧ ، ١٠٧
(وانظر حواشي الناشرين) ، القمد (اللجنة) ٣٢٥/٢ ، الموازنة ٥٥ ، ١٧١ ، المختار من
شعر ابي تمام ٧٠ ، الموشح ٣٣٩ ، ديوان الماني ٤٦/١ (الثاني) ، زهر الآداب ١٨٣/١ ،
العمدة ١٨٩/٢ ، سر القصاحة ١٣٦ ، ٢٥٩ ، المثل السائر ١٢٥ ، نهاية الارب
١١٧/١ ، ٩٦/٣ و ٢٨٨ . انوار الربيع ٢٤٥ ، ٦٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٣ آ
وشرح اياته ٢٥ ب ، رسالة الفشيري (مصر ١٣١٨) ٨٦ (باب الحمد)

وكذلك قرّو في بيت المتنبي (من الوافر) :

ومَن يك ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ يجذُّ مُرًّا به الماءَ الزلالا

٩٤

- 3 لو كان سلك بالمعنى الظاهر من العبارة كقولك « ان الجاهل الفاسد الطبع يتصور المعنى بغير صورته ويُحتمل اليه في الصواب انه خطأ » هل كنت تجد هذه الروعة ، وهل كان يبلغ من وقم الجاهل ووقده وقعه ورددع والهجين له والكشف لعن نقصه ما بلغ التمثيل في البيت وينتهي الى حيث انتهى
- ٦ (٤/٨) وان اردت اعتبار ذلك في الفن الذي هو اكرم واشرف فقابل بين ان تقول « ان الذي يعظ ولا يسمع يضّر نفسه من حيث ينفع غيره » وتقتصر عليه وبين ان تذكر المثل فيه على ما جاء في الخبر من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج الذي يضيء للناس ويحرق نفسه » ويروى « مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها » ، وكذا فوازن بين قولك للرجل وانت تعظه « انك لا تُحزّي على السيئة حسنة فلا تغز نفسك » وتُمسك ، وبين ان تقول في اثره « انك لا تجني من الشوك العنب وانما تحصد ما نزرع » واشبه ذلك ، وكذا بين ان تقول « لا تكلم الجاهل بما لا يعرفه » ونحوه ، وبين ان تقول « لا تنثر الدرّ قدام الخنازير » او « لا تجعل الدرّ في افواه الكلاب » وتُنشد نحو قول الشافعي رحمه الله :

1 فرو H : فرق M || 6 التمثيل في البيت M : - H

٩٤ : ديوانه ٢٢٨/٣ ، (الواحدى) ٢٢٠ ، (اليازجى) ١٤٢ من قصيدة يمدح فيها بدر ابن عمار ، وقبل البيت

ارى المشاعرين غرّوا بذي ومن ذا يحمد الداء العضالا

البيضة ٩٩/١ ، تقديم ابى بكر ١٠٤

11 مثل الذى الحديث : في فيض القدير ٥/١٠ رقم ٨١٤١ : مثل الذى يعلم الناس الخير ويضى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسه ... || 13 انك لا تجني من الشوك العنب الخ : انجيل متى ١٦/٧ || 15 لا تنثر الخ : قابل انجيل متى ٦/٧

أَنْتَرُ ذَرًّا بَيْنَ سَارِحَةِ النَّعَمِ

وكذا بين ان تقول « الدنيا لا تدوم ولا تبقى » وبين ان تقول « هي ظلُّ زائل ، وعارية تُستردُّ ، ووديعة تُسترجع » وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم « مَنْ فِي الدُّنْيَا ضَيْفٌ وَمَا فِي يَدَيْهِ عَارِيَةٌ ، وَالضَّيْفُ مَرْتَحِلٌ وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ » وتُشَدُّ قول لبيد (من الطويل) :

وما المال والأهلون الأوديعةُ ولا بُدَّ يوماً ان تُردَّ الودائعُ

وقول الآخر (من الرمل) :

أعما نعمة قومٍ مُتعةٌ وحياة المرءِ توبٌ مستعارُ

(١ ، ٩) فهذه جملة من القول تُخبر عن صيغ التمثيل وتُخبر عن حال المعنى معه ،

٦ وديعة H والديوان : ودائع M والشعر والوساطة || ٦ وقول M : ودل H ||

8 نعمة قوم متعة : متعة قوم ساعة - مروج الذهب || م م : ع H

٩٥ : قال النسي في الطبقات ١/١٥٥ : لما دخل الشافعي الى مصر كله اصحاب ماك فانشأ يقول :

أَنْتَرُ ذَرًّا بَيْنَ سَارِحَةِ الرَّاعِيَةِ انعم وانتر منظوما لرابعة النعم

وبعد اربعة ابيات والالبيات في ارشاد الاربع ١٧/٣٠٧ و ٣٠٩ باختلاف يسير ، قال : وحدث الربيع بن سليمان قال لما دخل الشافعي مصر اول قدمه اليها جفاه الناس فلم يجلس اليه احد فل قال له بعض من قدم معه لوقت شينا يجتمع اليك الناس قال فقال اليك عنى وانذا يقول

أَنْتَرُ ذَرًّا بَيْنَ سَارِحَةِ النَّعْمِ (الهم) وانظم متنورا لرابعة النعم

الابيات

٩٦ : من مرتبة رثى بها اربد بن قيس - الشعر ١٥٢ ، حماسه ابي تمام ٦٥ ، الوساطة ١٥٧ ، القول الجيد رقم ٢٥٥ (٢٧٤) ، الجامع ٣١٠ ، انوار الربيع ١٥٦ ، ٦٤٦ ، فهارس اشهره - 137٥ ، شرح الايضاح ٢٠٣ ب وشرح ابياته ٢٦ آ ورواه ابن السجري في حماسه من ١٣٩ ليزيد بن الحكم الثقف

٩٧ : لافوه الاودي صلاءة بن عمرو ، الضرائف الادبية من ١١ (وق حوائر انتشار ذكر انوار) ، الشعر ١١١ ، الوساطة ١٥٧ ، مروج الذهب ٧/١٨٧ (خلافة الوائلي)

الحسنة
الحسنة
الحسنة

translation

١٠٩

اسباب تأثير التمثيل في النفس

١٠٨

فأما القول في العلة والسبب لم كان للتمثيل هذا التأثير وبيان جهته ومآله ،
وما الذي اوجبه واقتضاه فغيرها . واذا بحثنا عن ذلك وجدنا له اسبابا وعلا
كل منها يقتضى ان يفحّم المعنى بالتمثيل وينبئ ويشرف ويكمل . فأقول ذلك
واظهره ان أنس النفوس . ووقوف على ان تُخرجها من خفيّ الى جليّ ، وتأثيرها
بصریح بعد مكثريّ ، وان تردّها في الشيء تُعلمها اياه الى شيء آخر هي بشأنه
اعلم ، وثقتها به في المعرفة احكم ، نحو ان تنقلها عن العقل الى الاحساس وعمّا
يُعلم بالفكر الى ما يُعلم بالاضطرار والطبيع ، لأن العلم المستفاد من طرق الخواص
او المركوز فيها من جهة الطبع وعلى حدّ الضرورة يفضل المستفاد من جهة
النظر والفكر في القوة والاستحكام ، وبلوغ الثقة فيه غاية التمام ، كما قالوا
« ليس الخبر كالمعاينة » و « لا الظن كاليقين » فلهذا يحصل بهذا العلم هذا الأنس
اعنى الانس من جهة الاستحكام والقوة . وضرب آخر من الانس وهو ما يوجب

in Smayh (1992) p. 220

في
الظن كاليقين
مكن

12

تقدّم الألف كما قيل (من الكامل) :

ما الحبّ الا للحبيب الاول & *more complete in*

4 انس : M - H || 6 الى الاحساس : الاحساس M من ٣٥٠ الاحساس M
الاحسان H || 10 يحصل M - H

10 ليس الخبر كالمعاينة : راجع المعجم المفهرس ٢/٥٠٢ (خبر)

٩٨ : قاله ابو تمام ، ديوانه ٤٥٧ من اربعة ابيات الثالث والرابع منها :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبّ الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يا قها الفتي وحنينه ابدًا لاول منزل

الحيوان ٧٨/١ ، (الجلي) ١٦٩/١ ، البيان ١٧٨/٣ ، النقد (١٣٣١) ١٦٠/٤ ،
اخبار ابي تمام ٢٦٣ ، الاغانى ١٤٦/١٧ ، الموازنة ٢٧ ، الصناعتين ١٥٢ ، ٣٣٣ ،
جمع الجواهر ١٢٧ ، دلائل الامجاز ٢٦٣ ، المعاهد ١٠٧ ، التريثى ١٢/١ ، تقديم
ابى بكر ١٠٣ ، انوار الربيع ٤٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٣ ب وشرح ابياته ٢٢٦ ، ينسب
هذا البيت الى ابى الشيبس في محاضرات الادباء لراغب الاصفهاني (انظر تهذيب ابراهيم
زيدان ، القاهرة ١٩٠٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١)

ومعلوم ان العلم الاول اتى النفس اولاً من طريق الحواس والطباع ثم من جهة النظر والروية ، فهو اذن أَمْسُ بها رَجْحاً ، واقوى لديها ذِمّاً ، واقدم لها صحبة ، وآكد عندها حُرْمَةً ، واذ نقلتها في الشيء بمَثَله عن المدرك بالعقل المحض وبالفكرة في القلب الى ما يُدْرِك بالحواس او يُعَلَم بالطبع وعلى حد الضرورة فانت كمن يتوسل اليها للغريب بالحميم ، وللجديد الصحبة بالحبيب القديم ، فانت 3
اذن مع الشاعر وغير الشاعر اذا وقع المعنى في نفسك غير ممثّل ثم مثله كمن يُخبر عن شيء من وراء حجاب ثم يكشف عنه الحجاب ويقول : ها هو ذا فأبصره تجده على ما وصفتُ

٥ (٢/٩) فان قلت : ان الأناشيد بالمشاهدة بعد الصفة والخبر انما يكون لزوال الريب والشك في الاكثر ، أفنقول ان التمثيل انما أنس به لأنه يصحح المعنى المذكور والصفة السابقة ويثبت ان كونها جائز ووجودها صحيح غير مستحيل حتى لا يكون تمثيل الا كذلك ؟ — فالجواب ان المعاني التي يحىء التمثيل في 12
عقبيها على ضريبين : غريب بديع يمكن ان يخالف فيه ويُدعى امتناعه واستحالة وجوده ، وذلك نحو قوله (من الوافر) :

15 فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعص دم الغزال ٩٩

وذلك انه اراد انه فاق الانام وفاتهم الى حدٍ بطل معه ان يكون بينه وبينهم

10 افنقول M : فنقول H || يصحح M : يضح H

٩٩ : للمتنبي ، ديوانه ٢٠/٣ ، (الواحدى) ٣٩٤ ، (البيازجى) ٢٧٥ .
نقطع سرية في والده سيف الدولة . — الوساطة ١٣٦ ، النتيجة ١٠٨/١ ، ٢٤٣/٣ ،
الايجاز ٧٣ ، زهر الآداب ١١٩/١ ، الامالى الشجرية ٢٣٤/١ ، المثل السائر ١٢٦ ،
والبيت من شواهد التلخيص والايضاح : المطول ٣٣١ ، المعاهد ٢٠٢ ، الدسوق ٣٠٧/٢ ،
القول الجيد رقم ٢٥٦ (٢٧٥) ، الجامع ١٥٦ ، فهارس الشواهد 193a ، انوار الريب
١٤٦ ، ٦٥٣ ، ٧٨٠ ، شرح الايضاح ٢١٦ آ وشرح ابياته ٢٩ ب

- مشابهة ومقاربة بل صار كأنه أصل بنفسه وجنس برأسه ، وهذا أمر غريب وهو ان يتناهى بعض اجزاء الجنس في الفضائل الخاصة به الى ان يصير كأنه ليس من ذلك الجنس وبالمدعى له حاجة الى ان يصحح دعواه في جواز وجوده على الجملة الى ان يحىء الى وجوده في الممدوح ، فاذا قال ' فان المسك بعض دم الغزال ' فقد احتج لدعواه وابان أن لما ادعاه اصلا في الوجود وبرأ نفسه من ضعة الكذب وبعدها من سفة المقدم على غير بصيرة والمتوسع في الدعوى من غير بينة ، وذلك ان المسك قد خرج عن صفة الدم وحقيقته حتى لا يتعد في جنسه اذ لا يوجد في الدم شيء من اوصافه الشريفة الخاصة بوجه من الوجوه لا ما قل ولا ما كثر ، ولا في المسك شيء من الاوصاف التي كان لها الدم دما البتة
- والضرب الثاني ان لا يكون المعنى الممثل غريبا نادرا يحتاج في دعوى كونه على الجملة الى بينة ووجه وأبات . نظير ذلك ان تنفى عن فعل من الافعال التي يفعلها الانسان الفائدة وتدعى انه لا يحصل منه على طائل ثم تتمله في ذلك بالقابض على الماء والراقم فيه ، فالذى مثلت ليس بمنكر مستبدع اذ لا ينكر خطأ الانسان في فعله او ظنه وأمله وطلبه ، الا ترى ان المفزى من قوله (من الطويل) :
- فاصبحت من ليلي القداة كقابض على الماء خاتته فزوج الاصابع

5 ضة H : صفة M || 7 بينة H : البينة M || 11 واثبات . نظير ذلك ان M : واثبات نظير . وذلك ان H || 14 من H : في MvM

١٠٠ انوار الربيع ٦٥٣ ، شرح الايضاح ٢١٦ ب وشرح ابياته ٢٩ ب وكان البيت ملحق من بيتين مختلفين ، روى في الكامل من ١٦٦ لمجنون بن طامر :
فاصبحت من ليلي القداة كناظر مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
وروى المرزبانى في معجم الشراء من ٣٠٥ . لعلبة بن ماعز الحارثى :
اجرت ولم تتحج وكنت كقابض على الماء خاتته فزوج الاصابع
وفي القند (١٣٣٢) ٧٨/٢ و ١١٦ ونهاية الارب ١/٢٨٠ :
ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض على الماء الخ ولم يمزوا

- انه قد خاب في ظنه انه يتمتع بها ويسعد بوصولها ، وليس بمنكر ولا عجيب ولا
 3 تمتع في الوجود ، خارج من المعروف الممهود ، ان يجيب ظن الانسان في اشباه
 هذا من الامور حتى يستشهد على امكانه ، وتقام البيئنة على صدق المدعى لوجدانه
 واذا ثبت ان المعاني الممثلة تكون على هذين الضريين فان فائدة التمثيل
 وسبب الانس في الضرب الاول بين لأمح لانه يُفيد فيه الصحة وينفي الريب
 6 والشك ويؤمن صاحبه من تكذيب المخالف وتهجّم المنكر وتهكم المعارض ،
 وموازنته بحالة كشف الحجاب عن الموصوف المخبر عنه حتى يرى ويُبصر
 ويعلم كونه على ما أثبتته الصفة عليه موازنة ظاهرة صحيحة
 9 وأما الضرب الثاني فان التمثيل وان كان لا يفيد فيه هذا الضرب من الفائدة
 فهو يفيد امرا آخر يجرى مجراه ، وذلك ان الوصف كما يحتاج الى اقامة الحججة
 على صحة وجوده في نفسه وزيادة التثبيت والتقريب في ذاته واصله فقد يحتاج الى
 12 بيان المقدار فيه ووضع قياس من غيره يكشف عن حده ومبلغه في القوة
 والضعف والزيادة والنقصان . واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر اولا الى التشبيه
 الصريح الذي ليس بتمثيل كقياس الشيء على الشيء في اللون مثلا كحنك
 15 الغراب ، تريد ان تُعرف مقدار الشدة لا أن تُعرف نفس السواد على الاطلاق
 واذا تقرر هذا الاصل فان الاوصاف التي يُردّ السامع فيها بالتمثيل من العقل
 الى العيان والحس — وهي في انفسها معروفة مشهورة صحيحة لا تحتاج الى الدلالة
 18 على انها هل هي ممكنة موجودة ام لا — فانها وان غيّبت من هذه الجهة عن
 التمثيل بالمشاهدات والمحسوسات فانها تفتقر اليه من جهة المقدار ، لان مقاديرها
 في العقل تختلف وتفاوت ، فقد يقال في الفعل انه من حال الفائدة على حدود

5 لا M : فانه H || 8 اثبتت الصفة H : اثبتت M || 17 والحس M : والحسن H ||

18 ممكنة موجودة M : - H

مختلفة في المبالغة والتوسط ، فاذا رجعت الى ما تُبَصِّرُ ونَحْنُ عَرَفْتَهُ ذلك بحقيقته وكما يوزن بالقسطاس ، فالشاعر لما قال :

[١٠٠] كقبايض على الماء خائنه فروج الاصابع 3

اراك رؤيئة لا تشك معها ولا ترتاب انه بلغ في خيبة ظنه وبوار سعيه الى اقصى المبالغ وانتهى فيه الى ابعد الغايات حتى لم يحفظ لا بما قل ولا ما اكثر

6 (٣/٩) فهذا هو الجواب . ونحن بنوع من التسهيل والتسامح نقع على ان الأنس الحاصل بانتقالك في الشيء عن الصفة والخبر الى العيان ورؤية البصر ليس له سبب سوى زوال الشك والريب

9 فأما اذا رجعنا الى التحقيق فآنا نعلم ان المشاهدة تؤثر في النفوس مع العلم بصدق الخبر ، كما اخبر الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قوله « قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » (٢٦٠/٢) ، والشواهد في ذلك كثيرة والامر فيه ظاهر . ولولا ان الامر كذلك لما كان لنحو قول ابي تمام (من الطويل) :

١٠١ وطول مقام المرء في الحى مخلوق لذي حاجته فأعترب تجدد
فأني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس أن ليست عليهم بمرمد

15 معنى ، وذلك ان هذا التجدد لا معنى له ان كانت الرؤية لا تفيد أنسا من حيث

2 M : H || 6 فهذا M : فهو H || التسهيل M : التسهيل H || نقع M : نضع H ||
14 MH ان الديوان والايجاز وخامس الحامس : اذ - اخبار ابي تمام وديوان المعاني
ونهاية الارب || 15 معنى M : H -

١٠١ : ديوانه ١٠٠ - ١٠١ وشرح التبريزي (البروسوية) ١٥١ ب ، من قصيدة
يمدح فيها ابا سعيد محمد بن يوسف . - اخبار ابي تمام ٦١ . الموازنة ٣١ ، دلائل الايجاز
٢٦٥ (الاول) ، ديوان المعاني ١٩٠/٢ ، الايجاز ٥٧ ، خامس الحامس ٩٥ ، نهاية
الارب ٤٢/١ (الثاني) ، شرح الايضاح ٢٠٣ آ وشرح ابياته ٢٥ ب

هي رؤية وكان الانس لنفيها الشك والريب او لوقوع العلم بأمر زائد لم يُعلم
 من قبل . واذا كان الامر كذلك فأنت اذا قلت للرجل « انت مُضِيع للحزم
 3 في سعيك ومخطئ وجه الرشاد وطالب لما لا تناله اذا كان الطلب على هذه الصفة
 ومن هذه الجهة » ثم عقبته بقولك « وهل يحصل في كف القابض على الماء شيء
 مما يقبض عليه » فلو تركنا حديث تعريف المقدار في الشدة والمبالغة ونفى
 6 الفائدة من اصلها جانباً بقي لنا ما تقتضيه الرؤية للموصوف على ما وُصف عليه
 من الحالة المتجددة مع العلم بصدق الصفة . يبين ذلك انه لو كان الرجل مثلاً على
 طرف نهر في وقت مخاطبة صاحبه وإخباره له بانه لا يحصل من سعيه على شيء
 9 فأدخل يده في الماء وقال « انظر هل حصل في كفي من الماء شيء ؟ فكذلك
 انت في امرك » كان لذلك ضرب من التأثير زائد على القول والنطق بذلك دون
 الفعل ، ولو ان رجلاً اراد ان يضرب لك مثلاً في تنافي الشئيين فقال « هذا
 12 وذاك هل يجتمعان ؟ » وأشار الى ماء ونارٍ حاضرين وجدت لتمثيله من التأثير ما
 لا تجده اذا اخبرك بالقول فقال « هل يجتمع الماء والنار ؟ » ، وذلك الذي
 تفعل المشاهدة من التحريك للنفس والذي يجب بها من تمكّن المعنى في القلب
 15 اذا كان مستفاده من العيان ، ومتعرفه حيث تصرّف العيان ، والا فلا حاجة
 بنا في معرفة ان الماء والنار لا يجتمعان الى ما يؤكده من رجوع الى مشاهدة
 واستيثاق بتجربة

18 (٤/٩) ومما يدلّك على ان التمثيل بالمشاهدة يزيدك أنسا وان لم يكن بك حاج
 الى تصحيح المعنى او بيان لمقدار المبالغة فيه أنك قد تعبّر عن المعنى بالعبارة
 التي تؤدّيه وتبالغ وتجتهد حتى لا تدع في النفوس منزعا نحو ان تقول

14 والذي M : ولدى H || 15 كان H : كانت M || مستفاده : مستفاده M

16 معرفة H || 18 يزيدك H : يزيد M

وانت تصف اليوم بالطول « يوم كاطول ما يتوهم » و « كأنه لا آخر له » وما
شاكل ذلك من نحو قوله (من البسيط) :

١٠٢ في ليلِ صُولِ تهاهى العرضُ والطولُ كأنما ليله بالليل موصول 3
فلا تجد له من الانس ما تجده لقوله (من الطويل) :

١٠٣ ويوم كظلل الرمح قصر طوله

٤ على ان عبارتك الاولى اشد واقوى في المبالغة من هذا ، فظل الرمح على كل
حال متناه تدرك العين نهايته وانت قد اخبرت عن اليوم بانه كانه لا آخر له ،
وكذلك تقول « يوم كاقصر ما يتصور » و « كانه ساعة » و « كليل البصر »
و « كلا ولا » فتجد هذا مع كونه تمثيلا لا يؤنسك ايناس قولهم « ايام كاباهيم
القطا » وقول ابن المعتز (من الكامل) :

3 بالليل H : بالشمس M || S كظل الرمح : شديد المر - الحماسة والسمط

١٠٢ : لحنج بن حنجد المري ، شاعر اسلامي ، وصول موضع في بلاد الخزر . - الحماسة
٧٩٤ ، الامالي ٩٩/١ والسمط ٣٠٨ ، المختار من شعر بشار ١٧ ، معجم البلدان (صول) ،
شرح الشواهد الكبرى للمبني ٢٣٨/١ ، اللسان ٤١٢/١٣ (صول) ، انوار الربيع ٦٥٣

١٠٣ : تامله : دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

يروى يزيد بن الطخيرة المقتول يوم الفلج سنة ١٢٦ . - الجوان ٥٥/٦ ، الشعر
١٥٦ في الحواشي ، نمار القلوب ٥٠٢ ، جهرة الاثال ٥١/٢ ، مجمع الاثال ٢٩٦/١
(اطول من ظل الرمح) ، السمط ٩٣٨ (مع ذكر موارد اخرى) ، الجامع ٣٢٣ ، فهارس
الشواهد 102١ ، القول الجيد رقم ٢٧٦/٢٥٧ ، اللسان ٧٤/١٢ (صفح)

ويروى ولشبرمة بن الطفل : الحماسة ٥٥٩ ، والسمط ٤٠٣ واقول الجيد ايضا ، وغير
عزو في المطول ٣٣١ وديوان الماني ٣١١/١ و٣٤٨ ، ولبيض الضبيين في نسخة من الشعر
١٥٦ ، وانوار الربيع ٦٥٣ ، ديوان المتنبي ٣٢٩/٣ ، (الواحدى) ٣٧٥

9-10 كاباهيم القطا : قال جرير :

ويوم كابهام القطاة مزين الى صباه غالب لي باطله

شرح ديوانه ٤٧٨ ، الموشح ١٢٥ ، ديوان الماني ٣٥٢/١ ، زهرا لآداب ١١/٢ ، الازمنة
والامكنة ٦٣/٢ ، النثار ٢٦ ، القول الجيد في شاهد ٢٥٨ (٢٧٧) ، انوار الربيع ٦٥٣

١٠٤ بُدِلَتْ مِنْ لَيْلٍ كَظَلِّ حِصَاةٍ لَيْلًا كَظَلِّ الرِّيحِ غَيْرَ مُوَاتٍ
وقول آخر (من الوافر) :

١٠٥ ظَلَمْنَا عِنْدَ بَابِ أَبِي نُعَيْمٍ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ الذُّبَابِ 3

وكذا تقول « فلان إذا هم بالشيء لم يرل ذلك عن ذكره وقلبه وقصر خواطره على إمضاء عزمه ولم يشغله شيء عنه » فتحتاط للمعنى بأبلغ ما يمكن ثم لا ترى في نفسك له هزة ولا تصادف لما تسمعه أزيحية وإنما تسمع حديثا ساذجا وخبرا غفلا حتى إذا قلت (من الطويل) :

١٠٦ إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ

امتألت نفسك سرورا وادركتك طربة - كما يقول القاضي أبو الحسن - لا تملك دفعها عنك . ولا تقل ان ذلك لمكان الايجاز ، فإنه وان كان يوجب شيئا منه فليس الاصل له بل لأن أراك العزم واقعا بين العينين ، وفتح الى مكان المعقول من قلبك بابا من العين 11

(٥/٩) وههنا إذا تأملنا مذهب آخر في بيان السبب الموجب لذلك هو الظن مأخذاً وامكن في التحقيق واولى بأن يحيط باطراف الباب ، وهو ان

11 بيل - الديوان : ليلي H يوم M || 3 عند باب أبي نعيم : في جوار أبي الجناح - المعاني || 11 واقفا MvH : واقفا M

١٠٤ : ديهانه (لوي) ١/٤٣/٣

١٠٥ : ذاته مجهول . - الازمنة والامكنة ٦٣/٢ ، السمط ٤٠٣ ، المطول ٣٣١ ، القول الجيد رقم ٢٥٨ (٢٧٧) ، الجامع ١٣٨ ، فهارس الشواهد b 21 ، انوار الربيع ٦٥٤ ، شرح الايضاح ٢٠٤ وشرح آياته ٢٦

١٠٦ : تمام البيت : ونكب (واعرض) عن ذكر انونج جانيا

لسعد بن ناسب وهو شاعر اسلامي « كان من مرادة الرب » ، الحماسة ٣٢ (السطر الاول ٣٢٥) ، الكامل ١١٨ ، المختار من شعر بشار ١٠١ ، زهر الآداب ١٩٣/١ ، المطول ٣٣١ ، القول الجيد رقم ٢٥٩ (٢٧٨) ، الجامع ٢٩ ، فهارس الشواهد b 31 ، الخزانة ٤٤٤/٣ في الشاهد ٦٠١ ، شرح الايضاح ٢٠٤ وشرح آياته ٢٦

- لتصوير الشبه من الشيء في غير جنسه وشكله والتقاط ذلك له من غير محلته واجتلابه اليه من النيق البعيد بابا آخر من الظرف واللفظ ومذهباً من مذاهب الاحسان لا يخفى موضعه من العقل . وأحضر شاهدك على هذا ان تنظر الى 3 تشبيه المشاهدات بعضها ببعض ، فان التشبيهات — سواء كانت عامية مشتركة ام خاصة مقصورة على قائل دون قائل — تراها لا يقع بها اعتداً ولا يكون لها 1٢٦ موقع من السامعين ولا تهز ولا تحرك حتى يكون الشبه مقترراً بين شيئين 6 مختلفين في الجنس ، فتشبيه العين بالترجس عامي مشترك معروف في اجيال الناس جارٍ في جميع العادات وانت ترى بعد ما بين العينين وبينه من حيث الجنس ، وتشبيه الثريا بما شبت به من عنقود الكرم المنور واللجام المنفض والوشاح 9 المفصل واشباه ذلك خاصي ، والتباين بين المشبه والمشبه به في الجنس على ما لا يخفى
- X
- وهكذا اذا استقرت التشبيهات وجدت التباعد بين الشيين كلما كان اشد 12 كانت الى النفوس اعجب ، وكانت النفوس لها اطرب ، وكان مكانها الى ان تحدث الاريجية اقرب ، وذلك ان موضع الاستحسان ، ومكان الاستظراف ، والمثير 15 للدفين من الارياح ، والمتألف للنافر من المسرة ، والمؤلف لاطراف البهجة ، انك ترى بها الشيين مثلين متباينين ، ومؤلفين مختلفين ، وترى الصورة الواحدة في السماء والارض ، وفي خلقة الانسان وخلال الروض ، وهكذا طرائف تنال عليك اذا فصلت هذه الجملة ، وتبعت هذه اللوحة ، ولذلك نجد تشبيه البنفسج 18 في قوله (من البسيط) :

1 تصوير : التصوير H التصور M (قابل من ١١٨ : ٧) || 2 النيق : M الشق : H ||

3 شاهد : H شاهد M || 7 مشترك : M مشترك H || 8 ترى : H تنظر الى M ||

13 النفوس : M — : H || 16 متباينين M من ٣٥٠ : ممثلين M مثلين H

- ولا زوردية تزهو بزرقها بين الرياض على حمر اليواقيت ١٠٧
 كأنها فوق قاماتٍ ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت
- 3 اغربَ واعجبَ واحقَّ بالولوع واجدر من تشبيه النرجس * بمداهن دُرِّ حشوهن (٧٨)
 عقيق ، ، لانه اراك شها لنباتٍ غَضْرَ يرفُ ، واوراقٍ رطبة ترى الماء منها يشقُ ،
 من لهب نارٍ في جسمٍ مستولٍ عليه اليبسُ ، وبإد فيه الكلفُ ، ومبنى الطباع

a1 ولازوردية : او لازوردية - نهاية الارب || تزهو MH والمفتاح والتلخيص وشروحه والايضاح : اوفت - المعاني والوفيات والتقديم وانوار الربيع || b بين MH والمعاني والوفيات والمفتاح والتلخيص والايضاح والمطول والتقديم وانوار الربيع : وسط - المعاهد ونهاية الارب || حمر MH والمفتاح والتلخيص وشروحه والايضاح وانوار الربيع : زرق - المعاني والوفيات ونهاية الارب والتقديم || a2 كأنها : كانه - الدوان ونهاية الارب || فوق قامات ضعفن بها MH والوفيات والمفتاح والتلخيص والايضاح والمطول وانوار الربيع : فوق طاقات ضعفن بها - المعاني ومطلع الدور ، فوق طاقات نهضن بها - التقديم ، وضاعف انقضب تحملها - المعاهد ، وضاعف ... تحمله - نهاية الارب ، وحقق انقضب تحمله - الدوان || 4 اراك شها H والمنطول : اذ ذك مشبه M || 5 من لهب H والمنطول : بلهب M || في جسم - المنطول : في H ، - M || في H : عليه H

١٠٧ قبلهما ناك وهو :

بنفسج جمعت اوراقه خشكى (خسكت) كحلاه نشره دعما يوم تشقبت

(باختلاف وتحريف) قال السكري في ديوان المعاني ٢٤/٢ : والصحيح انه الحرم والشاهد قوله بنفسج جمعت البيت (يعني ان ههنا زهرتين لا واحدة فقط) ثم قال : قوله كأنها فوق طاقات ضعفن بها يدل على انه اراد الحرم لان ساق البنفسجة لا يضاف عن حمل ودرتها وهذا الوصف بالحرم اشبه منه لكبر نوره ودقة ساقه فاعرف ذلك اء واختلقوا في قائل الابيات ، نسبا السكري في ديوان المعاني ٢٤/٢ وابن مبارك في السفيته ١١٥٧ آ وابن حجة في تقديم ابن بكر ٢١٩ - ٢٢٠ وابن موصوم في انوار الربيع ٦٥٤ وصاحب الجامع ٢٩٧ - ٢٩٨ الى ابن المعتز ولكنها وان ورد الاول والثالث منها في ديوانه المطبوع ٣٠٤ لا توجد في المخطوطة في باب الاوصاف ونسبها العباسي في المعاهد ٢٠٣ الى ابن الرومي ولكنني لم اجدها في ديوانه ، والذي في نهاية الارب ٢٢٦/١١ : فقال ابو القاسم بن هذيل الاندلسي وروى لابن المعتز اه وعنها السيوطي في حسن المحاضرة ٢٢٣/٢ ورواهما في المنطول ٣٣٤ وشرح ابيات الايضاح لابي التماهية ولم اجدها في ديوانه المطبوع ونسبها ابن خلكان ٥٠٦/١ الى الزاهي على بن اسحاق في ترجمته ، فهما من ابيات المفتاح (١٤٦) والتلخيص ، القول الجيد رقم ٢٦٠ - ٢٦١ (٢٧٩ - ٢٨٠) ، فهارس الشواهد a 42 ، مطلع الدور ١٠٦/١ ، شرح الايضاح ٢١٧ - وشرح ابياته ٣٠ آ

3-4 : قابل المنطول ٣٣٤ : ١٢-١٥

التقريب
on me
السحر

- وموضوع الجبلة ، على ان الشيء اذا ظهر من مكان لم يُعهد ظهوره منه ،
وخرج من موضع ليس بمعدن له ، كانت صبابة النفوس به اكثر ، وكان بالشغف
3 منها اجدر ، فسواء في اشارة التعجب ، وإخراجك الى روعة المستغرب ، ووجودك
الشيء من مكان ليس من امكنته ، ووجود شيء لم يوجد ولم يُعرف من اصله
في ذاته وصفته ، ولو انه شبهه بنفسه ببعض النبات ، او صادف له شها في شيء
6 من المتلونات ، لم يجد له هذه الغرابة ، ولم ينل من الحسن هذا الحظ
(٦/٩) واذا ثبت هذا الاصل وهو ان تصوير الشبه بين اختلافين في الجنس
بما يحرك قوى الاستحسان ، ويشير الكامن من الاستظراف ، فان التمثيل اخس
9 شيء بهذا الشأن ، واسبق جار في هذا الرهان ، وهذا الصنيع صناعته التي
هو الامام فيها ، والبادي لها والهادي الى كفيها ، وامره في ذلك انك اذا
قصدت ذكر ظرائفه ، وعد محاسنه في هذا المعنى ، والبذع التي يخترعها
بحدقه ، والتأليفات التي يصل اليها برفقه ، ازدحت عليك ، وغمرت جانبك ،
12 فلم تدري أيها تذكر ، ولا عن أيها تعبر ، كما قال (من الرجز) :

اذا اناها طالب يستامها تكأثرت في عينه كرامها

السحر

- 15 وهل تشك في انه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر لك
بعد ما بين المشرق والمغرب ، ويجمع ما بين المشيم والمعرق . وهو يريك للمعاني
المعشلة بالاوهام شها في الاشخاص المائلة ، والاشباح القائمة ، وينطق لك
18 الاخرس ، ويعطيك البيان من الاجم ، ويريك الحياة في الجماد ، ويريك ألتنام
عين الاضداد ، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين ، والماء والنار مجتمعين ، كما يقال

1 من MH : في M ص ٣٥٠ || 9 الرهان : M : البرهان H || 10 ذلك M : - H ||

13 ولا M : و H || تعبر : M : تعبر H || 15 لك H : - M || 16 المشرق والمغرب M :

المغرب والمشرق H || 18-19 التنام عين M : انتاني عن H

في الممدوح هو حياة لاوليائه ، موت لأعدائه ، ويجعل الشيء من جهة ماء
ومن أخرى نارا كما يقال (من الخفيف) :

- ١٠٩ انا نازُ في مرتقى نظر الحما * سدِ ماء جارٍ مع الاخوان 3
وكا يجعل الشيء خلوا مُرًا ، وصابا عسلا ، وقبيحا حَسَنًا ، كما قال (من الخفيف) :
- ١١٠ حَسَنُ في وجوه اعدائه أَقْسَبُحُ من صَيْفِهِ رَأْتُهُ السَّوَامُ 6
ويجعل الشيء اسود ابيض في حال ، كنجحو قوله (من الطويل) :
- ١١١ له مَنْظَرُ في العين ابيض ناصعٌ ولكنّه في القلب اسودُ اسْفَعُ
ويجعل الشيء كالمقلوب الى حقيقة ضده كما قال (من الخفيف) :
- ١١٢ غُرَّةٌ بُهْمَةٌ أَلَا انما كُنْستُ اَعْرًا اَيامَ كُنْتُ بهيما 5
ويجعل الشيء قريبا بعيدا معا ، كقوله (من الكامل) :
- [٨٧] دانر على ايدى العفاة وشاسع
12 وحاضرا وغائبا ، كما قال (من المقارب) :
- ١١٣ ايا غائبا حاضرا في القوادٍ سلامٌ على الحاضر الغائب

1 الشيء M : - H || 4 وصابا M : صابا H || 5 وجوه HM : عبون - الدوان ||
29 بهمة M : غرة H مرة - ديوان الماني

١٠٩ : لم اجده

١١٠ : للمتنبي ، ديوانه ٩٦/٤ ، (الواحدى) ٢٤٦ (اليازجى) ١٦٤ ، من

قصيدة في مدح على بن احمد المرى

١١١ : لابي تمام ، ديوانه ١٩٠ وشرح التبريزى (البروسوية) ٢٥٥ ،

من قصيدة في مدح ابي سعيد محمد بن يوسف . - مروج الذهب ١٦٠/٧ ، اخبار ابي تمام

٩٨ ، ديوان الماني ١٦٠/٢ ، الايجاز ٥٧ ، المرتضى ٦٦/٣ ، حاسة ابن الشجرى ٢٤٢ ،

الشهاب ٦ ، انوار الربيع ٢٧٦ ، شرح الايضاح ٢٧٠ آ وشرح ابياته ٤٣ ب

١١٢ : لابي تمام ، ديوانه ٢٩١ وشرح التبريزى (العمومية) ٣١٢ آ ، من نسب

قصيدة في مدح ابي سعيد ايضا

١١٣ : لم اجده

ومشرفاً مغرباً ، كقوله (من المنروح) :

١١٤ لَهُ إِلَيْكُمْ نَفْسٌ مُشْرِقَةٌ إِنْ خَابَ عَنْكُمْ مَغْرِبًا بَدْنُهُ

3 وسائراً مقياً ، كما يحىء في وصف الشعر الحسن الذى يتداوله الرواة وتهاداه
الالسن ، كما قال القاضى ابو الحسن (من المتقارب) :

١١٥ وَجَوَابَةَ الْأَفْقِ مَوْقُوفَةٌ تَسِيرُ وَلَمْ تَبْرَحِ الْحَضْرَةَ

6 وهل يحفى تقريبه المتباعدين ، وتوفيقه بين المختلفين ، وانت تجد اصابة

الرجل فى الحجة وحسن تخليصه للكلام وقد مثلت نارةً بالهناء ومعالجة الابل
الجربى به وأخرى بحز القصاب اللحم وإعماله السكين فى تقطيعه وتفريقه فى

9 قولهم : « يضع الهناء مواضع الثقب » و « يصيب الحز » و « يطبق المفصل » ،

فأنظر هل ترى مزيدا فى التناكر والتنافر على ما بين طلا القطران ، وجنس
القول والبيان ، ثم كرر النظر وتأمل كيف حصل الائتلاف وكيف جاء من

12 جمع احدهما الى الآخر ما يأنس اليه العقل ويحمده الطبع ، حتى أنك لربما

وجدت لهذا المثل — اذا ورد عليك فى أثناء الفصول ، وحين تبين الفاضل
فى البيان من المفضول — قبولاً ولا ما تجد عند قوح المسك ونشر الغالية ،

15 وقد وقع ذكر الحز والتطبيق منك موقع ما ينبنى الحزازات عن القلب ، ويزيل

أطباق الوحشة عن النفس ، وتكلف القول فى ان للتمثيل فى هذا المعنى المدى
الذى لا يجارى اليه ، والباع الذى لا يطاول فيه ، كالاتجاج للضرورات ،

18 وكفى دليلاً على تصرفه فيه باليد الصناع ، وايفائه على ضايات الابتداء ، أنه

9 ويصيب الحز : ويقد (ويقد ؟) الحز (قابل « ذكر الحز » س : ١٥) H :

وهو الجرب M || 11 النظر M : النظرة H || 13 ورد MvH : اورد M ||

16 المدى M - : H

١١٤ : لم اجده

١١٥ : لم اجده

يُريك العدم وجودا والوجود عدما ، والميت حياً والحي ميتاً ، اعنى جعلهم الرجل اذا بقى له ذكر جميل وثناء حسن بعد موته كأنه لم يموت وجعل الذكر حياة له كيما ، قال : 3

ذكرة الفتي عمره الثاني

١١٦

وحكمتهم على الحامل الساقط القدر الجاهل الدنيا بالموت ، وتصييرهم اياه حين لم يكن ما يؤثر عنه ويُعرف به كأنه خارج عن الوجود الى العدم او كأنه لم يدخل في الوجود 6

(٧/٩) ولطيفة اخرى له في هذا المعنى هي اذا نظرت اعجب ، والتعجب بها احق ومنها اوجب ، وذلك جعل الموت نفسه حياةً مستأنفة حتى يقال انه بالموت استكمل الحياة في قولهم « فلان عاش حين مات » يراد الرجل تحمله الأبتية وكرم النفس والأتفة من العار على ان يسخو بنفسه في الجود والبأس فيفعل 9
12 ما فعل كعب بن مامة في الايثار على نفسه ، او ما يفعله الشجاع المذكور من القتال دون حريمه والصبر في مواطن الابهاء ، والتصميم في قتال الاعداء ، حتى يكون له يوم لا يزال يُذكر ، وحديث يعاد على مرّ الدهور ويُشهر ، كما قال ابن نباتة (من الكامل) : 15

4 ذكرة M : ذكر H || 10 فلان M : والآن H || الآية H : النفس الآية M ||
11 يسخو M : يسخر H || فيفعل H : فعمل M || 12 الايثار H : الايثان M ||
المذكور M : المنكور H || 13 والتصميم M : والتصم H

١١٦ : كأنه شطر بيت ولم اقف عليه

12 كعب بن مامة : انظر القصة المشهورة في الكامل ١٣٢ والحيوان (الحلبي)
١٠٧/٢ والعقد (اللجنة) ٣٣٩/١ وجمع الامثال ٢٢٤/١ وفرايد الأكل ٢٨٠/١ (اسق
اخذك النمرى) والازمنة والامكنة ٢٣١/٢ والحزنة ١١٠/٤ و ١٩٠

١١٧ بأبي وأمي كل ذي نفس تَعَافُ الضيمَ مُرَّةً
تَرْضَى بآنِ بَرْدِ الردى فيميتها ويُعِيش ذِكْرَةَ

- 3 (٨/٩) وإنه ليأتيك من الشيء الواحد بأشياء عدة ، ويشتق من الاصل الواحد اغصانا في كل غصن ثمرٌ على حدة ، نحو ان الزند بإيرائه يُعطيك شبه الجواد ، والذكي القطن ، وشبه النجج في الامور والظفر بالمراد ، وباصلاده شبه البخيل الذي لا يعطيك شيئا ، والبليد الذي لا يكون له خاطر يُنتج فائدةً ويُخرج معنى ، وشبه من يُحِب سعيه ونحو ذلك ؛ ويعطيك من القمر الشهرة في الرجل والنباهة والعز والرفعة ، ويعطيك الكمال عن النقصان والنقصان بعد الكمال ، كقولهم « هلال نما فعاد بدرا » يراد بلوغ النجل الكريم المبلع الذي يُشبه اصله من الفضل والعقل وسائر معاني الشرف ، كما قال ابوتمام (من الكامل):

١١٨ لهفي على تلك الشواهد منهما لو أنهلته حتى تصير شئانلا
١٢ لغدا سكونهما حجى وصباها كرمًا وتلك الاريجية نائلا
إن الهلال اذا رأيت نموه ايقنت أن سيصير بدرا كاملا

b1 مره MH: حره H نسخة || a 2 ترضى بان ترد H: يرضى بان يرد M || b وببش MH: ويشيد H نسخة || 3 وانه: الضمير عائد الى الثميل || 7 وشبه M: شبه H || 9 النجل M: البخيل H || 11 الشواهد MH والديوان والتبريزي والمعاني: الخايل - الاخبار والموازنة والصناعتين ، المشاهد - الزهر || b تصير MH: تكون - سائر الموارد || b12 كرمًا MH والاعبار (مع تنقيد): حكما - الزهر ، حلما - سائر الموارد (وانظر الاخبار في وجه ترجيحه) || 13 نموه: تمامه - الزهر || b سيصير MH: سيكون - سائر الموارد ١١٧: في هامش H « يمدح صمصام > الدولة < عند ورود الفرافطة الى الكوفة ويعرضه على لغاتهم ويهنته بالمهرجان في جمادى الاولى سنة ٣٧٥ » وانظر كتب التاريخ في هذه السنة

١١٨: ديوانه ٣٨٠ وشرح التبريزي (شهد على) ١٦٦ آ ، من مرتبة يرتى بها ابنين لبداهة بن طاهر ماتا صغيرين . - اخبار ابى تمام ٢١٨ ، ديوان المعاني ١٧٨/٢ ، الموازنة ، ٣٥ (الاول والثالث) ، ١٣٦ (الثالث) ، الصناعتين ١٥٥ (الاول والثالث) ، نهاية الارب ٢/١ ه (الثالث) ، زهر الآداب ٢١٠/١ ، شرح الايضاح ٢٠٤ آ وشرح ابياته ٢٦ آ-ب

وعلى هذا المثل بعينه يُضْرَبُ مثلاً في ارتفاع الرجل في الشرف والعز من طبقة الى اعلى منها ، كما قال البحترى (من الكامل) :

١١٩ شرفٌ تزيّدُ بالعراق الى الذي عهدوه بالبيضاء او بيلنجرا
مِثْلُ الهلالِ بدا فلم يبرح به صَوْغُ الليالي فيه حتى اقرا

ويعطيك شبه الانسان في نشئه ونمائه الى ان يبلغ حد التمام ثم تراجعهُ اذا
انقضت مُدّة الشباب ، كما قال (من البسيط) :

١٢٠ المرةُ مِثْلُ هلالٍ حين تُبصرهُ يبدو ضئيلاً ضعيفاً ثم يتسوّ
يزدادُ حتى اذا ما تمّ اعقبه كثرُ الجديدين نقصاً ثم يمحُو

9 وكذلك يتفرع من حالتي تمامه ونقصانه فروعٌ لطيفة ، فن غريب ذلك قول
ابن بابك (من الكامل) :

5 نشئه H : نشأته M || 9 غريب H : M

١١٩ : ديوانه ٢٤٤/١ والمخطوطة ٩٤ ب ، من قصيدة يمدح فيها اسحاق بن كنداجيق الحزري المتوفى سنة ٢٧٨ (انظر فهرستي الخبزي وابن الاثير) والبيضاء وبيلنجرا موضعان في بلاد الخزر (معجم البلدان وترجمة حدود العالم ٤٥٢ ، ١ - الثاني في الموازنة ١٣٦)

١٢٠ : قال في نهاية الازب ٥٢/١ : وقال ابن ابي القتل والبيت الثاني لابن بحر : المرء مثل البيتين امه وابن ابي البقل كنية لآخوين احدهما ابو الحسن علي بن احمد بن البقل والآخر ابو الحسين محمد بن احمد بن ابي البقل ، كان الاول عامل البصرة سنة ٢٩٢ ونا قبض على ابن القرات سنة ٢٩٩ قلده مناظرته وسمي في تقليد اخيه - وكان مبعداً باصبهان - الوزارة فنوصل الخاقاني الى فسخه بحيلة عملها ثم قلده المقتدر ابا الحسن الصلح والمبارك من نواحي البصرة واما الحسين اصبهان الى ان صرف عنها سنة ٣١٠ وصودر مرتين ابحارب الامم ٢١/١ - ٢٢ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٨٤ وتاريخ الوزراء ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ - ٢٧٢) ونقل السراج في مصارع العشاق ١٧٥ عن المجلس الصالح الكافي والابن اناصح الثاني (نسخة داماد ابراهيم باشا ٢٨٢ في المجلس ٢٢) بيتين في مقبة لعل بن ابي البقل قال « لا تقلد الاشراف على عمال الجبل » ولله اخوه ابو الحسين محمد (الفهرست ١٣٧ وانظر ايضا السط ٤٦٩ ، واما ابن بحر فله ابو هفان منصور بن بحرة (زهر الآداب ١٠٦/٤) (٢)

- ١٢١ وأعمرت سَطَرَ الملك ثوبَ كماله والبدرُ في شطر المسافة يكْمُلُ
قاله في الاستاذ ابي علي وقد استوزره فخر الدولة بعد وفاة الصاحب وأبا العباس
الضبي وخلع عليهما ، وقول ابي بكر الخوارزمي (من الطويل) :
3
١٢٢ اراك اذا ايسرتَ حَيَمْتَ عندنا مقيماً وان اعسرتَ زُرْتَ لِعاماً
فما انت الا البدرُ إن قَلَّ ضوءه أَعَبَّ وإن زاد الضياءُ اقاماً
6
المعنى لطيف وان كانت العبارة لم تساعد على الوجه الذي يجب فان الاغراب
ان يتخلل وقتي الحضور وقتُ يخلو منه ، وانما يصلح لان يراد ان القمر اذا
نقص نوره لم يُوالِ الطلوع كل ليلة بل يظهر في بعض الليالي ويمتنع من الظهور
في بعض ، وليس الامر كذلك لانه على نقصانه يطلع كل ليلة حتى يكون السرار ،
9
وقال ابن بابك في نحوه (من المتقارب) :

a1 ثوب H والبيضة : شطر M || a4 اراك اذا MH : رايتك ان - الزهر والبيضة
والغيث || b مقيماً MH والبيضة : لزاماً - الزهر والغيث || a5 ضوءه MH والزهر
والبيضة : نوره - الغيث || 9 يطلع H والايضاح : يظهر M

١٢١ : ابن بابك هو ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن حسن بن بابك شاعر
آل بويه توفي سنة ٤١٠ (وفيات الاعيان ٤٢٠/١ - ٤٢١ : والبيضة ٣/٣٤٣ - ٣٥٠)
والبيت في البيضة ٣/٣٤٩ مع بيتين قبله وكان من خبر هذا البيت ان فخر الدولة لما مات
الصاحب ابن عباد سنة ٣٨٥ اشرك الوزارة بين ابي علي بن حمولة وابي العباس احمد بن ابراهيم
الضبي وقرر عليهما جميعاً عشرة آلاف الف درهم وخلع عليهما خلعتين متساويتين ورتب امرهما
على ان يجلسا في دست واحد ووقفا جميعاً فيوماً يوقع هذا ويعلم ذلك ويوماً يوقع ذلك ويعلم
هذا (ذيل تجارب الامم ٢٦٣-٢٦٤ ، ارشاد الاربيب ١١٤-١٢٢) . - شرح الايضاح
٨٣ ب وشرح ابياته ٢٦ ب

١٢٢ : البيضة ٤/٢٢٤ (بتحريف) ، زهر الآداب ٢/٩٩ ، الغيث المسجم
١/٤٣ ، شرح الايضاح ٢٠٤ آ وشرح ابياته ٢٦ ب ، قال في شرح الايضاح : يصنف بالوجود
والكرم يقول من عادتك انك اذا كنت ذا بسار اقت عندنا ونفقت بسارك واذا كنت ذا
عسر ما زرتنا الا احبانا

- ١٢٣ كذا البدر يُفِرُّ في تَبِيهِ فان خاف نقص المحاق آتقب
وهكذا يُنظَر الى مقابله الشمس واستمداده من نورها والى كون ذلك سبباً
زيادته ونقصه وامتلائه من النور والاشتقاق ، وحصوله في المحاق ، وتفاوت حاله
في ذلك فتصاغ منه امثالٌ وتبين اشباهٌ ومقاييس ، فمن لطيف ذلك قول ابن
نباتة (من الخفيف) :
- ١٢٤ قد سمعنا بالعر من آل ساسا * نَ ويونان في العصور الخوالي 6
والمملوك الآلى اذا ضاع دكرُ * وجدوا في سواثر الامثال
مكرمات اذا البليغ تعاطى * وصفها لم يحده في الاقوال
واذا نحن لم نضفها الى مد * حك كانت نهاية في الكمال 9
ان جمعناهما أضرَّ بها الجـمـع وضاعت فيه ضياع المـحـال
فهو كالشمس بعدها يملأ البد * ر وفي قربها يحاق الهلال
12 وغير ذلك من احواله كنجو ما خرج من الشبه من بعده وارتفاعه ، وقرب
ضوئه وشعاعه ، في نحو ما مضى من قول البحترى :
- [٨٧] دان على ايدى العفاة البيتين
15 ومن ظهوره بكل مكان ، ورؤيته في كل موضع ، كقوله :

١٢٣ : لم اقف عليه

١٢٤ : في هامش H ما نصه : في مدح عضد الدولة من قصيدة في تاريخ ٣٧٢
مطلع القصيدة :

دفع الله نائبات الليالى عنك يا حامل الخطوب الثقال

اه وفي هذه السنة مات عضد الدولة ، قال ابن الاثير ١٣/٩ في السنة المذكورة « في هذه السنة
في شوال اشتدت علة عضد الدولة وهو ما كان يتأده من الصرع فصفت قوته عن دفعه فخنقه
فات منه » ومطلع القصيدة دعاه له بالشفاء

- ١٢٥ كالبدر من حيث التفت رأيتَه يُهدى الى عينيك نورًا ساطعا
 في امثالٍ لذلك تكثر. لم اعرض لما يُشَبَّه به من حيث المنظر وما تُدركه العين
 نحو تشبيه الشيء بتقويس الهلال ودقته ، والوجه بنوره وبهجته ، فانما في ذكر
 ما كان تمثيلا وكان الشبه فيه معنويًا
- (٩/٩) وفصل آخر وان كان مما مضى الا ان الاسلوب غيره ، وهو
 ان المعنى اذا اتاك ممثلا فهو في الاكثر يخجل لك بعد ان يحوجك الى طلبه
 بالفكرة وتحريك الخاطر له والهمة في طلبه . وما كان منه الـطف كان امتناعه
 عليك اكثر ، وابطؤه اظهر ، واحتجابه اشد
- ومن المركوز في الطبع ان الشيء اذا نيل بعد الطلب له او الاشتياق اليه ،
 ومعاناة الحنين نحوه ، كان نيله احلى وبالمزية اولى . فكان موقعه من النفس اجل
 والطف ، وكانت به اَصْنَّ واشفف ، ولذلك ضرب المثل لكل ما لطف موقعه
 يبرد الماء على الظمأ ، كما قال (من البسيط) :

٢١

١٢٦ وَهْنٌ يَنْبِذُنْ مِنْ قَوْلِ يَصْبِنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَالَةِ الصَّادِي

b1 ساطعا MH : ناقبا - الايضاح || 2 لذلك H : كذلك M || 3 والوجه H :
 ولوجه M || 5 وفصل H : فصل M || وان كان مما M : كان ما H ||
 10 وبالمزية : وبالمره H وبالميزة M || فكان M : وكان H || 11 ولذلك H :
 وكذلك M || 13 وهن MH : فهن - المفضلات والمعاني

١٢٥ : في الايضاح (شرحه) ٢٠٥ آ وشرح ابيات ٢٧ آ بغير عزو ، قال
 شارح ابيات : وصف المدوح في البيت قبله بان السائل غاب عنه او حضره يحظى ببطائه ثم
 قال كالبدر اي هو في ذلك كالبدر الخ

١٢٦ : البيت ١٤ من قصيدة القطامي التي مر منها بيتان ٥٢١ و ١٦٢ . - الشعر
 ٤٥٣ ، الكامل ٢١٢ ، ٣٧٩ ، قواعد الشعر 183 رقم ٦ ، العقد (١٣٣١) ٢٩/٤ ،
 الاغانى ١١٩/٢٠ ، المختار من شعر بشار ٤١ ، ٥٥ ، معجم الشعراء ٢٤٥ ، ديوان
 الماتى ٢٤٢/١ ، زهر الآداب ١٤/١ ، المرتضى ١٠٢/٣ ، السط ١٨ ، اساس البلاغة
 ٤١٤/٢ (نبذ) ، المعاهد ٢٤٨ ، الحزانة (السلفية) ١٩٢/٣ في الشاهد ١٩٦ ، انوار
 الربيع ٦٥٨ ، شرح الايضاح ٢٢٦ ب وشرح ابيات ٣٣ آ

واشبهاء ذلك مما يُنال بعد مكابدة الحاجة اليه ، وتقدّم المطالبة من النفس به

3 (١٠/٩) فان قلت : فيجب على هذا ان يكون التعقيد والتعمية وتعتمد ما يكسب المعنى غموضا مشيرفا له وزائدا في فضله ، وهذا خلاف ما عليه الناس ، ألا تراهم قالوا : ان خير الكلام ما كان معناه الى قلبك اسبق من لفظه الى سمعك — فالجواب اني لم أرد هذا الحد من الفكر والتعب وانما اردت القدر الذي يحتاج اليه في نحو قوله :

[٩٩] فان المسك بعض دم الغزال

9 وقوله (بن الوافر) :

١٢٧ وما التأييث لاسم الشمس عيبٌ ولا التذكير فخرٌ للهلال
وقوله :

١٢٨ رأيتك في الذين أرى ملوكًا كأنك مستقيمٌ في محالٍ
12 وقول النابغة :

[٢٧] فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المتأى عنك واسعٌ
15 وقوله (من الطويل) :

١٢٩ فانك شمسٌ والملوك كواكبٌ اذا طلعت لم يبدُ منها كوكبٌ

4 مشرفا M : شرفا H || 5 معناه M : معناه اقرب H || 14 فانك : لانك - المرقضي

١٢٧ : قبل البيت :

ولو كان انساء كن قدنا لفضلت النساء على لرجال

من مرثية المنفي في والده سيف الدولة التي مر مقطعا (٩٩) ، ديوانه ١٨/٣ ، (الواحدى) ٣٩٣ ، (اليازجى) ٢٧٤ - اليتيمة ١٠٣/١ ، زهر الآداب ٥٥/٢

١٢٨ : البيت قبل المقطع من القصيدة عينها

١٢٩ : للنابغة والمدوح النعمان بن المنذر ، ديوانه ص ٨٣ رقم ٨ ، القدر الثمين ص ٥ - الكامل ٤٤٨ ، قواعد الشعر 190 رقم ٥٢ (مع ذكر موارد اخرى) ، نقد الشعر ٢٦ ، اخبار ابى تمام ١٣١ ، التفضيل بين بلاغتي الرب والنجم ٢١٣ ، ديوان الماتى ١٦/١ ، الصناعتين ١٤٧ ، ١٨٨ ، الايجاز ٣٨ ، خاس الحامس ٢٢ ، ٧٦ ، المرقضى ١٣٢/٢ ، السدة ١٤٤/٢ ، المطول ٣٤٠ ، المول الجيد رقم ٢٨٢ (٣٠١) ، الجامع ١٥٨ ، فهارس الشواهد 17٥ ، شرح الايضاح ٢٢٣ آ وشرح اياته ٣٢ آ

- وقول البحتري (من الطويل) :
- ١٣٠ فُحوكُ الى الابطال وهو يروءهم ولل سيف حُدَّ حين يسطو ورونقُ
- ٣ وقول امرئ القيس (من الطويل) :
- ١٣١ بمنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكل
- وقوله (من الكامل) :
- ١٣٢ ثم انصرفتُ وقد اصبت ولم أُصِبْ جبَّعَ البصيرةَ قارِحَ الإقدامِ
- ٦ فانك تعلم على كل حال ان هذا الضرب من المعاني كالجوهر في الصدف لا يبرز لك الا ان تسقِّه عنه ، وكالعزير المحتجب لا يريك وجهه حتى تستأذن عليه ، ثم ما كلُّ فكر يهتدى الى وجه الكشف عما اشتمل عليه ، ولا كلُّ خاطر يؤذن له في الوصول اليه ، فما كل واحد يفلح في شق الصدفة ، ويكون في ذلك من اهل المعرفة ، كما ليس كلُّ من دنأ من ابواب الملوك فتحت له وكان (من الطويل) :

10 ايه M : عليه H

١٣٠ : ديوانه ٧٦/٢ والمخطوطة ١٢٨ ب ، من قصيدة في مدح محمد بن علي القمي للمار ذكره ص ١١ في الحاشية

١٣١ : صدر البيت : وقد اغتدى والطير في وكناتها

من مغلته (شرح التبريزي) ٢١ - المعاني ١١ ب ، قواعد الشعر 190 رقم ٥١ (مع ذكر موارد اخرى) ، الكامل ٤٩٤ ، نقد الشعر ٥٨ ، جهرة اللغة ٥٠٥/٣ ، ديوان المعاني ١٠٩/٢ ، انصاعتين ٢٠٧ ، اعجاز القرآن ٧٢ ، زهر الآداب ١٠/١ ، انقراضه ١٥ ، حماسة ابن الشجري ٢٢١ ، تقديم ابي بكر ٤٣٨ ، انوار الربيع ٦٩٤ ، وهو من شواهد النحويين : الحزانة ٥٠٧/١ ، (السلفية) ١٤٠/٣ في الشاهد ١٨٥ و ١٧٩/٢ ، الجامع ٢٨٨ ، فهارس الشواهد b 05 -

١٣٢ : لقطري بن الفجامة الخارجي المقتول سنة ٧٨ او ٧٩ - الحماسة ٦١ ، الموازنة ٣٢ ، الوساطة ١٩٨ ، زهر الآداب ١٦٣/٤ ، سرالفصاحة ١٠٨-١٠٩ ، المطول ١٣٩ ، القول الجيد رقم ١٢٩ (١٣٩) ، الجامع ١٠٤ ، فهارس الشواهد b 232 ، شرح الايضاح ٩٥٠ وشرح آياته ٩ ب - ١١٠

- ١٣٣ من النَّقْرِ البِيضِ الَّذِينَ إِذَا أَعْتَرَوْا وَهَابَ رَجَالٌ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَمُوا
او كما قال (من الطويل) :
- ١٣٤ تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْمَلُوكِ لَوَجْهِهِ بَغِيرِ حِجَابٍ دُونَهُ أَوْ تَمَلُّقٍ 3
- واما التعقيد فأما كان مذموما لأجل ان اللفظ لم يرتب الترتيب الذي يمثله
تحصل الدلالة على الفرض حتى احتاج السامع الى ان يطلب المعنى بالحيلة ويسمى
اليه من غير الطريق ، كقوله (من الكامل) :

- ١٣٥ ولذا أَسْمُ غَطِيَّةِ الْعَيُونِ جَفُونُهَا مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السِّيُوفِ عَوَامِلُ
وانما دُمَّ هذا الجنس لأنه احوجك الى فكر زائد على المقدار الذي يجب في مثله
وكذلك بسوء الدلالة واودع المعنى لك في قالب غير م شيو ولا مملَّس ، بل خشن 9

21 البيض MH والبيان (٢٥٠/١) والحيوان والكامل والحزانية : العم - البيان (١٤٧/٣)
والنخز وانساب الاشراف والعقد والحزانية ، الاثني - الحزانية ٥٣١/٢ || اعتروا MH والكامل
والعقد والحزانية : انموا - البيان (١) والحيوان والنخز والامالي والحزانية ، اندوا - البيان (٣) ،
اتوا - انساب الاشراف || b رجال MH : الرجال - سائر الموارد غير الانساب والامالي ،
القائم - الانساب والامالي || 5 الى H : — M || 27 ولذا H والديوان : وكذا M

١٣٣ : لابي الرئيس عباد بن طهفة التلمي المازني (وقيل عباد بن عاس بن عوف
ابن عبد الله بن اسد بن ناشب بن سبد) من قصيدة في مدح اسلم بن الاحنف (وقيل
الصحيح اسلم بن الاحنف ، الكامل ١٠٢ ح) وله خبر مع عبد الملك وقال السكري في كتاب
الصمصم انها في مدح عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وان ابا الرئيس كان سرق ناقة له ثم
مدحه بهذه القصيدة وقال غيره هي في مدح عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المطرف . -
الحزانية ٥٢٩/٢ في الشاهد ٤٣٣ ، البيان ٢٥٠/١ و ١٧٤/٣ ، الحيوان (الحلبي)
٤٨٦/٣ ، فخر السوران على البيضان ٧٩ ، انساب الاشراف ١٠٧/٥ ، الكامل ١٠٣ ،
العقد (١٣٣١) ٤٢٥/٣ و ٢٥٢/٤ ، الموشح ٢٤٥ ، نوادر القال ١٦٧ ، ذيل السمط
٧٥ ، اللسان ١٣٤/٢٠ (لوى) ، وهو على رواية « الاثني » بدل « البيض » من شواهد
التحويين ، فهارس الشواهد 139 a

- ١٣٤ : لجرير من سرثينه للفرزدق ، شرح ديوانه ٤٠٧ و التفاضل ١٠٤٧
١٣٥ : للمتنبي ، ديوانه ٢٥٢/٣ ، (الواحدى) ٢٦٦ ، (اليازجى) ١٨٠ ،
من نسب قصيدة في مدح ابي الفضل احمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي . - الوساطة ٧٦
البيضة ١٢٧/١ ، دلائل الامجاز ٤٩

مُضَرَّس ، حتى اذا رُسَتْ إِخْرَاجُهُ مِنْهُ عَسِرَ عَلَيْكَ وَادَّا خَرَجَ خَرَجَ مَشْوَةً
الصورة ناقصَ الحسن

- هذا — وإنما يزيدك الطلبُ فرحًا بالمعنى وأنسًا به وسرورًا بالوقوف عليه
اذا كان لذلك اهلا ، فأما اذا كنت معه كالفائض في البحر يحتمل المشقة العظيمة
ويخاطر بالروح ثم يُخرج الحُرْزَ فالامرُ بالصدِّ مما بدأت به . ولذلك كان احقَّ اصناف
التعقُّد بالذم ما يُتبعك ثم لا يُجدي عليك ، ويؤرقك ثم لا يورق لك ، وما سببه
سبيل البخيل الذي يدعوهُ لؤمٌ في نفسه ، وفسادٌ في حسه ، الى ان لا يرضى
بضعته في بُخله ، وجرمان فضله ، حتى يأبى التواضع ولين القولِ فيتيه ويشمخ
بأنفه ، ويسوم المتعرض له بابا ثانيا من الاحتمال تناهيا في سُخْفِه ، او كالذي لا
يؤيسك من خيره في اول الامر فتستريح الى اليأس ولكنه يطمعك ويسحب على
المواعيد الكاذبة حتى اذا طال العناء وكثر الجهد تكشَّفَ عن غير طائل ، وحصلت
منه على ندمٍ لتعبك في غير حاصل ، وذلك مثل ما تجده لابي تمام من تصفئه في
اللفظ وذهابه به في نحوٍ من التركيب لا يهتدى النحو الى اصلاحه ، واغراب
في الترتيب يعنى الاعرابُ في طريقه ، ويضلل في تعريفه ، كقوله (من الكامل) :
١٣٦ ثانيه في كبد السماء ولم يكن لاثنين ثانٍ اذا هما في الغار 15

3 يزيدك H : يزيد M || 6 التعقيد MH : لعله التعقيد || يورق H : يورق M ||
7 سبيل H : الاسبيل M || 10 يطمعك M : يطمعك H

١٣٦ : ديوانه ١٥٤ وشرح التبريزي (البروسوية) ٢٧ آ ، من قصيدة يمدح
فيها المعتصم ويذكر قتل بابك الخرمي سنة ٢٢٣ والملازير وصلبه في جانب بابك سنة ٢٢٥
وقتل الاثنين وصلبه سنة ٢٢٦ ، وقبل البيت :

ولقد شفى الاحشاء من برحائها ان صار بابك جار ملازير

سروج الذهب ١٣٩/٧ . المفتاح ١٧٦ ، المعاهد ٢١ . قال التبريزي في شرح
البيت : لاثنين ثانٍ ردىء عند البصريين لانه جاء بالمتنصب في لفظ الخفوض وذلك
عند الفراء لغة للعرب وان رويت ثاني بفتح الياء من غير تنوين فهو ضرورة ايضا وان اثبت
التنوين والقيت عليه حركة الهمزة في « اذ » وهو مذهب ورش في القراءة فلا ضرورة فيه .
والمعنى ان هذا الرجل ثانٍ للآخر وهما مذمومان والاذان كانا في الغار محمودان ، ومن روى
ثالثا فاراد ان يخلص من الضرورة نون ونقل كسرة الهمزة من « اذ » الى التنوين ا .
وعلى البيت كلام في الموازنة ١٣ ودلائل الامجاز ٤٩

وقوله (من البسيط) :

يدى لمن شاء رهنٌ لم يذق جرماً من راحتك درى ما الصابُ والسل ١٣٧

٣ (١١/٩) ولو كان الجنس الذى يوصف من المعانى باللطافة ويعد في وسائل العقود لا يُحوجك الى الفكر ولا يحرك من حرصك على طلبه بمنع جأبه وبيعض

2 a لم H والديوان : من M

١٣٧ : ديوانه ٢٢٨ وشرح التبريزى (شبه على) ٣٧٧ - ب ، من قصيدة في مدح المعتمد . - الموازنة ٧٨ ' الوساطة ٧٠ ، دلائل الامجاز ٤٩ . قال في الموازنة : هذا البيت مبنى على فساد لكثرة ما فيه من الحذف لانه اراد بقوله « يدى لمن شاء رهن » اى اساقه وابايه معاودة او سراهنة ان كان من لم يذق جرماً من راحتك درى ما الصابُ والسل ، ومثل هذا لا يسوغ لانه حذف ان الذى تدخل للشرط ولا يجوز حذفها لانها اذا حذفت سقط معنى الشرط وحذف من وهى الاسم الذى صلته لم يذق فاختلف البيت واشكل معناه اه ، وفي شرح التبريزى : هذا البيت قد حذف منه حرف النون لان المعنى معنى القسم كانه قال والله لا ادري من لم يذق جرماً من راحتك لحذف حرف النون لان المعنى دال عليه كما تقول والله افضل ابدا اى لا افضل... والمعروف حذف «لا» في جواب القسم دون «ما» ولا يمتنع في الفياس ان يجمع بينهما في الحذف لانهما حرفان فتحمل احدهما على الاخرى اى من لم يذق جرماً من بأسك وجودك لم يتحقق عنده مرارة الصاب ولا حلوة السل ، قال بعض من يرد على ابى تمام انه حذف عمدة الكلام واختل بالنظم وانما اراد يدى لمن شاء رهن ان كان من لم يذق جرماً من راحتك درى الفرق بين الصاب والسل لحذف «ان كان من» وافسد الترتيب . قال المرزوق اعلم ان اللفظ قد يكون قاصراً عن المعنى وقد يكون زايداً عليه وهذا البيت يتأني في التقدير على غير ما قدره هذا الغائب قيتأني ان يقدر : يدى رهن لمن شاء ان درى ما الصاب والسل غير ذاتي جرماً من راحتك فيكون لم يذق في تقدير الحال وحذف «ان» لما كان في الكلام من دلالة الشرط والجزاء الا ترى ان المعنى ان درى من لم يذق جرماً من راحتك الفرق بين هذين الشيتين فيدى له رهن بهذه طريقة ويتأني ان يقدر : يدى رهن لمن شاء غير ذاتي جرماً من راحتك داريا ما الصاب والسل يريد يدى له رهن وهاتان حالتاه وهذه كما يقول الانسان : لزيد من مالى الف راكبا هذا الفرس وصائدا به ، والمعنى ان ركبه وصاد ، والحال قد يتبين منه معنى الشرط ، على هذا قولهم : هذا تمرا اطيب منه بسرا » والمعنى هذا اذا كان تمرا اطيب منه اذا كان بسرا ، واذا كان الامر على هذا فقد سلم ابو تمام من العيب وزم الدم حائبه ، ولقاتل ان يقول للمشكر على ابى تمام زعمت ان اللفظ قاصر عن المعنى بما حذف من عمدته مختلف وانما هو زائد عليه لكنك اسأت في التقدير وزدت ما لا حاجة اليه وذلك انه اراد يدى رهن لمن لم يذق جرماً من راحتك داريا ما الصاب والسل اى ان درى ذلك فيدى له رهن واذا كان الامر على هذا فقوله « شاء » فضلة و « من » على هذه التقديرات نكرة والمعنى يدى لانسان هذه صفة رهن وهم يقولون سررت بمن ظريف اى بانسان ظريف وسررت بما كريم اى بشئ كريم فاعلمه

الادلال عليك واعطائك الوصل بعد الصد ، والقرب بعد البعد ، لكان
 « باقلى حاز » وبيت معنى هو عين القلادة وواسطة العقد واحدا ، وأسقط تفاضل
 السامعين في الفهم والتصور والتبيين ، وكان كل من روى الشعر عالما به وكل
 3 من حفظه — اذا كان يعرف اللغة على الجملة — ناقدا في تمييز جيده من رديته .
 وكان قول من قال :

[٨٨] زوامل للاشعار لا علم عندهم يجيدها الا كعلم الاباعر 6

وكقول ابن الرومي (من المشرح) :

١٣٨ قلت لمن قال لي عرضت على الـ * اخفش ما قلته فاخذت

9 قصرت بالشعر حين تعرضه على مبين العمى اذا انتقده

ما قال شعرا ولا رواء فلا تغلبه كان لا ولا أسده

فان يقل اتى رويت فكالدفتري جهلا بكل ما اعتقده

- 12 وما اشبه ذلك دعوى غير مسموعة ولا مؤهلة للقبول ، فانما ارادوا بقولهم « ما كان
 معناه الى قلبك اسبق من لفظه الى سمعك » ان يجتهد المتكلم في ترتيب اللفظ
 وتهذيبه وصيانتة من كل ما اختل بالدلالة ، وعاق دون الابانة ، ولم يريدوا ان
 15 خير الكلام ما كان غفلا مثل ما يتراجعه الصبيان ويتكلم به العامة في السوق

١٣٨ : لا يحضرنى ديوان ابن الرومي

الـ * الاخفش : هو علي بن سليمان بن الفضل الاخفش الصغير المتوفى سنة ٣١٥ ،
 قال في ارشاد الارب في ترجمته ٢٥٠/١٣ - ٢٥١ : كان ابن الرومي كبير الهجاء
 للاخفش وذلك ان ابن الرومي كان كثير الطيرة وكان الاخفش كثير المزاح وكان يباكره
 قبل كل احد فبطرق الباب على ابن الرومي فيقول من بالباب ؟ فيقول الاخفش « حرب بن
 مقاتل » وما اشبه ذلك اه ، ثم قال (ص ٢٥٥) : وذكر الزبيدي ان الاخفش كان
 يحفظ هجاء ابن الرومي له ويمليه في جملة ما يملى فلما راي ابن الرومي انه لم يألم لهجائه ترك
 هجوه ، وكان الاخفش قد قرأ على ثعلب والمبرد وابى العتاهية واليزيدي اه وتعلب المذكور
 في البيت الثالث هو هذا التحوى المتوفى سنة ٢٩١ ونقل باقوت ٢٩٦/١٣ - ٢٩٩ عن كتاب
 عقلاء المجانين لمحمد بن ابى الازهر حديثنا عجيبا في مايرة ابن الرومي وانظر العمدة ١٣٦/٢ - ١٣٧

هذا — وليس اذا كان الكلام في غاية البيان وعلى ابلغ ما يكون من
الوضوح اغناك ذلك عن الفكرة اذا كان المعنى لطيفا ، فان المعاني الشريفة
اللطيفة لا أبد فيها من بناء ثانٍ على اول ، وردة نال الى سابق . أفلست تحتاج
3 في الوقوف على الغرض من قوله :

[٨٧] كالبدر افراط في العلو

6 الى ان تعرف البيت الاول فتصوّر حقيقة المراد منه ووجه المجاز في كونه
دانيا شاسعا وترقم ذلك في قلبك ، ثم تعود الى ما يمرض البيت الثاني عليك
من حال البدر . ثم تقابل احدى الصورتين بالاخري وترد البصر من هذه
9 الى تلك ، وتنظر اليه كيف شرط في العلو الافراط ليشاكل قوله « شاسع »
لان الشوع هو الشديد من البعد . ثم قأبله بما لا يشاكله من مراعاة التناهي
في القرب فقال « جد قريب » فهذا هو الذي اردت بالحاجة الى الفكر وبأن
12 المعنى لا يحصل لك الا بعد انبعث منك في طلبه واجتهاد في نيله

(١٢ ٩) هذا — وان توقفت في حاجتك ايها السامع للمعنى الى الفكر في
تحصيله فهل تشك في ان الشاعر الذي اذاه اليك ، ونشر برّه لديك ، قد تحمّل
15 فيه المشقة الشديدة ، وقطع اليه الشقة البعيدة ، وانه لم يصل الى ذره حتى
خاص . ولم ينل المطلوب حتى كابد منه الامتناع والاعتياص ؛ ومعلوم ان الشيء
اذا علم انه لم ينل في اصله الا بعد التعب ، ولم يدرك الا باحتمال النصب ، كان
18 للعالم بذلك من امره من الدعاء الى تعظيمه ، واخذ الناس بتفخيمه ، ما يكون
لمباشرة الجهد فيه ، وملاقة الكرب دونه . واذا عثرت بالهويناء على كنز من الذهب
لم تخرجك سهولة وجوده الى ان تنسى جملة انه الذي كد الطالب ، وحمل
21 المتاعب ، حتى — ان لم تكن فيك طبيعة من الجود تحكّم عليك ، ومحبة للثناء

تستخرج النفيس من يدك - كان من أقوى صيغ الضنّ الذى يحامر الانسان ان
تقول « ان لم يكذبني فقد كذب غيري » كما يقول الونزث لجمال المجموع عفوا اذا
زيم على بخله به ، وفرد شحه عليه : « ان لم يكن كسبي وكدي ، فهو كسب ابى 3
وجدي ، ولئن لم ألقى فيه عناء لقد عانى سلفي فيه الشدائد ، ولقوا في جمعه
الامرئ ، أفأصميع ما ومزوه ، وأفرق ما جمعه ، واكون كالهادم لما أنفقت
الاعمار في بنائه ، والمييد لما قصرت الهمم على انماه : » 6

(١٣/٩) وانك لا تكاد تجد شاعرا يعطيك في المعاني الدقيقة من التسهيل
والتقريب ، ورد البعيد الغريب الى المألوف القريب ، ما يعطى البعثرى ويبلغ
في هذا الباب مبلغه ، فانه ليروض لك المهر الأرن رياضة الماهر حتى يعنى من 9
نحتك اغتاق القارح المذلل ، وينزع من شماس الصعب الجاح ، حتى يابن لك
ابن المنقاد الطيع ، ثم لا يكن ادعاء ان جميع شعره في قلة الحاجة الى الفكر
والغنى عن فضل النظر كقوله (من الهزج) : 12

١٣٩ فؤادى منك ملآن وسرى فيك إعلان

١٤٠ وقوله : عن أى ثغر تبشمن

15 وهل نقل على المتوكل قصائده الجياد حتى قل نشاطه لها واعتناؤه بها الا لانه

1 النفس : M : النفس H || 3 ابى H : والدى M || 6 فى M : على H ||
9 الباب H : M || 11 الطبع H : المطيع M || 15 واعتناؤه M :
واعتياده H || لانه M : انه H

١٣٩ : ديوان البعثرى ٥٣/١ والمخطوطة ٢١ آ . من قصيدة في مدح فتح بن

خاقن حطى المتوكل

١٤٠ : ديوانه ٨/١ والمخطوطة ٣ ب . من قصيدة قصيرة في مدح المتوكل ولها خبر

ضحك يدل على انها لم تعجب السامعين . الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ٢٢٥ . الخروج

٧/٢٠٢ (مصر ١٣١٣) ٢/٢٦٤ ، الاغاني ١٨/١٧٣ - ١٧٤ ، السدة ١/١٣٦ .

ارشاد الارب ١٨/١٢-١٤ ، جمع الجواهر ١٢ ، الشريشى ٢٨/١ في شرح المقامة الثانية

لم يفهم معانيها كما فهم معاني النوع النازل الذي انحطَّ له اليه . أترك تستجيز ان تقول ان قوله :

٣ مَيَّ النفس في اسماء لو يستطيعها ١٤١ :

من جنس المقد الذي لا يُحمد وان هذه الضعيفة الأشر ، الواصلة الى القلوب من غير فكر ، اولى بالحمد ، واحق بالفضل ؟

٤ هذا (١٤/٩) — والمعد من الشعر والكلام لم يُدَمَّ لانه مما تقع حاجة فيه الى الفكر على الجملة بل لان صاحبه يُعثر فكرك في متصرفه ويُشيك طريقك الى المعنى ويوعر مذهبك نحوه ، بل زبما قسم فكرك ، وشبب طنك حتى لا تدري من اين تتوصل وكيف تطلب

واما الملخص فيفتح لفكرتك الطريق المستوي ويمهده وان كان فيه تعاطف

اقام عليه المنار ، واوقد فيه الانوار ، حتى تسلكه سلوك المتبين لوجهته ، وتقطعه

٥ قطع الواثق بالنجح في طيبته ، فترذ الشريعة زرقاء ، والروضة غناء ، فتنال الربى ،

وتقطف الزهر الجنى . وهل شيء احلى من الفكرة اذا استمرت وصادفت نهجا

مستقيما ، ومذهبا قويا ، وطريقة نقاد ، وتبينت لها الغاية فيما ترناد ؟ فقد قيل

٦ « قرّة العين وسعة الصدر ورؤخ القلب وطيب النفس من اربعة امور :

الاستبانة للحجة ، والانس بالاحبة ، والثقة بالعدّة ، والمعانة للغاية » . وقال

الجاحظ في اثناء فصل يذكر فيه ما في الفكر والنظر من الفضيلة « واين تقع

٧ لذة البيمة بالعلوفة ، ولذة السبع بلطع الدم واكل اللحم ، من سرور الظفر

7 متصرفه M : منصرفه H || 10 عاطف M : عاطف H || 11 اقام عليه المنار M :

نصب عليه النار H

٢٤١ : مطلع فصيدة في مدح المتوكل . ذروانه ٢/١ والمخطوطة ١ ب ، دل ناشر

M : ينقل عن المتوكل انه قال ما زال يقول عنها عنها حتى كدنا في ،

16-17 ودل الجاحظ : لم اهد الى هذا الفصل من كتبه

بالإعداد ، ومن انفتاح باب العلم بعد إدمان قرعه « وبعد » فإذا مُدَّت الحلبات
لجرى الجياد ، ونُصبت الأهداف لتعرف فضل الرماة في الإبعاد والسداد ، فـرهانُ
المقول التي تستبق ، ونضالها الذي تمتحن قواها في تعاطيه هو الفكر والروية 3
والقياس والاستنباط «

(١٥/٩) ولن يبعد المدى في ذلك ولا يدق المرعى إلا بما تقدم من تقرير

6 الشبه بين الأشياء المختلفة ، فإن الأشياء المشتركة في الجنس المتفقة في النوع
تستغنى بثبوت الشبه بينها وقيام الاتفاق فيها عن تمثيل وتأمّل في إيجاب ذلك لها
وتبئته فيها ، وإنما الصنعة والحذق ، والنظر الذي يلفظ ويدق في أن
تُجمع اعناق المتنافرات والمتباينات في رتبة وتعمد بين الاجنبيات معاقد نسب 9
وشبكة . وما شرفت صنعة ، ولا ذكر بالفضيلة عمل ، إلا لانهما يحتاجان من دقة
الفكر ولطف النظر ونفاذ الحاطر إلى ما لا يحتاج إليه غيرهما ، ويحتكمان على
12 من زاوئلهما والطالب لهما من هذا المعنى ما لا يحتكم ما عداها . ولا يقتضيان
ذلك إلا من جهة إيجاد الأتلاف في المختلفات

وذلك بَيِّنٌ لك فيما تراء من الصناعات وسائر الأعمال التي تُنسب إلى الدقة ،

15 فأنك تجد الصورة المعمولة فيها كلما كانت اجزاؤها أشدَّ اختلافاً في الشكل والهيئة
ثم كان التلاؤم بينها مع ذلك أتم ، والاتلاف أيبين ، كان شأنها أعجب ، والحذق
لمصورها أوجب

18 وإذا كان هذا ثابتاً موجوداً ، ومعلوماً معهوداً ، من حال الصور المصنوعة
والاشكال المؤلفة ، فأعلم أنها القضية في التمثيل ، وأعمل عليها وأعتقد صحته

1 مدت H : أعدت M || 2 لجرى M : بجرى H || اتعرف M من ٣٥١ :

لعرف H تعرف M || 6 بين M : من H || 8 وإنما : وانها MH || الصنعة H :

لصنعة تستدعى جودة الفريجة M || والنظر H : - M || 10 إلا لانهما M :

الانها H || 12 من زاوئلهما M : من اولهما (= من زاوئلهما) H

- ما ذكرت لك من ان أخذ الشبه للشيء مما يخالفه في الجنس وينفصل عنه من حيث ظاهر الحال حتى يكون هذا شخصا بملأ المكان ، وذاك معنى لا يتعدى الافهام والاذهان ، وحتى ان هذا انسان يعقل ، وذاك جماد أو موات لا يتصف بأنه يعلم أو يحمل ، وهذا نور شميس يبدو في السماء ويطلع ، وذاك معنى كلام يوعى ويسمع ، وهذا روح يحيي به الجسد ، وذاك فضل ومكرمة تؤثر ونحمد ، كما قال (من البسيط) :
- ١٤٢ إن المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا
وهذا مقال متعصب منكر للفضل حسود ، وذاك نار تلهب في عود ، وهذا [٨٣]
٩ خلاف ، وذاك ورق خلاف ، كما قال ابن الرومي (من الخفيف) :
- ١٤٣ بَدَلُ الوَعْدِ لِلْأَنْلَاءِ سَمَحًا وَأَبَى بَعْدَ ذَاكَ بَدَلُ العَطَامِ
فَعَدَا كَالخِلَافِ يُورِقُ لِلْمَيْسِنِ وَيَأْبَى الأَمَارَ كُلَّ الإِبَاهِ [٩٠]
١٢ وهذا رجل يروم العدو تصغيره والإزراء به فيأبى فضله الا ظهورا ، وقدره الا سموا ، وذاك شهاب من نار تُصَوَّبُ وهي تملو ، وتُخْفَضُ وهي ترتفع ، كما قال ايضا (من الخفيف) :
- ١٤٤ ثم حاولت بالثقیل تصغيري فا زدتي سوى التعظيم
كالذي طأطأ الشهاب ليحني وهو ادنى له الى التضريم
-
- 3 وذاك M : وذلك H || 27 يكون MH والحماة والختار : يد - ذيل الامالي
١٤٢ : الحماة ٧٧٩ ، والختار من شعر بشار ٦٩ ، وذيل الامالي ٤٢ ، وذيل السمط ٢٢ بغير عزو ويترى الى عمر بن لجأ التبيسي مهاسبي جرير (انظر حاشية العلامة الميسني في ذيل السمط ٢٢)
١٤٣ : انظر ص ١٠٤ رقم ٩٠
١٤٤ : لم اعد الى البيتين لعدم حضور نسخه كاملة من ديوان ابن الرومي عندي
215 مثنوي : هو مثنوي الواسطي الشاعر محمد بن يعقوب ابو جعفر (معجم الشعراء ٤٨) : وكان ابن الرومي في اول امره يحمله اشعاره في هجاء القحطبي وغيره ثم هجاء (ارشاد الارب ٢٥٢/١٣ في ترجمة علي بن سلیمان الاخفش الصغير)

- وأخذ هذا المعنى من كلام في حكم الهند وهو ان الرجل ذا المروءة والفضل
ليكون حامل المنزلة غامض الامر فما تبرخ به مروءته وعقله حتى يستبين
ويُعرف كالشعلة من النار التي يصوبها صاحبها وتأتي الارتفاعا — هو الموجب 3
للفضيلة والداعي الى الاستحسان والشفيع الذي أحظى التمثيل عند السامعين ،
واستدعى له الشغف والولوع من قلوب العقلاء الراجحين
- 6 ولم تأتلف هذه الاجناس المختلفة للممثل ، ولم تصادف هذه الاشياء
المتعادية على حكم المشبه ، الا لأنه لم يراع ما يحضر العين ، ولكن ما يستحضر
العقل ، ولم يُعنى بما تنال الرؤية ، بل بما تعلق الرؤية ، ولم ينظر الى الاشياء
من حيث تُوعى فتجويها الامكنة ، بل من حيث تعيها القلوب الفطنة
- ٦ (١٦/٩) ثم على حسب دقة المسلك الى ما استخرج من الشبه ولطف المذهب
وبعد التصدد الى ما حصل من الوفاق استحق مدرك ذلك المدح ، واستوجب
التقديم ، واقتضاك العقل ان تنوه بذكره ، وتقضى بالجنس في نتائج فكره ، نعم وعلى 12
حسب المراتب في ذلك اعطيته في بعض منزلة الحاذق الصنع ، والملمهم المؤيد ،
والالهي المحدث ، الذي سبق الى اختراع نوع من الصنعة حتى يصير اماما ويكون
من بعده تبعاله وعيالا عليه ، وحتى تُعرف تلك الصنعة بالنسبة اليه ، فيقال 15
" صنعة فلان " و " عمل فلان " ، ووضعته في بعض موضع المتعلم الذكي ، والمقتدى
المصيب في اقتدائه الذي يُحسن التشبه بمن اخذ عنه ويُجيد حكاية العمل الذي
استفاد ، ويجهد ان يزداد 18

- (١٧/٩) وأعلم اني لست اقول لك انك متى الفت الشيء ببعيد عنه في الجنس
على الجملة فقد اصبحت احسنت ، ولكن ا قوله بعد تقييد وبعد شرط وهو ان تصيب
بين المختلفين في الجنس وفي ظاهر الأمر شبيها صحيحا معقولا ، وتجد للملازمة 21

3 H : هذا هو M || 6 للمثل : للممثل MH || 8 الاشياء M : الشيء H ||

12 يبنى M : بالجنابة H || 17 التشبه M : التسمية H

والتأليف السوئى بينهما مذهباً واليهما سبيلاً ، وحتى يكون أئتلافهما الذى يوجب تشبيهك ، من حيث العقل والحدس ، فى وضوح اختلافهما من حيث العين والحس ، فلما ان تستكره الوصف وتروم ان تصوّره حيث لا يتصور فلا ، لأنك تكون فى ذلك بمنزلة الصانع الاخرق. يضع فى تأليفه وصوغه الشكل بين شكلين لا يلائمانه ولا يقبلانه حتى تخرج الصورة مضطربة وتجيء فيها نتوء ، ويكون للعين عنها من تفاوتها نتوء. وانما قيل « شتهت » ولا تعنى فى كونك مشتها ان تذكر حرف التشبيه او تستعير ، انما تكون مشتها بالحقيقة بأن ترى الشبه وتبينه ، ولا يمكنك بيان ما لا يكون ، وتمثيل ما لا تتمله الاوهام والظنون

- 9 (١٨ ٩) ولم أرد بقولى ان الخدق فى ايجاد الأئتلاف بين المختلفات فى الاجناس انك تقدر ان تحدث هناك مشابهة ليس لها اصل فى العقل ، وانما المعنى أن هناك مشابهاً خفية يدق المسلك اليها ، فاذا تغافل فكرك فأدركها فقد استحققت الفضل ، ولذلك يشبه المدقق فى المعانى بالفائض على الدر. ووزان ذلك ان القطع التى يجيىء من مجموعها صورة الشنف والحام او غيرها من الصور المركبة من اجزاء مختلفة الشكل لو لم يكن بينها تناسب — أمكن ذلك التناسب ان يلام بينها الملاءمة المخصوصة ويوصل الوصل الخاص — لم يكن ليحصل لك من تأليفها الصورة المقصودة ، الا ترى انك لو جئت بأجزاء مخالفة لها فى الشكل ثم اردتها على ان تصير الى الصورة التى كانت من تلك الأول طلبت ما يستحيل ، فانما استحققت الاجرة على الفوص واخراج الدر لا ان الدر كان بك ، واكتسى شرفه من جهتك ، ولكن لما كان الوصول اليه صعباً وطلبه عسيراً ثم رزقت ذلك وجب ان يجزل لك وينكبر صنيعك . الا ترى ان التشبيه الصريح اذا وقع بين شيئين متباعدين فى الجنس ثم لطف وحسن لم يكن ذلك اللطف وذلك الحسن الا لاتفاق

كان ثابتا بين المتشبه والمشبه به من الجهة التي بها شَبَّهتْ الا انه كان خفيا لا يجلي
 الا بعد التأني في استحضار الصور وتذكرها وعرض بعضها على بعض وألتقاط
 النكته المقصودة منها وتجريدها من سائر ما يتصل بها ، نحو ان تشبه الشيء بالشيء .
 في هيئة الحركة فتطلب الوفاق بين الهيئة والهيئة مجردة من الجسم وسائر ما فيه
 من اللون وغيره من الاوصاف ، كما فعل ابن المعتز في تشبيه البرق حيث قال
 (من المديد) :

6

وكانَّ البرق مُصَحَّفَ قَارٍ فأنطَبَأَ مرَّةً وانفتَاحا

١٤٥

لم ينظر من جميع اوصاف البرق ومعانيه الا الى الهيئة التي تجدها العين له من
 انبساط يعقبه انقباض وانتشار يتلوه انضمام ثم قلى نفسه عن هيئات الحركات لينظر
 أيها اشبه بها ، فاصاب ذلك فيما يفعله القارئ من الحركة الخاصة في المصحف اذا
 جعل يفتحه مره ويُنطِبه اخرى . ولم يكن إيجاب هذا التشبيه لك وايناسه اياك
 لان الشيتين مختلفان في الجنس اشد الاختلاف فقط ، بل لان حصل بازاء
 الاختلاف اتفاقا كاحسن ما يكون واتمه ، فبمجموع الامرين — شدة ائتلاف في
 شدة اختلاف — حلا وحسن ، وراق وفتن

ويدخل في هذا الموضع الحكاية المعروفة في حديث عدتي بن الرقاع ، قال
 جرير : انشدني عدتي (من الكامل) :

4 مجردة H : والهيئة مجردة M || 9 قلى : قلى H فكر في M

١٤٥ : ديوانه ١٣٢ ، الاوراق اخبار اولاد الخلفاء ١٢٣ ، من قصيدة في مدح
 المعتضد . — وهو من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٣٢٥ ، المعاهد ١٩٢ ، الدسوقي
 ٢٩٣/٢ ، القول الجيد رقم ٢٤٧ (٢٦٦) ، الجامع ٢٩٢ ، فهارس الشواهد ٥٤ ،
 انوار الربيع ٦٥٣ ، شرح الايضاح ٢١٢ ب وشرح ابياته ٢٨ ب

٦٤٦

عرف الديارَ تَوَهَّمَا فَأَعْتَادَهَا

فلما بلغ الى قوله :

تُرْجَى أُغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ

3

رَجْمُهُ وَقَلْتُ قَدْ وَقَعَ مَا عَسَاءُ يَقُولُ وَهُوَ اعْرَابِي جِلْفٌ جَافٍ ؟ فلما قال :

قَلَّمُ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

6 استحالت الرحمة حسدا ، فهل كانت الرحمة في الاولى والحد في الثانية الا

انه رآه حين افتتح التشبيه قد ذكر ما لا يحضر له في اول الفكر وبديهة الخاطر

وفي القريب من محل الظن شبهة وحين أتم التشبيه وأذاه صادفه قد ظفر بأقرب

9 صفة من ابعد موصوف ، وعثر على خبيء مكانه غير معروف ؟

وعلى ذلك استحسنوا قول الخليل في انقباض كَفَّ البخيل (من المنقارب) :

٦٤٧

كفالك لم تُخْلَقَا لِلنَّدَى ولم يك بُخْلُهُمَا بِذَعْنَةٍ

211 كفاك MH واللسان : كفاء - البون والبقد || b بخلهما MH والميون : لؤمهما -

اللسان ، خلهما - المقد

١٤٦ : البيت المشهور من داليت في مدح وليد بن عبد الملك ، الطرائف الادبية من ٨٨ - الجعي ١٤٤ ، ٣٩٢ الميون ١٩٠/٢ ، الكامل ٣٦٧ ، قواعد الشعر 187 + رقم ٣٠ (ج. مورد اخرى) ، البديع ٧١ رقم ٢٧٩ (وانظر حواشي الناشر) ، المقد (١٣٣١) ٢٦/٣ ، الاغانى (الدار) ٣٠٠/١ ، انؤتلف الامدى ١١٦ ، ديوان المعاني ١٣٢/٢ : الصناعتين ١٨٥ ، ١٩٢ ، زهر الآداب ٩٣/٢ ، الايجاز ٤٣ ، المرتضى ٩٨/٣ - ٩٩ ، القراضة ٤٠ ، المدة ١٧٦/١ و ٢٠٣ ، ٢٧/٢ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ، حسنة ابن الشجرى ٢٧٦ ، الشريشى ٩٢/٢ في شرح المفاتيح ٤٠ ، نهاية الارب ٢٤٨/٤ . والحديث في الكامل ٥١٤ ، ادب الكتاب ٧٩ ، معجم الشعراء ٢٥٣ ، تقديم ابى بكر ١٢٦ - ١٢٧ ، انوار الربيع ٦٥٥ ، شرح الانصاح ٢١٨ آ وشرح ابياته ٣٠ آ ، وانظر معاهد التنصيص ٢٩٣

١٤٧ خليل : هو خليل بن احمد صاحب العروض المتوفى سنة ١٧٥ - الميون ٣٥/٢ ، المقد (١٣٣١) ٢٢٤/٤ ، اللسان ٢٤/١٠ (شرح) والثانى والثالث في الشعر ٤٦٦ والثانى في الشريشى ٢٨٨/٢ في شرح المفاتيح ٤٩

فكف عن الخير مقبوضة كما نقصت مائة سبعة
وكف ثلاثة آلافها وتسع مئتيها لها شرعه

- 3 وذلك انه اراك شكلا واحدا في اليدين ، مع اختلاف العددين ، ومع اختلاف المرتبتين في العدد ايضا لأن احدهما من مرتبة العشرات والآحاد والآخر من مرتبة المئين والالوف ، فلما حصل الاتفاق كأشد ما يكون في شكل اليد مع الاختلاف كابلغ ما يوجد في المقدار والمرتبة من العدد كان التشبيه بديعا . قال 6 المرزباني : وهذا مما ابداع فيه الخليل لأنه وصف انقباض اليدين بحالين من الحساب مختلفين في العدد متشاكلين في الصورة ، وقوله هذا اجمال ما فصلته
- 9 (١٩/٩) وبما ينظر الى هذا الفصل ويدخله ويرجع اليه حين تحصيله الجنس الذي يراد فيه كون الشيء من الافعال سببا لصدء ، كقولنا احسن من حيث قصد الاساءة ، و « نفع من حيث اراد الضرر » . اذ لم يقنع الشاعر بالعبارة الظاهرة والطريقة المعروفة وصوّر في نفس الاساءة الاحسان ، وفي البخل الجود وفي المنع 12 العطاء ، وفي موجب الذم موجب الحمد ، وفي الحالة التي حقها ان تُعَدَّ على الرجل حُكْم ما يُعْتَدُّ له ، والفعل الذي هو بصفة ما يُعَاب ويُشْكَّر ، صفة ما يُقْبَلُ المنة ويُشْكَّر ، فيدلُّ ذلك بما يكون فيه من الوفاق الحسن مع الخلاف البين على حذق 15 شاعره وعلى جودة طبعه وحِدَّة خاطره وعلو مصعده وبعْد غوصه ، اذا لم يُفسده بسوء العبارة ، ولم يخطئه التوفيق في تلخيص الدلالة ، وكشَّف تمام الكشف

21 فكف : وكف - نسختان من الشعر والشرى || b نقصت MH والشعر والنقد :
حط عن - رواية في الشعر واللسان ، قبضت - الشريبي || 2 a وكف MH والبيون والنقد :
واخرى - الشعر واللسان || b : ع H وسائر الموارد : منه M || 7 اليدين M : اليد H ||
9 تحصيله M : محصله H || 10 سببا M : شيئا H || 11 ونفع M : و H || الشاعر :
الشاعر H ، التشاغل M || 12 الاساءة M : الاشارة H || 15 فبدل M : قبول H

7 المرزباني : لم افق على هذا الفصل من مصنفاته

عن سُرُر المعنى وسرّه بحسن البيان وسحره . مثال ما كان من الشعر بهذه
الصفة قول ابى العتاهية (من الكامل) :

- ١٤٨ 3 حُزِيَّ البَخِيلِ عَلَى صَالِحَةٍ عَنَى بِحَقَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي
اعلَى وَأَكْرَمَ عَنِ يَدَيْهِ يَدِي فَعَلْتُ وَتَزَّ قَدْرُهُ قَدْرِي
وَرَزَقْتُ مِنْ جَدْوَاهِ عَافِيَةً اِنْ لَا يَضِيقُ بِشَكَرِهِ صَدْرِي
وَعَنَيْتُ خَلْوًا مِنْ تَفْضُلِهِ اِحْوَى عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الْعَذْرِ 6
مَا فَاتَنِي خَيْرٌ أَسْرَى وَوَضَعْتُ عَنَى يَدَاهُ مَوْنَةَ الشُّكْرِ
ومن اللطيف مما يشبه هذا قول الآخر (من المتبحر) :

- ١٤٩ 9 أَعْتَقَنِي سَوْءٌ مَا صَنَعْتَ مِنَ الشُّبْرِيقِ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِي
فَصَرْتُ عَبْدًا لِسَوْءٍ فِيكَ وَمَا أَحْسَنَ سَوْءٌ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ

فصل

هذا فن آخر من القول يجمع التشبيه والتشليل جميعا 12

- (١/١٠) اعلم ان معرفة الشيء من طريق الجملة غير معرفته من طريق
التفصيل ، فنحن وان كنا لا يُشكل علينا الفرق بين التشبيه الغريب وغير
الغريب اذا سمعنا بهما فانّ لوضع القوائين وبيان التقسيم في كل شيء وتهيئة العبارة
في الفروق فائدة لا يُنكرها المميز، ولا يخفى ان ذلك اتمّ للغرض واشفى للنفس ، 15

1 سرر (؟) : سرو M سرور H || a3 صالحة MH والدلائل : صانعة - الديوان ||
b بحفته H والديوان : لحفته M والدلائل || a5 عافية MH والدلائل : عارة - الديوان ||
b ان لا MH : الا - الديوان || بشكره H والديوان والدلائل : لشكره M || 6 وغنيت ...
الدر MH والدلائل :

وظفرت منه بخير مكرمة من يخله من حيث لا يدري - الديوان

10 a فيك MH : منك - الحماسة || 12 فن M : في H || 15 العبارة M : العارة H

١٤٨ : ديوانه ٣٤٥ (والخامس ايضا ١١٧) ، دلائل الانجاز ٢٧٠

١٤٩ : حماسة ابن الشجرى ٧٨ بنجر عزو

والمعنى الجامع في سبب الغرابة ان يكون الشبه المقصود من الشيء مما لا يتسرع اليه الخاطر ولا يقع في الوهم عند بديهية النظر الى نظيره الذي يشبهه به بل بعد تثبت وتذكر وقليل للنفس عن الصور التي تعرفها وتحريكها للوهم 3 في استعراض ذلك واستحضار ما غاب منه

بيان ذلك أنك كما ترى الشمس ويحرق في خاطرك استدراتها ونورها تقع في قلبك المرآة المجلوة ويترامى لك الشبه منها فيها. وكذلك اذا نظرت الى الوشي 6 منشورا وتطلبت لحسنه ونقشه واختلاف الاصباغ فيه شها حفر ك ذكر الروض مطورا مقترنا عن ازهاره ، متبهما عن انواره ، وكذلك اذا نظرت الى السيف الصقيل عند سلته وبريق منته لم يتباعد عنك ان تذكر انعقاد البرق وان كان 9 هذا اقل ظهورا من الاول وعلى هذا القياس . ولكنك تعلم ان خاطرك لا يسرع الى تشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل كقوله (من الرجز) :

12

والشمس كالمرآة في كف الاشل

١٥٠

هذا الاسراع ولا قريبا منه ، ولا الى تشبيه البرق باصبع السارق كقول كشاجم (من الرجز) :

2 يتسرع H : ينزع M || 3 وظي H : وفكر M || للوهم H : الوهم M ||
9 منته : بده في MH « وعلى هذا القياس » وهو زائد ، انظر M من ٣٥١
١٥٠ : لجبار بن جزء بن ضرار ابن اخي النماخ يصف النور واغراء القانس الكلب به بالنداء قال :

مولع يقرو صريحا قد بقل صب عليه قانس لما غفل
والشمس كالمرآة في كف الاشل مقلدات القد يقرون الدغل

ديوان النماخ ١١٠-١١١ والشطر ينسب الى ابي النجم ولكنه لا يوجد في لامبته (لطرائف الادبية ٥٥) والى ابن المعتز ولا يوجد في ديوانه والى النماخ نفسه - ديوان المعاني ٣٥٩/١ وهو من شواهد التلخيص والايضاح : المطول ٣٣٦ ، المعاهد ١٩١ ، الدسوقي ٢٩١/٢ ، القول الجيد رقم ٢٤٦ (٢٦٥) ، الجامع ٢٦٧ ، فيارس الشواهد b ١٧٣ ، نهاية الارب ٤٨/٧ ، شرح الايضاح ٢١٢ آ وشرح آيات ٢٨ آ

- ١٥١ أَرِقْتَ ام نَمَتْ لَصْوَه بَارِقِ مُؤْتَلَقًا مِثْلَ الْفُوَادِ الْخَافِقِ
كَانَهُ رِاصِبُعُ كَفَّ السَارِقِ
3 وكقول ابن بابك (من الطويل) :
- ١٥٢ وَنَضْنُ فِي حِصْنِي سِهَانِكَ بَارِقِ لَهُ جِدْوَةٌ مِنْ زَبْرَجِ اللَّادِ لِامْعَةِ
تَعَوُّجٌ فِي أَعْلَى السَّحَابِ كَأَنَّهَا بِنَانٌ يَدِرُّ مِنْ كِلَّةِ اللَّادِ ضَارِعَهُ
6 ولا الى تشبيه البرق في انبساطه وانقباضه والتماعه واتلاقه بانفتاح المصحف
وانطباقه فيما مضى من قول ابن المعتز :
- [١٤٥] وَكَأَنَّ الْبَرِقَ مُصْحَفٌ قَارٍ فَانْطَبَاقًا مَرَّةً وَانْفِتَاحًا
9 ولا الى تشبيه سطور الكتاب بأغصان الشوك في قوله (من الوافر) :
- ١٥٣ بِشَكْلِهِ يَأْخُذُ الْحَرْقَ الْمَحْلَى كَأَنَّ سَطُورَهُ أَغْصَانُ شَوْكِ
ولا الى تشبيه الشقيق باعلام ياقوت على زجاج زبرجد كقول
12 الصنوبري (من الكامل) :

1 b مؤتلقا H والديوان : مؤتلق M || الفؤاد الخافق - الديوان : فؤاد العاشق H
فؤاد الناسق M || a 4 حصى : حصى H حصى M || سِهَانِكَ H : سِهَانِ M ||
a 5 نموج M : نمرج H || 10 a بشكل - الديوان : بلفظ MH || المحلى H والديوان :
المحلى M والاوراق

١٥١ : كشاف هو ابو الفتح محمود بن الحسين بن شهاب السندى شاعر سيف الدولة
توفى سنة ٣٥٠ او ٣٦٠ - ديوانه (نسخة ولي الدين ٢٥٩٢) ٦٧ ب

١٥٢ : لا بحضرتي ديوانه

١٥٣ : لابن المعتز ديوانه (لوين) ١٦٩/٤ : يصف دقرا وقبله في رواية الديوان
دوتكه موسى نمنته وحاكته الانامل اى حوك

- ادب الكتاب ٤٨ ، ديوان الماتى ٢/٧٦ ، زهر الآداب ١/١٢٩ ، انوار الربيع ٦٥٧

وَكَاَنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِيَّ * قِ اِذَا تَصَوَّبَ اَوْ تَصَعَّدَ

١٥٤

اعلامُ ياقوتِ نُشَيْرِ * نَّ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ

- 3 ولا الى تشبيهه النجوم طالعات في السماء مفترقات مؤتلفات في اديهما وقد
مازجت زُرْقَةً لونها بياض نورها بدُرٍّ منشور على بساط ازرق كقول ابى طالب
الرَّقَى (من الكامل) :

6 وَكَأَنَّ اجْرَامَ النُّجُومِ لَوَامِعًا دُرُّرٌ نُثْرَنَ عَلَى بَسَاطِ اِزْرِقِ ١٥٥

ولا ما جرى في هذا السبيل ، وكان من هذا القبيل ، بل تعلم ان الذى سبقك الى
اشباه هذه التشبيهات لم يسبق الى مدى قريب بل احرز غاية لا ينالها غير
الجواد ، وقَرَطَسَ في هدف لا يُصَاب الا بعد الاحتفال والاجتهاد

9 (٢/١٠) وأعلم أنك ان اردت ان تبحث بحثا ثانيا حتى تعلم لم وَجَبَ ان

يكون بعض الشبه على الذكر ابدا وبعضه كالفائب عنه وبعضه كالبعيد
عن الحضرة لا يُنال الا بعد قطع مسافة اليه ، وفضل تعطف بالفكر عليه ،

12 b6 بساط MH والمطول والقول الجيد والجامع ونهاية الارب : زجاج - البيهقي وانتار ||
10 ان اردت M : اردت H

١٥٤ : ابو بكر محمد بن احمد الصنوبرى من شعراء سيف الدولة مات سنة ٣٣٤ (اعلام
النبلاء ٢٣/٤ - ٣٢ ، الروضيات وهي ما جمعه محمد راجب الطباخ من شعر ... ابى بكر الصنوبرى
الجلي (حلب ١٩٣٢) وهو اوصف الرب للرياض ، والبيتان من شواهد التلخيص
والايضاح : المطول ٣١٣ ، المعاهد ١٧٧ ، الدسوق ٢/٢٥١ ، القول الجيد ٣١٢ ، رقم
٢٤١-٢٤٢ (٢٥٩-٢٦٠) ، الجامع ٢٩٣ ، فهارس الشواهد a-b 55 ، نهاية الارب
٢٨٤/١١ ، انوار الربيع ٦٤٧ ، شرح الايضاح ٢٠٥ ب وشرح ابياته ٢٧ آ
١٥٥ : ابو طالب الرقى شاعر غير مشهور لم يجد التماثل له ذكرا الا عند ابى بكر
الحوارزى (البيهقي ١/٢٤٤ - ٢٤٥) وعنه زوى هذه الابيات :

ولقد ذكرك في الظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يشق (٢٦٨)

وكأن اجرام البيت

والنجر فيه كأنه قطر الندى ينهل من سح النمام المفق

. - المتناح ١٤٤ ، المطول ٣٣٦ ، القول الجيد رقم ٢٦٥ (٢٨٤) ، الجامع ٢٩٢ ، فهارس
الشواهد b 163 ، نهاية الارب ٣٣/١ ، نثار الازهار ١٤١ ، انوار الربيع ٤٥٥ ، ٦٨٧ ،
شرح الايضاح ٢١١ ب وشرح ابياته ٢٨ آ

- فإن ههنا ضربين من العبرة يجب ان تضبطهما اولاً ثم ترجع في امر التشبيه ، فانك حينئذ تعلم السبب في سرعة بعضه الى الفكر وإيابه بعض ان يكون له ذلك الاسراع
- 3 فاحدى العبرتين انا نعلم ان الجملة ابداً اسبق الى النفوس من التفصيل ، وانك تجد الرؤية نفسها لاتصل بالبديهية الى التفصيل ، ولكنك ترى بالنظر الاول الوصف على الجملة ثم ترى التفصيل عند اعادة النظر ، ولذلك قالوا « النظره الاولى حقا » ، وقالوا « لم ينم النظر ولم يستقص التأمل » ، وهكذا الحكم في السمع وغيره
- 6 من الحواس فانك تبين من تفاصيل الصوت بأن يعاد عليك حتى تسمعه مرة ثانية ما لم تبينه بالسمع الاول ، وتدرك من تفصيل طعم المذوق بأن شعده الى اللسان ما لم تعرفه في الذوقه الاول ، وبادراك التفصيل يقع التفاضل بين رايه ورايه وسماعه وسماعه وهكذا ، فأما الجمل فتستوى فيها الاقدام . ثم تعلم انك في ادراك تفصيل ما تراه وتسمعه او تذوقه كمن ينتقى الشيء من بين جملة ، وكمن يميز الشيء مما قد
- 12 اختلط به ، فانك حين لا يهتك التفصيل كمن يأخذ الشيء جزافاً وجرفاً
- وإذا كانت هذه العبرة ثابتة في المشاهدة وما يجرى مجراها مما تناله الحاسة فالامر في القلب كذلك ، تجد الجمل ابداً هي التي تسبق الى الاوهام وتقع في الخاطر
- 15 أولاً ، وتجد التفاصيل مغمورة فيما بينها وتراها لا تحضر الا بعد اعمال للرؤية واستعانة بالتذكر
- ويتفاوت الحال في الحاجة الى الفكر بحسب مكان الوصف ومرتبته من حد الجملة وحد التفصيل ، وكلما كان اوغل في التفصيل كانت الحاجة الى التوقف والتذكر أكثر والفقير الى التأمل والتمهل اشد
- 18 واذ قد عرفت هذه العبرة فالاشتراك في الصفة اذا كان من جهة الجملة على الاطلاق بحيث لا يشوبه شيء من التفصيل — نحو ان كلا الشيتين اسود او احمر —
- 21

8 تبينه M : تبته H || المدوق H : الذوق M || 15 لرؤية H : الروية M ||

21 او احمر M : H

فهو يقل عن ان تحتاج فيه الى قياس وتشبيه ، فان دخل في التفصيل شيئا — نحو ان هذا السواد صافٍ برّاقٍ والحمرة رقيقة ناصعة — احتجّت بقدر ذلك الى ادارة الفكر ، وذلك مثل تشبيه حمرة الحدّ بحمرة التفاح والورد ، فان زاد تفصيله 3 بخصوص تدقّ العبارة عنه ويُتعرّف بفضل تأمل ازداد الامر قوةً في اقتضاء الفكر ، وذلك نحو تشبيه سقط النار بعين الديك في قوله (من الطويل) :

١٥٦ وِسْقَطُ كَمِينِ الدِّيكِ عَاوَرَتْ صَحْبَتِي 6

وذلك ان ما في لون عينه من تفصيل وخصوص يزيد على كون الحمرة رقيقة ناصعة والسواد صافيا برّاقا . وعلى هذا نجد هذا الحد من المرتبة التي لا يستوى فيها البليد والذكي والمهمل نفسه والمتيقظ المستعد للفكر والتصوّر فقوله (من الطويل) :

[٧٦] كَأَنَّ عَلَى أَيْبَاهَا كُلِّ سَحْرَةَ صِيَاحِ البَوَازِي مِنْ صَرِيفِ اللُّوَاثِكِ

أَرْفَعُ طَبَقَةً مِنْ قَوْلِهِ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

١٥٧ كَأَنَّ صَلِيلَ المَرْوِ حِينَ تُشَدُّهُ صَلِيلُ رُيُوفٍ يُتَبَعْنَ بِعَبْقَرَا 12

4 تأمل M - : H || 7 لون H : M - || 12 تشده MH : وروى - تطبره

١٥٦ : تمامه : ابها وهيانا لموضها وكرا

من قصيدة لدى الرمة ، ديوانه رقم ٢٨/٢٤ والمخطوطة ١٢٥ ا- ب ، السط ٧٦٠ ، يصف السقط الذي يكون من الزند ، ومن عاداتهم عند ما يريدون استخراج النار انهم كانوا يأتون بالمودين فيضمون احدهما اسفل ويسمونه الاثى ويفرضون فيه فرضا ويجرون فيه عودا آخر يسمونه الاب واهيانا يتقرون تقرا في المود الاول ويبرمون فيه الثاني وهو قائم فاذا طال زمن العمل ولم يخرج النار تناوب المود الذكر وهو الاب جماعة الواحد بعد الآخر بحركة حتى تخرج (من حاشية M) . - شرح الايضاح ٢١١ آ وشرح ابياته ٢٨ آ

١٥٧ : لاسرى القيس ، المقدم الثمين ص ١٣٠ . - الكامل ٤٩٣ ، البديع ص ٦٩ ، رقم ٢٦٣ ، زهر الآداب ٢٨/٣ ، جمع الجواهر ٢٦٣ ، معجم ما استمع ٦٤٣ ، السط ٨٨٧ ، معجم البلدان ٦٠٦/٣ (عبقر) ، اللسان ٢٠٨/٦ (عبقر)

لان التفصيل والخصوص في صوت البازي اَبْنَيْنِ واطهر منه في صليل الزيوف ،
وكا ان قوله يصف الفرس (من البسيط) :

١٥٨ واللفؤاد وَجِيبٌ تَحْتَ اِبْهَرِهِ كَذَمَ الغلام وراء الغيب بِالْحَجَرِ 3

لا يسوى بتشبيه وقع الحوافر بهزيمة الرعد وتشبيه الصوت الذي يكون لغيلان
القدر نحو ذلك كقوله (من الطويل) :

١٥٩ لها لَعَطُ جِنْحِ الظلامِ كَأَنَّهُ مَجَارِفُ غَيْثٍ رَائِحٍ مُنْهَزِمٍ 6

لان هناك من التفصيل الحسن ما تراه ، وليس في كون الصوت من جنس اللفظ
تفصيل يُعْتَدُّ به وانما هو كالزيادة والشدة في الوصف . ومثال ذلك مثال ان يكون

٩ جِسْمٌ اعْظَمَ من جِسْمٍ في انه لا يتجاوز مرتبة الجَمَلِ كَبِيرٍ تَجَاوَزُ ، فاذا رأى الرجل

شخصا قد زاد على المعتاد في العَظْمِ والضخامة لم يحتج في تشبيهه بالفييل او الجبل
او نحو ذلك الى شىء من الفكر ، بل يحضره ذلك حضوراً ما يعرف بالبدية .

١٢ والمقابلات التي تريك الفرق بين الجملة والتفصيل كثيرة ، ومن اللطيف في ذلك
ان تنظر الى قوله (من المتقارب) :

١٦٠ يَتَابِعُ لا يَتَّبِعُ غَيْرَهُ بِأَبْيَضٍ كَالْقَبَسِ المَلْتَبِ

4 - يوى H : يستوى M || 14 a يتابع لا يتبني غيره M ورواية في الحماسة : تتابع
الخ - من الحماسة ، تتابع الخ H ، تدارك لا يتق نفسه - العقد الثمين (وكأن الصواب :
تتابع لا يتق نفسه)

١٥٨ : لابن مقبل تميم بن ابي بن مقبل من بنى بجلان من المشراء المحضرمين
كان اوصف الرب للانداح حتى يقال « قدح ابن مقبل » (الشعر ٢٧٦ - ٢٧٨ ، الاصابة
١٩٥/١ رقم ٨٥٨ ، الامالي ١٦/١ ، السمت ٦٨ ، الخزانة (السلكية) ٢١٤/١ في الشاهد
٢٢) والبيت في وصف فرس - المعاني ٢٥ ب ، اللسان ١٥٠/٥ (بهر)

١٥٩ : عمرو بن احمير الباهلي وهو شاعر اسلامي مات في خلافة عثمان في الشام
(الجمعي ١٢٩ ، المؤلف للامدى ٣٧ ، معجم الشعراء ٢١٤) من اربعة ابيات يصف فيها
غيلان المدور ، الحماسة ٧٥٠

١٦٠ : من اربعة ابيات للمعترة العيسى يصف الورد بن حابس يتبع فضة الاسدي
لوتر له . العقد الثمين ص ٣٥ ، الحماسة ٢٠٦ - ٢٠٧ . - انوار الريح ٦٥٨ ، شرح
الايضاح ٢٢٥ ب وشرح ابيات ٣٢ ب

ثم تقابل به قوله :

١٦١ جمعت رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدَخَانِ

- ٣ فانك ترى بينهما من التفاوت في الفضل ما تراه ، مع ان المشبه به في الموضوعين شيء واحد وهو شُعلة النار ، وما ذاك الا من جهة ان الثاني قَصَدَ الى تفصيل لطيف ومَرَّ الأول على حكم الجمل ، ومعلوم ان هذا التفصيل لا يقع في الوهم في اول وهلة بل لا بد فيه من ان تثبتت وتوقف وترَوَّى ونظر في حال كل واحد من الفرع والاصل حتى يقوم حينئذ في نفسك ان في الاصل شيئا يقدر في حقيقة الشبه وهو الدخان الذي يعلو رأس الشعلة وانه ليس في رأس السنان ما يُشبهه ذلك . وانه اذا كان كذلك كان التحقيق وما يؤدي الشيء كما هو ان تستثنى الدخان وتنفى وتقصير التشبيه على مجرد السنا وتصور السنان فيه مقطوعا عن الدخان . ولو فرضت ان يقع هذا كله على حد البديهية من غير ان يحظر ببالك ما ذكرت لك [٧٧] قَدَرْتَ مُحَالًا لَا يُتَّصَرُّ ، كما انك لو قَدَرْتَ ان يكون تشبيه الثريا بمنقود ملاحية حين نُورٍ بمنزلة تشبيهها بالنور على الاطلاق او تَفْتَحُ نُورٍ فقط ، كما قال (من الطوبى) :

١٦٢ كَأَنَّ الثَّرِيَا فِي اَوَاخِرِ لَيْلِهَا تَفْتَحُ نُورٍ

٢٢ جمعت MH والعقد الثمين : حملت - التلخيص وشروحه || b يتصل : يستعمل - لالهى ||

٣ الفضل M : التصل H || 6 تثبتت M : تثبت H || 10 السنان M : - H

١٦١ : لامرئى القيس ، العقد الثمين ص ٢٠٧ : ٤٠ ، لالهى ٣٩ ب . - الصناعيين ١٨٧ ، العدد ٥٢/٢ انوار الربيع ٦٥٧ ، والبيت من شواهد التلخيص : المطول ٣٤٣ ، المعاهد ٢٢٠ ، السوق ٣٤٦/٢ ، القول الجيد رقم ٢٨٦ (٣٠٦) ، الجامع ١١٢ . فهارس الشواهد a 266 ، شرح الايضاح ١٩٢ آ وشرح آياته ٢٢ ب

١٦٢ : تمام البيت : او لجام مفضض

كما سبجى . وقبله : الاستقنيا والظلام معلوض ونجم الدجا في حلبة الليل يركض لابن المعتز (لوين) ١٥٠/٣ ، الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٩٥ ب - اعجاز القرآن ١٤٠ ، ديوان المعاني ٢١/٢ ، نثار الازهار ١١٢ ، نهاية الارب ٦٧/١ ، انوار الربيع ٦٦٥

— حتى ترى حاجتهما الى التأمل على مقدار واحد وحتى لا يخرج احدهما من الرجوع الى النفس وبخبرها عن الصور التي تعرفها الا الى مثل ما يخرج اليه الآخر — اسرفت في المجازفة ونقصت يدا بالصواب والتحقيق 3

(٣/١٠) والعبرة الثانية ان مما يقتضى كون الشيء على الذكر وثبوت صورته في النفس ان يكثر دورانه على العيون ، ويدوم ترذده في مواقع الابصار ، وان تدركه الحواس في كل وقت او في اغلب الاوقات ، وبالعكس وهو ان من سبب بعد ذلك الشيء عن ان يقع ذكره بالخطاير وتعرض صورته في النفس قلة رؤيته وانه مما ينحس بالقينة بعد القينة وفي الفرط بعد الفرط وعلى طريق الندره ، وذلك ان العيون هي التي تحفظ صور الاشياء على النفوس وتجدد عهدها بها وتحرسها من ان تدثر وتمنعها ان تزول . ولذلك قالوا « من غاب عن العين فقد غاب عن القلب » ، وعلى هذا المعنى كانت المدارس والمناظرة في العلوم وكروورها على الاسماع سبب سلامتها من النسيان والماتع لها من التفلت والذهاب 12

واذا كان هذا امرا لا يشك فيه بان منه ان كل شبه يرجع الى وصف او صورة او هيئة من شأنها ان ترى وتبصر ابدا فالتشبيه المعقود عليه نازل مبتدل ، وما كان بالضد من هذا وفي الغاية القسوى من مخالفته فالتشبيه المردود اليه غريب نادر بديع ، ثم تفاضل التشبيهات التي تجيء واسطة لهذين الطرفين بحسب حالها منبها ، فما كان منها الى الطرف الاول اقرب ، فهو ادنى وانزل ، وما كان الى الطرف الثانى اذهب ، فهو اعلى وافضل ، وبوصف الغريب اجدر 18

(٤/١٠) واعلم ان قولنا « التفصيل » عبارة جامعة ، ومحصولها على الجملة ان معك وصفين او اوصافا فانت تنظر فيها واحدا واحدا وتفصل بالتأمل بعضها من بعض

8 بالقينة بعد القينة H : بالقينة بعد القينة M || بعد الفرط M - : H ||
وعلى طريق M : و H || 9 صور H : صورة M || بها M : H

وَأَنَّ بكَ فِي الْجُمْلَةِ حَاجَةٌ إِلَى أَنْ تَنْظُرَ فِي أَكْثَرِ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَأَنْ تَنْظُرَ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى أَوْجِهِ :

3 احدها وهو الأولى واللاحق بهذه العبارة ان تفصل بأن تأخذ بمضا وتدع [١٦١] بمضا كما فعل في الاله حين عزل الدخان عن السنا وجرده ، وكما فعل الآخر حين

فصل الحدق عن الجفون وأثبتها مفردة فيما شبهه ، وذلك قوله (من الطويل) :

6 لها حَدَقٌ لَمْ تَتَّصِلْ بِجَفُونِ ١٦٣

ويقع في هذا الوجه من التفصيل لطائف ، فنها قول ابن المعتز (من الرجز) :

١٦٤ بطارح النظرة في كل أفق ذى منسِرٍ ألقى إذا شكَّ حرقُ

9 ومقلّة تصدقه إذا رَمَقَ كأنها نرجسُهُ بلا ورقِ

وقوله (من المترح) :

١٦٥ تَكْتُمُ فِيهِ أَيْدِي الْمِزَاجِ لَنَا مِيمَاتٍ سَطَرٍ بغيرِ تعريقِ

12 (٥/١٠) والثاني ان تفصل بأن تنظر من المشبه في امور لتعتبرها كلها وتطلبها

فيما أشبه به ، وذلك كاعتبارك في تشبيه الثريا بالمنقود الانجم أنفسها والشكل منها واللون وكونها مجتمعة على مقدار في القرب والبعد ، فقد نظرت في هذه

15 الامور واحدا واحدا وجعلتها بتأملك فصلا فصلا ثم جمعها في تشبيهاك وطلبت

1 وان بك H : وقد ارتك M || 7 الوجه من M : - H || 11 ايدى MH :

كف - الديوان || 12 امور H : اموره M || 13 الانجم M : كالانجم H || انفسها H :

نفسها M || 14 هذه H : - M

١٦٣ : لم اجده في مظانه

١٦٤ : ديوانه (لوي) ٤١/٤ ، ba6 ، a7 ، b8 ، a9 في وصف بازى وقيله

غدوت في ثوب من الليل خلق

والشطران الاخيران في ديوان المعاني ١٤٠/٢

١٦٥ : لاي المعتز (لوي) ١٦١/٣ ، وقيله

لا شيء يسلى همى سوى قدح تدمى عليه اوداج ابريق

للهيئة الحاصلة من عِدَّة اشخاص الانجم والاصناف التي ذكرتُ لك من الشكل واللون
 والتقارب على وجه مخصوص هيئةً اخرى شبيهةً بها فأصبحتُها في العقود المنسُور
 من الملاحية ولم يقع لك وجه التشبيه بينهما الا بأن فصلت ايضا اجزاء العقود 3
 بالنظر وعلمت انها حُصِّل بيئس وان فيها شكل استدارة النجم ثم الشكل الى الصغر
 ما هو ، كما ان شكل النجم الثريا كذلك ، وأن هذه الحُصِّل لا مجتمعة اجتماع النظام
 والتلاصق ولا هي شديدة الافتراق ، بل لها مقادير في التقارب والتباعد على نسبة 6
 قريبة مما تجده في رأى العين بين تلك الانجم . يدلُّك على ان التشبيه موضوع
 على مجموع هذه الاوصاف انا لو فرضنا في تلك الكواكب ان تفرق وتباعد
 تباعدًا اكثر مما هي عليه الآن او تُقدر في العقود ان ينتثر لم يكن التشبيه بحاله 9

وكذلك الحكم في تشبيه الثريا بالمجسم المفضَّض ، لأنك راعيت الهيئة [١٦٢]
 الخاصة من وقوع تلك القُطْع والاطراف بين اتصال وانفصال وعلى الشكل الذى
 يوجه موضوع اللجام ، ولو فرضت ان تُركَّب مثلاً على سَنِّ واحد طولاً في سَيْر 12
 واحد مثلاً ويلصق بعضها ببعض بطل التشبيه . وكذا قوله (من الطويل) :

... تعرَّض أثناء الوشاح المفصَّل ١٦٦

1 والاصناف H : والاصناف M || 3 وجه التشبيه H : التشبيه M || 4 فيها M
 من 3٥١ : منها MH || الصغر M : الصغر H || 6 الافتراق M : الافتراق H ||
 7 بذلك H : بذلك M || 8 انا H : حتى انا M || 9 قدر MH لعله قدرنا || ينتثر H ينتثر M

١٦٦ : صدر البيت : اذا ما التها في السماء تعرضت

من معقبة امرئ القيس . - الشعر ٤١ ، الكامل ٤٤٧ ، قواعد الشعر 186 رقم ٢١ .
 الوساطة ١٧ ، ديوان الماني ٣٣٤/١ ، الازمنة والامكنة ٢٠٩/٢ و ٢١٢ و ٢٣٤ ،
 العمدة ٢٠١/١ و ١٩٦/٢ ، السمط ٣٦١ ، نثار الازهار ١٠٩ ، امالي ابن الشجري
 ٢١٤ ، المعاهد ٨٩٩ ، نهاية الارب ٦٧/١ ، مجموعة الماني ١٨٤ ، الخزانة (السلفية)
 ٣٠٣/١ ، في الشاهد ٤٩ و ٣٧٧/٣ في الشاهد ٢٣٧

وقد اعتبر فيه هيئة التفصيل في الوشاح والشكل الذي يكون عليه الخرز المنظوم في الوشاح ، فصار اعتبار التفصيل اعجب تفصيل في التشبيه

- 3 (٦/١٠) والوجه الثالث ان تُفصل بأن تنظر الى خاصية في بعض الجنس ،
 كالتى تجدها في صوت البازي وعين الديك فأنت تأبى ان تمر على جملة انهم هذا صوت
 [٧٦]
 [١٥٥] وذلك حمرة ولكن تفصل فتقول فيهما ما ليس في كل صوت وكل حمرة
- 6 واعلم ان هذه القسمة في التفصيل موضوعة على الاغلب الاعرف ، والا
 فدقائقه لا تكاد تُضبط

(٧/١٠) ومما يكثر فيه التفصيل ويقوى معناه فيه ما كان من التشبيه مركباً
 من شيئين او اكثر وهو ينقسم قسمين :

- احدهما ان يكون شيئاً يُقدره المشبه ويضعه ولا يكون . ومثال ذلك
 تشبيه الترجس بمداهن دُرّ حشوهن عقيق وتشبيه الشقيق باعلام ياقوت
 [٧٨]
 [١٥٤] نُشرت على رماح من زبرجد ، لأنك في هذا النحو تختل الشبه بين شيئين
- 2 تُقدر اجتماعهما على وجه مخصوص وبشرط معلوم . فقد حصلت في الترجس من
 شكل المداهن والعقيق بشرط ان تكون المداهن من الدرّ وان يكون العقيق في
 الحشو منها ، وكذلك اشترطت هيئة الاعلام وان تكون من الياقوت وان تكون مذسورة
 على رماح من زبرجد ، فبك حاجة في ذلك الى مجموع امور لو اخلت بواحد
 منها لم يحصل الشبه ، وكذلك لو خالفت الوجه الخصوص في الاجتماع والاتصال
 بطل الفرض ، فكما بك حاجة الى ان يكون الشكل شكل المدّهن وان يكون
 من الدرّ وان يكون معه العقيق فبك ايضاً فقرر الى ان يكون العقيق في حشو
 المداهن وعلى هذا القياس

8 ومما : H : فاما M || 9 من : H : بين M || 10 يقدره H : يقدر M || ويضعه H : ويضعه M

ولا : H : اولاً M || 13 حصلته H : حصله M || 15 اشترطت H : اشترط M

(٨/١٠) والقسم الثاني ان تعتبر في التشبيه هيئةً نحصل من اقتران شيتين ذلك الاقتران مما يوجد ويكون ، ومثاله قوله (من الوافر) :

- 3 غدا والصبح تحت الليل بادِر . كَطِرْفِ اشهبِ مُلْتَقِ الجِلَالِ ١٦٧
- ٦ قصَدَ الشبه الحاصل لك اذا نظرت الى الصبح والليل جميعا وتأملت حالهما معا ، و اراد ان يأتي بنظير للهيئة المشاهدة من مقارنة احدهما الآخر ولم يرد ان يشته الصبح على الانفراد والليل على الانفراد ، كما لم يقصد الاول ان يشبه الدارة البيضاء من الزجاج بمدن الدَرِّ ثم يستأنف تشبيها للثانية بالمعيق بل اراد ان [٧٨] يشبه الهيئة الحاصلة من مجموع الشكلين ، من غير ان يكون بين في البين . ثم
- 9 ان هذا الاقتران الذي وضع عليه التشبيه مما يوجد ويُعهد ، اذ ليس وجود الفرس الاشهب قد اتى الجُلَّ من المعوز فيقال انه مقصور على التقدير والوهم ، فما لا اول فلا يتعدى التوهم وتقدير ان يُصنَع ويعمل ، فليس في العادة
- 12 ان تُتخذ صورة اعلاها ياقوت على مقدار العلم وتحت ذلك الياقوت قِطْعُ مطاولة من الزبرجد كهية الارماح والقامات ، وكذلك لا يكون ههنا مداهن تُصنَع من الدَرِّ ثم يوضع في اجوافها عقيق ، وفي تشبيه الشقيق زيادة معنى تباعد الصورة [١٥٤]
- 15 من الوجود وهو شرطه ان تكون اعلاما منشورة والنشر في الياقوت وهو حجر لا يتصور موجودا

٥٣ غدا MH والديوان : بدا - ديوان المعاني ومطالع البدور والنتار وزهر الآداب وحبة الكميت || b كطرف : كهر - ديوان المعاني والنتار || اشهب : اشقر - نسخة من الديوان والتشبيبات والشريشي وديوان المعاني والنتار || ملتي : فاني - الاوراق ، مرخي - زهر الآداب وديوان المعاني والنتار || 6 الدارة H : الدائرة M || 11 يتعدى M : + الى H

١٦٧ : ديوان ابن المعتز (لوبن) ٣ / ١٨٠ - ديوان المعاني ١ / ٣٣٥ ، نشر الازهار ٦٨ ، الاوراق ١٩٩ ، زهر الآداب ٣ / ١٥٧ ، حبة الكميت ١٦٩ ، الشريشي ١ ، ٦٨ ، تشبيبات ١٤

وينبغي ان تعلم ان الوجه في إلقاء الجَلِّ ان يريد انه اداره عن ظهره وازاله عن مكانه حتى تكسّف اكثر جسده لا انه رمى به جملة حتى انفصل منه . لانه اذا اراد ذلك كان قد قصد الى تشبيه الصبح وحده من غير ان يفكر في الليل 3 ولم يشاكل قوله في اول البيت « والصبح تحت الليل باد » . واما قوله (من الرجز) :

١٦٨ اذا تفرّى البرق منها خِلْتَهُ بَطْنٌ سُجَاعٍ فِي كَثِيبٍ يَضْطَرِبُ
6 وَنَارَةٌ تُبْصِرُهُ كَأَنَّهُ اَبْلَقُ مَالٍ جَلَّهُ حِينَ وَثَبَ

فلاشبهه فيه ان يكون القصد الى تشبيه البرق وحده ببياض البَلَقِ دون ان يدخل لون الجَلِّ في التشبيه حتى كأنه يريد ان يُريك بياض البرق في سواد العمام ، بل ينبغي ان يكون الغرض بذكر الجَلِّ ان البرق يلمع بغتة ويلوح 9 للعين فجأة فصار لذلك كيباض الابلق اذا ظهر عند وثوبه وميل جَلِّه عنه . وقد قال ابن بابك في هذا المعنى (من السريع) :

١٦٩ للبرق فيها لَهَبٌ طَائِشٌ كما يُعَرِّى الفَرَسُ الابلقُ 12

الا ان لقول ابن المعتز « حين وثب » من الفائدة ما لا يخفى وقد عني المتقدمون ايضا بمثل هذا الاحتياط ، ألا تراه قال (من الخفيف) :

1 وينبغي H : وثق M || 4 واما M : فاما H || 5 تفرى H والسفينة : تبرى - الديوان ، تبرى M || منها MH : فيها - الديوان ، والذي في الامالي والحماسة والمعاهد وزهر الآداب : تحسبه فيها (طورا - زهر الآداب) اذا ما انصدت احشاؤها عنه شجاعا يضطرب || 6 تبصره MH والديوان والسفينة : تحسبه الامالي والحماسة والمعاهد || 7 فلاشبهه H : فلاشبهه M || 10 عنه M : عله H

١٦٨ : لابن المعتز ، ديوانه ١٦ - الامالي ١/١٨٢ ، زهر الآداب ١/١٧٨-١٧٩ ،
حماسة ابن الشجري ٢٢٨ ، المعاهد ١٩٣ ، السفينة ١٥٧ آ
١٦٩ : لا يحضرني ديوانه

- ١٧٠ وترى البرق عارصاً مستظيراً مَرَحَ البُلُقِ جُلْنَ في الأجلال
 فجعلها تمرح وتجول ليكون قد راعى ما به يتم الشبه وما هو معظم الغرض من
 3 تشبيهه وهو هيئة حركته وكيفية لمعه
 (٩/١٠) ثم اعلم ان هذا القسم الثاني الذي يدخل في الوجود يتفاوت حاله ،
 فنه ما يتسع وجوده ومنه ما يوجد في النادر . وبين ذلك بالمقابلة ، فأنت اذا
 6 قابلت قوله : والنجوم كأنها دررٌ نُثرن على بساط ازرق [١٥٥]
 بقول ذي الرمة (من البسيط) :
 ١٧١ كأنها فضةٌ قد مسَّها ذهبُ
 9 علمت فضل الثاني على الاول في سعة الوجود وتقدّم الاول على الثاني في عمرته
 وقلته وكونه نادر الوجود ، فان الناس يرون ابدًا في الصياغات فضةً قد أُجريت
 فيها ذهبٌ وظلّيت به ، ولا يكاد يتفق ان يوجد درٌّ قد نُثر على بساط ازرق
 12 (١٠/١٠) واذا قد عرفت انقسام المركب من التشبيه الى هذين القسمين فاعتبر
 موضعهما من العبرتين المذكورتين ، فانك تراهما بحسب نسبتها منهنّما وتحققهما
 1 a مستظيراً H والوساطة والامال والحماسة واللسان (جمل) : مستظيلاً M
 واللسان (سم) || 2 وما هو H : وهو M || 8 منها MH والبيان والشر والصناعتين
 والمدة والشرى وانوار الربيع : شابهها - الجمهرة وجمهرة اللغة والسمط || 9 عزته H :
 غربته M || 11 وظلّيت M : وعلبت H || 12 واذا قد H : فاذا M
 ١٧٠ : تات ثلاثة ابيات لكثير عزة ، ديوانه ١٤٩/١ ، الامال ١٨٠/١ وانظر
 السط ٤٤٠ ، اللسان ١٢٦/١٣ (جمل) و ١٧٩/١٥ (سم) ، ويزوه ابن الشجري
 في حماسه ٢٢٩ الى لييد
 ١٧١ : من بائنه المشهورة التي مطلعها : ما بال عينك منها الماء ينسكب
 وصدر البيت : كحلاه في برج صفراء في نبع
 ديوانه رقم ٢٠/١ (مع ذكر موارد اخرى) ، الجمهرة ١٧٨ - البيان ١٦٠/١ ، قواعد
 الشر 209 رقم ١٧٥ (مع ذكر موارد اخرى) ، الكامل ٤٥٢ ، جمهرة اللغة ٥٠٧/٣ ، الوساطة
 ٢٢٤ ، الصناعتين ٢٩٨ ، المدة ٢٤/٢ ، السط ٤٦٨ ، الشرى ٣٩/١ في شرح
 المقامة الثانية ، انوار الربيع ٦٥٧ ، شرح الايضاح ٢٢٦ آ وشرح ابياته ٣٢ ب
 13 العبرتين : ارجع الى (٣-٢/١٠)

بهما قد اعطتاها لطف الغرابة ونفضتا عليهما صنيع الحسن وكستاها روعة
الاعجاب ، فتجد المقدر الذي لا يباشر الوجود — نحو قوله :

3 [١٥٤] أعلام ياقوتٍ نَشْرٌ * ن على رماح من زبرجد

وكقوله في النيلوفر (من الخفيف) :

١٧٢ كُنَّا بِاسْطُ الْيَدِ نَحْوِ نَيْلُوفِيرِ نَدِي

6 كدبايس عسجد فُضِبْهَا من زبرجد

— قد اجتمع فيه العبرتان جميعا ، وتجد العبرة الثانية قد اتت فيه على غاية القوة ،
لانه لا مزيد في بعد الشيء عن العيون على ان يكون وجوده ممتعا اصلا حتى
لا يتصور الا في الوهم . واذا تركت هذا القسم ونظرت الى القسم الثاني الذي
9 يدخل في الوجود نحو قوله :

[١٥٥] درر نثرن على بساط ازرق

12 وجدت العبرة الثانية لا تقوى فيه تلك القوة ، لانه اذا كان مما يعلم انه يوجد
ويُعهد بحال — وان كان لا يتسع بل يندره ويقل — فقد دنا من الوقوع
في الفكر والتعرض للذكر دنوا لا يدنو الاول الذي لا يُطْمَع ان يدخل تحت
15 الرؤية للزومه العدم ، وامتناعه ان يجوز التوهم ، ولا جرم لما كان الامر
كذلك كان للضرب الاول من الروعة والحسن ، ولصاحبه من الفضل في قوة
الذهن ، ما لم يكن ذلك في الثاني ، وقوى الحكم بحسب قوة العلة وكثر
18 الوصف الذي هو الغرابة بحسب الجالب له

1 روعة H : روع M || 6 b قضبا MH : نصبا - نهاية الارب || 7 فيه M

ص ٣٥١ : فيها MH || العبرتان جميعا M : العبرتان جميعا H || 15 للزوم M :

اللزومه H || يجوز عليه M

١٧٢ : لهنوبري . - الروضيات ٢٢ ، من غاب ٣٧ ، نهاية الارب ١١/٢٢٢ ،

شرح الايضاح ٢٠٥ ب وشرح اياته ٢٧ ب

(١١/١٠) وفي هذا التقرير ما تعلم به الطريق الى التشبيه من اين تَفَاوَتْ
 في كونه غريبا ، ولم تَفَاضَلْ في مجيئه عجيبا ، وبأى سبب وجدت عند شيء منه
 3 من الهزة ما لم تجده عند غيره علما يُخرجك عن نقيصة التقليد ويرفعك عن
 طبقة المقتصر على الاشارة ، دون البيان والافصاح بالعبارة

(١٢/١٠) واعلم ان العبرة الثانية التي هي مرور الشيء على العيون هو
 6 معنى واحد لا يتكرر ولكنه يقوى ويضعف كما مضى ، واما العبرة الاولى وهي
 التفصيل فانها في حكم الشيء يتكرر وينضم فيه الشيء الى الشيء ، ألا ترى ان
 9 احد التفصيلين يفضل الآخر بأن تكون قد نظرت في احدهما الى ثلاثة اشياء
 او ثلاث جهات وفي الآخر الى شيئين او جهتين ، والمثال في ذلك قول
 بشار (من الطويل) :

- ١٧٣ كَأَنَّ مُثَارَ النَّعَمِ فَوْقَ رُؤْسِنَا وَاسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ
- 12 مع قول المتنبي (من الطويل) :
- ١٧٤ يَزُورُ الْإِعَادَى فِي سَمَاءِ تَحَاجِبَةٍ أَسِنَّتُهُ فِي جَانِبِهَا الْكَوَاكِبُ
- او قول كلثوم بن عمرو (من الكامل) :

10 بشار H : الشاعر M

١٧٣ : هو اشهر أبيات قاله بشار ، المختار ١ - الشعر ٤٧٨ ، البيون ١٩٠/٢ ،
 طبقات ابن المعتز ٤ ، اخبار ابي تمام ١٨ ، الاغانى (الدار) ١٤٢/٣ و ١٩٦ ، الوساطة
 ٢٣٧ ، ديوان المعاني ٦٧/٢ ، الصناعتين ١٨٩ ، اعجاز القرآن ٧٤ ، الايجاز ٤٥ ، خاص
 الخاس ٨٥ ، القيمة ١١٠/١ و ٣٦٧/٣ ، السدة ١٩٨/١ ، سر التصاحفة ٢٣٧ ، دلائل
 الايجاز ٥٥ و ٢١٨ و ٢٨٥ ، حاسة ابن الشجري ٥٧ و ٢٣٤ ، نهاية الارب ٦٢/٢ ، وهو
 من ابيات الفتحاح (١٤٤ و ١٥٠) و التلخيص والايضاح : المطول ٣٢٣ ، المعاهد ١٨٩ ،
 الدسوق ٢٨٥/٢ ، القول الجيد رقم ٢٤٥ (٢٦٤) ، الجامع ٢٠٥ ، فهارس الشواهد ٣٥٥ .
 انوار الربيع ٦٥٨ و ٦٨٨ ، شرح الايضاح ٢١١ آ و شرح ابياته ٢٨ آ
 ١٧٤ : ديوانه ١٠٧/١ ، (الواحدى) ١٢١ ، (اليازجى) ٦٩ ، من سرية في محمد بن
 اسحاق التنوخى . - الوساطة ٢٣٧ المختار من شعر بشار ٢ ، المعاهد ١٩١ ، انوار الربيع
 ٦٥٨ ، شرح الايضاح ٢٢٦ آ و شرح ابياته ٣٢ ب

١٧٥ بنى سناكبها من فوق أروسهم سَقَقًا كواكبُه البيضُ المباتيرُ

- التفصيلُ في الآيات الثلاثة كأنه شيء واحد لان كل واحد منهم يشبّه لمعان
 3 السيوف في الفبار بالكواكب في الليل ، إلا أنك تجد لبيت بشار من الفضل ومن
 كرم الموقع ولطف التأثير في النفس ما لا يقبلُ مقداره ، ولا يمكن انكاره ،
 وذلك لانه راعى ما لم يراعه غيره ، وهو أن جعل الكواكب تهاوى فآتم الشبه ،
 6 وعبر عن هيئة السيوف وقد سلّت من الاعماد وهي تعلو وترسب ، ونجىء
 وتذهب ، ولم يقتصر على ان يُريك لمعانها في أثناء المجاجة كما فعل الآخرون ،
 وكان لهذه الزيادة التي زادها حظ من الدقة تجعلها في حكم تفصيل بعد تفصيل ،
 9 وذلك آنا وان قلنا ان هذه الزيادة — وهي افادة هيئة السيوف في حركاتها —
 انما اتت في جملة لا تفصيل فيها فان حقيقة تلك الهيئة لا تقوم في النفس الا بالنظر
 الى اكثر من جهة واحدة ، وذلك ان تعلم ان لها في حال احتدام الحرب ،
 12 واختلاف الايدي بها في الضرب ، اضطرابا شديدا وحركاتٍ بسرعة ، ثم ان لتلك
 الحركات جهاتٍ مختلفة واحوالا تنقسم بين الاعداج والاستقامة والارتفاع
 والانخفاض ، وان السيوف باختلاف هذه الامور تتلاقى وتتداخل ويقع بعضها
 في بعض ويصدم بعضها بعضا ، ثم ان اشكال السيوف مستطيلة ، فقد نظم هذه
 15 الدقائق كلها في نفسه ثم احضرك صورها بلفظة واحدة وتبّه عليها باحسن التنبيه
 واكمله بكلمة وهي قوله « تهاوى » لان الكواكب اذا تهاوت اختلفت جهات

١٧٥ : كاثوم بن عمرو العنابي المتوفى سنة ٢٠٨ (الشعر ٥٤٩ ، طبقات ابن المعز

والشعر : ليلا - المختار والصناعتين || 10 انما ... فيها M : - H

١٢٣-١٢٤ ، الجهشياري (انظر فهرسته) ، مروج الذهب ٧/٢٥٠-٢٩٠ ، الاغانى ١٢/٢-٩ ،
 الفهرست ١٢١ ، معجم الشعراء ٣٥١-٣٥٢ ، الموشح ٢٩٣-٢٩٥ ، فوات الوفيات
 (١٣٩/٢) . - الشعر ٤٧٩ ، اخبار ابن تمام ١٩ ، الصناعتين ١٩٠ ، المختار من شعر
 بشار ١ ، ابواز الربيع ٦٥٨ ، شرح الايضاح ٢٢٦ آ وشرح آياته ٣٢ ب

حركاتها وكان لها في تهاويها تواقع وتداخل ثم انها بالتهاوى تستطيل اشكالها ،
فاما اذا لم تزل عن اماكنها فهي على صورة الاستدارة

3 (١٢/١٠) ويشبه هذا الموضع في زيادة احد التشبيهين - مع ان جنسهما

جنس واحد وتركيبهما على حقيقة واحدة - بأن في احدهما فضل استقصاء

ليس في الآخر قول ابن المعتز في الأذريون (من الطويل) :

6 وطاق بها ساقر اديب بمبزل كخنجر عيار صناعته الفئك ١٧٦

وتحمل آذريونة فوق أذنه ككأس عقيق في قرارها مسك

مع قوله (من الرجز) :

9 مدهن من ذهب فيها بقايا غالية ١٧٧

الاول ينقص عن الثاني شيئا ، وذلك ان السواد الذي في باطن الآذريونة

الموضوع بازاء الغالية والمسك فيه امران احدهما انه ليس بشامل لها والثاني

12 ان هذا السواد ليس صورته صورة الدرهم في قمرها ، اعنى انه لم يستدر هناك

بل ارتفع من قعر الدائرة حتى اخذ شيئا من سمكها من كل الجهات وله في

منقطعه هيئة تشبه آثار الغالية في جوانب المدهن اذا كانت بقية بقيت عن

15 الاصابع ، وقوله « في قرارها مسك » يبين الامر الاول ويؤمن من دخول

5 في الأذريون H : — M || 6 طاف MH والديوان : يطوف - الاوراق ||

اديب MH والديوان : لده ارب || 7 وحمل MH : وصير - ديوان المعاني ، وحول -

الايضاح || b ككأس MH والديوان : كطاس - الاوراق || 11 لها M : له H

١٧٦ : ديوانه (لوين) ١٧٢/٣ والاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٩٧ . - ديوان

المعاني ٢٦/٢ (الثاني) ، شرح الايضاح ٢٢٦ ب وشرح ابياته ٣٣ آ

١٧٧ : قبله : كان آذريونها والشمس فيها كاليه -

ديوان ابن المعتز (لوين) ٤/٢٠٦:٣ وانظر ص ٢٤٢ . - العمدة ١٨٣/٢-١٨٤ ،

مطلع البدور ١١١/١ ، تقديم ابى بكر ٦ ، انوار الريبع ٢١ ، شرح الايضاح ٢٢٦

وشرح ابياته ٣٣ آ

النقص عليه كما كان يدخل لو قال « ككأس عقيق فيها مسك » ولم يشترط ان يكون في القرارة ، واما الثاني من الامرين فلا يدل عليه كما يدل قوله « بقايا غالية » ، وذلك ان من شأن المسك والشئ اليابس اذا حصل في شئ مستدير له 3 قمر ان يستدير في القمر ولا يرتفع في الجوانب الارتفاع الذي تراه في سواد الآذريونة ، واما الغالية فهي رطبة ثم هي تؤخذ بالاصابع ، واذا كان كذلك فلا بد في البقية منها من ان تكون قد ارتفعت عن القرارة وحصلت بصفة 6 شبيهة بذلك السواد ، ثم هي لنعمتها ترقق فتكون كالصبيغ الذي لا جرم له يملك المكان ، وذلك اصدق للشبه

9 (١٣/١٠) ومن ابلغ الاستقصاء وعجيبه قول ابن المعتز (من الطويل) :

١٧٨ كأننا وضوء الصبح يستعجل الذبجي نظير غرابا ذا قوادم جون

شبه ظلام الليل حين يظهر فيه الصبح بأشخاص الغربان ، ثم شرط ان تكون قوادم ريشها بيضا لان تلك الفرق من الظلمة تقع في حواشها من حيث تلي 12 معظم الصبح وعموده لمع نور يتحيل منها في العين كشكل قوادم اذا كانت بيضاء ، وتام التدقيق والسحر في هذا التشبيه في شئ آخر وهو ان جعل ضوء الصبح لقوة ظهوره ودفعه لظلام الليل كأنه يحفز الذبجي ويستعجلها ولا يرضى منها 15 بأن تتمهل في حركتها ، ثم لما بدأ بذلك او لا اعتبره في التشبيه آخرافقال « نظير غرابا » ولم يقل « غراب يطير » مثلا ، وذلك ان الغراب وكل طائر اذا كان واقعا هادئا في مكان فزعج وأخيف وأطير منه او كان قد حبس في يد 18

3 ان H : M - || 3-4 له قمر ان يستدير في القمر ولا H : في القمر لا M ||
6 بصفة H : بقية M || 8 للشبه H : للتشبيه M

١٧٨ : ديوانه (لوزن) ٤١٤/٣ : ١٢ - اتوار الربيع ٦٥٧ ، شرح الايضاح

٢٢٥ آ وشرح آياته ٣٢ آ

او قَفِصٍ فَأُرْسِلَ كَانَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ أَسْرَعَ لِطَيْرَانِهِ وَاجْعَلْ وَامدَّ لَهُ وَابْعُدْ لَأَمَدِهِ ،
 3 فان تلك الفرعة التي تعرض له من تنفيره او الفرحة التي تُدركه وتحدث فيه
 من خلاصه وانفلاته ربما دعته الى ان يستمر حتى يغيب عن الافق ويصير الى
 حيث لا تراه العيون ، وليس كذلك اذا طار عن اختيار ، لانه يجوز حينئذ ان
 يصير الى مكان قريب من مكانه الاول وان لا يسرع في طيرانه بل يمضي على
 6 هينته ويحرك حركة غير المستعجل فاعرفه

(١٤/١٠) ومما حقه ان يكون على فرط الاستقصاء في التشبيه وفضل العناية
 بتأكيد ما بدئى به قول ابى نواس في صفة البازى (من الرجز) :

9 كَأَنَّ عَيْنَهُ إِذَا مَا أَنْزَا فَصَانَ قِيضًا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَا
 ١٧٩ فِي هَامَةِ غَلْبَاءَ تَهْدَى مِنْسَرًا كَعُطْفَةِ الْجَيْمِ بَكَتْ أَعْسَرَا

اراد ان يشبه المنقار بالجيم والجيم خطان الاول الذى هو مبدأه وهو الاعلى
 12 والثانى وهو الذى يذهب الى اليسار ، واذا لم توصل فلها تعريق كما لا يخفى ،
 والمنقار انما يشبه الخط الاعلى فقط ، فلما كان كذلك قال « كعطفة الجيم » ولم
 يقل « كالجيم » ، ثم دقق بأن جعلها بكف اعسر لان جيم الاعسر قالوا اشبه
 15 بالمنقار من جيم الايمن ، ثم انه اراد ان يؤكد ان الشبه مقصور على الخط الاعلى
 من شكل الجيم فقال :

2 الفرحة M : الفرعة H || 3 ربما : ولا H مما M || 4 لانه M : لا H ||
 5 يمضى H : يمضى M || 6 هينته H : هينته M || 8 بدئى H : بدا M || ابى
 نواس H : ابن فارس M || 10 غلباء MH : علياء - الديوان وادب الكتاب
 وديوان الماتى

١٧٩ : ديوان - ٢٢ - الشعر ٥٢١ ، ادب الكتاب ٦٤ ، ديوان الماتى ١٤٠/٢

(انانى) ، شرح الايضاح ٢٢٥ ب وشرح ابيانه ٣٢ ب

يقول مَنْ فِيهَا بِعَقْلِ فِكْرًا لَوْ زَادَهَا عَيْنًا إِلَى فَاءِ وَرَا

فَاتصَلت بِالْجِيمِ صَارت جَعْفَرًا

- 3 فأراك عياناً انه عمد في التشبيه الى الخط الاول من الجيم دون تعريقها ودون الخط الاسفل . اما امر التعريق واخراجه من التشبيه فواضح لان الوصل يُسقط التعريق اصلاً ، واما الخط الثاني فهو وان كان لا بُدَّ منه مع الوصل فانه اذا قال « لو زادها عينا الى فاء ورا » ثم قال « فاتصلت بالجيم » فقد بين 6 ان هذا الخط الثاني خارج ايضاً من قصده في التشبيه من حيث كانت زيادة هذه الحروف ووصلها هي السبب في حدوثه ، وينبغي ان يكون قوله « بالجيم » يعني بالمعطفة المذكورة من الجيم ، ولجل هذه الدقة قال : « يقول من فيها بعقل 9 فكراً » فتهد لما اراد ان يقول ونبه على ان بالمشبه حاجة الى فضل فكر وأن يكون فكره فكرة من يراجع عقله ويستعينه على تمام البيان
- 12 (١٥/١٠) وجملة القول أنك متى زدت في التشبيه على مراعاة وصف واحد او جهة واحدة فقد دخلت في التفصيل والتركيب وفتحت باب التفاضيل ، ثم تختلف المنازل في الفضل بحسب الصورة في استنفادك قوة الاستقصاء او رضاك 15 بالعفو دون الجهد

فصل

(١/١١) اعلم ان مما يزداد به التشبيه دقةً وسحراً ان يحىء في الهيئات التي

- 18 تقع عليها الحركات . والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين (احدهما) ان

2 صارت MH : كان - الديوان ، كانت - الشعر || 7 كانت M : كان H || 8 هي السبب M : التسبب H || 10 فهد M : فهو H || بالمشبه M : بالشبه H || الى M : الى ان H || 12 وجملة M : وحكمه H || 13 التفاضيل H : التفاضيل M || 14 الفضل M : الفضل H

تقترن بغيرها من الاوصاف كالشكل واللون ونحوها ، (والثاني) ان نُجْرَدَ هَيْئَةُ الحركة حتى لا يراد غيرها . فمن (الاول) قوله :

3 والشمس كالمرآة في كيف الاشل [١٥٠]

اراد ان يُريك مع الشكل الذي هو الاستدارة ومع الاشراق والتلألؤ على الجملة الحركة التي تراها للشمس اذا انعمت التأمل ثم ما يحصل في نورها من اجل تلك الحركة ، وذلك ان للشمس حركة متصلة دائمة في غاية السرعة ولنورها بسبب تلك الحركة تَمُوجُ واضطراب عجب ، ولا يحصل هذا الشبه الا بان تكون المرآة في يد الاشل ، لان حركتها تدور وتصل ويكون فيها سرعة وقلق شديد حتى ترى المرآة لا تقتر في العين ، وبدوام الحركة وشدة القلق فيها يتموج نور المرآة ويقع الاضطراب الذي كأنه يسحر الطرف ، وتلك حال الشمس بعينها حين تحدة النظر وتنفذ البصر حتى تتبين الحركة العجيبة في جرمها وضوءها ، فانك ترى شعاعها كأنه يهيم بأن ينسط حتى يفيض من جوانبها ثم يبدو له فيرجع في الانبساط الذي بدأ الى انقباض كأنه يجمعه من جوانب الدائرة الى الوسط ، وحقيقة حالها في ذلك مما لا يكمل البصر لتقريره وتصويره في النفس فضلا عن ان تكمل العبارة لتأديته ، ويبلغ البيان كنه صورته

ومثل هذا التشبيه وان صور في غير المرآة قول المهلبى الوزير (من السريع) :

18 الشمس من مشرقها قد بدت مشرقة ليس لها حاجب
كأنها بوثقة أحميت يحول فيها ذهب ذائب

6 وذلك H : وذلك M || 8 حركتها : حركته MH || 9-10 : الحركة ... كأنه M :

— H || 11 تتبين M : بين H || 12 من MH : في M من ٣٥٢

١٨١ : المهلبى الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى (المتوفى سنة ٣٥٢) وزير الدولة من سنة ٣٣٩ (البقيعة ٢/٢٠٢ - ٢١٨ و ٣٠٩ ، ارشاد الاربيب ٩/١١٨ - ١٥٢ ، وفيات الاعيان ١/٢٠٠ - ٢٠٣ ، ابن الانبير ٨/١٩٦) . - المفتاح ١٤٤ ، المطول ٣٣٧ ، القول الجيد رقم ٢٦٨ - ٢٦٩ (٢٨٧ - ٢٨٨) ، الجوامع ٢٦٧ ، فهارس النواهد 14 b ، 15 a ، نهاية الارب ١/٤٤ ، انوار الربيع ٦٥٠ ، شرح الايضاح ٢١٢ آ وشرح ابياته ٢٨ آ

وذلك ان الذهب الذائب يتشكل باشكال البوتقة فيستدير اذا كانت البوتقة على النار فانه يتحرك فيها حركةً على الحد الذي وصفتُ لك ، وما في طبع الذهب من العمومة وفي اجزائه من شدة الاتصال والتلاحم يمنعه ان يقع فيه غليان على الصفة التي تكون في الماء ونحوه مما يتخلله الهواء فيرتفع وسطه ارتفاعا شديدا ، ولكن جملة كائنها تحرك بحركة واحدة ويكون فيها ما ذكرت من انبساط الى الجوانب ثم انقباض الى الوسط فاعرفه

ومن عجيب ما جمع فيه بين الشكل وهيئة الحركة قول الصنوبري (من الرجز) :

كأن في عُدرانها حواجبا ظلت تُنمط

١٨٢

اراد ما يبدو في صفحة الماء من اشكال كانصاف دوائر صفار ثم انك تراها تمتد امتدادا ينقص من انحائها وتحدبها كما تُباعد بين طرفي القوس وتثنيهما الى ناحية الظهر كأنك تقربها من الاستواء وتسلبها بعض شكل القوس الذي هو اقبال احد طرفيها على الآخر ، ومتى حدثت هذه الصفة في تلك الاشكال الظاهرة على متون العُدران كانت اشبه شيء بالحواجب اذا مدت لان الحاجب لا يحني تقويسه ومدّه ينقص من تقويسه

ومن لطيف ذلك ايضا اعنى الجمع بين الشكل وهيئة الحركة قول ابن المعتز يصف وقوع القطر على الارض (من الكامل) :

بكرت تُعيرُ الارضُ ثوبَ شبابٍ رجيتهُ محمودهُ الاسكاب

١٨٣

نثرت اوائلها حيا فمكانه تقطُ على عجلٍ يبطن كتاب

1 اشكال M : اشكال H || فيستدير اذا كانت البوتقة H : - M || 2 فانه M ص
302 : فانها MH || 3 في M : فيها H || 7 عجيب M : عج H || 9 صفار M :
صفار H || 14 لا M : كما لا H || تقويسه M : تقوسها H || 17 الاسكاب MH :
التكاب - الديوان

١٨٢ : شرح الايضاح ٢١٢ ب وشرح ابياته ٢٨ ب

١٨٣ : ديوانه (لوين) ٧٣/٤

(٢/١١) واما هيئة الحركة مجردة من كل وصف يكون في الجسم فيقع فيها نوع من التركيب بأن يكون للجسم حركات في جهات مختلفة نحو ان بعضها يتحرك الى يمين والبعض الى شمال وبعض الى فوق وبعض الى قدام ونحو ذلك ،
 3 وكما كان التفاوت في الجهات التي تتحرك ابعاض الجسم اليها اشد كان التركيب في هيئة المتحرك اكثر ، فحركة الرجا والدولاب وحركة السهم لا تركيب فيها
 6 لان الجهة واحدة ولكن في حركة المصحف في قوله

[١٤٥] فانطباقاً مرة وانفتاحاً

تركيباً لانه في احدى الحالتين يتحرك الى جهة غير جهته في الحالة الاخرى
 9 فما جاء في التشبيه معقودا على تجريد هيئة الحركة ثم لَطْفٌ وَعَرَبٌ لما
 فيه من التفصيل والتركيب قول الاعشى يصف السفينة في البحر وتقاذف
 الامواج بها (من الكامل) :

١٨٤ يَفِضُ السَّفِينُ بِجَانِبَيْهِ كَمَا يَنْزُو الرُّبَاعُ حَلَا لَهْ كَرَعٌ 12

الرُّبَاعُ الفصيل وقيل القرد والكراع ماء السماء ، شبه السفينة في انحدارها
 وارتفاعها بحركات الفصيل في تزوء ، وذلك ان الفصيل اذا نزا ولا سيما في الماء
 15 وحين يعتريه ما يعترى المهر ونحوه من الحيوانات التي هي في اول النشء كانت
 له حركات متفاوتة تصير لها اعضاءه في جهات مختلفة ويكون هناك تسفل
 وتصعد على غير ترتيب وبحيث تكاد تدخل احدى الحركتين في الاخرى فلا
 18 يتبينه الظرف مرتفعاً حتى يراه منحطاً متسقلاً ويهوى مرة نحو الرأس ومرة

2 بان M من ٣٥٢ : بل MH || 8 جهته M من ٣٥٢ : جهتها MH ||

9 غرب H : عرف M || 18 يبينه : بينه H يبينه M

١٨٤ : لم اجده في ديوان الاعشى المطبوع ووردت كلمة على هذا الوزن وعنده الغافية
 فيه من ٢٤٨ رقم ١٥٩ والصناعتين ٦١ ، وهو من ابيات الايضاح ، شرحه ٢١٢ ب
 وشرح ابياته ٢٨ ب

- نحو الذنب ، وذلك اشبه شيء بحال السفينة وهيئة حركتها حين يتدافعها الموج ونظيره قول الآخر يصف الفصيل وهو يثب على الناقة ويعلوها ويلقى نفسه عليها لأنها قد بركت فلا يتمكن من ان يرتضع فهو يفعل ذلك لتثور الناقة (من الرز) :

يقتاعها كل فصيل مكرم كالجبشي يرتقى في السلم

١٨٥

- 6 يقتاعها يفتعل من قولهم قاع البعير الناقة اذا ضربها يقوعها قوعًا ، اراد يعلوها ويثب عليها ، وشبهه بالجبشي في هذه الحالة المخصوصة لما يكون له عند ارتقاؤه في السلم من تصعد بعض اعضائه وتسفل بعض على اضطراب مفرط وغيرته شديدة ، وذلك كما ترى في انه اختلاف في جهات ابعاض الجسم على غير نظام مضبوط كحركات الفصيل في الماء وقد خلا له . وقد عرفت ان الاختلاف في جهات الحركات الواقعة في ابعاض الجسم كالتركيب بين اوصاف مختلفة ليحصل من مجموعها شبه خاص

- 12 ليحصل من مجموعها شبه خاص
- (٣/١١) واعلم ان هذه الهيئات يغلب عليها الحكم المستفاد من العبرة الثانية ، وذلك ان كل هيئة من هيئات الجسم في حركته اذا لم يتحرك في جهة واحدة فن شأنها ان تقل وتعر في الوجود فيباعدها ذلك ايضا من ان تقع في الفكر بسرعة زيادة مباعده مضمومة الى ما يوجب حديث التركيب والتفصيل فيها .
- [١٤٥] ألا ترى ان الهيئة التي اعتمدها في تشبيه البرق بالمصحف ليست تكون الا في النادر من الاحوال وبعد عميد من الانسان وخروج عن العادة وبقصد خاص

7 ارتفاعه H : ارتفاعه M || 8 وغيرته : وغتارة MH || 9 غير M :

غيره H || 10 كحركات الفصيل في الماء وقد خلا له : هذه الحركات للفصيل الاول المذكور

في الشاهد ١٨٤ فتأمل || 13 الهيئات H : الجهات M || 18 وبقصد H : ومقصد M

١٨٥ : اللسان ١٧٨/١٠ (قوع) عن ثاب بلا هزو قال : فسره فقال

يقتاعها يثب عليها وقال هذه ناقة طوية وقد طال فصلانها فركبها

- او عَبَّثَ غالب على النفس غير معتاد ، وهكذا حال الفصيل في وثوبه على أمته ليثيرها واستنانه في الماء وززوه كما توجه رؤيته الماء خاليا وطباع الصغر والفصيلية مما لا يُرَى الا نادرا ، وليس الامر في هذا النحو كالامر في حركة الدولاب والرحا 3
والسهم ونحو ذلك من الحركات المعتادة التي تقع في مصارف العيون كثيرا
ومما يقوى فيه ان يكون سبب غرابته قلة رؤية العيون له ما مضى من تشبيه
6 الشمس بالمرآة في كَفِّ الاشل ، وذلك ان الهيئة التي تراها في حركة المرآة [١٥٠٠]
اذا كانت في كَفِّ الاشل مما يُرَى نادرا في الاقل فربما قضى الرجل دهره
ولا يتفق له ان يرى مرآة في يد مرتمش ، هذا وليس موضع الغرابة من
9 التشبيه دوام حركة المرآة في يد الاشل فقط بل النكته والمقصود فيما يتولد
من دوام تلك الحركة من الالتماع وتمتوج الشعاع وكونه في صورة حركات من
جوانب الدائرة الى وسطها ، وهذه صفة لا تقوم في نفس الراى المرآة الدائمة
12 الاضطراب الا ان يستأنف تأملا ، وينظر مثبتتا في نظره متمهلا ، فكان ههنا
هيتين كلتاهما من هيئات الحركة ، احدهما حركة المرآة على الخصوص الذي
يوجه ارتعاش اليد ، والثانية حركة الشعاع واضطرابه الحادث من تلك
15 الحركة ، واذا كان كون المرآة في يد الاشل مما يُرَى نادرا ثم كانت هذه الصفة
التي هي كائنة في الشعاع انما تُرَى وتُدرك في حال رؤية حركة المرآة بجهد وبعد
استئناف اعمال البصر فقد بعدت عن حد ما يعتاد رؤيته مرتين ، ودخلت
18 في النادر الذي لا تألفه العيون من جهتين فاعرفه

1 عبث H : عيب M || على M : عن H || 2 واستنانه H : وانسابه M ||
الصغر والفصيلية H : الصغر والنصيلة M || 3 يرى : ترى M يرى H || 7 يرى :
ترى MH || 9 التشبيه M : الشبه H || والمقصود H : المنصودة M || 11 المرآة M :
للمرآة H || 15 يرى : ترى M يرى H || 17 حد ما M : حدما H

- (٤/١١) واعلم أنه كما تعتبر هيئة الحركة في التشبيه فكذلك تعتبر هيئة السكون على الجملة وبحسب اختلافه ، نحو هيئة المضطجع وهيئة الجالس ونحو ذلك . فاذا وقع في شيء من هيئات الجسم في سكونه تركيبٌ وتفصيلٌ لطيف 3 التشبيه وحسنٌ . فمن ذلك قول ابن المعتز يصف سَيْلا (من المتقارب) :

١٨٦ فلما طغا ماؤه في البلادِ وَعَصَّ به كل وادٍ صدى

- 6 ترى الثورَ في مته طافياً كضجعة ذى التاج في المرقدِ
وكتقول المتنبي في صفة الكلب (من الرجز) :

١٨٧ يُقى جلوسَ البدوى المصطفى

- 9 فقد اختص هيئة البدوى المصطفى في تشبيه هيئة سكونِ اعضاء الكلب ومواقفها فيها ، ولم ينل التشبيه حظاً من الحسن الا بأن فيه تفصيلاً من حيث كان لكل عضو من الكلب في إقامته موقع خاص وكان مجموع تلك الجهات في حكم اشكال مختلفة تؤلف فتجىء منها صورة خاصة 12

ومن لطيف هذا الجنس قوله في صفة المصلوب (من البسيط) :

b5 كل واد - الديوان : كل قاد H فار M || هيئة البدوى المصطفى في تشبيه M :
البدوى في H

١٨٦ : ديوانه (لوين) ١٠٣/٤ : ١٧-١٨

١٨٧ : ديوانه ٢٠٤/٣ ، (الواحدى) ٢٠٣ ، (البازمى) ١٢٩ ، يصف
كلباً . - الوساطة ١٠٨ ، وهو من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٣٢٥ ، المأخذ
١٩٩ ، الدسوق ٢٩٤/٢-٢٩٥ ، القول الجيد رقم ٢٥٠ (٢٦٩) ، الجامع ٣٤٧ ،
فهارس الشواهد a 195 : شرح الايضاح ٢١٣ ب وشرح ابياته ٢٩ آ

- ١٨٨ كأنه عاشقٌ قد مَدَّ صفحتَه يومَ الوداعِ الى توديعِ مرَّحَلٍ
او قائمٌ من نَعاسٍ فيه لَوْنَتُه مواصلٌ لتمطّيه من الكَسَلِ
- 3 ولم يلطف الا لكثرة ما فيه من التفصيل ، ولو قال « كأنه متمط من نعاس »
واقصر عليه كان قريب المتناول ، لان الشبه الى هذا القدر يقع في نفس الرائي
المصلوب لكونه من حدّ الجملة ، فأما بهذا الشرط وعلى هذا التقييد الذي يفيد
6 به استدامة تلك الهيئة فلا يحضر الا مع سَفَرٍ من الخاطر وقوّة من التأمل ،
وذلك لحاجته ان ينظر الى غير جهة فيقول : هو كالتعطى ثم يقول :
التمطى يمدّ ظهره ويديه مَدَّةً ثم يعود الى حالته ، فيزيد فيه انه مواصل لذلك
9 ثم اذا اراد ذلك طلب علته وهي قيام اللوثة والكسل في القائم من النعاس
وهذا اصل فيما يزيد به التفصيل وهو ان يُثبت في الوصف امر زائد على
المعلوم المتعارف ثم يُطلب له علة وسبب
- 12 ويشبه التشبيه في البيت قول الآخر وهو مذكور معه في الكتب (من السريه):

21 صفحه MH ومعجم الشراء والكامل والواقى والمطول : بسطته - الطبقات والسط
والارشاد وديوان الماني || b الوداع MH والمطول : انراق - الكامل والطبقات ومعجم
الشراء والواقى || مرَّحَل : محتمل - السط || 3 قال M : كان H || 4 قريب H :
قريباً من M || 5 المصلوب M : المصلوب H || الشرط H : التقييد M || يفيد M :
يبتدئ H || 7 جهة M : وجهه H || 8 ويديه H : ويده M

١٨٨ : للاخيطل برقوقا الاهوازي محمد بن عبدالله مولى بنى مخزوم قدم بغداد ومدح
محمد بن عبدالله بن طاهر يسلك طريق ابي تمام (طبقات ابن الميتر ١٩٥-١٩٦ ، معجم
الشراء ٤٣٢) والبيت في مصلوب صلب الحسن بن رجاء بالاهواز . - طبقات ابن الميتر
١٩٦ ، الكامل ٤٥٨ ، معجم الشراء ٤٣٢ ، السط ٥٩٥ ، الواقى بالوفيات ١٠٣/١ ،
المطول ٣٢٥ ، القول الجيد رقم ٢٥١-٢٥٢ (٢٧٠-٢٧١) ، الجامع ٢٠٦ ، فهارس
الشواهد 204a ، انوار الربيع ٦٧٠-٦٧١ ، مجموعة الماني ١٩٤ ، شرح الايضاح ٢١٣ ب
وشرح ابياته ٢٩ آ ، وضرس ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا البيت الاول في كلمة يصف
بها جدبا مشويا ، ارشام الاريب ١٥٥/١٧ ، ديوان الماني ٣٠٠/١
12 في الكتب : يعني الكامل ٤٥٧

- ١٨٩ لم أرَ صَفًّا مثل صَفِّ الزُّرْبِ تسمين منهم صُلِبُوا في خِطِّ
 من كل عالٍ جِدْعُهُ بالِشِطِّ كأنه في جِدْعِهِ المَشِطِّ
 3 اخو نَعَاسٍ جَدًّا في التَّمْطِي قد خامر النومَ ولم يَغْطِ

- فقوله: «جد في التمطي» شرط يتم التشبيه كما ان قوله «مواصل» كذلك، الا ان في اشتراط المواصله من الفائدة ما ليس في هذا، وذلك انه يجوز ان يبائع ويجهد ويجهد في تمطيه ثم يدع ذلك في الوقت ويعود الى الحالة التي يكون عليها في السلامة مما يدعو الى التمدد، واذا كان كذلك كان الاستفادة من هذه العبارة صورة التمطي وهيئته الخاصة وزيادة معنى وهو بلوغ الصفة غاية ما يمكن ان يكون عليها. وهذا كله مستفاد من الاول، ثم فيه زيادة اخرى وهو اخض ما يقصد من صفة المصلوب وهي الاستمرار على الهيئة والاستدامة لها. فاما قوله بعد «قد خامر النوم ولم يغط» فهو وان كان كأنه يحاول ان يرينا هذه الزيادة - من حيث يقال انه اذا اخذه النعاس فتمطى ثم خامر النوم فان الهيئة 12 الحاصلة له من جدته في التمطي تبقى له - فليس يبائع مبلغ قوله «مواصل لتمطيه» وتقييده من بعد بأنه «من الكسل» واحتياطه قبل بقوله «فيه لوثه» وشبهه بالاول في الاستقصاء قول ابن الرومي (من الطويل):

- 15 190 كَانَ له في الجَوِّ حَبْلًا يَبُوعُهُ اذا ما أَتَقَضَى حَبْلٌ أُتِيسِحَ له حَبْلٌ
 يُعَانِقُ أنفاسَ الرِّيحِ مودِّعًا ودَاعَ رَحِيلٍ لا يَحْطُّ له رَحْلٌ

5 وذلك H : وذلك M || 11 وان H : ان M || 14 وتقييده M : وعمده H

١٨٩: لدعل بن علي الحزامي (المتوفى سنة ٢٤٦، ارشاد الارب ١١/٩٩-١٠٢، الاغانى ١٨/٢٩-٦١، الكشي ٣١٣-٣١٤، وفيات الاعيان ١/٢٥١-٢٥٣، روضات الجنات ٢٧٧-٢٨١) والاييات في محاربة الزط سنة ٢١٩. - الكامل ٤٥٧، شرح الايضاح ٢١٣ ب وشرح ابياته ٢٩ آ، قال في شرح الايضاح: صلبوا في خط اي في ذلك واحد وقبل الخط موضع بالجماعة

١٩٠ المعاهد ٢٠٠، شرح الايضاح ٢١٤ آ وشرح ابياته ٢٩ ب

فاشتراطه ان يكون له بعد الجبل الذي ينتهى ذرعه جبل آخر يخرج من بوع
الاول اليه كقوله ' مواصل لتمطيه من الكسل ' في استيفاء الشبه والتنبية على
استدامته ، لانه اذا كان لا يزال ييوع جبلا لم يقبض باعه ولم يرسل يده ، وفي
3 ذلك بقاء شبه المصلوب على الاتصال فاعرفه

(٥/١١) واعلم ان من حَقَّق ان لا تضع الموازنة بين التشبيهين في حاجة
6 احدهما الى زيادة من التأمل على وقتنا هذا ولكن ننظر الى حالهما من قوى
العقل ولم نسمع بواحد منهما فتعلم ان لو ارادها مرید او أنفقا له جميعا ولم
يكن قد سمع بواحد منهما ايُّهما كان يكون اسهل عليه ، واسرع اليه ، واعطى
9 بيديه ، وأيُّهما تجده ادل على ذكاه من تسمعه منه وارحى لتخرج من يقوله ،
وذلك ان تقابل بين تشبيه النجوم بالمصاييح والمصاييح بها وبين تشبيه سل
السيوف بمقائيق البرق وتشبيها بسل السيوف ، فانك تعلم ان الاول يقع في
12 نفس الصبي اَوَّل ما يُحس بنفسه وان الثانى لا يُحسب اجابته ، ولا يبذل طاعته ،
وكذلك تعلم ان تشبيه الثريا بسور العنقود لا يكون في قرب تشبيها بتفتح النور ،
وان تشبيه الشمس بالمرآة المجلوة كما مضى يقع في نفس الغر العاتى والصبي ولا
15 يقع تشبيها بالمرآة في كف الاشئل الا في قلب المميز الحصيف ، وتشبيها في حركتها
تلك بمرآة تضطرب على الجملة من غير ان تُجمل في كف الاشئل قد يقع لمن
لا يقع له بهذا التقييد ، وذلك لما مضى من حاجته الى الفكرة في حال الشمس
18 وان حركتها دائمة متصلة ثم طلب متحرك حركة غير اختيارية وجعل حركة
المرآة صادرة عن تلك الحركة ومأسورة في حكمها

5 التشبيهين : الشبهين M الشبهين H || 6 من قوى : في قوى MH || 7 يسمع M :
سمع H || او أنفقا H : وانفقا M || 9 تجده (؟) : يجده M تجده H || تسمه (؟) :
يسمه M يسمه H || لتخرج (؟) : ليخرج M : لخرج H || يقوله (؟) : نقوله
بتشديد الواو وضما M قوله H || 10 والمصاييح M : او المصاييح H || 15 المميز H :
M - || 18 - 19 حركة المرآة : المرآة MH

- (٦/١١) وإنما اشترطت عليك هذا الشرط لانه لا يمتنع ان يسبق الاول الى تشبيهه لطيف بحسن تأمله وحِدّة خاطره ثم يشيع ويتسع ويذكر ويشهر حتى يخرج الى احد المبتذل والى المشترك في اصله وحتى يجرى مع دقة تفصيل 3 فيه مجرى المجمل الذى تقوله الوليدة الصغيرة والمعجوز الورهاء ، فانك تعلم ان قولنا « لا يُشَقُّ غُبَارُهُ » الآن في الابتدال كقولنا « لا يُلْحَقُ ولا يَدْرِكُ » و« هو كالبرق » ونحو ذلك ، إلا أنا اذا رجعنا الى انفسنا علمنا انه لم يكن كذلك 6 من اصله وان هذا الابتدال اناه بعد ان قضى زمانا بطرامة الشباب وحِدّة الفتاة وبعرة المنيع ، ولو قد منعك جانبه وطوى عنك نفسه لعرفت كيف يشق مطلبه ويصعب تناوله . ومثل هذا واظهر منه امرا ان قولنا « أما بعد » منسوب 9 في الاصل الى واحد بعينه وان كان الآن في البِدْلة كقولنا « هذا بعد ذلك » مثلا وهكذا الحكم في الطرق التى ابتدأها الاولون ، والعبارات التى اخصها المتقدمون ، والقوانين التى وضعوها حتى صارت فى الاشتراك كالشئ المشترك 12 من اوله ، والمبتذل الذى لم يكن الصون من شأنه ، والمبتذل الذى لم يعترض دونه المنع فى شئ من زمانه ، وربّ نفيس جلب اليك من الامكنة الشائعة ، ورُكِبَ فيه التَّوَى الشَّطُونُ وقُطِعَ به عَرْضُ الفِياثِ ثم اخفى عنك فضله حتى 15 جَهَّاتَ قدره ان سهل مرامه ، واتسع وجوده ، ولو انقطع مدده عنك حتى تحتاج الى طلبه من مظنّته لعلمت احسان الجأى به اليك ، والجالب المقرب بئله عليك ، ولأكثر من شكره بعد ان اقللت ، واخذت نفسك بتلافى ما اهملت ، 18

1 وإنما H : دائما وانما M || اشترطت H : اشترط M || 2 بحسن تأمله H :
بحسن تأمله وبدل على ذكائه M || 11 ابتدأها H : ابتدأ بها M

9-10 منسوب في الاصل الى واحد بعينه : ينسب الى داود ويعقوب وكعب بن لؤى وقس بن ساعدة ويرب بن قحطان ، انظر مفاتيح الغيب ٥/٥٨٠ في تفسير سورة
٢٠/٣٨ وادب الكتاب ٣٦-٣٧

وكذلك رُبَّ شيء نال فوق ما يستحقه من شغف النفوس به ، وأكثر مما توجه
المنافع الراجعة اليه ، لانه لا يتسع اتساع الاول الذي فوائده اعمم واكثر ،
3 ووجود العوض عنه عند الفقد اعسر ، فكسبت عِزَّة الوجود هذا عِزًّا لم
يستحقه بفضلها ، كما منعت سعته الآخرَ فضلاً هو ثابت له في اصله

(٧/١١) ويتصل بهذا الموضع حديث عبدالرحمن بن حسان ، وذلك انه رجع
6 الى ابيه حسان وهو صبي يبكي ويقول « لسعني طائر » فقال حسان « صِفْهُ يَا بُنَيَّ »
فقال « كأنه ملتف في بزدي حبرة » وكان لسعه زنبور ، فقال حسان « قال
أخي الشعر ورب الكعبة ! » أفلا تراه جعل هذا التشبيه مما يُستدل به على
9 مقدار قوة الطبع ويُجعل عياراً في الفرق بين الذهن المستعد للشعر وغير المستعد
له وسرّه ذلك من ابنه كما سرّه نفس الشعر حين قال في وقت آخر (من البسيط) :

الله يعلم اني كنت متبذاً في دار حسان أصطادُ اليعاسيا ١٩١

12 فان قلت ان التشبيه يُصوّر في مكان الصبغ والنقش العجيب ولم يُعجب
حسان هذا وانما اعجبه قوله « ملتف » وحسن هذه العبارة ، اذ لو قال « طائر
فيه كوشى الحبرة » لم يكن له هذا الموقع ، فهو ان يكون مشبهاً ما انت فيه
15 فن حيث دلالة على الفطنة في الجملة - قيل : مسلم لك ان نكتة الحسن في قوله
« ملتف » ولكن لا يسلم انه خارج من الغرض بل هو عين المراد من التشبيه

3 فكست M : فكسب H || 4 منت M : منع H || ست H : سة M ||

9 عبار M : عبار H || الفرق M : الفرق H || 14 يكون MH : يكن M ص ٣٥٢
وفي العبارة من النفوس ما لا يخفى

5 حديث عبدالرحمن بن حسان : الكامل ١٤٩

١٩١ : يروي ان مملته طالب الصبيان على ذنب واراده بالعبوة فقال : الله يعلم

البيت . - الكامل ١٤٩ ، الثريش ٢/٢٠٥ في شرح المقامة ٤١

- وتماه فيه ، وذلك انه يفيد الهيئة الخاصة في ذلك الوشى والصبغ وصورة الزنبور
في اكتسائه لهما ويؤدى الشبه كما مضى من طريق التفصيل دون الجملة ، فما ظننت
انه يُبعده عما نحن بصده هو الذى يُدنيه منه ولقد نفيت العيب من حيث 3
اردت ابيانه

فصل

- 6 (١/١٢) اعلم انى قد قدمت بيان المركب من التشبيه ، وههنا ما يُذكر مع
الذى رَفَنَتَكَ انه مركب ويُقرن اليه في الكتب وهو على الحقيقة لا يستحق صفة
التركيب ولا يشارك الذى مضى ذكره في الوصف الذى له كان تشبيها مركبا ،
9 وذلك ان يكون الكلام معقودا على تشبيه شيئين بشيئين ضربة واحدة الا ان
احدهما لا يداخل الآخر في الشبه ، ومثاله قول امرئ القيس (من الطويل) :
كأن قلوب الطير رطبًا ويابسًا لدى وكرها العناب والحسْف البالى ١٩٢
12 وذلك انه لم يقصد الى ان يجعل بين الشيئين اتصالا وانما اراد اجتماعا في مكان
فقط ، كيف ولا يكون لمضامة الرطب من القلوب اليابس هيئة يُقصد ذكرها ،

5 فصل : + في التشبيه المتعدد والفرق بينه وبين المركب M || 6 انى M : ان H ||
8 له كان H : كان له M || 13 اليابس H : الى اليابس M

١٩٢ : من قصيدته التي مطلعها : الا عم صباحا ايها الطلل البالى

المقد القين ص ١٥٤ : ٥٦ - الشعر ٤٠ ، ٥٥ ، المغانى ١٢٧ آ ، الكامل ٤٤٧ ، قواعد
الشعر 186 رقم ٢٣ ، البديع ص ٦٩ رقم ٢٦٢ (وانظر حواشى الناشر) ، اخبار ابي
تمام ١٧ ، ذيل الامالى ٣٢ ، ديوان المغانى ٨١/١ و ١٤٢/٢ ، الصناعتين ١٨٥ و ١٨٩ ،
العمدة ١٧٥/١ و ١٩٧ و ١٧/٢ ، زهر الآداب ١٨٤/٣ ، القراضة ١٦ ، سر القصاحة
٢٣٧ ، دلائل الاجاز ٢٨٥ ، الكشاف ٣٣/١ في قوله تعالى « صم بكم صمى » (١٨/٢) ،
والبيت من شواهد المفتاح (١٤٤) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٣٨ ، المعاهد
٢١٥ ، الدسوق ٣٢٦/٢ ، القول الجيد رقم ٢٧٢ (٢٩١) ، الجامع ٢٠٥ ، فهارس
الشواهد b 190 ، انوار الربيع ٦٦٤ و ٦٨٧ و ٦٨٨ ، شرح الايضاح ٢٢١ آ
وشرح ابياته ٣٠ ب

او يُعْنَى بِأَمْرهَا — كما يكون ذلك لتباشير الصبح في أثناء الظلماء ، وكون
 الشقيقة على قامتها الخضراء — فيؤدَى ذلك الشبه الحاصل من مداخلة احد
 المذكورين الآخر واتصاله به اجتماع الحسْف البالى والعُتَاب ، كيف ولا فائدة 3
 لان ترى العُتَاب مع الحسْف اكثر من كونهما في مكان واحد ، ولو ان اليابسة
 من القلوب كانت مجموعة ناحية والرطوبة كذلك في ناحية اخرى لكان التشبيه
 بحاله . وكذلك لو فرقت التشبيه فقلت « كأن الرطب من القلوب عُتَابٌ وكأن 6
 اليابس حشف بال » لم تر احد التشبيهين موقوفا في الفائدة على الآخر ، وليس
 كذلك الحكم في المركبات التي تقدمت

٧ (٢/١٢) وقد يكون في التشبيه المركب ما اذا فضضت تركيبه وجدت احد
 طرفيه يخرج عن ان يصلح تشبيها لما كان جاء في مقابله من التركيب . بيان ذلك
 ان الجلال في قوله

12 كَطْرِيفٍ اشهبٍ ملقى الجلال [١٦٧]

في مقابلة الليل ، وانت لو قلت « كأن الليل جلال » وسكت لم يكن شيئا

(٣/١٢) وقد يكون الشيء منه اذا فُضَّ تركيبه استوى التشبيه في طرفيه
 15 الا ان الحال تتغير ، ومثال ذلك قوله :

18 وكان اجرام النجوم لوامعا دُرُرٌ تُثْرِنُ على بساط ازرق [١٥٥]

فأنت وان كنت اذا قلت « كأن النجوم دُرُرٌ وكان السماء بساط ازرق » وجدت
 التشبيه مقبولا معتادا مع التفريق فانك تعلم بعد ما بين الحالتين ، ومقدار
 الاحسان الذي يذهب من اليين ، وذلك ان المقصود من التشبيه ان يُربك الهيئة

6 وكذلك H : ولذلك M || التشبيه H : التشبيه مهنا M || 10 تشبيها MH :
 شيئا M ص ٣٥٢ || 17 و 18 دُرُر : دُر : H || 18 فأت : M : انت : H || 19 ما : M :
 — H || 20 وذلك : M : وذلك H

- التي تملأ النواظر عجباً ، تستوقف العيون وتستنطق القلوب بذكر الله تعالى من
 طلوع النجوم مؤتلفة مفترقة في اديم السماء وهي زرقاء زرقها الصافية التي
 3 تحدد العين والنجوم تلاماً وتبرق في أثناء تلك الزرقة ، ومن لك بهذه الصورة
 اذا فرقت التشبيه وأزلت عنه الجمع والتركيب ؟ وهذا اظهر من ان يحفى
 واذا قد عرفت هذه التفاصيل فاعلم ان ما كان من التركيبي في صورة بيت
 امرئ القيس فانما يستحق الفضيلة من حيث اختصار اللفظ وحسن الترتيب فيه
 6 لا لان للجمع فائدة في عين التشبيه . ونظيره ان للجمع بين عدة تشبيهات في
 بيت كقوله (من الوافر) :
- 19 ١٩٣ بَدَتْ قَرًا وَمَا سَتْ حُوطَ بَانَ وَفَاحَتْ عَنبَرًا وَرَبَّتْ غَزَالًا
- مكاناً من الفضيلة مرموقاً ، وشأوا ترى فيه سابقاً ومسبقاً ، لا ان حقائق
 التشبيهات تتغير بهذا الجمع او ان الصور تتداخل وتتركب وتأتلف اتلاف
 الشكليات بصيران الى شكل ثالث ، فكون قدما كخوط البان لا يزيد ولا ينقص
 12 في شبه الغزال حين ترنو منه العينان ، وهكذا الحكم في انها تفوح فوح العنبر
 [١٧٣] ويلوح وجهها كالقمر . وليس كذلك بيت بشار « كأن مثار النقع » لان التشبيه
 هناك كما مضى مركب وموضوع على ان يريك الهيئة التي ترى عليها النقع المظلم
 والسيوف في أثناءه تبرق وتومض وتعلو وتخفض ، وترى لها حركات من جهات
 مختلفة كما يوجبها الحال حين يحمي الجلاذ ، وترتكض بفرسانها الجياد ، كما ان
 18 قول رؤبة مثلاً (من الرجز) :

2 زرقتها H : وزرقتها M || 3 تلاما H : تلاما M || 13 ترنو منه M : ترنو H

١٩٣ : للمثنوي ديوانه ٢٢٤/٣ ، (الواحدى) ٢١٧ ، (الساجي) ١٤٠ ،
 من قصيدة في مدح بدر بن عمار الحرشاني . - البيهقي ١٥٣/١ و ١٩٨ ، دلائل الامجاز
 ١٦٤ و ٢٤١ ، الممددة ١٩٩/١ ، الامالي الشجرية ٢٧٤/٢ ، وذياب الاعيان في ترجمة
 علي بن اسحاق الزاهي ، المعاهد ٢١٦ ، نهاية الارب ٤٣/٧ ، الحزانة (السلفية) ٢٠٠/٣
 الشاهد ١٩٨ ، فهارس النوامد 211 b ، شرح الايضاح ٢٢١ ب وشرح ابيات ٣١ ب

- ١٩٤ فيها خطوط من سوادٍ وبلق كأنها في الجلد توليع البهق
ليس القصد فيه ان يترك كل لون على الأفراد وإنما القصد ان يرى الشبه من
اجتماع اللونين ، وقول البحترى (من الوافر) :
3 ترى اجماله يصعدن فيه صعود البرق في الفيم الجهم
- ١٩٥ لا يريد به تشبيه بياض الحجول على الافراد بالبرق بل المقصود الهيئة الخاصة
الحاصلة من مخالطة احد اللونين الآخر ، كذلك المقصود في بيت بشار بتشبيه النقع [١٧٣]
6 والسيوف فيه بالليل المتهاوى كواكبه لا تشبيه الليل بالنقع من جانب والسيوف
بالكواكب من جانب ، ولذلك وجب الحكم كما كنت ذكرت في موضع بان الكلام
9 الى قوله « وأسيافنا » في حكم الصلة للمصدر وجار مجرى الاسم الواحد كما يقع
في التشبيه تفريق وتوهم انه كقولنا « كأن مثار النقع ليل وكأن السيوف
كواكب » ، ونصب الاسياف لا يمنع من تقدير الاتصال ولا يوجب ان يكون
12 في تقدير الاستئناف لان الواو فيها معنى « مع » كقوله (من الطويل) :
- ١٩٦ فاني وقيارا بها لغريب

b4 الجهم : انعام - الحماسة || 5 يريد M : براد H || 6 المقصود H : اللون المنصود M ||
7 والسيوف... جانب H : M — || 13 وقيارا H والاصميات : وقيار M والنحويون

١٩٤ : ديوانه ص ١٠٤ رقم ٤٠ ، من ارجوزته المشهورة التي مطلعها :

ولاتم الاعماق خاوي الخترق

ديوان الماني ١٣٠/٢ ، الجامع ١٨٨ ، فهارس الشواهد 159 a و 158 a

١٩٥ : ديوانه ٢٢٦/١ والمخطوطة ٢٨٨ ، من قصيدة في مدح محمد بن عبدالله بن

ظاهر المتوفى سنة ٢٥٣ يصف فيها فرسا اهداه اليه . - حماسة ابن الشجرى ٢٣١ :

انوار الربيع ٦٦٤ ، شرح الايضاح ٢٢٠ ب وشرح ابيانه ٣٠ ب

١٩٦ : صدر البيت : فن يك امسى بالمدينة رحله

من كلمة لضاني بن الحرث بن ارطاة البرجمي قالها لما حبسه عثمان ، وقبار اسم جملة او

فرسه وقيل غلامه . الاصميات ص ١٦ رقم ١٣ : ١ - انكامل ١٨١ . اشعر

٢٠٤ ، وبروي « قيار » بالرفع ، الحزانة ٢٢٣/٤ الشاهد ٣٥٤ ، فهارس اشواهد

17 a والبيت ايضا من ابيات المنتاح (٨٠) والتلخيص باب احوال المسند : انطول ١٤٠ ،

المعاهد ٨٨ ، الدسوقي ٥٠١/١ - ٥٠٢ ، القول الجيد رقم ١٤٠ (١٣٠) ، الجامع ١٨١

- وقوله « كل رجلٍ وضعته » وهي اذا كانت بمعنى « مع » لم يكن في معطوفها الانقطاع وان يكون الكلام في حكم جملتين . ألا ترى ان قولهم « لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها » لا يكون بمنزلة ان تقول « لو تركت الناقة ولو ترك فصيلها » فتجعل الكلام جملتين . وكذا لا يمكنك ان تقول « كل رجل كذا وضعته كذا » فتفرق الخبر عنهما كما يجوز في قولك « زيد وعمرو كريمان » ان تقول « زيد كريم وعمرو كريم » ، وهذا موضع غامض وللکلام فيه موضع آخر 6
- (٤/١٢) وان اردت ان تزداد تبييها لان التشبيه اذا كان مقنودا على الجمع دون التفريق كان حال احد الشئيين مع الآخر حال الشئ في صلة الشئ ، وتأبعا له ومبنيًا عليه حتى لا يتصور افراده بالذكر فالذي يفضى بك الى معرفة ذلك انك نجد في هذا الباب ما اذا فرّق لم يصلح للتشبيه بوجه كقوله (من السريع) :

كأنما المريح والمشتري قدأما في شاح الرفعة

١٩٧

منصرف بالليل عن دعوة قد أسرجت قدأما شمعة

- لوقلت « كأن المريح منصرف بالليل عن دعوة » وتركت حديث المشتري والشمعة كان حلقا من القول ، وذلك ان التشبيه لم يكن للمريح من حيث هو نفسه ولكن من حيث الحالة الحاصلة له من كون المشتري أمامه . وانت وان كنت تقول « المشتري شمعة » 15 على التشبيه العاتى العاذج في قولهم « كأن النجوم مصابيح وشموع » فإنه

3 لرضعها M : — H || 4 فتجعل M : فجعل H || 7 تبيينا M : تبيينا H ||

مقنودا M : مقنوده H

١٩٧ : لقاضي علي بن محمد التنوخي (٢٧٨-٥٣٤٣) . - البنية ٣١٠/٢ ، نهاية الارب ٤٢/٧ ، نثار الازهار ١٢١ ، وما من ابيات المفتاح (١٤٤) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٣٦ ، المساهد ١٨٢ ، القول الجيد رقم ٢٦٦-٢٦٧ (٢٨٥) ، الجامع ٢٠٥ . اوزار الربيع ٦٨٧ ، فهارس الشواهد 151 ab ، شرح الايضاح ٢٢١ آ وشرح ابياته ٣١ آ

لم يضع التشبيه على هذا وإنما قصد الى الهيئة التي يكتسبها المريح من كون المشتري أمامه . وهكذا قول ابن المعتز :

3 كأنه وكأن الكأس في فمه هلال أول شهر غاب في شفق ١٩٨

لم يقصد ان يشبه الكأس على الانفراد بالهلال والشفة بالشفق على الاستئناف بل اراد ان يشبه مجموع الصورتين ، ألا ترى أنك لو فرقت لم تحل من التشبيه بطائل اذ لا معنى لان تقول « كأن الشفة شفق » وتكت ، أرى ان قوله (من الوافر) :

9 بياض في جوانبه أحمرار كما أحمرت من الخجل الحدود ١٩٩

استوجب الفضل والخروج من التشبيه العامي وأن يقال قد زاد زيادة لم يسبق اليها الا بالتركيب والجمع وبأن ترك ان يراعى الحمرة وحدها

وقال القاضي ابو الحسن رحمه الله « لو اتفق له ان يقول احمرار في جوانبه بياض لكان قد استوفى الحسن » وذلك لان خدة الخجل هكذا يحدق البياض 12

1 الى H : M - 4 على الاستئناف H : M - 6 ا ترى H : الا ترى M ||

9 استوجب H : استوجب M

١٩٨ : ديوانه (لويين) ١٦٣/٣ ، وقبل البيت :

اباح عبي لطول الليل والارق وصاح انسانها في الدمع بانفرق
ظني مخلي من الاحزان اودعني ما يعلم الله من حزن ومن قلق
كأنه البيت

٠ - ديوان الماعني ٣٠٧/١ ، تقديم ابى بكر ٢١٨ ، انوار الربيع ٦٧١

١٩٩ : ديوان ابن المعتز (لويين) ١٠٥/٤ : ٣ - الوساطة ١٤٧ ، الممددة ١٦/٢ ،

نهاية الارب ١٩٤/١١ ، حلبة السكيت ٢٣٩

11 قال القاضي ابو الحسن في الوساطة ص ١٤٧ : والخجل انما يحمر وجنتاه فاما منبت الاسداع ومخط العذار فقليل ما يحمران فهذا التمييز مسلم له وان لم يكن يسبق اليه ولو اتفق له ان يقول حمرة في جوانبها بياض لكان طبق المنصل واصاب الغرض ووافق شبه الخجل لكن اراد ان البياض والحمرة يجتمعان فجعل الاحمرار في جوانب البياض فراغ عن موقع التشبيه اه .

- فيه بالحمرة لا الحمرة بالبياض الا انه لعله وجد الامر كذلك في الورد فشبّه على طريق العكس فقال : هذا البياض حوله الحمرة ها هنا كالحمرة حولها البياض هناك . فانظر الآن إن فرقت كيف يتفرق عنك الحسن والاحسان ، ويخضر العبي 3 ويذهب البيان ، لان تشبيه البياض على الانفراد لا معنى له واما تشبيه الحمرة وان كانت تصح على الطريقة الساذجة - اعني تشبيه الورد الاحمر بالحد - فانه يفسد من حيث ان القصد الى جنس من الورد مخصوص وهو ما فيه بياض يحدق به حمرة فيجب ان يكون وصف المشبه به على هذا الشرط ايضا
- (١٥/١٢٠) وبهذا الاختصاص ولما ذكرت لك تجد احد المشبهين في الامر الاعم الاكثر وقد ذكر في صلة الآخر ولم يعطف عليه كقوله (من اكامل) :

٢٠٠ والشيب ينهس في الشباب

١٩٩ و بياض في جوانبه أحمرار

- ١٢ واشباه ذلك . فان جاءت الواو كانت واو حال كقوله :

١٩٧ كأنما المريح والمشترى قدماه

وهي اذا كانت حالية فهي كالصفة في كونها تابعة وبحيث لا ينفرد بالذكر بل يذكر

- ١٥ في ضمن الاول وعلى انه من تبعه وحاشيته

2 ما هنا H : M || حولها M : حوله H || 4 ممي M : ممي H ||
 8 ولما H : وكا M || 10 في الشباب : بالشباب - ديوان المعاني (وهو الاشبه) ،
 في السواد - الكامل والافاعي والسمط واللسان ، في النهار - نثار الازهار || 13 وقدماه H :
 قدماه في شاخ الرضة M

٢٠٠ تمام البيت : كأنه ليل يصبح بجانبه نهار انظر ص ١٨٣

وقبله في رواية المعاهد :

فالت وكيف يميل مثلك للصبيا . وعليك من سمة الخليم وذر

برويان للفرزدق ولا يوجدان في ديوانه ولا في النفاض - دلائل الإعجاز ٥٥ ، الجني ٨٥ ،
 الشعر ٩ و ٣١٠ ، حاسة البحرى (بيروت) ص ١٨٣ - ١٠ - ١٩ ، الاغانى ١٦/١٩ ،
 الموازنة ٢٦ ، الموشح ١٠٣ ديوان المعاني ٨٧/٢ و ١٦٣ ، الصناعتين ١٩٤ ، الإعجاز
 القرآن ٨٠ ، العمدة ١٧٩/١ ، السمط ٧١١ ، اللسان ٩٧/٧ (نهر) ، المستطرف
 (١٣١٤) ٢٨/٢٠ - نثار الازهار ٦٥ ، المعاهد ٢٤

وهكذا الحكم في الطرف الآخر، ألا ترى قوله :

[١٧٣] ليل تهاوى كواكب

3 « قتهاوى كواكب » جملة من الصفة ليل ، واذا كان كذلك فالكواكب مذكورة على سبيل التبع لليل ، ولو كانت مستبعدة بشأنها لقلت « ليل وكواكب » . وكذلك قوله :

6 ٢٠٠ ليل يصيح بجانيه نهار

(٦/١٢) واشد من ذلك ان يحىء « كما » في الطرف الثاني كقوله :

[١٩٩] كما احمرت من الخجل الحدود

9 وبيت امرئ القيس على خلاف هذه الطريقة لأن احد الشيين فيه في الطرفين [١٩٢]

معطوف على الآخر ، اما في طرف الخبر وهو طرف المشبه به فبين وهو قوله :

الغراب والحشف البالي

12 واما في طرف اخبر عنه وهو المشبه فانك وان كنت ترى اسما واحدا وهو

« القلوب » فان الجمع الذي تفيد الصيغة في المتفق يجرى مجرى العطف في الختاف ،

فاجتماع شيين او اشياء في لفظ ثنية او جمع لا يوجب ان احدهما في حكم التابع

15 للآخر كما يكون ذلك اذا جرى الثاني في صفة الاول او حاله او ما اشبه ذلك ،

هذا وقد صرح بالعطف في البدل وهو المقصود فقال « رطبا ويابسا »

(٧/١٢) واعلم انه قد يحىء في هذا الساب شيء له حد آخر ، وهو نحو

18 قوله (من الكامل) :

٢٠١ أنى وتزيينى بمدحى معشراً كعليق ذراً على خنزير

هو على الجملة جمع بين شيين في عقد تشبيه الا ان التشبيه في الحقيقة لاحدهما ،

1 قوله M : الى قوله H || 6 بصيح : يسير - الاغانى || 13 تفيد M : تفيد H ||

14 ان M : H —

- ألا ترى ان المعنى على ان فعله في التزيين بالمدح كفعل الآخر في محاولته ان يزين الخنزير بتعليق الذر عليه ، ووجه الجمع ان كل واحد منهما يضع الزينة حيث لا يظهر لها اثر لان الشيء غير قابل للتحسين ، ومتى كان المشبه به « كملق » في البيت فلا شك ان التشبيه لا يرجع الى ذات الشيء بل الى المعنى المشتق منه الصفة ، واذا رجع اليه مقرونا بصلته على ما مضى في نحو
- 6 م [٩٤] « ما زال يفتل في الذروة والغارب » فقد شبه تزيينه بالمدح من ليس من اهله بتعليق الذر على الخنزير هكذا يجملته لا بالتعليق غير معدى الى الذر والخنزير ، فالشبه مأخوذ من مجموع المصدر وما في صلته . ولا بُد للواو في هذا النحو ان تكون بمعنى « مع » وامرها فيه اُبين اذ لا يمكن ان يقال « انى كذا وان تزيينى كذا » لانه ليس معنا شيان يكون احدهما خبرا عن ضمير المتكلم في « انى » الذى هو المعطوف عليه والآخر عن « تزيينى » المعطوف ، كما يكون في نحو
- 12 [١٧٣] بيت بشار شيان يمكن في ظاهر اللفظ ان يُجعل احدهما خبرا عن النقع والآخر عن الاسيف ، الى ان تجيء الى فساد من جهة المعنى . فأتت في نحو « انى وتزيينى » ملجأ الى جعل الواو بمعنى « مع » من كل وجه حتى لا تقدر على اخراج الكلام الى صورة تكون فيها الواو عارية من معنى « مع » ويكون
- 15 تشبيها بعد تشبيه

فان قلت ان في « مُعلِق » معنى الذات والصفة معا فيمكن ان يكون اراد ان

- 18 يشبه نفسه بذات الفاعل وتزيينه بالفعل نفسه - اقول : لو أُريد انى « كملق » ذرا على خنزير وان تزيينى بمدحى معشرا كتعليق ذر على خنزير « كان قولاً ظاهراً السقوط لما ذكرت من انه لا يتصور ان يشبه المتكلم نفسه من حيث

1-2 ان يزين H : تزين M || 2 بتعليق M : بتناق H || 5 ما H : نحو ما M ||

9 وان M : فان H || 11 عن تزيينى M : بتزيينى H || 17-18 ان فى ... لو اريد M :

اقول H || 19 وان M : وانت H || در H : درة M

هو زيد مثلاً بمعلق الذر على الخنزير من حيث هو عمرو، وإنما يشبه الفعل بالفعل فأعرفه
(٨/١٢) فإن قلت : فما تقول في قوله (من الطويل) :

- 3 وحتى حسبت الليل والصبح اذ بدا حصانين مختالين جَوْنَا واشقرا ٢٠٢
فإن ظاهره أنه من جنس المفرق - اقول : نعم إلا أن سَمَّةَ شينا كالجمع وهو
أن لا قتران الحصانين الجون والاشقر في الاختيال ضرباً من الخصوصية في الهيئة ،
6 لكنه لا يبلغ مبلغ « ليل نهاوى كواكبه » ولا مبلغ قوله (من الرجز) : [١٧٣]
٢٠٣ والصبح مثل غمرة في ادهم
كما إن قوله (من الكامل) :
9 دون التعاسق ناحلين كشكائى نَصَبِ ادَّقَهُمَا وَصَمَّ الشاكل ٢٠٤
لا يكون كقوله (من البسيط) :
٢٠٥ انى رأيتك في نومي تعاسقنى كما تعاسق لأم الكتاب الالف

4 اقول نعم ... كالجمع : اقول نعم ... من الحسن M : لا شمه وشيا كالجنس H ||
6 مبلغ قوله H : يبلغ قوله M || II انى رأيتك MH وادب الكتاب والاغاني والوساطة
وديوان المعاني : رأيت شخصك - السط ، ابصرت شخصك - العقد || نومي : نوم - ديوان المعاني

٢٠٢ : لم اجده في مظانه

٢٠٣ : لم اجده في مظانه

٢٠٤ : للمتنبي ، ديوانه ٢٥٢/٣ ، (الواحدى) ٢٦٦ ، (البازجى) ١٨١ ، وقبله :

كم وقفة سجرتك شوقا بعد ما غرى الرقيب بنا ولج العاذل

من القصيدة التي مر منها بيت (١٣٤) . - الوساطة ١٣٤ و ١٨٤ ، اليقظة ١٢٧/١ و ١٥٦
٢٠٥ : قبله

يا من اذا درس الانجيل ظل له قلب البق عن القران منصرفا

[درس - ادب الكتاب والعقد والاغاني : قرأ - السط || التقى - ادب الكتاب والاغاني :
الحنيف - العقد والسط] يرويان لثلاثة : لبكر بن النطاح مادح ابى دلف المعلى (انظر
البيت ٥٨) في ادب الكتاب للصولى ٦٢ والاغاني ١٧/١٥٥ قال في الاغانى « كان بكر بن النطاح
الحنفى يتعشق غلاما نصرانيا ويحمن به وفيه يقول يا من البيتين » ولا بى بكر الموسوس فى العقد
(١٣٣١) ٢١٢/٤ - ٢١٣ واسمه سيبويه (اليقظة ٣٨٧/١) ولبكر بن خارجة
(رجزه فى الاغانى ٢٠/٨٧ - ٨٨) فى السط ٥١٨ وديوان المعاني ١/٢٤٣ والشريشى
فى شرح المقامة ٣١ والبيت الثانى ايضا فى الامالى ١/٢٣١ والوساطة ١٨٤ بغير عزو

- فان هذا قد أذى اليك شكلا مخصوصا لا يتصور في كل واحد من المذكورين
 [٢٠٤] على الانفراد بوجه ، وصورة لا تكون مع التفريق ، واما المتنبي فإراك الشيين
 في مكان واحد وشدد في القرب بينهما ، وذلك انه لم يعرض لهيئة العناق ومخالفتها
 صورة الافتراق وانما عمد الى المبالغة في فرط النحول واقتصر من بيان حال
 [٢٠٥] المعاينة على ذكر الضم مطلقا ، والاول لم يُعْنِ بحديث الدقة والنحول وانما غنى
 بأمر الهيئة التي تحصل في العناق خاصة من انعطاف أحد الشكلين على صاحبه
 6 والتفاف الحبيب بمحبته ، كما قال (من المتقارب) :

لَفَّ الصبا بقضيبٍ قضيبا

٢٠٦

- واجاد واصاب الشبه احسن اصابة لان حَطَى اللام والالف في « لا » ترى
 رأسهما في جهتين وتراهما قد تماسا من الوسط ، وهذه هيئة المعتنقين على الامر
 المعروف ، فاما قصد المتنبي فليس بصفة عناق على الحقيقة وانما هو تضام
 وتلاصق ، وهو نحو قوله (من البسيط) :

12

ضممته ضمةً غدنا بها جسداً فلو رأنا عيوناً ما خشيناها

٢٠٧

- اشبه ، لان القصد في مثله شدة الالتصاق ، من غير تعريج على هيئة الاعتناق ،
 15 وذهب القاضي في بيت المتنبي الى انه كأنه معنى مفرد غير مأخوذ من قوله

كما تمانق لام الكتاب الالفا

[٢٠٥]

1 فان M : قال ان H || 3 القرب H : الفرق M || 11 قصد M : قصد H ||
 تضام M : نظام H || 13 ضمت M والوساطة : ضممتنا H || جسدا - الوساطة :
 حدا H واحدا M

٢٠٦ : صدر البيت : ولم انس ليلتنا في العناق

للبحرئى ٥٨/١ والمخطوطة ٢٣ آ ، من قصيدة في مدح فتح بن خاقان . - سر الفصاحة
 ٢٠٣ ، المرتضى ١٥١/٣

٢٠٧ : عزاه ناسخ الوساطة ١٨٤ الى ابى اسحاق (ابراهيم بن على ؟) الغارنى
 (اليقينة ١٤٠/٤ ، ارشاد الارب ١/٢٠٤-٢٢٠٥)
 15 القاضي : الوساطة ١٨٤

وقال « ولئن كان اخذه كما يقولون فليس عليه معتب ، لان التعب في نقله ليس بأقل من التعب في ابتدائه » . وهذا التفضيل والتفصيل من قول القاضى ليس قادحا في غرضى لاني اردت ان اريك مثلا في وضع التشبيه على الجمع والتفريق 3
وأجعل البيتين معيارا فيما اردت . ولئن كان المتنبي قد زاد على الاول فليس تلك الزيادة من حيث وضع الشبه على تركيب شكلين ولكن من جهة اخرى وهي 6
الاعراق في الوصف بالنحول وجمع ذلك للبخدين معاً ثم اصابة مثال له ونظير من الحط ، فاعرف ذلك ولا تظن ان قصدى المفاضلة بين البيتين من حيث القول في السابق والمسبوق والاخذ والسرقة فتحسب انى خالفت القاضى فيما حكم به

فصل

(١/١٣) هذا فن غير ما تقدم في الموازنة بين التشبيه والتمثيل اعلم انى قد عرفت ان كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا وثبت وجه الفرق بينهما . وهذا اصل اذا اعتبرته وعرضت كل واحد منهما عليه فوجدته 12
يحيى في التشبيه بحيث حسنا وينقاد القياس فيه انقيادا لا تعسف فيه ثم صادفته لا يطاوعك في التمثيل تلك المطاوعة ولا يجرى في عنان مرادك ذلك الجرى -
ظهر لك نوع من الفرق والنصل بينهما غير ما عرفت ، وانفتح منه باب الى 15
دقائق وحقائق ، وذلك جعل الفرع اصلا والاصل فرعا ، وهو اذا استقرت التشبيهات الصريحة وجدته يكثر فيها . وذلك نحو انهم يشبهون الشئ فيها بالشئ .
في حال ثم يعطفون على الشئ فيشبهونه بالاول ، فترى الشئ مشبها مرة 18
ومشبهها به اخرى

- فمن اظهر ذلك انك تقول في النجوم « كأنها مصابيح » ثم تقول في حالة
 اخرى في المصابيح « كأنها نجوم » ، ومثله في الظهور والكثرة تشبيه الحد بالورد
 والورد بالحد وتشبيه الروض المنثور بالوشى المنعم ونحو ذلك ثم يشبه النقش
 3 والوشى في الحلل بانوار الرياض ، وتشبه العيون بالترجس ثم يشبه الترجس
 بالعيون كقول ابي نواس (من الطويل) :
- 208 لدى نرجس غَضَّ القَطَافِ كأنه اذا ما منحناه العيونَ عيونُ 6
 وكذلك تشبيه الثغر بالاقاحى ثم تشبيهها بالثغر كقول ابن المعتز (من السريع) :
- 209 والاقحوان كالنسايا العير قد صقلت انوارَه بالقطر
 وقول التنوخي (من الخفيف) :
- 210 اقحوانٌ معانقٌ لشقيقٍ كشمورٍ نَعَضُ وِردَ الحدودِ 9
 وبعده وهو تشبيه الترجس بالعيون :
- 12 وعيونٌ من نرجس تترامى كعيونٍ موصولَةٍ التمهيدِ
 (٢/١٣) وكايشبهون السيوف عند الانتضاء بعقائق البروق كما قال (من الوافر) :
- 211 وسيبقى كالعقيقة وهو كمي سلاحى لا اقل ولا فطارا

2 الحد M : الحدود H || 3 بالحد M : بالحدود H || 6 لدى نرجس : ارى نرجسا -
 الديوان || 14 وسيبقى || ... فطارا M من ٣٥٣ : - MH | ا وسيبقى : حمام - السقط
 ٤٨٣ والنهاية

208 : ديوانه ٣٣٨ - الشعر ٥٢١ ، الموشح ٢٨٠ ، ديوان المعاني ٢١/٢ ،
 حاسة ابن الشجري ٢٥٣ ، الشريشى ٣٢/١ في شرح المقامة الثانية ، نهاية الارب ٢٣٠/١١ ،
 حسن المحاضرة ٢٢١/٢

209 : ديوانه (لوين) ٩٩/٤ : ٣٥

210 : البنية ٣١٣/٢ ، انوار الربيع ٦٦٩

211 : المنفرة ، العقد الثمين من ٣٨ ، شراء التصارنية ٨٠٤ ، السقط ٤١١

و ٤٨٣ ، نهاية الارب ٢٠٤/٦ ، اللسان ٣٦١/٦ (فطر) و ١٨٩/١٠ (كعب)

ثم يعودون فيشبهون البرق بالسيوف المنتزعة ، كما قال ابن المعتز يصف
سحابة (من المتقارب) :

٢١٢ 3 وسارية لا تمثل البكا جري دمعها في خدود الثرى
سرت تغدخ الصبح في ليها ببرق كهنديّة تنتقى

وكتقول الآخر يصف نار السّدق (من المتقارب) :

٢١٣ 6 وما زال يعلو كجناح الدخن الى ان تلون منه رُحل
وكنا نرى الموج من فصة فذهبه النور حتى اشتعل
سرا ايمحاكي انقراض النجوم وبرقا كايماض يربس تسئل

٢١٤ 9 ومن لطيفه قول علي بن محمد بن جعفر (من الكامل) :

دمن كأن رياضها يكسبن اعلام المطارف
وكأتما غدرانها فيها غشور من مصاحف
وكأتما أنوارها تهتر في كباء عاصف
طرر الوصائف يلتفتن* من بها الى طرر الوصائف
وكان لمتع بروقها في الجوّ اسياف المواقف

٦ a ba الدخان الى ان MH : الدخان حتى - البيتة || b7 فذهبه H والبيتة : مذهبة M ||

حتى H والبيتة : حين M || b11 من MH : في - الامالي ودبران المعاني ويقوت ||

b12 في نكساء عاصف MH : بالريح الوصاف - الامالي ودبران المعاني ويقوت ||

١٣ a ba يلتفتن - دبران المعاني : يلتفتين MH والامالي ويقوت

٢١٢ : ديوانه ٥

٢١٣ : للسلامي ابى الحسن محمد بن عبدالله ولد في كرخ بغداد سنة ٣٣٦ ومده عضد

الدولة (البيتة ٢/٣٦٤ - ٣٩٨) . - البيتة ٢/٣٨٧ (ماخلا الثالث)

٢١٤ : ابوالحسن علي بن محمد بن جعفر العلوي الحناني ، مات سنة ٢٦٠ (ابن الاثير

١٨٨/٧) . - الامالي ١/١٨٠ والسمط ٤٣٩ - ٤٤٠ ، مجمع البلدان ٢/٤٩٣ - ٤٩٤

(الحوراني) و ٢/٦٤٢ (ديارات الاسقف) ، ديوان المعاني ٢/١٦ - ١٧

المقصود البيت الاخير ، ولكن البيت اذا قُطِع عن القطعة كان كالكعاب تُفرد
عن الآراب ، فيظهر فيها ذلُّ الاغتراب ، والجوهرة الثينة مع اخواتها في العقد
ابهى في العين ، واملأ بالزين منها اذا أفردت عن النظائر ، وبَدَت فِدَةٌ للناظِر 3

(٣/١٣) ويشبهون الجواشن والدروع بالغدِير يضرب الريح منته فيتكسر

ويقع فيه ذلك السَّجَّ المعلوم كقوله (من الطويل) :

٢١٥ ويضاء زَغْفِ نَثْلَةٍ سَلْمِيَّةٍ لها زَفْرُفٌ فوق الانامل من عُلِّ
وَأَشْبَرْنِيهَا الهالكِي كأنها غدِيرُ جرت في منته الريحُ سَلْسَلُ

وقال (من المقارب) :

٢١٦ وسابغة من جِياد الدُرُو * ع تسمع للسيف فيها صليلا
كئن الغدير زَفْنُهُ الدَّبُورُ يجرُّ المدججُ منها فُضُولًا

وقال البحرى (من الكامل) :

٢١٧ يمشون في زَغْفِ كأنَّ متونها في كل معركة متونُ نِهَامِ 12

وهو من الشهرة بحيث لا يخفى . ثم انهم يعكسون هذا التشبيه فيشبهون الغدران
والبرك بالدروع والجواشن كقول البحرى يصف البركة (من البسيط) :

6 زغف نثة سلبية (بالجر) MH واللسان (شبر) : زغفا الخ (بالنصب) مجموعة
اشعاره ومنهى الطلب || 10 كئن MH : كاء - المفضليات || زفته - المفضليات : زهته MH ||
12 زغف : زرد - المعاني || 13 ثم انهم M : ثم H

٢١٥ : لاوس بن حجر ، مجموعة اشعاره رقم ٢٩ : ١٢ - ١٣ (مع ذكر موارد اخرى) ،
- ديوان المعاني ٥٧/٢ (الثانى) ، اللسان ٥٨/٦ (شبر) و ٣٦٦/١٣ (سلسل)
(الثانى)

٢١٦ : لعبد قيس بن خفاف من بنى عمرو بن حنظلة من ابراهيم معاصر حاتم اعطاني . -
المفضليات (الانبارى) رقم ١١٧ : ٦ - ٧ ، (مصر) ٨٧/٢

٢١٧ : ديوانه ٢٢٨/٢ والمخطوطة ١٨٥ ب ، من قصيدة في مدح ابن سعيد محمد
مر منها بيت (٩) ص ١١ - ديوان المعاني ٦٢/٢ ، المثال السائر ١٥٨

- ٢١٨ إذا عَلَّتْهَا الصبا ابدت لها حُبَّكَ مثل الجواشن مصقولاً حواشياً
ومن فاتن ذلك وفاخره ، لاستواء أوله في الحسن وآخره ، قول أبي فراس
الحمْداني (من الكامل) : 3
- ٢١٩ أنظر الى زَهْرِ الربيعِ والماءِ في بَرَكِ البديعِ
وإذا الرياحِ جَرَتْ عليه* في الذهبِ وفي الرجوعِ
نَثَرَتْ على بِيضِ الصفا * مُحِ بيننا حَلَقَى الدروعِ 6
- (٤/١٣) وتَشَبَّه أنوارُ الرياضِ بالنجومِ كقوله (من الكامل) :
- ٢٢٠ بَكَتِ السماءُ بها رَدَاذَ دموعِها فغَدَّتْ بَبَسَمُ عن نجومِ سماءِ
ثم تَشَبَّه النجومِ بالتُّورِ كقوله (من البسيط) : 9
- ٢٢١ قد أَقْدَفِ العيسَ في ليلِ كَأَنَّ به وشيًّا من التُّورِ او رَوْضًا من العُشبِ
وكقول ابن المعتز (من الطويل) :
- [١٦٢] 12 كَأَنَّ الثريا في اواخرِ ليلِها تَفْتَحُ نُورِ او لجِئِمْ مُفَضَّضُ
وقال (من الكامل) :
- ٢٢٢ وتَوَقَّدَ المَرِيحُ بين نجومِها كبهارةٍ في روضةٍ من نرجسِ

a1 علتها - الديوان وسائر الموارد : زهنا MH || b4 برك - الديوان والقيمة :
البرك MH || b6 بيتنا MH والمخطوطة والقيمة : بيتنا - الديوان المطبوع وديوان المعاني ||
a10 به M : له H || b روضا M : ارضا H

٢١٨ : ديوانه ١٧/١ والمخطوطة ٧ آ ، من قصيدة في مدح المتوكل يصف فيها
بركة الجعفرى . - المختار من شعر بشار ٣١٩ ، زهر الآداب ١٦٨/١ ، الاطراف (الطبعة
الاولى) ٣١/١٣ ، نهاية الارب ٢٨٦/١

٢١٩ : ديوانه ١٢٥ ، (الدهان) ٢٥٤/٢ ، قاله على البديهة وقد جلس في البستان
الربيع والماء يتدرج على البرك . - القيمة ٤٥/١ ، ديوان المعاني ١٢/٢

٢٢٠ : لبحترى ، ديوانه ٢٢٧/٢ والمخطوطة ١٨٥ آ ، من القصيدة التي مر منها
بيتان (٩) ص ١١ و (٢١٧) ص ١٩٠

٢٢١ : لم اجده في مقلته

٢٢٢ : لابن المعتز ، ديوانه (لوبي) ١٤٣/٣ - الفريضة ٤٠

(٥/١٣) وكذلك نُشِبَّه غُرَّةَ الفرسِ الادمِ بالنجمِ او الصبحِ ويجعل
جسمه كالليل ، كما قال ابن المعتز (من السريع) :

٢٢٣ جاء سليلاً من ابٍ وأُمِّ أدهمَ مصقولَ ظلامِ الجسمِ
٣ قد سَمَّرتِ جبهتهُ بنجمِ

وكما قال كاتب المأمون يصف فرسا (من الرمل) :

٢٢٤ قد بعثنا بجوادٍ مثله ليس يُرَامُ
٦ فرسٌ يُزهِى به للـخـن سرجٌ وجامُ
وجهه صبحٌ ولكن سائرَ الجسمِ ظلامُ
٩ والذي يصلح للنمو * لى على العبدِ حرامُ

وقال ابن نباتة (من الوافر) :

٢٢٥ وأذهمَ يستمدُّ الليلُ منه وتطلعُ بين عينيه الثريا
١٢ ثم يعكسُ فيشبهه النجمِ او الصبحِ بالغرَّةِ فى الفرسِ كقول ابن المعتز (من الرجز) :

٢٢٦ والصبحِ فى طرَّةِ ليلِ مسفرٍ كأنه غرَّةُ مَهْرٍ اشقرِ

(٦/١٣) ونُشِبَّه الجوارى فى قدودهنِ بالسروِ تشبيها عامياً مبتدلاً ، ثم أنهم

١٥ قد جعلوا فيه الفرع اصلاً فشبَّهوا السرو بهن كقوله (من الكامل) :

٢٢٣ : ديوانه (لوبن) ١٩٤/٤ : a1 a2 3

٢٢٤ : من سبعة ابيات لعمر بن مسعدة الصولى من جلة كتاب المأمون وهو ابن عم

ابراهيم بن العباس الصولى الشاعر ، مات سنة ٢١٤ او ٢١٧ (تاريخ بغداد ٢٠٣/١٢ -

٢٠٤ رقم ٦٦٦٢ ، ارشاد الارب ١٦/١٢٧-١٢١) وهى مع خبرها فى الارشاد ١٦/١٦ - ١٣٠

٢٢٥ : يصف فرسا حمله عليه سيف الدولة . - القيمة ٢/٣٦٢ ، انوار الربيع

٤٦٠ و ٧٥٤ ، شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح ابياته ٥١ ب

٢٢٦ : ديوانه (لوبن) ٢٥/٤ : a1 - b1 و ص ٢٢٩

٢٢٧ نُمَّتْ بِسُرْوٍ كَالْقِيَانِ تَلَحَّفَتْ خَضِرَ الْحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مَعْتَدَلٍ
فَكَانَهَا وَالرِّيحَ حِينَ تُمِيلُهَا تَبْنِي التَّمَانِقَ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْحَجَلُ

- 3 المقصود من البيت الاول ظاهرٌ وفي البيت الثاني تشبيه من جنس الهيئة المجردة من هيئات الحركة ، وفيه تفصيل لطريف فنن ، فقد راعى الحركتين حركة التهيؤ للدنو والعناق ، وحركة الرجوع الى اصل الافتراق ، وأدى ما يكون في
- 6 الحركة الثانية من سرعة زائدة تؤديه تحسب معها السمع بصرا تبيناً للتشبيه كما هو وتصوراً ، لان حركة الشجرة المعتدلة في حال رجوعها الى اعتدالها اسرع لا محالة من حركتها في حال خروجها عن مكانها من الاعتدال ، وكذلك حركة
- 9 من يدركه الحجل فيرتدع اسرع ابداً من حركته اذا هم بالدنو ، فازعاج الخوف والوجل ، ابداً اقوى من ازعاج الرجاء والامل ، فع الاول تمهل الاختبار ، وسعة الحوار ، ومع الثاني حفز الاضطرار ، وسلطان الوجوب .
- 12 واعدود الى الغرض

ومن تشبيه السرو بالنساء قول ابن المعتز (من الطويل) :

a1 تلحفت H : ولحفت M تلبست - التشبيبات || a2 والريح حين تميلها MH وياقوت : والريح تخطف بينها - التشبيبات والحماسة وبعض الفضلاء في شرح ابيات الايضاح (وهو اشبه) ، والريح جاء يميلها - المطول والايضاح || b تبني : تنوي - الحماسة ، تهوى - بعض الفضلاء في شرح ابيات الايضاح || 4 طريف H : طريف M || 6 تيينا H : تيينا M || 7 وتصورا H : وتصويرا M || 8 حال خروجها عن H : خروجها من M || 11 الحوار M : الحوار H

٢٢٧ : في وصف روضة رويهما ياقوت ؛ ارشاد الازيب ٥٩/٣ لاحمد بن سليمان بن وهب المتوفى سنة ٢٨٥ (فيه ٥٤/٣-٦٣) وقال : وربما نسبوه الى غيره ، والثاني في حماسة ابن الشجري ٢٢٣ لسعيد بن حميد وكلامها له في التشبيبات ١٩٧ وانوار الربيع ٦٠ ، واللاخبطل الاموازي في القول الجيد رقم ٢٤٨-٢٤٩ (٢٦٧-٢٦٨) ومما في المطول ٣٢٥ والجامع ١١٠ بغير عزو ، فهارس الشواهد 176a 173b وشرح الايضاح ٢١٣ آ وشرح ابياته ٢٨ ب

- ٢٢٨ ظَلَمْتُ بِمَلْهَى خَيْرِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تدور علينا الكأس في قتيبة زهر
بَكَفٍ غُرَالٍ ذِي عِذَارٍ وَطَرَّةٍ وصدغين كالفانين في ط في سطر
3 لدى نرجيس غصن وسرور كأنه قدود جوار ملن في أزر خضر
- (٧/١٣) وتُشَبَّه نُذِيُّ الكَوَاعِبِ بِالرُّمَانِ كَقَوْلِهِ (من الكامل) :
- ٢٢٩ وبما (؟) تبيتُ اناملي يحنين رمان النحور
6 وقول المتنبى (من الطويل) :
- ٢٣٠ وَقَابَلَنِي رُمَانًا غُصْنِ بَانَةٍ يميل به بدرُ ويمسكه حنْفُ
وقوله (من الطويل) :
- ٢٣١ يَحْطِطُنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَتْرَلٍ وَيَجْبَانُ رُمَانَ النُّدِيِّ النَوَاهِدِ
9 ثم يُقَلِّبُ فَيُشَبِّهُ الرُّمَانَ بِالنُّدِيِّ كَقَوْلِ القَائِلِ (من الطويل) :
- ٢٣٢ وَرُمَانَةٌ شَبَّهْتُهَا إِذْ رَأَيْتُهَا بشدى كعابٍ او بحققة مزمر
12 مُنَمَّمَةٌ صَفْرَاءَ نُصِّدَ حَوْلَهَا يواقيتُ خمرُ في ملاءٍ مُعَصِّفَرٍ

4 وتشبه H : وتشبه M || 5 a وبما (كأنه مصحف «ربما» ولا يستقيم معه الوزن)
MH : ولقد - ديوان الماني || تبيت M وديوان الماني : تبت H || b النحور MH : الصدور -
الماني (وهو اقرب) || 6 وقول H : وقال M || 12 a حولها MH : لعله جوفها

٢٢٨ : ديوانه (لوي) ١١٠/٣ . - ديوان الماني ٣١/٢ (الثالث) ، حاسة ابن
الشجري ٢٢٢ (الاول والثالث)

٢٢٩ : محمد بن عبيدالله النخعي ، (الاغانى الدار) ١٩٠/٦ والسمط ٦٥٨ . -
ديوان الماني ٢٥٣/١ وقوله بيتان

٢٣٠ : ديوانه ٢٨٤/٢ ، (الواحدى) ١٦٧ ، من قصيدة في مدح القاضي ابي
الفرج احمد بن الحسين

٢٣١ : لتأينة ديوانه ص ٩٧ رقم ٢٧ ، القند الثمين ص ٩ . - الفراضة ٣١ ،
المدة ٢٠٦/١

٢٣٢ : لم اتف على قائلهما

- (٨/١٣) وَتُشَبَّهُ الْجُدَاوِلُ وَالْأَنْهَارُ بِالسُّيُوفِ يَرَادُ بِيَاضَ الْمَاءِ الصَّافِي وَبِصَيِّصِهِ
 مَعَ شَكْلِ الْإِسْتِطَالَةِ الَّذِي هُوَ شَكْلُ السُّيُوفِ ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ (مِنْ السُّرْبِيعِ) :
- ٢٣٣ أَعْدَدْتُ لِلْجَارِ وَاللِّعْفَاءِ كَوْمَ الْأَعَالِي مَتَسَامِيَاتٍ 3
 رَوَازِقًا فِي الْمَحَلِّ مُطْعِمَاتٍ
 يَعْنِي مَحَلًّا ، ثُمَّ قَلَّ بَعْدَ آيَاتٍ :
- ٢٣٤ نَسَقَى بِأَنْهَارٍ مَفْجَرَاتٍ عَلَى حَصَى الْكَافُورِ فَانْضَاتِ 6
 بَرِيضَةَ الصَّفْوِ مِنَ الْقَذَاتِ مِثْلَ السُّيُوفِ الْمُتَعَرِّيَاتِ
 ابْنُ بَابِك (مِنْ الْوَأْفْرِ) :
- ٢٣٤ فَا سَيْلٌ تُخَلِّصُهُ الْمَخَانِي كَمَا سَلَّتْ مِنَ الْخَيْلِ الْمَنَاصِلِ 9
 أَبُو فِرَاس (مِنْ الْكَامِلِ) :
- ٢٣٥ وَالْمَاءُ يَفْصِلُ بَيْنَ زَهْرٍ * الرُّوْضِ فِي الشَّطِّينِ فَصَلَا 12
 كَسْبَاطٍ وَشَيْءٍ جَرَّدَتْ أَيْدِي الْقِيُونِ عَلَيْهِ نَصَلَا
 كَشَاجِم (مِنْ الْكَامِلِ) :
- ٢٣٦ وَتَرَى الْجُدَاوِلَ كَالسُّيُوفِ * فِي لَهَا سَوَاقٍ كَالْمُبَارِدِ 15
 آخِر (مِنْ الْبَسِيطِ) :
- ٢٣٧ وَفِي الْجُدَاوِلِ أَسْيَافٌ مَحَادَّةٌ وَالطَّيْرُ تَسْجَعُ إِهْزَاجًا وَإِرْمَالًا

٢٣٣ بريئة ... القذات H - : M سيل 9 a H - : M

٢٣٤ : ديوانه (لوي) / ٤ / ٨٥ : 1 2 8 b 9 10 a

٢٣٤ : لا يحضرنى ديوانه

٢٣٥ : ديوانه ٩٠ - القيمة ٢٤/١ ، نهاية الارب ٢٨٢/١

٢٣٦ : ديوانه المخطوط ٢٨٨ من قصيدة يمدح فيها علي بن طارف ويهته بانفطر مظلما:

عادات طيفك ان يعاود فبييت بين يدي وساعد

٢٣٧ : لم اجده في مظانه

- وقال ذو الرمة (من الطويل) :
- ٢٣٨ فما أنشَقَّ صَوُّهُ الصَّبْحَ حَتَّى تَبَيَّنَتْ جداول امثال السيوف القواطع
ابن الرومي (من السريع) :
- ٢٣٩ على حِفَافِيْ جَدْوَلٍ مَسْجُورٍ ابيض مثل المنهرق المنثور
او مثل متن الصارم المشهور
- ٦ ثم يقبلون احد طرفي التشبيه على الآخر فيشبهون السيوف بالجداول
كقوله (من الكامل) :
- ٢٤٠ وتخال ما ضربوا بهن جداولاً وتخال ما طعنوا به أسطانا
ابن بابك (من الطويل) :
- ٢٤١ وأهدى الى الغارات عزماً مشيماً وبأساً وباعاً في اللقاء ومقصلاً
سفيه مقطّ الطرتين اشيمه فيوحى الى الاعضاء ان تزيلا
- ١٢ اغرر كأني حين اخضب حده خرقت به في ملتقى الروض جدولا
السري (من الوافر) :
- ٢٤٢ وكم خرّق الحجاب الى مقام قوارى الشمس فيه بالحجاب
كأن سيوفه بين العوالى جداول يطردن خلال غاب

٢٣٨ MH: تعرفت - الديوان والمخطوطة || 5 الصارم MH: المنصل - التشبيهات
ونهاية الارب || 10 b اللقاء ومقصلاً M اللواء ومنصلاً H || 11 b تزيلا H: تزيلا M ||
12 حده H: حده M

٢٣٨ : ديوانه رقم ٤٨/٤١ والمخطوطة آ٦ - التشبيهات ٢٠١ وحماسة ابن الشجري
٢٣٣ نهاية الارب ٢٩١/١ الصارم : المنصل - التشبيهات ونهاية الارب
٢٣٩ : التشبيهات ٢٠٢ ونهاية الارب ٢٩١/١
٢٤٠ : لمحمد بن المارث التميمي من عبد شمس بن زيد مناة بن تميم ، مأمون ، معجم
الشراء ٤٢٢
٢٤١ : لا محضرتي ديوانه

٢٤٢ : ابو الحسن السري بن احمد الكندي الرضاء الموصل المتوفى سنة ٣٦٠
(تاريخ بغداد ٩/١٩٤ رقم ٤٧٧٢ ، البيهقي ٢/١٠٢ - ١٦٥ ، ارشاد الارب ١١/١٨٢ -
١٨٩) ، ديوانه المخطوط آ٢٤ - البيهقي ٢/١٢٢ ، من قصيدة في مدح ابي حسين (٢)
على بن عبد الملك الرقي

وله ايضا (من الطويل) :

- ٢٤٣ كأن سيوف الهند بين رماحه جداول في غاب سبا فتأشبا
3 (٩/١٣) وتُشَبَّه الاسنة كما لا يخفى بالنجوم، كما قال (من الكامل) :
- ٢٤٤ وَأَسِنَةٌ زُرْقًا تُخَالُ نَجُومًا
وقال البحترى (من الكامل) :
- ٢٤٥ وترأه في ظلم الوعى فتخاله قبرا يكرُّ على الرجال بكوكب
6 يعنى السنان ، وقال ابن المعتز (من الكامل) :
- ٢٤٦ وترأه يثصفي في القناة بكفه نجما ونجما في القناة يجره
9 ومثله سواء قوله (من السريع) :
- ٢٤٧ كأنما الحربة في كفه نجم دحى شيعه البدر
ثم قد شبهوا الكواكب بالسنان كقول الصنوبرى (من المنسرح) :
- ٢٤٨ بشر بالصبح كوكب الصبح فاص وجنح الدحى كلا جنح
12 فهوى على الفجر كالسنان هوى للعين كما هوى على ربح

b6 بكر MH والمثل السائر : يشد - الديوان || 8 بجره M : بجره H

٢٤٣ : ديوانه المخطوط ب ٦ - البيتة ١٢٢/٢ من كفة في مدح الوزير المهلبى

٢٤٤ : لم اجده في مظانه

٢٤٥ : ديوانه ١٣٥/٢ والمخطوطة ١٥٠ ب ، من قصيدة في مدح مالك بن طوق
التظلي صاحب رحية مالك بن طوق المتوفى سنة ٢٦٠ (ابن الاثير ٧/١٨٨) - المثل
السائر ١٥٨

٢٤٦ : ديوانه ١٤١

٢٤٧ : للبحترى ، ديوانه ٢٢٨/١ والمخطوطة ٨٨ ب ، من قصيدة في مدح ابى اسحاق
ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم المصعبى (انظر ابن الاثير ٧/٧٦ في سنة ٢٤٨ ، وصر ذكر
آية ص ١٥) - التشبيهات ٣٢٠
٢٤٨ : لم اجده في مظانه

ابن المعتز (من السريع) :

- ٢٤٩ شربتها والديك لم ينتبه سكران من نومه طافح
3 ولاحت الشعري وجوزاؤها كمثل زجر جره راح

وهذه ان اردت الحق قضيه قد سبقت وقدمت فقد قلوا « السماك الراح » على
معنى ان كوكبا يتقدمه وهو رجه ، ولا شك ان جعل الغرض في جعل ذلك
الكوكب رجا ان يقدروه سنانا ، فالريح ربح بالسنان واذا لم يكن السنان فهو قناة ،
6 ولذلك قال (من المقارب) :

ورحما طويل القناة عسولا ٢٥٠

- 9 (١٠/١٣) ومن ذلك ان الدموع تشبه اذا قطرت على حدود النساء بالطل
والقطر على ما يشبه الحدود من الرياحين ، كقول الناشئ (من المقارب) :

- ٢٥١ بكت للفراق وقد راعها بكاه الحبيب لبعد الديار
12 كأن الدموع على خدها بقيه طل على جلتناز

وشبيه به قول ابن الرومي (من المنرح) :

b3 زوج : ربح - ديوان المعاني || 5 جل M : .جمل H || 11 a بكت للفراق H وزهر الآداب :
بكت للحبيب M ، بكت للفراق - تزين الاسواق || راعها MH : راعى - زهر الآداب
وتزين الاسواق

٢٤٩ : ديوانه (لوين) ٥٠/٣ - ديوان المعاني ٣٣٧/١ (اثنان)

٢٥٠ : قبله :

واصبحت اعددت للتأثبات عرضا برشا وعضبا صقلا

ووقع لسان كحد السنان ورحما البيت

وبنده البيتان اللذان مرا (٢١٦) ص ١٩٠ ، لعبد قيس بن خفاف ، المفضليات (الانبارى)

رقم ١١٧ : ٤-٥ ، (مصر) ٨٧/٢ - البيان ١٢٠/١

٢٥١ : للناشئ ، الاكبر ابى العباس عبد الله بن محمد الانبارى المتوفى سنة ٢٩٣ -

زهر الآداب ٢١٦/٢ ، الشريشى ٣٩/١ فى شرح المقامة الثانية ، تزين الاسواق ٧٢/٢

(لابن الناشئ ، الاكبر) .

- ٢٥٢ لو كنت يوم الوداع حاضرنا وهنَّ يُطفئن غلَّة الوجد
لم تر الا الدموع ساكبة تقطر من مقلبة على خد
كانت تلك الدموع قَطُرُ نَدَى يقطر من نرجس على ورد 3
ثم يعكس، كقول البحترى (من الطويل) :
- ٢٥٣ شقائق يحملن الندى فكأنه دموع التصابي في خدود الخرائد
وشبيه به قول ابن المعتز بعد قوله في النرجس (من الطويل) :
- ٢٨] كأن عيون النرجس الغص حولها مداهن ذرَّ حشوهن عقيق
٢٥٤ اذا بلهن القطر خلت دموعها بكاء عيون كحلهن خلوق 9
وفي فن آخر منه خارج عن جنس ما مضى يسببه الشيخ اذا افناه
الهرم ، وحناء القدم ، حتى يدخل رأسه في منكبته بالفرخ ، كما قال (من الطويل) :
- ٢٥٥ ثلاث مئين قد مضين كواملا وها انا هذا أرتجى مرَّ اربع
فأصبحت مثل الفرخ في العين ناويا اذا رام تطيارا يقال له قعر 12

a1 حاضرنا MH وديوان المعاني : شاهدنا - زهر الآداب والمختار والشريشي || b غنة
MH والزهر والشريشي : لوعة - المختار والمعاني || a2 الدموع ساكبة MH : لدموع جاريه -
المعاني ، دموع ساكبة - الزهر والمختار والشريشي || b تقطر MH : تسفع - الزهر والمختار
والشريشي ، تسقط - المعاني || 6 وشبيه به H : ومثله M || a11 مضين MH :
مررن - المعمرين والحماسة وهو الوجه || a12 فاصبحت MH والحماسة : واصبحت - المعمرين ||
مثل الفرخ في العين ناويا MH : مثل النسر طارت فراخه - المعمرين والحماسة (وهو الاشبه
وعليه لا شاهد فيه واخاف ان الرواية الصحيحة ذهبت عن الشيخ) || b يقال MH والحماسة :
يقطن - المعمرين (وهو الصواب)

٢٥٢ : الوساطة ٢٤٢ ، المختار ٢٩٩ ، ديوان المعاني ٢٥٥/١ (لصولي) ، زهر
الآداب ٢١٦/٢ ، الشريشي ٣٨/١ في شرح المقامة الثانية ، العمدة ١٩٩/١ (الثالث)
٢٥٣ : ديوانه ٣٤/١ والمخطوطة ١٣ ، من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان وابنه ابي
الفتح - التشبيهات ٨٤ ، المختار ٢٩٩ ، ديوان المعاني ٢٠/٢ ، زهر الآداب ٢١٥/٢ و٢١٦
٢٥٤ : ديوانه (لويين) ١٦٥/٤ : 3 ، حماسة ابن الشجري ٢٢٢
٢٥٥ : لابن حمزة الدوسي واسمه كعب او عمرو وهو من المعمرين - حماسة
البحترى من ٢٩٨ ، المعمرين من ٢١ - ٢٢

وهو كثير ، ثم يعكس فيشبهه الفرخ بالشيخ ، كما قال ابو نواس يرثي خلفا
الاحمر (من الرجز) :

٢٥٦ لو كان حتى وائلا من التآف لوألت شفواهُ في أعلى شَعْف 3
أَمْ فَرِيخٍ احْرَزْتَهُ فِي لِحْفٍ مُرَغِبِ الْإِلْفَادِ لَمْ يَأْكُلْ بِكُفِّ
كَأَنَّهُ مُسْتَقْعِدٌ مِنَ الْحَرْفِ

٦ واعداه في قصيدة اخرى في مرثيته ايضا (من المنسرح) :

٢٥٧ لا تثل العضمُ في الهضاب ولا شفواهُ تغذو فرخين في لِحْفِ
تحنو يحوشوشها على صررم كقعدة المنحى من الحرفِ
٩ (١٢/١٣) ويشبه الظليم في حركة جناحيه مع ارسال لهما بالحِباء المقوَّض ،
انشد ابو العباس لعلمة (من البسط) :

٢٥٨ صَعَلُ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَجُجُجُوهُ بَيْتُ اطافت به خرقاه مهجوم
١٢ اشترط ان تعاطى تفويضه خرقاه ليكون اشد لتفاوت حركاته وخروج اضطرابه
عن الوزن ، وقال ذو الرمة (من الطويل) :

٢٥٩ وبيض رفعا بالضحي عن متونها سِماوة جَوْنِ كالحِباء المقوَّضِ
١٥ هجوم عليها نفسه غير انه متى يُرْم في عينيه بالشبح ينهش

1 خلف : MH || 6 ايضا : H -- M || 11 مهجوم : M : مهجور : H ||
13 عن : M : من : H || 14 وبيض : يروي بكسر الباء على حذف الموصوف وفتحها ، اراد
على الروايتين بيض نام

٢٥٦ : ديوانه ١٣٢ وخلف الاحمر هو خلف بن حيان مولى ابي بردة بن ابي موسى
الاشمري (انظر البسط ٤١٢) . - التشبيهات ٤١٣

٢٥٧ : ديوانه ١٣٣ والثاني في التشبيهات ٤١٣

٢٥٨ : الكامل ٤٤٩ ، شرح ديوان علقمة ص ٦١ رقم ٢ : ٢٧ ، المقدم الثمين
ص ١١٢ ، مجموع مشتمل على خمسة دواوين ١٣٠ . - الحيوان ١١٩ ، والمصراع الثاني
في اللسان ٣٦٢/١١ (خرق) لدى الرمة وعنه في ديوانه رقم ٨٨

٢٥٩ : ديوانه رقم ١/٤٢ - ٢ . - كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (حيدرآباد)
ص ٣٣١ و ٣٥٤ ، الامالي ٢٦/١ (الثاني) ٢٩٨/٢٠ والبسط ١١٥ و ٩٣٩ (الاول)

قالوا في تفسيره : يعنى بالبيض ببيض النعام و « رفضنا » أى اُثَرنا عن ظهورها
 و « ساوة جون » أى شخص نعام جون وساوة الشيء شخصه والجون الاسود
 3 هنا لأنه قابل بين البياض والسواد . ثم شبه النعام في حال إمارته عن البيض
 بالحباء المقوّض وهو الذى تُزعت اطنابه للتحويل . والبيت الثانى من ابيات
 الكتاب انشده شاهداً على اِعمال فَعول عملَ الفعل وذلك قوله « هجوم عليها
 6 نَفْسَه » فنفسه منصوب بهجوم على انه من هجم متعدياً نحو « هجم عليها نفسه »
 أى طرحها عليها ، كأنه اراد ان يصف الظليم في خوفه بامرير متضادين بأن يبالغ
 فى الانكباب على البيض ففعل من شأنه اللزوم والثبات وان يُشير عنها الشيء
 9 اليسير نحو ان يقع بسره على الشخص من بُعدِ ففعل من كان مستوفزاً فى مكانه
 غير مطمئن ولا موطن نفسه على السكون ، وقوله « يُزَمّ فى عينيه بالشبح »
 كلام ليس لحسنه نهاية

12 وقد قال ابن المعمر فعكس هذا التشبيه فشبّه حركة الحباء بالطائر ، الا انه
 راعى ان يكون هناك صفة مخصوصة فشرط فى الطائر ان يكون مقصوماً ، وذلك
 قوله (من الخفيف) :

15 ورفعنا خبَاءً تَضْرِبُ الرِيحُ حِشَاءً كالجاذفِ المقصوصِ ٢٦٠

واخرجه الى هذا الشرط انه اراد حركة خبَاءٍ نَابِتٍ غير مقوّض الا ان الريح
 تقع فى جوفه فيتحرك جانباه على توالٍ كما يفعل المقصوص اذا جذب وذلك
 18 ان يردّ جناحيه الى خلفه ، فحصل له امران احدهما ان الموقور الجناح يبسط

7 عليها M : عليه H || فى خوفه M : من فوقه H || بان M : بل H ||
 15 ورفعنا M والديوان : وبنينا H || 17 جانباه H : فى جانيه M || 18 خذله H :
 فيتحرك جانباه M

5-4 من ابيات الكتاب : الكتاب لسبويه ٤٦/١ ، وشرح شواهد المشتري ٦/١

٢٦٠ : ديوانه (لويين) ٤ : ٢٢ : 10

جناحيه في الاكثر وذلك اذا صَفَّ في طيرانه فلا يدوم ضربه بجناحيه ،
والمقصود تقصوره عن البسط يُديم ضربهما ، والثاني تحريك الجناحين الى خلف
وهذا كثير جدًا وَتَبَّعَهُ في كل باب ونوع من التشبيه يَشْغَلُ عن الغرض 3
من هذه الموازنة

(١٣/١٣) وانما يمتنع هذا القلب في طرفي التشبيه لسبب يعرض في البين فيمنع
منه ولا يكون من صميم الوصف المشترك بين الشئيين المشته احدهما بالآخر 6
فمن ذلك وهو اقواه فيما اظن ان يكون بين الشئيين تفاوت شديد في الوصف
الذي لأجله نُشِبَهُ ثم قصدت ان تلحق الناقص منهما بالزائد مبالغة ودلالة على
انه يفضل امثاله فيه 9

بيان هذا ان ههنا اشياء هي اصول في شدة السواد كخافية الغراب والقار
ونحو ذلك ، فاذا شَبَّهت شيئا بها كان طلب العكس في ذاك عكسًا لما يوجه العقل
ونقضا للعادة ، لان الواجب ان يُثَبَّت المشكوك فيه بالقياس على المعروف لا أن
يُتَكَلَّف في المعروف تعريف بقياسه على المجهول وما ليس بموجود على الحقيقة ،
فانت اذا قلت في شيء « هو كخافية الغراب » فقد اردت ان تُثَبَّت له سوادا
زائدا على ما يُعْهَد في جنسه وان تصحح زيادة هي مجهولة له ، واذا لم يكن ههنا
ما يزيد على خافية الغراب في السواد فليت شعري ما الذي تريد من قياسه على
غيره فيه ، ولهذا المعنى ضعف بيت البحترى (من الطويل) :

٢٦١ على باب قَسْرَيْنَ وَاللَّيْلُ لاطحُ جَوَابِهِ مِنْ ظُلْمَةِ بِمَدَادِ 18

وذلك ان المداد ليس من الاشياء التي لا مزيد عليها في السواد ، كيف ورُبَّ

5-4 من هذه . . يمرض M : - H || 6 صميم M : صغير H || 11 ذاك M : ذلك H ||
15 يهد M : صرف H || H : - M || 19 ورب M : ورد H

٢٦١ : ديوانه ٢٤٧/١ والمخطوطة ٢٩٦ آ ، من قصيدة في مدح ابي مسلم البصرى . -
ديوان الماتى ٣٤٤/١ ، شرح الايضاح ٢١٧ آ وشرح ابياته ٢٩ ب

مداد فقد اللون واللبل بالسواد وشدة أحق وأحرى ان يكون مثلاً ، ألا ترى الى ابن الرومي حيث قال (من السربع) :

3 جبرُ ابى حفص لغابُ الليلِ يسيل للاخوان أئى سَيلِ ٢٠٢

فبالغ في وصف الحبر بالسواد حين شبهه بالليل ، وكان البحترى نظر الى قول العامة في الشيء الاسود ' هو كالنفس ' ثم تركه للقافية الى المداد

6 (١٤/١٣) فان قلت : فينبغي على هذا ان لا يجوز تشبيه الصبح بفترة

الفرس لاجل ان الصبح بالوصف الذي لاجله شبه الفترة به اخض وهو فيه اظهر وابلغ ، والتفاوت بينهما كالتفاوت بين خافية الغراب والقار وبين ما يشبه

9 بهما - فالجواب ان الامر وان كان كذلك فان تشبيه غرة الفرس بالصبح حيث

ذكرت لم يقع من جهة المبالغة في وصفها بالضياء والانبساط وفرط التلألؤ وانما قصد امر آخر وهو وقوع منير في مظلم وحصول بياض في سواد ، ثم البياض

12 صغير قليل بالاضافة الى السواد وانت تجد هذا الشبه على هذا الحد في الاصل ،

فاذا عكست فقلت ' كأن الصبح عند ظهور اوله في الليل غرة في فرس ادم '

لم تقع في مناقضة ، كما انك لو شبت الصبح في الظلام بعلم بياض على ديباج

15 اسود لم تخرج عن الصواب ، وعلى نحو من ذلك قول ابن المعتز (من الطويل) :

٢٦٣ فخلت الذجى والفجر قد مدَّ خيطه رداءً مؤشئاً بالكواكب معلماً

2 الى M : ان H || حيث M - : H || 5 الى المداد H : M - || 11 في مظلم M :

مظلم H || 12 انشبه H : التشبيه M

٢٦٢ : يصف حبر ابى حفص الوراق ، تمامه :

كانه الوان دم الحيل حبر ابى حفص ... الشطرين

بغير ميزان وغير كيل

. - ادب الكتاب ٩٤ ، زهر الآداب ٢/٢٠٧ ، شرح الايضاح ٢١٧ ب وشرح ابياته ٢٩ ب

(باختلاف وتقديم وتأخير)

٢٦٣ : لم اجده في الديوان المطبوع . - ديوان المعاني ١/٣٤٤

فالقلم في هذا الرداء هو الفجر بلا شبهة . وله وهو صريح ما اردت (من البسيط) :

٢٦٤ والليل كالحلّة السوداء لاح به من الصباح طراز غير مرقوم

- 3 وان كان التفاوت في المقدار بين الصبح والطرز في الامتداد والانبساط شديدا .
وكذلك تشبيه الشمس بالمرآة المجلوة وبالدينار الخارج من السكة كما قال
ابن المعتز (من الخفيف) :

٢٦٥ وكان الشمس المنيرة دينا * رُجِلَتْه حدائدُ الفترابِ 6

- حسنٌ مقبول وإن عظم التفاوت بين نور الشمس ونور المرآة والدينار او الجرم
والجرم ، لانك لم تضع التشبيه على مجرد النور والأطلاق وإنما قصدت الى
9 مستدير بتلألاً ويلمع ثم خصوص في جنس اللون يوجد في المرآة المجلوة والدينار
المتخلص من حنى السكة كما يوجد في الشمس فاما مقدار النور وأنه زائد او
ناقص ومتناو او متقاصر والجرم أعظم هو أم صغير فلم تغرض له ، ويستقيم
12 لك العكس في هذا كله نحو ان تشبه المرآة بالشمس ، وكذلك لو قلت في الدينار
« كأنه شمس » او قلت « كأن الدنانير المنشورة شمس صغار » لم تعدد

(١٥/١٣) وجملة القول انه متى لم يقصد ضرب من المبالغة في اثبات الصفة

- 15 للشيء والقصد الى ايها في الناقص انه كالزائد واقصر على الجمع بين الشيتين
في مطلق الصورة والشكل واللون او جمع وصفين على وجه يوجد في الفرع

2 4 M : بها H || 8 والجرم H : - M || 11 والجرم H : وللجرم M ||

هو M : - H || تعرض M : يمرض H || 13 شمس .. تعدد M : - H

٢٦٤ لم اجده في الديوان المطبوع . - انوار الربيع ٦٥٢

٢٦٥ : ديوانه (لويين) ٦٩/٤ : 8 . - شرح الايضاح ٢٢٠ آ وشرح ابيانه ٣٠ ب .

قال : ... والمرقوم الموشى ... ودل بهذا على صفاء بياض الصبح وأنه غير مشوب بشيء

على حدّه او قريب منه في الاصل فان العكس يستقيم في التشبيه ، ومتى اريد
شيء من ذلك لم يستقم

- 3 (١٦/١٣) وقد يقصد الشاعر على عادة التخيل ان يُوهِم في الشيء هو
قاصر عن نظيره في الصفة انه زائد عليه في استحقاقها واستيجاب ان يُجمل
اصلا فيها فيصح - على موجب دعواه وسرفه - ان يجعل الفرع اصلا وان
6 كُنّا اذا رجعنا الى التحقيق لم نجد الامر يستقيم على ظاهر ما يضع اللفظ عليه ،
ومثاله قول محمد بن وهيب (من الكامل) :

وبدا الصباح كأنَّ غرَّته وجهُ الخليفة حين يُتمدِّحُ ٢٦٦

٩ فهذا على انه جعل وجه الخليفة كأنه اعرف واشهر واتم واكمل في النور
والضياء من الصباح فاستقام له بحكم هذه النية ان يجعل الصباح فرعا ووجه
الخليفة اصلا

- 12 واعلم ان هذه الدعوى - وان كنت تراها تشبه قولهم : « لا يُدرى أوجنهُ
أنور أم الصبح وغمَّته أضوأ أم البدر » وقولهم اذا افراطوا « نور الصباح يخفى
في ضوء وجهه » او « نور الشمس مسروق من جبينه » وما جرى في هذا
15 الاسلوب من وجوه الاغراق والمبالغة - فان في الطريقة الاولى خلافة وشيئا

I حده H : حدة M ، حد ووجد هو M من ٣٥٣ || 5 وسرفه H : وشوقه الى M

٢٦٦ : ابو جعفر محمد بن الوهيب الحميري من شعراء الدولة العباسية مدح المأمون
والمعتصم (طبقات ابن المعتز ١٤٦-١٤٨ ، الاغانى ١٧/١٤١ ، معجم الشعراء ٤٢٠-٤٢١ ،
ذيل السمت ٩٧) ، من قصيدة في مدح المأمون . - الاغانى ١٧/١٤٨ ، معجم الشعراء
٤٢٠ ، الصناعتين ٤٦ و ٣٦٤ ، زهر الآداب ٣/١٨ ، سر القصص ٢٥٣ ، وهو من ابيات
الفتح (١٤٦) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٣٤ ، المعاهد ٢٠٤ ، الدسوق
٣/٣١٥-٣١٦ ، القول الجيد رقم ٢٦٢ (٢٨١) ، الجامع ٢٧٧ ، فهارس الشواهد 512 ،
انوار الربيع ٣٦٩ و ٦٥٥ ، شرح الايضاح ٢١٨ ب وشرح ابياته ٣٠ آ

من السحر وهو انه كأنه يستكثر للصباح ان يُشَبَّه بوجه الخليفة ويوهم انه
 قد احتشد له واجتهد في طلب تشبيه يُفخِّم به امره ، وجهته الساحرة انه يُوقع
 3 المبالغة في نفسك من حيث لا تشعر ويفيدكما من غير ان يظهر ادعاؤه لهما ،
 لانه وضع كلامه وَضَع مَنْ يقيس على اصل مَتَّفِقٍ عليه ويزجج الخبر عن امر
 مسلم لا حاجة فيه الى دعوى ولا اشفاق من خلاف مخالف وانكار منكر
 6 وتجهم معترض وتهكم قائل « لِمَ » و « من اين لك ذلك » ، والمعاني اذا
 وردت على النفس هذا المورد كان لها ضرب من السرور خاش وحدث بها
 من الفرح عجيب فكانت كالنعمة لم تُكدرها المنة والصنعة لم ينفسها اعتداد
 9 المصطنع لها

وفي هذا الموضع شبهه بالنكتة التي ذكرتها في التجنيس لانك في الموضعين
 تنال الريح في صورة رأس المال وترى الفائدة قد ملأت يدك من حيث حسبها
 12 قد جازتك وأخلتكَ وتجد على الجملة الوجود من حيث توهمت العدم
 ولطيفة اخرى وهي ان من شأن المدح اذا ورد على العاقل ان يقفه بين
 امرين يصعب الجمع بينهما وتوفية حقهما : معرفة حق المادح على ما احتشد له من
 15 تزيينه وقصده من تفخيم شأنه في عيون الناس بالاسفاء اليه والارتياح له والدلالة

1 كانه H : كان M || يشبهه H : يشبهه M || 2 يفخيم H : يفهم M ||

3 ويفيدكما M : ويفيدها H || 6 وتهكم M : وتهكم H || 10 شبهه MH : يشبهه MH ||

12 واخلتك H : واخلتك M

3 بالبشر والطلاقة على حُسن موقعه عنده ومِلك النفس حتى لا يغلبها السرور عليه ويخرج بها الى العُجب المذموم والى ان يقول « انا » فيقع في ضعة الكِبْر من حيث لا يشعُر ، ويظهر عليه من أمارته ما يُدَمُّ لأجله ويُحَقَّر ، فسا كِبُر احد في نفسه الا اغان الكِبْرُ عقله ، وفسخ عقده من حلمه ، وهذا موقفٌ تَزَلُّ فيه الاقدام بل تُحْفُفُ عنده الحلوم حتى لا يسلم من خدع النفس هناك الا أفراد الرجال والا من ادام التوفيق صحبته ، ومن اين ذلك وأُنَى ! فاذا كان المدح على صورة قوله « وجه الخليفة حين يمتدح » خَفَّ عنه الشطر من تكاليف هذه الحُصَلَة

9 (١٧/١٣) واذ قد تبين كيف يكون جمل الفرع اصلا والاصل فرعا في التشبيه الصريح فأرجع الى التمثيل وانظر هل تجيء فيه هذه الطريقة على هذه السعة والقوة ، ثم تأمل ما حُمل من التمثيل عليها كيف حكمه وهل هو مساوٍ لما رأيت في التشبيه الصريح وحاذرِ خذوه على التحقيق ام الحال على خلاف ذلك والمثال فيما جاء من التمثيل مردودًا فيه الفرع الى موضع الاصل والاصل الى محل الفرع قوله (من الخفيف) :

15 وكانَ النجوم بين ذباجه سُنُّ لاج بينهنَّ اَبْتَداعُ

1 يقبلها H : يقبلها M || 2 ويخرج M : يخرج H || 4 حلمه H : اجله M ||
5 خدع H : جزع M || 6 صحبته M : محبته H || 15 ذباجه M ص ٣٥٣ :
ذباجها MH والتسمير للبل

٢٦٧ : القاضى النونى . - القيمة ٣١٠/٢ ، خاص الخاص ٥٦ ، وهو من ابيات
الافتتاح (١٤٦) والتلخيص والايضاح : المطول ٣١٥ ، المعاهد ١٨٠ ، الدسوق ٢٥٧/٢ ،
القول الجيد رقم ٢٤٣ (٢٦٢) ، الجامع ٢٩٣ ، فهارس الشواهد 135٥ ، تقديم ابى بكر
٢٢٨ ، انوار الربيع ٦٤٧ ، شرح الايضاح ٢٠٦ ب وشرح ابياته ٢٢٧ آ

- وذلك ان تشبيه السنن بالنجوم تمثيل والشبه عقلي ، وكذلك تشبيه خلافها من البدعة والضلالة بالظلمة ، ثم انه عكس فشبه النجوم بالسنن ، كما يفعل فيما مضى من المشاهدات ، الا انا نعلم انه لا يجرى مجرى قولنا «كأن النجوم مصابيح» 3 تارة «وكأن المصابيح نجوم» اخرى ، ولا مجرى قولك «كأن السيوف بروق تنعق» و «كأن البروق سيوف تسل من اعماقها فتبرق» ونظائر ذلك مما مضى ، وذلك ان الوصف هناك لا يختلف من حيث الجنس والحقيقة ، وتجدد العين في الموضعين ، وليس هو في هذا مشاهدا محسوسا وفي الآخر معقولا متصورا بالقلب متمنا فيه الاحساس ، فانت تجد في السيوف لمعانا على هيئة مخصوصة من الاستطالة وسرعة الحركة تجده بعينه او قريبا منه في البروق ، وكذلك تجد [٧٨] في المداهن من الذر حشوهن عتيق من الشغل واللون والصورة ما تجده في النرجس حتى يتصور ان يشبه الحال في الشيء من ذلك فيظن ان احدهما الآخر ، فلو ان رجلا رأى من بعيد بريق سيوف تنتضي من العمود لم يبعد ان يغلط فيحسب ان بروقا انعقت ، وما لم يقع فيه الغلط كان حاله قريبا مما يجوز وقوع الغلط فيه ، ومحال ان يكون الامر كذلك في التمثيل لان السنن ليست بشيء يترامى في العين فيشتبه بالنجوم ولا ههنا وصف من الاوصاف المشاهدة يجمع السنن والنجوم ، وانما يقصد بالتشبيه في هذا الضرب ما تقدم من الاحكام المتأولة من طريق المقتضى ، فلما كانت الضلالة والبدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها في حكم من يمشي في الظلمة فلا يهتدى الى الطريق ولا يفصل الشيء من غيره حتى يتردى في مهواة ويعثر على عدو قاتل وآفة مهلكة لزم من ذلك ان تشبه بالظلمة ، ولزم على عكس ذلك ان تشبه السنة والهدى والشريعة وكل ما هو علم بالنور

4 مجرى H : مجرى مجرى M || 5 بروق H : برق M || مما H : فيها M ||

11 بتصور H : يتطرق M || يشبه M : شبه H || ذلك H : خلل M

- (١٨/١٣) وإذا كان الامر كذلك علمت ان طريقة العكس لا تجيء في التمثيل على حدّها في التشبيه الصريح وانها اذا سُلكت فيه كان مبنياً على ضرب من التأويل والتخيّل يخرج عن الظاهر خروجاً ظاهراً ويبعد عنه بُعداً شديداً . 3
- فالتأويل في البيت انه لما شاع وتمورف وشهر وصف السنة ونحوها بالبياض والاشراق والبدعة بخلاف ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « ايتكم بالحنيفية البيضاء ليلها كنهارها » وقيل « هذه حجة بيضاء » وقيل للشبهة وكل ما ليس بحق « انه مظلم » وقيل « سواد الكفر » و « ظلمة الجهل » يُخيّل ان السنن كلها جنس من الاجناس التي لها اشراق ونور وابتضاض في العين وان البدعة نوع من الانواع التي لها فضل اختصاص بسواد اللون ، فصار تشبيهه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداء على قياس تشبيههم النجوم في الظلام ببياض الشيب في سواد الشباب او بالانوار وامتلاكها بين النبات الشديد الخضرة . فهذا 9
- كله ههنا كأنه ينظر الى طريقة قوله : 12

وبدا الصباح كأن غرته

[٢٦٦]

- في بناء التشبيه على تأويل هو غير الظاهر الا ان التأويل هناك انه جعل في وجه الخليفة زيادة من النور والضياء يبلغ بها حال الصباح او يزيد ، والتأويل 15
- ههنا انه خيّل ما ليس بمتلون كأنه متلون ثم بنى على ذلك
- ومن هذا الباب قول الآخر (من الكامل) :

3 التأويل والتخيّل M : التأمل والتخيّل H ولله التأويل والتخيّل || ظاهراً H : - M ||
 ويبعد عنه M : وبتباعد H || 9 التي : وان MH || 10 بين - بين M : ما بين - ما بين H ||
 11 بين M : ما بين H || 12 كله H : - M || 14 غير M : عين H

5-6 ايتكم الحديث : شرح الايضاح ٢٠٦ ب

٢٦٨ ولقد ذكرتك والظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

- لما كانت الاوقات التي تحدث فيها المكاره توصف بالسواد فيقال « اسودَّ النهار في عيني » و « اظلمت الدنيا عليّ » جعل يوم النوى كأنه اعرف واشهر 3 بالسواد من الظلام فشبه به ثم عطف عليه « فؤاد من لم يعشق » نظرًا وتمامًا للصنعة وذلك ان العزل يدعى القسوة على من لم يعرف العشق ، والقلب القاسى يوصف بشدة السواد، فصار هذا القلب عنده اصلاً في الكدرة والسواد 6 فقاس عليه . وعلى ذلك قول العسامة : « ليل كقلب المنافق » او « الكافر » ، إلا ان في هذا شوباً من الحقيقة من حيث يتصور في القلب اصل السواد ثم يدعى الافراط ولا يدعى في البدعة نفس السواد لانها ليس مما يتلون لان اللون 9 من صفات الجسم . فالذى يساويه في الشبه المساواة التامة قولهم « اظلم من الكفر » ، كما قال ابن العميد في كتاب بداعب فيه ويظهر التظلم من هلال الصوم ويدعو على القمر فقال « وارغب الى الله تعالى في ان يقرب على القمر ذوره وينقص 12 مسافة فلكه » ثم قال بعد فصل « ويسمعى النعرة في قفا شهر رمضان ويعرض على هلاله اخفى من السحر واطلم من الكفر »
- 15 وان تأولت في قوله:

سُنُّنٌ لَاحٍ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاغٌ

[٢٦٧]

21 والظلام H وتقديم ابى بكر وانوار الربيع : والزمان M ، في الظلام - البيضة وهو الوجه || 4 به M - : H || نظراً M : نظراً H || 5 للصنعة H : لصفة M || 10 التامة H : التامة M

٢٦٨ : هو البيت الاول من قطعة ابى طالب الرقى التي مر منها البيت الثاني (١٥٥) مر ١٤٦ - . البيضة ٢٤٤/١ ، المفتاح ١٤٦ ، تقديم ابى بكر ٢٢٨ ، انوار الربيع ٦٤٨ ، شرح الايضاح ٢٠٧ ب وشرح ابيانه ٢٧ ب

11 قال ابن العميد في كتاب الخ : البيضة ١٤٣/٣ - ١٤٥

انه اراد معنى قولهم ان سواد الظلام يزيد النجوم حسناً وبهاءً كان له مذهباً ،
 وذلك انه لما كان وقوف العاقل ، على بطلان الباطل ، واطلاعه على عوار
 البدعة ، وخرقه الستر عن فضيحة الشبهة ، يزيد الحق نبلاً في نفسه ، وحسناً
 3 في مرآة عقله ، جعل هذا الاصل من المعقول مثالا للمشاهد المبصر هناك ، الا
 انه على ذلك لا يخرج من ان يكون خارجاً عن الظاهر لان الظاهر ان يُمثَّل
 6 المعقول في ذلك بالمحسوس ، كما فعل البحترى في قوله (من الطويل) :

وقد زادها إفراطاً حُسن جوارِها خلائقَ أصفارٍ من المجد حُبيبٍ ٢٦٩
 وحُسنُ درارىِ النجوم بأن تُرى طوالع في داجرٍ من الليل غيبٍ
 9 فبك مع هذا الوجه حاجةً الى مثل ما مضى من تنزيل السنة والبدعة منزلةً
 ما يقبل اللون ويكون له في رأى العين منظر المشرق المتبسم ، والاسود
 الاقم ، حتى يراد ان لون هذا يزيد في بريق ذاك وبهائه وحسنه وجماله ،
 12 وفي القطعة التى هذا البيت منها غيرها مما مذهبه المذهب الاول وهو :

رُبَّ ليلٍ قطعته كصدودٍ او فراقٍ ما كان فيه وداعٍ ٢٧٠
 مُوحشٍ كالثقلِ تقدى به العي*نُ وتأبى حديثه الاسماعُ
 15 وكانَ النجومَ - البيت وبعده :

مُشرقاتُ كأنهنَّ حجاجُ يقطع الحُصمَ والظلامَ أنقطاعُ
 ومما حقُّه ان يُعدَّ في هذا الباب قول القائل (من الطويل) :

1 وبهاء : M : بشبهها H || 2 العاقل : M : العاقل H || 3 الشبهة : M : الشبه H ||
 5 لان الظاهر : H - : M || 9 حاجة : M - : H

٢٦٩ : ديوانه ٤٧/١ والمخطوطة ٤١٩ ، من قصيدة في مدح الفتح بن خالان . -
 شرح الايضاح ٢٠٧ آ- ب وشرح ابيانه ٢٢٧ آ
 ٢٧٠ : ارجع الى البيت ٢٦٧ ص ٢٠٧

٢٧١ كَأَنَّ أَتْتِضَاءَ الْبَدْرِ مِنْ تَحْتِ غَيْمَةٍ نَجَاهُ مِنَ الْبِأْسَاءِ بَعْدَ وَقُوعِ

وذلك ان العادة ان يُشَبَّه المتخلص من البأساء بالبدْرِ الذي ينجس عنه الغمام ،
والشبه بين البأساء والغمام والظلماء من طريق العقل لا من طريق الحس ،
3 واوضح منه في هذا قول ابن طباطبا (من الرجز) :

٢٧٢ صَحْوٌ وَعَيْنٌ وَضِيَاءٌ وَظَلْمٌ مِثْلُ سُورٍ شَابَهُ عَارِضٌ نَعْمٌ

6 ومن جيد ما يقع في هذا الباب قول التتوخي في قطعة وهي قوله (من البسيط) :

٢٧٣ اَمَا تَرَى الْبَرْدَ قَدْ وَاثَتْ عَسَاكِرُهُ وَعَسْكَرَ الْحَرَّ كَيْفَ أَنْصَاعٍ مِنْطَلِقًا
فَالْأَرْضُ تَحْتَ ضَرْبِ الثَّلْجِ تَحْسِبُهَا قَدْ أَلْبَسَتْ حُبَّكَ أَوْ غَشِيَتْ وَرِقًا
فَأَنْهَضَ بِنَارِ الْفَحْمِ كَأَنَّهَا فِي الْعَيْنِ ظُلْمٌ وَإِنْصَافٌ قَدْ أَتَقَا
9 جَاءَتْ وَنَحْنُ كَقَلْبِ الصَّبِّ حِينَ سَلَا بَرْدًا فَصِرْنَا كَقَلْبِ الصَّبِّ إِذْ عَشِقَا

المقصود « فأنهض بنار الى فحم » ، فإنه لما كان يقال في الحق انه منير واضح
لأنه فتستعار له اوصاف الاجسام المنيرة وفي الظلم خلاف ذلك تخيلهما
12

21 غيمة - انوار الربيع وشرح الايضاح : غيبة MH والمنتاح وتقديم ابى بكر ||

6 جيد H : حد M

٢٧١ : لابن طباطبا ، المنتاح ١٤٧ ، تقديم ابى بكر ٢٢٨ ، انوار الربيع ٦٥٩ ،

شرح الايضاح ٢٠٧ ب وشرح ابياته ٢٧ ب

٢٧٢ : لم اجده في مظانه ، وابن طباطبا هو ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل ابن

طباطبا الرضى نقيب الاشراف بمصر مات سنة ٣٤٥

٢٧٣ : البيهقي ٣١٣/٢ ، تقديم ابى بكر ٢٢٨ (١-٣-٤) ، انوار الربيع ٦٤٨

(١-٣-٤) ، شرح الايضاح ٨٤ ب وشرح ابياته ٢٧ ب

شيئين لهما ابيضاض واسوداد وإتارة وإظلام فشبّه النار والفحم بهما .
ومن الباب قول ابن بابك (من الطويل) :

٢٧٤ 3 وأرضٍ كاخلاق الكريم قطعنها وقد كحل الليل السباك فأبصرها

لما كانت الاخلاق توصف بالسعة والضيق وكثير ذلك واستمرّ قوّمه حقيقةً
فقابل بين سعة الارض التي هي سعة حقيقية واخلق الكريم . ومثله قول
٦ ابي طالب المأموني (من الكامل) :

٢٧٥ 9 وَقَلَّ كَأَمَالٍ يَضِيْقُ بِهَا الْفَقِيُّ لَا تَصْدُقُ الْاَوْهَامُ فِيهَا قِيْلًا
أَقْرَبُهَا بِشِعْلَةٍ تَقْرِي الْفَلَا عَنَّقَا وَتَقْرِيهَا الْفَلَاةُ نَحْوَلَا

٩ قاس الفلا في السعة وهي حقيقة فيها على الآمال وهي اذا وُصفت بالسعة كان مجازاً
بلا شبهة ، ولكن لما كان يقال « آمال طوال » و« آمال لانهاية لها » و« اتسعت
آماله » واشبه ذلك صارت هذه الاوصاف كأنها موجودة فيها من طريق الحس والعيان
وعلى ذكر الامل - فن لطيف ما جاء في التشبيه به على هذا الحد وان لم يكن في
١2 معنى السعة والامتداد، ولكن في الظلمة والاسوداد ، قول ابن طباطبا (من الحنيف) :

2 الباب H : هذا الباب M || 5 قابل M : فقال H || حقيبة H : حقيبة M ||
واخلاق M : باخلاق H || 7 كآمال M : كآمال H || 8 اقربتها M : افرستها H
ولله افرستها (٢) || 9 على M : الى H

٢٧٤ ، ديوانه القسم المخطوط ١٠ ب ، من قصيدة في مدح فخر الملك ابي غالب محمد بن علي
ابن خلف وزير ابي شجاع سلطان الدولة قاتها وقد خلع القادر بالله على الملك سلطان الدولة
ببغداد سنة ٤٠٣ ، وقتل الوزير ابو غالب سنة ٤٠٦ (ابن الاثير ١٨٢/٩ في تلك السنة) . -
المفتاح ١٤٧ ، انوار الربيع ٦٤٨ ، شرح الايضاح ٨٤ ب وشرح ابيانه ٢٧ ب

٢٧٥ : ابو طالب المأموني هو عبدالسلام بن الحسين العباسي ، مات بخراسان سنة ٣٨٣
(البنية ١٤٩/٤ - ١٧٩ ، فوات الوفيات ١/٢٧٣ - ٢٧٤) ، لم اعثر على البيت في
مظانه ، وكانت آمال المأموني واسعة في الحقيقة فانه « كان يسمو بهمهته الى الخلافة ويعني نفسه
قصد بغداد في جيوش تنضم اليه من خراسان لتمتعها فاقطعته المنية دون الامنية » (البنية
١٥٩/٤ - ١٦٠)

- ٢٧٦ رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ أَمَلَى فَيَسْأَلُكَ وَقَدْ زَحَتْ عَنْكَ بِالْحَرَمَانِ
جُبْنُهُ وَالنَّجُومُ تَنْعَسُ فِي الْأَفْسُقِ وَتَطْرَفُنِ كَالْعَيُونِ الزَّوَانِي
3 هَارِبًا مِنْ ظِلَامٍ فَعَمَلَكِ بِنِيْحٍ * وَضِيَاءِ الْقَيِّْ الْأَعْرَى الْهَجَانِ
- لما كان يقال في الامر لا يُرَجَى له نجاح : « قد اظلم علينا هذا الامر » و « هذا امر
فيه ظلمة » ثم اراد ان يسالغ في التباس وجه النجاح عليه في امله تخيل كأن
امله شخص شديد السواد فقاس ليله به كأنه يقول « تفكرت فيما اعلمه من الاشياء
6 السود فرأيت صورة أَمَلَى فيك زائدة على جميعها في شدة السواد فجعلته قياسًا
في ظلمة ليلي الذي جئته »
- 9 ومن الباب وهو حَسَنُ قول ابن المعتز (من الكامل) :
- ٢٧٧ لَا تَحْمِلُطُوا الدُّوْشَابَ فِي قَدَحٍ بِصَفَاءِ مَاءٍ طَيِّبِ الْبَرْدِ
لَا تَجْمَعُوا بِاللَّهِ وَيَحْمِلُكُمْ غَلْظُ الْوَعِيدِ وَرِقَّةِ الْوَعْدِ
- لما كان يقال « اغلظ له القول » ويوصف الجاني وكل من آساء وقال ما يُكْرَهُ
12 بِالْغَلْظِ وَيُوصَفُ كَلَامُ الْمُحْسِنِ وَمَنْ يَمْعِدُ إِلَى الْجَمِيلِ بِاللِّطَافَةِ جَعَلَ الْوَعِيدَ وَالْوَعْدَ
اصلا في الصفتين وقاس عليهما . فاما قول الآخر (من الوافر) :
- ٢٧٨ شَرِبْتُ عَلَى سَلَامَةِ افْتِكَيْنِ شَرَابًا صَفْوُهُ صَفْوُ الْيَقِينِ

٢٧٦ : H في M || 7 فيك M من ٣٥٣ : لك MH || 15 افتكَيْن : فتكَيْن M

فتكَيْن H

٢٧٦ : لم اجده في مظانه

٢٧٧ : ديوانه (لويين) ٩٨/٤

٢٧٨ : لم اجده في مظانه ، واما افتكَيْن فلمه الفتكَيْن التركي مولى معز الدولة رئيس
الأتراك هزمه عضد الدولة ثم استولى على دمشق الى ان هزمه صاحب مصر واسره في سنة ٣٦٧
(اطلت اخباره في فهرست تجارب الائم . وفي نمرات الاوراق ٩٨/١ حكاية لطيفة في مراسلته
عضد الدولة وجواب عضد الدولة البديع)

- فهو على الحقيقة لا يدخل في تشبيه الحقيقة بالمجاز لان الصفاء خلوص الشيء
 وخلوه من شيء يغيره عن صفته الا انه من حيث يقع في الاكثر لما له بريق
 3 وبصيص كان كأنه حقيقة في المحسوسات ومجاز في المعقولات . واما قولهم :
 « هواه ارقى من تشاكي الاحباب » فن الباب لان الرقة في الهواء حقيقة وفي
 التشاكي مجاز . وهكذا قول ابي نواس في خلاعته (من الرمل) :
- ٢٧٩ حتى هي في رقة ديني 6
 لان الرقة من صفات الاجسام فهي في الدين مجاز
 ومما كأنه يدخل في هذا الجنس قول المتنبي (من الحيف) :
- ٢٨٠ يترشفن من في رشفاتٍ هُنَّ فيه احلى من التوحيد 9
 والنفس تنبو عن زيادة القول عليه ، وقد اقتدى به بعض المتأخرين في هذه
 الاسماء فقال (من البسيط) :
- ٢٨١ سواد صدغين من كفر يقابله بياض خدين من عدلٍ وتوحيد 12
 وابعده ما يكون الشاعر من التوفيق اذا دعت شهوة الاغراب الى ان يستعير
 للهزل والعبث من الجد ويتغزل بهذا الجنس

3 واما M : فاما H || 4 هواه H : هو M || 10-12 b والنفس... توحيد H : - M

٢٧٩ : قبله : عتقت في الدين

ديوانه ٣٣٩ والمجريات ٣٦ . - التشبيهات ١٧٦ ، حماسة ابن الشجري ٢٥٦

٢٨٠ : ديوانه ٣١٥/١ ، (الواحدى) ٣٠ ، (البازجى) ١٥

من قصيدته التي قال فيها :

ما مقامى بارض نحلة الا ككفام المسيح بين اليهود

. - الوساطة ٥٧ ، اليقظة ١٤٣/١ ، انوار الريح ٥٢٢

٢٨١ : لم اجده في مظانه

ومما هو حسن جميل من هذا الباب قول صاحب كتب به الى القاضي ابي الحسن : روى عن القاضي انه قال « انصرفت عن دار صاحب قبيل العيد بخاءنى رسوله بمطر الفطر ومعه رُقعة فيها هذان البيتان (من الكامل) :

3

يا ايها القاضي الذى نفسى له مع قُرب عهد لقائه مشتاقه
اهديتُ عِطْرًا مثل طيب سائِه فكأنما اهدى له اخلاقه

٢٨٢

وكون هذا التشبيه مما نحن فيه من اوضح ما يكون ، فليس بخافٍ ان العادة ان يشبّه الثناء بالمطر ونحوه ويشتق منه ، وقد عكس كما ترى وذلك على ادعاء ان ثناءه احق بصفة المطر وطيبه من المطر واخص به وانه قد صار اصلا حتى اذا قيس نوع من المطر عليه فقد بولغ في صفته بالطيب ، وجعل له في الشرف والفضل على جنسه اوفر نصيب

(١٩/١٣) واذ قد عرفت الطريقة في جمل الفرع اصلا في التمثيل فأزجع

وقابل بينه وبين التشبيه الظاهر تعلم ان حاله في الحقيقة مخالفة للحال ثم ، وذلك انك لا تحتاج في تشبيه البرق بالسيوف والسيوف بالبرق الى تأويل اكثر من ان العين تؤدى اليك من حيث الشكل واللون وكيفية اللمعان صورة خاصة تجدها في كل واحد من الشئين على الحقيقة ، ولا يمكننا ان نقول ان الثريا شُبّهت باللجام المفضض وبنقود الكرم المتور وبالوشاح المفضّل لتأويل كذا ، بل ليس باكثر من ان انجم الثريا لونها لون الفضة ثم ان اجرامها في الصغر

[١٦٢]

[٧٧]

[١٦٦]

6 من H : من الترجيح M || 9 نوع M : نوعا H || 10 نصيب M : النصيب H ||

12 تعلم M : وتعلم H || وذلك M : وذلك H || 13 بالسيوف M : - H

٢٨٢ : البيضة ١٧٨/٣ - ١٧٩ ، ارشاد الاريب ٢٠/١٤ - ٢١ ، تقديم ابي بكر

٢٢٨ ، انوار الربيع ٦٤٩ ، شرح الايضاح ٢٠٧ ب وشرح ابيات ٢٧ ح

- قريبة من تلك الاطراف المركبة على سيور اللجام ، ثم انها في الاجتماع والافتراق على مقدار قريب من مواقع تلك الاطراف . وكذا في القول العنقود ،
- 3 فان تلك الانوار مشاكلة لها في البياض وفي انها ليست متضامة تضام التلاصق ولا هي شديدة التباين حتى يبعد الفصل بين بعضها وبعض بل مقاديرها في القرب والبعد على صفة قريبة مما يتراءى في العين من مواقع تلك الانجم ، واذا كان
- 6 مدار الامر على ان العين تصف من هذا ما تصف من ذلك لم يكن تشبيه اللجام المفضض بالثريا الا كتشبيه الثريا به ، والحكم على احدهما بانه فرع او اصل يتعلق بقصد المتكلم ، فما بدأ به في الذكر فقد جعله فرعا وجعل الآخر اصلا .
- 9 وليس كذلك قولنا « له خلق كالمسك » ، و « هو في ذنوه بعطائه » ، وبعده بعزّه وعلاؤه ، كالقدر في ارتفاعه ، مع نزول شعاعه » ، لان كون الخلق [٨٧] فرعا والمسك اصلا امر واجب من حيث كان المعلوم من طريق الاحساس
- 12 والعيان متقدما على المعلوم من طريق الروية وهاجس الفكر
- (٢٠/١٣) وحكم هذا في ان الفرع لا يخرج عن كونه فرعا على الحقيقة حكم ما طريق التشبيه فيه المبالغة من المشاهدات والمحسوسات ، كقولك « هو كحلّك
- 15 الغراب في السواد » لما هو دونه فيه ، وقولك في الشيء من الفواكه مثلا « هو كالعسل » ، فكما لا يصح ان يعكس فيشبهه حلك الغراب بما هو دونه في السواد والعسل بما لا يساويه في صدق الحلاوة كذلك لا يصح ان تقول « هذا مسك
- 18 كخلق فلان » الا على ما قدمت من التخيل ، ألا ترى انه كلام لا يقوله الا من يريد مدح المذكور ، فاما ان يكون القصد بيان حال المسك على حدّ قصدك ان تبين حال الشيء المشبه بحلك الغراب في السواد والمشبه بالعسل في الحلاوة فما لا يكون ،

3 لها H : M — || 12 على المعلوم M : للمعلوم H || 15 هو M : هي H ||
 16 كالعسل M : كالمسك H || 20 فما M : مما H ولله فما

- كيف ولولا سبق المعرفة من طريق الحس بحال المسك ثم جريان العرف بها جرى من تشبيه الاخلاق به واستعارة الطيب لها منه لم يتصور هذا الذي تريد تحييله من أنا نبالغ في وصف المسك بالطيب بتشبيها له بخلق الممدوح . وعلى ذلك قولهم « كأنما سرق المسك عرفة من خلقك والعسل حلاوته من لفظك » هو مبنى على العرف السابق من تشبيه الخلق بالمسك واللفظ بالعسل ، ولو لم يتقدم ذلك ولم يتعارف ولم يستقر في العادات لم يُعقل لهذا النحو من الكلام معنى ، لأن كل مبالغة 6 ومجاز فلا بد من ان يكون له استناد الى حقيقة

(٢١/١٣) واذا ثبتت هذه الفروق والمقابلات بين التشبيه الصريح الواقع

- في العيان وما يدركه الحس وبين التمثيل الذي هو تشبيه من طريق العقل 9 والمقاييس التي تجمع بين الشئين في حكم تقتضيه الصفة المحسوسة لا في نفس الصفة — كما بينت لك في اول قول ابتدأته في الفرق بين التشبيه الصريح وبين التمثيل من أنك تشبه اللفظ بالعسل على أنك تجمع بينهما في حكم توجه 12 الحلاوة دون الحلاوة نفسها — فهنا لطيفة اخرى تعطيك للتمثيل مثلا من طريق المشاهدة ، وذلك أنك بالتمثيل في حكم من يرى صورة واحدة الا انه يراها تارة في المرآة وتارة على ظاهر الامر ، واما في التشبيه الصريح فانك ترى صورتين 15 على الحقيقة

- يبين ذلك انا لو فرضنا ان تزول عن اوهامنا ونفوسنا صور الاجسام من القرب والبعد وغيرها من الاوصاف الخاصة بالاشياء المحسوسة لم يمكننا تمثيل 18 شيء من تلك الاوصاف في الاشياء المعقولة ، فلا يتصور معنى كون الرجل بعيدا

3 بتشبيها له : تشبيها M لتشبيها له H || 7 استناد M : استناد H || 10-11 المحسوسة...

الصفة M — : H || 11 الفرق M : التصد H || 13 مثلا H : مثلا M || 14 وذلك H :

وذلك M || 18 من القرب : في القرب MH

11 بينت لك : ص ٩٢ (٣/٧)

- من حيث العزة والسلطان ، قريبا من حيث الجود والاحسان ، حتى يخطر [٨٧]
- بإلك وتطمح بفكرك الى صورة البدر وبعده جرمه عنك ، وقرب نوره
- 3 منك . وليس كذلك الحال في الشئين يُشبه احدهما الآخر من جهة اللون
- والصورة والقدر ، فانك لا تفتقر في معرفة كون النرجس وخرطه واستدارته
- وتوسط احمره لايبضه الى تشبيهه بمداهن دز حشوهن عقيق ، كيف وهو شئ [٧٨]
- 6 تعرضه عليك العين وتضعه في قلبك المشاهدة ، وانما يزيدك التشبيه صورة ثانية
- مثل هذه التي معك ويحتلها لك من مكان بعيد حتى تراها معا وتجدها جميعا .
- واما في الاول فانك لا تجد في الفرع نفس ما في الاصل من الصفة وجنسه
- » وحقيقته ولا يحضرك التمثيل اوصاف الاصل على التعيين والتحقيق وانما يُخيل
- اليك انه يحضرك ذلك ، فانه يعطيك من الممدوح بدرا ثانيا فصار وزان ذلك
- وزان ان المرآة تُخيل اليك ان فيها شخصا ثانيا صورته صورة ما هي مقابلة له ،
- 12 ومتى ارتفعت المقابلة ذهب عنك ما كنت تخيله فلا تجد الى وجوده سبيلا ،
- ولا تستطيع له تحصيلا ، لا جملة ولا تفصيلا

فصل

- 15 (١/١٤) أعلم ان من المقاصد التي تقع العناية بها ان نبين حال الاستعارة مع
- التمثيل أهي هو على الاطلاق حتى لا فرق بين العبارتين ام حدها غير حده الا
- انها تتضمنه وتصل به ، فيجب ان نُفرد جملة من القول في حالها مع التمثيل
- 18 قد مضى في الاستعارة ان حدها ان يكون للفظ اللغوي أصل ثم يُنقل

6 قلبك : H : قلب M || 7 لك : H : لكن M || 8 الاول : H : الاول M ||

9 التمثيل : H : التمثيل M || 10 وزان ذلك : H : - M || 11 صورته : H : على M ||

15 نبين : بين M : بين H || 17 نُفرد : M : قرر H || 18 ينقل : M : ينقل H

- عن ذلك الاصل على الشرط المتقدم . وهذا الحد لا يجيء في الذى تقدم في معنى التمثيل من انه الاصل في كونه مثلا وتمثيلا وهو التشبيه المنتزَع من مجموع امور والذى لا يُحصَله لك الا جملة من الكلام او اكثر ، لانك قد تجد الالفاظ في 3
الجل التي يُعقد منها جارية على اصولها وحقائقها في اللغة
وإذا كان الامر كذلك بانَّ الاستعارة يجب ان تُفيد حكما زائدا على المراد بالتمثيل ، اذ لو كان مرادنا بالاستعارة هو المراد بالتمثيل لوجب ان يصح اطلاقها 6
في كل شيء . يقال فيه انه تمثيل ومثل

- والقول فيها انها دلالة على حكم يثبت للفظ وهو نقله عن الاصل اللغوي وإجراؤه على ما لم يوضع له ، ثم ان هذا النقل يكون في الغالب من اجل شبيه 9
بين ما نُقل اليه وما نُقل عنه

- وبيان ذلك ما مضى من انك تقول « رأيت اسدا » تريد رجلا شبيها به في الشجاعة و « ظبية » تريد امرأة شبيهة بالظبية ، فالتشبيه ليس هو الاستعارة 12
ولكن الاستعارة كانت من اجل التشبيه وهو كالغرض فيها وكالعلة والسبب في فعلها

- (٢/١٤) فان قلت : كيف تكون الاستعارة من اجل التشبيه والتشبيه يكون 15
ولا استعارة ، وذلك اذا جئت بحرفه الظاهر فقلت « زيد كالاسد » — فالجواب ان الامر كما قلت ولكن التشبيه يحصل بالاستعارة على وجه خاص وهو المبالغة ،
فقولي « من اجل التشبيه » اردت به من اجل التشبيه على هذا الشرط ، وكما ان 18
التشبيه الكائن على وجه المبالغة غرض فيها وعلة كذلك الاختصار والايجاز

1 H : M — || 2-1 في الذى تقدم في معنى التمثيل : في معنى التمثيل الذى تقدم M في الذى تقدم H || 2 انه H : ان M || وهو H : هو M || 3 قد M : لا H || 8 يثبت H : ثبت M ||
عن M : على H || 11 من M : انك من H || 13 وكالعلة H : او كالعلة M ||
17 يحصل M : H || 18 H : M —

- عَرَّضُ من اعراضها ، ألا ترى أنك تُفيد بالاسم الواحد الموصوف والصفة والتشبية والمبالغة ، لانك تُفيد بقولك « رأيت اسدا » أنك رأيت شجاعا شبيها بالاسد وان شَبَّه به في الشجاعة على اتم ما يكون وابلغه حتى انه لا ينقص عن الاسد فيها ، واذا بُت ذلك فكما لا يصح ان يقال ان الاستعارة هي الاختصار والايجاز على الحقيقة وان حقيقتها وحقيقتها واحدة ولكن يقال ان الاختصار والايجاز يحصلان بها او هما غرضان فيها ومن جملة ما دعا الى فعلها كذلك حكم التشبيه معها . فاذا بُت أنها ليست التشبيهية على الحقيقة كذلك لا تكون التمثيل على الحقيقة لان التمثيل تشبيه الا انه تشبيه خاص ، فكل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا . واذا قد تقرر هذه الجملة فاذا كان الشبه بين المستعار منه والمستعار له من المحسوس والغرائز والطباع وما يجري مجراها من الاوصاف المعروفة كان حقا ان يقال انها تتضمن التشبيه ولا يقال ان فيها تمثيلا وضرب مثل ، واذا كان الشبه عقليا جاز اطلاق التمثيل فيها وأن يقال ضرب الاسم مثلا لكذا ، كقولنا ضرب النور مثلا للقرآن والحياة مثلا للعلم

- (٣/١٤) فقد حصلنا من هذه الجملة على ان المستعير يعمد الى نقل اللفظ عن اصله في اللغة الى غيره ويجوز به مكانه الاصل الى مكان آخر لاجل الاغراض التي ذكرنا من التشبيه والمبالغة والاختصار ، والضارب للمثل لا يفعل ذلك ولا يقصده ولكنه يقصد الى تقرير الشبه بين الشئيين من الوجه الذي مضى . ثم ان وقع في اثناء ما يعقد به المثل من الجملة والجمليتين والثلاث لفظة منقولة عن اصلها في اللغة فذاك شئ لم يعتمد من جهة المثل الذي هو ضاربه ، وهكذا كل متعاطٍ لتشبيهه صريح لا يكون نقل اللفظ من شأنه ولا من مقتضى

4 الاختصار : M : الاختصاص H || 9 الشبه : H : المشبه M || 13 للقرآن M :
 اتراق H || 19 في اللغة H : - M || 20 لتشبيه M : للتشبيه H

- غرضه ، فإذا قلت « زيد كالاسد » و « هذا الخبز كالشمس في الشهرة » و « له رأى كالسيف في المضاء » لم يكن منك نقل للفظ عن موضوعه . ولو كان الامر على خلاف ذلك لوجب ان لا يكون في الدنيا تشبيه الا وهو مجاز ، وهذا محال لان التشبيه معنى من المعانى وله حروف واسماء تدل عليه ، فإذا صرح بذكر ما هو موضوع للدلالة عليه كان الكلام حقيقة كالحكم في سائر المعانى فأعرفه
- 6 (٤/١٤) واعلم ان اللفظة المستعمارة لا تحلو من ان تكون اسما او فعلا ، فإذا كانت اسما كان اسم جنس او صفة . فإذا كان اسم جنس فانك تراه في اكثر الاحوال التي تُنقل فيها محتملا متكفئا بين ان يكون للاصل وبين ان يكون للفرع الذي من شأنه ان يُنقل اليه ، فإذا قلت « رأيت اسدا » صلح هذا الكلام لان تريد به انك رأيت واحدا من جنس السبع المعلوم وجاز ان تريد انك رأيت شجاعا باسلا شديد الجرأة ، وانما يفصل لك احد العرضين من الآخر شاهد الحال وما يتصل به من الكلام من قبل وبعد . وان كان فعلا او صفة كان فيهما هذا الاحتمال في بعض الاحوال ، وذلك اذا اسندت الفعل واجريت الصفة على اسم مبهم يقع على ما يكون اصلا في تلك الصفة وذلك الفعل وما يكون فرعا فيهما نحو ان تقول « انار لى شىء » و « هذا شىء منير » فهذا الكلام يحتمل ان يكون « انار » و « منير » فيه واقعين على الحقيقة بأن تعنى بالشىء بعض الاجسام ذوات النور وأن يكونا واقعين على المجاز بأن تريد بالشىء نوعا من العلم والرأى وما اشبه ذلك من المعانى التي لا يصح وجود النور فيها حقيقة وانما توصف به على سبيل التشبيه

(٥/١٤) وفي الفعل والصفة شىء آخر وهو انك كأنك تدعى معنى اللفظ

15 تقول M : H || انار لى شىء وهذا شىء منير M : انار لى منير M ||

18 فيها M : فيها H

المستعار للمستعار له ، فاذا قلت « قد انارت حُجَّتُه » و « هذه حجة منيرة » فقد اذعيت للحجة النور ، ولذلك تجيء فتضيفه اليه كما تضاف المعاني التي يشتق منها الفعل والصفة الى الفاعل والموصوف فتقول « نور هذه الحجة جلا بصرى »³ و « شرح صدرى » كما تقول « ظهر نور الشمس » ، والمثل لا يوجب شيئا من هذه الاحكام فلا هو يقتضى تردّد اللفظ بين احتمال شيئين ولا ان يدعى معناه للشيء ، ولكنه يدع اللفظ مستقرّا على اصله⁶

(٦/١٤) ، واذ قد ثبت هذا الاصل فاعلم ان ههنا اصلا آخر يُبنى عليه ، وهو ان الاستعارة وان كانت تعتمد التشبيه والتمثيل - وكان التشبيه يقتضى شيئين مشبّهًا ومشبّهًا به وكذلك التمثيل لانه كما عرفت تشبيه الا انه عقلي - فان الاستعارة من شأنها ان تُسقط ذكر المشبّه من البين وتطرّحه وتدعى له الاسم الموضوع للمشبّه به ، كما مضى من قولك « رأيت اسدا » تريد رجلا شجاعا و « وردت بحرا زاخرا » تريد رجلا كثير الجود فائض الكف ، و « ابدت نورا » تريد علما وما شاكل ذلك ، فاسم الذى هو المشبّه غير مذكور بوجه من الوجوه كما ترى ، وقد نقلت الحديث الى اسم المشبّه به لقصدك ان تبلغ ، فتضع اللفظ بحيث يُحتمل ان معك نفس الاسد والبحر والنور كي تقوى امر المشابهة وتشدده ، ويكون لها هذا الصنيع حيث يقع الاسم المستعار فاعلا او مفعولا او مجرورا بحرف الجر او مضافا اليه ، فلفاعل كقولك « بدا لى اسد » و « انبرى لى ليث » و « بدا نور » و « ظهرت شمس ساطعة » و « فاض لى بالمواهب بحر »¹⁸ كقوله (من الطويل) :

1 للمستعار H : - M || 11 رجلا M : رايت H || 13 فاسم H : فالاسم M ||

14 تبلغ H : تبلغ فيه M

- ٢٨٣ وفي الجيرة الفادين من بطن وجريرة غزال كحيل المقلتين ريب
والمفعول كما ذكرت من قولك « رأيت اسدا » ، والمجرور نحو قولك « لا عار
ان فرّ من اسد يزار » ، والمضاف اليه كقوله (من الكامل) :
3
- ٢٨٤ يا ابن الكواكب من أئمة هاشم والرجح الاحساب والاحلام
(٧/١٤) واذا جاوزت هذه الاحوال كان اسم المشبّه مذكورا وكان مبتدأ
واسم المشبّه به واقعا في موضع الخبر كقولك « زيد اسد » او على هذا الحد ،
6
[وهل يستحق الاسم في هذه الحالة ان يوصف بالاستعارة ام لا ؟ فيه شبهة وكلام
سيأتيك ان شاء الله تعالى
- 9 (٨/١٤) واذا قد عرفت هذه الجملة فينبغي ان تعلم انه ليس كل شيء يجيء
مشبها به بكاف او باضافة « مثل » اليه يجوز ان تسلط عليه الاستعارة وتنفذ
حكمها فيه حتى تنقله عن صاحبه وتدعيه للمشبّه على حد قولك « ابدت نورا »
12 تريد علما و « سللت سيفا صارما » تريد رأيا نافذا ، وانما يجوز ذلك اذا كان
الشبه بين الشئين مما يقرب مأخذه ويسهل متناوله ويكون في الحال دليل عليه
وفي العرف شاهد له حتى يمكن المخاطب اذا اطلقت له الاسم ان يعرف الغرض
15 ويعلم ما اردت

فكل شيء كان من الضرب الاول الذي ذكرت انك تكتفي فيه باطلاق الاسم

b1 كحيل MH والجماسة : احم - الامالي والمعجم || 10 بكاف M : بالكاف H

٢٨٣ : بده :

فلا تحسب ان القريب الذي تأى ولكن من تأين عنه غريب
- ما في الجماسة ٥٨٤ والامالي ١٩٠/١ ومعجم البلدان ٩٠٦/٤ (وجرة) بغير عزو
وعزاهما البكري في السمط ٤٥٨ الى ابن الدمينه ولم يوجد في ديوانه وينسبان الى الاحوص
ابن محمد الانصارى (انظر حاشية العلامة الميمنى)

٢٨٤ : لم اجده في مظانه

- داخلا عليه حرف التشبيه نحو قولهم « هو كالاسد » فانك اذا ادخلت عليه حكم الاستعارة وجدت في دليل الحال وفي العرف ما يبين غرضك اذ يُعَلَّم اذا قلت « رأيت أسدا » وانت تريد الممدوح انك قصدت وصفه بالشجاعة ، واذا قلت « طلعت شمس » وانت تريد امرأة : لِمَ انك تريد وصفها بالحسن ، وإن اردت الممدوح عُلِمَ انك تقصد وصفه بالنباهة والشرف
- 6 فاما اذا كان من الضرب الثاني الذي لا سبيل الى معرفة المقصود من الشبه فيه الا بعد ذكر الجُمْلِ التي يُعَقَّدُ بها التمثيل فان الاستعارة لا تدخله لان وجه الشبه اذا كان غامضا لم يحجز ان تقتصر الاسم وتغصب عليه موضعه وتنقله الى غير ما هو اهله من غير ان يكون معك شاهد يُنبئ عن الشبه
- 9 (٩/١٤) فلو حاولت في قوله :

[٢٧]

فانك كالليل الذي هو مُدْرِكِي

- 12 ان تُعامل الليلَ معاملةً الاسد في قولك « رأيت أسدا » اعنى ان تُسقط ذكر الممدوح من البين لم تجد له مذهبا في الكلام ولا صادفت طريقةً توصلك اليه ، لانك لا تخلو من احد امرين إما ان تحذف الصفة وتقتصر على ذكر الليل مجردا فتقول « ان فررت اظلنى الليل » وهذا محال لانه ليس في الليل دليل على النكتة التي قصدتها من انه لا يفوته وإن ابعد في الهرب وصار الى اقصى الارض لسعة ملكه وطول يده وأن له في جميع الآفاق عاملا وصاحب جيش ومطيعا
- 18 لاوامره يرذُّ الهارب عليه ويسوقه اليه ، وغاية ما يتأتى في ذلك ان يريد انه إن هرب عنه اظلمت عليه الدنيا وتحتير ولم يهتدِ فصار كمن يحصل في ظلمة الليل ،

4 شمس M : الشمس H || انك : بانك MH || 6 الذي H : - M ||
 9 اهله M : له H || 12 ان M : - H || 17 جيش - شرح ابيات الايضاح ٢١ :
 حبس M حبس H || 18 ان يريد انه H : انه يريد M || 19 اظلمت M : اظلم H

وهذا شيء خارج عن الغرض ، وكلامنا على ان استعير الاسم لتؤدّي به التشبيه
الذي قصد في البيت - ولم أريد انه لا تمكن استعارته على معنى ما ولا يصلح
في غرض من الاغراض

3

وان لم تحذف الصفة وجدت طريق الاستعارة فيه يؤدّي الى تعسف ، اذ
لو قلت « إن فررتُ منك وجدتُ ليلاً يدركني وإن ظننتُ ان المنتأى واسع
والمهرب بعيد » قلت ما لا تقبله الطباع وسلكت طريقةً مجهولة ، لان الغرض لم
يجر بان يجعل المدوح ليلاً هكذا

(١٠/١٤) فأما قولهم ان التشبيه بالليل يتضمن الدلالة على سُخْطه فانه

لا يفسح في ان يجرى اسم الليل على المدوح جرى الاسد والشمس ونحوهما
وانما تصلح استعارة الليل لمن يقصد وصفه بالسواد والظلمة ، كما قال ابن طباطبا
(من الطويل) :

12

بعثتُ معي قطعاً من الليل مُظلماً

٢٨٥

يعنى زنجياً قد انقذه المخاطبُ معه حين انصرف عنه الى منزله ، هذا وربما
- بل كلما - وجدت ما ان رمت فيه طريقة الاستعارة لم تجد فيه هذا القدر من
التمثيل والتكلف ايضاً ، وهو كقول النبي صلى الله عليه وسلم « الناس كابل
مائة لا تجد فيها راحلة » ، قل الآن من اى جهة تصل الى الاستعارة ههنا وبابى
ذريعة تذرّع اليها ؟ هل تقدر ان تقول « رأيت ابلاً مائة لا تجد فيها راحلة »
في معنى « رأيت ناساً » او « الابل المائة التي لا تجد فيها راحلة » تريد الناس كما

18

5 وجدت M : رابت H وامله وجدتك (٢) || 6 والمهرب M والمضرب H ||

13 - 14 وربما بل كلما H : وبئانه كلما M || 18 او H : و M

٢٨٥ : لم اجده في مظهره

15 اباس كابل : انظر ص ١٠٠

- قلت « رأيت اسدا » على معنى « رجلا كالاسد » او « الاسد » على معنى « الذى هو كالاسد » ؟ وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ » او « مَثَلُ الْحَامَةِ » لا تستطيع ان تتعاطى الاستعارة فى شىء منه فتقول « رأيت نحلة » او « حامة » على معنى « رأيت مؤمنا » ، إن من رام مثل هذا كان كما قال صاحب الكتاب « ملغزا تاركا لكلام الناس الذى يسبق الى افئدتهم » ، وقد قدمت طرفا من هذا الفصل فيما مضى ولكننى اعدته ههنا لانصاله بما اريد ذكره
- فقد ظهر انه ليس كل شىء يحىء فيه التشبيه الصريح بذكر الكاف ونحوها يستقيم نقل الكلام فيه الى طريقة الاستعارة واسقاط ذكر المشبه جملةً والاقصار على المشبه به

- (١١/١٤) وبقى ان نتعرف الحكم فى الحالة الاخرى وهى التى يكون كل واحد من المشبه والمشبه به مذكورا فيها نحو « زيد اسد » و « وجدته اسدا » هل تساوق صريح التشبيه حتى يجوز فى كل شيئين قصيد تشبيه احدهما بالآخر ان تحذف الكاف ونحوها من الثانى وتجعله خبرا عن الاول او بمنزلة الخبر ، والقول فى ذلك ان التشبيه اذا كان صريحا بالكاف و « مثل » كان الاعرف الاشهر فى المشبه به ان يكون معرفة ، كقولك « هو كالاسد » و « هو كالشمس » و « هو كالبحر » و « كليث العرين » و « كالصبح » و « كالنجم » وما شاكل ذلك ، ولا يكاد يحىء نكرة مجيئا يرتضى نحو « هو كأسد » و « كبحر » و « كغيث »

1 او H : واطلقت M || 2 كالاسد H : الاسد M || النحلة : النحلة MH || 4 نحلة : نحلة M نحلة او نحلة H ، انظر النهاية ١٣٩/٤ والدميرى (نحل) || 13 ونحوها H : - M || 17 وكبحر M : وكنجم H

2 مثل المؤمن كمثل النحلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود نحر لم تنكسره ، فيض القدير ٥١٤/٥ رقم ٨١٥٣ || 3 مثل الحامة : مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع من حيث انتهت الريح تفيؤها ، النهاية ٦/٢ (خوم) و ٢٤٨/٣ (نبا) وراجع المعجم المقهرس ٩١/٢ ب (خوم) || 6 فيما مضى : ص ١٠٠ (١٢/٧)

الا ان يُخصَّص بصفة نحو « كبحر زاهر » ، فاذا جعلت الاسم المجرور بالكاف مُعْرَبًا بالاعراب الذي يستحقه الخبر من الرفع او النصب كان كلا الامرين - التعريف والتكبير - فيه حسنا جميلا ، تقول « زيد الاسد » و « الشمس »³ و « البحر » ، و « زيد اسد » و « شمس » و « بدر » و « بحر »
واذ قد عرفت هذا فأرجع الى نحو

6 فانك كالليل الذي هو مدركي [٢٧]

- واعلم انه قد يجوز فيه ان تحذف الكاف وتجعل المجرور كان به خبرا فنقول « فانك الليل الذي هو مدركي » ، او « انت الليل الذي هو مدركي » ، وتقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ »⁹ « المؤمن الحامة من الزرع » ، وفي قوله عليه السلام : « الناس كابل مائة » : « الناس ابل مائة » ، ويكون تقديره على أنك قدرت مضافا محذوفا على حد « واسئل القرية »
12 (٨٢/١٢) تجعل الاصل « فانك مثل الليل » ثم تحذف مثلا
(١٢/١٤) والنكته في الفرق بين هذا الضرب الذي لا بد للمجرور بالكاف ب٧١ ونحوها من وصفه بجملة من الكلام او نحوها وبين الضرب الاول الذي هو نحو « زيد كالاسد » أنك اذا حذفت الكاف هناك فقلت « زيد الاسد » فالقصد ان تبالغ في التشبيه فتجعل المذكور كانه الاسد وتشير الى مثل ما يحصل لك من المعنى اذا حذفت ذكر المشبه اصلا فقلت « رأيت اسدا » او « الاسد » ، فأما في نحو « فانك كالليل الذي هو مدركي » فلا يجوز ان تقصد جعل الممدوح الليل¹⁸ ولكنك تنوى أنك اردت ان تقول « فانك مثل الليل » ثم حذفت المضاف من اللفظ وبقيت المعنى على حاله اذا لم تحذف ، واما هناك فانه وان كان يقال ايضا ان الاصل « زيد مثل اسد » ثم تحذف فليس الحذف فيه على هذا الحد بل

2 او H : M و 7 كان به H : الليل M ولله كان بها || 11 تقدره M : تقدره H ||

14 وصفه M : صفه H || 20 وبقيت H : وابقيت M

3 على انه جعل كأن لم يكن لقصد المبالغة ، ألا تراهم يقولون « جعله الاسد »
وبعيداً ان تقول « جعله الليل » لان القصد لم يقع الى وصف في الليل كالظلمة
ونحوها وانما قصد الحكم الذي له من تعميمه الآفاق وامتناع ان يصير الانسان
الى مكان لا يدركه الليل فيه

(١٣/١٤) وان اردت ان تزداد علماً بأن الامر كذلك - اعنى ان ههنا
6 ما يصلح فيه التشبيه الظاهر ولا تصلح فيه المبالغة وجعل الاول الثانى -
فأعمد الى ما تجد الاسم الذى افتح به المثل فيه غير محتمل لضرب من التشبيه
اذا أفرد وقطع عن الكلام بعده ، كقوله تعالى « انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه
9 من السماء » الآية ، لو قلت « انما الحياة الدنيا ماء انزلناه من السماء » او « الماء
ينزل من السماء فتخضّر منه الارض » لم يكن للكلام وجه غير ان تقدر حذف
مثل نحو « انما الحياة الدنيا مثل ماء ينزل من السماء فيكون كيت وكيت » اذ لا
12 يتصور بين الحياة الدنيا والماء شبه يصحّ قصده وقد أفرد ، كما قد يتخيل في البيت
انه قصد تشبيه الممدوح بالليل في السخط . وهذا موضع في الجملة مشكل ولا
يمكن القطع فيه بحكم على التفصيل ، ولكن لا سبيل الى جحد انك تجد الاسم
15 الكثير وقد وضع موضعاً في التشبيه بالكاف لو حاولت ان تخرجه في ذلك
الموضع بعينه الى حد الاستعارة والمبالغة وجعل هذا ذلك لم ينقد لك ، كالنكرة
التي هي « ماء » في الآية وفي الآى الأخر نحو قوله تعالى « او كصيب من
18 السماء فيه ظلمات ورعد وبرق » (١٩/٢) ولو قلت « هم صيب » ولا تضم

14 جحد M : جده H || 15 الكثير H : في الكثير M || وضع H :

بوضع M || 16 كالنكرة M : بالنكرة H

- « وثلاثاً البتة على حدّ « هو اسد » لم يحجز ، لانه لا معنى لجعلهم صيِّباً في هذا الموضع وان كان لا يتمتع ان يقع « صيِّب » في موضع آخر ليس من هذا الغرض في شيء استعارةً ومبالغةً ، كقولك « فاض صيِّبٌ منه » 3
 تريد جوده ، و « هو صيِّبٌ يفيض » تريد مندفق في الجود ، فلنا نقول ان ههنا اسمٌ جنسٍ واسماً صفةً لا يصلح للاستعارة في حال من الاحوال . وهذا شعب من القولِ يحتاج الى كلام اكثر من هذا ويدخل فيه مسائل ولكن 6
 استقصاه يقطع عن الغرض

- (١٤/١٤) فان قلت : فلا بدّ من اصلٍ يُرجع اليه في الفرق بين ما يحسن ان يُصرف وجهه الى الاستعارة والمبالغة وما لا يحسن ذلك فيه ولا يُجيبك المعنى 9
 ليه بل يصدّ بوجهه عنك متى اردته عليه — فالجواب انه لا يمكن ان يقال فيه قول قاطع ، ولكن ههنا نكتة يجب الاعتماد عليها والنظر اليها وهي ان الشبه اذا كان وصفاً معروفاً في الشيء قد جرى العرف بان يشبهه من اجله به وتعرف كونه اصلاً فيه يقاس عليه — كالنور والحسن في الشمس او الاشتهار والظهور وانها لا تخفى فيها ايضاً ، وكالطيب في المسك والحلاوة في العسل والمرارة في الصاب والشجاعة في الاسد والفيض في البحر والغيث والمضاء والقطع والحدة 12
 في السيف والنفاز في السنان وسرعة المرور في السهم وسرعة الحركة في شعلة النار وما شاكل ذلك من الاوصاف التي لكل وصف منها جنسٌ هو اصل فيه ومقدم في معانيه — فاستعارة الاسم للشيء على معنى ذلك الشبه تجيء سهلةً 18
 متقادة ، وتقع مألوفةً معتادة ، وذلك ان هذه الاوصاف من هذه الاسماء قد تعرف كونها اصولاً فيها وانها اخصّ ما توجد فيه بها ، فكل احد يعلم ان اخصّ المنيرات بالنور الشمس ، فاذا اطلقت ودلّت الحال على التشبيه لم يحقّ المراد ، 21

ولو أنك اردت من الشمس الاستدارة لم يحز ان تدل عليه بالاستعارة ولكن إن اردتها من الفلك جاز ، فان قصدتها من الكرة كان ايبن ، لان الاستدارة من الكرة اشهر وصف فيها ، ومتى صلحت الاستعارة في شيء فالمبالغة فيه اصلح ، وطريقها اوضح ، ولسان الحال فيها افصح ، اعنى أنك اذا قلت

[٢٨٤]

يا ابن الكواكب من ائمة هاشم

٢٨٦

٦ و : يا ابن الليوث الغر

فاجريت الاسم على المشبه اجراءه على اصله الذى وضع له وادعيته له كان قولك « هم الكواكب » و « هم الليوث » او « هم كواكب وليوث » اخرى ان قوله واخف مثونة على السامع في وقوع العلم له به

٩ (١٥/١٤) واعلم ان المعنى في المبالغة وتفسيرنا لها بقولنا « جعل هذا ذلك » و « جعله الاسد » و « ادعى انه الاسد حقيقة » ان المشبه الشيء بالشيء من شأنه ان ينظر الى الوصف الذى به يجمع بين الشيتين وينفى عن نفسه الفكر فيما سواه جملة ، فاذا شبه بالاسد التى صورة الشجاعة بين عينيه والتى ما عداها فلم ينظر اليه ، فان هو قال « زيد كالاسد » كان قد اثبت له حظا ظاهرا فى الشجاعة ولم يخرج عن الاقتصاد ، واذا قال « هو الاسد » تناهى فى الدعوى إما قريبا من المحق لفرط بسالة الرجل وإما متجاوزا فى القول فجعله بحيث لا تنقص شجاعته عن شجاعة الاسد ولا يعدم منها شيئا ، واذا كان - بحكم التشبيه وبأنه مقصوده من ذكر الاسد - فى حكم من يعتقد ان الاسم لم يوضع على ذلك السبع الا للشجاعة التى فيه وان ما عداها من صورته وسائر صفاته عيال

4 فيها H : بها M || 8 اخرى ان M : اخرى من ان H || 10 ذاك H :
وذاك M

٢٨٦ : لم اجده فى مظاهه

- عليها وَبِئْسَ لَهَا فِي اسْتِحْقَاقِهِ هَذَا الْاسْمَ ثُمَّ أُبَيِّنَ لِهَذَا الَّذِي يُشَبِّهُ بِهِ تَلَكَّ الشَّجَاعَةَ بَيْنَهُمَا حَتَّى لَا اخْتِلَافَ وَلَا تَفَاوُتَ قَدَّ جَعَلَهُ الْاَسَدَ لَهُ لَا مَحَالَةَ ، لَانِ قَوْلُنَا « هُوَ هُوَ » عَلَى مَعْنَيْنِ : اِحْدَاهُمَا اِنْ يَكُونُ لِلشَّيْءِ اسْمَانِ يَعْرِفُهُ الْمُخَاطَبُ 3 بِاِحْدَاهُمَا دُونَ الْآخَرِ فَاِذَا ذُكِرَ بِاسْمِهِ الْآخَرَ تَوَهَّمُ اِنْ مَعَكَ شَيْئَيْنِ ، فَاِذَا قُلْتَ « زَيْدٌ هُوَ اَبُو عَبْدِاللهِ » عَرَفْتَهُ اِنْ هَذَا الَّذِي تَذَكَّرُ الْآنَ زَيْدٌ هُوَ الَّذِي عَرَفَهُ بِأَبِي عَبْدِاللهِ ، وَ الثَّانِي اِنْ يَرَادُ تَحْقِيقَ التَّشَابُهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَكْمِيلَهُ لَهُمَا 6 وَنَفْيُ الْاِخْتِلَافِ وَالتَّفَاوُتِ عَنْهُمَا فَيَقَالُ « هُوَ هُوَ » اَي لَا يُمْكِنُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا ، لَانِ الْفَرْقُ يَقَعُ اِذَا اخْتَصَّ اِحْدَاهُمَا بِصِفَةٍ لَا تَكُونُ فِي الْآخَرِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى الثَّانِي فَرَعٌ عَلَى الْاَوَّلِ ، وَذَلِكَ اِنْ اِلْتِمَاسِ التَّشَابُهِ التَّامِّ لَمَّا كَانَ يُحْسَبُ اِحْدَاهُمَا الْآخَرَ 9 وَيَتَوَهَّمُ الرَّائِي لَهُمَا فِي حَالَيْنِ اَنَّهُ رَأَى شَيْئًا وَاِحْدًا صَارُوا اِذَا حَقَّقُوا التَّشَابُهَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَقُولُونَ « هُوَ هُوَ » ، وَالمُشَبَّهُ اِذَا وَقَفَ وَهَمَّهُ كَمَا عَرَفْتُكَ عَلَى الشَّجَاعَةِ دُونَ سَائِرِ الْاُمُورِ ثُمَّ لَمْ يُبَيِّنْ بَيْنَ شَجَاعَةِ صَاحِبِهِ وَشَجَاعَةِ الْاَسَدِ فَرْقًا فَقَدْ صَارَ 12 اِلَى مَعْنَى قَوْلُنَا « هُوَ هُوَ » بِمِثْلِهِ

- [٢٧] (١٦/١٤) وَاِذَا تَقَرَّرَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فَقَوْلُهُ « فَاِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مَدْرُكِي » اِنْ حَاوَلْتَ فِيهِ طَرِيقَةَ الْمُبَالَغَةِ فَقُلْتَ « فَاِنَّكَ اللَّيْلُ الَّذِي هُوَ مَدْرُكِي » لَزِمَكَ لَا مَحَالَةَ اِنْ تَعَمَّدَ اِلَى صِفَةٍ مِنْ اَجْلِهَا تَجْعَلُهُ اللَّيْلَ كَالشَّجَاعَةِ الَّتِي مِنْ اَجْلِهَا جَعَلْتَ الرَّجُلَ الْاَسَدَ 15 فَاِنْ قُلْتَ : تَلَكَّ الصِّفَةُ الظُّلْمَةُ وَاِنَّهُ قَصْدُ شِدَّةِ سَخَطِهِ وَرَاعَى حَالِ الْمَسْخُوطِ عَلَيْهِ وَتَوَهَّمُ اِنْ الدُّنْيَا تُظْلَمُ فِي عَيْنِيهِ حَسَبَ الْحَالِ فِي الْمَسْتُوحَشِ 18 الشَّدِيدِ الْوَحْشَةِ ، كَمَا قَالَ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

1 يشبهه M : سبه H || 2 جملة H : جعل M || 5 عرفته H : عرفت M ||
 يزيد H : - M || 10 التشابه : التشبيه MH || 12 بين M : من H || 14 قوله H :
 قولنا M

٢٨٧ أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب

3 قيل : لك هذا التقدير ان استجزناه وعملنا عليه فانا نَحْتَمَلُه والكلام على ظاهره وحرف التشبيه مذكور داخل على الليل كما تراه في البيت ، فاما وانت تريد المبالغة فلا يجيء لك ذلك لان الصفات المذكورة لا يُوايها الممدوحون ولا تستعار الاسماء الدالة عليها لهم الا بعد ان يُتدارك وتُقرن اليها اضدادها
6 من الاوصاف المحبوبة كقوله (من البسيط) :

٢٨٨. انت الصاب والعسل

9 ولا تقول وانت مادح ' انت الصاب ' وتسكت ، وحتى ان الحاذق لا يرضى بهذا الاحتراز وحده حتى يزيد ويحتال في دفع ما يفشى النفس من الكراهة باطلاق الصفة التي ليست من الصفات المحبوبة فيصل بالكلام ما يخرج به الى نوع من المدح ، كقول المتنبي (من الخفيف) :

12 حَسْبُنِي ، في وجوه اعدائه أقـسـبـحُ من ضيفه رأته السوام [١١٠]

15 بدأ فجعله حسنا على الاطلاق ثم اراد ان يجعله قبيحا في عيون اعدائه على العادة في مدح الرجل بأن عدوه يكرهه ، فلم يُقنعهُ ما سبق من تمهيدهِ وتقدم من احترازه في تلافى ما يجنيه اطلاق صفة القبح حتى وصل به هذه الزيادة من المدح وهي كراهة سوامه لرؤية اضيفه وحتى حصل ذكر القبح مغمورا بين حُسين فصار كما يقول المنجمون : يقع النحس مضغوطا بين سعدين فيبطل فعله وينجح أثره ، وقد عرفت ما جناه الهاون بهذا النحو من الاحتراز على

17 حـسـبـنـي : M : حـسـبـنـي H

٢٨٧ : مطلع قصيدة للمتنبي* في مدح ابى القاسم طاهر بن الحسين العلوي ، ديوانه ١٤٧/١ ، (الواحدى) ٣٢٧ ، (البازجى) ٢٣٠

٢٨٨ : لم اجده

- ابى تمام حتى صار ما يُنتهى عليه منه ابلغ شىء في بسط لسان القادح فيه والمنكر لفضله واحضر حجة للمتعصب عليه ، وذلك انه لم يُبال في كثير من مخاطبات الممدوح بتحسين ظاهر اللفظ واقتصر على صميم التشبيه واطلق اسم الجنس 3 الحسيس كاطلاق الشريف النبىء ، كقوله (من الخفيف) :

٢٨٩ واذا ما أردت كنت رشاءً واذا ما اردت كنت قليبا

- 6 فصك وجه الممدوح كما ترى بأنه رشاءٌ وقليبٌ ، ولم يحتشم أن قال (من الكامل) :

٢٩٠ ما زال يهذى بالمكارم والعلى حتى ظننا انه محوم

- فجعله يهذى وجعل عليه الحمى وظن انه اذا حصل له المبالغة في أسات المكارم له وجعلها مستبدةً بافكاره وخواطره حتى لا يصدر عنه غيرها فلا ضير ان يتلقاه 9 بمثل هذا الخطاب الجافى ، والمدح المتنافى ، فكذلك انت هذه قصتك وهذه ٧٤ ب قصيتك في اقتراحك علينا ان نسلك بالليل في البيت طريق المبالغة على

- 12 تأويل السخط

(١٧/١٤) فان قلت : أفترى ان تأبى هذا التقدير في البيت ايضا حتى يُفصّر التشبيه على ما تُفيدة الجملة الجارية في صلة ' الذى ' ؟ - قلت : إن ذلك الوجه

1 في M : H - || 2 واحضر H : واخصر M || 3 واقتصر M : واخصر H ||
6 بانه M : بانك H || 7 بالمكارم والملى MH والديوان : بالمواهب دأباً - شرح النبريزى (وهو اشبه) || 14 قلت ان ذلك : قلت فان ذلك M فان ذلك H

٢٨٩ : ديوانه ٢٩ وشرح النبريزى (البروسوية) ٦٣ ب ، من قصيدة في مدح ابي سعيد محمد بن يوسف . - مروج الذهب ١٦١/٧

٢٩٠ : ديوانه ٣٠٠ وشرح النبريزى (شهير على) ١١٤ آ ، من قصيدة في مدح ابي الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة (بضم السين وبالنون ، كذا ضبطه النبريزى) وخبر القصيدة في اخبار ابي تمام ١٨٨ - ١٩٠ والاغانى ١٥/١٠١ وزهر الآداب ٣/١٢٦ - ١٢٧ (واسم الممدوح فيه محمد بن حسان الضبي) . - اخبار ابي تمام ٣٢ ، ديوان المتنبي ٤/٣٢ ، محاضرات الادباء (١٢٨٧) ١/٣٦٣ ، الموشح ٣١٦ و ٣٢٣ ، الصناعتين ٢٨٩ ، سر التصاحفة ١٥٤

فما اظنه فقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم « كيدخلن هذا الدين ما دخل عليه الليل » فكما تجرد المعنى ههنا للحكم الذي هو الليل من الوصول الى كل مكان ولم يكن لاعتبار ما اعتبروه من شبه ظلمته وجهه ، كذلك يجوز ان تجرد في البيت له ويكون ما ادعوه من الاشارة بظلمة الليل الى ادراكه له ساخطا ضربا من التعمق والتطرب لما لعل الشاعر لم يقصده . واحسن ما يمكن ان ينتصر به لهذا التقدير ان يقال : ان النهار بمنزلة الليل في وصوله الى كل مكان فما من موضع من الارض الا ويدركه كل واحد منهما . فكما ان الكائن في النهار لا يمكنه ان يصير الى مكان لا يكون به ليل كذلك الكائن في الليل لا يجد موضعا لا يلحقه فيه نهار ، فاخصاصه الليل دليل على انه قد روى في نفسه فلما علم ان حالة ادراكه وقد هرب منه حالة سخط رأى التمثيل بالليل اولى ، ويمكن ان يزداد في نصرته بقوله (من الرمل) :

١٢ نعمة كالشمس لما طلعت ثبت الإشراق في كل بلاء ٢٩١

وذلك انه قصد ههنا نفس ما قصده النابغة في تعميم الاقطار والوصول الى كل مكان الا ان النعمة لما كانت تسر وتونس اخذ المثل لها من الشمس ، ولو انه ضرب المثل لوصول النعمة الى اقاصي البلاد ، وانتشارها في العباد ، بالليل ووصولها الى كل بلد ، وبلوغه كل احد ، لكان قد اخطأ خطأ فاحشا ، الا ان هذا وان كان يحىء مستويا في الموازنة ففرق بين ما ينكره من الشبه وما يجب

2 ليل : الليل MH || 3 لاعتبار M : الاعتبار H || 4 ادراكه له M : ادراكه H ||
8 ليل M : ليل اولاً H || الليل M : - H || 11 يزداد M : يزداد H || 12 ثبت H
وديون المتني : بث M || 13 الاقطار M : الاقتصار H

٢٩١ : يروى للعباس بن الاحنف ولم اجده في ديوانه . - ديوان المتني ، ١٣٠/١ ،

- لان الصفة المحبوبة اذا اتصلت بالعرض من التشبيه نالت من العناية بها والمحافظة عليها قريبا مما يناله العرض نفسه . واما ما ليس بمحسوب فيحسن ان يعرض عنها صفحا ويدع الفكر فيها
- 3 واما تركه ان يمثل بالنهار وان كان بمنزلة الليل فيما اراده فيمكن ان يحاب عنه بان هذا الخطاب من النابغة كان بالنهار لا محالة ، واذا كان يكلمه وهو في النهار بتعد ان يضرب المثل بادراك النهار له وكان الظاهر ان يمثل بادراك الليل الذي اقبله منتظر وطريانه على النهار متوقع ، فكأنه قال وهو في صدر النهار او آخره « لو سرتُ عنك لم اجد مكانا يقينى الطلب منك ولكن ادراكك لى وان بغدت واجبا كادراك هذا الليل المقبل فى عقب نهارى هذا اياى ووصوله الى أى موضع بلغت من الارض »
- 9

- [٢٩١] (١٨/١٤) وههنا شيء آخر وهو أن تشبيه النعمة فى البيت بالشمس وان كان من حيث العرض الخاص وهو الدلالة على العموم فكان الشبه الآخر من كونها مؤنسة للقلوب ومابسة العالم بهجة والبهاء كما تفعل الشمس حاصلا على سبيل العرض وبضرب من التطفل ، فان تجريد التشبيه لهذا الوجه الذى هو الآن تابع وجعله اصلا ومقصودا على الافراد مألوف . مروف كقولنا « نعمتك شمس طالعة » ، وليس كذلك الحكم فى الليل لان تجريده لوصف الممدوح بالسخط مستكره ، حتى لو قلت « انت فى حال السخط ليل وفى الرضى نهار » فكأخت هكذا يجعله ليلا لسخطه لم يحسن ، وانما الواجب ان تقول « النهار ليل على من تغضب عليه والليل نهار على من ترضى عنه ، وزمان عدوك ليل كله واوقات وليك نهار كلها » ، كما قال (من الكامل) :

1 التشبيه M : السبه H || 4 عنه M : - H || 8 مرت M : سرت H ||
 17 حتى M : - H || فكانت H : فطقت M || 18 لسخطه H : بسخطه M ||
 19 على من ترضى H : لمن يرضى M

٢٩٢

اياً منا مصقولةً اطرافها بك والليالي كلها أسحارُ

- وقد يقول الرجل لمحبوبه « انت ليلي ونهارى » اى بك تُضىء لى الدنيا وتُظلم
 فاذا رضيت فدهرى نهارُ واذا غضبت فليلُ، كما تقول « انت دائى ودوائى وبرى
 وسقامى » ، ولا تكاد تجد احدا يقول « انت ليل » على معنى ان سخطك تُظلم
 به الدنيا، لان هذه العبارة بالذم وبالوصف بالظلمة وسواد الجلد وتجهّم الوجه
 اخص وبأن يراد بها اخلق ، وهذا المعنى منها الى القلب اسبق ، فاعرفه 6

فصل

- (١/١٥) اعلم انك تجد الاسم وقد وقع من نظم الكلام الموقع الذى يقتضى
 كونه مستعاراً ثم لا يكون مستعاراً ، وذلك لان التشبيه المقصود منوط به مع غيره
 وليس له شبهة ينفرد به على ما قدمت لك من ان الشبه يحىء منزحاً من مجموع
 جملة من الكلام ، فن ذلك قول داود بن على حين خطب فقال :
 12 « شكراً شكراً ، انا والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهراً ، ولا لنبنى فيكم
 قصرًا ، اظن عدو الله ان لن يُظفر به ، اُرخى له فى زمامه ، حتى عثر فى فضل
 خطامه ، فالآن عاد الامر فى نصابه ، وطلعت الشمس من مطلعها ، والآن قد
 15 اخذ القوس باربها ، وعاد النبى الى التّرعّة ، ورجع الامر الى مستقرّه فى اهل
 بيت نبيكم اهل بيت الرأفة والرحمة »

2 لى : بى H بالهامش ، - M || 16 نبيكم اهل بيت H : - M

- ٢٩٢ : لايى تمام ، ديوانه ١٤٨ وشرح التبريزى (البروسويه) ٢٠٣ ب ، من
 خصيدة فى مدح ابى سعيد محمد بن يوسف . - اخبار ابى تمام ٩٩ ، مروج الذهب
 ١٦٢/٧ ، ديوان الماتى ٧٠/١ ، الصناعتين ٢٣١ ، زهر الآداب ١٥/٢ ، سر النفاحة ١١٧
 12 شكراً شكراً الخ : الخطبة مع خبرها فى الطبرى ٣٠/٣ - ٣١ وابن الاثير ٣١٦/٥
 فى سنة ١٢٢ وفى شرح نهج البلاغة ٢١٣/٢ وجمهرة خطب العرب ٤/٣ - ٤

- [أ: ٩] فقولُه « الآن أخذ القوس باريها » وان كان القوس تقع كنايةً عن الخلافة والبارى عن المستحق لها فإنه لا يجوز ان يقال ان القوس مستعار للخلافة على حد استعارة النور والشمس ، لاجل انه لا يُتصوّر ان يخرج للخلافة شبه من القوس على الانفراد وان يقال « هي قوس » كما يقال « هي نور » و « شمس » ، وانما الشبه مؤلّف لحال الخلافة مع القائم بها من حال القوس مع الذي يراها ، وهو ان البارى للقوس اعرف بخيرها وشرّها واهدى الى توتيرها وتصريفها 6 اذ كان العامل لها ، فكذلك الكائن على الاوصاف المعتبرة في الامامة والجامع لها يكون اهدى الى توفية الخلافة حقّها واعرف بما يحفظ مصابفها عن الخلل وان يراعى في سياسة الخلق بالامر والنهي التي هي المقصود منها ترتيبا ووزنا تقع به 9 الافعال مواقعها من الصواب ، كما ان العارف بالقوس يراعى في تسوية جوانبها واقامة وترها وكيفية نزعها ووضع السهم الموضع الخاص منها ما يوجب في مهامه ان نصيب الاعراض وتقرطس في الاهداف وتقع في المقاتل وتُصيب شاكاة الرمي 12 وهكذا قول القائل وقد سمع كلاما حسنا من رجل دميم : « عَسَلٌ طَيِّبٌ فِي ظَرْفِ سَوْوٍ » ، ليس « عسل » ههنا على حده في قولك « الفاظه عسل » لاجل انه لم يقصد الى بيان حال اللفظ الحسن وتشبيهه بالعسل في هذا الكلام 15 وان كان ذلك امرا معتادا ، وانما قصد الى بيان حال الكلام الحسن من المتكلم المشنوء في منظره وقياس اجتماع فضل الخبر مع نقص المنظر بالشبه المؤلّف من العسل والظرف ، ألا ترى أن الذي يقابل الرجل هو « ظرف سَووٍ » ، وظرفي 18 سَووٍ لا يصلح تشبيه الرجل به على الانفراد ، لان الدمامة لا تُعطيه صفة

3 والشمس M : او الشمس H || 5 لحال M : بحال H || من H : ومن M ||

8 حقا H : - M || 11 نزعها H : نزعها M || الخامس : الخامس MH || 16 وان كان ...

الكلام H : - M || 17 وقياس H : وانما قصد الى قياس M || بالشبه M : فالتشبه H

الظرف من حيث هي دمامة ما لم يتقدم شيء يشبهه ما في الظرف من الكلام الحسن او الخلق الجليل او سائر المعاني التي تجعل الاشخاص اوعية لها
 3 (٢/١٥) فمن حثك ان تحافظ على هذا الاصل وهو ان الشبه اذا كان موجودا في الشيء على الافراد - من غير ان يكون نتيجة بينه وبين شيء آخر - فالاسم مستعار لما أخذله الشبه منه ، كالنور للعلم والظلمة للجهل والشمس لوجه الجليل او الرجل النبيل الجليل ، واذا لم تمكن نسبة الشبه الى الشيء على الافراد وكان مركبا من حاله مع غيره فليس الاسم بمستعار ولكن مجموع الكلام مثل

9 (٣/١٥) واعلم ان هذه الامور التي قصدت البحث عنها امور كآنها معروفة بمجھولة ، وذلك انها معروفة على الجملة لا ينكر قيامها في نفوس العارفين ذوق الكلام والتمتمتين في فصل جيده من رديئه ، ومجهولة من حيث لم تتفق فيها
 12 اوضاع تجرى مجرى القوانين التي يرجع اليها فتستخرج منها العلة في حسن ما استحسن وتبجح ما استهجن حتى تعلم علم اليقين غير الموهوم ، وتضبط ضبط الموهوم المخطوم ، ولعل الملال ان عرض لك ، او النشاط ان فتر عنك ،
 15 قلت « ما الحاجة الى كل هذه الاطالة وانما يكفي ان يقال : الاستعارة مثل كذا فتعد كلمات ، وتشد ابيات ، وهكذا يكفيننا المثوثة في التشبيه والتمثيل يسير من القول » ، فانك تعلم ان قائلا لو قال : الخبر مثل قولنا « زيد منطلق »
 18 ورضى به وقع ولم تطالبه نفسه بان يعرف حدًا للخبر اذا عرفه تميز في نفسه من سائر الكلام حتى يمكنه ان يعلم ههنا كلاما لفظه لفظ الخبر وليس هو بخبر

5 له H : M - || 6 تمكن H : تكن M || نسبة M : شبه H || 10 قيامها H : بيانها M || ذوق M : دون H || 13 اليقين M : المتبين H || غير M : عند H ||
 16 فتعد : فتعد H ثم تفقد M || 19 الخبر M : الجر H || بخبر M : بحر H

ولكنه دعاه كقولنا « رحمة الله عليه » و« غفر الله له » ، ولم يجد في نفسه طلبا لان

- يعرف ان الخبر هل ينقسم او لا ينقسم وأن اول امره في القسمة انه ينقسم الى جملة
 من الفعل والفاعل وجملة من مبتدأ وخبر وان ما عدا هذا من الكلام لا يأتلف ، 3
 نعم ولم يُحِبَّ ان يعلم ان هذه الجملة يدخل عليها حروف بعضها يؤكد كونها خبرا
 وبعضها يحدث فيها معانى تخرج بها عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ،
 وهكذا يقول اذا قيل له : الاسم مثل زيد وعمرو : اكتفيت ولا أحتاج الى وصف 6
 أو حد يميزه من الفعل والحرف او حدٍ لهما اذا عرفتهما عرفت ان ما خلفهما
 هو الاسم ، على طريقة الكتاب ، ويقول : لا أحتاج الى ان اعرف ان الاسم ينقسم
 فيكون متمكنا او غير متمكن والمتمكن يكون منصرفا وغير منصرف ولا الى ان 9
 اعلم شرح غير المنصرف والاسباب التسعة التي يقف هذا الحكم على اجتماع سببين
 منها او تكرر سبب في الاسم ، ولا انه ينقسم الى المعرفة والنكرة وان النكرة ما عمم
 شيئين فاكثر وما أريد به واحد من جنس لا بعينه ، والمعرفة ما اريد به واحد 12
 بعينه او جنس بعينه على الاطلاق ، ولا الى ان اعلم شيئا من الانقسامات التي
 تجيء في الاسم - كان قد أساء الاختيار واسرف في دعوى الاستثناء عما هو
 محتاج اليه ان اراد هذا النوع من العلم 15

- ولئن كان الذي نتكلف شرحه لا يزيد على مؤدَى ثلاثة اسماء وهي
 التمثيل والتشبيه والاستعارة فان قولنا « شيء » يحتوي على ثلاثة احرف
 ولكنك اذا مددت يدا الى القسمة واخذت في بيان ما تحويه هذه 18

1 طلبا : M طالبا H || 3 ياتلف : M تاليف H || 6 له : M لي H || 7 عرفتهما : M
 عرفت فيها H || 9 الى : M - H || 11 تكرر : M يكون H || 12 فاكثر : M
 واكثر H || جنس : H الجنس M || 13 الى : M - H || 17 والاستعارة : + فان ذلك
 يستدعى جملا من اقوال يصب استقصاؤها وشعبا من الكلام لا تستبين لاول النظر انحاؤها
 M ص ٣٥٤ || فان : اذا M ان H || نبي : M لشيء H || يحتوي : M - H

اللفظة احتجت الى ان تقرأ او راقا لا تُحصَى وتُحشَمَ من المشقة والنظر والتفكير
 ما ليس بالقليل النزر . والجزء الذي لا يتجزأ يفوت العين ويدق عن البصر
 3 والكلام عليه يملأ اجلادا عظيمة الحجم . فهذا مثلك ان انكرت ما غنيت به
 من هذا التتبع ورأيت من البحث وآثرته من تجشم الفكرة وسومها ان تدخل
 في جوانب هذه المسائل وزواياها ، وتستثير كوامنها وخفاياها ، فان كنت ممن
 6 يرضى لنفسه ان يكون هذا مثله ، وههنا محله ، فعب كيف شئت ، وقل ما
 هويت ، وثبق بأن الزمان عونك على ما ابتغيت ، وشاهدك فيما ادعيت ، وانك
 واجد من يصوب رأيك ويحسن مذهبك ، ويخاصم عنك ، ويعادى المخالف لك

فصل

9

(١/١٦) اعلم ان الحكم على الشاعر بأنه اخذ من غيره وسرق ، واقتدى
 بمن تقدم وسبق ، لا يخلو من ان يكون في المعنى صريحا او في صيغة تتعلق
 12 بالعبارة . ويجب ان نتكلم اولاً على المعاني ، وهي تنقسم اولاً قسمين : عقلية
 ونخبيلية وكل واحد منهما يتنوع . فالذي هو العقلي على انواع : اولها
 عقلية صحيح مجراه في الشعر والكتابة ، والبيان والخطابة ، مجرى الأدلة التي
 15 تستنبطها العقلاء ، والفوائد التي تُشيرها الحكماء ، ولذلك نجد الاكثر من هذا
 الجنس منتزعا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله
 عنهم ومنقولا من آثار السلف الذين شأنهم الصدق ، وقصدهم الحق ،
 18 او ترى له اصلا في الامثال القديمة والحكم المأثورة عن القدماء . فقوله

6 يرضى H : يرضى M || 8 لك M : عليك H || 11 صيغة M : صلعه H (صنعة؟) ||

14 والكتابة M : والكتابة H

(من الطويل) :

- ٢٩٣ وما الحسبُ الموروثُ لا دَرَدَرُهُ بِمَحْتَسَبِ الْإِبَاحِ مَكْتَسَبِ
ونظائرُه كقولُه (من الطويل) :
- ٢٩٤ إني وإن كنتُ ابنُ سيدِ عامرٍ وفي السرِّ منها والصريحُ المهذبُ
لما سؤدتني عامرٌ عن وراثته أباي الله ان اسمو بأئمر ولا اب
- ٦ معنى صريحٌ محضٌ يشهد له العقل بالصحة ، ويُعطيه من نفسه اكرم النسبة ،
وتتفق العقلاء على الاخذ به ، والحكم بموجبه ، في كل جيل وأمة ، ويوجد
له اصل في كل لسان ولغة ، واعلى مناسبه وانورها ، واجلها وافخرها ، قول الله
تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » (١٣/١٩) وقول النبي صلى الله عليه وسلم
٩ « من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه » وقوله عليه السلام « يا بني هاشم لا تجيئني
الناس بالاعمال وتجيشوني بالانساب » وذلك انه لو كانت القضية على ظاهري
١٢ يتعثر به الجاهل ويعتمده المنقوص لأدنى ذلك الى ابطال النسب ايضا واحالة

٢٤ MH والكمال والامالي والصناعتين والحماسة الشجرية وياقوت : فاني - الديوان
والشعر والميني ، واني - الزهر والشريشي || كنت ابن : اصبحت - الحماسة || سيد MH
والشعر (نسخة) والزهر والشريشي وياقوت ، فارس - الديوان والشعر والكمال والامالي والصناعتين
والحماسة || b وفي السر ... المهذب MH والديوان والكمال والامالي والصناعتين والزهر
والشريشي : وسيدها (وفارسها) المشهور في كل موكب - الشعر وياقوت والميني ، ووافدها
المحمود في كل مذهب - الحماسة || ٢٥ MH u : فاس - سائر الموارد || 7 يوجد M :
ويؤخذ H || 8 قول M : فقول H || 10 من ... عليه السلام M : - H

٢٩٣ : لابن الرومي ، ديوانه ١٢٤/١ من كلمة قالها لمحمد بن عبد الله بن طاهر . -

انوار الربيع ٢٤٥

٢٩٤ : لسامر بن الطليل ، ديوانه ١٥٣ ، الكامل ٩٣ . - الشعر ١٩٢ ، حماسة ابن
الشجري ٧ ، ذيل الامالي ١١٨ ، ذيل السبط ٥٥ ، الصناعتين ٢٩٨ ، زهر الآداب ٧٩/١ ،
الشريشي ٢٣/٢ (في شرح المقامة ٢٥) ، ارشاد الارب ١٥/١٩١ ، والثاني من شواهد
التحويين : الحزاة ٣/٥٢٧ الشاهد ٦٣٢ ، الميني ١/٢٤٢-٢٤٣ ، الجامع ١٨٠ ، مهارس
الشواهد 20b

10 : من ابطأ عمله الحديث : راجع المعجم المفهرس ١/١٨٨ (بطأ) والذي في النهاية
٨٣/١ (بطأ) من ابطأ به عمله لم ينفعه نسبه

التكثر به ، والرجوع الى شرفه ، فان الاول لو عديم الفضائل المكتسبة ،
 والمساعي الشريفة ولم يبين من اهل زمانه بأفعال توتر ، ومناقب تدون وتسطر ،
 لما كان اولاً ، وكان المعلم من امره مجهلاً ، ولما تصور اقتخار الثاني بالانتهاء اليه ،
 وتمويله في المفاضلة عليه ، وكان لا يتصور فرق بين ان يقول : هذا ابى ، ومنه
 نسبي ، وبين ان ينسب الى الطين ، الذي هو اصل الخلق اجمعين ، ولذلك قال
 6 صلى الله عليه وسلم : « كلكم لآدم وآدم من التراب » ، وقال محمد بن الربيع
 الموصلي (من البسط) :

٢٩٥ الناس في صورة التشبيه اكفاء
 ابوهم آدم والأثم حواء
 9 فاز، يكن لهم في اصلهم شرف
 يفاخرون به فالطين والماء
 ما الفضل الا لاهل العلم انهم
 على الهدى لمن استهدى أدلاء
 ووزن كل امرئ ما كان يحسنه
 والجاهلون لاهل العلم أعداء
 12 فهذا كما ترى باب من المعاني التي تجمع فيها النظائر وتذكر الابيات الدالة عليها
 فانها تتلاقى وتتناظر ، وتشابه وتشاكل ، ومكانه من العقل ما ظهر لك واستبان ،
 ووضح واستنار ، وكذلك قوله (من الطويل) :

3 العلم H : العلم M || 4 هذا M : هو H || 8 ا في صورة التشبيه MH :
 من جهة المثال - ديوان على || 9 في اصلهم MH ديوان على : من قبل ذا - اشريش ||
 11 ووزن كل امرئ MH : وقبته المرء - ديوان على || 13 فانها M : بانها H

6 : كلكم لآدم الحديث : قابل المعجم المنهرس ٢٦٧/١ آ (ترب) و ٧٢/٢ آ (خلق)
 والذي في فيض القدير ٣٧/٥ رقم ٦٣٦٨ : كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب لينتهين قوم
 يعتخرون بأبائهم او ليكونن اهلون على الله من الجملان، قابل الش - يشى ٢٣/٢ في شرح المقامة ٢٥ ،
 حياة الحيوان (جعل)

٢٩٥ : لم اجد ترجمة لهذا الشاعر غير ما قال المرزبانى في معجم الشعراء ٤٥٥ ،
 وهو ابو بكر محمد بن الربيع بن احمد الربيعي الكاتب ، وروى المرزبانى بدأ قاله له جملة
 البرمكي المتوفى سنة ٣٢٤ (ابن الاثير ٢٤٥/٨) ، والابيات نسبت الى علي بن ابي طالب ،
 ديوانه ١ والشرىشى ٢٣/٢ في شرح المقامة ٢٥ (الاولان) ، الاحياء (استانبول ١٣١٨)
 ٧/١ (الثالث والرابع)

وكل امرئ يُولى الجميلَ حَبَّبُ

٢٩٦

- صريحٌ معنى ليس للشعر في جوهره وذاته نصيب وإنما له ما يلبسه من اللفظ
ويكسوه من العبارة وكيفية التأدية من الاختصار وخلافه والكشف أو ضده ، 3
واصله قول النبي صلى الله عليه وسلم : « حُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا »
بل قول الله عز وجل : « ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَأَذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عداوة
كَأَنَّهُ وَلِيُّهُ حَمِيمٌ » (٣٤/٤١) 6

وكذا قوله (من الكامل) :

٢٩٧ لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدَّمُ

- معنى معقول لم يزل العقلاء يقضون بصحته ، ويرى العارفون بالسياسة الأخذ
بسنته ، وبه جاءت أوامر الله سبحانه وعليه جرت الأحكام الشرعية والسُنن
النبوية ، وبه استقام لاهل الدين دينهم ، وانتفى عنهم أذى مَنْ يفتنهم ويضيرهم ،
اذ كان موضوع الجميلة على ان لا تحلوا الدنيا من الطغاة الماردين ، والنموة
المعاندن ، الذين لا يعون الحكمة فتردعهم ، ولا يتصورون الرشد فيكفهم
النصح ويمنعهم ، ولا يُحسّون بنقائص النقي والضلال ، وما في الجور والظلم
من الضعة والخبال ، فيجدوا لذلك مسَّ ألمٍ يحبسهم على الامر ، ويقف بهم
عند الزجر بل كانوا كالبهائم والسباع لا يجمعهم الا ما يحرق الابشار من
حدّ الحديد ، وسطو البأس الشديد ، فلو لم تُطَبَّعْ لامثالهم السيوف ، ولم تُطَلَّقْ

1 صريح معنى MH : لعله معنى صريح || 11 ويضيرهم H : ويضيرهم M ||
12 موضوع M : موضع H || 16 الزجر M : الزاجر H

٢٩٦ : لم اجده في مظانه

٢٩٧ : للمتنبي ، ديوانه ١٢٥/٤ ، (الواحدى) ٣٤٢ ، (اليازجى) ٦٣٠ ، من

كلمة في هجاء اسحاق بن ابراهيم بن كيفلغ

فيهم الختوف ، لما استقام دينٌ ولا دنيا ، ولا نال اهل الشرف ما نالوه من الرتبة العليا ، فلا يطيب الشرب من منهلٍ لم تُنف عنه الاقضاء ، ولا تقر الروح في بدنٍ لم تُدفع عنه الادواء ، وكذلك قوله (من الطويل) :

3 اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ٢٩٨
ووضع الندى في موضع السيف بالغي مضراً كوضع السيف في موضع الندى

6 (٢/١٦) واما القسم التخيلي فهو الذي لا يمكن ان يقال انه صدق وان

ما اثبتته ثابت وما نفاه منق. وهو مفتن المذاهب ، كثير المسالك ، لا يكاد يُحصَر الا تقريبا ، ولا يُحاط به تقريبا وتبويبا ، ثم انه يبي طبقات ، ويأتى على درجات ، فانه ما يبي مصنوعا قد سُلطِف فيه واستعين عليه بالرفق والحذق ، حتى أعطى شها من الحق ، وغشى رونقا من الصدق ، باحتجاج مُنجل ، وقياس مُصنوع فيه وتعمَل . ومثاله قول ابى تمام (من الكامل) :

12 لا تُنكرى عَظَل الكريم من الغنى فليسيل حربُ للعنان العالى ٢٩٩

فهذا قد خيل الى السامع ان الكريم اذا كان موصوفا بالعلو والرفعة في قدره ، وكان الغنى كالغيث في حاجة الخلق اليه وعِظَم نفعه ، وجب بالقياس ان يزَل عن الكريم ، زليل السيل عن الطود العظيم ، ومعلوم انه قياس تخييل وايهام ، لا تحصيل واحكام ، فلعمارة في ان السيل لا يستقر على الامكنة العالية ان الماء

8 بحصر M : بحضر H || يحاط به M : يخاطبه H || 10-11 نجل ... تصنع ... وتعمل :

عمل ... تصنع ... وتعمل H : ينجل ... يصنع ... ويعمل M || 14 الفنى M : H - ||

يزل H : يزَل M || 15 زليل H : نزول ذلك M

٢٩٨ : للمعنى ، ديوانه ٢٨٨/١ ، (الواحدى) ٥٣٣ ، (اليبارجى) ٣٨٧ ،

من قصيدة في مدح سيف الدولة . - الكشكول (مصر ١٣١٨) ١٣٨

٢٩٩ : ديوانه ٢٤٦ وشرح الجبري (شهيد على) ٥٢ ب ، من قصيدة في مدح

الامير الحسن بن الرجا ، اخبار ابى تمام ١٦٨ . - شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح

اياته ٢٥١ آ

سأل لا يثبت الا اذا حصل في موضع له جوانب تدفعه عن الانصباب ، وتمنعه
عن الانسياب ، وليس في الكريم والمال ، شيء من هذه الخلال

3 وأقوى من هذا في ان يُظنَّ حقًا وصدقًا وهو على التخيل قوله (من البسيط):

٣٠٠ الشيب كُرُهُ وكرُهُ ان يفارقني أُعجِبُ بشيءٍ على البغضاء مودود

هو من حيث الظاهر صدق وحقيقة لان الانسان لا يعجبه ان يدركه الشيب

6 فاذا هو ادركه كره ان يفارقه فتراه لذلك يُنكره ويتكرهه على ارادته ان

يدوم له ، الا انك اذا رجعت الى التحقيق كانت الكراهة والبغضاء لاحقة

للشيب على الحقيقة فأما كونه مرادا ومودودا فتخيل فيه وليس بالحق والصدق

9 بل المودود الحياة والبقاء ، الا انه لما كانت العادة جارية بأن في زوال رؤية

الانسان للشيب زواله عن الدنيا وخروجه منها وكان العيش فيها محببًا الى النفوس

صارت محبته لما لا يبقى له حتى يبقى الشيب كأنها محبة للشيب

12 (٣/١٦) ومن ذلك صنيعهم اذا ارادوا تفضيل شيء او نقصه ، ومدحه

او ذمته ، فتعلقوا ببعض ما يشاركه في اوصاف ليست هي سبب الفضيلة

والنقيصة ، وظواهر امور لا تُصحح ما قصدوه من التهجين والتزيين على الحقيقة ،

15 كما تراه في باب الشيب والشباب ، كقول البحرى (من الخفيف) :

4 a يفارقتي MH وديوانا ابن المعتز والمسلم وديوان المعاني والكنائيات والنهاية : يفارقه

- المختار ، افارقه - الزهر || b اعجب بشيء MH وديوان مسلم والمختار: اعجب لشيء - النهاية ،

فاجب لشيء - الزهر والكنائيات ، احب بشيء - ديوان ابن المعتز وديوان المعاني ||

6 يتكرهه H : يكرهه M || على H : على ان M || 7 كانت M : كان H || 9 المودود

الحياة M : للحياة H || 11 صارت M : صار H || 12 صارت M : صارت MH ||

12 ومدحه H : او مدحه M

٣٠٠ : لابن المعتز ، ديوانه (لوزن) ٣٢٣/٤ وص ٢٤٤ ويروي لمسلم بن الوليد :

ديوانه ٢٨١ والتشبيبات ٢٢١ وديوان المعاني ١٥٨/٢ وزهر الادب ٤٤/٤ ، وحامسة

ابن الشجرى ٢٤٥ ، والمختار من شعر بشار ٣٣٧ (وانظر حاشية الناشر) ونهاية الارب

٢٤/٢ ، ولبشار - المرتضى ٦٥/٣

٣٠١ وبياض البازي اصدق حساً إن تأملت من سواد الغراب

- وليس اذا كان البياض في البازي آتق في العين واخلق بالحسن من السواد في الغراب
 3 وجب لذلك ان لا يذم الشيب ولا تنفير منه طباع ذوى الالباب ، لانه ليس الذنب
 كله لتحوّل الصبغ وتبدل اللون ، ولا اتت الفوائى ما اتت من الصدة والإعراض ،
 لمجرد البياض ، فأنهن يرينه في قباطى مصر فيأنسن ، وفي أنوار الروض واوراق
 6 الزرجس الفضى فلا يعيسن ، فما انكرن ابيضاض شعر الفتى لنفس اللون وذاته ،
 بل لذهاب بهجانه ، وادباره في حياته ، وانك لترى الصفرة الخالصة في اوراق
 الاشجار المتأثرة عند الخريف واقبال الشتاء وهبوب الشمال فتكرهها وتنفر منها ،
 9 وتراها بعينها في اقبال الربيع في الزهر المتفتق ، وفيما ينشئه ويشبه من الديباج
 المؤنق ، فتجد نفسك على خلاف تلك القضية ، وتمتلئ من الاريجية ، ذاك لأنك
 رأيت اللون حيث الماء والزيادة ، والحياة المستفادة ، وحيث ابشرت ارواح
 12 الرياحين وبشرت انواع التحاسين ، ورأيت في الوقت الآخر حين ولت السمود ،
 واقشمر العود ، وذهبت البشاشة والبشر ، وجاء العبوس والعسر - هذا ولو
 عدم البازي فضيلة انه جارح وانه من عتيق الطير لم تجد لبياضه الحسن الذى تراه ،
 15 ولم يكن للمحتج به على من ينكر الشيب ويزمه ما تراه من الاستظهار ، كما انه
 لولا ما يهدى اليك المسك من رياه التى تتطلع اليها الارواح ، وتهش لها النفوس
 وترتاح ، لضعفت نجة المتعلق به في تفضيل الشباب ، وكما لم تكن العلة في كراهة
 18 الشيب بياضه ولم يكن هو الذى غص عنه الابصار ، ومنحه العيب والانكار ،

5 لمجرد M :- H || 8 فتكرهها M : فتكرها H || 9 ينشئه وبشبه M : تنشئه

ونشبه H || الديباج M : ديباجه H || 16 نتطلع M : نطلع H

٣٠١ : ديوانه ١٠٩/٢ والمخطوطة ١١٤١ آ ، من قصيدة في مدح ابى القاسم اسمعيل بن

شهاب . - عبت الوليد ٤١ ، المرتضى ٦/٣ .

- كذلك لم يحسن سواد الشعر في العيون لكونه سوادا فقط بل لانك رأيت رونق
الشباب ونضارته ، وبهجته وطلاوته ، ورأيت بريقه وبصيصه يعبدانك الاقبال ،
3 ويريانك الاقبال ، ويحضرانك الثقة بالبقاء ، ويعبدان عنك الخوف من الفناء ،
وانك لترى الرجل وقد طعن في السن وشعره لم يبيض ، وشبيه لم ينقص ،
ولكنه على ذلك قد عدم اهباجه الذى كان ، وعاد لا يزين كما زان ، وظهر
6 فيه من الكمود والجود ، ما يريكه غير محمود
وهكذا قوله (من الكامل) :

٣٠٢ والصارم المصقول احسن حالة يوم الوغى من صارم لم يصقل

- احتجاج على فضيلة الشيب وانه احسن منظرا من جهة التعلق باللون واسارة
الى ان السواد كالصدأ على صفحة السيف ، فكما ان السيف اذا صقل ونجلي
وأزيل عنه الصدأ ونقى كان ابهى واحسن ، واعجب الى الرأى وفي عينه ازين ،
12 كذلك يجب ان يكون حكم الشعر في انجلاء صدى السواد عنه . وظهر بياض الصقل
فيه ، وقد ترك ان يفكر فيما عدا ذلك من المعانى التى لها يسكره الشيب ، ويناط
به العيب

- 15 (٤/١٦) وعلى هذا موضوع الشعر والخطابة أن يجعلوا اجتماع الشيبين في
وصف علة لحكم يريدونه وان لم يكن كذلك في المعقول ومقتضيات العقول ، ولا
يؤخذ الشاعر بأن يصحح كونه ما جعله اصلا وعلة كما ادعاه فيما ينرم او ينقض
18 من قضية ، وأن يأتى على ما صيرته قاعدة واساسا بينة عقلية بل نسلم مقدمته
التى اعتمدها (بلا) بينة كتسليمتنا أن عائب الشيب لم يسكر منه الا لونه

4 وشبه لم ينقص : وشبه لم ينقص (كذا) H ، M — M || 5 ذلك : ذلك H ||
13 لها يكره H : يكره لها M || 14 به H : بها M || 16 كذلك H : — M ||
18 بينة H : بينة M || 19 بينة M : بينة H

وتناسينا سائر المعاني التي لها كرهه ومن اجلها عيب . وكذلك قول
البحترى (من المنسرح) :

3 كلفتمونا حدودَ منطقكم في الشعر يلقى عن صدقه كذبة ٣٠٣

اراد كلفتمونا ان نجرى مقاييس الشعر على حدود المنطق ، وتأخذ نفوسنا فيه بالقول
المحقق ، حتى لا ندعى الا ما يقوم عليه من العقل برهان يقطع به ، ويُلجى الى
6 موجب . ولا شك انه الى هذا النحو قصد ، واية عمد ، اذ يبعد ان يريد
بالكذب اعطاء الممدوح حظا من الفضل والسودد ليس له ، ويبلغه بالصفة
حظا من التعظيم ليس هو اهله ، وان يحاوز به من الاكثار محله ، لان هذا
9 الكذب لا يبين بالحجج المنطقية ، والقوانين العقلية ، وانما يكذب فيه القائل
بالرجوع الى حال المذكور واختباره فيما وُصف به ، والكشف عن قدره
وخسته ، ورفعته او وضعته ، ومعرفة محله ومراتبه

12 (٥ ١٦) وكذلك قول من قال : «خير الشعر اكذبه» فهذا مراده لان الشعر
لا يكتب من حيث هو شعر فضلا ونقصا وانحطاطا وارتقا با أن ينحل الوضيع
صفة من الرفعة هو منها عار ، او يصف الشريف بنقص وطار ، فكم جواد
15 بخاله الشعر وبخيل سخاه وشجاع وسمه بالبين وجبان ساوى به الليث ودنى
اوطاه فمة العيوق وغبي قضي له بالفهم ، وطائش ادعى له طبيعة
الحكم ، ثم لم يعتبر ذلك في الشعر نفسه حيث تُنقَدُ دنائره وتُشر دبايحه ،
18 ويفتق مسكه فيضوع اريجه

3 b يلقى H والديوان : يكنى M || 4 كلفتمونا M : كلفتمونا H || 7 وبيلفه MH
وتبيلفه M من ٣٥٤ || 8 ليس هو اهله وان H : - M || 13 بان M من ٣٥٤ : بل MH ||
14 صفة من الرفعة هو منها H : من الرفعة ما هو M || 15 ساوى M : ساور H || ودنى H :
وذى ضعه M

٣٠٣ : ديوانه ١٣٣/١ والمخطوطة ٢٥٠آ ، من كلمة يجيب بها عبدا لله بن عبدا لله بن طاهر

«واما من قال في معارضة هذا القول «خير الشعر اصدقه» كما قال (من البسيط) :

3 وَإِنْ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقَا ٣٠٤

- فقد يجوز ان يراد به ان خير الشعر ما دل على حكمة يقبلها العقل ، وأدب يجب به الفضل ، وموعظة تُروى جِراح الهوى ، وتبعث على التقوى ، وتبين موضع القُبْح والحسن في الافعال ، وتفصل بين المحمود والمذموم من الخصال ، وقد يُنحَى بها نحو الصدق في مدح الرجال ، كما قيل : كان زهير لا يمدح الرجل الا بما فيه ، والاول أولى لانهما قولان يتعارضان في اختيار نوعي الشعر
- 9 فن قال «خيرهُ اصدقه» كان ترك الاغراق والمبالغة والتجوز الى التحقيق والتصحيح ، واعتماد ما يجري من العقل على اصل صحيح ، احب اليه وآثر عنده ، اذ كان ثمره احلى ، وآثره ابقى ، وفائدته اظهر ، وحاصله اكثر ، ومن قال : «اكذبه» ذهب الى ان الصنعة انما تتمدُّ باعها ، وتشر شعاعها ، وتسع ميدانها ، وتفرغ افنانها ، حيث يعتمد الاتساع والتخييل ، ويُدعى الحقيقة فيما اصله التقريب والتمثيل ، وحيث يقصد التلطف والتأويل ، ويُذهب بالقول مذهب المبالغة والاغراق في المدح والذم والوصف والتمت والفتخر والمباهاة وسائر المقاصد والاغراض ، وهناك يجد الشاعر سبيلا الى ان يُبدع ويزيد ،

12 تمد H : بمد M || ونشر : ونشر M ونشر H || 15 والنث H : والبث M ||

٣٠٤ : قبله (او بعده) :

وانما الشعر ل المرء يرضه على المجالس ان كيسا وان حقا

يروى لحسان بن ثابت (البرقوق) ٢٩٢ . السدة ٧٣/١ ، الجامع ٢٧٤ ، بهارس الشواهد b 167 ، ولزهير في المقدم (١٣٣١) ٣/٣٨٠ ، ومع نالك لبقيلة الاشجعي الاكبر الصحابي في الاصابة ١/١٦٨ رقم ٧١٧ في ترجمته والمؤلف للأمدى ٦٣ ، وانظر السط ٢٥٢

ويُبدى في اختراع الصور ويُعيد ، ويصادف مضطرباً كيف شاء واسماً ، ومدداً
من المعاني متابفاً ، ويكون كالمفتري من عَدْبٍ لا يَنْقَطِعُ ، والمستخرج من
معدن لا ينتهي 3

وأما القبيل الأول فهو فيه كالمقصود المدانى قَيْدُهُ ، والذي لا تَسْعُ كيف
شاء أيده وأَيْدُهُ ، ثم هو في الأكثر يسرد على السامعين معاني معروفةً وصوراً
مشهورةً ، ويتصرف في أصول هي وإن كانت شريفةً فإنها كالجواهر تُحْفَظُ
أعدادها ، ولا يُرْجَى ازديادها ، وكالاعيان الجامدة التي لا تَمْيُّ ولا تَزِيدُ ،
ولا تَرْبِحُ ولا تُفِيدُ ، وكالحسناء العقيم ، والشجرة الرائقة لا تُثْمِعُ بِجَنَى كَرِيمٍ

9 هذا ونحوه يمكن أن يتعلق به في نصرة التخييل وتفضيله ، والعقل
بعد على تفضيل القبيل الأول وتقديمه ، وتفخيم قدره وتمظيمه ، وما كان العقل
ناصره ، والتحقيق شاهده ، فهو العزيز جانبه ، المنيع مناكبه ، وقد قيل :
12 الباطل محصوم وإن قُضِيَ له ، والحق مفلج وإن قُضِيَ عليه - هذا ومن سلم أن
المعاني المعرقة في الصدق ، المستخرجة من معدن الحق ، في حكم الجامد الذي
لا يَمْيُّ ، والمحصور الذي لا يزيد ؛ وإن أردت أن تعرف بطلان هذه الدعوى
15 فانظر إلى قول أبي فراس (من الوافر) :

وكنا كالسهم إذا أصابت مراميتها فراميتها أصابا . .
ألست تراه عقلياً عريقاً في نسبه ، ممرّفاً بقوة سببه ، وهو على ذلك من فوائد
18 أبي فراس التي هو أبو عذرها ، والسابق إلى إثارة سرّها

2 عد H : غدبر M || 5 يسرد : يورد M رد H || 8 الرامة H : الرامة M ||

18 أبو M : - H

(٧/١٦) واعلم ان الاستعارة لا تدخل في قبيل التخييل لان المستعير

- لا يقصد الى اثبات معنى اللفظة المستعارة وإنما يعتمد الى اثبات شبيهه هناك فلا يكون مخبره على خلاف خبره . وكيف يعرض الشك في أن لا مدخل للاستعارة 3 في هذا الفن وهي كثيرة في التنزيل على ما لا يخفى ، كقوله عز وجل : « واشتعل الرأس شيبا » (٤/١٩) ثم لا شبهة في ان ليس المعنى على اثبات الاشتعال ظاهرا وإنما المراد اثبات شبهه . وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: 6 « المؤمن مرآة المؤمن » ليس على اثباته مرآة من حيث الجسم الصقيل ، لكن من حيث الشبه المعقول ، وهو كونها سببا للعلم بما لولاها لم يُعلم لان ذلك العلم طريقه الرؤية ولا سبيل الى ان يرى الانسان وجهه الا بالمرآة وما جرى مجراها 9 من الاجسام الصقيلة ، فقد جمع بين المؤمن والمرآة في صفة معقولة وهي ان المؤمن ينصح اخاه ويريه الحسن من القبيح كما تُرى المرآة الناظر فيها ما يكون بوجهه من الحسن وخلافه . وكذا قوله صلى الله عليه وسلم : « اياكم وخضراء الدمن » 12 معلوم ان ليس القصد اثبات معنى ظاهر اللفظين ولكن الشبه الحاصل من مجموعهما وذلك حسن الظاهر مع خبث الاصل
- (٨/١٦) واذا كان هذا كذلك بان منه ايضا ان لك مع لزوم الصدق والثبوت 15 على محض الحق الميدان الفسيح والمجال الواسع وان ليس الامر على ما ظنّه ناصر الاغراق والتخييل الخارج الى ان يكون الخبر على خلاف المخبر من انه انما يتسع المقال ويفتن وتكثر موارد الصنعة ويفزر ينبوعها ، وتكثر اغصانها 18 وتشعب فروعها ، اذا بسط من عنان الدعوى فادعى ما لا يصح دعواه ، وأثبت ما ينفيه العقل ويأباه

7 اثباته مرآة H : اثبات المرآة M || 17 الى H : على M

7 : المؤمن مرآة المؤمن : و يروى «اخيه» ، المجازات النبوية ٤٩ وانظر العجم المنهرس

٢٠٦/٢ ب (رأى) || 12 اياكم وخضراء الدمن : انظر ص ٦٢

(٩/١٦) وجملة الحديث ان الذي اريده بالتخييل ههنا ما يُثبت فيه الشاعر
 امرًا هو غير ثابت اصلا ويدعى دعوى لا طريق الى تحصيلها ويقول قولًا يندع
 3 فيه نفسه ويُرِيها ما لا ترى .. فلما الاستعارة فان سبيلها سبيل الكلام المحذوف
 في أنك اذا رجعت الى اصله وجدت قائله وهو يُثبت امرًا عقليا صحيحا ويدعى
 دعوى لها سِنْحُ في العقل . وستمُرُّ بك ضروبٌ من التخييل هي اظهرُ أمرًا
 6 في البعد عن الحقيقة واكشَفُ وجهًا في انه خداعٌ للعقل وضربٌ من التزييق
 فتزداد استبانة للغرض بهذا الفصل ، وأزيدك حيثنذ ان شاء الله كلاما في الفرق
 بين ما يدخل في حيز قولهم : « خير الشعر اكذبه » وبين ما لا يدخل فيه مما
 9 يشاركه في انه اتساعٌ وتجاوزٌ فاعرفه

وكيف دار الامر فانهم لم يقولوا « خير الشعر اكذبه » وهم يريدون كلاما غفلا
 ساذجا يكذب فيه صاحبه ويفرط ، نحو ان يصف الحارس بأوصاف الخليفة ويقول
 12 للبنائس المسكين : « أنك امير المراقين » ولكن ما فيه صنعة يتعمَل لها وتدقيق في
 المعاني يحتاج معه الى فطنة لطيفة وفهم ناقب وغوص شديد ، والله الموفق للصواب
 (١٠/١٦) وأعود الى ما كنت فيه من الفصل بين المعنى الحقيقي وغير الحقيقي
 15 واعلم ان ما شأنه التخييل امره في عِظَم شجرته اذا تُؤمَل نَسَبه ،
 وعُرفت شعوبه وشعبه ، على ما اشرت اليه قُبَيْلٌ ، لا يكاد تجيء فيه قسمة
 تستوعبه ، وتفصيل يستفرقه ، وانما الطريق فيه ان يُتَبَّع الشيء بعد الشيء
 18 ويُجمَع ما يحصره الاستقراء

فالذي بدأت به من دعوى اصلٍ وعلّةٍ في حُكْمٍ من الاحكام هما كذلك
 ما تُركت المضايقة ، وأخذ بالمساحة ، ونُظِر الى الظاهر ، ولم يُنْقَر عن السرائر

1 ان الذي : H الذي : M || 5 سنخ : H شبح : M || 6 واكشف : H : تكشف : M ||

16 وعرفت : M : وعرف : H || لا : M : ولا : H || 20 تركت : M : ترك : H || السرائر : M : الرار : H

وهو النمط العدل والنمزة الوسطى ، وهو شيء تراه كثيراً بالآداب والحكم
البريئة من الكذب . ومن الامثلة فيه قول ابى تمام (من الخفيف) :

٣٠٦ إِنَّ رَبَّ الزَّمَانِ يَحْسُنُ أَنْ يَهْدِيَ الرِّزَايَا إِلَى ذَوَى الْإِحْسَابِ
فلهذا يَحْتَفُّ بِعَدِّ أَخْضِرَارٍ قَبْلَ رَوْضِ الْوَهَادِ رَوْضِ الرَّوَابِي

وكذا قوله يذكر ان الممدوح قد زاده مع بعده عنه وغيبته في العطايا على
الحاضرين عنده اللازمين خدمته (من الخفيف) :

٣٠٧ لَزِمُوا مَرْكَزَ النَّدى وَذَرَاهُ وَعَدَّثْنَا عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْعَوَادِي
غَيْرَ أَنَّ الرَّبِّيَّ إِلَى سَبِيلِ الْإِنْسَاءِ أَدْنَى وَالْحَطُّ حَطُّ الْوَهَادِ

٩ لم يقصد من الربى هاهنا الى العلو ولكن الى الدنو فقط ، وكذلك لم يرد بذكر
الوهاد الضعة والتسقل والهبوط كما اشار اليه في قوله :

[٢٩٩] والسيل حرب للمكان العالى

١٢ وإنما اراد ان الوهاد ليس لها ثوب الربى من فيض الانواء ثم انها تتجاوز الربى
التي هي دائية قريبة اليها الى الوهاد التي ليس لها ذلك القرب
ومن هذا النمط في انه تخييل شبيه بالحقيقة لا اعتدال امره وان ما تعلق به
١٥ من العلة موجود على ظاهر ما ادعى قوله (من الكامل) :

٤ ا اخضرار - الديوان : اهتزاز MH || 5 ان H : - M || 9 من الرى هامتنا :
من هامتنا الربا H من الربى M

٣٠٦ : ديوانه ٣٥٣ وشرح التبريزى (شهيد على) ١٤٦٦ . من صريفة في عهد بن
الفضل الحميرى او ابى القيس محمد بن عيسى الجرجاني
٣٠٧ : ديوانه ٧٦ وشرح التبريزى (البروسوية) ١٢٣٣ ، من قصيدة في مدح قاضى
الفضة احمد بن ابى دواد . - اخبار ابى تمام ١٤٧ - ١٤٩

٣٠٨ ليس الحجابُ بمُقصِر عنك لى أملاً إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ
فاستتارُ السماءِ بالغيَمِ هو سبب رجاء الغيث الذي يُعمَدُ في مجرى المادةِ جوداً
3 منها ، ونعمة صادرة عنها ، كما قال ابن المعتز (من الحيف) :

٣٠٩ ما ترى نعمة السماء على الاز * ض وسُكَّرَ الرياضِ للامطارِ

(١١/١٦) وهذا نوع آخر وهو دعواهم في الوصف هو خِلقته في الشيء
6 وطبيعة او واجب على الجملة من حيث هو آن ذلك الوصف حصل له من الممدوح
ومنه استفاده . وأصل هذا التشبيه ثم يتزايد فيبلغ هذا الحد ، ولهم فيه عبارات
منها قولهم ان الشمس تستعير منه النور وتستفيد او تتعلم منه الاشراق وتكتسب
9 منه الاضاءة . والطف ذلك ان يقال 'يسرق' وان نورها مسروق من
الممدوح . وكذلك يقال : المسك يسرق من عرفه ، وان طيبه مسروق منه
ومن اخلاقه . قال ابن بابك (من الطويل) :

٣١٠ ألا يا رياض الحزن من ابرق الجمي نسيمك مسروق ووصفك متحل
حكيت ابا سعد فنشرك نشرة ولكن له صدق الهوى ولك المثل

5 وهذا MH : لهله وهنا || 7 يتزايد M : يتزيد H || 8 وتنفيد H : وتنفيد M ||

منه الاشراق M : - H || 9 وتكتسب منه الاضاءة M : وتكتسب H

٣٠٨ : ديوان ابى تمام ٢٢ ، اخبار ابى تمام ٢٢٢ ، هو الرابع من اربعة
ايات كتب بها الى ابن ابى دواد او عبد الله بن طاهر او ابى دلف حين هجبه وهو من اشهر
اياته . - الاطاني ١٠٦/١٥ ، الموازنة ٢٨ ، ديوان المعاني ١٦١/١ و ١٦٣ ، الايجاز
٥٧ ، البنية ٣٦٤/٢ ، المثل السائر ١٢٥ ، سرح البيوت ٩٢/٢ ، مجموعة المعاني ١٧٦ ،
عيون الاخبار (الطبعة الالمانية) ١١١ ، القمد (١٣٠٥) ٢٢/١ ، فهارس الشواهد 13b
٣٠٩ : ديوانه (لويين) ١٠٦/٣ . - الامالي ١٨١/١ ، الايجاز ٦٤ ، خاص

الخاص ١٠٤

٣١٠ : لا يحضرنى ديوانه

- (١٢/١٦) ونوع آخر وهو ان يدعى في الصفة الثابتة للشيء انه انما كان
 لعلته يضعها الشاعر ويختلقها ائاما لامر يرجع الى تعظيم الممدوح او تعظيم امر
 من الامور، فن الغريب في ذلك معنى بيت فارسي ترجمته (من البسط) :
 3 لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق ٣١١
- فهذا ليس من جنس ما مضى اعنى ما اصله التشبيه ثم اريد التناهي في المبالغة
 والاغراق والاضراب . ويدخل في هذا الفن قول المتنبي (من الكامل) :
 6 لم تحك نائلك السحاب وانما حمت به فصيبها الرخصاء ٣١٢
- لانه وان كان اصله التشبيه من حيث يشبه الجواد بالغيث فانه وضع المعنى وضعاً
 وصوره في صورة خرج معها الى ما لا اصل له في التشبيه فهو كالواقع بين
 الضريين . وقريب منه في ان اصله التشبيه ثم باعده بالصنعة في تشبيهه وخلع عنه
 صورته خلصاً قوله (من الوافر) :
 9 وما ربح الرياض لها ولكن كساها دقهم في التزب طيبا ٣١٣

10 الضريين : الضريين M الضريين H

٣١١ : اصله الفارسي :

گرنبودی عزم جوزا خدمتش کس ندیدی در میان او کر
 (حاشية السيد الشريف على المطول ٤٣٧ وهامش H) والبيت من ابيات التلخيص : المطول ٤٣٧ ،
 المعاهد ٣٦٧ ، الدسوقي ٦٢٣/٢ ، القول الجيد رقم ٣٩٩ (٤٢٣) ، الجامع ٢٣٧ ، فهارس
 الشواهد b 166 ، انوار الربيع ٧٥٥ ونسبه النفراني في المطول (وعنه الجامع وفهارس
 الشواهد) الى مصنف التلخيص وهو غلط ظاهر ، شرح الايضاح ٢٨٢ ب وشرح ابياته ٥٢ ب
 ٣١٢ : ديوانه ٣٠/١ ، (الواحدى) ٢٠١ ، (اليلزجى) ١٢٧ ، من قصيدة في مدح
 ابي على هارون بن عبدالعزى الاواريجى . - الوساطة ١٤٢ ، البنية ١٣٧/١ ، وهو من
 ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٤٣٧ ، المعاهد ٣٥٨ ، الدسوقي ٦٣٠/٢ ، القول
 الجيد رقم ٣٩٦ (٤٢٠) ، الجامع ٢٢٩ ، فهارس الشواهد 3٢ ، انوار الربيع ٧٥٤ ،
 شرح الايضاح ٢٢٧١-ب وشرح ابياته ٢٥١
 ٣١٣ : للمتنى ، ديوانه ١٤٤/١ ، (الواحدى) ٢٩٥ ، (اليلزجى) ٢٠٣ ، من
 قصيدة في مدح على بن محمد بن سيار

ومن لطيف هذا النوع قول ابي العباس الضبي (من الكامل) :

- ٣١٤ لا تركنن الى الفرا * ق وان سكنت الى العناق
٣ فالشمس عند غروبها تصفر من فرق الفراق 3
ادعى لتعظيم شأن الفراق ان ما يرى من الصفرة في الشمس حين يرق نورها
بدونها من الارض انما هو لانها تفارق الافق الذي كانت فيه او الناس الذين
٦ طلعت عليهم وانست بهم وانسوا بها وسرثتهم رؤيتها
(١٣/١٦) ونوع منه قول الآخر (من الوافر) :

- ٣١٥ قضيب الكرم تقطعه فيكي ولا تبكي وقد قطع الحبيب
٩ وهو منسوب الى انشاد الشبلي ، ويقال ايضا ان ابا العباس اخذ معناه في بيته
من قول بعض الصوفية وقيل له لم تصفر الشمس عند الغروب ؟ فقال من
حذر الفراق

(١٤/١٦) ومن لطيف هذا الجنس قول الصولي (من الكامل) : 12

- ٣١٦ الريح تحسدني عليك ولم احلها في العدا
لما همت بقبلة ردت على الوجه الردا

b2 وان سكنت الى العناق MH : فاه مر المداق - البتمة والارشاد || b3 فرق MH
والبتمة : الم - الارشاد || 4 شأن H : - M || 5 هو M : م H || 7 ونوع H :
ونوع آخر M || 8 نقطه M : نقطه H || فيكي H : فيكي M

٣١٤ : هو ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي صاحب الصحاح ابن عباد ووزير
فخرالدولة (البتمة ٢٦٠/٣ - ٢٦٧ و ١٨٣ و ٢٠٢ ، ارشاد الاريب ١٠٥/٢ - ١٢٢
وقد تقدم في الخاشبة على البيت ١٢١ ان فخرالدولة استوزره مع ابن حمولة بعد وفاة
الصاحب) - البتمة ٢٦٥/٣ ، ارشاد الاريب ١٠٨/٢

٣١٥ : الشبلي : هو ابو بكر دلف بن حيدر من ائمة الصوفية ، مات سنة ٣٣٤
٣١٦ : لا يوجدان في ديوان ابراهيم الصولي الذي نشره اعلامة الميمي في
الطرائف الادبية

- وذلك ان الريح اذا كان وجهها نحو الوجه فواجب في طباعها ان تردّ الرداء عليه ، وان تلقى من طرفيه ، وقد ادعى ان ذلك منها لحسدٍ بها وغيره على المحبوبة ، وهى من اجل ما فى نفسها تحول بينه وبين ان ينال من وجهها ، وفى هذه الطريقة قوله (من المتقارب) :

٣١٧ وحاربنى فيه ريبُ الزمانِ كأنَّ الزمانَ له عاشقُ

- ٦ الا انه لم يضع علةً ومعلولا من طريق النصّ على شيء بل أثبت محاربةً من الزمان فى معنى الحبيب ثم جعل دليلا على علتها جواز ان يكون شريكا له فى عشقه .
 واذ حققنا لم يجب لاجل ان جعل العشق علة للمحاربة وجمع بين الزمان والريح فى ادعاء العداوة لهما ان يتناسب البيتان من طريق الخصوص والتفصيل ،
 ٩ وذلك انا فى وضع الشاعر للامر الواجب علةً غير معقول كونها علةً لذلك الامر ، وكون العشق علةً للمعاداة فى المحبوب معقول معروف غير بدع ولا منكّر ، فاذا بدأ فادعى ان الزمان يعاديه ويحاربه فيه فقد اعطاك ان ذلك
 ١٢ لمثل هذه العلة ، وليس اذا رددت الريح الرداء فقد وجب ان يكون ذلك لعلّة الحسد او لغيرها لان ردّ الرداء شأنها فاعرفه ، فان من شأن حكم المحصل أن لا ينظر فى تلاقى المعانى وتناظرها الى جمال الامور والى الاطلاق والعموم ،
 ١٥ بل ينبغى ان يدقق النظر فى ذلك ويراعى التناسب من طريق الخصوص والتفاصيل . فانت فى نحو بيت ابن وهيب تدعى صفةً غير ثابتة هى اذا ثبتت اقتضت مثل العلة التى ذكرها ، وفى نحو بيت الريح تذكر صفةً ثابتةً حاصلة على
 ١٨ الحقيقة ثم تدعى لها علة من عند نفسك وضعا واختراعا فافهمه

٢ لحسد بها H : لحسدها M || 3-2 على المحبوبة H : لمحبوبه M || 7 دليلا على علتها :
 دليلا عليها M : عليها H || له H : - M || 9 الخصوص M : الخصوص H ||
 10 انا H : ان الكلام M || 12 ان M : - H || 13 ردت M : رددت H ||
 14 شأن H : - M || 17 هى اذا H : اذا هى M || 19 فافهمه H : - M

٣١٧ : محمد بن وهيب . - الاغانى ١٤٣/١٧ ، ديوان المتنى ٧٥/٢ و ٣٤٤/٣

٤٧/٤ ، (الواحدى) ١٢٨ ، ٣٨٣

وهكذا قول المتنبي (من الطويل) :

٣١٨ ملامى النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذى بي من السقم
3 فلو لم تنغر لم تزو عني لقساءكم ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمي

الدعوى في أثبات الخصومة وجعل النوى كالشيء الذى يعقل ويميز ويريد ويختار ، وحديث العيرة والمشاركة في هوى الحبيب يثبت بثبوت ذلك من غير ان يفتر منك الى وضع واختراع

(١٥/١٦) وما يلحق بالفن الذى بدأت به قوله (من الطويل) :

٣١٩ بنفسى ما يشكوه من راح طرفة ونرجسه مما ذهى حسنه ورد
9 اراقت دمي عمدا محاسن وجهه فأضحى وفي عينيه آثاره تبدو

لانه قد آتى حجرة العين وهي عارض يعرض لها من حيث هي عين بعلة يعلم انها مختزعة موضوعة فليس ثم اراقة دم . وأصل هذا قول ابن المعتز (من المشرح) :

٣٢٠ قالوا أشكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب
12 حمرتها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجيب

2 a ملامى M والبازجى : ملام H والواحدى || b بها M والدجوان : لها H ||
4 الدعوى M : ادعى H || 9 عمدا MH : ظلما - اليقينة ونهاية الارب وهو الوجه ||
b فاضحى MH واليقينة : فاضحت - نهاية الارب || 10 لجرة : بجمرة MH || عارض يعرض H :
نرض M || بلة يعلم H : ملة وهو يعلم M || 12 b نالها MH : سها H نسخة

٣١٨ : للمتنبي ، ديوانه ٤/٤٧ ، (الواحدى) ١٢٨ ، (البازجى) ٧٤ ، الاول والثانى من قصيدة في مدح الحسين بن اسحاق التنوخى

٣١٩ : لابي الفرج عبد الواحد البيهقي المتوفى سنة ٣٩٨ . - اليقينة ١/٢٢٣ ، نهاية الارب ٥٦/٢

٣٢٠ : كنيات المرجاني ٦٣ ، المساهد ٣٦٩ ، انوار الربيع ٧٥٥ ، ونسبه ابن الشجرى في جمسته ٢٦٤ الى ابن الرومى ، نهاية الارب ٥٥/٢ لابن المعتز ، دل وقيل لابن الرومى وقيل للناجم ، شرح الايضاح ٢٨٢ آ وشرح ابياته ٢٥٢ آ

- [٢١٦] وبين هذا الجنس وبين نحو «الريح تحسدى» فرق، وذلك ان لك هناك فعلا هو ثابت واجب في الريح وهو ردُّ الرداء على الوجه ثم احببت ان تطرّف فادعيت لذلك الفعل علةً من عند نفسك ، واما ههنا فنظرت الى صفة موجودة فتأولت فيها انها صارت الى العين من غيرها وليست هي التي من شأنها ان تكون في العين فليس معك هنا الا معنى واحد ، واما هناك فمعك معنيان احدهما موجود معلوم ، والآخر مدعى موهوم فاعرفه

- (١٦/١٦) ومما يشبه هذا الفن الذي هو تأويل في الصفة فقط من غير ان يكون معلول وعلة ما تراه من تأويلهم في الامراض والحيات انها ليست بأمراض ولكنها فطن ناقبة واذهان متوقدة وعزمات ، كقوله (من الطويل) :
- ٣٢١ وحوشيت ان تضرى يحسك علةً ألا إنها تلك العزوم الشواقب
وقال ابن بابك (من الوافر) :

- ٣٢٢ فترت وما وجدت ابا العلام سوي فرط التوقد والذكاه
ولكشاجم بقوله في علي بن سليمان الاخفش (من الرمل) :
- ٣٢٣ ولقد اخطأ قوم زعموا انها من فضل يزد في العصب
هو ذلك الذهن اذكى نازه والمزاج المفرط الحتر الهب
ولا يكون قول المتنبي (من الكائن) :

١ الجنس M : الحسن H || لك M : بك H || 2 تطرف M : تطرق H ||
٤ اتى H : M - || 5 فمك H : فمك M || 7 الذى M : - H || 9 نابة M : باقية H

٣٢١ : لابي ابراهيم اسمعيل بن احمد الثالثى العامرى من شعراء حضرة صاحب ابن عباد فلج في آخر عمره (البيهية ٣/٣٥٠-٣٥٦) من قصيدة في صاحب ذكر فيها مرضا عرض له . - البيهية ٣/٣٥٢

٣٢٢ : لا يحضرنى ديوانه

٣٢٣ : ديوانه المخطوط (ولى الدين ٢٥٩٢) ٧٧ من قطعة قالها في علة الاخفش

اولها :

يا على بن سليمان ويا معدن العلم وينبوع الادب

٣٢٤ وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجِسْمُ فَقُلْ لَنَا مَا غَذَرَهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا
عَجِبَتْهَا شَرْفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا لِتَأْتِلَ الْأَعْضَاءُ لَا لِأَذَاتِهَا

3 من هذا في شيء باكثر من ان كلا القولين في ذكر الحتمي وفي تطييب النفس
عنها فهو اشتراك في العرض والجنس فأما في عمود المعنى وصورته الخاصة فلا، لان
المتنبى لم ينكر ان ما يحده الممدوح حُمى كما انكره الآخر ولكنه كأنه سأل نفسه
6 كيف اجترأت الحُمى على الممدوح مع جلالة وهيبته ام كيف جاز ان يقصد
شيء الى اذاه مع كرمه ونبله وان المحبة من النفوس مقصورة عليه ، فتمحّل
لذلك جوابا ووضع للحُمى فيما فعلته من الاذى غذرا وهو تصريح ما اقتصر فيه
9 على التعجب في قوله (من الوافر) :

٣٢٥ أَيْدِي مَا أَرَابِكْ مَنْ يُرِيبُ وَهَلْ تَرَى إِلَى الْفَلَكَ الْخَطُوبُ
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ دَائِمٍ فَقَرَّبُ أَقْلِهَا مِنْهُ عَجِيبُ

12 الا ان ذلك الابهام احسن من هذا البيان ، وذلك التعجب موقوفا غير محجاب ،
اولى بالاعجاب ، وليس كل زيادة تفلح ، وكل استقصاء يملح

(١٧/١٦) ومن وافيح هذا النوع وجيده قول ابن المعتز (من الكامل) :

٣٢٦ صَدَّتْ شُرَيْرُ وَأَزْمَعَتْ هَجْرِي وَصَعَّتْ ضَاهِرُهَا إِلَى الْغَدْرِ
قَالَتْ كَبَّرَتْ وَشَبَّتْ قَلْتُ لَهَا هَذَا عُبَارٌ وَقَائِعُ الدَّهْرِ

2 شرفا M والديوان : شوقا H || 3 كلا M : كل H || 10 ايدري - الديوان :
ايدري MH || ارابك M : اري بك H

٣٢٤ : ديوانه ١/٢٣٤ ، (الواحدى) ٢٨٢ ، (البيازجى) ١٩٣ - ١٩٤ ، من قصيدة

في مدح ابى ايوب احمد بن عمران

٣٢٥ : للمتنبي ، ديوانه ١/٧٢ ، (الواحدى) ٥٢٣ ، (البيازجى) ٣٧٧ ، الاول والثانى

من قصيدة قاله في سيف الدولة حين تشكى من دمل . - الايجاز ٧٣

٣٢٦ : ديوانه (لوزن) ٤/٣٣٩ وص ٢٤٤

ألا تراه انكر ان يكون الذي بدا به شيئا ورأى الاعتصام بالجحد اخصر طريقا
الى نفي العيب وقطع الخصومة ولم يسلك الطريقة العامية فيثبت المشيب ، ثم
يمنع العائب ان يعيب ، ويريه الخطأ في عيبه به ، ويلزمه المناقضة في مذهبه ،
3 [٣٠١] كنعحو ما مضى اعنى كقول البحترى : « وبياض البازى »

وهكذا اذا تأولوا في الشيب انه ليس بابيضاض الشعر الكائن في مجرى العادة
وموضوع الحلقة ولكنه نور العقل والادب قد انتشر ، وبان من وجهه
6 وظهر ، كقول الطائي الكبير (من البسيط) :

٣٢٧ ولا يُروغك إيماض القتير به فان ذلك ابتسام الرأي والادب

9 (١٨/١٦) وينبغي ان تعلم ان باب التشبيهات قد حظى من هذه الطريقة
بضرب من السحر لا تأتي الصفة على غرابته ، ولا يبلغ البيان كنه ما ناله من
اللطف والظرف ، فانه قد بلغ حدا يرذ العزوف في طباع العزل ، ويلهى الشكلا
12 عن السكا ، وينفث في عقد الوحشة ، وينشد ما ضل عنك من المسرة ، ويشهد
للشعر بما يطيل لسانه في الفخر ، ويبين جملة ما للبيان من القدرة والقدر .
فن ذلك قول ابن الرومي (من الكامل) :

٣٢٨ خجلت خدود الورد من تفضيله خجلاً توردها عليه شاهد
لم يخجل الورد المورّد لونه الا وناحله الفضيلة عاند
15 للترجس الفضل المبين وإن أبى آبي وحاذ عن الطريقة حائد

6 وجهه M : وجه H || ٨8 ولا بروعك MH : ولا بروعك - ديوان المعاني ،
فلا يؤرقك - الديوان وشرح التبريزي || 9 تعلم ان H : M - || 12 عن الشكل H : M - ||
17 وان ... حائد : يختلف عنه الديوان والزهر

٣٢٧ : لابي تمام ، ديوانه ١٥ وشرح التبريزي (البروسوية) ٤٢٢ آ ، من قصيدة في
مدح الحسن بن سهل . - ديوان المعاني ١٥٦/٢

٣٢٨ : ديوانه (الكيلاني) ٣٨٩ ، التشبيهات ١٩٢-١٩٣ ، الامالي ٢٧٠/١-٢٧١
والوسط ٥٩٣-٥٩٤ ، زهر الآداب ٢٠٩/٢ ، ديوان المعاني ٢١/٢ ، مطالع البدور
١٠١/١ ، نهاية الارز - ١٤٥/١١ ، حلبة الكميث (١٢٧٦) ٢٠٢

فصل القضية انّ هذا قائدُ
شَتَانٌ بينَ اثنينَ هذا مُوعِدُ
يُنْهَى النديمَ عن القبيحِ بلحظه
أُطْلِبُ بعفوكَ في الملاحِ سميّه
والوردِ انّ فكَرتَ فردُ في اسمه
هذي النجومِ هي التي رَبَّتْهُمَا
فَانظُرِ الى الاخوينِ مَنْ ادانها
اين الحدودُ من العيونِ نفاسه

9 وترتيب الصنعة في هذه القطعة انه عمل اولاً على قلب طرفي التشبيه ، كما مضى في فصل التشبيهات ، فشبه حُمرَةَ الوردِ بحمرة الخجل ثم تناسى ذلك وخدع عنه نفسه وحملها على ان تعتقد انه خجل على الحقيقة ، ثم لما اطمان ذلك في قلبه واستحكمت صورته طلب لذلك الخجل علةً فجعل علةً ان فضيل على النرجس ووضع في منزلة ليس يرى نفسه اهلاً لها فصار يتشور من ذلك ويتخوف عيب العائب وغمزة المستهزئ ويجد ما يجد من مدحٍ مندحةً يظهر الكذب فيها ويفرط حتى تصير كالهزة بمن قصدها ، ثم زادته الفطنة الثاقبة والطبع المشتمر في سحر البيان ما رأيت من وضع حجاج في شأن النرجس وجهة استحقاقه الفضل على الورد فجاء بحسن واحسان لا تكاد تجد مثله الا له

18 ومما هو خليق ان يوضع في منزلة هذه القطعة ، ويلحق بها في لطف الصنعة ،

1 b الرياض : الربيع - التشبيهات والزهر || 3 b مساعد : يساعد - ديوان المعاني والنهاية || 4 a (اطل) بعفوك H والديوان والسمط م ٥٩٤ : بعفوك M والتشبيهات والزهر ، بعيشك - الامالى ، بعينك - السمط ، ان كنت تطلب - ديوان المعاني || b ابدأ : يوماً - التشبيهات وديوان المعاني || 5 a ان فكرت MH : لو (ان) قنتت - سائر الموارد || 6 a التي M : الذي H || b السحاب M وسائر الموارد : السماء H || 7 a فانظر الى MH والتشبيهات وديوان المعاني والزهر : تأمل - الديوان والامالى || 9 هذه H : - M || 11 ان M : انها H || انها H : انه M || 13 يتشور H : يشوب M || 18 في لطف M : لفظ H

Mir
Hasan

قول ابى هلال المسكرى (من الكامل) :

- ٣٢٩ زعم البنفسج انه كذاره حُسناً فسَلُّوا من قفاه لسائهُ
لم يظلموا فى الحكم اذ مثلوا به فليشَدَّما رفع البنفسج شائهُ
- 3
- (١٩/١٦) وقد اتفق للمتأخرين من المحدثين فى هذا الفن نكث ولطائف وبدع
وظرائف لا يُستكثر لها الكثير من الثناء ، ولا يضيق مكانها من الفضل عن سعة
الإطراء ، فن ذلك قول ابن نباتة فى صفة الفرس (من الوافر) :
- 6
- [٢٢٥] وأدهم يستمدُّ الليل منه وتطلع بين عينيه الثريا
سرى خلف الصباح يطير مشياً ويطوى خلفه الافلاك طياً
- ٣٣٠
- 9 فلما خاف وشكَّ الفوت منه تشبَّث بالقوائم والمحيا
واحسن من هذا واحكم صنعة قوله فى قطعة اخرى (من الكامل) :
- ٣٣١ فكأتما لطم الصباح جبينهُ فأقتص منه وخاض فى أحشائه
- 12 واول القطعة :

قد جاءنا الطرف الذى اهديته هاديه يعقد ارضه بسائه

4 ولطائف H : ونطف M

٣٢٩ : ديوان الماعنى ٢٤٩/١ و ٢٤/٢ وقبله :

ومغنيج قال الكمال خلفه كن بجما لطيبات فكانه

ولم يورد فيه اثناث (لم يظلموا البيت) قال وقتل فى الهنة النادرة تحت ورقة البنفسج ولم اسمع
فيها من الشعر الربنى شيئاً . - الماعند ٣٧٦ ، مطالع البذور ١٠٥/١ باختلاف يسير ،
انوار الربيع ٧٥٤ الثانى (زعم البيت) ، شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح ابياته ٥١ ب
٣٣٠ : ارجع الى ٢٢٥ ص ١٩٢

٣٣١ : قبله : يا ايها الملك الذى اخلاقه من خلفه ورواؤه من راءه

اليقظة ٣٦١/٢ - ٣٦٢ ، وفيات الاعيان ٤١٨/١ فى ترجمة الشاعر (عبدالمزى) ،
شذرات الذهب ١٧٥/٣ فى سنة ٤٠٥ ، انوار الربيع ٤٥٩ - ٤٦٠ (٧ ابيات) والبيت
« وكأتما » فى ديوان الماعنى ١١٠/٢ والصناعتين ١٩١ والماعند ٣٦٩ وانوار الربيع ٦٧٠
(مع المقدم) والبيت السابع « لا تعلق » فيها ص ٥١٣

أولايَةٌ وَلَيْتَنَا فَبِعَمْتِهِ
نَحْتَالُ مِنْهُ عَلَى أَعْرَءِ مَحَجَلٍ
وَكَأَنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ
مَتَمَهَلًا وَالْبَرْقُ مِنْ أَسْمَانِهِ
3
مَا كَانَتْ النَّيْرَانُ يَكْمُنُ حَرَّهَا
لَا تَعْلُقُ الْإِلْحَاطُ فِي أَعْطَافِهِ
6
لَا يُكْمِلُ الطَّرْفُ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا
حَتَّى يَكُونَ الطَّرْفُ مِنْ أَسْرَانِهِ

(٢٠/١٦) ومما له في هذا التفضيل الفضل الظاهر لحسن الابداع مع السلامة

9 من التكلف قوله (من الطويل) :

٣٣٢

وماء على الرضراض يجرى ...

كأن بها من شدة الجرى حنةً وقد ألبسهن الرياح سلاسلًا

12 وإنما ساعده التوفيق ، من حيث وطئ له من قبل الطريق فسبق العرف بتشبيه الحُبك على صفحات الغدران بخلق الدروع ، فتدرج من ذلك الى ان جعلها سلاسل ، كما فعل ابن المعتز في قوله (من الطويل) :

٣٣٣

15 وانهار ماء كالاسل فجرت لترضع اولاد الرياحين والزهر

ثم اتم الحدق بأن جعل للماء صفة تقتضى ان يسلسل وقرب مأخذ ما حاول عليه فان شدة الحركة وفرط سرعتها من صفات الجنون كما ان التمثيل فيها والتأني من اوصاف العقل 18

22 نخال : بخنال - اليقبة ، بخنال - انوار الربيع (٤٦٠) ، نخال - فيها (٦٧٠)

نختل MH وابن خلكان || 23 وكانما - شذرات الذهب والانوار : فكانما MH وابن خلكان ||

4b والحسن MH وابن خلكان والشذرات والانوار : والبدر - اليقبة

٣٣٢ : اتمه الشيخ عمده (انظر الطبعة الرابعة ص ٢٥٠) :

وماء على الرضراض يجرى كأنه افاع عراها الذعر تطلب وملا

٣٣٣ : دوانه ١٣٩ ، المختار من شعر بشار ٣٢٠

ومن هذا الجنس قول ابن المعتز في السيف في ابيات قالها في الموفق وهي (من السريح) :

٣ وفارسٍ أعمد في جُبَّةٍ تُقَطِّعُ السَيْفُ إذا ما وَرَدَ ٣٣٤

كأنها ماءٌ عليه جَرَى حتى اذا ما غاب فيه بجمد

في كفه عَضْبٌ اذا هَزَّهُ حَسِبْتَهُ من خوفه يرتعد

6 فقد اراد ان يمتزج لهزة السيف علةً فجعلها رعدة تناله من خوف المندوح وهيبته . ويشبهه ان يكون ابن بابك نظر الى هذا البيت وعلق منه الرعدة في قوله (من المنقارب) :

9 فان عجمتى نيوبُ الخطوبِ واَوْهَى الزمانُ قُوَى مُتَى ٣٣٥

فما اضطرب السيفُ من خِيفَةٍ ولا أُرْعِدُ الرِّيحُ من قِرَّةِ

الا انه ذهب بها في اسلوب آخر وقصد الى ان يقول : ان كون حركات الريح في ظاهرها حركة المرتعد لا يوجب ان يكون ذلك من آفة وعارض ، وكأنه عكس القضية فأبى ان تكون صفة المرتعد في الريح للعلل التي لمثلها تكون في الحيوان ، واما ابن المعتز فحقق كونها في السيف على حقيقة العلة التي لها تكون في الحيوان فاعرفه . وقد اعاد هذا الارتعاد على الجملة التي وصفت لك فقال (من السريح) :

12 قالوا طواه حَزْنُهُ فَانْحَى فقلتُ والشكُّ عُدُوُّ اليقين ٣٣٦

ما هَيْفُ النرجس من صبوةٍ ولا الضئى في صُفرةِ الياسمين

18 ولا أرتعادُ السيفِ من قِرَّةِ ولا أنمطافُ الريحِ من فرطِ لين

10 b :قرة M : قرنى H || 12 آفة و H : الم

٣٣٤ : ديوانه (لوزن) ١٠٤/٤ (في المكتني)

٣٣٥ و ٣٣٦ : لا يحضرنى ديوانه

- ومما حَقُّهُ ان يكون طرازا في هذا النوع قول البحترى (من الخفيف) :
- ٢٢٧ يتعَثَّرُن في النحور وفي الأَوْ * جِه سُكْرًا لما شربن الدماء
- 3 جعل فعل الطاعن بالرماح تعَثَّرًا منها كما جعل ابن المعتز تحريكه للسيف وهزّه
له ارتعادا ، ثم طلب للتعَثُّرُ عِلَّةٌ كما طلب هو للارتعاد فاعرفه
(٢٢/١٦) ومن هذا الباب قول غلبه (من الخفيف) :
- ٢٢٨ وكأن السماء صاهمت الار * صَس فصار الثَّارُ من كافور
- وقول ابى تمام (من الطويل) :
- ٢٢٩ كَأَنَّ السحابَ الثَّرَّ غَثَّينَ تحمها حبيبا فسا رقا لهن مدامع
- 9 وقول السرى يصف الهلال (من المنسرح) :

5 هذا M : H || علبه M : H || 8 ترقا : ترقى MH || 9 وقول H : وقال M

٣٢٧ : ديوانه ٢٠٨/٢ والمخطوطة ١٧٨ ب ، من قصيدة في مدح محمد بن يوسف الثغرى
٣٢٨ : علبه : اعاد الاسم من ٢٦٨ : ٦ ثم قال س ٩ « الطائين » يبنى ابا تمام وعلبه
والطائيان اذا اطلقت الثننه هما ابو تمام والبحترى فتأمل ، واما علبه فهو ابو جعفر بن علبه
انفتول في آخر الدولة الاموية او بداية الدولة عباسية قتله بنو عقيل لثأر (مجمع الشعراء
٣٠٥ ، الاغانى ١١/١٤٥ ، الحماسة ١٩-٢٦) ولا شك ان علبه هذا ليس فائل
هذا البيت كيف واتشبهات بالثلج ليست من شأن شاعر عاش في جزيرة العرب وشراء ايران
اولى ينثل ذلك وانما البيت للصاحب ابن عباد . - البتمة ٢٣٧/٣ و ٢٥٠ ، نهاية الارب
٨٧/١ ، انوار الربيع ٦٦٨

٣٢٩ : ديوانه ٤٧٨ ، من قصيدة يفتخر فيها بقومه . - التشبيهات ١٦٢ ، الموازنة ٣٨ ،
وهو من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٤٣٨ ، المناهد ٣٦٧ ، الدسوقي ٢/٦٣٦ ،
اقول الجيد رقم ٤٠٢ (٤٢٦) ، الجامع ٤٤ ، فهارس الشواهد 139b ، انوار الربيع
٧٥٦ ، شرح الايضاح ٢٨٣ آ وشرح ابياته ٥٢ ب ، وقبل البيت وبمده :

الا ان صدرى من بلائى بلاع عسبة شافتنى الديار البلاع
كان السحاب البيت

ربى شمعت ربح الصيا لرياضها الى القبت حتى جادها وهو هامع
والضمير في « نحتها » للديار البلاع ووقع قوله « ربي شمعت » في بعض النسخ مقديما على
قوله « كان السحاب » والضمير حينئذ للربى

٣٤٠ جاءك شهرُ السرورِ شَوَّالٌ وقالَ شَهرُ السَّيِّمِ مَقْتالٌ

ثم قال :

- 3 كأنه قَيْدُ فِضَّةٍ حَرَجٌ فَضٌّ عن الصَّائمينِ فاختالوا
كل واحد من هؤلاء قد خدع نفسه عن التشبيه وغالطها وأوهم ان الذي جرى
العُرفُ بأن يُؤخذ منه الشبه قد حضر وحصل بحضرتهم على الحقيقة ولم يقتصر
6 على دعوى حصوله حتى نصب له علة واقام عليه شاهدا . فأبَت غلبة زفافا
بين السماء والارض وجعل ابو تمام للسحاب حبيبا قد غُيِّب في التراب . وادعى
السرى ان الصائمين كانوا في قيد وانه كان حَرَجًا فلما فَضَّ عنهم انكسر بنصفين
9 او اتسع فصار على شكل الهلال . والفرق بين بيت السرى وبيتى الطائين
ان تشبيه الثلج بالكافور معتاد عاَمٌّ جارٍ على الالسن ، وجعل القطير الذي ينزل
من السحاب دموعًا ووصف السحاب والسماء بأنها تبكي كذلك ، فاما تشبيه الهلال
12 بالقيد فغير معتاد نفسه الا ان نظيره معتاد ومعناه من حيث الصورة موجود ،
واعنى بالنظير ما مضى من تشبيه الهلال بالسوار المنقسم ، كما قال (من الرمل) :

٣٤١ حاكيا نصف سوارٍ من نضارٍ يتوقد

- 15 وكما قال السرى نفسه (من الوافر) :

٣٤٢ ولاح لنا الهلال كشطر طوقٍ على لَبَّاتِ زرقاءِ اللباس

1 b مثال MH : مبال - الديوان المخطوط || 4 ند H : - M || 6 نصب H :

بصِب M || علة M : عليه H || 13 المنقسم M : المنقسم H

٣٤٠ : بينهما على رواية الديوان المخطوط :

اما رايت الهلال يلحظه قوم لهم ما رأوه اهلال

الديوان المخطوط ١٠٣ ب . - البيعة ١٦٠/٢ - ١٦١ ، أنوار الربيع ٦٦٧ (التانى والثالث)

٣٤١ : لم اجده فى مظانه

٣٤٢ : ديوانه المخطوط ٦٨ ب . - البيعة ١٦٠/٢

الا أنه ساذجٌ لا تعليل فيه يجب من اجله ان يكون سوارا او طوقا فاعرفه
ورأيت بعضهم ذكر بيت السرى الذى هو :

[٣٤٠] كأنه قيد فضة حرج 3

مع أبيات شعر جمعه اليها ، أنشد قطعة ابن الحجاج (من الكامل) :

٣٤٣ يا صاحب البيت الذى قد مات ضيفاه جميعا
ما لى ارى فلكَ الرغيفِ لَدَيْكَ مشتركاً رفيعا 6
كالبدر لا ترجو الى وقت المساء له طلوعا

ثم قال : انه شبه الرغيف بالبدر لعليتين احدهما الاستدارة والثانية طلوعه مساءً
قال : وخير التشبيه ما جمع معنيين كقول ابن الرومى (من الرمل) :

٣٤٤ يا شبيه البدر فى الخـ*ـن وفى بُعد المنال
جدُ فقد تنفجرُ الصـ*ـخرة بالمامِ الزلال 9
وانشد ايضا لابراهيم بن المهدي (من الكامل) :

٣٤٥ ورحمت اطفالاً كأفراخ القطا وحنين والهة كقوس النازع

٤ شعر M : سعد H || انشد H : وانشد M || b5 قد مات ضيفاه MH : اضيفاه
مانوا- النية || a7 رجو H واليتية : رجو M || 8 ثم H : -M || b23 وحنين
والهة MH : وهويل طانة- الاوراق والافاقى

٣٤٣ : هو ابو عبد الله الحسن (الحسين) بن احمد بن احمد بن الحجاج ، شاعر مشهور
مع كثرة مجونه وسخفه ، مات سنة ٣٩١ . هي قطعة قالها وقد حضر في دعوة واخر الطعام ،
ويعد الاول :

حصلنا حتى نمو * ت بدأنا عطشا وجوطا

اليتية ٦٨/٣

٣٤٤ : التشبيهات ٩٨ ، ديوان الماتى ١٦٦/١ ، حاسة ابن اشجى ٢٦٤
٣٤٥ : ابراهيم بن المهدي المتوفى سنة ٢٢٤ (اطلب اخباره مع ابن اخيه المأمون
في كتب التاريخ وكتاب الاغانى ونهاية الارب ٢٠١/٤-٢٠٧) ، والبيت من قصيدة
قالها حين عفا عنه المأمون ، الاوزاق اشعار اولاد الخلفاء ١٩ ، الاغانى ٦٠/٩ ، تاريخ
الطبرى ١٠٧٦/٣

ثم قال : ومثله قول السرى :

كأنه قيد فضة حرج

[٣٤٠]

- 3 وهو لا يشبه ما ذكره الا ان يُذهَب الى حديث انه افاد شكل الهلال بالقيد
المفضوض ولونه بالفضة ، فاما ان قصد النكته التي هي موضع الاغراب فلا يستقيم
الجمع بينه وبين ما انشد ، لان شيئا من تلك الايات لا يتضمّن تعليلا وليس فيها
6 اكثر من ضمير شبه الى شبه كالخنين والآنحاء من القوس والاستدارة والطلوع
مساء من البدر ، وليس احد المعنيين بعلة للآخر ، كيف ولا حاجة بواحد
من الشبهين المذكورين الى تصحيح غيره له

al-shabāh
= wājḥ
al-shabāh

- 9 (٢٣/١٦) ومما هو نظيرُ لبیت السرى وعلى طريقه قول ابن المعتز (من المتقارب) :

سقاني وقد سئل سيف الصبا * ح والليل من خوفه قد هرب ٣٤٦

لم يقع ههنا بالتشبيه الظاهر والقول المرسل كما اقتصر في قوله (من السريع) :

- 12 حتى بدا الصباح من نقابٍ كما بدا المنصل من قراب ٣٤٧

وقوله (من الكامل) :

٣٤٨ اما الظلام فحين رقى قيضه وأتى بياض الصبح كالسيف الصدى

- 15 ولكنه احب ان يحقق دعواه ان هناك سيفا مسلولا ويجعل نفسه كأنها لا تعلم
ان ههنا تشبيها وان القصد الى لون البياض في الشكل المستطيل فتوصل الى

|| 12 b حتى بدا الصباح من نقاب MH : لما بدا الصبح من الحجاب - الديوان ||

14 b وأتى بياض الصبح MH : وارى بياض العجر - الديوان || 16 فتوصل M :

فيتوصل H

٣٤٦ : ديوانه ١٢٧

٣٤٧ : ديوانه (لويين) ٩/٤ ب

٣٤٨ : لابن المعتز ايضا ، ديوانه (لويين) ٨٢/٣

ذلك بأن جعل الظلام كالمعدوّ المنهزم الذي سُلّ السيف في قفاه فهو يهرب
مخافة ان يُضْرَب به

3 ومثل هذا في ان جعل الليل يخاف الصبح لا في الصنعة التي انا في
سياقها قوله (من الطويل) :

٣٤٩ سبقنا اليها الصُّبْح وهو مقنَّعٌ كمينٌ وقلبُ الليل منه على حَذَرٍ
6 وقد اخذ الخالدي بيته الاول اخذا فقال (من المشرح) :

٣٥٠ والصبح قد جبردت صوارمه والليل قد همّ منه بالهَرَبِ
(٢٤/١٦) وهذه قطعة لابن المعتز بيت منها هو المقصود (من الكامل) :

٣٥١ وأَنْظُرَ الى دنيا ربيعٍ اقبلتْ مثل البغي تهرجت لُزْنَاتِ
9 جاءتك زائرة كعمام اولٍ وتلبّست وتعطرت بنباتِ
واذا تعرّى الصبح من كافوره نطقت صنوف طيورها بلغاتِ
12 والورد يضحك من نواظر ترجس قذيت وآذن حَيِّها بمماتِ

هذا البيت الاخير هو المراد ، وذلك ان الضحك في الورد وكل ريحان ونور
يتفتح مشهور معروف ، وقد علّله في هذا البيت وجعل الورد كأنه يعقل ويميز
15 فهو يشمت بالترجس لانقضاء مدته وادبار دولته وبدور أمارات الفناء فيه ،
وأعاد هذا الضحك من الورد فقال (من الحفيف) :

4 سياقها M : سياقها H || 11 من MH والديوان : في M من ٣٥٤ || 14 يفتح M :
يفتح H || عله : عاله H عاله M

٣٤٩ لابن المعتز ، ديوانه (لوزن) ٩٠/٣ : ٣

٣٥٠ : هو ابو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي المتوفى سنة ٣٥٠ - البيتة ١٨٠/٢

٣٥١ : ديوانه (لوزن) ٤٣/٣ : ٥-٨ ، قد مر منها بيت (١٠٤) من ١١٥

- ٣٥٢ فَحِكُ الْوَرْدُ فِي قَفَا الْمَشْوَرِ وَأَسْتَرَحْنَا مِنْ رِعْدَةِ الْمَقْرَرِ
اراد اقبال الصيف وحرّ الهواء ، ألا تراه قال بعده :
- 3 واستطبنا المقيّل في برد ظلّ وشمينا الريحان بالكافور
فالريحيل الرحيل يا عسكر اللذات عن كل روضة وغدير
فهذا من شأن الورد الذي عابه به ابن الرومي في قوله :
- 6 [٣٢٨] فصل القضية ان هذا قائد زهر الرياض وان هذا طارذ
وقد جمعه ابن المعتز لهذا الطرد ضاحكا فحِكُ من استولى وظفر وابتز غيره على
ولاية الزمان واستبد بها
- 9 وما يشوب الضحك فيه شيء من التعليل قوله ايضا (من الكامل) :
- ٣٥٣ مات الهوى منى وضاع شبابي وقضيت من لذاته آرابي
واذا اردت تصايبا في مجلس فالشيب يضحك بي مع الاجاب
- 12 لاشك ان لهذا الضحك زيادة معنى ليست للضحك في نحو قول دعبل
(من الكامل) :
- ٣٥٤ فَحِكُ الْمَشِيبِ بِرَأْسِهِ فَبِكِي

7 وضر M : فظفر H || على H : - M || 12 ليست للضحك H : على الضحك M

٣٥٢ : ديوان ابن المعتز (لوزن) ١١٩/٢

٣٥٣ : لابن المعتز ، ديوانه (لوزن) ٢٨٩/٤

٣٥٤ : لدعبل بن علي المقتول سنة ٢٨٩ ، والبيت شاهد مشهور في المطابقة وصدوره :

لا آجبي يا سلم من رجل

٥٤٠ ، نقد الشعر ٥٢ ديوان مسلم ٢٦٧ ، ديوان المتنبي ٢٥٠/٣ ، الاغانى

١١١/١٤ و ١٤٩/١٧ ، الوساطة ٤٢ ، ديوان المعاني ١٥٩/٢ ، الصناعتين (نصر) ٢٩٧ ،

زهر الآداب ١١٨/٤ ، المختار من شعر بشار ٣٢٣ ، الایجاز ٥٦ ، خاص الخاص ٩٥ ،

المرضى ٩٢/٢ ، تاريخ بغداد ٣٨٤/٨ ، ابن عساكر ٢٢٩/٥ ، سر الفصاحة ١٩١ ،

السطح ٣٣٤ ، الشريشى ١٦٧/١ في شرح القامة ١٣ ، ارشاد الارب ١١١/١١ ، وهو

من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٤١٩ ، المعاهد ٢٦٥ و ٢٧٤ ، الدسوقي

٥٧٦/٢ ، القول الجيد رقم ٣٣٥ (٣٥٧) ، الجامع ٢١٥ ، تقديم ابى بكر ٨٧ ، انوار

الربيع ١٤٣ ، شرح الايضاح ٢٧٠ وآ وشرح اياته ٤٣ ، فهارس الشواهد ١٧٢٢

وما تلك الزيادة الا أنه جعل المشيب يضحك فَحِكَّ المتعجب من تعاطى الرجل
ما لا يليق به ، وتكلفه الشيء ليس هو من اهله ، وفي ذلك ما ذكرت من اخفام
3 سورة التشبيه ، واخذ النفس بتناسيه ، وهكذا قوله (من الرجز) :

٣٥٥ لما رأونا في خميس يلمب في شارق يضحك من غير عجب
كأنه صب على الارض ذهب وقد بدت اسياقنا من القرب
6 حتى تكون لمنايهم سبب نرقل في الحديد والارض تحب
وحن شريان ونبع فاصطخب ترسوا من القتال بالهرب

المقصود قوله « يضحك من غير عجب » وذلك ان نفيه العلة إشارة الى انه من
9 جنس ما يعلل وانه ضحك قطعاً وحقيقة . ألا ترى أنك لو رجعت الى صريح
التشبيه فقلت « هيئته في تالؤه كهيئة الضاحك » ثم قلت « من غير عجب » قلت
قولاً غير مقبول . واعلم أنك ان عددت قول بعض العرب (من الرجز) :

٣٥٦ ونثرة تهزأ بالنصال كأنها من خناع الهلال
- الهلال الحية. هبنا واللام للجنس - في هذا القيل لم يكن لك ذلك

فصل

15 وهذا نوع آخر في التعليل (١/١٧) وهو ان يكون للمعنى من المعانى والفعل من الافعال علة مشهورة من طريق
العادات والطباع ثم يحىء الشاعر فيمنع ان يكون لتلك المعروفة ويضع له علة
18 اخرى . مثاله قول المتنبي (من الرمل) :

12 ونثرة MH والتشبهات : في نثرة - المعانى الكبير، ونثرة - اللسان || كأنها من
خلع الهلال - المعانى والتشبهات واللسان : كان فيها حدق الهلال MH

٣٥٥ : لابن المعتز ، ديوانه ١٥

٣٥٦ : كتاب المعانى الكبير ٦٧٣ والتشبهات ١٤٩ غير معزوه اللسان ٢٢٨/١٤ (هلال)

- ٣٥٧ ما به قتلُ اعدايه ولكن يتقى إخلافَ ما ترجو الذئابُ
الذي يتعارفه الناس ان الرجل اذا قتل اعدايه فلارادته هلاكهم وأن يدفع
مضارهم عن نفسه وليسلم ملكه ويصفو من منازعاتهم ، وقد ادعى المتنبى كما
3 ترى ان العلة في قتل هذا الممدوح لاعدائه غير ذلك
واعلم ان هذا لا يكون حتى يكون في استثناء هذه العلة المدعاة فائدة شريفة
6 فيما يتصل بالممدوح او يكون لها تأثير في الذم ، كقصد المتنبى ههنا في ان يبلغ
في وصفه بالسخاء والجود وأن طبيعة الكرم قد غلبت عليه ، وعجبت ان يصدق
رجاء الراجين وان يحببهم الحية في آمالهم قد بلغت به هذا الحد ، فلما علم انه
9 اذا غدا للحرب غدت الذئاب تتوقع ان يتسع عليها الرزق ويخصب لها الوقت
من قتل عدا كره ان يخلفها وان يحبب رجاءها ولا يسعها ، وفيه نوع
آخر من المدح وهو انه يهزم العدى ويكسرهم كسراً لا يطمعون بعده في المعاودة
12 فيستقنى بذلك عن قتلهم واراقة دماهم ، وانه ليس بمن يسرف في القتل طاعةً
للغيظ والحنق ولا يعفو اذا قدر وما يشبه هذه الاوصاف الحميدة فاعرفه
(٢/١٧) ومن الغريب في هذا الجنس على تمعق فيه قول ابى طالب المأموني
15 في قصيدة يمدح بها بعض الوزراء بخارا (من الحفيف) :
مُفَرَّمٌ بِالثَّناءِ صَبُّ بَكْسِ السُّمِّجِدِ يَهْتَرُ لِلسَّماحِ أَرْتِياحا
لا يذوق الإغفاءَ إلا رجاءً ان يردى طيفٌ مستميجٍ رواحا
وكانه شرط الرواح على معنى ان العفاة والراجين انما يحضرونه في صدر النهار

9-8 انه اذا M من 304 : انه اراد انه اذا MH

- ٣٥٧ : ديوانه ١٣٤/١ ، (الواحدى) ٢٢٣ . (اللازجى) ١٤٤ ، قاله في مدح بدر
ابن عمار المرشاني . - شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح ابياته ٥١ ب
٣٥٨ : من قصيدة في مدح ابى نصر ١٣١ بن محمد بن ابى زيد وزير نوح بن منصور
المقتول سنة ٣٨٧ . - البيهية ١٥٨/٤ ، انوار الربيع ٧٥٥

- على عادة السلاطين فاذا كان الروح ونحوه من الاوقات التي ليست من اوقات
الاذن قَلُّوا فهو يشاق اليهم فينام ليأنس برؤية طيفهم . والافراط في التمتع
ربما اخل بالمعنى من حيث يراد تأكيده به ، ألا ترى ان هذا الكلام قد يؤهم
انه يحتاج له انه ممن لا يرغب كل واحد في اخذ عطائه وانه ليس في طبقة من
قيل فيه (من الطويل) :
- ٦ عطاؤك زين لامرئي ان اصبته بجير وما كل العطاء يزين
٣٥٩
- ومما يدفع عنه الاعتراض ويوجب قلة الاحتفال به ان الشاعر يهتبه ابدا اثبات
مدوحه جوادا او تواقا الى السؤال فرحا بهم وان يُبرته من عبوس البخيل
٩ وقطوب المتكلف في البذل الذي يقابل نفسه عن ماله حتى يقال : جواد ، ومن
يهوى الثناء والثراء معًا ولا يتمكن في نفسه معنى قول ابى تمام (من الطويل) :
- ١٢ ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدراهم
٣٦٠ فهو يسرع الى استماع المدائح ، ويُبطل عن صلة المادح . نعم فاذا سلّم
للشاعر هذا الغرض لم يفكر في خطرات الظنون
(٣/١٧) وقد يجوز شيء من الوهم الذي ذكرته على قول التنفي (من البسيط) :
- ١٥ يعطى المبسر بالفصاد قباهم كمن يبشره بالماء عطشاننا
٣٦١ وهذا شيء عَرَّض ولاستقصائه موضع آخر ان وفق الله

4 M : من الى ان H || 8 البخيل H : البخل M || 12 ويبطل H : ولا يبطل M ||

14 H : بطل M

- ٣٥٩ : لامية بن ابى الصلت بمدح عبدالله بن جدعان ، مجموعة اشعاره ص 18 رقم 10 . -
الجمي ٦٧ ، الاشفاق ٨٩ ، الاغانى ٣/٨ ، ديوان الماني ٤٦/١ ، الصناعتين ٣٠ ، السمط
٢٤٢ (وانظر حاشية العلامة الميني) ، ابن عساكر ١٢٤/٣ ، المثل السائر ٣٠٧
٣٦٠ : ديوانه ٢٨٦ وشرح التبريزي (البروسوية) ٢٨١ ، من قصيدة في مدح احمد
ابن ابى دواد
٣٦١ : ديوانه ٢٢٧/٤ ، (الواحدى) ٢٧٤ ، (البازجي) ١٨٧ ، من قصيدة في
مدح ابى سهل سعيد بن عبدالله . - الوساطة ٢١٨

واصل بيت الطيف المستميع من نحو قوله (من الطويل) :

٣٦٢ واني لأستغثني وما بى نعمة لعل خيالاً منك يلقى خيالاً

- 3 وهذا الاصل غير بعيد ان يكون ايضاً من باب ما استؤتف له علة غير معروفة الا انه لا يبلغ في القوة ذلك المبلغ في الغرابة والبعد من العادة، وذلك انه قد 'يتصور ان يريد المفرد المتيم اذا بعد عهده بحبيبه ان يراه في المنام واذا اراد ذلك جاز ان يريد النوم له خاصة فاعرفه

6 (٤/١٧) ومما يلحق بهذا الفصل قوله (من الكامل) :

٣٦٣ رحل العزاء برحاتي فكأنتى أتبعته الانفاس للتشيع

- 9 وذلك انه علة تصعد الانفاس من صدره بهذه العلة الغريبة وترك ما هو المعلوم المشهور من السبب والعللة فيه وهو التحسر والتأسف، والمعنى : رحل عنى العزاء بارتحالى عنكم أى عنده ومعه او به وبسببه، فكأنه لما كان محل الصبر الصدر وكانت الانفاس تصعد منه ايضاً صار العزاء وتنفس الصعداء كأنهما نزيلان ورفيقان فلما رحل ذلك كان حق هذا ان يشيعه قضاء لحق الصحبة (٥/١٧) ومما يلاحظ هذا النوع ويجرى فى مسلكه وينتظم فى مسلكه قول ابن المعتز (من المنسرح) :

٣٦٤ عاقبت عيني بالدمع والسهر اذ غار قلبي عليك من بصري
واحتملت ذلك وهى رابحة فيك وفازت بلذة النظر

- 18 وذلك ان العادة فى دمع العين وسهرها ان يكون السبب فيه اعراض الحبيب،

12 وكانت M : وكان H || تصعد H : تصعد M || وتنفس M : وتنفس H

٣٦٢ : لمجنون العاصمى ، ديوانه نسخة فىض الله ٢٥٣ . - الشعر ٣٦٤ ، الامالى ٢١٩/١ ، الكامل ١٦٧ ، زهر الآداب ١٢٠/٣ ، انوار الربيع ٧٥٥ ، شرح الايضاح ٢٨٢ وشرح ابياته ٢٥٢

٣٦٣ : للمتنبي ، ديوانه ٢٤٩/٢ ، (الواحدى) ٥٩ ، (البازجى) ٣٤ . - المساعد

٣٦٤ ، شرح الايضاح ٢٨٣ وشرح ابياته ٢٥٣

٣٦٤ : لم اجدهما فى ديوانه

او اعتراض الرقيب ، ونحو ذلك من الاسباب ، الموجبة للاكتئاب ، وقد ترك ذلك كله كما ترى وادعى ان العلة ما ذكره من غيرة القلب منها على الحبيب وايقاره ان يتفرد برؤيته ، وانه بطاعة القلب وامثال رسمه رام للعين عقوبة فجعل ذلك ان ابكاه ، ومنعها النوم وحماها . وله ايضا في عقوبة العين بالدمع والسهر من قصيدة اولها (من الخفيف) :

٣٦٥ قل لأحلى العباد شكلاً وقدأ أبجدي ذا الهجر ام ليس جدأ
ما بدا كانت المني حدثني لهف نفسي اراك قد خنت ودأ
ما ترى في مثير بك صبب خاضع لا يرى من الذل بدأ
ان زنت عينه بفيرك فاضربنـ*ها بطول السهاد والدمع حدأ

قد جعل البكاء والسهاد عقوبة على ذنب ابته للعين كما فعل في البيت الاول الا ان صورة الذنب ههنا غير صورته هناك ، فالذنب ههنا نظرها الى غير الحبيب واستجازتها من ذلك ما هو محرم محظور ، والذنب هناك نظرها الى الحبيب نفسه ومزاحمتها القلب في رؤيته وغيره القلب من العين سبب العقوبة هناك فاما ههنا فالغيرة كائنة بين الحبيب وبين شخص آخر فاعرفه

ولا شبهة في تصور البيت الثاني عن الاول وان للاول عليه فضلا كبيرا ، وذلك بأن جعل بعضه يغار من بعض وجعل الخصومة في الحبيب بين عينيه وقلبه وهو تمام الظرف والالطف ، فاما الغيرة في البيت الآخر فعلى ما يكون ابدا - هذا ولفظ ' زنت ' وان كان ما يتلوها من احكام الصنعة يحسبها وورودها في الخبر ' العين تزي ' يؤنس بها ، فليست تدع ما هو حكمها من ادخال نفرة على النفس

9 فاضربها MH : فاجلدها - الديوان || 12 واستجازتها M : واستخارتها H ||
13 هناك M : - H

وان اردت ان ترى هذا المعنى بهذه الصنعة في اعجب صورة واظرفها فانظر

الى قول القائل (من المتقارب) :

٣٦٦

٣ اتنى تؤتبنى بالبكا فأهلاً بها وبأنيها
تقول وفي قولها حشمة أبكى بعين تراني بها
فقلت اذا استحسنت غيركم امرت الدموع بتأديها

- ٦ اعطاك بلفظة التأديب ، حُسن ادب اللبيب ، في صيانة اللفظ عما يُحوج الى الاعتذار ، ويؤدى الى النفار ، الا ان الأستاذية بعدُ ظاهرة في بيت ابن المعتز . وليس كل فضيلة تبدو مع البديهة ، بل بعقب النظر والروية ، وبأن يفكر في اول الحديث وآخره ، وانت تعلم انه لا يكون ابلغ في الذي اراد من تعظيم شأن الذنب من ذكر الحد وأن ذلك لا يتم له الا بلفظة «زنت» ، ومن هذه الجهة يلحق الضيم كثيراً من شأنه وطريقه طريق ابى تمام ولم يكن من المطبوعين .
- ١٢ وموضع البسط في ذلك غير هذا ، ففرضي الآن ان أريك انواعاً من التخيل . وأضع شبه القوانين ليُستعان بها على ما يراد بعدُ من التفصيل والتبيين

فصل

- ١٥ (١/١٨) وهذا نوع آخر من التخيل وهو يرجع الى ما مضى من تناسي التشبيه وصرف النفس عن توهمه الا ان ما مضى معلل وهذا غير معلل . بيان ذلك انهم يستعمرون الصفة المحسوسة من صفات الاشخاص للاوصاف المقولة ، ثم

7 بعد H : بعد M || 8 بقب : نقب M نقب H || 9 اول M : - H ||
10 ل : - M || 13 بعد H : - M || 16 وهذا غير معلل H : - M

٣٦٦ : المـاهد ٣٧٦ ، انوار الربيع ٧٥٥ بغير عزوه ، والايات في شرح الايضاح
٢٨٢ آ وشرح اياته ٥٣ آ- ب معزوة الى ابن المعتز ولم اجدها في ديوانه المطبوع

تراهم كأنهم قد وجدوا تلك الصفة بعينها ، وادركوها بأعينهم على حقيقتها ،
وكانت حديث الاستعارة والقياس لم يحجر منهم على بال ، ولم يرؤه ولا طيف
خيال . ومثاله استعارتهم العلو لزيادة الرجل على غيره في الفضل والقدر
والسلطان ، ثم وضعهم الكلام وضع من يذكر علواً من طريق المكان . الا ترى
الى قول ابن تمام (من المنقار) :

6 ويصعد حتى يظن الجهور بأن له حاجة في السماء ٢٦٧

فلولا قصده ان ينسى التشبيه ويرفعه بجهد ، ويصتم على إنكاره وججده ،
فيجعله صاعدا في السماء من حيث المسافة المكانية لما كان لهذا الكلام وجه . ومن
9 ابلغ ما يكون في هذا المعنى قول ابن الرومي (من الخفيف) :

٢٦٨ اعلم الناس بالنجوم بنونوا * بحثت علما لم يأتهم بالحساب
بل بأن شاهدوا السماء سمنوا برقى في المكرمات الصعاب
١2 مبلغ لم يكن ليبلغه الطاء * لب الا بتلكم الاسباب

واعاده في موضع آخر فزاد الدعوى قوة ومر فيها مرور من يقول صدقا ،
ويذكر حقا (من المنسرح) :

3 في M : بحين H ومله « من حيث » || b6 حاجة MH والتلخيص وشروحه : منزلا -
الديوان || 8 فجملة H والمطول ٣٧٨ : بجملة M || المكانية H والمطول : السكاسة M ||
b11 برقى MH : برقى - الديوان || a12 مبلغ H والديوان : مبلغا M

٣٦٧ : ديوانه ٣٥١ وشرح التبريزي (شاهد على) ١٤٤٤ آ ، من مرثية في خالد بن
يزيد بن يزيد الشيباني ويذكر فيها اياه ممدوح مسلم بن الوليد والبيت في مدح ابيه (اخبار
ابن تمام ١٥٤ و١٥٨ - ١٦٦) وهو من شواهد المفتاح (١٦٣) والتلخيص : المطول
٣٧٨ ، المعاهد ٢٥٠ ، الدسوقي ٥٦/٢ ، القول الجيد رقم ٣٢٠ (٣٤١) ، الجامع
٣٢٢ ، فهارس الشواهد b5 ، الكشاف ٣٣/١ عند تفسير قوله تعالى « صم بكم عمي »
(١٨/٢) ، نهاية الارب ٥٦/٧ ، اوار الربيع ٧٧ ، شرح الايضاح ٢٠٨ ب وشرح
اياته ٣٨ ب

٣٦٨ : ديوانه ٢٢٢/١ ، انظر خاندان نوبختي ١٩٨ - ١٩٩ . - المفتاح ١٦٣

- ٣٦٩ يا آل نوبخت لا عدمتكم ولا تبدلت بعدكم بدلا
 إن صَحَّ علمُ النجوم كان لكم حَقًّا إذا ما سـواكم آتخلا
 كم عالم فيكم وليس بأن قاس ولكن بأن رَفِي فعلا
 أعلا كم في السماء مجدكم فلستم تجهلون ما جهلا
 شافهم البدر بالسؤال عن السـ امر الى ان بلغتم زحلا
- ٦ وهكذا الحكم اذا استعاروا اسم الشيء بعينه من نحو شمس او بدر او بحر
 او اسد فانهم يبلغون به هذا الحد ، ويصوغون الكلام صياغات تقضى بأن لا تشبيه
 هناك ولا استعارة . ومثاله قوله (من الكامل) :
- ٩ قامت تظلمني من الشمس نفسُ امرئٍ على من نفسي
 قامت تُظلمني ومن عجب شمسُ تظلمني من الشمس

٦ وهكذا H : وهذا M || a 9 قامت تظلمني : ظلت تظلمني - اليقظة ، وقت
 لتجبنى - الارشاد || a 10 قامت تظلمني : فاقول واعجبا - اليقظة ، ظلت تظلمني - الارشاد ||
 b تظلمني : تقمنى - الارشاد

٣٦٩ : الاول والثاني والرابع في انتخاب ابن نباتة المحموط بخطه ٥٢-٥٣ .
 المنتاح ١٦٣ ، انوار الربيع ٧٧-٧٨

٣٧٠ : المشهور انهما لابن العميد . - اليقظة ١٦٠/٣ ، الايجاز ٧٨ ، خاص الخاص
 ١٦٢ ، نهاية الارب ٥٦/٧ ، المنتاح ١٥٧ ، التلخيص : المطول ٣٦٢ و ٣٧٩ ، المعتمد
 ٢٣١ ، الدسوقي ٤٠٢/٢ - ٤٠٣ ، القول الجيد رقم ٣٠٠-٣٠١ (٣٢١-٣٢٣) ،
 الجامع ١٩١ ، بهارس الشواهد a 125 ، انوار الربيع ٧٨ ، شرح الايضاح ٢٣٩ آ وشرح
 أبياته ٣٥ ، وفي ارشاد الارب ٥٦/٢ ما نصه : كان ابو اسحاق الصابي واقفا بين يدي
 عضد الدولة وبين يديه كتب قد وردت عليه من ابن سمجور (كذا) صاحب خراسان وعلى
 رأسه غلام تركي حسن الوجه جميل الخليفة وكان مائلا اليه ورايت الشمس اذا وجبت عليه
 حبه عنها الى ان استتم قراءة ما كان في يده ثم التفت اليه فقال له هل قلت شيئا يا ابراهيم
 فقال وقت لتجبنى البيتين فسر بذلك وطوى الكتب وجعله مجلسا للقرب (نله) طرب)
 والى على الجوارى الستائر ففتوا (كذا) به في ذلك اليوم وهو في الخامس من شوال سنة
 احدى وستين وثلاثمائة

فلولا انه انسى نفسه ان ههنا استعارةٌ ومجازا من القول وعمَلٌ على دعوى
شمس على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى ، فليس يبدع ولا مُنكر ان يظلل
انسان حسن الوجه انسانا وبقية ومجازا بشخصه . وهكذا قول البحترى (من الطويل) :

طلعت لهم وقت الشروق فعاينوا سنا الشمس من أفقر ووجهك من أفقر ٣٧١
وما عاينوا شمسين قبلهما ألتقى ضياؤها وفقًا من الغرب والشرق

٦ معلوم ان القصد ان يخرج السامعين الى التعجب لرؤية ما لم يروه قط ولم تجر

العادة به ولم يتم للتعجب معناه الذي عناه ولا تظهر صورته على وصفها الخاص
حتى يجترئ على الدعوى جراءة من لا يتوقف ولا يخشى إنكار منكر ولا يحفل
بتكذيب الظاهر له ويسوم النفس شامت أم آبت تصوّر شمس ثانية طلعت
من حيث تغرب الشمس فالتقتا وفقًا ، وصار غرب تلك القديمة لهذه المتجددة شرقًا

ومدار هذا النوع في الغالب على التعجب وهو والى امره ، وصانع
١٢ سحره ، وصاحب سره ، وتراه ابدأ وقد افضى بك الى خلاية لم تكن عندك ،
وبرز لك في صورة ما حسبتها تظهر لك ، الا ترى ان صورة قوله « شمس تظلمني
من الشمس » غير صورة قوله « وما عاينوا شمسين » وان اتفق الشعيران في
١٥ انهما يتعجبان من وجود الشيء على خلاف ما يُعقل ويُعرف
وهكذا قول المتنبي (من الكامل) :

كبرت حول ديارهم لما بدت منها الشمس وليس فيها المشرق ٣٧٢
١٨ له صورة غير صورة الاولين . وكذا قوله (من الطويل) :

3 وبقية وهما M : وبقية وهما H ولله : من الشمس وبقية وهما || ٢٤ وقت MH :
وجه - الديوان || فعاينوا MH : فابصروا - الديوان || 5 وقتا M : وقتا H يوما - الديوان ||
7 وصنها H : وضما M || 10 وقتا M : وقتا H || 14 اشعران MH : لله الشاعران ||
15 يتعجبان M : يتعجبان H

٣٧١ : ديوانه ٢٣٥/٢ والمخطوطة ١٨٨٨ آ ، من قصيدة في مدح المتوكل

٣٧٢ : ديوانه ٣٣٧/٢ ، (الواحدى) ٤١ ، (اليازجى) ٢٤ ، من قصيدة قالها في
سيام يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد الازدى . - الامالى الشجرية ٨١/١ ، الكشكول
(١٣١٦) ١٤٢٥ ، ٧٨ و ٥٤١ في حكاية لطيفة ، شرح الايضاح ٢٤٩ آ وشرح ابياته ٣٩ آ

تقدير

- ٣٧٣ ولم ار قبلي من مشى البدر نحوه ولا رجلاً قامت ثعاقه الأسد
يعرض صورة غير تلك الصور كلها ، والاشتراك بينها عامي لا يدخل في السرقة
اذ لا اتفاق باكثر من ان اثبت الشيء في جميع ذلك على خلاف ما يعرفه الناس ،
فاما اذا جئت الى خصوص ما يخرج به عن المتعارف فلا اتفاق ولا تناسب ، لان
مكان العجوبة مرة ان تظلل شمس من الشمس ، واخرى ان يرى للشمس مثل
لها يطلع من الغرب عند طلوعها من الشرق ، وثالثة ان ترى الشمس طالعة ،
من ديارهم . وعلى هذا الحد قوله : « ولم ار قبلي من مشى البدر نحوه » العجب
من ان يمشى البدر الى آدمي وثعاق الأسد رجلاً
١٧٤
- ٩ واعلم ان في هذا النوع مذهباً هو كأنه عكس مذهب التعجب
ونقيضه وهو لطيف جداً . وذلك ان ينظر الى خاصية ومعنى دقيق يكون
في المشبه به ثم يثبت تلك الخاصية وذلك المعنى للمشبه ويتوصل بذلك الى ايهام
ان التشبيه قد خرج من البين . وزال عن الوهم والعين . احسن توصل والطفه
ويقال منه شبه الحجبة على ان لا تشبيه ولا مجاز . ومثاله قوله (من المدرج) :
- لا تعجبوا من بلى غلالته قد زرأ أزراره على القمر

٥١ ولم MH : فلم - الديوان || البدر MH والمتاح وشرح الايضاح : البحر-الديوان وشرح
ايات الايضاح || 2 يمرض . . . الصور : يمرض صورة تلك الصورة H يعرض
تلا الصور M || بينها M من ٣٥٤ : بينهما MH || 3 اثبت M : ثبت H || 5 شمس H :
الشمس M || يرى للشمس مثل H : ترى الشمس مثلا M || 7 الحد M : - H ||
10 ونقيضه M : ونقيضه H

٣٧٣ : المتنبي، ديوانه ٣٧٨/١ ، (الواحدى) ٣٠٠ ، اليازجى) ٢٠٧ ، من قصيدة في مدح
على بن محمد بن سيار . - المفتاح ١٦٤ ، شرح الايضاح ٢١٩ ب وشرح اياته ٣٩ آ
٣٧٤ : لابي الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن طباطبا العلوى
الاصفهانى ولد في اصفهان ومات فيها سنة ٣٢٢ (ارشاد الاريب ١٧/١٤٣ - ١٥٦ ، ديوان
المساقى ١/٣٤٥ ، المساهد ٢٣٩) ، والبيت من شواهد المفتاح (١٥٧) والتلخيص
والايضاح : المطول ٦٧ ، ٣٦٢ ، المساهد ٢٣٨ ، الدسوق ٢/٤٥٧ ، القول الجيد رقم
٥٧ (٦٣) و٣٠٢ (٣٢٣) (لابن طباطبا المصرى) ، الجامع ٢١٥ ، فهارس الشواهد
101b ، انوارالربيع ٧٨ ، طراز المجالس ٩ ، شرح الايضاح ٢٣٩ ب وشرح اياته ٣٥ ب

قد عمد كما ترى الى شيء هو خاصية في طبيعة القمر وامرٌ غريب من تأثيره، ثم
 3 جعل يُرى ان قوما انكروا بلى الكتّان بسرعة وانه قد اخذ ينهام عن التعجب
 من ذلك ويقول: اما ترونه قد زرّ اززاره على القمر والقمر من شأنه ان يُدّرع
 بلى الكتّان، وغرضه بهذا كله ان يعلم ان لا شك ولا صريّة في ان المعاملة مع القمر
 نفسه وان الحديث عنه بعينه وليس في اليقين شيء غيره وان التشبيه قد نُسي
 6 وأنى وصار كما يقول الشيخ ابو على فيما يتعلق به الظرف: انه شريعة منسوخة
 وهذا موضع في غاية اللطف لا يبين الا اذا كان المتصفح للكلام حسّاسا
 يعرف وحى طبع الشعر وحقى حركته التي هي كالحلس، وكسرى النفس
 9 في النفس. وان اردت ان تظهر لك صحّة عريمتهم في هذا النحو على اخفاء
 التشبيه ومحو صورته من الوهم فأبرز صفحة التشبيه واكشف عن وجهه وقل
 ولا تعجبوا من بلى غلالته فقد زرّ اززاره على من حسنه حسن القمر، ثم أنظر
 12 هل ترى الا كلاما فاترا وممّنى نازلا وأخبر نفسك هل تجد ما كنت تجده
 من الاربيحية، وأنظر في اعين السامعين هل ترى ما كنت تراه من ترجمة عن المسترة
 ودلالة على الاحجاب، ومن اين ذلك وأنى وانت باظهار التشبيه تبطل على نفسك
 15 ماله وُضع البيت من الاحتجاج على وجوب البلى في الغلالة، والمنع من المعجب
 فيه بتقرير الدلالة

وقد قال آخر في هذا المعنى بعينه الا ان لفظه لا يُبنى عن القوة التي لهذا
 18 البيت في دعوى القمر وهو قوله (من البسيط):

1 الى M : H - || 2 يرى M : H - || 3 زر اززاره M : زر H || 4 ولا M : ولا
 في H || 5 غيره H : من غيره M || 6 الظرف H : الطرف M || 7 المنصع M : انصع H ||
 8 كالحلس H : كالحمس M

٣٧٥ ترى الثياب من الكتان يلمحها نورٌ من البدر أحياناً فيلبها
فكيف تُنكر ان بُنَى معاجرها والبدرُ في كل وقتٍ طالعٌ فيها

- 3 (٣/١٨) ومما ينظر الى قوله « قد زرَّ ازرارهُ على القمر » في انه بلغ بدعواه في المجاز حقيقةً مبلغَ الاحتجاج به كما يحتاجُ بالحقيقة قول العباس بن الاحنف (من المتقارب) :

٣٧٦ هي الشمس مسكنها في السماء فَمَيَّرَ الفؤادَ عزاءً جميلاً
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولاً

- صورة هذا الكلام ونصبتة والقالب الذي فيه أفرغ يقتضى ان التشبيه لم يجر في حَلْدِهِ وانه معه كما يقال « لست منه بوليس منى » وأن الامر في ذلك قد بلغ مبلغاً لا حاجة معه الى اقامة دليل وتصحيح دعوى بل هو في الصحة والصدق بحيث نُصَحَّحَ به دعوى ثانية . الا تراه كأنه يقول للنفس : ما وجه الطمع في الوصول وقد علمت ان حديثك مع الشمس ومسكن الشمس السماء ؟ افلا تراه قد جعل كونها الشمس حجة له على نفسه يصرفها بها عن ان ترجو الوصول اليها ويُبلجتها الى العزاء ، ورَدَّها في ذلك الى ما لا تشكُّ فيه وهو مستقرُّ ثابت ، كما تقول « أو ما علمت ذلك ؟ » و « أليس قد علمت ؟ » ، وبين لك هذا التفسيرُ والتقريرُ فضلُ بيانٍ بأن تُقابل هذا البيت بقول الآخر (من الطويل) :

a1 ترى : ارى - البتمة || b نور : ضوء - البتمة || b2 وقت : حين - البتمة ||
4 بدعواه H : في دعواه || 11 ثانية H : ثابتة M || 13 له H - M || يصرفها H : يصدفها M
٣٧٥ : لابي المطاع ذي القرنين بن حمدان بن ناصر الدولة الحمداني المنوف سنة
٤٢٥ - البتمة ٧٤/١ ، المفتاح ١٥٧ ، المعاهد ٢٣٩ ، الطراز ٨ - ٩ ، انوار الربيع ٧٨ ،
الزهرة ٣٤٦/١

٣٧٦ : للعباس بن الاحنف ، ديوانه ١٢٦ ، ديوان المعاني ٢٦٩/١ ، زهر الآداب
١٦٨/٤ ، وهو من ابيات المفتاح (١٦٤) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٧٩ ، المعاهد
٢٥٥ ، الدسوق ٤٥٩/٢ ، القول الجيد ٣٢١ - ٣٢٢ ، ٣٤٣ - ٣٤٢ ، الجامع ٣٣٠ ،
فهارس الشواهد 210a ، شرح الايضاح ٢٤٩ ب وشرح آياته ٢٣٩ آ

٣٧٧ فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بُغْدُ
وتأمل امر التشبيه فيه فانك تجده على خلاف ما وصفت لك ، وذلك انه
3 في قوله «فقلت لاصحابي هي الشمس» غير قاصد ان يجعل كونها الشمس
حجة على ما ذكر بعد من قرب شخصها ومثالها في العين مع بعد مثالها
بل قال «هي الشمس» هكذا قولاً مرسلًا يومي فيه بل يفصح بالتشبيه
6 ولم يرد ان يقول : لا تعجبوا ان تقرب وتبعد بعد ان علمتم أنها الشمس ،
حتى كأنه يقول : ما وجه شككم في ذلك ولم يشك عاقل في ان الشمس كذلك ،
كما اراد العباس ان يقول : كيف الطمع في الوصول اليها مع علمك بأنها الشمس
9 وان الشمس مسكنها السماء . فبيت ابن ابي عيينة في ان لم ينصرف عن التشبيه
جملة ولم يبرز في صورة الجاحد له والمتبرئ منه كبيت بشر الذي صرح فيه
بالتشبيه وهو (من الخفيف) :

٣٧٨ او كقدر السماء غير قريب حين يوفي والضوء فيه اقتراب
وكبت المتنبى (من البسيط) :

٣٧٩ كأنها الشمس يعيبي كفت قابعه شعاعها ويراها الطرف مقتربا

3 في قوله ... ان H : لم M || 5 هكذا H : كذا M || 12 b فيه اقتراب MH :
فيه قريب - الواسطة

٣٧٧ : لابي عيينة بن محمد بن ابي عيينة (الشعر ٥٥٧ - ٥٦٠ ، الكامل راجع
الفهرست ، معجم الشعراء ٢٦٧ ، الاغانى ٨/١٨ - ٢٩) من ابيات قالها في دنيا كان
يشب بها وقد زوجت وبلغه انها تهدي الى زوجها ، قال :

فما وجد الذرى اذ مال وجده بفراء حتى سل مهجته الوجد
كوجدى غداة الين عند التفاتها وقد شف عنها دون اترابها البرد
فقلت البيت

وانى لمن تهدي اليه لحاسد جرى طائرى نحسا وطائره سد

-- الواسطة ٢٠ ، زهر الآداب ٤/١٦٨

٣٧٨ : الواسطة ٢٠٠

٣٧٩ : ديوانه ١/١١١ ، (الواحدى) ١٥٥ ، (البازجى) ٩٢ ، من نسب قصيدة

في مدح المنبى بن على بن بشر العجلي

- (٤/١٨) فان قلت : فهذا من قولك يؤدى الى ان يكون للغرض من ذكر الشمس بيان حال المرأة في القرب من وجهه والبعد من وجه آخر دون المبالغة في وصفها بالحسن واشراق الوجه وهو خلاف المعتاد لان الذى يسبق الى القلوب 3 ان يُقصد من نحو قولنا هي كالشمس او هي شمس الجمال والحسن والبهاء : فالجواب ان الامر وان كان على ما قلت فانه في نحو هذه الاحوال التي يُقصد فيها الى بيان امر غير الحسن يصير كالشيء الذى يُعقل من طريق العرف وعلى 6 سبيل التبع فأما ان يكون الغرض الذى له وضع الكلام فلا . واذا تأملت قوله : [٣٧٧] « فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب » وقول بشار : « او كقدر السماء » وقول [٣٧٨] المتنبي : « كأنها الشمس » علمت انهم جعلوا جنلا غرضهم ان يصيبوا لها شيئا 9 [٣٧٩] في كونها قريبة بعيدة . فأما حديث الحسن فدخل في القصد على الحد الذى مضى في قوله - وهو للعباس ايضا - (من الرمل) :
- [٢٩١] 12 نعمة كالشمس لما طلعت بنت الاشراق في كل بلد
- فكما ان هذا لم يضع كلامه لجعل النعمة كالشمس في الغيباء والاشراق ولكن عمّت كما تعم الشمس باشراقها كذلك لم يضع هؤلاء ابياتهم على ان يجعلوا المرأة كالشمس والبدر في الحسن ونور الوجه بل أمثوا نحو المعنى الآخر ، ثم 15 حصل هذا لهم من غير ان احتاجوا فيه الى تجشم . واذا كان الامر كذلك فلم يقل ان النعمة انما عمّت لانها شمس ولكن اراك لعمومها وشمولها قياسا وتجرى ان يكون ذلك القياس من شيء شريف له بالنعمة شبه من جهة اوصافه الخاصة 18 [٣٧٧] فاختار الشمس . وكذلك لم يُرد ابن ابى عيينة ان يقول انها انما دنت ونأت لانها شمس او لانها الشمس بل قال امرها في ذلك كما عرفتك . واما العباس فانه
- 1 من قولك : M - : H || الى M : H || 8 قريب H - : M || 11 في قوله وهو للعباس ايضا : H : في قوله وهو القياس ايضا M ، وهو القياس ايضا في قوله M من ٣٥٤ || 14 ولكن H : ولكنها M || 17 شمس M : عمّت شمس H || وتجرى M : وتجرى H

قال انها انما كانت بحيث لا تُنال ووجب اليأس من الوصول اليها لاجل انها الشمس [٣٧٦]
فاعرفه فرقا واضحا

3 (٥/١٨) ومما هو على طريقة بيت العباس في الاحتجاج وان خالفه فيما اذكره
لك قول الصابي في بعض الوتراء يهتبه بالتخلص من الاستتار (من الخفيف) :

صَحَّ أَنَّ الْوَزِيرَ بَدْرُ مُنِيرٌ إِذْ تَوَارَى كَمَا تَوَارَى الْبَدْرُ ٣٨٠
6 غاب - لا غاب - ثم عاد كما * ن على الافق طالعا يستنير
لا تسلى عن الوزير فقد يَدَّ * نْتُ بالوصف انه سابور
لا خلا منه صدرُ دستِ اذا ما قَرَّ فيه تَقَرُّ منه الصدورُ

9 فهو كما نراه يحتاج ان لا مجاز في البين وان ذكر البدر وتسمية الممدوح به
حقيقة ، واحتجاجه صريح لقوله صح انه كذلك . واما احتجاج العباس وصاحبه
في قوله * قد زرّ ازراه على القمر * فعلى طريق الفحوى . فهذا وجه الموافقة ، [٤٧:]
12 واما وجه المخالفة فهو انها ادعى الشمس والقمر بانفسهما وادعى الصابي بدرًا
لا البدر على الاطلاق

ومن ادعاء الشمس على الاطلاق قول بشار (من الوافر) :

b7 سابور M : شابور H || 9 وان H : فان M

٣٨٠ : لابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي* الكاتب المتوفى سنة ٣٨٤ . -
اليقظة ٢/٢٥٩ . واما سابور فهو ابو نصر سابور بن اردشير الوزير استوزره بهاء الدولة
سنة ٣٨٠ وفي السنة ٣٨٣ كثر شغب الديلم على بهاء الدولة ونهبوا دار ابي نصر سابور
الوزير فاختنق منهم مدة ثم طاد الى الوزارة في تلك السنة ابن الاثير ٧١/٩ في سنة ٣٨٣
وذيل مجازب الامم (٢٥٠ - ٢٥٢) واورد الثعالي في اليقظة ٣/١٠٩ - ١١٦ اشعارا
قالتا الشراء في مدحه وقد اعيد الى الوزارة

- ٢٨١ بعثتُ بذكرها شعري وقدمت الهوى شركا
فلما شاقها قولي وشبَّ الحبَّ فاحتسكا
٣ آتني الشمس زائرة ولم تك تبرح الفلكا
وجدت العيش في سعدي وكان العيش قد هلكا

فقوله : « ولم تك تبرح الفلكا » يريك انه ادعى الشمس نفسها

- ٦ وقال اشجع يرثي الرشيد فبدأ بالتعريف ثم نكر فخلط احدى
الطريقتين بالاخري وذلك قوله (من الرمل) :

- ٣٨٢ غرَبتْ بالمشرق الشمس فقل للعين تدمع
٩ ما رأينا قط شمسًا غربت من حيث تطلع

- فقوله : « غربت بالمشرق الشمس » على حد قول بشار : « آتني الشمس
زائرة » في انه خيل اليك شمس السماء . وقوله بعد : « ما رأينا قط شمسًا »
١٢ يُفتر امر هذا التخييل ويميل بك الى ان تكون الشمس في قوله : « غربت
بالمشرق الشمس » غير شمس السماء اعني غير مدعى انها هي ، وذلك مما يضطرب
عليه المعنى ويقلق لانه اذا لم يدع الشمس نفسها لم يجب ان تكون جهة خراسان
مشرقًا لها . واذا لم يجب ذلك لم يحصل ما اراده من الغرابة في غروبها من حيث
١٥ تطلع . واظن الوجه فيه ان يُتأول تنكيره للشمس في الثاني على قولهم « خرجنا

14 لانه M : كانه H || 15 مشرقا H : شرقا M

٣٨١ : الثالث في المختار من شعر بشار ٦٤ وبده :

تقول وقد خلوت بها تحدث واكفني يدكا

١ - المفتاح ١٦٤ ، شرح الايضاح ٢٤٩ آ وشرح ابياته ٣٨ ب

٣٨٢ : اشجع بن عمرو السلمي من شعراء هارون والبرامكة (طبقات ابن المعتز
١١٧ - ١١٩ ، الاوراق اخبار الشعراء ٧٤ - ١٤٧) ، ولعل ان الرشيد مات بالمشرق
بني طوس سنة ١٩٣ ، ولم اجد البيتين في ملاحظتهما

في شمس حارة يريدون في يوم كان للشمس فيه حرارة وفضل توّقد فيصير كأنه
قال : ما عهدنا يوماً غربت فيه الشمس من حيث تطلع وهوت في جانب
المشرق . وكثيراً ما يتفق في كلام الناس ما يوهم ضرباً من التنكير في الشمس 3
كقولهم : « شمس صيفية » وكقوله (من البسيط) :

٣٨٣

والله لا طلعت شمس ولا غربت

6 ولا فرق بين هذا وبين قول المتنبّي (من السريع) :

٣٨٤

لم يرَ قرنُ الشمسِ في شرقه فشكّتْ الانفسُ في غربه

ويجىء التنكير في القمر والهلal على هذا الحد ، فنه قول بشار (من الرمل) :

٣٨٥

املى لا تأت في قرٍ بحديثٍ واتق الذرعا
وتوقّ الطيبَ ليلتنا إنه واشٍ اذا سطمعا

فهذا بمعنى : لا تأت في وقت قد طلع فيه القمر . وهكذا قول عمر ابن ابي

12 ربيعة (من الطويل) :

٣٨٦

وغاب قيرٌ كنت ارجو غيوبه وروّح رعيانٌ ونوّم سمرٌ

9 املى MH : سيدي - المختار || b واتي MH : وارقب - المختار || 11 بمعنى M

من ٣٥٥ : معنى MH

٣٨٣ : لم اجده

٣٨٤ : ديوانه ٢١٢/١ ، (الواحدى) ٧٨٣ ، (البازجى) ٦٠٩ ، من قصيدة يرمى

فيها عضد الدولة وقد ماتت عمت

٣٨٥ : لبشار ، المختار من شعر بشار ٩٧ ، وقال المرزوقى في الازمنة والامكنة

٥٨/٢ : قال ابراهيم ربيعة

فالت له شفقاً لا تات في قرٍ ان كنت تاتى بليل واحذر الدرعا

ولا يوجد البيت في ديوانه

٣٨٦ : لعمر بن ابي ربيعة القرشى المتوفى سنة ١٠١ ، ديوانه القصيدة الاولى البيت

٢٦ ، (المنانى) ١٨٥ . - الكامل ٣٨١ ، الحزارة ٤٢١/٢

ظاهره يومه انه كقولك « جاءني رجل » وليس كذلك في الحقيقة لان الاسم لا يكون نكرة حتى يعم شيئين واكثر وليس هنا شيان يعمهما اسم القمر .
وهكذا قول ابي العتاهية (من الوافر) :

3

٢٨٧ تُسَرُّ اذا نظرت الى هلالٍ ونَقَصُك اذا نظرت الى الهلال

ليس المنكر غير المعرف ، على ان للهلال في هذا التنكير فضل تمكن ليس للقمر ، ألا تراه قد جمع في قوله تعالى : « يسألونك عن الالهة (١٨٩/٢) » ، ولم يجمع القمر على هذا الحد

6

ومن لطيف هذا التنكير قول البحرى (من الطويل) :

9

٢٨٨ وبدرين أنضيناها بعد نالتِ اكلناه بالايحاف حتى تمحقاً

(٧/١٨) ومما اتى مستكراها نايبا يتظلم منه المعنى وينكره قول ابي تمام (من الطويل) :

12

٢٨٩ قريبُ الندى نائى المحل كأنه هلالٌ قريبُ النورِ ناءٍ منازلُهُ

سبب الاستكراه وأن المعنى ينبو عنه انه يومه بظاهره ان ههنا أهلة ليس لها هذا الحكم اعنى انه ينسأى مكانه ويدنو نوره وذلك محال ، فالذى يستقيم عليه الكلام ان يؤتى به معرفاً على حده في بيت البحرى (من الكامل) :

15

1 يومه انه M من ٣٥٥ : انه يومه MH || b 4 اذ MH : لعله ان || 6 الالهة M :
+ قل هي H || 12 قريب النور M من ٣٥٥ : بعيد النور MH || 14 ينسأى H :
ينسأى M

٢٨٧ : لم اجده في ديوانه المطبوع

٢٨٨ : ديوانه ١٧١/١ والمخطوطة ٦٦ ب من الفصيحة التي مر منها بيت (٥٩)

س ٥٥

٢٨٩ : لم اجده في ديوانه

- [٨٧] كالبدر افطر في العلو وضوءه للعصبة السارين جد قريب
 فان قلت اقطع واستأنف فأقول «كأنه هلال» وأسكت ثم ابتدئ وأخذ
 3 في الحديث عن شأن الهلال بقولي «قريب النور ناي منزله» امكنك، ولكنك تعلم
 ما يشكوه اليه المعنى من نبو اللفظ به وسوء ملاءمة العبارة. واستقصاء هذا
 الموضوع يقطع عن الغرض وحققه ان يُفرد له فصل
 6 (٨/١٨) واعدود الى حديث المجاز واخفائه ودعوى الحقيقة وحمل النفس
 على تحيّلها. فما يدخل في هذا الفن ويجب ان يوازن بينه وبين ما مضى قول
 سعيد بن حميد (من الخفيف) :
- 9 وَعَدَّ الْبَدْرَ بِالزِّيَارَةِ لَيْسًا فَاذَا مَا وَفَى قَضَيْتُ نَذُورِي ٢٩٠
 قَلْتُ يَا سَيِّدِي وَإِنَّمَا تَوَثَّرَ اللَّيْلُ عَلَى بَهْجَةِ النَّهَارِ الْمُنِيرِ
 قَالَ لِي لَا أَحِبُّ تَغْيِيرَ رَسْمِي هَكَذَا الرَّسْمُ فِي طُلُوعِ الْبَدُورِ
 12 قَالُوا وَ لَهُ فِي ضَدِّهِ (مَنْ الْخَفِيفُ) :
- ٢٩١ قَلْتُ زُورِي فَأَرْسَلْتُ أَنَا آتِيكَ سُحْرَةَ
 قَلْتُ فَالْإِلَّهِ كَانَ الْخُفْيَ فِي وَأَدْنَى مَسْرَةَ
 15 فَأُجَابَتْ بِحُجَّةٍ زَادَتْ الْقَلْبَ حَسْرَةَ
 أَنَا شَمْسٌ وَأَمَّا تَطْلُعُ الشَّمْسُ بُكْرَةَ

b1 قريب H : بعيد M || 4 H : - M

٢٩٠ : أبو عثمان سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر العبدي الكاتب صار رئيس ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ وهو الذي كتب شروط الامان للمستعين عند خله نفسه عن الخلافة (ابن الاثير ٨١/٧ و ١١٢ في السنين وانظر اخباره مع فضل الشاعرة المتوفاة سنة ٢٦٠ (طبقات ابن المعتز ٢٠٠-٢٠١) في الاغانى ٢/١٧-٩) . - المفتاح ١٦٤ ، شرح ابيات الايضاح ٢٣٩

٢٩١ : له ايضا . - المفتاح ١٦٤ ، شرح الايضاح ٢٤٩ ب وشرح ابياته ٢٣٩

- وينبغي ان تعلم ان هذه القطعة ضدّ الاولى من حيث اختار النهار وقتاً للزيارة في تلك والليل في هذه ، فأما من حيث يختلف جوهر الشعر ويتفق وخصوصاً من حيث ننظر الآن فمثل وشبيهه وليس بضد ولا نقيض
- 3
- (٩/١٨) ثم اعلم انا ان وازناً بين هاتين القطعتين وبين ما تقدم من بيت [٢٧٦] العباس « هي الشمس مسكنها في السماء » وما هو في صورته وجدنا امراً بين امرين - بين ادعاء البدر والشمس انفسهما وبين اثبات بدر ناني وشمس ثانية ، ورأينا الشاعر قد شاب في ذلك الانكار بالاعتراف وصادفت صورة المجاز تُعرض عنك مرّة وتعرض لك أخرى . فقول « البدر » بالتعريف مع قوله « لا احبّ تغيير رسمى » وتركه ان يقول « رنم مثلي » يُخَيِّل اليك البدر نفسه ، وقوله « في طلوع البدر » بالجمع دون ان يفرّد فيقول « هكذا الرسم في طلوع البدر » يلتفت بك الى بدر ناني ويعطيك الاعتراف بالمجاز على وجه . وهكذا القول في القطعة الثانية لأنّ قوله « انا شمس » بالتنكير اعتراف بشمس ثانية او كالاقرار

- (١٠/١٨) ومما يدلّ دلالة واضحة على دعوى الحقيقة ولا يستقيم الا عليها قول المتنبي (من الكامل) :

- 15 واستقبأت قمر السماء بوجهها فأرتحى القمرين في وقتٍ معا
٣٩٢ اراد فأرتحى الشمس والقمر ثم غلب اسم القمر كقول الفرزدق (من الطويل) :

2 وخصوصاً H : خصوصاً M || 3 ننظر : ينظر M ننظر H || 4 ثم اعلم M وشرح ابیات الايضاح : واعلم H || ان M من ٣٥٥ وشرح ابیات الايضاح : وان MH || 5 وجدنا MH : وجدناهما M من ٣٥٥ || 10-11 البدر .. طلوع M : - H || الى : الى ارادة - شرح ابیات الايضاح || 12 قوله H : قولك M || 17 ثم غلب M : فلب H

13-1 وينبغي ... كالاقرار : شرح ابیات الايضاح ٣٩٦

٣٩٢ : ديوانه ٢/٢٦٠ ، (الواحدى) ١٨٣ ، اليازجى ١١٥ ، من نيب قصيدة في مدح عبدالواحد بن العباس بن ابى الاصبع الكاتب . - جمع الجواهر ٧٠ ، الامالى الشجرية ١٤/١ ، تزيين الاوراق ٨٠/٢

- ٣٩٣ اخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع
 لولا انه يُخَيَّل الشمس نفسها لم يكن لتغليب اسم القمر والتعريف بالالف واللام
 معنى . وكذلك لولا ضبطه نفسه حتى لا يجري المجاز والتشبيه في وهمه لكان
 قوله « في وقت معا » لغوا من القول فليس بعجيب ان يتراءى لك وجه غادة
 حسنة في وقت طلوع القمر وتوسطه السماء ، وهذا اظهر من ان يخفى . واما
 تشبيه ابى الفتح لهذا البيت بقول القائل (من الكامل) :
 6
 ٣٩٤ واذا الغزاة في السماء ترفعت وبدا النهار لوقته يترجّل
 ابدت لوجه الشمس وجهها مثله تلقى السماء بمثل ما تسقبل
 9 فتشبيهه على الجملة ومن حيث اصل المعنى وصورته في المعقول ، فاما الصورة
 الخاصة التي تحدث له بالصنعة فلم يعرض لها
 (١١/١٨) ومما له طبقة عالية في هذا القبيل وشكل يدل على شدة الشكيمة
 12 وعلو المأخذ قول الفرزدق (من الطويل) :
 ٣٩٥ ابى احمد العيثنى صمصمة الذى متى تخلف الجوزاء والدلو يُمطر
 اجاز بنسات الواثدين ومن يحجز على الموت يعلم انه غير مخفر
 13 أفلا تراه كيف ادعى لايه اسم الغيث ادعاء من سلم له ذلك ومن لا يخطر
 بباله انه مجاز فيه ومتناول له من طريق التشبيه وحتى كأن الامر في هذه
 2 لولا انه يخيل الشمس H : لولا تخيل انها الشمس M || b7 يترجل - شرح ابن
 الجنى المخطوط : يترجل MH وديوان المتنبي شرحا الكبير والواحدى || 16 هذه M : H
 ٣٩٣ : ديوانه (الصاوى) ٥١٩ ، النقائض ص ٧٠٠ رقم ٦٦ : ٢٢ . - الكامل ٨٣
 ٣٩٤ : انشد هذين البيتين ابو الفتح ابن حن في شرح ديوان المتنبي عند تفسير البيت
 (٣٩٢) ، المخطوطة القونوية ٢٠٨ ب - ٢٠٩ آ بغير عزو ، ديوان المتنبي ٢٦٠/٢ ،
 (الواحدى) ١٨٣
 ٣٩٥ : ديوانه (الصاوى) ٤٧٧ ، النقائض ٩٥٠ رقم ٩٨ : ٢٣ - ٢٤ ، الاغانى
 ٣/١٩ وغير القصيدة في النقائض ٩٤١ . - شرح الايضاح ٢٤٩ ب وشرح ابياته ٣٩ ب

- الشهرة بحيث يقال : أئى الفئتين اجود؟ فيقال : صعصعة ، او يقال : الفئتان فيعلم ان احدهما صعصعة ، وحتى بلغ تمكن ذلك في العرف الى ان يتوقف السامع عند اطلاق الاسم ، فاذا قيل : اناك الغيث ! لم يعلم أيراد صعصعة ام المطر 3
- وان اردت ان تعرف مقدار ما له من القوة في هذا التخييل وان مصدره مصدر الشيء المتعارف الذى لا حاجة به الى مقدمة يُبنى عليها - نحو ان تبدأ فتقول : ابى نظير الغيث ومان له وغيث مان ثم تقول : وهو خير الغيثين لانه لا يخلف 4
- اذا اختلفت الانواء - فانظر الى موقع الاسم فانك تراه واقعا موقعا لا سبيل لك فيه الى حل عقد التثنية وتفريق المذكورين بالاسم وذلك ان « افعل » لا تصح اضافته الى اسمين معطوف احدهما على الآخر فلا يقال « جاءنى افضل زيد وعمرو » ولا « ان اعلم بكر وخالد عندي » ، بل ليس الا ان تُضيف الى اسم مشئى او مجموع في نفسه نحو « افضل الرجلين » و« افضل الرجال » وذلك ان افعل التفضيل بعن ما يضاف اليه ابدأ فحقه ان يضاف الى اسم يحويه وغيره . واذا 12
- كان الامر كذلك علمت ان اللفظ بالتشبيه والخروج عن صريح جعل اللفظ للحقيقة متعذر عليك اذ لا يمكنك ان تقول « ابى احمد الغيث والثانى له والشبيه به » ولا شيئا من هذا النحو لانك تقع بذلك فى اضافة افعل الى اسمين معطوف احدهما على الآخر

واذ قد عرفت هذا فانظر الى قول الآخر (من المنسرح) :

- ٣٩٦ قد قُحِطَ الناسُ فى زمانهم حتى اذا جئت جئت بالدررِ
١٨ غيثانِ فى ساعةٍ لنا اتفقا فرحبا بالامير والمطرِ

2-1 او يقال ... صعصعة H : - M || 6 بخلف : يختلف HM || 7 اختلفت : اختلفت M
اختلف H || 10 ان اعلم H : انى اعلم M || 13-14 جعل اللفظ للحقيقة M : اللفظ
الحقيقة H || 15 والشبيه M : والنشبه H

فانك تراه لا يبلغ هذه المنزلة ، وذلك انه كلام من يثبت الآن غيثا ولا يدعى فيه
 غرفا جاريا واصرا مشهورا متعارفا يعلم كل واحد منه ما يعلمه ، وليس بمتعذر
 3 ان تقول « غيثٌ وثنانٌ للغيث اتفاقا » او تقول « الامير ثاني الغيث والغيث اتفاقا » .
 فقد حصل من هذا الباب ان الاسم المستعار كلما كان قدمه اثبت في مكانه
 وكان موضعه من الكلام اضمن به واشد محاماة عليه وامنع لك من ان تتركه وترجع
 6 الى الظاهر وتسرّح بالتشبيه فأمرُ التخيل فيه اقوى ودعوى المتكلم له اظهر واتم
 (١٢/١٨) واعلم ان نحو قول البحرى (من الكامل) :

٢٩٧ غيثان إن جذبُ تتابع أقبلا وهما ربيع مؤملٍ وخريفه
 9 لا يكون مما نحن بصدده في شيء ، لان كل واحد من الغيثين في هذا البيت
 مجاز لانه اراد ان يشبه كل واحد من الممدوحين بالغيث ، والذي نحن بصدده
 هو ان ينضمّ الجراز الى الحقيقة في عقد التثنية ، ولكن ان ضمنت اليه
 12 قوله (من الطويل) :

٢٩٨ فلم أرَ ضرغامين اصدق منكما عراقا اذا الهيابة النكس كذبا
 كان لك ذلك لان احد الضرغامين حقيقة والآخر مجاز
 15 (١٣/١٨) فان قلت : فهمنا شيء يردك الى ما ابيته من بقاء حكم التشبيه في
 جعله اياه الغيث وذلك ان تقدير الحقيقة في المجاز انما يتصور في نحو بيت البحرى : [٢٩٥]
 فلم ار ضرغامين

4 الباب M : H - || 7 نحو H : M - || 16 اياه : MH

٢٩٧ : ديوانه ٤٢/١ والمخطوطة ١٦ ب ، من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان
 ٢٩٨ : ديوانه ٥٢/١ والمخطوطة ٢١ آ ، من قصيدة يمدح فيها الفتح بن خاقان ويذكر
 مبارزته الاسد . - غرر النوائد ٢٣٠ - ٢٣١

- من حيث عمد الى واحد من الأسود ثم جعل الممدوح اسداً على الحقيقة قد قارنه وضامته ، ولا سبيل للفرزدق الى ذلك لان الذي يقرنه الى ابيه هو الغيث
- 3 على الاطلاق ، واذا كان الغيث على الاطلاق لم يبق شيء يستحق هذا الاسم الا ويدخل تحته ، واذا كان كذلك حصل منه ان لا يكون ابو الفرزدق غيثاً على الحقيقة - فالجواب ان مذهب ذلك ليس على ما توهمه ولكن على اصله
- 6 في التشبيه ، وهو ان يقصد الى المعنى الذي من اجله يشبه الفرع بالاصل كالشجاعة في الاسد والمضام في السيف ويختص سائر الاوصاف جانباً وذلك المعنى في الغيث هو النفع العام ، واذا قُدِّرَ هذا التقدير صار جنس الغيث كأنه عين واحدة وشيء واحد . واذا عاد بك الامر الى ان تصوِّره تصوِّرَ العين الواحدة دون الجنس كان ضمَّ ابى الفرزدق اليه بمنزلة ضمك الى الشمس رجلاً او امرأة تريد ان تبالغ في وصفهما باوصاف الشمس وتنزيلهما منزلتها كما تجده في نحو قوله (من البسيط) :

12

٣٩٩ فليت طالعة الشمس غائبة وليت غائبة الشمس لم تغيب

فصل

- 15 (١/١٩) اعلم ان الاسم اذا قصد اجراؤه على غير ما هو له لمشابهة بينهما كان ذلك على ما مضى من الوجهين : احدهما ان تسقط ذكر المشبه من البين حتى لا يعلم من ظاهر الحال انك اردته ، وذلك ان تقول « عنت لنا ظبية » وانت تريد امرأة و « وردنا بحراً » وانت تريد الممدوح . فانت في هذا النحو

6 يقصد - يشبهه M : يقصد - شبه H || 7 وينحى M : ونحو H || 11 منزلتها M : منزلتها H || 15 اعلم H : في الفرق بين التشبيه والاستعارة M

٣٩٩ : للمتنبي ، ديوانه ١/٩١ ، (الواحدى) ٦١٠ ، (اليازجى) ٤٦٣ ، من قصيدة برقى بها اخت سيف الدولة وقد توفيت بإفارقين سنة ٢٥٣

من الكلام انما تعرف ان المتكلم لم يرد ما الاسم موضوع له في اصل اللغة بدليل الحال ، او افصاح المقال بعد السؤال ، او بفحوى الكلام وما يتلوه من الاوصاف .
3 مثال ذلك انك اذا سمعت قوله (من ابسيط) :

٤٠٠ تَرَنَّحَ الشَّرْبُ وَاغْتَالَتْ حُلُومُهُمْ شَمْسٌ تَرَجَّلُ فِيهِمْ ثُمَّ تَرْتَحُلُ

استدللت بذكر الشرب واغتيال الحلوم والارتحال انه اراد قينة . ولو قال
6 « تجلت شمس » ولم يذكر شيئا غيره من احوال الآدميين لم يُعقل قَطُّ انه اراد امرأة الا باخبار مستأنف او شاهد آخر من الشواهد

ولذلك تجد الشيء يلتبس منه حتى على اهل المعرفة كما روى ان عدى بن حاتم اشبه عليه المراد بلفظ الحيط في قوله تعالى : « حتى يَتَّبِعَنَّ لَكُمْ الحَيْطُ الابيض من الحيط الاسود » (١٨٧/٢) وحمله على ظاهره ، فقد روى انه قال لما نزلت هذه الآية اخذت عقالا اسود وعقالا ابيض فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم اتبين فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان وسادك لطويل عريض انما هو الليل والنهار

(٢/١٩) والوجه الثاني ان تذكر كل واحد من المشبه والمشبه به فتقول:
15 « زيد اسد » و« هند بدر » و« هذا الرجل الذي تراه سيف صارم على اعدائك » .
وقد كنت ذكرت فيما تقدم ان في اطلاق الاستعارة على هذا الضرب الثاني بعض الشبهة ووعدتك كلاما يحىء في ذلك وهذا موضعه

17 الشبهة M : الشبه H || كلاما H : بكلام M

٤٠٠ : لم اجده في مظانه

9-8 عدى بن حاتم : انظر حديث عدى في تفسير الطبري ٩٦/٢ وصحيح البخاري ١٥٦/٥ كتاب تفسير القرآن والمعجم المفهرس ٢٤٢/١ ب و ٢٤٢/٢ آ

اعلم ان الوجه الذي يقتضيه القياس وعليه يدل كلام القاضى فى الوساطة ان لا تُطْلَق الاستعارة على نحو قولنا «زيد اسد» و «هند بدر» ولكن تقول هو تشبيه ، فاذا قال «هو اسد» لم تقل : استعار له اسم الاسد ، ولكن 3 تقول : سبَّه بالاسد . وتقول فى الاول انه استعارة لا تتوقف فيه ولا تخشى البتة . وان قلت فى القسم الاول انه تشبيه كنت مصيبا من حيث نُخْبِر عما فى نفس المتكلم وعن اصل الغرض ، وان اردت تمام البيان قلت : اراد ان يشبه 6 المرأة بالظبية فاستعار لها اسمها مبالغة

(٣/١٩) فان قلت : فكذلك فقل فى قولك «زيد اسد» انه اراد تشبيهه بالاسد فأجرى اسمه عليه ، الا ترى انك ذكرته بلفظ التنكير فقلت «زيد اسد» 9 كما تقول «زيد واحد من الاسود» ، فما الفرق بين الحالين وقد جرى الاسم فى كل واحد منهما على المشبه ؟ - فالجواب ان الفرق بين وهو انك عزلت فى القسم الاول الاسم الاصلى عنه واطرحت وجملته كأن ليس هو باسم له وجمعت 12 الثانى هو الواقع عليه والمتناول له فصار قصدك التشبيه امرا مطويا فى نفسك مكنوتا فى ضميرك ، وصار فى ظاهر الحال وصورة الكلام ونصبته كأنه الشئ الذى

3 الاسد M : الاسم H || 4 تخائى M : تخائى H || 10 الاسود M : الاسد H ||

12 هو H : - M || 14 ونصبته H : وقضيته M

1 الوساطة : قال فيها ص ٤٠ : وربما جاء من هذا الباب ما يظنه الناس استعارة وهو تشبيه او مثل فقد رايت بعض اهل الادب ذكر انواعا من الاستعارة عد فيها قول ابى نواس والحب ظهر وانت راكبه فاذا صرفت عنانه انصرفا

ولست ارى هذا وما اشبهه استعارة وانما معنى البيت ان الحب مثل ظهر او الحب كظهر تديره كيف تثبت اذا ملكت عنانه ، فهو اما ضرب مثل او تشبيه شئ بشئ وانما الاستعارة ما اکتفى فيها بالاسم المستعار عن الاصل ونقلت العبارة فجعلت فى مكان غيرها وملاكها تقرب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين فى احدهما اعراض عن الآخر

وُضِعَ له الاسم في اللغة وَتُصَوَّرُ - إِنْ تَعَلَّقَهُ الوَهْمُ - كذلك . وليس كذلك القسم الثاني لانك قد صرّحت فيه بذكر المشبّه ، وذكرك له صريحاً يأبى ان تتوهم كونه من جنس المشبّه به . واذا سمع السامع قولك « زيد اسد » و « هذا الرجل سيف صارم على الاعداء » استحال ان يظنّ وقد صرّحت له بذكر زيد انك قصدت اسدا وسيفا ، واكثر ما يمكن ان يدعى تحيُّله في هذا ان يقع في نفسه من قولك « زيد اسد » حال الاسد في جرائته و اقدمه وبطشه ، فاما ان يقع في وهمه انه رجل وأسد معا بالصورة والشخص فحال

(٢/١٩) ولما كان كذلك / كان قصد التشبيه من هذا النحو يتنا لأشعا وكائنا من مقتضى الكلام وواجبا من حيث موضوعه حتى ان لم يُحمَل عليه كان محالاً ، فالشيء الواحد لا يكون رجلا وأسدا وإنما يكون رجلا وبصفة الاسد فيما يرجع الى غرائز النفوس والاخلاق او خصوص في الهيئة كالكرهية في الوجه ، وليس كذلك الاول لانه يحتمل الحمل على الظاهر على الصحة فليست بممنوع من ان تقول « عنت لنا ظبية » وانت تريد الحيوان و « طلعت شمس » وانت تريد الشمس كقولك « طلعت اليوم شمس حارة » ، وكذلك تقول « هزرت على الاعداء سيفا » وانت تريد السيف كما تقوله وانت تريد رجلاً باسلاً استعنت به او رأيا ماضيا ووقفت فيه واصبت به من العدو فأرهبت واثرت فيه

(٥/١٩) واذا كان الامر كذلك وجب ان يفصل بين القسمين فيسمى الاول استعارة على الاطلاق ويقال في الثاني انه تشبيه . فاما تسمية الاول تشبيها فقير ممنوع ولا غريب الا انه على انك تُخبر عن الغرض وتنبئ عن مضمون الحال ، فاما ان يكون موضوع الكلام وظاهره موجبا له صريحاً فلا

2 بذكر المشبه H : بالمشبه M || يأبى M : ثاني H || 5 واكثر M : فاكثر H ||
 11 والاخلاق M : والاخلاق H || 12 لانه H : الا انه M || 13 ممنوع M : ممنوع H ||
 18 تسمية M : تشبيه H || 20 صريحاً M : صريحاً له H

Supra

mark for page

impossible

فان قلت : فكذلك قولك « هو اسد » ليس في ظاهره تشبيه لان التشبيه يحصل بذكر الكاف او « مثل » او نحوهما - فالجواب ان الامر وان كان كذلك فان موضوعه من حيث الصورة يوجب قصدك التشبيه لاستحالة ان يكون له معنى وهو على ظاهره

(٦/١٩) وله مثل من طريق العادة وهو ان مثل الاسم مثل الهيئة التي يستدل

- 6 بها على الاجناس كزى الملك وزى السوق ، فكما انك لو خامت من الرجل اثواب السوق ونفيت عنه كل شيء يختص بالسوق وأبدته زى الملك فأبدته للناس في صورة الملك حتى يتوهموه ملكا وحتى لا يصلوا الى معرفة حاله الا باخبار او اختبار واستدلال من غير الظاهر كنت قد اعمرته هيئة الملك 9 وزيه على الحقيقة . ولو انك التيت عليه بعض ما يلبسه الملك من غير ان تعريه من المعنى التي تدل على كونه سوقة لم تكن قد اعمرته بالحقيقة هيئة الملك لان المنقصور من هيئة الملك ان يحصل بها المهابة في النفس وان يتوهم العظمة ولا يحصل ذلك مع وجود الاوصاف الدالة على ان الرجل سوقة . أفترض هذه الموازنة في الشيء الواحد كالثوب الواحد يعاوزه الرجل فيلبسه على ثوبه او منفردا وانما أعتبر الهيئة وهي تحصل بمجموع اشياء ، وذلك ان الهيئة هي التي يشبه 15 حالها حال الاسم لان الهيئة تختص جنسا دون جنس كما ان الاسم كذلك ، والثوب على الاطلاق لا يفعل ذلك الا بخصائص تقترن به وتراعى معه ، فاذا كان السامع قولك « زيد اسد » لا يتوهم انك قصدت اسدا على الحقيقة لم يكن الاسم 18

6 كزى : M : كذا H || السوقة : M : السوق H || 7 اثواب : M : ثواب H ||

السوقة : M : السوق H || يختص بالسوقة : M : يختص به في السوق H || 9 باخبار : M :

بالاخبار H || 10-11 وزيه .. هيئة الملك : M : - H || 16 دون جنس : من

قد لحقه ولم تكن قد اعمرته اياه اعارةً صحيحةً كما أنك لم تُدعِ الرجل هيئة الملك حين لم تزل عنه ما يُعلم به انه ليس بملك

- 3 (٧/١٩) هذا - واذا تأملنا حقيقة الاستعارة في اللغة والعادة كان في ذلك ايضا بيان لصحة هذه الطريقة ووجوب الفرق بين القسمين ، وذلك ان من شرط المستعار ان يحصل للمستعير منافع على الحد الذي يحصل للمالك ، فان كان ثوبا لبسه كما لبسه وان كان اداة استعمالها في الشيء تصلح له حتى ان الرائي اذا رآه معه لم تنفصل حاله عنده من حال ما هو ملك يد لبس بعارية وانما يفضل المالك في ان له ان يتألف الشيء جملة او يدخل التلف على بعض اجزائه قصدًا وليس بالمستعير ذلك . ومعلوم ان ما هو كالمنفعة من الاسم ان يوجب ذكره القصد الى الشيء في نفسه ، فاذا قلت «زيد» علم أنك اردت ان تُخبر عن الشخص المعلوم ، واذا قلت «لقبت اسدا» علم أنك علققت اللقاء بواحد من هذا الجنس . واذا كان الامر كذلك ثم وجدنا الاسم في قولك «عمت ظبية» يعقل من اطلاقه أنك قصدت الجنس المعلوم ولا يُعلم أنك قصدت امرأة فقد وقع من المرأة في هذا الكلام موقعه من ذلك الحيوان على الصحة ، فكان ذلك بمنزلة ان المستعير ينتفع بالاستعارة انتفاع مالكه فيلبسه لبسه وتجمل به تجملته ويكون مكانه عنده مكان الشيء المملوك حتى يعتقد من ينظر الى الظاهر انه له . ولما وجدنا الاسم في قولك «زيد اسد» لا يقع من زيد ذلك الموقع من حيث ان ذكره باسمه يمنع من ان يصير الاسم مطلقا عليه ومتناولا له على حد تساوله ما وُضع له كان وزان ذلك وزان ان تضع عند الرجل ثوبا وتمنعه ان يلبسه ، او بمنزلة ان تطرح عليه طرف ثوب كافتته عليك ، فلا يكون ذلك عارية

6 كما لبسه M : كما يلبسه H || 19 كان H : - M || تضع H : يضع الرجل M ||

20 كافته (؟) H : كانت M

صحيحة لانك ندخله في جملة ولم نُعْطِه صورة ما يختص به ويصير اليه ويحْفَى كونه لك دونهُ فاعرفه

- 3 (٨/١٩) وههنا فصل آخر من طريق موضوع الكلام يبين وجوب الفرق بين القسمين : وهو ان الحالة التي يختلف في الاسم اذا وقع فيها اُيْسَمَى استعارة ام لا يَسْمَى هي الحالة التي يكون الاسم فيها خبراً مبتدأ او منزلاً منزلة ، اعنى ان يكون خبراً كان او مفعولاً ثانياً لباب «علمت» لان هذه الابواب كلها اصلها مبتدأ وخبر ، او يكون حالا لان الحال عندهم زيادة في الخبر فحكمها حكم الخبر فيما قصدته ههنا خصوصا ، والاسم اذا وقع في هذه المواضع فانت واضع كلامك لأببات معناه وإن ادخلت النفي على كلامك تَعَلَّقَ النفي بمعناه
- 6 تفسير هذه الجملة أنك اذا قلت «زيد منطلق» فقد وضعت كلامك لأببات الانطلاق لزيد. ولو نفيت فقلت «ما زيد منطلقا» كنت نفيت الانطلاق عن زيد.
- 9 وكذلك «أكان زيد منطلقا» و «علمت زيدا منطلقا» و «رأيت زيدا منطلقا»، انت في ذلك كله واضع كلامك ومُرْجِح له لتثبت الانطلاق لزيد ولو خولفت فيه انصرف الخلاف الى ثبوته له ، واذا كان الامر كذلك فانت اذا قلت «زيد اسد» و «رأيت اسدا» فقد جعلت اسم المشبّه به خبرا عن المشبّه . والاسم اذا كان خبرا عن الشيء كان خبرا عنه إما لأببات وصف هو مشتق منه لذلك الشيء كالانطلاق في قولك «زيد منطلق» او أببات جنسية هو موضوع لها كقولك «هذا رجل» ، فاذا امتنع في قولنا «زيد اسد» ان تُثبت الجنسية لزيد على الحقيقة كان لأببات سببه من الجنس له ، واذا كنا انما ثبت شبه الجنس

5 منزلا H : منزلا M || 6 او : و M وان H || 7 او H : و M ||

8 فيما M : فا H || 13 لتثبت H : لتثبت M || 14 له H : - M || 15 ورأيت H :

ورأيت M || 17 جنسية M : جنسه H

3 لقد اجتلبنا الاسم لنحدث به التشبيه الآن ونقرره ونُدخله في حيز الحصول والثبوت . واذا كان كذلك كان خليقا بان تسميه تشبيها اذ كان انما جاء ليفيده ويوجهه

6 (٩/١٩) واما الحالة الاخرى التي قلنا ان الاسم فيها يكون استعارة من غير خلاف فهي حالة اذا وقع الاسم فيها لم يكن الاسم محتلبا لاثبات معناه للشئ. ولا الكلام موضوعا لذلك لان هذا حكم لا يكون الا اذا كان الاسم في منزلة الخبر من المبتدأ . فاما اذا لم يكن كذلك وكان مبتدأ بنفسه او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه فانت واضع كلامك لاثبات امر آخر غير ما هو معنى الاسم 9

12 بيان ذلك انك اذا قلت « جاءني اسد » و « رأيت اسدا » و « مررت بأسد » فقد وضعت الكلام لاثبات المجيء واقعا من الاسد والرؤية والمرور واقعين منك عليه . وكذلك ان قلت « الاسد مقبل » فالكلام موضوع لاثبات الاقبال للاسد لا لاثبات معنى الاسد . واذا كان الامر كذلك ثم قلت « عنت لنا ظبية » و « هزرت سيفا صارما على الاعداء » - وانت تعنى بالظبية امرأة وبالسيف رجلا - لم يكن ذكرك للاسمين في كلامك هذا لاثبات الشبه المقصود الآن . وكيف يتصور ان تقصد الى اثبات الشبه منهما بشئ وانت لم تذكر قبلهما شيئا ينصرف اثبات الشبه اليه ، وانما ثبت الشبه من طريق الرجوع الى الحال والبحث عن خبيء في نفس المتكلم 18

واذا كان كذلك بان ان الاسم في قولك « زيد اسد » مقصود به ايقاع التشبيه في الحال وايجابه ، واما في قولك « عنت لنا ظبية » و « سللت سيفا على

2 اذ H : اذا M || 4 فيها M : في H || 7 كذلك H : - M || 15 للاسمين M :
لاسمين H || لاثبات M : لاثبات H

العدو» فوضع الاسم هكذا انتهازاً واقتضاباً على المقصود وادعاءً أنه من الجنس الذي وضع له الاسم في أصل اللغة

- 3 (١٠/١٩) وإذا افترقا هذا الافتراق وجب ان نفرق بينهما في الاصطلاح
والعبارة كما آتانا تفصل بين الخبر والصفة في العبارة لاختلاف الحكم فيهما بان
الخبر أثبات في الوقت للمعنى والصفة تبين وتوضيح وتخصيص بأمر قد ثبت
6 واستقر وعُرف ، فكما لم نرض لاتفاق الغرض في الخبر والصفة على الجملة
واشتراكهما اذا قلت « زيد ظريف » و « جاءني زيد الظريف » في التباس زيد
في الظرف واكتسائه له أن نجعلهما في الوضع الاصطلاحى شيئاً واحداً ولا نفرق
بتسميتهما هذا خبراً وذاك صفةً - كذلك ينبغي ان لا يدعونا اتفاق قولنا
9 « جاءني اسد » و « هزرت سيفاً صارماً » وقولنا « زيد اسد » و « سيف
صارم » في مطلق التشبيه الى التسوية بينهما وترك الفرق من طريق العبارة
12 بل وجب ان نفرق فسمى ذلك استعارةً وهذا تشبيهاً
- (١١/١٩) فان آيتاً الا ان تُطلق الاستعارة على هذا القسم الثاني فينبغي
ان تعلم ان اطلاقها لا يجوز في كل موضع يحسن دخول حرف التشبيه فيه
15 بسهولة ، وذلك نحو قولك « هو الاسد » و « هو شمس النهار » و « هو البدر
حسناً وبهجةً والقضيب عطفاً » وهكذا كل موضع ذكر فيه المشبه به
بلفظ التعريف . فان قلت « هو بحر » و « هو ليث » و « وجدته بحراً »
18 وازدت ان تقول انه استعارة كنت اعذر واشبه بان تكون على جانب من
القياس ومتشبهاً بطرف من الصواب ، وذلك ان الاسم قد خرج بالتكثير عن

1 الاسم : M : للاسم H || 8 واكتسائه M من ٣٥٥ : واكتسابه MH || 12 ان M :
ان لا H || 13 آيت M : ثبت H || 14 يجوز MH : يحسن - المطول ٣٤٧ ||
في H : عليه M || 16 والقضيب M : والقضيب للبدن H

- ان يحسن ادخال حرف التشبيه عليه فلو قلت « هو كأسد » و « هو كبجر » كان كلاما نازلا غير مقبول كما يكون قولك « هو كالأسد » الا انه وان كان لا يحسن فيه الكاف فانه يحسن فيه « كَأَنَّ » كقولك « كأنه اسد » او ما يجرى مجرى « كَأَنَّ » في نحو « تحسبه اسدا » و « تحاله سيفا »
- 3
- (١٢/١٩) فان غمض مكان الكاف و « كَأَنَّ » بأن يوصف الاسم الذي فيه التشبيه بصفة لا تكون في ذلك الجنس وامر خاص غريب فقيل « هو بجر من البلاغة » و « هو بدر يسكن الارض » و « هو شمس لا تغيب » وكقوله (من الكامل):
- شمس تألَّق والفراق غروبها عتًا وبدرُ والصدودُ كسوفه ٤٠١
- 9 فهو اقرب الى ان نسميه استعارة لانه قد غمض تقدير حرف التشبيه فيه اذ لا تصل الى الكاف حتى تُبطل بنية الكلام وتُبدل صورته فتقول « هو كالشمس المتألقة الا ان فراقها هو الغروب وكالبدر الا ان صدوده الكسوف »
- 12 (١٣/١٩) وقد يكون في الصفات التي تجيء في هذا النحو والصلات التي فُوصِلَ بها ما يَحْتَمَلُ به تقدير <حرف> التشبيه فيقرب حينئذ من القبيل الذي نُطَلِّقُ عليه الاستعارة من بعض الوجوه ، وذلك مثل قوله (من الكامل) :
- 15 أَسْدُ دُمِ الْأَسَدِ الْهَزْبِ خِضَابُهُ مَوْتُ فَرِيضِ الْمَوْتِ مِنْهُ تُرْعَدُ ٤٠٢
- لا سبيل لك الى ان تقول « هو كالاسد » و « هو كالموت » لما يكون في ذلك من التناقض لأنك اذا قلت « هو كالاسد » فقد شَبَّهْتَهُ بِجِنْسِ السُّعِ الْمَعْرُوفِ ،

2 كلاما M : كاملا H || 11 صدوده M : صدودها H || 13 يَحْتَمَلُ به M : يخيل H

٤٠١ : شاعره مجهول . - المفتاح ٨٢ ، المطول ٣٤٧ ، القول الجيد رقم ٢٩٣

(٣١٣) ، الجامع ١٣٣ ، فهارس الشواهد 158 a

٤٠٢ : للنتني ، ديوانه ٣٣٤/١ ، (الواحدى) ٧٥ ، (البيازنجى) ٤٣ ،

من قصيدة في مدح ابى شجاع عمه الطائي المنبجى . - المطول ٣٤٧ ، القول الجيد رقم

٢٩٤ (٣١٤) ، الجامع ٣٣ ، فهارس الشواهد 60 b

ومحال ان تجعله محمولا في الشبه على هذا الجنس أولاً ثم تجعل دم الهزير الذي هو اقوى الجنس خضاباً يده لان حملك له عليه في الشبه دليل على انه دونه، وقولك بعدد « دم الهزير من الاسود خضابه » دليل على انه فوقها . وكذلك محال 3 ان تشبهه بالموت المعروف ثم تجعله يخافه ، وترتعد منه اكتافه (١٤/١٩) وكذا قوله (من الطويل) :

٤٠٣ سحابٌ عداني سَيْلُهُ وهو مُسْبِلٌ وبِحُرِّ عداني فيضُهُ وهو مُفْعَمٌ 6
وبدُرُ اضاءَ الارضَ شرقاً ومغرباً وموضع رحلي منه اسود مظلم

ان رجعت فيه الى التشبيه الساذج فقلت « هو كالبدر » ثم جئت تقول « اضاء الارض شرقاً ومغرباً وموضع رحلي مظلم لم يضيء به » كنت كأتك تجعل البدر المعروف 9 يلبس الارض الضياء ويمنعه رحلك ، وذلك محال ، وانما اردت ان تثبت من الممدوح بدرًا مفردًا له هذه الخاصّة العجيبة التي لم تُعرف للبدر وهذا انما يتأتى بكلام بعيد من هذا النظم ، وهو ان يقال ، « هل سمعت بأن البدر يطلع في 12 أفق ثم يمنع ضوءه موضعاً من المواضع التي هي مُعَرَّضة له وكأنته في مقابلته حتى ترى الارض الفضاء قد اضاءت بنوره وفيما بينها قد رَحِلَ مظلم يجافي عنه ضوءه » . ومعلوم بعد هذا من طريقة البيت ، فهذا النحو موضوع على 15 تخييل انه زاد في جنس البدر واحد له حُكْمٌ وخاصّة لم تُعرف . واذا كان

4 تشبهه M : تشبهه H || 6 عداني سَيْلُهُ MH : خطاني جوده - الديوان ||
7 b رحلي MH والمطول والقول الجيد والجامع : رحلي بالجيم - الديوان || 9 وموضع M : و H ||
10 يلبس M : يانه يلبس H || 12 يتأتى H : يتأتى M || 13 المواضع M : التواضع H ||
14 بها M : بينهما H

٤٠٣ : للبحرئى ، ديوانه ٤٢/١ - ٤٣ ، والمخطوطة ١٧ ب : من قصيدة يسانب فيها الفتح بن خلفان . - ديوان المعاني ١٠٨/١ ، الصناعتين ٢٣١ ، والثاني في المطول ٣٤٧ ، والقول الجيد رقم ٢٩٥ (٣١٥) ، شرح الايضاح ٢٣٨ آ وشرح ابياته ٣٥ ب

الامر كذلك صار كلامك موضوعا لا لأبناث الشبه بينه وبين البدر ولكن لأبناث
الصفة في واحد متجدد حادث من جنس البدر لم تُعرف تلك الصفة للبدر
3 فيصير بمنزلة قولك « زيد رجل يقرى الضيوف ويفعل كيت وكيت » فلا يكون
قصداً أثبات زيد رجلا ولكن أثبات الصفة التي ذكرتها له ، فإذا خرج الاسم
الذي يتعلق به التشبيه من ان يكون مقصودا بالأبناث تبين أنه خارج عن
6 الاصل الذي تقدم من كون الاسم لأبناث الشبه . فالبحتري في قوله :

[٤٠٣] وبدر اضاء الارض

قد نبى كلامه على ان كون الممدوح بدرا امر قد استقر وثبت وانما يعمل في أثبات
9 الصفة الغريبة والحالة التي هي موضع التعجب . وكما يتمتع دخول الكاف في هذا
النحو كذلك يتمتع دخول « كَأَنَّ » و« تحسب » و« تخال » . فلو قلت « كأنه بدر
اضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلى منه مظلم » كان خَلْفًا من القول . وكذلك
12 ان قلت « تحسبه بدرا اضاء الارض ورحلى منه مظلم » كان كالاول في الضعف . ووجه
بعده من القبول بين وهو ان « كَأَنَّ » و« حسبت » و« خلت » و« ظننت » تدخل اذا
كان الخبر والمفعول التاني امرا معقولا ثابتا في الجملة الا انه في كونه متعلقا بما
15 هو اسم « كَأَنَّ » او المفعول الاول من « حسبت » مشكوك فيه ، كقولنا « كأن زيدا
منطلق » او مجاز يقصد به خلاف ظاهره نحو « كأن زيدا اسد » فلاسد على الجملة ثابت
معروف والغريب هو كون زيد اياه ومن جنسه . والنكرة في نحو هذه الابيات
18 موصوفة باوصاف تدل على انك تُخبر بظهور شيء لا يُعرف ولا يُتصور .
واذا كان كذلك كان ادخال « كَأَنَّ » و« حسبت » عليه كالقياس على المجهول

8 كون M : يكون H || 11-12 منه ... ورحلى M : H || منه : M - ||

14 مفعولا M : مفعولا H || 15 او المفعول M : والمفعول H || هو M : H - ||

(١٥/١٩) وتأمل هذه النكتة فإنه يَصْعَقُ ثانياً اطلاق الاستعارة على

- هذا النحو ايضا ، لان موضوع الاستعارة - كيف دارت القضية - على التشبيه :
- 3 واذا بان بما ذكرت ان هذا الجنس اذا قلبته عن سره ونقرت عن خبيثه فحصوله انك تدعى حدوث شيء هو من الجنس المذكور الا انه اختص بصفة غريبة وخاصة بدیعة لم يكن يتوهم جوازها على ذلك الجنس - كأنك تقول « ما كنا نعلم ان ههنا بدرا هذه صفته » - كان تقدير التشبيه فيه نقضاً لهذا الغرض ، لانه
- 6 لا معنى لقولك « أشبهه ببدر حدث خلاف الدور ما كان يعرف » . وهذا موضع لطيف جداً لا ينتصف منه الا باستعانة الطبع عليه ولا يمكن توفية الكشف فيه حقه بالعبارة لدقة مسلكه
- 9

(١٦/١٩) ويتصل به ان في الاستعارة الصحيحة ما لا يحسن دخول كلم

- التشبيه عليه ، وذلك اذا قوى الشبه بين الاصل والفرع حتى يتمكن الفرع في النفس
- 12 بمدخله ذلك الاصل والاتحاد به وكونه اياه . وذلك في نحو النور اذا استعير للعلم والايان والظلمة للكفر والجهل . فهذا النحو لتمكُّنه وقوة شبيهه ومثانة سببه قد صار كأنه حقيقة ولا يحسن لذلك ان تقول في العلم « كأنه نور » وفي الجهل « كأنه ظلمة » ، ولا تكاد تقول للرجل في هذا الجنس « كأنك قد اوقعتني في ظلمة » بل تقول « اوتتني في ظلمة » ، وكذلك الاكثر على الالسن والاسبق الى القلوب ان تقول « فهمت المسئلة فانشرح صدرى وحصل في قلبي نور » ، ولا تقول « كأن نوراً حصل في قلبي » ، وليكن اذا تجاوزت هذا النوع الى نحو قولك :
- 18 « سلمت منه سيفاً على الاعداء » ووجدت « كأن » حسنة هناك كثيرة ، كقولك « بعثته

1 فانه M : كانه H || 2 القضية M : القصة H || 3 قلبته H : قلبت M ||

فحصوله M م ٣٥٥ : فحصولها MH || 5 بدیعة H : بيدة M || 6 نقضا : نقضا MH ||

18 قولك M : قولنا H || 19 كثيرة H : كثيرا M

- الى العدو فكأنى سلت سيفاً وكذلك في نحو «زيد اسد» : «كأن زيدا اسد» وهكذا
يتدرج الحكم فيه حتى كلما كان مكان الشبه بين الشئين اخفى وانمض وابد
3 من العرف كان الايان بكلمة التشبيه ايبين واحسن واكثر في الاستعمال
- (١٧/١٩) ومما يجب ان نجعله على ذكر منك ابدا وفيه البيان الشافي ان
بين القسمين تباينا شديدا اعنى بين قولك «زيد اسد» وقولك «رأيت اسدا» وهو
6 ما قدمته لك من انك قد تجرد الشئ يصلح في نحو «زيد اسد» حيث تذكر
المشبه باسمه اولاً ثم تجرى اسم المشبه به عليه ولا يصلح في القسم الآخر
الذى لا تذكر فيه المشبه اصلا واطرحه . ومن الامثلة البيّنة في ذلك قول
9 ابى تمام (من الوافر) :

وكانَ المِطلُ في بَدءِ وَعَوْدِ دُخَانًا لِلصَّنِيعَةِ وَهِيَ نَارُ ٤٠٤

- قد شبه المِطل بالدخان والصنعة بالنار ولكنه صرح بذكر المشبه وواقع
12 المشبه به خبرا عنه وهو كلام مستقيم . ولو سلكت به طريقة ما يسقط
فيه ذكر المشبه فقلت مثلا «أقبستنى نارا لها دخان» كان ساقطا . ولو قلت
«أقبستنى نورا اضاء افقى به» تريد علما كان حسنا حسنه اذا قلت «علمك نور
15 في افقى» ، والسبب في ذلك ان اطراح ذكر المشبه والاقتصار على اسم المشبه
به وتنزيله منزلته واعطائه الخلافة على المقصود انما يصح اذا تقرر الشبه بين
المقصود وبين ما تستعير اسمه له وتستقيه في الدلالة ، وقد تقرر في العرف الشبه
18 بين النور والعلم وظهر واشتهر كما تقرر الشبه بين المرأة والظبية وبينها وبين

2 الشبه : M : المشبه H || 5 وهو M : - H || 10 a : عود وبدء - الديوان ||

17 وبين : M : وما بين H || المشبه : M : المشبه H

٤٠٤ : ديوانه ١٤٢ وشرح التبريزى (البروسوية) ١٩٦ آ ، من قصيدة
في مدح ابى الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة الخراسانى ، انظر (٢٩٠) من ٢٣٤ ههنا

- الشمس ولم يتقرر في العرف سُبُّهُ بين الصنعة والنار وإنما هو شيء يضعه
الآن أبو تمام ويتمحله ويعمل في تصويره فلا بد له من ذكر المشبّه والمشبّه به
جميعاً حتى يُعقل عنه ما يريد ويبين الغرض الذي يقصده ، والا كان بمنزلة 3
من يريد في اعلام السامع انّ عنده رجلا هو مثل زيد في العلم مثلا فيقول
له « عندى زيد » ويسومه ان يعقل من كلامه انه اراد ان يقول « عندى رجل
مثل زيد » أو غيره من المعانى ، وذلك تكليف علم الغيب ، فأعرف هذا 6
الاصل وتبينه فانك تزداد به بصيرة في وجوب الفرق بين الضربين ، وذلك
انهما لو كانا بحريان مجرى واحداً في حقيقة الاستعارة لوجب ان يستويا في
القضية حتى اذا استقام وضع الاسم في احدهما استقام وضعه في الآخر فأعرفه 9
(١٨/١٩) فان قلت : فما تقول في نحو قولهم « لقيت به اسدا » و « رأيت منه
ليشا » فانه مما لا وجه لتسميته استعارة ، ألا تراهم قالوا « لئن لقيت فلانا
ليلقينك منه الاسد » فأتوا به معرفة على حده اذا قالوا « احذر الاسد ! » . وقد 12
جاء على هذه الطريقة ما لا يتصور فيه التشبيه فيظنّ انه استعارة وهو قوله عز
وجل : « لهم فيها دار الخلد » (٢٨/٤١) والمعنى والله اعلم ان النار هي دار الخلد
وانت تعلم ان لا معنى ههنا لأن يقال ان النار سُبِّهت بدار الخلد اذ ليس المعنى 15
على تشبيه النار بشيء . يسمّى دار الخلد كما تقول في زيد « انه مثل الاسد » ثم
تقول « هو الاسد » وإنما هو كقولك « النار منزلهم ومسكنهم » فعوذ بالله منها .
وكذا قوله : 18

يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوَقُّلَ الرَّفْرُ

٤٠٥

3 عن H : عند M || 10 منه : فيه H به M || 14 هي M - : H

٤٠٥ : صدر البيت : اخور ظاب يعطيا ويسألها

لاعشى باهلة عامر بن الحارث (المؤلف الأمدى ١٤) من مرثيته في اخيه لامة
المنتشر بن وهب الباهلي ، انظر خبرها في ديوان الاعشى ص ٢٦٧ والخزانة (السلفية)
١٧٤/١ الشاهد ٢٧ ، فهارس الشواهد 87 b ، مختارات هبة الله ١١

المعنى على انه النوفل الزفر وليس النوفل الزفر باسم الجنس غير جنس المدوح كالاسد فيقال انه شبه المدوح به وانما هو صفة كقولك «هو الشجاع» و«هو السيد» و«هو التهاض باعباء السيادة». وكذا قوله (من المنسرح) :

يا خيرَ مَنْ يركبُ المطىَّ ولا يشربُ كأسًا بكفِّ مَنْ بَخِلًا ٤٠٦

لا يتصوّر فيه التشبيه وانما المعنى انه ليس يجيل

٦ (١٩/١٩) هذا - وانما يتصوّر الحكم على الاسم بالاستعارة اذا جرى

بوجه على ما يدعى انه مستعار له ، والاسم في قولك «لقيت به اسدا» او

«لقيت منه الاسد» لا يتصوّر جريه على المذكور بوجه لانه ليس بنحبر عنه ولا

٩ صفة له ولا حال وانما هو بنفسه مفعول «لقيت» وفاعل «لقيت» ، ولو جاز ان

يجرى الاسم ههنا مجرى المستعار المتناول المستعار له لوجب ان نقول

في قوله (من الرجز) :

١٢ حتى اذا جنّ الظلام واختلط جاءوا بمدقٍ هل رأيت الذئب قط ٤٠٧

انه استعار اسم الذئب للمدق ، وذلك بين الفساد . وكذا نحو قوله (من البسيط) :

2 يقال H : فثاق M || 6 وانما M : وانما هو H || 7 او H : و M ||

10 المستعار المتناول H : الاستعارة المتناولة M || 12 جن الظلام واختلط : وروى

كاد الظلام يختلط || b بمدق : وروى بضبح (انظر الحزانة)

٤٠٦ : لاعنى ميبون ، ديوان الاعشى ص ١٥٧ ، من قصيدة في مدح ذى فائق .-

شرح الايضاح ٢٧٩ آ

٤٠٧ : لاحد الرجاز وقيل للمجاج ، ديوانه ص ٨١ ، المسمى ٩١ ب ، البيان

٢/٢٠٠ ، الكامل ٥١٨ ، وهو من شواهد النحويين : الامالى الشجرية ١٤٩/٢ ،

الحزانة (السلفية) ٩٣/٢ الشاهد ٩٦ (مع ذكر موارد اخرى) ، فهارس الشواهد a

132 ، حاشية السيد الشريف على المطول في هاشم المطول ١٨٢ ، القول الجيد رقم ١٥٣

(١٦٥) ، الجامع ١٠٩

٤٠٨ بُتُّتُ أَنْ اِبَا قَابُوسُ اَوْعَدْتِي وَلَا قَرَارَ عَلِيٍّ زَأْرٍ مِنَ الْاَسَدِ

- لا يكون استعارة وان كنت تجد من يفهم البيت قد يقول : اراد بالاسد
النعمان او شبهه بالاسد لان ذلك بيان للغرض . فأما القضية الصحيحة 3
وما يقع في نفس العارف ويوجبه نقد الصيرف فَأَنَّ الْاَسَدَ وَقَعَ عَلَى حَقِيقَتِهِ
حتى كأنه قال «ولا قرار على زأر هذا الاسد» ، و اشار الى الاسد خارجا من عرينه
مهددا موعدا بزئيره . وأى وجه للشك في ذلك وهو يؤدى الى ان يكون 6
الكلام على حد قولك «ولا قرار على زأر من هو كالاسد» وفيه من العجز
والفجاجة شيء غير قليل

- 9 هذا - ومن حق غلط غلط في نحو ما ذكرت - على قلة عذره - ان لا يفلط
في قول الفرزدق (من الوافر) :

٤٠٩ قِيَامًا يَنْظُرُونَ اِلَى سَمِيْدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هَلَالًا

- 12 ولا يتوهم ان «هلالا» استعارة لسعيد لان الحكم على الاسم بالاستعارة مع
وجود التشبيه الصريح محال جار مجرى ان يكون كل اسم دخل عليه كلف
التشبيه مستعارا . واذا لم يفلط في هذا فالباقي بمنزلة فاعرفه

4 ووجهه H : ووجهه M || 5 هذا الاسد M : هذا H

٤٠٨ : لتأنيفة ، ديوانه ٧٥ ، العقد الثمين ٨ ، خاص الخاص ٧٦ ، فهارس

الشواهد 62 a ، الحزانة ٤٧٩/٢ ، انوار الربيع ١٥٢

٤٠٩ : ديوانه ٣٧ ، (الصاوى) ٦١٨ ، من قصيدة مدح بها سعيد بن

العامر بن سعيد عامل المدينة (المتوفى سنة ٥٩) وقد هرب من زياد بن ابيه والنجا اليه -

انساب الاشراف ٤ ب / ١٣٤ ، العقد (١٣٣١) ٣ / ٤١٠ ، الاغانى ٢١ / ١٩ ، الموشح

١٨١ ، جهرة الامثال ١٤٧ / ١ ، الحاسة ٦٨٨ (فى الشرح) ، ابن عساكر ١٣٤ / ٦ ،

ارشاد الاريب ٢٩٨ / ١٩ فى ترجمة همام بن غالب ، الحزانة ٧٤ / ٣ ، الاغانى ١٩٦ / ٢١ ،

الموازنة ٤٦

فصل

- (١/٢٠) اعلم ان الشاعرين اذا اتفقا لم يخلُ ذلك من ان يكون في الغرض على
 3 الجملة والعموم او في وجه الدلالة على ذلك الغرض . والاشترار في الغرض
 على العموم ان يقصد كل واحد منهما وصف ممدوحه بالشجاعة والسخاء ، او
 حُسن الوجه والبهاء ، او وصف فرسه بالسرعة او ما جرى هذا المجرى ، واما
 6 وجه الدلالة على الغرض فهو ان يذكر ما يُستدل به على ابيانه له الشجاعة
 والسخاء مثلاً . وذلك ينقسم اقساماً منها التشبيه بما يوجد هذا الوصف فيه
 على الوجه البليغ والغاية البعيدة ، كالتشبيه بالاسد وبالبحر في البأس والجلود
 9 وبالبدر والشمس في الحسن والبهاء والانارة والاشراق ، ومنها ذكر هيات تدل
 على الصفة من حيث كانت لا تكون الا فيمن له الصفة ، كوصف الرجل في حال
 الحرب بالابتسام وسكون الجوارح وقلة الفكر ، كقوله (من الطويل) :
- 12 كَأَنَّ دَنَايَرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ وَاِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءُ
- وكذلك الجواد يوصف بالتهلل عند ورود العفاة والارتياح لرؤية المُجَنَّبِينَ
 والبخيل بالعبوس والقطوب وقلة البشر مع سعة ذات اليد ومساعدة الدهر
- 15 (٢/٢٠) فاما الاتفاق في عموم الغرض فما لا يكون الاشتراك فيه داخلاً في
 الاخذ والسرقه والاستمداد والاستعانة لا ترى من به حِسُّ يدعى ذلك ويأبى

13 بوصف M : H - || 15 الاتفاق M : الا سلق H

٤١٠ : لحرز بن المكبر الضبي ، الحماسة ٦٤٠ و ٦٦٠ س ٩ (ولابل ٧٦٨) ، الكامل
 ٤٩-٤٨ (للمكبر) ، معجم الشعراء ٤٠٥ ، اللسان ٣٨٣/١٥ (قسم) ، شرح الايضاح
 ٢٢٧ ب وشرح ابياته ٦٠ آ

- الحكم بأنه لا يدخل في باب الاخذ ، وأما يقع الغلط من بعض من لا يحسن
التحصيل ولا يُنعم التأمل فيما يؤدي الى ذلك حتى يُدعى عليه في المحاجة انه بما قاله
قد دخل في حكم من يجعل احد الشاعرين عيالا على الآخر في تصوّر معنى الشجاعة³
وانها مما يُمدح به وان الجهل مما يذمُّ به فأما ان يقوله صريحا ويرتكبه قصدا فلا
(٣/٢٠) واما الاتفاق في وجه الدلالة على الغرض فيجب ان يُنظر فان كان
6 مما اشترك الناس في معرفته وكان مستقرّاً في العقول والعادات فانّ حكم ذلك
وان كان خصوصاً في المعنى حكم العموم الذي تقدّم ذكره . من ذلك التشبيه
بالاسد في الشجاعة وبالبحر في السخاء وبالدر في النور والبهاء وبالصبح في الظهور
والجلاء ونفي الالتباس عنه والحفاء . وكذلك قياس الواحد في خصلة من الخصال⁹
على المذكور بذلك والمشهور به والمشار اليه سواء كان ذلك ممن حضرك في زمانك
او كان ممن سبق في الازمنة الماضية والقرون الخالية ، لان هذا مما لا يختص بمعرفة
12 قوم دون قوم ولا يحتاج في العلم به الى رويته واستنباط وتدبّر وتأمل وانما هو في
حكم الفرائز المركوزة في النفوس والقضايا التي وضع العلم بها في القلوب . وان كان
مما ينتهي اليه المتكلم بنظرٍ وتدبّرٍ ويناله بطلب واجتهاد ولم يكن كالاول في حضوره
ايه وكونه في حكم ما يقابله الذي لا معانة عليه فيه ولا حاجة به الى المحاولة والمزاولة¹⁵
والقياس والمباحثة والاستنباط والاستثارة بل كان من دونه حجابٌ يحتاج الى
خرقه بالنظر ، وعليه كتم يفترق الى شقه بالتفكر ، وكان ذرّاً في قعر بحر لا بد
له من تكلف الغوص عليه ، وممتعا في شاقه لا يناله الا بتجسّم الصعود اليه ،¹⁸
وكامنا كالنار في الزند لا يظهر حتى تقتدحه ، ومشابكا لغيره كعروق الذهب التي لا
تُبدى صفحتها بالهويّنا بل تُنال بالحفر عنها وتعريق الجبين في طلب التمكن
21 منها - نعم اذا كان هذا شأنه ، وههنا مكانه ، وبهذا الشرط يكون امكانه ، فهو الذي

2 الى : لعله اليه || 10 كان ذلك : M : ذلك H || 12 في العلم : M : بالعلم H ||
17 كم : M : كأم H || 20 وتعريق : وتعريق H وهرق M

يجوز ان يُدعى فيه الاختصاص والسبق والتقدم والاولية وان يُجعل فيه
سلفٌ وخلفٌ ومفيدٌ ومستفيدٌ وان يُقضى بين القائمين فيه بالتفاضل والتباين
3 وان احدهما فيه اكمل من الآخر وان الثانى زاد على الاول ونقص عنه وترقى
الى غاية ابعده من غايته ، او انحط الى منزلة هي دون منزلته

(٤/٢٠) واعلم ان ذلك الاول الذى هو المشترك العامى ، والظاهر الجلى ،

6 والذى قلت ان التفاضل لا يدخله ، والتفاوت لا يصح فيه ، انما يكون كذلك

ما كان صريحاً ظاهراً لم تلحقه صنعة ، وساذجاً لم يُعمل فيه نقش ، فاما اذا

رُكِب عليه معنى ، ووُصل به لطيفة ، ودخل اليه من باب الكناية والتعريض ،

9 والرمز والتلويح ، فقد صار بما غيّر من طريقته ، واستؤنف من صورته ، واستحجّد

له من المعروض ، وكسى من دالّ التعرض ، داخلاً فى قبيل الخاص الذى يملك

بالفكرة والتعمّل ، ويتوصّل اليه بالتدبّر والتأمل . وذلك كقولهم وهم يريدون

12 التشبيه «سلبن الأطباء العيون» كقول بعض العرب (من الوافر) :

٤١١ سلبنَ ظباءَ ذى نَفَرٍ طَلاها ونَجَلَ الاعينَ البقرَ الصوارا
وكقوله (من البسيط) :

٤١١ إنَّ السحابَ لتستحي إذا نظرت الى نذاك فقاسته بما فيها
وكقوله (من الكامل) :

5 الذى هو H : هو M || 10 دل H : ذلك M || يملك H : يملك M ||

11 ويتوصل M : ويوصل H || 13 نفر M : نفر H (وذو نفر وذو بقر موضعان ،

معجم البلدان ٧٩٩/٤ و ٦٩٩/١) || 15 b نذاك : نداء - الديوان

٤١١ : لم اجده فى مظانه

٤١٢ : لابي نواس ، ديوانه ٩٥ ، من كلمة يمدح بها ابا الفضل العباس بن الفضل

ابن الربيع . - ديوان المتنبي فى شرح البيت ٣١٢ (الرخصاء) ٣١/١ (الواحدى)

٢٠١ ، المطول ٣٤٤ ، القول الجيد رقم ٢٨٨ (٣٠٨) ، الجامع ٦٩ ، فهارس الشواهد

b 283 ، انوار الربيع ٦٦٢ ، شرح الايضاح ٢٢٧ ب وشرح ابياته ٣٣ ب

- ٤١٣ لم تَلَقَ هذا الوجهَ شمسُ نهارنا الا بوجهٍ ليس فيه حيا
وكقوله (من الكامل):
- ٤١٤ واهترى في وِزْقِ النَّدى فتَحَيَّرتْ حركاتُ عُصنِ البانةِ المتأوِّدِ 3
وكقوله (من الطويل):
- ٤١٥ فافضيتُ من قُربِ الى ذى مهابة أُقابلُ بدرَ الافقِ حينَ اُقابَلُهُ.
الى مُسرفٍ في الجودِ لو انَّ حاتمًا لديه لأمسى حاتمٌ وهو عاذلُهُ 6
- فهذا كله في اصله ومغزاه وحقيقة معناه تشبيهه ، ولكن كُنِيَ لك عنه وخُودِعَت
فيه وأُتِيَتْ به من طريق الخُلابَةِ في مسلكِ السحرِ ومذهبِ التخييلِ ، فصار لذلك
غريبَ الشكلِ بديعِ الفنِ منيعِ الجانبِ لا يدينُ لكلِ احدِ ، وأبَى العطفِ لا يدينُ
به الا للمروى المجتهدِ . واذا حَقَّقْتَ النظرَ فالخصوصُ الذى تراه ، والحالةُ التى
تراها تنفى الاشتراكَ وتأباهُ انما هما من اجلِ انهم جعلوا التشبيهَ مدلولاً عليه
بأمرٍ آخرٍ ليس هو من قبيلِ الظاهرِ المعروفِ بل هو فى حدِّ لحنِ القولِ والتعميةِ 9
اللذين يُتعمَّدُ فيهما الى إخفاءِ المقصودِ حتى يصيرَ المعلومُ اضطراراً ، يُعرفُ
امتحاناً واختباراً ، كقوله (من الوافر) :
- ٤١٦ مررتُ ببابِ هندِ فكلُّ متنى فلا . الله ما نطقتِ بحرفِ 15

a 1 نهارنا H والديوان : نهارها M || 8 لذلك M : كذلك H || 9 واني H : ياني M

٤١٣ : لمتنى ، ديوانه ٣١/١ ، (الواحدى) ٢٠١ ، (اليازجى) ١٢٧ ،
ومر البيت الذى قبله (٣١٢) ص ٢٥٦ ، وهو من ابيات التلخيص : المطول ٣٤٤ ،
الماهد ٢٢٠ ، الدسوقي ٣٤٩/٢ ، القول الجيد ٢٨٧ (٣٠٧) ، الجامع ٢٢٩ ، فهارس
الشواهد 4 a ، اوار الربيع ٦٦٢ ، شرح الايضاح ٢٢٧ ب وشرح ابياته ٣٣ آ

٤١٤ : للبحترى ، ديوانه ٣٨/٢ والمخطوطة ١١٤ آ من قصيدة فى مدح يوسف بن محمد

٤١٥ : للبحترى ، ديوانه ٣٣/١ والمخطوطة ١٣ آ من قصيدة فى مدح الفتح بن خاقان

وصف فيها دخوله عليه

٤١٦ : لم اجده فى مظان

فكما يوهمك باتفاق اللفظ أنه اراد الكلام ، وان الميم موصولة باللام ،
 كذلك المشبه اذا قال «سرقن الطباء العيون» فقد اوهم ان تم سرقة وان العيون
 3 منقولة اليها من الطباء وان كنت تعلم اذا نظرت انه يريد ان يقول ان عيونها
 كعيون الطباء في الحسن والهيئة وفترة النظر. وكذلك يوهمك بقوله «ان السحاب
 لتستحي» ان السحاب حتى يعرف ويعقل ، وانه يقيس فيضه بفيض كنف
 6 الممدوح فيخرى ويحجل ، فالاحتفال والصنعة في التصويرات التي تروق السامعين
 وتروعهم ، والتخييلات التي تهز الممدوحين وتحركهم ، وتعمل فعلا شبيها بما يقع
 في نفس الناظر الى التصاوير التي يشكلها الحذاق بالتخطيط والنقش او
 9 بالنحت والنقر ، فكما ان تلك تعجب وتخلب ، وتروق وتوثق ، وتدخل النفس
 من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن قبل رؤيتها ، ويفشاها ضرب من الفتنة لا ينكر
 مكانه ، ولا ينحى شأنه

12 (٥/٢٠) فقد عرفت قضية الاصنام وما عليه اصحابها من الافتتان بها
 والاعظام لها ، كذلك حكم الشعر فيما يصنعه من الصور ، ويشكله من البدع ،
 ويوقعه في النفوس من المعاني التي يتوهم بها الجماد انصامت في صورة الحى
 15 الناطق ، والموات الاخرس في قضية الفصيح المعرب والمبتن المميز ، والممدوم
 المفقود في حكم الموجود المشاهد كما قدمت القول عليه في باب التمثيل حتى يكسب
 الدنى رفعة والفاسد القدر نباهة . وعلى العكس يفض من شرف الشريف ،
 18 ويطاء من قدر ذى العزة المنيف ، ويظلم الفضل ويهضمه ، ويحدث وجه
 الجمال ويحونه ، ويعطى الشبهة سلطان الجبته ، ويرد الجبته الى صيغة الشبهة ،

6 فالاحتفال M : والاحتفال H || 7 والتخييلات H : والتخييلات M || 12 عرفت M :

عرف H || قضية M : قصة H || 13 لها M : - H || 14 الجماد H : الجامد M ||

15 قضية M : قصة H

ويصنع من المادة الخسيسة بدعًا تفلو في القيمة وتعلو، ويفعل من قلب الجواهر
وتبديل الطبائع ما ترى به الكيمياء وقد صحّت، ودعوى الاكسير وقد وضحت،
3 الا انها روحانية تتلبس بالاوهام والافهام، دون الاجسام والاجرام، ولذلك
قال (من الطويل) :

٤١٧ يُرَى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فُكَاهَةٌ وَيَقْضَى بِمَا يَقْضَى بِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ

6 وقال (من الطويل) :

٤١٨ عَلِيمٌ بِأَبْدَالِ الْحُرُوفِ وَقَامِعٌ لِكُلِّ خَطِيبٍ يَقْمَعُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ

وقال ابن سكرة فأحسن (من ضلع البسيط) :

9 ٤١٩ وَالشعر نَارٌ بِلَا دُخَانٍ وَلِلْقَوَافِي رُفَى لَطِيفُهُ

لَوْ هُجِيَ الْمَسْكُ وَهُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ مَدْحٍ لَصَارَ جِيفُهُ

كَمْ مِنْ ثَقِيلِ الْمَحَلِّ سَامٍ هَوَتْ بِهِ أَحْرَفُ خَفِيفُهُ

3 وذلك Mv : وكذلك MH || 7 b يجمع MH : يغلب- البيان والكامل وهو الوجه ||

11 a تقبل H والبيتية : معتل M

٤١٧ : لم أجده في مظانه

٤١٨ : قال الجاحظ في البيان ٣١/١ : وكانت لثغة عمد بن شبيب (الخارجي)
التكلم بالنين فاذا حمل على نفسه وقوم لسانه اخرج الراء وقد ذكر ذلك ابو الطروق
الضبي فقال : عليم البيت ا ه ، وقال المبرد في الكامل ٥٤٧ : كان واصل بن عطاء (المتزلي)
انفع قبيح اللثغة في الراء فكان يخلص كلامه من الراء ولا يفتن بذلك لانتداده وسهولة الفاظه
ففي ذلك يقول شاعر من المتزلة يمدحه باطالته الحطب واجتنابه الراء على كثرة زرددها في الكلام
حتى كانتا ليست فيه : عليم البيت . - ارشاد الارب ٢٤٤/١٩ - ٢٤٥ في ترجمة واصل
ابن عطاء (ومن كانت له لكتنة شديدة ابن ابى البغل كان يقول مكان الراء غينا ومكان
الكاف همزة ، ارشاد الارب ١٤٥/١٧ في ترجمة محمد بن احمد بن طباطبا)

٤١٩ : ابن سكرة هو ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي مات سنة ٢٨٥ ،
شعره يشابه شعر معاصره ابن الحجاج في الملح والمجون (البيتية ٣/٣ - ٢٥) ، واثبت من
اهمية ، البيتية ١٣/٣

وقد عرفت ما كان من امر القبيلة الذين كانوا يعيرون بأنف الناقة حتى قال الحطيئة (من البسيط) :

- ٣ قَوْمٌ هُمُ الْاَنْفُ وَالْاَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَهَنْ يَسْوَى بِاَنْفِ النَّاقَةِ الذَّبَابُ ٤٢٠
- فنفى العار ، وصحح الاختار ، وجعل ما كان نقصا وسيننا ، فضلا وزيننا ، وما كان لقبنا ونبزا يسوء السمع شرفا وعزرا يرفع الطرف ، وما ذاك الا بحسن الانتزاع ، ولطف القريحة الصناع ، والذهن الناقد في دقائق الاحسان والابداع ، كما كساهم الجمال من حيث كانوا عجزوا منه ، واثبتهم في نصاب الفضل من حيث نفوا عنه ، فلرب انف سليم قد وضع الشعر عليه حده فجدعه ، واسم رفيع قلب معناه حتى حط به صاحبه ووضعه ، كما قال (من الكامل) :
- ٩ يا حاجب الوزراء انك عندهم سعد ولكن انت سعد الذامح ٤٢١

1 كان H : كان سيده M || حتى H : حين M || 4 وصحح H : ووضح M ||
7 H : عنه M

٤٢٠ : ديوانه ١٧٧ ، (السكري) ٦ ، (الاثرم) ٢٠ آ وخبر البيت مشهور .
الاغاني (الدار) ١٨١/٢ ، المقدم (١٣٣١) ٢٢٢/٢ و ٤١٤/٣ ، الوساطة ٢٥٦ ،
الاشفاق ١٥٦ ، ديوان المعاني ٢٧/١ و ٢٨ ، الصناعتين ٢٩٥ ، فهارس الشواهد 30 b
٤٢١ : عزاء في المختار من شعر بشار ٧٦ الى ابن بسام وهو على بن محمد بن نصر
ابن ناصر بن منصور بن بسام البرناتى الكاتب المتوفى سنة ٣٠٢ (طبقات ابن المقرة ١٨٣ ،
معجم الشعراء ٢٩٤ - ٢٩٥ ، ارشاد الأرب ١٤/١٣٩ - ١٥٢) ، قاله في سعد حاجب الوزير
الخفاني ، ورواه باقوت في الارشاد ٢/٢٦٠ لجمحة البرمكي احمد بن جعفر بن موسى المتوفى
سنة ٣٢٤ (الارشاد ٢/٢٤١ - ٢٨٣ ، ذيل السط ٢٥ ، الوفيات ١/٥٠ ، زهر الآداب
١٣٧/٢) وقوله بيتان يرويان في المختار هكذا :

يا سعد انك قد هجيت ثلاثة	كلا قلت وفيك وسم واضح
واتيت تحجب رابعا لتبيره	فارفق به فالشيخ شيخ صالح
روى الارشاد :	
يا سعد امك قد خدمت ثلاثة	كل عليه منك وسم لائح
واراك تخدم رابعا لتيمته	رفقا به فالشيخ شيخ صالح
وهو اشبه .	

ومن العجيب في ذلك قول القائل في كثير بن احمد (من مغلغ البسيط) :

٤٢٢ لو عَلِمَ اللهُ فيهِ خيراً ما قال «لا خير في كثير» (١١٤/٤)

فانظر من اى مدخل دخل عليه ، وكيف بالهوينسا هدى البلاء اليه ، وكثير
هذا هو الذى يقول فيه صاحب (من الطويل) :

٤٢٣ ومثل كثير في الزمان قليل*

٦ فقد صار الاسم الواحد وسيلة الى الهدم والبناء ، والمدح والهجاء ، وذريعة
الى التزيين والتبجح

(٦/٢٠) ومن عجيب ما اتفق في هذا الباب قول ابن المعتز في ذم القمر واجترأؤه

٩ بقدرة البيان على تبييحه وهو الاصل والمثل وعليه الاعتماد والمعول في تحسين
كل حسن ، وتزيين كل مزين ، واول ما يقع في النفوس اذا أريد المبالغة في
الوصف بالجمال ، والبلوغ فيه غاية الكمال ، فيقال «وجهه كأنه القمر» و«كأنه
١٢ فلقة قمر» ذلك لثقتته بأن هذا القول اذا شاء سحر ، وقلب الصور ، وانه لا
يهاب ان يحرق الاجماع ، ويسحر العقول ويقتسر الطباع ، وهو (من الكامل) :

٥ الزمان MH : الرجال - البيعة والارشاد || 12 ذلك M : ذلك H || وقلب M :

وقلت H

٤٢٢ : لم اجده ، واما كثير بن احمد فهو ممن راسلهم ابو بكر الخوارزمي
(رسائله ص ٨ و ٦٠ و ١٢٦ و ٢١٠) وذكر الثعالبي ان ابا بكر ناداه (البيعة في ترجمة
ابى بكر الخوارزمي في الجزء الرابع) ومدحه خسروى الشاعر الفارسى (انظر ترجمان البلاغة
نشر احمد آتش ٦٣ و ٤٠ - 139)

٤٢٣ : في البيعة ٢٤٨/٣ مانصه : وقال يرثى ابا منصور كثير بن احمد

يقولون لى اودى كثير بن احمد وذلك زره فى الانام جليل
قلقت دعوتى والملائكة مما فتل كثير فى الرجال قليل ٨١

والبيتان ايضا فى ارشاد الارب ٢٥٨/٦ والمعاهد ٥٦١ وتقديم ابى بكر ٨٨ ، وانوار
الربيع ١٤٧

يا سارق الانوار من شمس الصبحي يا مشكلى طيب الكرمي ومنعمي : ٢٤
 أما ضياء الشمس فيك فناقص وأزى حرارة نارها لم تنقص
 لم يظفر التشبيه منك بطائل متسلح بهقا كلون الابحر 3

(٧/٢٠) وقد علم ان ليس في الدنيا مثله أخزى واشنع ، ونكال المبع
 واقطع ، ومنظر أحق بأن يملأ النفوس انكارا ، ويزعج القلوب استفظاعا له
 واستنكارا ، . يغرى اللسنة بالاستعاذة من سوء القضاء ، وذك الشقاء ، من ان
 6
 يصلب المقتول ويشبح في الجذع ، ثم قد ترى مرثية ابي الحسن الانباري لابن
 بقية حين صلب وما صنع فيها من السحر حتى قلب جملة ما يستكر من
 9
 احوال المصلوب الى خلافها وتأول فيها تأويلات اراك فيها وبها ما تقضى
 منه العجب (من الوافر) :

غلو في الحياة وفي المنمات بحق انت احدى المعجزات : ٢٥
 كأن الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلوات
 كأنك قائم فيهم خطيبا وكلمهم قيام الصلاة
 مددت يديك نحوهم احتفاء كمدما اليهم بالهبات 12

4 ان H : انه M || 5 وزعج H : وتزعج M || له M : لها H ||
 7 لانباري H : M || 13 a b كأنك ... للصلاة M : H || 14 احتفاء : افتفاء H

٤٢٤ : ديوانه (لوي) ١٥١/٤ . - انوار الربيع ٢٧٨

٤٢٥ : هو ابو الحسن (ابو بكر) محمد بن عمر بن يعقوب الانباري كان من المدبول ببغداد
 لا يعلم له كبير شيء غير مرثيته هذه وثانية في ابن بقية ايضا واما ابن بقية فهو ابو الطاهر محمد
 ابن محمد بن بقية وزير عن الدولة بختيار وهو الذي حضه على محاربة عضد الدولة ومساك
 عز الدولة قبض عليه وسمل عينيه وسلمه الى عضد الدولة فالنساء تحت ارجل امينة ثم صبه
 بحضرة ليبارستان المضدى ببغداد يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة ٣٦٧ فرماه
 ابو الحسن الانباري : انظر اخباره واخبار الشاعر في الواقي بالوفيات ١/١٠٠-١٠٣ وانبوار
 الامم ٢/٢٧٢-٣٨٠ ووفيات الاعيان ٢/٩١-٩٥ في ترجمة محمد بن بقية ونهاية الارب
 ٥/٢٢١ وتاريخ بهق ١٩٤-١٩٦ . - ديوان المعاني ٢/١٧٩-١٨٠ (٧ ابيات) ، لبيتية
 ٣٤٤/٢-٣٤٥

- ولما ضاق بطن الأرض عن أن
أصاروا الجؤ قبرك واستنابوا
لعظمتك في النفوس تبيت تُرعى
وتشعل عندك النيران ليلاً
ركبت مطية من قبل زيد
وتلك فضيلة فيها تأسر
اسأت الى الحوادث فاستثارت
ولو أنى قدرت على قيامي
ملأت الأرض من نظم القوافي
ولكني أصبر عنك نفسي
وما لك تربة فأقول تُسقى
عليك تحية الرحمن ترى
- يضم غلاك من بعد الممات
عن الأكفان ثوب السافيات
بجراس وحفاظ رفات
كذلك كنت أيام الحياة
علاها في السنين الماضيات
تساعد عنك تعبير العداة
فانت قتيل ثار النابات
بفرضك والحقوق الواجبات
ونحت بها خلال النامحات
مخافة ان أعداً من الجناة
لأنك نضب هطل الهاطلات
برحمات غواد راحات

(٨/٢٠) ومما هو من هذا الباب الا انه مع ذلك احتجاج عقلي صحيح قول المتنبي:

- [١٢٧] وما التائب لاسم الشمس عيبٌ ولا التذكير فخرٌ للهلال
فحق هذا ان يكون عنواناً هذا الجنس وفي صدر صحيفته ، وطرانزا لدياجته ،
لانه دفع للنقص وإبطال له من حيث يشهد العقل للجبّة التي نطق بها

6 بده في الوفيات والواق ونهاية الارب :

لم ار قبل جذعك قط جذعا
الحوادث MH : التائب - الوفيات والواق || بده في الوفيات والواق :
وكنت تحير من صرف الليالي
فساد مطالبها لك بانتران
وصير دهرك الاحسان فيه
الينا من عظيم الشيات
وكنت لمشر سمدا فلما
مضيت تفرقوا بالمنحسات
غليل باطن لك في فؤدي
بمخفف بالدموع الجاربات

b 9 خلال MH : خلاف - الوفيات والواق || 16 نطق M : عاق H

5 زيد : هو زيد بن علي زين العابدين الذي خرج على هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢
قتل بسهم اصابه في جبينه ثم صلب وحق مصلوبا مدة طويلة

بالصحة ، وذلك ان الصفات الشريفة شريفة بأنفسها وليس شرفها من حيث
الموصوف . وكيف والاصناف سبب التفاضل بين الموصوفات فكان الموصوف
3 شريفا او غير شريف من حيث الصفة ولم تكن الصفة شريفة او خسيّة
من حيث الموصوف . واذا كان الامر كذلك وجب ان لا يعترض على الصفات
الشريفة بشيء إن كان نقصا فهو في خارج منها وفيما لا يرجع اليها أنفسها ولا
6 حقيقتها . وذلك الخارج ههنا هو كون الشخص على صورة دون صورة .
واذا كان كذلك كان الامر : مقدار ضرر التأنيث اذا وُجد في الخِلقة على
الاصناف الشريفة مقداره اذا وُجد في الاسم الموضوع للشيء الشريف ، لانه في
9 ان لا تأثير له من طريق العقل في تلك الاوصاف في الحالين على صورة
واحدة ، لان الفضائل التي بها نُفضل الرجل على المرأة لم تكن فضائل لانها
قارنت صورة التذكير وخلقته ، ولا اوجبت ما اوجبت من التعظيم لاقتنائها
12 بهذه الخِلقة دون تلك بل انما اوجبت لانفسها ومن حيث هي ، كما ان الشيء
لم يكن شريفا او غير شريف من حيث أُثبت اسمه او ذُكِر بل يثبت الشرف
وغير الشرف للمسميات من حيث انفسها ووصافها لا من حيث اسمائها ،
15 لاستحالة ان يتعدى من لفظ هو صوت مسموع نقص او فضل الى ما جعل
علامة له فاعرفه

واعلم ان هذا هو الصحيح في تفسير هذا البيت والطريقة المستقيمة في
18 الموازنة بين تأنيث الخِلقة وتأيث الاسم لان يقال إن المعنى ان المرأة اذا كانت
في كمال الرجل من حيث العقل والفضل وسائر الخلال المدوحة كانت من
حيث المعنى رجلا وإن عُدت في الظاهر امرأة لاجل انه يفسد من وجهين :

2 بين M : من H || 7 مقدار H : فمدار M || 11 لاقتنائها M : لاقتنائها H ||

12 اوجبت M : اوجبت H || 19 الخلال M : الخلال H

- [١٢٧] احدها انه قال «ولا التذكير فخر للهلال» ومعلوم انه لا يريد ان يقول ان الهلال وان ذكر في لفظه فهو مؤنث في المعنى لفساد ذلك ، ولاجل انه ان كان يريد ان يضرب تأنيث اسم الشمس مثلا لتأنيث المرءة على معنى انها في المعنى رجل وأن يُثبت لها تذكيراً فأى معنى لان يعود فينبجى على التذكير ويعنى منه ويقول «ليس هو بفخر للهلال» - هذا بين التناقض

أصل

- ١/٢١) واعلم ان حد كل واحد من وصي المجاز والحقيقة اذا كان الموصوف به المفرد غير حده اذا كان الموصوف به الجملة ، وانا ابدأ بحدما في المفرد : كل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضح - وان شئت قلت : في مواضع - وقوعاً لا تستند فيه الى غيره فهي حقيقة . وهذه عبارة تنتظم الوضع الاول وما تأخر عنه كلفته تحدث في قبيلة من العرب او في جميع العرب او في جميع الناس مثلا او تحدث اليوم . ويدخل فيها الاعلام منقولة كانت كزيد وعمرو او مرتجلة كفظان . وكل كلمة استؤنف لها على الجملة مواضع او ادعى الاستئناف فيها
- (٢/٢١) وانما اشترطت هذا كله لان وصف اللفظة بانها حقيقة او مجاز نحكم فيها من حيث ان لها دلالة على الجملة لا من حيث هي عربية او فرسية او سابقة في الوضع او محدثة مؤيدة ، فن حقا الحد ان يكون بحيث يجري في جميع الالفاظ الدالة . ونظير هذا نظير ان تضع حدا للاسم والصفة في أنك تضعه بحيث

3 المرءة : المرتبة H المؤنثة M || 4 وان M : وان H || لان M : لا H

5 ليس هو H : انه ليس M || 6 فصل H : فصل في حدى الحقيقة والمجاز M

8 المفرد H : المفرد M || الموصوف H : موصوفا M || ابدأ بحدما H : بحدما M

13 لها H : بها M

لو اعتبرت به لغة غير لغة العرب وجدته يجرى فيها جريانه في العربية لانك
تحد من جهة لا اختصاص لها بلغة دون لغة. ألا ترى ان حدك الخبر بأنه «ما احتمال
الصدق والكذب» مما لا يخص لسانا دون لسان. ونظائر ذلك كثيرة وهو احد
3 ما غفل عنه الناس ودخل عليهم الالبس فيه حتى ظنوا انه ليس لهذا العلم قوانين
عقلية وان مسائله مشبهة باللغة في كونها اصطلاحا يتوهم عليه النقل والتبديل.
6 ولقد فحش غلطهم فيه وليس هذا موضع القول في ذلك

(٣/٢١) وان اردت ان تمتحن هذا الحد فانظر الى قولك «الاسد» تريد
به السبع، ذلك تراه يؤدي جميع شرائطه لانك قد اردت به ما تعلم انه وقع له
9 في وضع واضع اللغة. وكذلك تعلم انه غير مستند في هذا الوقوع الى شيء
غير السبع اى لا يحتاج ان يتصور له اصل اذاه الى السبع من اجل التباس
بينهما وملاحظة. وهذا الحكم اذا كانت الكلمة حادثة - ولو وضعت اليوم
12 متى كان وضعها - كذلك، وكذلك الاعلام. وذلك انى قلت: «ما وقعت له في
وضع واضع او مواضع» على التكرير ولم اقل «في وضع الواضع الذى ابتداء اللغة»
او «في المواضع اللغوية» فيتوهم ان الاعلام او غيرها مما تأخر وضعه عن اصل
15 اللغة يخرج عنه. ومعلوم ان الرجل يواضع قومه في اسم ابنه فاذا سماه زيدا فخاله
الآن فيه كحال واضع اللغة حين جعله مصدرا لزيد، وسبق واضع اللغة له في
وضعه للمصدر المعلوم لا يقدر في اعتبارنا لانه يقع عند تسميته به ابنه وقوعا
18 بآنا ولا تستند حاله هذه الى السابق من حاله بوجه من الوجود

(٤/٢١) واما المجاز فكل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها
لملاحظة بين الثانى والاول فهى مجاز، وان شئت قلت: كل كلمة جرت بها

1 جريانه M : جريانها H || 2 تحد M : تجد H || 5 مسائله M من ٣٥٥ :
مسائلها MH || عليه H : عليها M || 13 الواضع M : واضع H || 16 له H : - M ||
20 بين M : من H

- ما وقعت له في وضع الواضع الى ما لم توضع له من غير ان تستأنف فيها وضعاً
لملاحظة بين ما يُجَوِّزُ بها اليد وبين اصلها الذي وُضعت له في وضع واضعها فهي
مجاز. ومعنى الملاحظة هو أنها تستند في الجملة الى غير هذا الذي تريده بها الآن ،
3 «لان هذا الاستناد يقوى ويضعف . بيانه ما مضى من أنك اذا قلت «رايت اسدا»
تريد رجلاً شديداً بالاسد لم يشتهه عليك الامر في حاجة الثانی الى الاول . اذ لا
يُتصَوَّرُ ان يقع الاسبد للرجل على هذا المعنى الذي اردته على التشبيه على
6 حدّ المبالغة وايهام ان معنى من الاسد حصل فيه الا بعد ان يجعل كونه
اسماً للسبع إزاء عينيك . فهذا استناد تعلمه ضرورة ، ولو حاولت دفعه عن
وهك حاولت محالاً ، فتي غقل فرعاً من غير اصل ومشبّه من غير مشبّه به .؟
9 وكل ما طريقه التشبيه فهذا سبيله اعني كل اسم جرى على الشيء للاستعارة
فلاستناد فيه قائم ضرورة

- 12 (٥/٢١) واما ما عدا ذلك فلا يقوى استناده هذه القوة حتى لو حاول
محاوّل ان ينكره امكنه في ظاهر الحال ولم يلزمه به خروج الى المحال ، وذلك
كالايد للنعمة : لو تكلف متكلف فزعم انه وضع مستأنف او في حكم لفة مفردة
لم يمكن دفعه الا برفق وباعتبار خفي وهو ما قدمت من آثار رأيناهم لا يوقعون
15 هذه اللفظة على ما ليس بينه وبين هذه الجارحة التباس واختصاص

(٦/٢١) ودليل آخر وهو ان اليد لا تكاد تقع للنعمة الا وفي الكلام

- 18 اشارة الى مصدر تلك النعمة والى المولى لها ولا تصلح حيث تراد النعمة
بجردة من اضافة لها الى المنعم او تلويح به . بيان ذلك أنك تقول «اتسعت
النعمة في البلد» ولا تقول «اتسعت اليد في البلد» ، وتقول «أقتنى نعمة» ولا تقول

- ٣ «اقتنى يداً»، وامثال ذلك تكثر اذا تأملت، وانما يقال «جلت يده عندي» و«كثرت اياديه لذتى» فتعلم ان الاصل صنائع يده وفوائده الصادرة عن يده و آثار يده، ومحال ان تكون اليد اسماً للنعمة هكذا على الاطلاق ثم لا تقع موقع النعمة. لو جاز ذلك لجاز ان يكون المترجم للنعمة باسم لها في لغة اخرى واضعاً اسمها من تلك اللغة في مواضع لا تقع النعمة فيها من لغة العرب وذلك محال
- 6 (٧/٢١) ونظير هذا قولهم في صفة راعي الابل «ان له عليها اصبعاً» اي اُرا حَسَنًا وانشدوا (من الطويل):
- ٩ ضعيفُ العصا بادي العروقِ ترى له عليها اذا ما اجذب الناسُ اصبعاً ٤٢٦
وانشد شيخنا رحمه الله مع هذا البيت قول الآخر (من الرجز):
- ٤٢٧ صَلْبُ العصا بالضرب قد دَمَّاهَا
- ١2 اي جعلها كالدمى في الحسن. وكان قوله «صلب العصا» وان كان ضد قول الآخر «ضعيف العصا» فانهما يرجعان الى غرض واحد وهو حسن الرعية
-
- a 8 ضعيف: صلب - اللسان ١٥/٢ (صلب) || ترى له M : ترى لها H
تخاله - السمت ٥٠ || b اجذب MH والاساس والصناعتين : احمل - الشعر والسمت
واللسان || 10 بالضرب قد MH والمثل الساثر واللسان (فتى) : برعه - اللسان (دمو) ||
11 قول M : H -
- ٤٢٦ : راعي الابل عبيد بن حصين بن معاوية النخري من اقربان جرير والفرزدق
(الجملى ١١٧ - ١٢١ ، الشعر ٢٤٦ - ٢٤٨ ، الاغانى ١٦٨/٢٠ - ١٧٤) . - اشعر
٣٨٦ ، البيان ٢٩/٣ ، الامالى ٣٢٦/٢ ، الصناعتين ٦٩ ، المرقفى ١٢٩ ، السمت
٥٠ و ٧٦٤ ، اساس البلاغة ١٢٢/٢ (عصى) ، اللسان ٦٠/١٠ (صبع) و ١٥/٢
(صلب) ، شرح الايضاح ٢٦٣ آ وشرح ابياته ٤١ آ
- ٤٢٧ : يده : يقول لبت الله قد افاها
[يقول لبت - اللسان والتاج (فتى) : يود ان - فيها (دمو) ، تود ان - المثل الساثر]
يروى لابي النجم في التاج ٢٨٥/١٠ (فتى) ووردا بغير حمز في اللسان ٢٩٧/١٨ (دمو)
و ٢٥/٢٠ (فتى) والتاج ١٣١/١٠ (دمو) و ١٠/٢٨٥ (فتى) (اثنان فقط) ومن
الارجوزة ابيات في الامالى ٧٧/١ والسمت ٢٥٨ ، المثل الساثر ٢٥٢ ، شرح الايضاح
٢٦٣ آ وشرح ابياته ٢١ ب

- والعمل بما يصلحها ويحسن اثره عليها ، فاراد الاول يحمله ضعيف العصا انه رفيق بها مشفق عليها لا يقصد من حمل العصا ان يوجهها بالضرب من غير فائدة فهو يختار ما لان من العصى ، وازاد الثاني انه جيد الضبط لها عارف بسياستها في الرعى يزجرها عن المراعى التى لا تحمد ويتوئخى بها ما تسمن عليه ، ويتضمن ايضا انه يمنعها عن التشرّد والتبدد وانها لما عرفت من شدة شكيمته وقوة عزيمته تنساق وتستوسق فى الجهة التى يريدّها من غير ان يجتدد لها فى كل حال ضربا ، وقال آخر (من الرجز) :

« صَبُّ العَصَا جَفِرَ عَنِ التَّقَرُّلِ »

٤٢٨

- فهذا لم يبين ما يئنه الآخر - واعدود الى الغرض
- 9 (٨/٢١) فانت الآن لا تشك ان الاصبع مشارٌ بها الى اصبع اليدوان وقوعها بمعنى الاثر الحسن ليس على انه وضع مسانئف فى حدّ اللغتين . الا تراهم لا يقولون « رأيت اصابع الدار » بمعنى آثار الدار و « له اصبع حسنة » و « اصبع قبيحة » على معنى اثر حسن واثر قبيح ونحو ذلك ، وانما ارادوا ان يقولوا « له عليها اثر حذق » فدلوا عليه بالاصبع لأن الاعمال الدقيقة لها اختصاص بالاصابع ، وما من حذق فى عمل يد الا وهو مستفاد من حسن تصريف الاصابع واللطف فى رفعها ووضعها كما تعلم فى الخط والنقش وكل عمل دقيق . وعلى ذلك قالوا فى تفسير قوله عز وجل « بلى قادرين على ان نسوى بنانه » (٤/٧٥) اى نجعلها كحرف البعير فلا تتمكن من الاعمال اللطيفة
- 12
- 15
- 18 فكما علمت ملاحظة الاصبع لاصلها وامتناع ان تكون مستأنفة بانك

6 وتستوسق H : وتوئخى M || 11 حد H : احدى M || 14 الدقيقه M :

الرفيقه H || 15 حسن M : جنس H

رأيتها لا يصح استعمالها حيث يراد الأثر على الإطلاق ولا يقصد الإشارة الى
حذف في الصنعة وان يجعل أثر الاصبع اصبعاً كذلك ينبغي ان تعلم ذلك في اليد
لقيام هذه العلة فيها اعني ان لم يجعل أثر اليد لم تقع للنعمة مجردة من
3 هذه الاشارات وحيث لا ينصّر ذلك كقولنا « اقتنى نعمة » فاعرفه

(٩/٢١) ويشبه هذا في ان عبر عن أثر اليد والاصبع باسمهما وضعهم
6 الخاتم موضع الختم كقولهم « عليه خاتم الملك » و« عليه طابع من الكرم »
والمحصول أثر الخاتم والطابع ، قال (من الطويل) :

٤٢٩ وثان حرام قد أحلّ ربنا وتترك اموال عليها الخواتم
9 وكذا قول الآخر (من الوافر) :

٤٣٠ اذا فضت خواتمها وفكت يقال لها دم الودج الذبيح
واما تقدير الشيخ ابي عليّ في هذين البيتين حذف المضاف وتأويله على
12 معنى « وتترك اموال عليها نقش الخواتم » و« اذا فُصّ ختم خواتمها » فبيان
لما يقتضيه الكلام في اصله دون ان يكون الامر على خلاف ما ذكرت من جعل
أثر الخاتم خاتماً . وانت اذا نظرت الى الشعر من جهته الخاصة به وذقته بالخاصة
15 المهية لمعرفة طعمه لم تشك في ان الامر على ما اشرت لك اليه . وبدل على
ان المضاف قد وقع في المنساء وصار كالشريعة المنسوخة تأنيث الفعل في قوله
« اذا فضت خواتمها » ولو كان حكمه باقياً لذكرت الفعل كما تُذكره مع الاظهار ،
18 ولاستقصاء هذا موضع آخر

3 لم تقع M : ولم تقع H || 7 والطابع M : والملك H

٤٢٩ : لم اجده في مظانه

٤٣٠ : لم اجده في مظانه

- (١٠/٢١) وينظر الى هذا المكان قولهم «ضربته سوطا» لانهم عبروا عن الضربة التي هي واقعة بالسوط باسمه وجعلوا أثر السوط سوطا . وتعلم على ذلك ان تفسيرهم له بقولهم ان المعنى «ضربته ضربةً بسوطاً» بيان لما كان عليه الكلام في اصله وان ذلك قد نسي ونسخ وجعل كأن لم يكن فاعرفه
- (١١/٢١) واما اذا اريد باليد القدرة فهي اذن احسن الى موضعها الذي بدئت منه واصب باصلها لانك لا تكاد تجدها تراد معها القدرة الا والكلام مَثَلٌ صريحٌ ومعنى القدرة منزعٌ من اليد مع غيرها او هناك تلويحٌ بالمثل ، فن الصريح قولهم «فلان طويل اليد» يراد فضل القدرة ، فانت لو وضعت القدرة ههنا في موضع اليد احلت ، كما انك لو حاولت في قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قالت له نساؤه صلى الله عليه وسلم : اَيْتِنَا اسرِعْ لِحَاقًا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فقال «أَطْوَلُكُمْ يَدًا» - يريد السخاء والجود وبسط اليد بالبذل - ان تضع موضع اليد شيئا مما اريد بهذا الكلام خرجت عن المعقول ، وذلك ان الشبه مأخوذ من مجموع الطول واليد مضافا ذلك الى هذه ، فطلبه من اليد وحدها طلب الشيء على غير وجهه
- (١٢/٢١) ومن الظاهر في كون الشبه مأخوذا ما بين اليد وغيرها قوله تعالى :
 «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» (١/٤٩) ، المعنى على انهم

5 احن M : احسن H اجن Mv || 6 منه M : فيه H || واصب H : واصبت M ||
 منها MH : منها M ص ٣٥٥ || 8 فضل H : فضل M || 10 لحاقا M : لحوقا H ||
 12 وذلك M : وذلك H || 13 ذلك H : ذلك M || فطلبه H : وطلبه M ||
 15 وغيرها M ص ٣٥٥ : وغيرها MH

10 ايتنا اسرع لحاقا الحديث : المجازات النبوية ٤١

16 با ايها الذين الآية : صحيح البخاري ١١٦/٥ كتاب المغازي و ٤٦/٦ كتاب

التفسير ، تفسير الطبري ٧٤/٢٦

أُمرُوا بِاتِّبَاعِ الْأَمْرِ ، فَلَمَّا كَانَ الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ خَارِجًا عَنْ صِفَةِ الْمَتَابِعِ لَهُ
ضَرَبَ جَمَلَةً هَذَا الْكَلَامَ مَثَلًا لِلاتِّبَاعِ فِي الْأَمْرِ فَصَارَ النَّهْيُ عَنِ التَّقَدُّمِ مُتَعَلِّقًا بِالْيَدِ
نَهْيًا عَنِ تَرْكِ الْإِتِّبَاعِ ، فَهَذَا مِمَّا لَا يَخْفَى عَلَى ذِي عَقْلٍ أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِيهِ الْيَدُ بِانْفِرَادِهَا
عِبَارَةً عَنْ شَيْءٍ كَمَا قَدْ يُتَوَقَّعُ أَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنِ النِّعْمَةِ وَمُتَاوَلَةٌ لَهَا كَالْوَضْعِ
الْمُشْتَأَنِّفِ حَتَّى كَانَ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَطْ اسْمًا جَارِحَةً

6 وهكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الْمُؤْمِنُونَ تَشْكَاؤُهُمْ دِمَاؤُهُمْ وَيَسَى
بِدَمْتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ » الْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ « وَهُمْ عَوْنٌ
عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ » فَلَا تَقُولُ أَنَّ الْيَدَ بِمَعْنَى الْعَوْنِ حَقِيقَةً بَلِ الْمَعْنَى أَنَّ مَثَلَهُمْ
9 مَعَ كَثْرَتِهِمْ فِي وَجُوبِ الْإِنْفَاقِ بَيْنَهُمْ مَثَلُ الْيَدِ الْوَاحِدَةِ فَكَمَا لَا يُتَبَوَّرُ أَنْ يَخْتَدِلَ
بَعْضُ أَجْزَاءِ الْيَدِ بَعْضًا وَإِنْ تَخْتَلَفَ بِهَا الْجِهَةُ فِي التَّصَرُّفِ كَذَلِكَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ
فِي تَعَاذِهِمْ عَلَى الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ جَامِعَةٌ لَهُمْ فَلذَلِكَ كَانُوا كَنَفْسٍ
وَاحِدَةٍ فَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا يَعْتَرَفُ لَكَ كُلُّ أَحَدٍ فِيهِ بِأَنَّ الْيَدَ عَلَى انْفِرَادِهَا لَا تَقَعُ عَلَى
12 شَيْءٍ فَيَتَوَقَّعُ لَهَا نَقْلٌ مِنْ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى عَلَى حَدِّ وَضْعِ الْأَسْمِ وَاسْتِثْنَاءِ

(١٣/٢١) فَمَا مَا تَكُونُ الْيَدُ فِيهِ لِلْقُدْرَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّلْوِيحِ بِالمَثَلِ دُونَ
التَّصْرِيحِ حَتَّى تَرَى كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُطَلِّقُ الْقَوْلَ أَنَّهَا بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ وَيُجْرِبُهَا
15 نُجْرَبِي اللَّفْظِ يَقَعُ لِمَعْنِيَيْنِ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ » (٦٧/٣٩)
تَرَاهُمْ يُطَلِّقُونَ الْيَمِينَ بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ وَيَصِلُونَ إِلَيْهِ قَوْلَ الشَّمَاخِ (مَنْ الْوَافِرُ) :

2 ضرب H : ضرب له M || 4 قد H : - M || 11 لهم M : فلوهم H || 12-13 على
شيء M : كشيء H || 14 اليد M : - H || 17 يطلقون M : يطلقون ان H

6 المؤمنون (المسلمون) تشكأؤهم الحديث : المعجم المنهرس ٨/٢ : ١ آ (دم) ،
الكامل ٣٩ ، المجازات النبوية ٧ ، زهر الآداب ٢٣/١

اذا ما راية زُفمت لمجدٍ تلقاها عرابة باليمين

- كما فعل ابو العباس في الكامل فانه انشد البيت ثم قال : قال اصحاب المعاني
 3 معناه « بالقوة » وقالوا مثل ذلك في قوله تعالى « والسماوات مطويات بيمينه »
 وهذا منهم تفسيرٌ على الجملة وقصدُ الى نفي الجارحة بسرعة خوفاً على السامع من
 خطراتٍ تقع للجَهالِ واهل التشبيه جلَّ الله وتعالى عن شبه المخلوقين ولم
 يقصدوا الى بيان الطريقة والجهة التي منها يُحصَل على القدرة والقوة . 6
 واذا تأملت علمت انه على طريقة المثل ، وكما انا نعلم في صدر هذه الآية
 وهو قوله عز وجل « والارض جميعا قبضته يوم القيامة » ان محصول المعنى
 على القدرة ثم لا نستجيز ان نجعل القبضة اسماً للقدرة بل نصير الى القدرة من 9
 طريق التأويل والمثل فنقول ان المعنى والله اعلم ان مَثَلَ الارض في تصرفها
 تحت امر الله وقدرته وانه لا يشد شيء مما فيها عن سلطانه عز وجل مَثَلَ الشيء
 يكون في قبضة الاخذ له مَثَا والجامع يده عليه - كذلك حقنا ان نسلك بقوله 12
 « مطويات بيمينه » هذا المسلك فكان المعنى والله اعلم انه عز وجل يخلق فيها
 صفة الطي حتى ترى كالكتاب المطوي بيمين الواحد منكم ، وخص اليمين لتكون
 اغلى وافخم للمثل . واذا كنت تقول « الامر كله لله » فتعلم انه على سبيل ان 15

6 والجهة M : الجهة H || 15 اغلى M : اعلى H

٤٣١ : الشماخ هو ابن ضرار الشاعر الصحابي وعرابة هو ابن اوس بن قبيط
 الصحابي ، ديوانه ٩٧ . - ابن سعد ٤/٢/٨٤ ، الشعر ١٧٩ ، الكامل ٧٥ (و.ت
 نقله الشيخ) و ٣٩٦ ، قواعد الشعر 184 رقم ١٠ (مع ذكر موارد اخرى) ،
 نقد الشعر ٢٥ ، المقدم (١٣٣١) ١/٢٩٠ ، الاغانى (الدار) ١٦٨/٩ ، الامالى
 ٢٧٨/١ والسمط ٦٠٧ ، جمع الجواهر ٤١ . - المختار من شعر بشر ١٨٢ ، العمدة
 ١٠٩/٢ سر النصيحة ٢٠٥ ، الامالى الشجرية ١٦٥/٢ ، البلوى ٧/٢ ، تقديم
 ابن بكر ٢٤٠ ، انوار اليبع ٨١١ ، ابن يمين ٢٠٠ ، الحزانة (السلفية) ٣٣/٣ في الشاهد
 ١٦٠ ، اللسان ٣٥٣/١٧ (يمن) ، فهارس الشواهد ٢٦٦ ، كنب التفسير في سورة
 ٤٥/٦٩ ، شراح الايضاح ١٩٧ ب وشرح آياته ٢٤ ب

لا سلطان لأحد دونه ولا استبداد، وكذلك اذا قلت للمخلوق « الامر بيدك »
 اردت المثل وأن الامر كالشيء يحصل في يده من حيث لا يتمتع عليه - فما
 3 معنى التوقف في ان اليمين ممثّل وليست باسم للقدرة وكاللغة المستأنفة ، ومن ان
 يتصوّر ذلك وانت لا تراها تصلح حيث لا وجه للمثّل والتشبيه فلا يقال
 « هو عظيم اليمين » بمعنى القدرة و« قد عرفتُ بيمينك على هذا » كما تقول
 6 « عرفتُ قدرتك » . وهكذا شأن البيت ، اذا احسنت النظر وجدته اذا لم تأخذه
 من طريق المثل ولم تأخذ المعنى من مجموع التلقى واليمين على حدّ قولهم
 « تقبلته بكلتا اليدين » وكتوبله (من الطويل) :

9 ولكن تلتت باليدين ضماتي ومثل بفلج فالفناذ عودى
 ٤٢٢ وقبل هذا البيت :

لعمرك ما مئت نواء نوبها حليلة اذ ألقى مراسى مقعد
 12 وهو يشكوك الى طبع الشعر ورأيت المعنى يتألم ويتظلم . وان ادرت ان تختبر
 ذلك فقل :

اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باقتدار
 15 ثم انظر هل تجد ما كنت تجد ان كنت ممن يعرف طعم الشعر ويفرق بين التّفه
 الذى لا يكون له طعم وبين الحلو اللذيذ ؟ . ومما يبين ذلك من جهة العبارة
 ان الشعر كما تعلم لمدح الرجل بالجوّد والسجاء لانه سأل الشماخ عما

7 المعنى H : مجموع المعنى M || 8 تقبله H : تقبله M || بكلتا اليدين M : بكاني
 اليدى H || 9 b ومثل : وحل MH || الفناذ : فانمائل - الاغاني ، والفناذ MH ||
 11 b حليلة H : دايجة M || 14 b تلقاها H : تناولها M || باقتدار H : باليمين M ||
 15 كنت تجد M : تحمد H وله وجه || 16 طم H : طبع M

٤٣٢ : البيتان لاوس بن حجر في حليلة بنت فضالة بن كادة وخبر القصيدة في الاغاني
 (الدار) ٧٣-٧٢/١١ ومجموعة اشعاره رقم ٧ : ٢-١ (وفيها ذكر موارد اخرى) ، وطلع
 ولفناذ موضعان

أقدمه فقال : جئتُ لأمتار ، فأوتقرَ رواحله تمرًا وبرًا وأنحفه بغير ذلك ، وإذا كان كذلك كان المجد الذي تطاول له ومد إليه يده من المجد الذي اراده أبو تمام بقوله (من الوافر) :

3

٤٣٣ تَوَجَّعُ أَنْ رَأَتْ جَسْمِي نَحِيفًا كَأَنَّ الْمَجْدَ يُدْرِكُ بِالصِّرَاعِ

ولو كان في ذكر البأس والبطش وحيث تراد القوة والشدة لكان حمل اليمين على صريح القوة أشبه وبأن يقع منه في القلب معنى يتمسك اجدر . فإن قال : اراد تلقاها بجد وقوة رغبة قيل فينبغي إن يضع اليمين في مثل هذه المواضع ومن التزم ذلك فالكسوت عنه احسن . وما زال الناس يقولون للرجل اذا ازدوا حنه على الامر وأن يأخذ فيه بالجد « أخرج يدك اليمين ! » وذلك انها اشرف اليدين واقواها والتي لا غناء للاخرى دونها ، فلا عني انسان بشيء الا بدأ يمينه فهيتأها لئيله . ومتى ما قصدوا جعل الشيء في جهة العناية جعلوه في اليد اليمين ، وعلى ذلك قول البحترى (من الوافر) :

12

٤٣٤ وَأَنَّ يَدِي وَقَدْ اسندتَ امرى اليه اليومَ في يدك اليمينِ

« اليه » يعني الى يونس بن بفا وكان حظيًا عند الممدوح وهو المعتز بالله . ولو ان قائلاً قال :

15

6-7 فان قال ... المواضع : هذا الكلام غامض لشدة الاختصار وقابل من ٣٣٥ س ٢ ، ومما يشبه هذا التأويل ما قيل في قوله تعالى « انكم كنتم تأتوننا عن اليمين » (٢٨/٣٧) .
منه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة لان اليمين موضع الكبد والكبد مظنة الشهوة والارادة ،
اللسان ٣٥٣/١٧ (يمن) || 10 عني M : عشي H || بشيء M : لشيء H || 11 فهياها M :
فهياها H || 13 b اليه M من ٣٥٦ والديوان : اليك MH || 14 اليه H و M من
٣٥٦ : اليك M

٤٣٣ : ديوانه ١٩٣ وشرح التبريزي (البروسوية) ٢٦٠ آ . من نسيب قصيدة
في مدح مهدي بن اصرم . - الصناعتين ١٥٩
٤٣٤ : ديوانه ٨٩/١ والمخطوطة ٣٥ آ ، مقطع قصيدة في مدح المعتز بالله ويونس بن بفا
نديم الخليفة ، انظر اخبارها في كتاب الاغانى (الدار) ٣٢٢-٣١٨/٩ والديارات ١٠٤-١٠٧

إذا ما رايته رُفعتُ لمجدٍ ومكرمةٍ مددت لها اليمين

لم تره عادلا باليمين عن الموضع الذي وضعها الشمّاخ فيه . ولو ان هذا التأويل
5 منهم كان في قول سليمان بن قننة العدوي (من الوافر) :

٤٣٥ بنى تيم بن مرةً إن ربي كفاني امرم وكفا كوني
فحيتوا ما بدا لكم فاني شديد القرس للضعن الحرون
٦ يعانى فقدكم أسد مدل شديد الاسر يضث باليمين

لكانوا اعذر فيه ، لان المدح مدح بالقوة والشدة . وعلى ذلك فان اعتبار الاصل
الذي قدمت وهو انك لا ترى اليمين حيث لا معنى لليد يقف بنا على الظاهر
9 كأنه قال : اذا ضبث ضبث باليمين

ومما يبين موضوع بيت الشمّاخ اذا اعتبرت به قول الخنساء (من المتقارب) :

٤٣٦ اذا القوم مددوا بايديهم الى المجد مدد اليه يدا
١٢ فقال الذي فوق ايديهم من المجد ثم مضى مضيدا

اذا رجعت الى نفسك لم تجد فرقا بين ان يمد الى المجد يدا وبين ان يتلقى رايته
باليمين ، وهذا - ان اردت الحق - ابين من ان تحتاج فيه الى فضل قول الا ان
١3 هذا الضرب من الغلط كالداء الدوى حقه ان يستقصى في الكي عليه والعلاج
منه ، فجنايته على معاني ما شرف من الكلام عظيمة ، وهو مادة للمتكلمين في
التأويلات البعيدة والاقوال الشذبة

26 ماني : ماني H || مدل : مدل H وله وجه || 10 موضوع : موضوع M ||
اعتبرت : M : اعتبرته H || 14 باليمين : يمين H || 15 والعلاج : M : والصلاح H

٤٣٥ : سليمان بن قننة رجل من بني تيم بن مرة بن كعب بن اؤى من الشعراء المقلين
وهو اول من رثى اهل البيت وسرته في شهاده كربلاء مشهورة (مقالات الاسلاميين
٧٦ ، كتاب المعارف ٢٤٥ ، الكامل ١٢٧-١٢٨)

٤٣٦ : ديوانها ٤٢-٤٣ ، من سرية لاختها صخر . - انوار الربيع ٤٣٢

- (١٤/٢١) ومثّل من توقّف في التفات هذه الاسامى الى معانيها الأوّل ووطنَ
انها مقطوعة عنها قطعاً يرفع الصلة بينها وبين ما جازت اليه مثل من اذا نظر
3 في قوله تعالى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » (٣٧/٥٠) فرأى المعنى على
الفهم والعقل اخذه ساذجاً وقبّله غفلاً وقال : القلب ههنا بمعنى العقل ، وترك
ان يأخذه من جهته ويدخل الى المعنى من طريق المثل فيقول : انه حين لم
6 ينتفع بقلبه ولم يفهم بعد ان كان القلب للفهم جعل كأنه قد عدم القلب جملة
وخلع من صدره خلقاً كما جعل الذى لا يعى الحكمة ولا يعمل الفكر فيما
تُدركه عينه وتسمعه اذنه كأنه عادم للسمع والبصر وداخل في العمى والصمم ،
9 ويذهب عن ان الرجل اذا قال « قد غاب عنى قلبي » و« ليس يحضرنى قلبي »
فانه يريد ان يحيل الى السامع انه قد فقد قلبه دون ان يقول « غاب عنى علمي
وعزب عقلي » وان كان المرجع عند التحصيل الى ذلك كما انه اذا قال « لم اكن
12 ههنا » يريد شدة غفلته عن الشيء ، فهو يضع كلامه على تحييل انه كان غاب
هكذا بجملة وبذاته دون ان يريد الإخبار بأن علمه لم يكن هناك
(١٥/٢١) وغرضي بهذا ان أعلمك ان من عدل عن الطريقة في الخفي ،
15 افضى به الامر الى ان ينكر الجلي ، وصار من دقيق الخطأ الى الجليل ، ومن
بعض الانحراف الى ترك السبيل . والذى جلب التخليط والخبط الذى تراه
في هذا الفن ان الفرق بين ان يكون الشبه مأخوذاً من الشيء وحده وبين ان
18 يؤخذ ما بين شيئين وينتزع من مجموع كلام هو كما عرفت في الفرق بين الاستعارة
والتمثيل باب من القول تدخل فيه الشبهة على الانسان من حيث لا يعلم ، وهو
من السهل الممتنع يريك ان قد انقاد وبه إباء ، ويوهمك ان قد ائتمت فيه
21 رياضتك وبه بقتة شماس

9 عى : M : عن H || 13 يريد H : يريد الرجل M || 17 اشبه : التشبيه MH ||

19 باب H : بان M || تدخل H : ما تدخل M

- (١٥/٢١) ومن خاصيته أنك لا تفرق فيه بين الموافق والمخالف والمعترف به والمنكر له ، فانك ترى الرجل يوافقك في الشيء منه ويُقرُّ بأنه ممثَّل حتى اذا صار الى نظير له خلط اما في اصل المعنى واما في العبارة ، فالتخليط في المعنى كما مضى من تأول اليمين على القوة وكذِّكرهم ان القلب في الآية بمعنى العقل ثم عَدَّهم ذلك وجهاً ثانياً . والتخليط في العبارة كنجحوا ما ذكره بعضهم في قوله (من المتقارب) :

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْأَلْهِ مَقَادِيرُهَا

٤٣٧

- فانه استشهد به في تأويل خير جاء في عِظَمِ الثَّوَابِ عَلَى الزَّكَاةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الطَّيِّبِ ثُمَّ قَالَ : الْكَفُّ هَهُنَا بِمَعْنَى السُّلْطَانِ وَالْمَلِكِ وَالْقُدْرَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ الْكَفُّ هَهُنَا بِمَعْنَى النِّعْمَةِ هـ . وَالْحَبْرُ هُوَ مَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِالتَّمْرَةِ مِنَ الطَّيِّبِ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فِي كَفِّهِ فَيُرِيهَا كَمَا يَرِي أَحَدَكُمْ قَلْوَهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِالتَّمْرَةِ مِثْلَ أَحَدٍ ، مَا يُفْطِنُ بَيْنَ نَظَرٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ يَوْمًا إِنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْكَفَّ يَكُونُ عَلَى هَذَا الْإِطْلَاقِ وَعَلَى الْأَنْفِرَادِ بِمَعْنَى السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ وَالنِّعْمَةِ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا أَرَادَ الْمَثَلُ فَاسَاءَ الْعِبَارَةَ ، إِلَّا أَنَّ مِنْ سِوَى الْعِبَارَةِ مَا أَثَرُ التَّقْصِيرِ فِيهِ أَظْهَرَ وَضَرَرَهُ عَلَى الْكَلَامِ أَيْنَ ، وَاسْتِقْصَاءُ هَذَا الْبَابِ لَا يَتِمُّ حَتَّى يُفْرَدَ بِكَلَامٍ ، وَالْوَجْهُ الرَّجُوعُ إِلَى الْفَرْضِ . وَيَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ خِلَافَ مَنْ خَالَفَ فِي الْيَدِ وَالْيَمِينِ وَسَائِرِ مَا هُوَ بِمَجَازٍ لَا مِنْ طَرِيقِ

1 خاصيته M : خاصته H || 15 واستقصاء H : فاستقصاء M

٤٣٧ : اورده الجاحظ في الرد على النصارى (انقاهرة ١٣٤٤) ٢٩ بغير عزو وقال البلاذري في انساب الاشراف ٣٦٢/٥ : كان حجر النجيني يحمي عبد الله بن الزبير فيقال له تنح فيقول : هون عليك البيت

فليس بآتيك منها ولا قاصر عنك مأمورها

.. شرح الايضاح ٢٥١ ب وشرح ابياته ٤٠ آ بغير عزو

II ان احدكم الحديث : انظر المعجم المفهرس ٢٨٠/١ ب (تمر) ، ٢١٦/٢ ب

(رو) . - شرح الايضاح ٢٥١ ب

التشبيه الصريح او التمثيل لا يقدرح فيما قدمت من حد الحقيقة والمجاز ، لانه لا يخرج في خلافه عن واحد من الاعتبارين ، فتمى جعل اليمين على انفرادها تُفيد القوة فقد جعلها حقيقةً واغناها عن ان تستند في دلالتها الى شيء ، وان اعترف بضرب 3 من الحاجة الى الجارحة والنظر اليها فقد وافق في انها مجاز ، وكذا القياس في الباب كله فاعرفه

فصل

6

(١/٢٢) والذي ينبغي ان يذكر الآن حد الجملة في الحقيقة والمجاز ، الا انك تحتاج ان تعرف في صدر القول عليها ومقدمته اصلاً وهو المعنى الذي من اجله اختصت الفائدة بالجملة ولم يحز حصولها بالكلمة الواحدة كالاسم الواحد 9 والفعل من غير اسم يُصم اليه . والعلّة في ذلك ان مدار الفائدة في الحقيقة على الأبيات والنفي ، ألا ترى ان الخبر اول معانى الكلام واقدمها والذي تستند سائر المعانى اليه وتترتب عليه ، وهو ينقسم الى هذين الحكمين . واذا 12 ثبت ذلك فان الأبيات يقتضى مثبتاً ومثبتاً له ، نحو انك اذا قلت « ضرب زيد » او « زيد ضارب » فقد أثبت الضرب فعلاً او وصفا لزيد ، وكذلك النفي يقتضى منفيّاً ومنفيّاً عنه ، فاذا قلت « ما ضرب زيد » و « ما زيد ضارب » فقد نفيت الضرب 15 عن زيد واخرجه عن ان يكون فعلاً له . فلما كان الامر كذلك احتيج الى شيئين يتعلّق الأبيات والنفي بهما فيكون احدهما مثبتاً والآخر مثبتاً له ، وكذلك يكون احدهما منفيّاً والآخر منفيّاً عنه ، فكان ذلك الشيطان المبتدأ والخبر والفعل 18 والفاعل ، وقيل للمثبت وللنفي مُسندٌ وحديثٌ وللمثبت له والمنفي عنه

1 او M : H || 6 فصل H : + في الجواز العقلي والمجاز القوي والفرق بينهما M ||

7 الجملة H : الكلمة M || 9 اختصت M : اختص H || 12 وهو M : و H ||

14 زيد H : - M || 15 وما H : ما M

مُسْنَدٌ اِلَيْهِ وَمَحْدَثٌ عَنْهُ . وَاِذَا رُمِيَ الْفَائِدَةُ اَنْ تَحْصَلَ لَكَ مِنَ الْاسْمِ الْوَاحِدِ اَوْ
الْفِعْلِ وَحْدَهُ صَرَبٌ كَأَنَّكَ تَطْلُبُ اَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ مَثْبُوتًا وَمَثْبُوتًا لَهُ وَمَنْفِيًّا
وَمَنْفِيًّا عَنْهُ وَذَلِكَ مَحَالٌ 3

(٢/٢٢) فقد حصل من هذا ان لكل واحد من حكمى الاثبات والنفي
حاجة الى ان تُقَيِّدَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَتُعَلِّقَهُ بِشَيْئَيْنِ . تَفْسِيرُ ذَلِكَ اَنَّكَ اِذَا قُلْتَ « ضَرْبٌ
زَيْدٌ » فَقَدْ قَصَدْتَ اِبْهَاتَ الضَّرْبِ لَزَيْدٍ ، فَقَوْلُكَ « اِبْهَاتُ الضَّرْبِ » تَقْيِيدٌ لِلْاِبْهَاتِ
بِاضَافَتِهِ اِلَى الضَّرْبِ ، ثُمَّ لَا يَكْفِيكَ هَذَا التَّقْيِيدُ حَتَّى تُقَيِّدَهُ مَرَّةً اُخْرَى فَتَقُولُ
« اِبْهَاتُ الضَّرْبِ لَزَيْدٍ » ، فَقَوْلُكَ « لَزَيْدٍ » تَقْيِيدٌ ثَانٍ وَفِي حُكْمِ اِضَافَةِ ثَانِيَةٍ . وَكَمَا لَا
يَتَصَوَّرُ اَنْ يَكُونَ هَهُنَا اِبْهَاتٌ مُطْلَقٌ غَيْرَ مَقْيَدٍ بِوَجْهِهِ - اَعْنَى اَنْ يَكُونَ اِبْهَاتٌ
وَلَا مَثْبُوتٌ لَهُ وَلَا شَيْءٌ يُقْصَدُ بِذَلِكَ الْاِبْهَاتِ اِلَيْهِ لِاصْفَافِهِ وَلَا حُكْمٌ وَلَا مَوْهُومٌ
بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ - كَذَلِكَ لَا يَتَصَوَّرُ اَنْ يَكُونَ هَهُنَا اِبْهَاتٌ مُقْيَدٌ تَقْيِيدًا
وَاحِدًا لِحُجُوعِ اِبْهَاتِ شَيْءٍ فَقَطْ دُونَ اَنْ تَقُولَ « اِبْهَاتُ شَيْءٍ لَشَيْءٍ » كَمَا مَضَى مِنْ
اِبْهَاتِ الضَّرْبِ لَزَيْدٍ . وَالنَّفْيُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ فَلَا يَتَصَوَّرُ نَفْيٌ مُطْلَقٌ وَلَا نَفْيٌ لَشَيْءٍ فَقَطْ ،
بَلْ يَحْتَاجُ اِلَى قَيْدٍ كَقَوْلِكَ « نَفْيُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ »

فهذه هي القضية المبرمة الثابتة التي تزول الراسيات ولا تزول . ولا تنظر
الى قولهم « فلان يثبت كذا » اى يدعى انه موجود و « ينفي كذا » اى يقضى
بعدمه كقولنا « ابو الحسن يثبت مثال جُحْدَبٍ بفتح الدال وصاحب الكتاب
ينفيه » ، لان الذى قصدته هو الاثبات والنفي فى الكلام 18

15 ان H : M - || 9 يكون اثبات H : يكون اثباتا M || 15 النى M : النى H ||

17 مثال M : ومثال H || بفتح M : بضم H

17 ابو الحسن الخ : انظر فى الاختلاف بين سيويه والافش الاوسط فى هذه المسئلة
ابن بيش ٨٩٢ واول الشافعية

- (٣/٢٢) ثم اعلم ان في الاثبات والنفي بعد هذين التقييدين حكما آخر هو كتقييد ثالث ، وذلك ان الاثبات جهة وكذلك النفي ، ومعنى ذلك انك ثبتت الشيء للشيء مرة من جهة واخرى من جهة غير تلك الاولى . وتفسيره انك تقول « ضرب زيد » فتثبت الضرب فعلا لزيد . وتقول « مَرَضَ زيد » فتثبت المرض وصفا له ، وهكذا سائر ما كان من افعال الفرائز والطباع ، وذلك في الجملة على ما لا يوصف الانسان بالقدرة عليه ، نحو كرم وظرف وحسن وقبح وطال وقصر . وقد يتصور في الشيء الواحد ان تثبته من الجهتين جميعا ، وذلك في كل فعل دل على معنى يفعله الانسان في نفسه نحو قام وقعد . اذا قلت « قام زيد » فقد اثبت القيام فعلا له من حيث تقول « فَعَلَ القيام » و « امرته بأن يفعل القيام » واثبته ايضا وصفا له من حيث ان تلك الهيئة موجودة فيه وهو في اكتسابه لها كالشخص المنتصب والشجرة القائمة على ساقها التي توصف بالقيام لا من حيث كانت فاعلة له بل من حيث كان وصفا موجودا فيها

- (٤/٢٢) واذ قد عرفت هذا الاصل فهنا اصل آخر يدخل في غرضنا وهو ان الافعال على ضربين : متعد وغير متعد ، فالمتعدى على ضربين : ضرب يتعدى الى شيء هو مفعول به كقولك « ضربت زيدا » ، « زيدا » مفعول به لانك فعلت به الضرب ولم يفعله بنفسه ، وضرب يتعدى الى شيء هو مفعول على الاطلاق ، وهو في الحقيقة كفعل وكل ما كان مثله في كونه عامما غير مشتق من معنى خاص كصنع وعمل واوجد وانشأ . ومعنى قولي « من معنى خاص » انه ليس كضرب الذي هو مشتق من الضرب او اعلم الذي هو مأخوذ من العلم ،

2 للاثبات M : الاثبات H || 16 زيدا مفعول به M : زيد مفعول به H ||

17 لانك M : لانك H || بنسه M : نفسه H || 18 كفعل M : فعل H ||

19 وانما M : وانما H

- وهكذا كل ما له مصدرُ ذلك المصدر في حكم جنس من المعاني ، فهذا الضرب .
 اذا أسند الى شيء كان المنصوب له مفعولا لذلك الشيء . على الاطلاق ، كقولك .
 3 « فعل زيد القيام » ، فالقيام مفعول في نفسه وليس بمفعول به . واحقُّ من ذلك .
 ان تقول « خلق الله الأناسيَّ وانشأ العالم وخلق الموت والحياة » ، والمنصوب .
 في هذا كله مفعول مطلق لا تقييد فيه ، اذ من المحال ان يكون معنى « خلق العالم » .
 6 « فَعَلَّ الخَلْقُ به » كما تقول في « ضربت زيدا » « فعلت الضرب بزيد » لان الخلق
 من خَلَق كالفعل من فَعَلَ ، فلو جاز ان يكون الخلق كالمضروب لجاز ان
 يكون المفعول في نفسه كذلك حتى يكون معنى « فَعَلَ القيام » « فعل شيئا ،
 ١١ بالقيام » وذلك من شذيع المحال

- (٥/٢٢) واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الأبيات في جميع هذا الضرب اعنى .
 فيما منصوبه مفعول وليس مفعولا به يتعلق بنفس المفعول . فاذا قلت « فعل
 1٢ زيد الضرب » كنت أثبت الضرب فعلا لزيد ، وكذلك ثبت العالم في قولك
 « خلق الله العالم » خلقا لله تعالى ، ولا يصح في شيء من هذا الباب ان ثبت
 المفعول وصفا البتة وتوهم ذلك خطأ عظيم وجهل نعوذ بالله منه
 15 واما الضرب الآخر وهو الذي منصوبه مفعول به فانك ثبتت فيه المعنى الذي
 اشتق منه فَعَلَ فعلاً للشيء ، كأثباتك الضرب لنفسك في قولك « ضربت زيدا » ،
 فلا يتصور ان يلحق الأبيات مفعوله لانه اذا كان مفعولا به ولم يكن فعلا لك
 18 استحال ان تثبته فعلا ، وأبانه وصفا بعد في الاحالة

فاما قولنا في نحو « ضربت زيدا » انك أثبتت زيدا مضروبا فان ذلك
 يرجع الى انك ثبتت الضرب واقعا به منك ، فاما ان ثبتت ذات زيد لك فلا

1 ما له H : ما كان له M || 8 في : MH || 19 قولنا M : - H ||

انك M : - H || 20 ذات زيد M : ذاته H

يتصور لان الاثبات كما مضى لا بد له من جهة ولا جهة ههنا . وهكذا اذا قلت
 « احيا الله زيدا » كنت في هذا الكلام مُثَبِّتًا للحياة فعلا لله تعالى في زيد . فاما
 ذات زيد فلم تُثَبِّتْها فعلا لله بهذا الكلام ، وانما يتأتى لك ذلك بكلام آخر نحو
 3 ان تقول « خلق الله زيدا » و « اوجده » وما شاكله مما لا يشتق من معنى خاص
 كالحياة والموت ونحوهما من المعانى

- 6 (٦/٢٢) واذا قد تقررَت هذه المسائل فينبغي ان تعلم ان من حَقَّك اذا اردت
 ان تقضى فى الجملة بمجاز او حقيقة ان تنظر اليها من جهتين : احدهما ان تنظر
 الى ما وقع بها من الاثبات اهو فى حقه وموضعه ام قد زال عن الموضع الذى
 يبنى ان يكون فيه ، والثانية ان تنظر الى المعنى المثبت اعنى ما وقع عليه
 الاثبات كالحياة فى قولك « احيا الله زيدا » والشيب فى قولك « اشاب الله رأسى »
 أثبت هو على الحقيقة ام قد عدل به عنها
 12 واذا مثل لك دخول المجاز على الجملة من الطريقين عرفت ثباتها على
 الحقيقة منهما

- (٧/٢٢) فثال ما دخله المجاز من جهة الاثبات دون المثبت
 15 قوله (من الطويل) :

٤٣٨ وَسَيَّبَ أَيَّامَ الْفِرَاقِ مَفْارِقِي وَأَنْشَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
 وقوله (من المنقارب) :

1 كما مضى H : معنى M || 10-11 الله راسى اثابت M : - H || 13 منها H :
 منها M || 16 ايام : روغات - ذيل الامالى وابن عساكر

٤٣٨ : لجبل عنبرة . كابريلي فى RSO 17/168 ، الحماسة ٥٩٢ ، الامالى
 ١٦٣/١ والسطح ٤٢٣ ، ذيل الامالى ١٢٢ ، ابن عساكر ٤٠٣/٣ ، شرح الايضاح
 ٤٠ ب وشرح ابياته : ب

أشاب الصغيرَ وافنى الكبيرَ* كَرُّ الغداةِ ومَرُّ العشيِ ٤٣٩

- المجاز واقع في اثبات الشيب فعلاً للأيام ولكر الليلي وهو الذي أُزيل عن موضعه الذي ينبغي ان يكون فيه ، لان من حق هذا الأثبات - اعنى اثبات الشيب فعلاً - ان لا يكون الا مع اسماء الله تعالى ، فليس يصح وجود الشيب فعلاً لغير القديم سبحانه وقد وُجّه في البيتين كما ترى الى الايام وكّر الليلي وذلك ما لا يُثبت له فعلٌ بوجه لا الشيب ولا غير الشيب . واما المثبت فلم يقع فيه مجاز لانه الشيب وهو موجود كما ترى . وهكذا اذا قلت « سترنى الخبز » و« سترنى لقاؤك » ، فالمجاز في الأثبات دون المثبت لان المثبت هو السرور وهو حاصل على حقيقته 9

- (٨/٢٢) و مثال ما دخل المجاز في مثبته دون اثباته قوله عز وجل « أوْمَنَ كان مَيِّتًا فأَحْيَيْنَاهُ وجعلنا له نورًا يمشى به في الناس » (١٢٢/٦) ، وذلك ان المعنى والله اعلم على ان نجعل العلم والهدى والحكمة حياةً للقلوب على حد قوله عز وجل « وكذلك اوحينا اليك روحًا من امرنا » (٥٢/٤٢) ، فالمجاز في المثبت وهو الحياة فاما الأثبات فواقع على حقيقته لانه ينصرف الى ان الهدى والعلم والحكمة فضلٌ من الله وكائنٌ من عنده . ومن الواضح في ذلك قوله عز وجل « فأَحْيَيْنَا به الارض بعد موتها » (٩/٣٥) وقوله « ان الذي احيانا لمحيى الموتى »

5 وكر H : M و M 11 || M وذلك H : وذلك M

٤٣٩ : لصلتان العبدى مناصر جرير والمرزوق وقال الجاحظ : الصلتان السمدى وهو غير العبدى . - الحيوان ١٤٨/٣ - ١٤٩ (الحلبي) ٤٧٧/٣ . الحماسة ٥٣٦ ، الشعر ٣١٦ ، الكامل ٥٤٠ ، معجم الشعراء ٢٣٠ ، الخزانة (السلفية) ١٥٩/٢ ، وهو من ابيات المفتاح (٣٦٤) والتلخيص والايضاح في باب الاسناد الجبرى : المطول ٦١ ، المعاهد ٣٥ ، الدسوقي ٢٧٨/١ ، القول الجيد رقم ٥١ (٥١) ، الجامع ٣٤ ، فهارس الشراهد 284 a ، انوار الربيع ١٦٠ ، شرح الايضاح ٣٦ ب وشرح آياته ٤ آ

- (٣٩/٤١) جعل خُضرة الارض ونضرتها وبهجتها بما يظهره الله تعالى فيها من النبات والانوار والازهار ومجائب الصنع حياة لها فيمكان ذلك مجازا في المثبت من حيث جعل ما ليس بحياة حياة على التشبيه ، فاما نفس الأبيات فحوض الحقيقة 3 لانه أثبت لما ضرب الحياة مثلا له فعلا لله تعالى ، ولا حقيقة احق من ذلك
- 6 (٩/٢٢) وقد يتصور ان يدخل المجاز الجملة من الطريقتين جميعا وذلك ان يُشَبَّه معنى بمعنى وصفة بصفة فيستعار لهذه اسم تلك ثم تُثَبَّت فعلا لما لا يصح الفعل منه او فعل تلك الصفة فيكون ايضا في كل واحد من الأبيات والمثبت مجاز ، كقول الرجل لصاحبه « احيثني رؤيتك » يريد آتيتني وسرتني 9 ونحوه، فقد جعل الأنس والمسرة الحاصلة بالرؤية حياة اولاً ثم جعل الرؤية فاعلة لتلك الحياة . وشبيه به قول المتنبي (من الطويل) :
- 12 ٤٤٠ ونُحِّي له المأل الصوارم والقنا ومقتل ما نُحِّي التبتُّم والجدا
- جمل الزيادة والوفور حياة في المال وتفريقه في العطاء قتلاً ، ثم أثبت الحياة فعلا للصوارم والقتل فعلاً للتبتُّم مع العلم بأن الفعل لا يصح منهما . ونوع منه « اهلك الناسَ الدينارَ والدرهمُ » جعل الفتنة هلاكاً على المجاز ثم أثبت الهلاك فعلاً 15 للدينار والدرهم وليس مما يفعلان فأعرفه
- (١٠/٢٢) واذا قد تبين لك المنهاج في الفرق بين دخول المجاز في الأبيات وبين دخوله في المثبت وبين ان ينتظمهما وعرفت الصورة في الجميع فاعلم انه اذا وقع في الأبيات فهو متلقى من العقل واذا عرض في المثبت فهو متلقى من
-
- 6 الجملة H : للجملة M || 19 متلقى (الاولى) M : مستق H || واذا H : فاذا M
- ٤٤٠ : ديوانه ٩/٢٨٢ ، (الواحدى) ٥٣٠ ، (اليلجى) ٣٨٤ من نصيدة
يمدح بها سيف الدولة

اللغة ، فان طلبت الحجّة على صحة هذه الدعوى فان فيما قدمت من القول ما
 يبيّن لها ك ويختصر لك الطريق الى معرفتها ، وذلك ان الأثبات اذا كان من شرطه
 3 ان يُقَيّد مرتين كقولك « أثبات شيء لشيء » ولزم من ذلك ان لا يحصل
 الا بالجملة التي هي تأليف بين حديث ومحدّث عنه ومسند ومسند اليه علمت
 ان مأخذه العقل وانه القاضى فيه دون اللغة ، لان اللغة لم تأت لتحكّم بحكم
 6 او لتثبت وتنفى وتنقض وتبرم ، فالحكم بأن الضرب فعل لزيد او ليس بفعل له
 وان المرض صفة له او ليس بصفة له شيء يضعه المتكلم ودعوى يدّعيها ، وما
 يعترض على هذه الدعوى من تصديق او تكذيب واعتراف او انكار وتصحيح
 9 او افساد فهو اعتراف على المتكلم وليس اللغة من ذلك بسبيل ولا منه في قليل
 ولا كثير

واذا كان كذلك كان كل وصف يستحقّه هذا الحكم من صحة وفساد وحقيقة
 12 ومجاز واحتمال واستحالة فالمرجع فيه والوجه الى العقل المحض وليس للغة
 فيه حظ فلا تُنحى ولا تُنمر ، والعربيّ فيه كالعجميّ والعجميّ كالتركيّ لان
 قضايا العقول هي القواعد والأسس التي يُبنى غيرها عليها ، والاصول التي
 15 يُردّ ما سواها اليها

فاما اذا كان المجاز في المثبت كنجو قوله تعالى : « فاحيينا به الارض »
 (١/٣٥) فانما كان مأخذه اللغة ، لاجل ان طريقة المجاز بان اجري اسم الحياة
 18 على ما ليس بحياة تشبيها وتمثيلا ثم اشتق منها - وهي في هذا التقدير - الفعل
 الذي هو « احيا » ، واللغة هي التي اقتضت ان تكون الحياة اسما للصفة التي هي
 ضد الموت ، فاذا نُجسّوز في الاسم فأجرى على غيرها فالحديث مع اللغة فاصرفه

2 يبينها H : بينها M || ويختصر M : ويختصر H || 7 صفة له M : صفة لها H ||

8 واعتراف : او اعتراف MH || 9 من H : في M || 11 وفساد M : او فساد H ||

13 فيه M : فيها H || 14 من H : من M || والاسس M : والالسن H

- (١١/٢٢) إن قال قائل في أصل الكلام الذي وضعته على أن المجاز يقع نارة في الأبيات ونارة في المثبت وأنه إذا وقع في الأبيات فهو طالع عليك من جهة العقل وبإدراك من افقه ، وإذا عرض في المثبت فهو آتيك من ناحية اللغة : ما قولكم إن سويت بين المسئتين وأدعيت أن المجاز بينهما جميعا في المثبت وأزل هكذا فاقول : الفعل الذي هو مصدر فعل قد وضع في اللغة للتأثير في وجود الحادث كما أن الحياة موضوعة للصفة المعلومة ، فإذا قيل « فعل الربيع النور » جعل تعلق النور في الوجود بالربيع من طريق السبب والعادة فعلا كما تجعل خضرة الأرض وبهجتها حياة والعلم في قلب المؤمنين نورا وحياة . وإذا كان كذلك كان المجاز في أن جعل ما ليس بفعل فعلا واطلق اسم الفعل على غير ما وضع له في اللغة كما جعل ما ليس بحياة حياة واجرى اسمها عليه ، فإذا كان ذلك مجازا لغويا فينبغي أن يكون هذا كذلك - فالجواب أن الذي يدفع هذه الشبهة أن تنظر إلى مدخل المجاز في المسئتين فإن كان مدخلهما من جانب واحد فالامر كما ظننت وإن لم يكن كذلك استبان لك الخطأ في ظنك . والذي يبين اختلاف دخوله فيهما أنك تحصل على المجاز في مسألة الفعل بالإضافة لا بنفس الاسم ، فلو قلت « أثبت النور فعلا » لم تقع في مجاز لأنه فعل لله تعالى وإنما تصير إلى المجاز إذا قلت « أثبت النور فعلا للربيع » . وأما في مسألة الحياة فأنك تحصل على المجاز باطلاق الاسم فحسب من غير إضافة ، وذلك قولك « أثبت بهجة الأرض حياة » أو « جعلها حياة » ، أفلا ترى المجاز قد ظهر لك في الحياة من غير أن أضفتها إلى شيء أي من غير أن قلت « لكذا » ، وهكذا إذا عبرت بالنفي تقول في مسألة الفعل « جعل ما ليس بفعل للربيع فعلا له » ، وتقول في هذه

4 وادعيت M : واذعنت H || 7 فعل M : فصل H || في الوجود بالربيع M :
 بالوجود H || 8 تجعل M : تحصل H || 12 مدخلهما M : يدخلهما H || 18 جعلها M :
 جعلتها H || 19 وهكذا M : أو هكذا H || 20 الفعل M : العقل H || جعل M :
 جعلت H

- « جعل ما ليس بحياة حياة » وتسكت ، ولا تحتاج ان تقول « جعل ما ليس بحياة
للارض حياة للارض » بل لا معنى لهذا الكلام لانه يقتضى انك اضفت حياة
3 حقيقة الى الارض وجعلتها مثلا نحيًا بحياة غيرها وذلك بين الاحالة . ومن
حق المسائل الدقيقة ان تتأقلم فيها العبارات التي تجرى بين السائل والمجيب
وتتحقق فان ذلك يكشف عن الغرض ويبين جهة الغلط . وقولك « جعل ما ليس
6 بفعل فعلا » احتذاء لقولنا « جعل ما ليس بحياة حياة » لا يصح ، لأن معنى هذه
العبارة ان يراد بالاسم غير معناه لشبهه يدعى او شئ وكالشبه لا ان يعطل الاسم
من الفائدة فيراد بها ما ليس بمعقول . فنحن اذا تجوزنا في الحياة فاردنا بها
9 العلم فقد اودعنا الاسم معنى وارادنا به صفة معقولة كالحياة نفسها ، ولا يمكنك
ان تشير في قولك « فعل الربيع النور » الى معنى تزعم ان لفظ الفعل يُنقل
عن معناه اليه فيراد به حتى يكون ذلك المعنى معقولا منه كما عطل التأثير في الوجود
12 وحتى تقول لم اُرد به التأثير في الوجود ولكن اردت المعنى الفلاني الذي هو
شبيه به او كالشبيه او ليس بشبيه مثلا الا انه معنى خُلف معنى آخر على الاسم ، اذ
ليس وجود النور بعقب المطر او في زمان دون زمان مما يعطيك معنى في المطر
15 او في الزمان فتزیده بلفظ الفعل ، فليس الا ان تقول « لما كان النور لا يوجد
الا بوجود الربيع توهم للربيع تأثير في وجوده فاثبت له ذلك » ، واثبات الحكم
او الوصف لما ليس له قضية عقلية لا تعلق لها في صحة وفساد باللغة فاعرفه
18 (١٢/٢٢) ومما يجب ضبطه في هذا الباب ان كل حكم يجب في العقل وجوبا
حتى لا يجوز خلافه فاضافته الى دلالة اللغة وجعله مشروطا فيها محال ، لان
اللغة تجرى مجرى العلامات والسيات ، ولا معنى للعلامة والسمة حتى يحتمل
21 الشئ ما حصلت العلامة دليلا عليه وخلافه ، فانما كانت « ما » مثلا غامبا للنفي

1 جعل (الاولى) M : جعلت H || جعل (الثانية) : جعلت M H || 2-3 للارض

(الثانية) ... الى M : - H || 14 مما H : فا M || 15 فتزیده H فتزیده M

- لأن ههنا نقيضه وهو الأثبت ، وهكذا إنما كانت « مَنْ » لما يعقل
 لان ههنا ما لا يعقل ، فن ذهب يدعى ان في قولنا « فَعَلَ » و « صَنَعَ » ونحوه
 3 دلالة من جهة اللغة على القادر فقد أساء من حيث قصد الاحسان ، لانه
 - والعياذ بالله - يقتضى جواز ان يكون ههنا تأثير في وجود الحادث لغير القادر
 حتى يُحتاج الى تضمين اللفظ الدلالة على اختصاصه بالقادر. وذلك خطأ عظيم .
 6 فالواجب ان يقال : الفعل موضوع للتأثير في وجود الحادث في اللغة ، والعقل
 قد قضى و بَتَّ الحكم بأن لا حَظَّ في هذا التأثير لغير القادر . وما يقوله اهل
 النظر من ان من لم يعلم الحادث موجودا من جهة القادر عليه فهو لم يعلمه فعلا
 لا يخالف هذه الجملة بل لا يصح حَقُّ صحته الا مع اعتبارها ، وذلك ان الفعل اذا
 9 كان موضوعا للتأثير في وجود الحادث وكان العقل قد بين بالحجج القاطعة
 والبراهين الساطعة استحالة ان يكون لغير القادر تأثير في وجود الحادث وان
 يقع شيء مما ليس له صفة القادر فن ظنَّ الشيء واقعا من غير القادر فهو لم يعلمه
 12 فعلا لانه لا يكون مستحقا هذا الاسم حتى يكون واقعا من غيره . ومن نسب وقوعه
 الى ما لا يصح وقوعه منه ولا يُتصوَّر ان يكون له تأثير في وجوده وخروجه
 من العدم فلم يعلمه واقعا من شيء البتة ، واذا لم يعلمه واقعا من شيء لم يعلمه
 15 فعلا ، كما انه اذا لم يعلمه كائنا بعد ان لم يكن لم يعلمه واقعا ولا حادثا فاعرفه
 (١٣/٢٢) واعلم انك ان اردت ان ترى المجاز وقد وقع في نفس الفعل
 والحلق ولحقهما من حيث هما لا اثباتهما و اضافتهما فالمثال في ذلك قولهم
 18 في الرجل يُشفي على هلكة ثم يتخلص منها « هو انما خلق الآن » و « انما انشئ
 اليوم » و « قد عدم ثم انشئ نشأة ثانية » ، وذلك انك ثبت ههنا خلقا
 21 وانشاء من غير ان يُعقل ثابتا على الحقيقة بل على تأويل وتزويل وهو أن

جعلت حالة إشفائه على الهلكة عدما وفناءً وخروجاً من الوجود حتى أنتج
 هذا التقديرُ ان يكون خلاصه منها ابتداءً وجوداً وخلقا وانشاءً. أفيمكنك
 3 ان تقول في نحو « فعل الربيع النور » بمثل هذا التأويل فتزعمُ انك أثبتت فعلاً
 وقع على النور من غير ان كان ثم فعلٌ ومن غير ان يكون النور مفعولاً؟ او
 هو مما يُتموِّذ بالله منه وتقول : الفعل واقع على النور حقيقةً وهو مفعولٌ مجهولٌ
 6 على الصحة الا ان حق الفعل فيه ان يُثبت لله تعالى وقد تُجَوِّزُ بأبائه للربيع ؟
 أفليس قد بان ان التجوُّز ههنا في اثبات الفعل للربيع لا في الفعل نفسه ،
 فان التجوُّز في مسألة المتخلص من الهلكة حيث قلت « انه خلق مرةً ثانية »
 9 في الفعل نفسه لا في أبائه ؟ فلك كيف نظرت فرقاً بين المجاز في الأبيات وبينه
 في المثبت

وينبغي ان تعلم ان قولي « في المثبت مجازٌ » ليس مرادى ان فيه مجازاً من
 12 حيث هو مثبتٌ ولكن المعنى ان المجاز في نفس الشيء الذي تناوله الأبيات نحو
 انك أثبت الحياة صفةً للارض في قوله تعالى « يحيي الارض بعد موتها » (١٧/٥٧)
 والمراد غيرها فكان المجاز في نفس الحياة لا في أبياتها. هذا - واذا كان
 15 لا يتصوَّرُ أبيات شيءٍ لا لشيءٍ استحال ان يوصف المثبت من حيث هو مثبتٌ
 بانه مجاز او حقيقة

(١٤/٢٢) وما ينهى في البيان الى الغاية ان يقال للسائل : هبك تُبْغالطنا
 18 بأن مصدر فعل نُقل اولا عن موضعه في اللغة ثم اشتق منه ، فقل لنا ما نصنع
 بالافعال المشتقة من معانٍ خاصة كَنَسَجَ وَصَاعٌ وَوَسَى وَنَقَسَ ؟ أقول اذا قيل
 « نَسَجَ الرِّبِيعُ » و« صاع الرِّبِيعُ » و« وشى » ان المجاز في مصادر هذه

1 انتج : M نَجَّ : H || 2 أفيمكنك : M فيمكنك : H || 5 الفعل : M : للفعل H ||
 8 انه : M : كأنه : H || 9 نسه : H : - : M || 18 موضه : H : موضعه : M || نصنع : M :
 تضع : H

- الافعال التي هي النسيج والوشى والصوغ ام تعترف انه في اثباتها فعلا للربيع؟ وكيف تقول ان في انفسها مجازا وهي موجودة بحقيقتها؟ بل ما ذا يُغنى عنك دعوى المجاز فيها - لو امكنتك - ولا يمكنك ان تقتصر عليها في كون الكلام مجازا اعنى لا يمكنك ان تقول ان الكلام مجاز من حيث لم يكن ائتلاف تلك الانوار نسجا ووشيا ومدع حديث نسبتها الى الربيع جانبا؛ هذا - وههنا ما لا وجه لك لدعوى المجاز في مصدر الفعل منه كقولك « سرّنى الخبر » 6 فان السرور بحقيقته موجود والكلام مع ذلك مجاز . واذا كان كذلك علمت ضرورة ان ليس المجاز الا في اثبات السرور فعلا للخبر وايهام انه اثر في حدوثه وحصوله ، ويعلم كل عاقل ان المجاز لو كان من طريق اللغة لجعل ما ليس بالسرور سرورا ، فاما الحكم بانه فعل للخبر فلا يجرى في وعمره انه يكون من اللغة بسبيل فاعرفه

- 12 (١٥/٢٢) فان قال : النسيج فعل معنى وهو المضامة بين اشياء وكذلك الصوغ فعل الصورة في الفضة ونحوها ، واذا كان كذلك قدرت ان لفظ الصوغ مجاز من حيث دل على العفل والتأثير في الوجود ، حقيقة من حيث دل على الصورة ، كما قدرت انت في « احيا الله الارض » ان « احيا » من حيث دل على معنى فعل حقيقة ومن حيث دل على الحياة مجاز - قيل : ليس لك ان تُجىء الى لفظ امرين فتفرق دلالاته وتجمعه منقولا عن اصله في احدهما دون الآخر . لو جاز هذا لجاز ان تقول في اللطم الذي هو ضرب باليد انه يُجمل 18

1 تعترف : H تعرف M || 4 يمكنك H : تمكك M || 6 مصدر H : مصدر M ||

7 علمت H : علمنا M || 18 ان H : ان M

مجازاً من حيث هو ضرب وحقيقة من حيث هو باليد ، وذلك محال لان كون
الضرب باليد لا ينفصل عن الضرب ، فكذلك كون الفعل فعلاً للصورة لا
3 ينفصل عن الصورة ، وليس الامر كذلك في قولنا « احيا الله الارض » ، لان
معنا هناك لفظين احدهما مشتق وهو « احيا » والآخر مشتق منه وهو « الحياة » ،
فنحن نقدر في المشتق منه انه نُقل عن معناه الاصلى في اللغة الى معنى آخر ثم
6 اشتق منه « احيا » بعد هذا التقدير ومعه ، وهو مثل ان لفظ اليد يُنقل الى
النعمة ثم يشتق منه « يديت » فاعرفه

(١٦/٢٢) ومما يجب ان تعلم في هذا الباب ان الإضافة في الاسم كالاسناد
9 في الفعل ، فكل حكم يجب في اضافة المصدر من حقيقة او مجاز فهو واجب
في اسناد الفعل . فانظر الآن الى قولك « اعجبني وشئ الربيع الرياض
وصوغه تبرها وحوكه دياجها » هل تعلم لك سبيلاً في هذه الاضافات
12 الى التعلق باللغة وأخذ الحكم عليها منها ام تعلم امتناع ذلك عليك ؛ وكيف
والإضافة لا تكون حتى تستقر اللغة ، ويستحيل ان يكون لغة حكم في الإضافة
ورسم حتى يعلم بها ان حق الاسم ان يضاف الى هذا دون ذلك . واذا
15 عرفت ذلك في هذه المصادر التي هي الصوغ والوشى والحوك فصنع مصدر
فعل الذي هو عمدهتك في سؤالك وأصل شهتك موضعها وقل « أما ترى
الى فعل الربيع لهذه المحاسن » ثم تأمل هل تجد فصلاً بين اضافته وإضافة تلك ،
18 فإذا لم تجد الفصل البتة فاعلم صحة قضيتنا وانفض يدك بمسئلتك ودع النزاع
عنك والى الله تعالى الرغبة في التوفيق

فصل

(١/٢٢) قال ابو القاسم الآمدي في قول البحرى (من ابسط) :

٤٤١ فصاغ ما صاغ من تبر ومن ورق وحاك ما حاك من وشى وديباج 3

: صوغ الغيث وحوكه النبات ليس باستعارة بل هو حقيقة ، ولذلك لا يقال

« هو صانع » ولا « كأنه صانع » وكذلك لا يقال « حائك » و« كأنه حائك » ،

6 على ان لفظة « حائك » خاصة في غاية الركافة اذا أخرج على ما اخرجه عليه

ابو تمام في قوله (من الطويل) :

٤٤٢ اذا الغيث غاذى نسجه خلت انه خلت حقب حرس له وهو حائك

9 وهذا قبيح جدا والذي قاله البحرى « وحاك ما حاك » حسن مستعمل ، فانظر

ما بين الكلامين لتعلم ما بين الرجاين اه

قد كتبت هذا الفصل على وجهه ، والمقصود منه منعه ان تطلق الاستعارة

12 على الصوغ والحوك وقد نجعلها فعلا للربيع واستدلنا على ذلك بامتاع ان يقال

« كأنه صانع » و« كأنه حائك » . اعلم ان هذا الاستدلال كأحسن ما يكون الا

8 a غاذى MH والدلائل والموازنة والصناعتين : سدى - التبريزى وهو الوجه ||

نسجه : نسجها - الموازنة || b خلت MH والدلائل : انت - الديوان ، مضت - التبريزى

والموازنة والصناعتين || حقب MH والدلائل : حقبه - الديوان والتبريزى والموازنة والصناعتين ||

9 وحاك M : حاك H || 12 واستدلناه M : فاستدلناه H || 13 كأنه صانع H :

وكانه صانع M

2 ابو القاسم الآمدي : هذا الفصل لا يوجد في النسخ المطبوع من الموازنة واعاده

الشيخ في دلائل الامجاز ٢٩٥

٤٤١ : ديوانه ٢٤٩/١ والمخطوطة ٩٦ ب ، من نسب قصيدة في مدح اسحاق بن كنداج

٤٤٢ : ديوانه ٢٢٤ وشرح التبريزى (شهير على) ٣٣ آ ، من قهيدة في مدح ابى

سعيد محمد بن يوسف اشترى . - الموازنة ١٠٧ ، الصناعتين ٢٣٧ ، دلائل الامجاز ٢٩٥

ان الفائدة تم بأن تُبَيَّن جهته ومن اين كان كذلك. والقول فيه ان التشبيه كما لا يخفى يقتضى شيئين مشبَّهاً ومشبَّهاً به ، ثم ينقسم الى الصريح وغير الصريح ، فالصريح ان تقول « كأن زيدا الاسد » فتذكر كل واحد من المشبه والمشبَّه به باسمه ، وغير الصريح ان تُسقط المشبه به من الذكر وتجرى اسمه على المشبَّه كقولك « رأيت اسداً » تريد رجلاً شبيهاً بالاسد الا انك تعيره اسمه مبالغاً واهاماً ان لا فصل بينه وبين الاسد وانه قد استحال الى الاسدية . فاذا كان الامر كذلك وانت تشبه شخصاً بشخص فانك اذا شَبَّهت فعلاً بفعل كان هذا حكمه ، فانت تقول مرة « كأن تزينه لكلامه نظم در » فتصرح بالمشبَّه والمشبَّه به ، وتقول اخرى « انما ينظم درًا » تجعله كأنه ناظم درًا على الحقيقة . وتقول في وصف الفرس « كأن سيره سباحة » و« كأن جريه طيران طائر » ، هذا اذا صرحت واذا أخفيت واستعرت قلت « يسبح براكبه » و« يطير بفارسه » فتجعل حركته ساحةً وطيراناً ومن لطيف ذلك ما كان كقول ابي دلامة يصف بغلته (من الوافر) :

أرى الشهباء تعجن اذ غدونا برجلها وتخبز باليمين

٤٤٣

5 تعيره H : تغير M || II قلت M : H

٤٤٣ : ابو دلامة هو زند بن الجون شاعر كوفي اسود مولى لبنى اسد ادرك آخر ايام بنى امية ونبغ في ايام بنى العباس ، مات سنة ١٦١ (مجموعة اشعاره جمع محمد بن شنب ، الشعر ٤٨٧-٤٨٩ ، طبقات ابن المعتز ١٦-٢١ ، الاغانى ١١٥/٩-١٣٩ ، جمع الجواهر ٨١-٩٣ ، تاريخ بغداد ٨/٤٨٨-٤٩٣ رقم ٤٦٠٦ ، وفيات الاعيان ١/٢٦٧ ، ارشاد الارب ١١/١٦٥-١٦٨) وكانت له بغلة جامعة لعيوب الدواب كلها فكان اذا ركبها تبعه الصبيان ينضحون به وكان يقصد ركوبها في مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بشناسها يضرب بها المثل في كثرة العيوب فيقال : اعيب من بغلة ابي دلامة وهماها بقصيدة طويلة تشتمل على عيوبها اولها :

ابعد الحيل اركبها كراما
ورقت (رزقت) بيثلة فيها وكال

وبعد الفر من خضر البغال

الح

(نمار القلوب ٢٨٨ ، الشريشي ١٧٤/٢ في شرح المقامة ٤٠ ، حياة الحيوان ١/١٣٢) ولكن البيت الذى انشده الشيخ لا يوجد في مجموعة اشعاره . - الايضاح ٢٣٦ ب وشرح ابياته ٣٥ ب

- شبه حركة رجلها حين لم تثبتها على موضع تعتمد بهما عليه وهَوَّنَا ذاهبتين نحو يديها بمحركة يدي العاجن فإنه لا يُثبت اليد في موضع بل يُزلها الى قُدام وتزل من عند نفسها لرخاوة العجين ، وشبه حركة يديها بمحركة يد الخابز 3 من حيث كان الخابز يثني يده نحو بطنه ويُحدث فيها ضربا من التقويس كما نجد في يد الدابة اذا اضطربت في سيرها ولم تقف على ضبط يديها ، ولن ترمي بها الى قُدام ولن تشد اعماها حتى تثبت في الموضع الذي تقع عليه فلا تزول 6 عنه ولا تثني - واعدود الى المقصود

فاذا كان لا تشبيه حتى يكون معك شيان وكان معنى الاستعارة ان

- تُعبر المشبه لفظ المشبه به ولم يكن معنا في « صاغ الربيع » او « حاك الربيع » 9 الا شيء واحد وهو الصوغ او الحوك كان تقدير الاستعارة فيه محالا جاريا مجرى ان تشبه الشيء بنفسه وتجعل اسمه عارية فيه ، وذلك بين الفساد
- 12 (٢/٢٣) فان قلت : أليس الكلام على الجملة معقودا على تشبيه الربيع بالقادر في تعلق وجود الصوغ والنسج به فكيف لم يُحْزُر دخول « كأن » في الكلام من هذه الجهة ؟ - فان هذا التشبيه ليس هو التشبيه الذي يُعقد في الكلام ويناد بكأن والكاف ونحوهما ، وانما هو عبارة عن الجهة التي راعاها المتكلم حين اعطى الربيع حكم القادر في اسناد الفعل اليه . وزانه وزان قولنا انهم يشبهون « ما » بليس فيرفعون بها المبتدأ وينصبون بها الخبر فيقولون « ما زيدٌ منطلقا » كما يقولون « ليس زيد منطلقا » فنخبر عن تقدير قدره في نفوسهم وجهة راعوها 18 في اعطاء « ما » حكم « ليس » في العمل ، فكما لا يُتصوّر ان يكون قولنا

1 تثبتها : تثبتا H تثبتا M || 3 وتزل H : وتزول M || 5 و6 ولن : وان MH ||

6 تزول : تزل M تزل H || 9 تعبر المشبه لفظ H : تعبر لفظ المشبه بلفظ M || 14 الجهة

M : الجملة H || 15 هو M : هي H || راعاها M : راعها H || 16 وزانه H : ووزانه M ||

17-18 كما يقولون ... منطلقا H - : M

- « ما زيد منطلقا ، تشبيها على حدّ « كأنّ زيدا الاسد » كذلك لا يكون « صاغ
الربيع » من التشبيه . فكلّما اِذْن في تشبيه مقول منطوق به وأنت
3 في تشبيه معقول غير داخل في النطق ، - هذا وان يكن ههنا تشبيه
فهو في الربيع لا في الفعل المسند اليه واختلافنا في « صاغ » و« حاك » هل
يكون تشبيها واستعارة ام لا ، فلا يلتقي التشبيهان او يلتقي المُشَمّ والمُعْرَق
6 (٣/٢٣) وهذا هو القول على الجملة اذا كانت حقيقة او مجازا وكيف وجه
الحدّ فيها : فكل جملة وضمتها على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل
وواقع موقعه منه فهي حقيقة ، ولن تكون كذلك حتى تمرى من التأوّل ، ولا
9 فصل بين ان تكون مصيبا فيما أفدت بها من الحكم أو مخطئا وصادقا او غير صادق
(٤/٢٣) فثال وقوع الحكم المفاد موقعه من العقل على الصحة واليقين
والقطع قولنا « خلق الله تعالى الخلق وأنشأ العالم وأوجد كل موجود سواه »
12 فهذه من احقّ الحقائق وأرسخها في العقول ، واقعدتها نسبيا في المعقول ،
والتي ان رُمت ان تغيب عنها غبت عن عقلك ، ومتى هممت بالتوقف في بُوتها
استولى النفي على معقولك ، ووجدتكم كالمرمى به من حالق الى حيث لا مقرّر
15 لقدم ، ولا مساع لتأخّر وتقدّم ، كما قال اصدق القائلين جلت اسماؤه ،
وعظمت كبرياؤه : « ومن يُشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير
او تهوى به الرياح في مكان سحيق » (٣١/٢٢)
18 واما مثال ان توضع الجملة على ان الحكم المفاد بها واقع موقعه من العقل
وليس كذلك الا انه صادر عن اعتقادٍ فاسدٍ وظنّ كاذب فثل ما يبجىء في التزويل
من الحكاية عن الكفار نحو : « وما يُهلكنا الا الدهر » (٢٤/٤٥) . فهذا ونحوه

2 مقول : H : منقول M || 3 يكن : M : يكون H || 7 فكل : M : - H || 8 منه :

MH - || لن : M : وان H || 12 نسا : M : نسا H || 14 حبث : M : - H

- من حيث لم يتكلم به قائله على أنه متأول بل أطلقه بجهله وعماه إطلاقاً من يضع
الصفة في موضعها ، لا يوصف بالمجاز ولكن يقال : عند قائله انه حقيقة وهو
كذب وباطل وأبأت لما ليس بثابت او نفى لما ليس بمنتفٍ وحكم لا يصححه 3
العقل في الجملة بل يرده ويدفعه ، الا ان قائله جهل مكان الكذب والبطلان فيه
او جحد وباهت
- 6 (٥/٢٣) . ولا يتخلص لك الفصل بين الباطل وبين المجاز حتى تعرف حد
المجاز ، وحدّه ان كل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضعه من العقل
لضرب من التأول فهي مجاز
- 9 (٦/٢٣) ومثاله ما مضى من قولهم « فَعَلَ الرَّبِيعُ » وكما جاء في الخبر
« ان مما يُنبت الربيع ما يقتل حَبَطًا او يُبَلِّمُ » ، قد أثبت الابيات للربيع وذلك خارج
عن موضعه من العقل لان أثبات الفعل لغير القادر لا يصح في قضايا العقول الا ان
12 ذلك على سبيل التأول وعلى العرف الجارى بين الناس ان يجعلوا الشيء اذا كان
سبباً او كالسبب في وجود الفعل من فاعله كأنه فاعل . فلما اجرى الله سبحانه
العادة وانفذ القضية ان تورق الاشجار وتظهر الانوار وتلبس الارض ثوب شباها
في زمان الربيع صار يُتَوَمَّمُ في ظاهرها الامر ومجرى العادة كأن لوجود هذه
15 الاشياء حاجة الى الربيع فأُسند الفعل اليه على هذا التأول والتنزيل
- (٧/٢٣) وهذا الضرب من المجاز كثير في القرآن ، فنه قوله تعالى : « نُؤْتِي
18 أُلْهُمَهَا كُلَّ حِينٍ بِأُذُنٍ رَبَّهَا » (٢٥/١٤) وقوله عز اسمه : « واذا نُفِيت عليهم
آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا » (٢/٨) وفي الاخرى « فَنهَمُ من يقول ايتكم زادته هذه ايماناً »

7 موضعه من العقل (انظر س ١١) : موضعه في العقل MH

10 ان مما يثبت الحديث : انظر المعجم المفهرس ٤١٤/١ آ (حبط)

- (١٢٤/٩) وقوله « وأخرجت الأرض أثقالها » (٢/٩٩) وقوله عز وجل
 « حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت » (٥٧/٧) أثبت الفعل
 3 في جميع ذلك لما لا يثبت له فعل إذا رجعنا الى المعقول على معنى السبب
 والافعلوم ان النخلة ليست تُحدث الأثقال ولا الآيات توجد العلم في قلب
 السامع لها ولا الأرض تُخرج الكامن في بطنها من الأثقال ، ولكن إذا حدثت
 6 فيها الحركة بقدرة الله ظهر ما كثر فيها وأودع جوفها . وإذا ثبت ذلك
 فالباطل والكاذب لا يتأول في اخراج الحكم عن موضعه واعطائه غير
 المستحق ، ولا يشبهه كون المقصود سببا يكون الفاعل فاعلا ، بل يُثبت
 9 القضية من غير ان ينظر فيها من شيء الى شيء ويرد فرعا الى اصل ، وتراء
 اعمى اكمه يظن ما لا يصح صحيحا وما لا يثبت ثابتا وما ليس في موضعه من الحكم
 موضوعا موضعه . وهكذا المتعمد للكذب يدعى ان الامر على ما وضعه تليسا
 12 وتمويهها وليس هو من التأويل في شيء .

- (٨/٢٣) والنكته ان المجاز لم يكن مجازا لانه اثبات الحكم لغير مستحقه
 بل لانه اثبت لما لا يستحق ، تشبيها وردا له الى ما يستحق وانه ينظر من
 15 هذا الى ذلك ، واثباته ما اثبت للفرع الذي ليس بمستحق يتضمن الاثبات
 للاصل الذي هو المستحق ، فلا يتصور الجمع بين شيئين في وصف او حكم
 من طريق التشبيه والتأويل حتى يُبدأ بالاصل في اثبات ذلك الوصف والحكم
 18 له . ألا تراك لا تقدر على ان تشبه الرجل بالاسد في الشجاعة ما لم تجعل
 كونها من اخص اوصاف الاسد واغلبها عليه نصب عينيك . وكذلك

8 يثبت M : بيت H || 10 ما M : مما H || 11 التعمد M : التعمد H || 12 في

شيء H : M - || 14 لانه M : انه H || ينظر M : نظر H || 15 ذلك M : ذلك H

- لا يتصور ان يُثبت المثبتُ الفعلُ للشيء على انه سببٌ ما لم ينظر الى ما هو راسخ في العقل من ان لا فعل على الحقيقة الا للقادر ، لانه لو كان نَسَبَ الفعلُ الى هذا السبب نسبةً مطلقةً - لا يرجع فيها الى حكم القادر واجمع بينهما من حيث تعلق وجوده بهذا السبب من طريق العادة كما يتعلق بالقادر من طريق الوجوب - لما اعترف بانه سببٌ ولا دعى انه اصلٌ بنفسه مؤثر في وجود الحادث كلقادر . وان **بجاهل متجاهل** فقال بذلك - على ظهور الفضيحة واسراعها الى مدعيه - كان الكلام عنده حقيقةً ولم يكن من مسئلتنا في شيء ولحق بنحو قول الكفار **وما يهلكنا الا الدهر** ، (٢٤/٤٥) وليس ذلك المقصود في مسئلتنا ، لان الغرض ههنا ما وُضِعَ فيه الحكم واضعه على طريق التأول فاعرفه

- (٩/٢٣) ومن اوضح ما يدل على ان اثبات الفعل للشيء على انه سبب يتضمن اثباته للمسبب من حيث لا يتصور دون تصوّره ان تنظر الى الافعال المسندة الى الادوات والآلات ، كقولك **قطع السكين** ، و**قتل السيف** ، فانك تعلم انه لا يقع في النفس من هذا الاثبات صورة ما لم تنظر الى اثبات الفعل للمعمل الاداة والفاعل بها ، فلو فرضت ان لا يكون ههنا قاطع بالسكين ومصترف لها اعياك ان تعقل من قولك **قطع السكين** ، معنى يوجه من الوجوه ، وهذا من الوضوح بحيث لا يشك عاقل فيه . وهذه الافعال المسندة الى من تقع تلك الافعال بأمره كقولك **ضرب الامير الدرهم** ، و**بني السور** ، لا تقوم في نفسك صورة لاثبات الضرب والبناء

5 لما اعترف M : كما اعرف H || 8 ولحق M : ولحق H || 9 فيه M : H ٥ ||

11 على انه H : لانه M || 15 للمعمل H : لمعمل M || 16 اعياك H : اغناك M ||

18 كقولك M : كقولنا H || 19 الدرهم H : الدرهم M

فعلا للامير بمعنى الامر به حتى تنظر الى ثبوتها للمباشر لهما على الحقيقة .
والامثلة في هذا المعنى كثيرة تتلقاتك من كل جهة وتجدها انى شئت

- 3 (١٠/٢٣) واعلم انه لا يجوز الحكم على الجملة بانها مجاز الا باحد امرين ، فاما
ان يكون الشيء الذي أُبْت له الفعل مما لا يدعى احد من المحققين والمبطلين
انه مما يصح ان يكون له تأثير في وجود المعنى الذي أُبْت له ، وذلك نحو قول
6 الرجل « محبتك جاءت بي اليك » وكقول عمرو بن العاص في ذكر الكلمات
التي استحسناها « هن مخرجاتي من الشام » ، فهذا ما لا يشبهه على احد انه مجاز ،
واما انه يكون قد علم من اعتقاد المتكلم انه لا يثبت الفعل الا للقادر وانه ممن لا
9 يعتقد الاعتقادات الفاسدة كنعو ما قاله المشركون وظنوه من ثبوت الهلاك فعلا
للهر ، فاذا سمعنا نحو قوله (من المتقارب) :

- 12 اشاب الصغير واقى الكبيـر* كـرُ الغداة ومرُ العشى
وقول ذى الاصبع (من المنسرح) :

٤٤٤ أَهْلَكْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مَعَا وَالدهر يعدو مُصَمِّمًا جَدًّا

كان طريق الحكم عليه بالمجاز ان تعلم اعتقادهم التوحيد إما بمعرفة احوالهم

§ له الفعل : M : العقل H || المحققين : M : المحققين H || 5 انه مما : M : احدهما H ||
§ انه يكون : M : ان يكون H || 13 b يعدو H والحماسة والاغاني : يندو M وشعراء
النصرانية || مصمما : مفتلا - الحماسة || 14 اعتقادهم H : اعتقاد M || بمعرفة M :
لمعرفة H

6 كقول عمرو بن العاص الخ : قال المبرد في الكامل ٥٧ : وحدثت ان ابا بكر ولى
يزيد بن ابي سفيان ربما من ارباع الشام فرق المنبر فتكلم فارتح عليه فاستأق فارتح عليه
فقطع الخطبة فقال سيجعل الله بدعير يدعى بيانا واتم الى امير فعال احوج منكم
الى امير قوال فيبلغ كلامه عمرو بن العاص فقال هن مخرجاتي من الشام استحسانا لكلامه
٤٤٤ : من كلمة لدى الاصبع الدواني شاعر جاهلي (المؤتلف للامدى ١١٨ ، الاغاني
(الدار) ١٠٩-٨٩/٣ ، فهرست كتاب المعمرين ، المرتضى ١٦٧/١-١٨٣ ، الخزائن
٤٠٨/٢ : الشاهد ٣٨٥) ، والبيت في الاغاني (الدار) ٩٦/٣ وحماسة البهتري ص ٩٣
وشعراء النصرانية ٦٢٩ ، والقصيدة بتمامها في المفضليات (الانباري) رقم ٢٩

السابقة او بأن تجرد في كلامهم من بعد اطلاق هذا النحو ما يكشف عن قصد المجاز فيه ، كنعجو ما صنع ابو النجم فانه قال اولاً (من الرجز) :

٤٤٥ قد اصبَحَتْ اُمُّ الخِيَارِ تَدْعِي عَلِيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ اصْنَعِ 3
مِنْ اَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الاَصْلَعِ مَيَّرَ عَنْهُ فُتْرَعًا عَنْ قَنْزِعِ

جذبُ الليالي اَبْطَيْتُ او اَسْرَعِي

٦ فهذا على المجاز وجعل الفعل لليالي ومروورها ، الا انه خفي غير بادي الصفحة ، ثم فسر وكشف عن وجه التأويل وافاد انه بنى اول كلامه على التخييل فقال :

٩ اَفْءَاهُ قِيلُ اللهِ لِلشَّمْسِ اَطْلَعِي حَتَّى اِذَا وَاَرَاكِ اَفْقُ فَارْجِعِي
فَبَيِّنْ اِنْ الفِعْلُ لِلَّهِ تَعَالَى وَاِنَّهُ المَعْيِدُ وَالمَبْدِي وَالمُنشِئُ وَالمَفْعَى . لِأَنَّ المَعْنَى فِي
« قِيلَ اللهُ » اَمْرُ اللهِ ، وَاِذَا جَعَلَ الفِءَاءُ بِاَمْرِهِ فَقَدْ صَرَّحَ بِالحَقِيقَةِ ، وَبَيَّنَّ مَا كَانَ
١٢ عَلَيْهِ مِنَ الطَّرِيقَةِ

(١١/٢٣) وَاَعْلَمُ اَنَّهُ لَا يَصِحُّ اِنْ يَكُونُ قَوْلُ الكُفَّارِ « وَمَا يَهْلِكُنَا اِلَّا الدَّهْرُ »
مِنْ بَابِ التَّأْوِيلِ وَالمَجَازِ وَاِنْ يَكُونُ الِانْكَارُ عَلَيْهِمْ مِنْ جِهَةِ ظَاهِرِ الِالْفِظِ وَاَنَّ فِيهِ
١٥ اِيهَامًا لِلمَخْطِئِ ، كَيْفَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى بِمَقْبَلِ الحِكَايَةِ عَنْهُمْ : « وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ
اِنْ هُمْ اِلَّا يَظُنُّونَ » (٢٤/٤٥) ، وَالمَتَجَوِّزُ او المَخْطِئُ فِي العِبَارَةِ لَا يوصفُ بِالظَّنِّ ،

5 جذب H وسائر الموارد : M || 6 ليالي M : على الليالي H || 7 وافاد M :
ولذلك H || 13 يصح ان M - H

٤٤٥ : الاولان من شواهد التحوين ، فهارس الشواهد 142 a ، 144 a ، الامالي
الشجرية ٨/١ ، ابن بيش ١٩٩ ، الخزانة (السنية) ٣٢٤/١ الشاهد ٥٦ ، وهامى الاغانى
الدار ١٥٩/١٠ ودلائل الاعجاز ١٥١ ، والاشطر من شواهد المفاتيح (١٦٦) والتاخير
والابضاح : المطول ١٢٦ و ٦٢ ، المعاهد ٧١ و ٣٦ ، الدسوق ١/٤٦٥ و ٢٨١-٢٨٢ ،
القول الجيد رقم ٩٧ (١٠٤) و ٥٢ (٥٥-٥٢) ، الجامع ١٩٢ ، فهارس الشواهد
142 ab - 144 a ، شرح الابضاح ٣٦ ب وشرح آياته ٤ آ

أما الظانّ من يعتقد ان الامر على ما قاله وكما يوجبه ظاهر كلامه ، وكيف يجوز ان يكون الانكار من طريق اطلاق اللفظ دون أدب الدهر فاعلاً للهلاك وانت ترى في نص القرآن ما جرى فيه اللفظ على اضافة فعل الهلاك الى الريح مع استحالة ان تكون فاعلةً ، وذلك قوله عز وجل « مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صُحُرٌ آصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكْنَاهُ » (١١٧/٣) ، وامثال ذلك كثير . ومَن قدح في المجاز وهمّ ان يصفه بغير الصدق فقد خبط خبطاً عظيماً ويهدف لما لا يحقّ

(١٢/٢٣) ولو لم يجب البحث عن حقيقة المجاز والعناية به حتى تُحصَلَ ضروره وتضبط اقسامه الا للسلامة من مثل هذه المقالة والخلاص مما نحا نحو هذه الشبهة لكان من حق العاقل ان يتوقّر عليه ، ويصرف العناية اليه ، فكيف وبطالب الدين حاجة ماسّة اليه من جهات يطول عدّها ، وللشيطان من جانب الجهل به مداخل خفية يأتهم منها فيسرق دينهم من حيث لا يشعرون ، ويلقيهم في الضلالة من حيث ظنّوا انهم يهتدون ، وقد اقتسمهم البلاء فيه من جانبي الافراط والتفريط ، فن مغرور مغرور بنفيه ذفمة ، والبراءة منه جملة ، يشمّر من ذكره ، وينبو عن اسمه ، يرى ان لزوم الظواهر فرض لازم ، وضرب الحيام حولها حتم واجب ، وآخر يفلو فيه ويفرط ، ويتجاوز حدّه ويخبط ، فيعدل عن الظاهر والمعنى عليه ، ويسوم نفسه التعمق في التأويل ولا سبب يدعو اليه

(١٣/٢٣) اما التفريط فما تجرد عليه قوما في نحو قوله تعالى « هل ينظرون الا ان يأتهم الله » (٢١٠/٢) وقوله « وجاء ربك » (٢٢/٨٩) و« الرحمن »

6 ان M : H - || 13 اقتسمهم H : اقتسمه M || 15-16 وضرب الحيام : والحيا H

- على العرش استوى» (٥/٢٠) واشباه ذلك من النبوة عن أقوال أهل التحقيق . فإذا قيل لهم ان الآسيان والمجىء انتقال من مكان الى مكان وصفة من صفات الاجسام ، وان الاستواء إن حمل على ظاهره لم يصح الا في جسم 3 يشغل حيزا ويأخذ مكانا والله عز وجل خالق الاماكن والازمنة ومنشئ كل ما تصح عليه الحركة والنقلة والتمكن والسكون والانفصال والاتصال والمماسمة والمحاذاة ، وان المعنى على « الا ان يأتيهم امر الله » و « جاء امر ربك » ، وان 6 حقه ان يعبر بقوله تعالى « فانهم الله من حيث لم يحتسبوا » (٢/٥١) وقول الرجل « آتيك من حيث لا تشعُر » يريد أنزل بك المكروه وافعل ما يكون جزاء لسوء صنيعك في حال غفلة منك ومن حيث تأمن حلوله بك . وعلى 9 ذلك قوله (من الطويل) :

٤٤٦ آتيناهم من أين الشقّ عندهم ويأتي الشقّ الحين من حيث لا يدري

- نعم اذا قلت ذلك للواحد منهم رأيت ان اعطاك الوفاق بلسانه فين جنبه 12 قلب يتردّد في الحيرة ويتقلب ، ونفس تفرّ من الصواب وتهرب ، وفكر واقف لا يبجى ولا يذهب ، يحضره الطيب بما يبرئه من دائه ، ويذره المرشد وجه الخلاص من عميائه ، ويأبى الانفارا عن العقل ، ورجوعا الى الجهل ، لا يحضره 15 التوفيق بقدر ما يعلم به انه اذا كان لا يجرى في قوله تعالى « واسئل القرية » (٨٢/١٢) على الظاهر لاجل علمه ان الجماد لا يسأل - مع انه لو تجاهل متجاهل فادعى ان الله تعالى خلق الحياة في تلك القرية حتى عقلت السؤال واجابت عنه 18

4 وباخذ M : وباخذ من H || 8 بك M : به H || 9 ومن حيث : ومن حن M
وحين H || 15 عميائه H : عنائه M

ونظقت لم يكن قال قولاً يكفر به ولم يزد على شيء يعلم كذبه فيه - فمن حقه ان لا يحتم ههنا على الظاهر ولا يضرب الحجاب دون سمعه وبصره حتى لا يعي ولا يرعى ، مع ما فيه اذا اخذ على ظاهره من التعرض للهلاك والوقوع في الشرك 3

(١٤/٢٣) فاما الافراط فما يتعاطاه قوم يحبون الاغراب في التأويل ويحرصون على تكثير الوجوه ، وينسون ان احتمال اللفظ شرط في كل ما يعدل به عن الظاهر ، فهم يستكروهون الالفاظ على ما لا ثقله من المعاني ، يدعون السليم من المعنى الى السقيم ويرون الفائدة حاضرة قد ابدت صفحتها وكشفت قناعها فيعرضون عنها حُباً للتشوف او قصداً الى التويه وذهاباً في الضلالة . وليس القصد ههنا بيان ذلك فاذا ذكر امثله على ان كثيراً من هذا الفن مما يرعب عن ذكره لسخفه ، وانما غرضي بما ذكرت ان اريك عظم الآفة في الجهل بحقيقة المجاز وتحصيله ، وان الخطأ فيه مؤرطٌ صاحبه وفاضح له ومُسقطٌ قدره وجاعله ضحكةً يتفككه به وكاسيه عاراً يبقى على وجه الدهر ، وفي مثل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلف يدوله ينفون عنه تحريف الغالين واتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » وليس حمله روايته وسرد الفاظه بل العلم بمعانيه ومخارجه ، وطرقه ومناجحه ، والفرق بين الجائر منه والممتنع ، والمتقاد المصحب والنافي النافر

(١٥/٢٣) واقل ما كان ينبغي ان تعرفه الطائفة الاولى وهم المنكرون للمجاز ان التنزيل كما لم يقلب اللغة في اوضاعها المفردة عن اصولها ولم يخرج 18

2 الحجاب : M بالحجاب H || 4 فاما : M واما H || 6 الاتفاظ : M
 H - || ما لا ثقله H : الامثلة M || 7 قد H : وقد M || 8 او H : و M • ||
 9 مما H - : M || 10 في H : على M || 13 من M : - H || 15 منه H : - M ||
 16 المصحب : M والمصحب H || والنافي : M : النافي H وله وجه || النافر M : والنافر H ||
 18 بقلب : M : قلب H ولله ينقل

الالفاظ عن دلالتها ، وأن شيئا من ذلك إن زيد اليه ما لم يكن قبل الشرع يدل عليه ، أو ضمن ما لم يتضمنه أتبع ببيان من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك كيانه للصلاة والحج والزكاة والصوم - كذلك لم يقض بتبديل عادات اهلها ولم ينقلهم عن اساليبهم وطرقهم ولم يمنعهم ما يتعارفونه من التشبيه والتشليل والحذف والاتساع

6 (١٦/٢٣) وكذلك كان من حق الطائفة الاخرى ان تعلم انه عز وجل لم يرض لنظم كتابه الذي سماه هدى وشفاء ، ونورا وضياء ، وحياة تحيا بها القلوب ، وروحا تشرح عنه الصدور ، ما هو عند القوم الذين خوطبوا به خلاف البيان ، وفي حدة الاغلاق والبعد من التبيان ، وانه تعالى لم يكن ليغجز بكتابه من طريق الالباس والتممية كما يتعاطاه الملتزم من الشعراء والمحتاجي من الناس ، كيف وقد وصفه بأنه «عربي مبین» (١٠٣/١٦ و ١٩٥/٢٦)

12 هذا - وليس التعسف الذي يرتكبه بعض من يجهل التأويل من جنس ما يقصده اولو الالغاز واصحاب الاحاجي بل هو شيء يخرج عن كل طريق وبيان كل مذهب ، وانما هو سوء نظر منهم ووضع الشيء في غير موضعه واختلال بالشريعة وخروج عن القانون وتوهم ان المعنى اذا دار في نفوسهم وعقل من تفسيرهم فقد فهم من لفظ المفسر وحتى كان الالفاظ تنقلب عن سجيته وتزول عن موضوعها فتحمل ما ليس من شأنها ان تحمله ، وتؤدي ما لا يوجب حكمها ان تؤديه

18

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كلام في ذكر المجاز وفي بيان معناه وحقيقته

- 3 (١/٢٤) المجاز مَفْعَلٌ من جاز الشيء، يجوزُه إذا تعدَّاه . وإذا عُدل باللفظ عما يوجبه اصل اللغة وُصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الاصلى او جاز هو مكانه الذي وُضع فيه أولاً
- 6 ثم اعلم بعد ان في اطلاق المجاز على اللفظ المنقول عن اصله شرطاً وهو ان يقع نقله على وجه لا يعرَى معه من ملاحظة الاصل . ومعنى الملاحظة ان الاسم يقع لما تقول انه مجاز فيه بسبب بينه وبين الذي تجمله حقيقةً فيه ،
- 9 نحو ان اليد تقع للنعمة واصلها الجارحة لاجل ان الاعتبار اللغوية تتبع احوال المخلوقين وعاداتهم وما يقتضيه ظاهر البنية وموضوع الجبلة ، ومن شأن النعمة ان تصدر عن اليد ومنها تصل الى المقصود بها والموهوبة هي
- 12 منه . وكذلك الحكم اذا اريد باليد القوة والقدرة لان القدرة اكثر ما يظهر سلطانها في اليد وبها يكون البطش والاختذ والدفع والمنع وال جذب والضرب والقطع وغير ذلك من الافاعيل التي تُخبر فُصَّلَ اخبار عن وجوه
- 15 القدرة وتنبئ عن مكانها ، ولذلك تجدهم لا يريدون باليد شيئاً لا ملابسة بينه وبين هذه الجارحة بوجه

- (٢/٢٤) ولوجوب اعتبار هذه النكته في وصف اللفظ بانه مجاز لم يحزن استعماله في الالفاظ التي يقع فيها اشتراك من غير سبب يكون بين المشتركين ،
- كـ بعض الاسماء المجموعة في الملاحن ، مثل ان الثور يكون اسماً للقطعة

2 وحقيقته : + وفيه بيان المنقول والمشارك والمجاز المرسل وعلاقته M || 7 الاصل M :

للاصل H

الكبيرة من الأقط والنهار اسم فرخ الحبارى والليل لولد الكروان
كما قال (من التقارب) :

٤٤٧ اكلتُ النهار بنصف النهار وليلاً اكلتُ بليلِ بهم 3

وذلك ان اسم الثور لم يقع على الاقط لأمره بينه وبين الحيوان المعلوم ، ولا النهار
على الفرخ لأمره بينه وبين ضوء الشمس اذاه اليه وساقه نحوه

6 (٣/٢٤) والغرض المقصود بهذه العبارة - اعنى قولنا المجاز - ان نبتين

ان للفظ اصلا مبدوءاً به في الوضع ومقصوداً وان جريه على الثانى انما هو
على سبيل الحكم يتأذى الى الشئ من غيره ، وكما يعقب الشئ برائحة ما يجاوره

9 وينصغ بلون ما يدانيه ، ولذلك لم ترهم يُطلقون المجاز في الاعلام اطلاقهم
لفظ النقل فيها حيث قالوا : العَلَمُ على ضربين منقول ومرجّل ، وان المنقول منها
يكون منقولاً عن اسم جنس كأسد وثور وزيد وعمرو او صفة كعاصم وحارث

12 او فعل كيزيد ويشكر او صوت كبته ، فأثبتوا لهذا كله النقل من غير العلمية الى
العلمية ولم يروا ان يصفوه بالمجاز فيقولوا مثلاً ان « يشكر » حقيقة في مضارع
شَكَرَ ومجاز في كونه اسم رجل وان حجراً حقيقة في الجُراد ومجاز في اسم الرجل ،

15 وذلك ان الحجر لم يقع اسماً للرجل لالتباس كان بينه وبين الصخر على حسب ما
كان بين اليد والنعمة وبينها وبين القدرة ولا كما كان بين الظهر الحامل وبين المحمول
في نحو تسميتهم المزايدة راوية وهى اسم للبعير الذى يحملها فى الاصل وتسميتهم

18 البعير حفصاً وهو اسم لمتاع البيت الذى يحمل عليه ، ولا كنعجو ما بين الجزء من

8 الحكم يشأدى H : النقل M || 9 لم ترهم H : تراهم لا M || 14 وان

حجراً ... رجل M : H

٤٤٧ : فائله مجهول ، قال غلام نعلب فى كتاب المداخل (نسخة كوبرولو ١٣٢٤

ورقة ١٥١ آ) : قال الشاعر اشدنى ابو احمد الكاتب اشدنى الحريرى اكلت البيت ، فالليل

فرخ الكروان والنهار فرخ الحبارى . اللسان ١٤ / ١٣٠ (ليل)

الشخص وبين جملة الشخص كتسميتهم الرجل عينا اذا كان ريئةً والناقاة نابًا ، ولا كما بين النبت والغيث وبين السماء والمطر حيث قالوا «رعينا الغيث» يريدون النبت الذي الغيث سبب في كونه ، وقالوا «اصابنا السماء» يريدون المطر. وقال (من الرجز) : 3

تَلَفُّهُ الْارَوَاحُ وَالسُّيُ

٤٤٨

- وذلك ان في هذا كله تأوُّلاً وهو الذي افضى بالاسم الى ما ليس بأصل فيه ، فالعين لما كانت المقصودة في كون الرجل ريئةً صارت كأنها الشخص كله اذ كان ما عداها لا يُعْنَى شيئاً مع فقدها ، والغيث لما كان النبت يكون عنه صار كأنه هو والمطر لما كان ينزل من السماء عبروا عنه باسمها
- 9 (٤/٢٤) واعلم ان هذه الاسباب الكائنة بين المنقول والمنقول عنه تختلف في القوة والضعف والظهور وخلافه ، فهذه الاسماء التي ذكرتها اذا نظرت الى المعاني التي وصلت بين ما هي له وبين ما رُدَّت اليه وجدتها اقوى من نحو ما تراه في تسميتهم الشاة التي تُذْبَج عن الصبي اذا خلقت عقيقته عقيقة ، 12 وتجد حالها بعد اقوى من حال العقيرة في وقوعها للصوت في قولهم «رفع عقيرته» ، وذلك انه شيء جرى اتفاقاً ولا معنى يصل بين الصوت وبين الرجل المعقورة ، على ان القياس يقتضى ان لا يسمّى محازا ولكن يُجْرَى 15 مجرى الشيء يُحْكِي بعد وقوعه كالمثل ، اذا حُكِيَ فيه كلامٌ صدر عن قائله من غير قصد الى قياس وتشبيه بل للإخبار عن امر من قصده بالخطاب

4 تلفه : تلفه M تلفه H || 7 ما عداها H : لولا عداها M || ينفي H : يبي M ||
9 الاسباب M : الانساب H || 11 ردت M : رادت H || 16 يحكى بعد وقوعه كالمثل : يحكم فيه بعد وقوعه كالمثل M يحكم المثل H || 17 للاخبار H : الاخبار M

٤٤٨ : للمجاج يصف الثور، ديوانه ص ٦٩ الشطر ١١٨ ، نسخة فاتح ص ١٦٦ .
اللسان ١٢٣/١٩ (سمو) (لزؤبة) ، ابن بيش ٦٤٤ و ١٣٧٥ ، فهارس الشواهد 285 b

كقولهم « الصيف صَيَّبَتِ اللبن » ، ولهذا الموضع تحقيق لا يَتِمُّ إلا بأن يوضع له فصل مفرد

- 3 والمقصود الآن غير ذلك لأن قصدى فى هذا الفصل ان ايتن ان المجاز اعتم من الاستعارة وان الصحيح من القضية فى ذلك ان كل استعارة مجاز وليس كل مجاز استعارة ، وذلك انا نرى كلام العارفين بهذا الشأن - اعنى علم الخطابة ونقد الشعر - والذين وضعوا الكتب فى اقسام البديع يجرى على ان 6 الاستعارة نقل الاسم عن اصله الى غيره للتشبيه على حد المبالغة (٥/٢٤) قال القاضى ابو الحسن فى اثناء فصل يذكرها فيه : وملاك الاستعارة تقريب الشبه ومناسبة المستعار للمستعار منه اه . وهكذا تراهم يعدونها فى 9 اقسام البديع حيث يذكر التجنيس والتطبيق والتوشيح ورد العجز على الصدر وغير ذلك من غير ان يشترطوا شرطا ويعقبوا ذكرها بتقييد فيقولوا « ومن البديع الاستعارة التى من شأنها كذا » . فلولا انها عندهم لنقل الاسم 12 بشرط التشبيه على المبالغة انا قطعنا واما قريبا من المقطوع عليه لما استجازوا ذكرها مطلقا غير مقيدة . يبين ذلك انها ان كانت تساوq المجاز وتجري مجراه حتى تصلح لكل ما يصلح له فذكرها فى اقسام البديع يقتضى ان كل 15 موصوف بانه مجاز فهو بديع عندهم حتى يكون اجراء اليد على النعمة بديعا وتسمية البعير حفصا والناقة نابا والريبة عينا والشاة عقيقة بديعا كله ، وذلك بين الفساد 18

5 العارفين M : المحارفين H || 8 يذكرها H : ذكرها M ص ٣٥٦ ، ذكر M ||

14 تساوq H : تارq M

1 الصيف صببت اللبن : بجمع الامثال ١٠/٢ وفرايد الآل ٥٤/٢

8 قال القاضى : لا يوجد هذا الفصل فى الوساطة المطبوعة

٦/٢٤ ادخال بعض اهل اللغة ما ليس طريق نقله التشبيه في الاستعارة ووجه ذلك ٣٦٩

(٦/٢٤) واما ما تجده في كتب اللغة من ادخال ما ليس طريق نقله التشبيه في الاستعارة كما صنع ابو بكر بن دريد في الجمهرة ، فانه ابتداء بابا فقال « باب الاستعارات » ثم ذكر فيه ان الوعى اختلاط الاصوات في الحرب ثم كثر وصارت الحرب ووعى ، وانشد (من السريخ) :

إصمامة من ذودها الثلاثين لها ووعى مثل ووعى الثمانين ٤٤٩

6 يعنى اختلاط اصواتها ، وذكر قولهم « رعينا الغيث والسماء » يعنى المطر ، وذكر ما هو ابعد من ذلك فقال : الخرنس ما تطفعه النساء ثم صارت الدعوة للولادة خرنسا ، والإعذار الحتان وسمى الطعام للختان اعذارا ، وان الظعينة اصلها المرأة في اليهودج ثم صار البعير واليهودج ظعينة . والخظن ضرب البعير بذنبه جانبي وركبه ثم صار ما لصق من البول بالوركين خظرا ، وذكر ايضا الراوية بمعنى المزايدة والعقيقة ، وذكر فيما بين ذكره لهذه الكلم اشياء هي استعارة على الحقيقة على طريقة اهل الخطابة ونقد الشعر لانه قال : الظمأ العطش وشهوة الماء ، ثم كثر ذلك حتى قالوا « ظمئت الى لقائك » ، وقال : الوجوز ما اوجرته الانسان من دواء او غيره ثم قالوا : اوجره الرمح اذا طعنه في فيه - فالوجه في هذا الذى رأوه من اطلاق الاستعارة على ما هو تشبيهه كما هو شرط اهل العلم بالشعر وعلى ما ليس من التشبيه في شىء ولكنه نقل اللفظ عن الشىء الى الشىء بسبب اختصاصه وضرب من الملابس بينهما وخلط احدهما بالآخر انهم كانوا نظروا الى ما

3 كثر H : كثر M || 4 ووعى M والجمهرة : الوعى H || 5 ذودها - الجمهرة : دونها MH || 6 رعينا M والجمهرة : رعينا H || 7 لولادة M والجمهرة : لولادة H || 10 والعقيقة : قال في الجمهرة « والعقيقة الشعر الذى يخرج على الولد من بطن امه ثم صار ما يذبح عند حلق ذلك الشعر عقيقة » || 13 اوجرته - الجمهرة : اوجره MH || 14 رأوه H : رواه M || 15 اهل M : اصل H

2 في الجمهرة : جمهرة اللغة ٤٣٢/٣ - ٤٣٣ :

٤٤٩ : لم يزه ابن دريد ولم اجده في مظانه

- يتعارفه الناس في معنى العازية وانها شيء حَوَّل عن مالكة ونُقل عن مقره
الذى هو اصل في استحقاقه الى ما ليس باصل ولم يُراعوا عُرف القوم . ووزانهم
3 في ذلك وزان من يترك عُرف النجويين في التمييز واختصاصهم له بما احتمل
اجناسا مختلفة كالمقادير والاعداد وما شاركهما في ان الابهام الذى يراد كشفه منه
هو احتمال الاجناس فيسمى الحال مثلا تمييزا من حيث أنك اذا قلت «راكبا» فقد
6 مَيَّزَت المقصود وبينته كما فعلت ذلك في قولك «عشرون درهما» و«منوان
-حنا» و«قفيزان بُرًا» و«لى مثله رجلا» و«لله درّه رجلا» ، وليس هذا
المذهب بالمذهب المرضي بل الصواب ان تُقَصِّر الاستعارة على ما نُقله نقل التشبيه
للمبالغة ، لان هذا نقل يطرُد على حدّ واحد وله فوائد عظيمة ونتائج شريفة ،
9 فالتطائل به على غيره في الذكر وتركه مغمورا فيما بين اشياء ليس لها في نقلها مثل
نظامه ولا امثال فوائده ضعف من الرأى وتقصير في النظر

(٧/٢٤) وربما وقع في كلام العلماء بهذا الشأن الاستعارة على تلك الطريقة العامية 12

الا انه لا يكون عند ذكر القوانين وحيث تُقرَّرُ الاصول . ومثاله ان أبا القاسم الآمدى
قال في اثناء فصل يجيب فيه عن شيء اعترض به على البحتري في قوله (من الكامل):

1 مقره : M : حضره H || 3 وزان : M : ووزان H || 4 شاركهما H : شاركها M ||
الابهام : M : الابهام H || 14 يجيب فيه H : عت M

13 ان ابا القاسم الآمدى : الموازنة ١٥٨ - ١٥٩ ، قال : وما نسبوا فيه البحتري الى -وه
التقسيم قوله : فكان مجلسه البيت وقالوا انه ليس في المصراع الثانى من القائدة الا ما في الاول لان
مجلسه المحجب هي خلوته الحفية وقوله محفل كقوله مشهد ، والمعنى عندي صحيح لان المجلس
المحجب قد يكون فيه الجماعة الذين ينضمون وفي الاكثر الاعم لا يسمى مجلسا الا وفيه قوم ، الا
ترى الى قول مهلهن : واستب بدك يا كلب المجلس اى اهل المجلس على الاستعارة فجعل
البحترى مجلسه الذى احتجب فيه مع ما [لعله : من] يخصه كالمحفل والمحفل هو الجميع
الكثير والخلوة الحفية قد يكون فيها منفردا وقد يكون معه محبوب فيها ، وبين المجلس
والمحفل فرق فكانه اذا خلا خلوة خفية وفيها منه من يشاهده ، ومن يشاهده يجوز ان يكون
واحدا او اثنين والمحفل لا يكون الا عددا كثيرا فهذا ايضا فرق صحيح وانما اراد البحتري
انه لا يفعل في مجلسه المحجب الا ما يفعله في المحفل ولا يفعله في خلوته الحفية الا ما يفعله مع
من يشاهده ، ينسب الى شدة اتصاؤهم وكرم السريرة اه

٤٥٠ فكانَ مجلسه المحجَّبَ محفَلٌ وكانَ خلوته الخفيَّةَ مشهَدُ
ان المكان لا يسمَّى مجلسا الا وفيه قوم . ثم قال : الا ترى الى قول
مهلهل (من الكامل) :

٤٥١ وأسَدَبَ بعدك يا كَلَيْبُ المجلس

على الاستعارة اه ، فاطلق لفظ الاستعارة على وقوع المجلس هنا بمعنى القوم
الذين يجتمعون في الامور ، وليس المجلس اذا وقع على القوم من طريق التشبيه
بل على حد وقوع الشيء على ما يتصل به وتكثر ملابسته اياه ، وائى شبه يكون
بين القوم ومكانهم الذى يجتمعون فيه ؟ الا انه لا يُعْتَدُ بمثل هذا ، فان ذلك قد يتفق
حيث تُرْسَلُ العبارة ، وقال الأمدى نفسه : ثم قد يأتى في الشعر ثلاثة انواع آخر
يكتسى المعنى العام بها بهاءً وحسنًا حتى يخرج بعد عمومها الى ان يصير مخصوصًا .
ثم قال : وهذه الانواع هي التي وقع عليها اسم البديع وهي الاستعارة والطباق
والتجنيس اه . فهذا نصُّ في موضع القوانين على ان الاستعارة من اقسام البديع
ولن يكون النقل بديعًا حتى يكون من اجل التشبيه على المبالغة كما بينت لك .
واذا كان كذلك ثم جعل الاستعارة على الاطلاق بديعًا فقد اعلمك انها اسم
للضرب المخصوص من النقل دون كل نقل فاعرفه

3 مهلهل H : المهلهل M || 7 حد H : وجه M || 13 وان M : وان H

٤٥٠ : ديوانه ١٩٣/٢ والمخطوطة ١٧٣ آ. - من قصيدة في مدح ابى ايوب ابن اخت.

ابى الوزير

٤٥١ : صدر البيت : نبئت ان اتناز بعدك اوقدت ، وفي رواية الجاحظ في الحيوان
والكامل والقند والصناعتين : اودى (ذهب) الحيار من المعاصر كلهم . - من مرثيته لآخيه
كليب وقد قتله جساس وكان قتله سبب حرب البسوس فالبيت مع خبره في الحماسة ٤٢٠ . - الحيوان
١٢٨/٣ ١٢ - 9 لم اتف على هذا الكلام في الموازنة المطبوعة ، الكامل ١٧٩ ، القند
(اللجنة) ٢٩٨/٣ ، الامالى ٩٥/١ ، ديوان الماتى ١٧٦/٢ ، الصناعتين ١٥٢ ،
زهر الآداب ٥٧/٤ ، جمع الجواهر ٦٥ ، الامالى الشجرية ٥٢/١ ، فهارس الشواهد 123 :

- (٨/٢٤) واعلم انا اذا انعمنا النظر وجدنا المنقول من اجل التشبيه على المبالغة احق بأن يوصف بالاستعارة من طريق المعنى . بيان ذلك ان ملك المعير لا يزول عن المستعار واستحقاقه اياه لا يرتفع . فالعارية انما كانت عارية لان 3 يد المستعير يد عليها ما دامت يد المعير باقية وملكه غير زائل ، فلا يتصور ان يكون للمستعير تصرف لم يستفده من المالك الذي اعاره ولا ان تستقر يده مع زوال اليد المنقول عنها . وهذه جملة لا تراها الا في المنقول 6 نقل التشبيه ، لانك لا تستطيع ان تصور جري الاسم على الفرع من غير ان تُحوجه الى الاصل ، كيف ولا يعقل تشبيهه حتى يكون ههنا مشبه ومشبه به . هذا والتشبيه ساذج مرسل فكيف اذا كان على معنى المبالغة 9 وعلى ان يجعل الثاني كأنه انقلب مثلا الى جنس الاول فصار الرجل اسدا وبحرا وبدرا والعلم نورا والجهل ظلمة ، لانه اذا كان على هذا الوجه كانت حاجتك الى ان تنظر به الى الاصل امس ، لانه اذا لم يتصور ان يكون ههنا 12 سبع من شأنه الجريمة العظيمة والبطش الشديد كان تقديرك شيئا آخر نحول الى صفته وصار في حكمه من ابد المحال
- (٩/٢٤) واما ما كان منقولاً لا لاجل التشبيه كاليد في نقلها الى النعمة 15 فلا يوجد ذلك فيه لانك لا تثبت للنعمة باجراء اسم اليد عليها شيئا من صفات الجارحة المعلومة ولا تروم تشبيهها بها البتة لا مبالغا ولا غير مبالغ . فلو فرضنا ان تكون اليد اسما وضع للنعمة ابتداء ثم نقلت الى الجارحة لم يكن ذلك 18 مستحيلا ، وكذلك لو ادعى مدعى ان جري اليد على النعمة اصل ولغة على حدتها وليست مجازا لم يكن مدعى شيئا يحيله العقل . ولو حاول محاول ان

1 اجل H : اصل M || 5 يستفده M : يستفده H || 8 تحوجه : محوجه H تحوجه M
 || 13 الجريمة H : الجرامة M || شيئا M : - H || 13 - 14 نحول ... وصار H :
 نحول ... ويصير M || 15 لا M ص ٢٥٦ - MH

يقول في مثلثنا قولاً شبيهاً بهذا فرام تقدير شيءٍ يجري عليه اسم الأسد على المعنى الذي يريده بالاستعارة مع فقد السبع المعلوم ومن غير أن يسبق استحقاقه لهذا الاسم في وضع اللفظة رام شيئاً في غاية البعد 3

(١٠/٢٤) وعبارةٌ أخرى: العارية من شأنها أن تكون عند المستعير على صفةٍ شبيهةٍ بصفها وهي عند المالك ، ولنا نجد هذه الصورة إلا فيما نقل نقل التشبيه للمبالغة دون ما سواه . ألا ترى أن الاسم المستعار يتناول المستعار له ليدل على مشاركته المستعار منه في صفةٍ هي أخص الصفات التي من أجلها وضع الاسم الأول ، اعني أن الشجاعة أقوى المعاني التي من أجلها سُمي الأسد اسداً وانت تستعير الاسم للشيء على معنى أباها له على حدّها في الأسد . فاما اليد ونقلها إلى النعمة فليست من هذا في شيء ، لأنها لم تتناول النعمة لتدل على صفة من صفات اليد بحال . ويجز ذلك نكتة وهي أنك تريد بقولك « رأيت اسداً » أن تُثبت للرجل الاسدية ولست تريد بقولك « له عندي يدٌ » أن تُثبت للنعمة اليدية وهذا واضح جداً 9

(١١/٢٤) واعلم أن الواجب كان أن لا أعدّ وضع الشفة موضع الجحفة والجحفة في مكان المشفر ونظائره التي قدّمت ذكرها في الاستعارة واضناً باسمها أن يقع عليه ، ولكن رأيتهم قد خلطوه بالاستعارات وعدّوه معدّها فكرهت القسّد في الخلاف ، واعتدت به في الجملة ونهت على ضعف امره بأن سمّيته استعارةً غير مفيدة . وكان وزان ذلك وزان أن يقال « المفعول على ضربين مفعول صحيح ومشبّه بالمفعول » فيتجوّز باعتداد المشبّه بالمفعول في الجملة ثم يفصل بالوصف . ووجه شبه هذا النحو الذي هو نقل الشفة إلى موضع الجحفة بالاستعارة الحقيقية لأنك 12

2 يسبق H : ثبت M || 3 لهذا M : هذا H || 9 معنى M : - H || 11 صفات H : اوصاف M || 20 لأنك : لعله أنك

- تنقل الاسم الى مجازيس له . ألا ترى ان المراد بالشفة والجحفة عضو واحد وإنما الفرق ان هذا من الفرس وذلك من الانسان ، والمجانسة والمشابهة من واحد واحد . فأنت تقول : أعير الشيء اسمه الموضوع له هنالك - اى فى الانسان - ههنا 3 - اى فى الفرس - لان احدهما مثل صاحبه وشريكه فى جنسه ، كما اعمرت الرجل اسم الاسد لانه شاركه فى صفته الخاصة به وهى الشجاعة البليغة ، وليس لليد مع النعمة هذا الشبه اذ لا مجانسة بين الجارحة وبين النعمة وكذا لا شبه ولا جنسية 6 بين البعير ومتاع البيت وبين المزاودة وبين البعير ولا بين العين وبين جملة الشخص . فاطلاق اسم الاستعارة عليه بعيد

- 9 (١٢/٢٤) ولو كان اللفظ يستحق الوصف بالاستعارة بمجرد النقل لجاز ان توصف الاسماء المنقولة من الاجناس الى الاعلام بانها مستعارة فيقال جحرٌ مستعار في اسم الرجل ولزم كذلك فى الفعل المنقول نحو يزيد ويشكر وفى الصوت نحو يبة فى قوله (من الرجز) :

لأنكحَنَ يَبِيتهَ جاريةً حِيدَيةً
مُصَكَّرَةً مُحِبَّةً تَجِبُ اَهْلَ الكَمْبَةِ

٤٥٢

- 12 وذلك ارتكاب قبيح وفرط تعصب على الصواب
15 (١٣/٢٤) ويلوح ههنا شئ . وهو آتأ وان جعلنا الاستعارة من صفة اللفظ

3 اسم H : اسم M || هناك M : هناك H || 11 كذلك H : كذلك M

٤٥٢ : قاله على رواية مقرر هند بنت ابي سفيان ترقص ابنا عبداقه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب فلزمه القب (انظر اخباره فى انساب الاشراف ٧٧/٥ - ٧٨ ، ٩٠-٩١ ، ٢٧٧ ، ٤ ، ب / ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، والطبرى ٤٤٦/٢ - ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥) سنة (٦٥) وابن الاثير فى هذه السنة وابن سعد ١٥/٥ - ١٦) . اكامل ٦١٦ ، التقائض ١١٣ و ٧٣٠ ، الاشفاق ٤٤ ، جهرة اللغة ٢٤/١ ، طائف المعارف ٢٧ ، السط ٦٥٢ ، اللسان ٢١٥/١ (ب) وفى الانماط الاخلاق

16 (١٣/٢٤) قابل دلائل الالجاز ص ١٩٦-١٩٧ و ٢٣٤

فقلنا « اسم مستعار » و « هذا اللفظ استعارة ههنا وحقيقة هناك » فأتا على ذلك
 نشير بها الى المعنى من حيث قصدنا باستعارة الاسم ان ثبت اختس معانيه للمستعار
 له . يدلك على ذلك قولنا « جعله اسدا » و « جعله بدرا » و « جعل للشمال يدا » [٤٣]
 فلولا ان استعارة الاسم للشيء تتضمن استعارة معناه له لما كان لهذا الكلام معنى
 لان « جَعَلَ » لا يصلح الا حيث يراد اثبات صفة للشيء . كقولنا « جعله اميرا
 وجعله إماما » نريد انه أثبت له الامارة واللمصرية . وحكم « جَعَلَ » اذا تعدى الى
 مفعولين حكم « صَيَّرَ » . فكما لا نقول « صَيَّرَهُ اميرا » الا على معنى انك أثبت له صفة
 الامارة كذلك لم نقل « جعله اسدا » الا على انه أثبت له معنى من معانى « اسود » ،
 ولا يقال « جعلته زيدا » بمعنى سمّيته زيدا ، ولا يقال للرجل « اجعل ابنك
 زيدا » بمعنى سمّيه ولا يقال « وُلِدَ لفلان ابنُ فجعله زيدا » اى سماه زيدا ، وانما
 يدخل الغلط فى ذلك على من لا يحصل هذا الشأن

12 فاما قوله تعالى : « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا »
 (١٩/٤٣) فانما جاء على الحقيقة التى وصفها ، وذلك انهم أثبتوا للملائكة
 صفة الاناث واعتقدوا وجودها فيهم . وعن هذا الاعتقاد صدر عنهم ما صدر
 15 من الاسم اعنى اطلاق اسم البنات . وليس المعنى انهم وضعوا لها
 لفظ الاناث او لفظ البنات اسما من غير اعتقاد معنى واثبات صفة ،
 هذا محال لا يقوله عاقل ، او ما يسمعون قول الله عز وجل : « أشهدوا
 18 خَلَقَهُمْ سَكَنًا شَهِادَتِهِمْ وَيَسْأَلُونَ » (١٩/٤٣) ، فان كانوا لم يزيدوا على
 اجراء الاسم على الملائكة ولم يعتقدوا اثبات صفة ومعنى فأى معنى لان يقال
 « أشهدوا خلقهم » . هذا ولو كانوا لم يقصدوا اثبات صفة ولم يفعلوا

5 و 8 جعله : جعلته MH || 6 نريد : نريد MH || 10 ولد : H - : M || فلان M :

فلان H || 14 وعن هذا - دلائل الاجاز من ١٩٧ و ٢٣٤ : وغير هذا H وهذا M ||

15 عنهم ما H : عنهم لتمثلها فى اذهانهم بصور الامات وما M || 19 اجراء : M : آخر H ||

ومعنى M : معنى H

- أكثر من ان وضعوا اسما لما استحقوا الا اليسير من الذم ولما كان هذا القول كقرا منهم . والامر في ذلك اظهر من ان يخفى ، ولكن قد يكون للشئ المستحيل وجوه في الاستحالة فتذكر كلها وان كان في الواحد منها 3 ما يزيل الشبهة ويتم الحججة

فصل

- 6 (١/٢٥) واعلم ان المجاز على ضربين مجاز من طريق اللغة ومجاز من طريق المعنى والمعقول ، فاذا وصفنا بالمجاز الكلمة المفردة كقولنا « اليد مجاز في النعمة » و « الاسد مجاز في الانسان وكل ما ليس بالسبع المعروف » كان حكما اجريناه على ما جرى عليه من طريق اللغة ، لانا اردنا ان المتكلم قد جاز بالمفظة 9 اصلها الذى وقعت له ابتداء في اللغة ووقعها على غير ذلك إما تشبيها واما لصلته وملايسية بين ما نقلها اليه وما نقلها عنه
- 12 (٢/٢٥) ومتى وصفنا بالمجاز الجملة من الكلام كان مجازا من طريق المعقول دون اللغة ، وذلك ان الاوصاف اللاحقة للتجمل من حيث هي تجمل لا يصح رذها الى اللغة ولا وجه لنسبتها الى واضعها ، لان التأليف هو اسناد فعل الى اسم او اسم الى اسم وذلك شئ يحصل بقصد المتكلم ، فلا يصير « ضرب » خبرا عن زيد بوضع اللغة بل بمن قصد اثبات الضرب فعلا له ، وهكذا « ليضرب زيد » لا يكون امرا لزيد باللغة ولا « اضرب » امرا للرجل الذى تخاطبه وتقبل عليه من بين كل من يصح خطابه باللغة بل بك ايها المتكلم . فالذى يعود 18 الى واضع اللغة ان « ضرب » لاثبات الضرب وليس لاثبات الخروج وانه لاثباته

5 فصل : + في تقسيم المجاز الى اللغوى والعقلي واللغوى الى الاستمارة وغيرها M ||

7 والمعقول M : والمنقول H || 16 بوضع H : بوضع M

في زمانٍ ماضٍ وليس لأبانه في زمانٍ مستقبلٍ ، فاما تعيين من يُثبت له فيتعلق
 بمن اراد ذلك من المخبرين بالامور ، والمعبرين عن ودائع الصدور ، والكاشفين
 3 عن المقاصد والدعاوى صادقة كانت تلك الدعاوى او كاذبةً وجرأةً على صحتها ،
 او خزانةً عن مكانها من الحقيقة وجهتها ، ومطلقةً بحسب ما تأذن فيه المعقول
 وترسمه او معدولا بها عن مراسمها نظما لها في سلك التخيل ، وسلوكا بها
 6 في مذهب التأويل .

(٣/٢٥) فاذا قلنا مثلا «حَطَّ احسنُ مما وشاه الربيع» او «صنعه الربيع»
 كنا قد ادعينا في ظاهر اللفظ ان للربيع فعلا او صنعا وانه شارك الحى القادر
 9 في صحة الفعل منه ، وذلك تجوزاً من حيث المعقول لا من حيث اللغة ، لانه
 ان قلنا انه مجاز من حيث اللغة صرنا كأننا نقول ان اللغة هي التي اوجبت
 ان يختص الفعل بالحى القادر دون الجماد وانها لو حكمت بأن الجماد يصح
 12 منه الفعل والصنع والوشى والتزيين ، والصبغ والتحسين ، لكان ما هو
 مجاز الآن حقيقة ولعاد ما هو الآن متأول ، معدودا فيما هو حق محصل ،
 وذلك محال . وانما يتصور مثل هذا القول في الكلم المفردة نحو اليد للنعمة ،
 15 وذلك انه يصح ان يقال : لو كان واضع اللغة وضع اليد اولا للنعمة ثم عداها
 الى الجارحة لكان حقيقة فيما هو الآن مجاز ومجازا فيما هو حقيقة ، فلم يكن
 بواجب من حيث المعقول ان يكون لفظ اليد اسما للجارحة دون النعمة ،
 18 ولا في العقل ان شيئا بلفظ ان يكون دليلا عليه اولى منه بلفظ ، لاسما في
 الاسماء الأولى التي ليست بمشتقة . وانما وزان ذلك وزان اشكال الحط التي

1 تعيين : H : تين M || 2 بالامور : H : - M || 3 صحتها M : صحتها H || 9 تجوز
 : H : تجوز به M || المعقول M : المعقول H || 13 تناول : H : تناول M || 15 واضع : M :
 واضع H

- جُعِلت أمارتِ لاجراس الحروف المسموعة في انه لا يُتصوّر ان يكون العقل اقتضى اختصاص كل شكل منها بما اختص به دون ان يكون ذلك لاصطلاح وقع وتواضع اتفق . ولو كان كذلك لم تختلف المواضع في الالفاظ 3 والخطوط ولكانت اللغات واحدة ، كما وجب في عقل كل عاقل يحصل ما يقول ان لا يُثبت الفعل على الحقيقة الا للحى القادر
- 6 (٤/٢٥) فان قلت : فان اللغة رسمت ان يكون «فَعَلَ» لاثبات الفعل للشيء . كما زعمت ، ولكننا اذا قلنا «فعل الربيع الوشى» او «وشى الربيع» فالتا نريد بذلك معنى معقولا وهو ان الربيع سبب في كون الانوار التي تشبه الوشى ، فقد نقلنا الفعل عن حكمه معقول وضع له الى حكم آخر معقول شبيه بذلك 9 الحكم ، فصار ذلك كتنقل الاسد عن السبع الى الرجل الشبيه به في الشجاعة . أفتقول : الاسد على الرجل مجاز من حيث المعقول لا من حيث اللغة كما قلت في صيغة «فَعَلَ» اذا أسندت الى ما لا يصح ان يكون له فعل انها مجاز من 12 جهة العقل لا من جهة اللغة ؟ - فالجواب ان بينهما فرقا وإن ظننهما متساويين ، وذلك ان «فَعَلَ» موضوع لاثبات الفعل للشيء على الاطلاق . والحكم في بيان من يستحق هذا الاثبات وتعيينه الى العقل ، واما الاسد فموضوع 15 للسبع قطعاً واللغة هي التي عيّنت المستحق لها . وبرسمها وحكمها ثبت هذا الاستحقاق والاختصاص ، ولولا نصها لم يتصور ان يكون هذا السبع بهذا الاسم اولى من غيره . فاما استحقاق الحى القادر ان يُثبت الفعل له واختصاصه بهذا 18 الاثبات دون كل شيء سواء بفرض العقل ونصه لا باللغة . فقد نقلت الاسد عن شيء هو اصل فيه باللغة لا بالعقل ، واما «فَعَلَ» فلم تنقله عن الموضوع الذى وضعته

15 العقل M : الفعل H || 16 لها (بني لهنه الكتابة) H : بها M ونقله : له (بني

هذا الاسم) || 19 نقلت M : H

اللغة فيه لأنه كما مضى موضوع لإثبات الفعل للشيء في زمان ماضٍ، وهو في قولك
«فَعَلَ الربيع» باقٍ على هذه الحقيقة غير زائل عنها. ولن يستحق اللفظ
3 الوصف بأنه شاز حتى يجري على شيء لم يوضع له في الاصل. وأثبت الفعل لغير
مستحقه ولما ليس بفاعل على الحقيقة لا يُخرج «فَعَلَ» عن أصله ولا يجعله جاريا
على شيء لم يوضع له، لأن الذي وُضِعَ له «فَعَلَ» هو إثبات الفعل للشيء فقط،
6 فاما وصف ذلك الشيء الذي يقع هذا الإثبات له فخارجٌ عن دلالاته وغير
داخل في الموضع اللغوي. بل لا يجوز دخوله فيه لما قدمت من استحالة ان يقال
ان اللغة هي التي اوجبت ان يختص الفعل بالحقى القادر دون الجماد وما في ذلك من
9 الفساد العظيم فاعرفه فرقا واضحا وبرهانا قاطعا

(٥/٢٥) وههنا نكتة جامعة وهي ان المجاز في مقابلة الحقيقة، فإكان طريقا
في احدهما من لغة او عقل فهو طريق في الآخر. ولست تشك في ان طريق
12 كون الاسد حقيقة في السبع اللغة دون العقل، واذا كانت اللغة طريقا للحقيقة
فيه وجب ان تكون هي ايضا الطريق في كونه مجازا في المشبه بالسبع اذا انت
اجريت اسم الاسد عليه فقلت «رأيت اسدا» تريد رجلا لا تميزه عن الاسد في
15 بسالته وإقدامه وبطشه. وكذلك اذا علمت ان طريق الحقيقة في إثبات الفعل
للشيء هو العقل فينبغي ان تعلم انه ايضا الطريق الى المجاز فيه. فكما ان
العقل هو الذى ذلك حين قلت «فَعَلَ الحى القادر» أنك لم تجوز وأنك واضع
18 قدمك على محض الحقيقة، كذلك ينبغي ان يكون هو الدال والمقتضى اذا قلت
«فَعَلَ الربيع» أنك قد تجوزت وزلت عن الحقيقة فاعرفه

(٦/٢٥) فان قال قائل: كان سياق هذا الكلام وتقريره يقتضى ان طريق
21 المجاز كله العقل وان لا حظاً للغة فيه، وذلك أنا لا نجرى اسم الاسد على المشبه
بالاسد حتى ندعى له الاسدية وحتى نوهم انه حين اعطاك من البسالة والبأس

- والبطش ما تجده عند الاسد صار كأنه واحد من الاسود قد استبدل بصورته
صورة الانسان ، وقد قَدِّمَتَ انت فيما مضى ما بَيَّنَّ انك لا تجوز في اجراء اسم
المشبه به على المشبه حتى تُحَيَّلَ الى نفسك انه هو بعينه ، فاذا كان الامر كذلك 3
فانت في قولك « رأيت اسدا » متجاوز من طريق المعقول كما انك كذلك
في فعل الربيع . واذا كان كذلك عاد الحديث الى ان المجاز فيها جميعا عقلى
فكيف قسمته قسمين لغوى وعقلى ؟ - فالجواب ان هذا الذي زعمت - من انك 6
لا تُجْرَى اسم المشبه به على المشبه حتى تدعى انه قد صار من ذلك الجنس نحو
ان تحمل الرجل كأنه في حقيقة الاسد - صحيح كما زعمت لا يدفعه احد وكيف
السييل الى دفعه وعليه المعول في كون التشبيه على حد المبالغة وهو الفرق 9
بين الاستعارة وبين التشبيه المرسل ، الا ان ههنا نكتة اخرى قد اغفلتها وهي ان
تجاوزك هذا الذي طريقه العقل يفضى بك الى ان تُجْرَى الاسم على شيء لم يوضع
له في اللغة على كل حال فتجاوز بالاسم على الجملة الشيء الذي وُضِعَ له . فن 12
ههنا جعلنا اللغة طريقا فيه

(٧/٢٥) فان قلت : لا أسلم انه جرى على شيء لم يوضع له في اللغة ، لانك

- اذا قلت : لا تُجْرَى على الرجل حتى تدعى له انه في معنى الاسد - لم تكن قد اجرته 15
على ما لم يوضع له ، وانما كان يكون جاريا على غير ما وُضِعَ له ان لو كنت اجرته
على شيء لتفيد به معنى غير الاسدية وذلك ما لا يعقل ، لأنك لا تفيد بالاسد
في التشبيه انه رجل مثلا او عاقل او على وصف لم يوضع هذا الاسم للدلالة 18
عليه البتة - قيل لك قصارى حديثك هذا انا اجرينا اسم الاسد على
الرجل المشبه بالاسد على طريق التأويل والتخييل ، أفليس على كل حال قد
اجرينا على ما ليس بأسد على الحقيقة؟ وألسنا قد جعلنا له مذهباً لم يكن 21

2 وقد M : و H || 3 فاذا M : واذا H || 12 متجاوز M : متجاوز H || 15 في

M : - H || 19 والتخييل H : والتخييل M

- له في اصل الوضع ، وهبنا قد ادعينا للرجل الاسدية حتى استحق بذلك ان
نجري عليه اسم الاسد ، اترانا تجاوز في هذه الدعوى حديث الشجاعة
3 حتى ندعى للرجل صورة الاسد وهيته وغبالة عنقه ومخالبه وسائر اوصافه
الظاهرة البادية للعيون ؟ ولئن كانت الشجاعة من اخص اوصاف الاسد
وامكنها فان اللغة لم تضع الاسم لها وحدها بل لها في مثل تلك الجنة
6 وهاتيك الصورة والهيئة وتلك الاثياب والمخالب الى سائر ما يعلم من
الصور الخاصة في جوارحه كلها . ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي
تعرفها وحدها لكان صفة لا اسما ولكن كل شيء يفضى في شجاعته الى
9 ذلك الحد مستحقا للاسم استحقاقا حقيقيا لا على طريق التشبيه والتأويل .
واذا كان كذلك فانا وان كنا لم ندل به على معنى لم يتضمنه اسم الاسد
في اصل وضعه فقد سلينا بعض ما وضع له وجعلناه للمعاني التي هي باطنة
12 في الاسد وغريزة وطبع به وخلق مجردة عن المعاني الظاهرة التي هي
جنته وهيته وخلق ، وفي ذلك كفاية في ازالته عن اصل وقع له في اللغة
ونقله عن حد جريه فيه الى حد آخر مخالف له . وليس في « فعل » اذا تجاوز
15 فيه شيء من ذلك لانا لم نسلبه لا بالتأويل ولا غير التأويل شيئا وضعته اللغة له ،
لانه كما ذكرت غير مرة لاثبات الفعل للشيء من غير ان يتعرض لذلك
الشيء ما هو وهو مستحق لان يثبت له الفعل او غير مستحق . واذا
18 كان كذلك كان الذي ارادت اللغة به موجودا فيه ثابته له في قولك « فعل
الربيع » ثبوته اذا قلت « فعل الحى القادر » لم يتغير له صورة ولم ينقص منه
شيء ولم يرزل عن حد الى حد فاعرفه

1 وهبنا : مهنا MH || 5 فان M : ان H || 6 والهيئة H : والهيئة M || 8 يفضى M :
يفضى H || 12 وغريزة M : وعيره H || به M : - H || 14 جريه M : حده H ||
15 له H : - M || 20 عن M : على H

- (٨/٢٥) فان قلت : قد علمنا ان طريق المجاز ينقسم الى ما ذكرت من اللغة والمقول وان «فَعَلَ» في نحو «فعل الربيع» مما طريقه المعقول وان نحو «الأسد» اذا قصد به التشبيه واستعير لغير السبع طريق مجازة اللغة ، وبقى ان 3 نعلم لم خصصت المجاز - اذا كان طريقه العقل - بأن توصف به الجملة من الكلام دون الكلمة الواحدة ، وهلا جَوَزْتَ ان يكون «فَعَلَ» على الانفراد موصوفاً به - فان سبب ذلك ان المعنى الذى له وضع «فَعَلَ» لا يتصور الحكم عليه بمجاز 6 او حقيقة حتى يسند الى الاسم ، وهكذا كل مثال من امثلة الفعل ، لانه موضوع لاثبات الفعل للشيء ، فالمرتبين ذلك الشيء الذى ثبت له ونذكره لم يُعقل ان الاثبات واقع موقعه الذى نجد مرسوماً به في صحف المعقول 9 ام قد زال عنه وجازه الى غيره ، هذا - وقولك «هلا جَوَزْتَ ان يكون فَعَلَ على الانفراد موصوفاً به» محال بعد ان ثبت ان لا مجاز في دلالة اللفظ وانما المجاز في امر خارج عنه 12

- (٩/٢٥) فان قلت : اردت هلاً جَوَزْتَ ان ينسب المجاز الى معناه وحده وهو اثبات الفعل فيقال هو اثبات فعل على سبيل المجاز - فان ذلك لا يتأتى 15 ايضا الا بعد ذكر الفاعل ، لان المجاز او الحقيقة انما يظهر ويتصور من المثبت والمثبت له والاثبات ، واثبات الفعل من غير ان يقيد بما وقع الاثبات له لا يصح الحكم عليه بمجاز او حقيقة فلا يمكنك ان تقول «اثبات الفعل مجاز او حقيقة» هكذا مُرسلاً ، وانما تقول «اثبات الفعل للربيع مجاز واثباته للحجى القادر حقيقة» 18 واذا كان الامر كذلك علمت ان لا سبيل الى الحكم بان ههنا مجازا او حقيقة من طريق العقل الا في جملة من الكلام . وكيف يتصور خلاف ذلك ووزان

8-9 الفعل ... الاثبات : - H || 9 نجده : M نجده H || 11 ثبت : M ثبت H

ولله ثبت || 16 واثبات : M او اثبات H || 19 او : MH

الحقيقة والمجاز العقليين وزان الصدق والكذب ، فكما يستحيل وصف الكلم
المفردة بالصدق والكذب وان يجرى ذلك في معانيها مفرقة غير مؤلفة فيقال
3 « رجل - على الانفراد - كذب او صدق » كذلك يستحيل ان يكون ههنا
حكم بالمجاز او الحقيقة وانت تحو نحو العقل الا في الجملة المفيدة فاعرفه اصلا كبيرا
والله موفق للصواب والمستول ان يعصم من الزلل بئمه وفضله

فصل

6

(١/٢٦) واعلم ان الكلمة كما توصف بالمجاز لتقلك لها عن معناها كما مضى
فقد توصف به لنقلها عن حكم كان لها الى حكم ليس هو بحقيقة فيها .
9 و مثال ذلك ان المضاف اليه يكتسى اعراب المضاف في نحو « وسئل القرية »
(٨٢/١٢) والاصل « وسئل اهل القرية » ، فالحكم الذي يجب للقرية في الاصل
وعلى الحقيقة هو الجر والنصب فيها مجاز . وهكذا قولهم « بنو فلان تطوهم
12 الطريق » يريدون اهل الطريق ، الرفع في الطريق مجاز لانه منقول اليه عن
المضاف المحذوف الذي هو الاهل والذي يستحقه في اصله هو الجر

(٢/٢٦) ولا ينبغي ان يقال ان وجه المجاز في هذا الحذف ، فان الحذف
15 اذا تجرد عن تغيير حكم من احكام ما بقى بعد الحذف لم يُسمَّ مجازا . ألا ترى انك
تقول « زيد منطلق وعمرو » فتحذف الخبر ثم لا توصف جملة الكلام من اجل ذلك
بانه مجاز ، وذلك لانه لم يُؤدَّ الى تغيير حكم فيما بقى من الكلام . ويزيده تقريرا
18 ان المجاز اذا كان معناه ان تجوز بالشئ . موضعه واصله فالحذف بمجرد لا يستحق

4 حكم M - : H || 5 فضله M : واطنه H || 6 فصل : + في الحذف والزيادة

وهل هما من المجاز ام لا

الوصف به لأن ترك الذكر واسقاط الكلمة من الكلام لا يكون نقلا لها عن أصلها، إنما يتصوّر النقل فيما دخل تحت النطق

- 3 (٣/٢٦) وإذا امتنع أن يوصف المحذوف بالمجاز بقي القول فيما لم يحذف. وما لم يحذف ودخل تحت الذكر لا يزول عن أصله ومكانه حتى يُغَيَّرَ حُكْمٌ من أحكامه أو يغيَّرَ عن معانيه، فالما وهو على حاله والمحذوف مذكور فتوقّف ذلك فيه من بعد المحال فاعرفه

- 6 (٤/٢٦) وإذا صحَّ امتناع أن يكون مجرد الحذف مجازا أو تحقّق صفة باقى الكلام بالمجاز من أجل حذف كان على الإطلاق دون أن يحدث هناك بسبب ذلك الحذف تغَيَّرَ حكم على وجه من الوجوه - علمت منه أن الزيادة في هذه القضية كالحذف، فلا يجوز أن يقال أن زيادة «ما» في نحو «فما رحمة» (١٥٩/٣) مجاز أو أن جملة الكلام تصير مجازا من أجل زيادته فيه. وذلك أن حقيقة الزيادة في الكلمة أن تعرّى من معناها وتذكر ولا فائدة لها سوى الصلة ويكون سقوطها وثبوتها سواء. ومحال أن يكون ذلك مجازا لأن المجاز أن يراد بالكلمة غير ما وضعت له في الأصل أو يزداد فيها أو يوهّم شيء ليس من شأنها، كإيهامك بظاهر النصب في القرية أن السؤال واقع عليها. والزائد الذي سقطه كسبوته لا يتصوّر فيه ذلك

- 12 (٥/٢٦) فالما غير الزائد من أجزاء الكلام الذي زيد فيه فيجب أن ينتظر فيه، فإن حدث هناك بسبب ذلك الزائد حكمٌ يزول به الكلمة عن أصلها جاز حينئذ أن يوصف ذلك الحكم أو ما وقع فيه بأنه مجاز، كقولك في نحو قوله تعالى «ليس كمثل شيء» (١١/٤٢) أن الجرّ في المثل مجاز لأن أصله النصب والجرّ حكمٌ عرض من أجل زيادة الكاف، ولو كانوا إذ جعلوا الكاف

٣ مزيدة لم يعملوها لما كان لحديث المجاز سبيل على هذا الكلام . ويزيده وضوحا ان الزيادة على الاطلاق لو كانت تستحق الوصف بأنها مجاز لكان ينبغي ان يكون كل ما ليس بمزيد من الكلم مستحقا الوصف بانه حقيقة ، حتى يكون الاسد في قولك « رأيت اسدا » وانت تريد رجلا حقيقة

٦ فان قلت : المجاز على اقسام والزيادة من احدها - قيل : هذا لك اذا حددت المجاز بحدّ تدخل الزيادة فيه ، ولا سبيل لك الى ذلك لان قولنا « المجاز » يفيد ان تجوز بالكلمة موضعها في اصل الوضع وتنقلها عن دلالة الى دلالة او ما قارب ذلك

٩ وعلى الجملة فانه لا يعقل من المجاز ان تسلب الكلمة دلالتها ثم لا تعطىها دلالة وان نُحليها من ان يراد بها شيء على وجه من الوجوه . ووصف اللفظة بالزيادة يفيد ان لا يراد بها معنى وان نُجعل كأن لم يكن لها دلالة قط

١٢ (٦/٢٦) فان قلت : أوليس يقال ان الكلمة لا تعرى من فائدة ما ولا تصير لغوا على الاطلاق ، حتى قالوا ان « ما » في نحو « فبما رحمة من الله » تفيد التوكيد ؟ فانا اقول : ان كون « ما » تأكيدا نقل لها عن اصلها ومجاز فيها ، وكذلك اقول ان كون الباء المزيدة في « ليس زيد بخارج » لتأكيد النفي مجاز في الكلمة لان اصلها ان تكون للالصاق .. فان ذلك على بعده لا يقدح فيما اردت تصحيحه ، لانه لا يتصور ان تصف الكلمة من حيث جعلت زائدة بأنها مجاز ، ومتى ادعينا لها شيئا من المعنى فانا نجعلها من تلك الجهة غير مزيدة

ولذلك يقول الشيخ ابو على في الكلمة اذا كانت تزول عن اصلها

١ الكلام M : المجاز H || ٢ لكان H - M || ١١ اللفظة : اللفظ MH || ١٣ ما H : نحو ما M || ١٤ كون M - H || ١٨ فانا H : فانا M

٣٨٦ الزيادة من حيث هي زيادة لا توجب الوصف بالمجاز ، وقد تكون سببا للمجاز ٧/٢٦-٨

- من وجه ولا نزول من آخر ' معتد بها من وجه غير معتد بها من وجه ' كما
قال في اللام من قولهم ' لا ابا يزيد ' جعلها من حيث مُنعت ان يتعرّف الاب
بزيد معتدًا بها ومن حيث عارضها لام الفعل من الاب التي لا تعود الا
3 في الاضافة نحو ' ابو زيد ' و ' ابا زيد ' غير معتد بها وفي حكم المُتَّحَمَة الزائدة ،
وكذلك توصف ' لا ' في قولنا ' مررت برجل لا طويل ولا قصير ' بأنها
مزيدة ولكن على هذا الحد فيقال هي مزيدة غير معتد بها من حيث
6 الاعراب ومعتد بها من حيث اوجبت نفي الطول والقصر عن الرجل ،
ولولاها لكانا ثابتين له . وتطلق الزيادة على ' لا ' في نحو قوله تعالى
' لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرُونَ ' (٢٩/٥٧) لأنها لا تُفِيد النفي فيما
9 دخلت عليه ولا يستقيم المعنى الا على اسقاطها ، ثم ان قلنا ان ' لا ' هذه
المزيدة تُفِيد تأكيد النفي الذي يجيء من بعد في قوله ' ان لا يقدرُونَ '
وتؤذن به فأتانا نجعلها من حيث افادت هذا التأكيد غير مزيدة وانما نجعلها مزيدة
12 من حيث لم تُفِيد النفي الصريح فيما دخلت عليه كما افادته في المسئلة
واذا ثبت ان وصف الكلمة بالزيادة نقيض وصفها بالافادة علمت ان
الزيادة من حيث هي زيادة لا توجب الوصف بالمجاز
15 (٧/٢٦) فان قلت : تكون سببا لنقل الكلمة عن معنى هو اصل فيها
الى معنى ليس بأصل كدلت تقول قولاً يجوز الاصغاء اليه ، وذلك ، ان صح ،
نظير ما قدمت من ان الحذف او الزيادة قد تكون سببا لحدوث حكم
18 في الكلمة تدخل من اجله في المجاز ، كنصب القرية في الآية وجر المثل
في الاخرى فاعرفه
21 (٨/٢٦) واعلم ان من اصول هذا الباب ان من حق المحذوف او المزيد

- ان يُنسَب الى جملة الكلام لا الى الكلمة المجاورة له ، فانت تقول اذا سُئلت عن
 « سَلِ القرية » : في الكلام حذُف والاصل « اهل القرية » ثم حُذِف الِاهل تعنى
 3 حذِف من بين الكلام . وكذلك تقول : الكاف زائدة في الكلام والاصل « ليس
 مثله شيء » . ولا تقول هي زائدة في « مثل » اذ لو جاز ذلك لجاز ان يقال
 ان « ما » في « فها رحمة » مزيدة في الرحمة او في الباء وان « لا » مزيدة
 6 في « يعلم » وذلك بَيِّنُ الفساد ، لان هذه العبارة انما تصلح حيث يراد
 ان حرفا زيد في صيغة اسم او فعل على ان لا يكون لذلك الحرف على
 الانفراد معنى ولا تعدته وحده كلمة كقولك : زيدت الياء للتصغير في
 9 رَجِيلِ والياء للتأنيث في صَارِبَةٍ . ولو جاز غير ذلك لجاز ان يكون
 خبر المبتدأ اذ حذِف في نحو « زيد منطلق وعمرو » محذوفا من المبتدأ
 نفسه على حد حذِف اللام من يَدٍ ودمٍ ، وذلك ما لا يقوله عاقل . فنحن
 12 اذا قلنا ان الكاف مزيدة في « مثل » فانما نعنى انها لما زيدت في الجملة وُضعت
 في هذا الموضع منها ، والاصح في العبارة ان يقال : الكاف في « مثل » مزيدة ،
 يعنى الكاف الكائنة في « مثل » مزيدة كما تقول : الكاف التي تراها في « مثل »
 15 مزيدة . وكذلك تقول : حُذِفَ المضاف من الكلام ، ولا تقول : حذِف
 المضاف من المضاف اليه . وهذا اوضح من ان يخفى ولكنى استقصيته
 لاني رأيت في بعض العبارات المستعملة في المجاز والحقيقة ما يؤهم ذلك فاعرفه
 18 (٩/٢٦) ومما يجب ضبطه هنا ايضا ان الكلام اذا امتنع حمله على ظاهره
 حتى يدعو الى تقدير حذِف او اسقاطِ مذكورِ كان على وجهين :

2 - H : M - || 3 - 4 وكذلك ... شيء . M : H - || 4 تقول H : نقل M ||

اذ M : M - || 7 لا M : H - || 9 رجيل H : قولك رجيل M || 15 وكذلك :

- احدها ان يكون امتناع تركه على ظاهره لأمر يرجع الى غرض المتكلم ، ومثاله الآيتان المتقدم تلاوتهما . ألا ترى انك لو رأيت « سل القرية » في غير التنزيل لم تقطع بان ههنا محذوفاً لجواز ان يكون كلام رجل مر 3 بقرية قد خربت وباد اهلها فاراد ان يقول لصاحبه واعظاً ومذكراً او لنفسه منعظاً ومعتبراً « سل القرية عن اهلها وقل لها ما صنعوا » على حد قولهم « سل الارض من شق انهارك ، وغرس اشجارك ، وجنى ثمارك ، فانها ان لم 6 تُحيك حواراً ، اجابتك اعتباراً » ، وكذلك ان سمعت الرجل يقول « ليس كمثل زيد احد » لم تقطع بزياده الكاف وجوزت ان يريد : ليس كالرجل المعروف بمائلة زيد احد 9

(١٠/٢٦) والوجه الثاني ان يكون امتناع ترك الكلام على ظاهره

- ولزوم المحكم محذوف او زيادة من اجل الكلام نفسه لا من حيث غرض المتكلم به ، وذلك مثل ان يكون المحذوف احد جزئى الجملة كالمبتدأ فى نحو 12 قوله تعالى « فصبُّ جميل » (١٢/١٨ ، ٨٣) وقوله « متاع قليل » (١٦/١١٧) لا بد من تقدير محذوف ولا سبيل الى ان يكون له معنى دونه سواء كان فى التنزيل او فى غيره ، فاذا نظرت الى « صبرٌ جميل » فى قول الشاعر (من الرجز) : 15

يشكو الى بجلي طول السرى . صبرٌ جميل فكلانا مبتلى ٤٥٣

- وجدته يقتضى تقدير محذوف كما اقتضاه فى التنزيل ، وذلك ان الداعى الى تقدير المحذوف ههنا هو ان الاسم الواحد لا يفيد والصفة والموصوف حكمهما 18 حكم الاسم الواحد وجميل صفة للصبر . وتقول للرجل « من هذا ؟ » فيقول

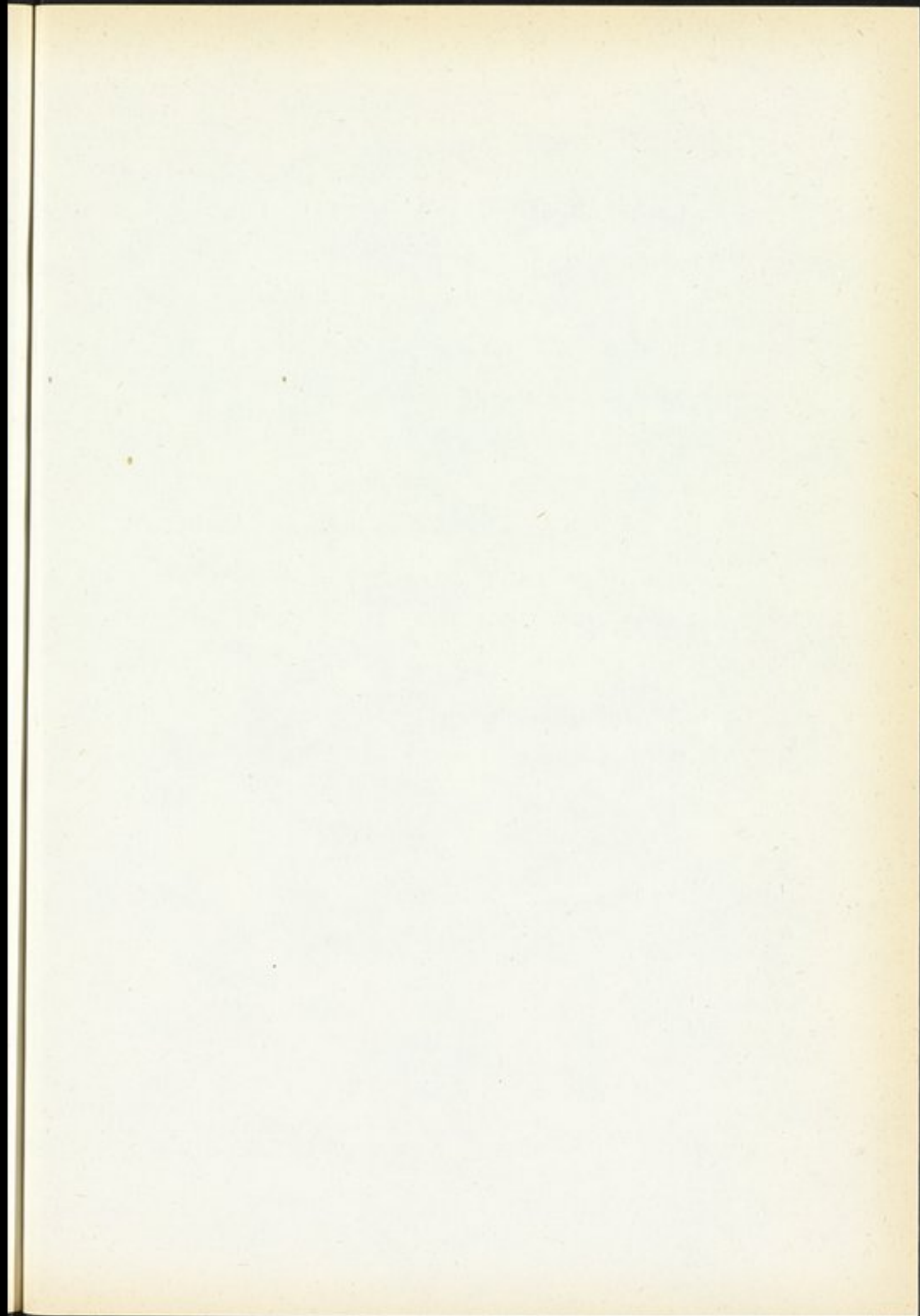
1 امتناع M : على امتناع H || 2 ومثاله H : ومثله M || 11 زيادة H : زيادة M ||

17 وذلك M : وذلك H || 19 وجبل M : جبل H

6 سل الارض الخ : انظر ص ١٢

٤٥٣ : قائله مجهول ، وهو من شواهد الكتاب ١/١٣٤ ، فهارس الشواهد 2 a

- ٣ «زيد» يريد : هو زيد ، فتجد هذا الاضمار واجبا لان الاسم الواحد لا يفيد ، وكيف يتصور ان يفيد الاسم الواحد ومدار الفائدة على اثبات او نفي وكلاهما يقتضى شيئين : مثبتٌ ومثبتٌ له ومنقُ ومُنقُ عنه
- ٤ واما وجوب الحكم بالزيادة لهذه الجهة فكنتحو قولهم «بحسبك ان تفعل» و«كفى بالله» ، ان لم تقض زيادة الباء لم تجد للكلام وجها تصرفه اليه وتأويلا وتأوله عليه البتة ، فلا بد لك من ان تقول : ان الاصل «حسبك ان تفعل» و«كفى الله» وذلك ان الباء اذا كانت غير مزيدة كانت لتعدية الفعل الى الاسم وليس في «بحسبك ان تفعل» فعلٌ تعديه بالباء الى حسبك . ومن اين يتصور ان يتعدى الى المبتدأ فعلٌ والمبتدأ هو المعرَى من العوامل اللفظية ؟
- ٥ وهكذا الامر في «كفى» او اقوى ، وذلك ان الاسم الداخل عليه الباء في نحو «كفى زيد» فاعل كفى ومحال ان تعدى الفعل الى الفاعل بالباء او غير الباء ، ففي الفعل من الاقتضاء للفاعل ما لا حاجة معه الى متوسط وموصل ومعتبر فاعرفه والله اعلم بالصواب



تصویبات و استدراکات

تصويبات واستدراكات

	البيت	السطر	الصفحة
الحى		12	٢
كفر		14	
والترتيب		10	٣
دلائل الابهام ١٩٤ و ٢٢٣ وللشيخ في انوضهين كلام على عين المئنة س ٣ : ادب الكاتب س ٤ : ٣٤٦	١	1	٥
المذهب (بالضم) : لابي بكر محمد بن زكرياه الرازى كلام عليه في كتاب الطب الروحاني (رسائل فلسفية لابي بكر... الرازى نصحيح ب. كراوس ٧٩/١ - ٨٠)	٢		٦
قواعد الشر رقم ١٠٣	٣		٧
الشيء		13	٨
امالى المرتضى ١٦٠/٤	٩		١١
نقد الباتلاني هذه المصيدة في كتاب ابجاز القرآن ١٧٤ - ١٨٩	١٠		
نقد النثر ٧		6	١٢
البديع ٢٥ و ١٠٤ ، ابجاز القرآن ٨١		10	
[٤]		4	١٤
المقد (١٣٣١) ٢٨/٤	١٢		
لم يساعدها		10	١٦
مظانها	١٤		
س ٣ : السمانى	١٧		
الله	١٩	7	١٧
[٤]		8	

	البيت	السطر	الصفحة
قواض		2	١٨
١٣-١٢/١		0	١٩
بمائدة		15	
نقد النثر ٧٦، المعاني الكبير ٥٠٦، المقدم (اللجنة) ٣٩٢/٥، واضرب على «الفرر ٢٦»	٢٤		٢٠
الوحشيات لاى تمام ص ١٥٨، مجاز انقرآن ١٧٧، المثل الساثر ١٣٧ فهارس الشواهد 49 b	٢٥		٢٢-٢١
س ٦ : فهارس الشواهد 216 b (من الطويل)	٢٦		٢٦
قول الاعرابى : مجاز انقرآن ٧١		2	٢٧
نقد النثر ٥٠ و ٧٥، التشبيهات ١٥٦	٢٧	1	
فوقر		17	٢٨
الاصميات ٢٩، المعاني الكبير ٥٧	٣١		٣٠
لاساة	٣٢		٣٤
س ٣ فى حذف مجالس نعلب ١٢٧/١	٣٣		
جذع خناصر (كذ فى الحماسة الشجرية)	٣٧		٣٦
اللسان ١٣٤/١١ (ظلف)	٣٨		٣٧
المنضليات (الانبارى) ٢٧٧، المعاني لكبير ٤١٢، والقصه فى الحيوان ٢٦-٢٥/٤	٣٩		
س ١ : الهذابين	٤٠		٣٨
الايبات التى اوردها فى الحواشى للبحترى * ديوانه ٤/١ من قصيدة يمدح بها المنوكل والبيت الثانى منها :	٤٤		٤٣
واما وراآم لظباء لقد نأت بهواك ارآم الظباء النيد وان صحت روايه «من القيد» كان الشاهد من قصيدة اخرى			
جانب		1	٤٦
خمريات ابى نواس (آلوردت) ص ٣٠، المقدم (١٣٣١) ٣٠٣/٣	٤٦		
الجمى : كنيته ابو خليفه (شروح سقط الزند ٢٤١/١)		4	٤٩
البيت فى ديوان رؤبة (آلوردت) ١٦٠ باختلاف فى الالفاظ، المعاني الكبير ٤٧٨ و ٥٠٦	٤٨		٥٠

	البيت	السطر	الصفحة
ابحاز القرآن ٦٩		15	٥٢
مِنَعَة	٥٤	1	٥٣
الغيب	٥٥	4	
تحلل		5	٥٩
ومحاضرات الادباء (١٢٨٦) ٢٠/١		8-7	٦٥
س ١ : ١٣٨-١٣٩	٧٠ و ٦٩		٧٣
س ٤ : فاطمة الأمازيغية ، وانظر اوتار الربيع ٦٥٦		4	٨٤
التشبيات ٥	٧٧		٨٥
التشبيات ١٩٣ ، نهاية الارب ٢٣٤/١١	٧٨		
التشبيات ٦	٧٩		
٢٨٧ و ١٩٤/٣	٨٠		
التشبيات ١٦	٨٢		٨٦
نحي		2	٩٠
مُشَبَّهًا بِمُشَبِّهٍ		7	
والاغراض		4	٩٧
دَمًا * نِيرٌ		11	
التشبيات ٨٤	٨٥		
دلائل الابحاز ٢٣٥ و ٢٣٧ ، ادب الكاتب ١٧ ، ابحاز القرآن ٧٨		18-17	٩٩
المقد (اللجنة) ٣٢٤/١ ، مجمع الامثال ١٩٨/٢ ، حياة الحيوان		16	١٠٠
٣٣١/١ (راحة)			
(من الكامل)		19	١٠٢
لأنسك		7	١٠٣
س ٣ : المجلد	٨٨		
وانظر		8	١٠٤
(البروسوية)	٩٣		١٠٥
(من الطويل)		16	١٠٦
مجمع الامثال ٣٤/١		15	

الصفحة	السطر	البيت
١٠٧	1	الغَمِّ حياة الحيوان ١٦٢/٢ (غم) باختلاف ديوان لبيد ١/س ٢٢ ، حاسة الظرفاء ٧٢ ب للاوه الاودي ٩٥ ٩٦ ٩٧
١٠٨		المحاسن والاضداد ١٢٢ ، الموشى ٧٨ ، مزارع المشاق ٢١ للاغب الاصفهانى ٩٨
١١٠		س ٤ : في معجم الشعراء ٣٠٥ لمعاذ العجلي س ٥ : اجرت فم تمنع انظر بجمع الامثال ٦٣/٢ ، جهرة الامثال ١٣٧/٢ ١٠٠
١١٢		البيان ١٤٢/٢ ، العقد (اللجنة) ٢٢/٣ ١٠١
١١٤		س ٦ : وروى شجرة الاثرية ٦٧ لابن الطرية، كتابات الادباء ١١٧ ١٠٣
١١٥		قواعد الشعر رقم ٤٩ ، الشعر ٤٣٨ ١٠٦
١١٧	2 1	س ١ : والمفتاح س ١٥ : فهارس الشواهد 412 تقديم ابى بكر ٢١٩-٢٢٠ ١٠٧
١١٨		الاغاني (الدار) ٣٥٣/٥ ١٠٨
١١٩	3	الاخوان ورد هذا البيت في كتاب سندباد لسمرفندي من ١٨٥ على لافية الزاء ١١٣ هكذا:
		ايا غائبا حاضرا في فؤادى سلام على الغائب الحاضر مع ابيات لؤلؤاه دمشق على تلك المقافية والبيت غير موجود في ديوانه من ١٣٨-١٣٩ ، (سامى الدهان) من ٩٩-١٠٠
١١١	3	كما قال (من البسيط) صوابه وتماهه : ١١٦
١١٦	4	ذكر الفتى عمره الثانى وحاجته ما قانه وفضول العيش اشغال للمنقى ، ديوانه ٢٨٨/٣ ، (الواحدى) ٧١١ ، (اليازجى) ٥٣١ ، (تاريخ جهانكشا الجوى ٢٣٣/١) من قصيدة يمدح بها ابا سجع فانتكا في سنة ٣٤٨ ١١٦
١٢٣	12	المحاسن والساوى للبهق ٢٠٥ ، المستجاد (بولى) رقم ٧٥ س ٣ : بلاد الخزر ١١٩

	البيت	السطر	الدرجة
٢-٣ : بن ابى البغل س ٤ : مناظرته س ٧ : وتاريخ الوزراء	١٢٠		
س ٨ : ونقل			
س ٢ : والبتبة	١٢١		١٢٤
يُسفر		1	١٢٥
ضوءه		13	
12		12	١٢٦
التشبهات ١١١ ، دلائل الاعجاز ٢٨٥	١٢٦		
للهملال		10	١٢٧
امرئى		3	١٢٨
جذع البصرة قارح		6	
المعانى الكبير ٢٤ ، تشبهات ٢٦ ، اعجاز القرآن ٧٢ و ١٤٧ وفيه	١٣١		
س ١٣٠-١٤٨ تقد هذه القصيدة			
دلائل الاعجاز ١١٩	١٣٢		
فتستريح		10	١٣٠
س ٢ ومازيار س ٤ : مازيار التشبهات ٢٣	١٣٦		
س ٢ : المتصم لفظ هذا البيت س ١٥ : فبتانى س ١٨ :	١٣٧		١٣١
فهذه ... ان يقدر			
المفرح		7	١٣٢
البيان		1	١٣٣
ما ثمروه		5	١٣٤
(من الكامل) يتسم		14	
س ١ : الفتح	١٣٩		
(من الطويل)		2	١٣٥
[٩٣]		8	١٣٧
الخفيف		14	
الثقيل		15a	
كائنات		12	١٣٩

الصفحة	السطر	البيت
١٤١		١٤٦
		س ١ : الوليد س ٢ : ١٤٤ ، الشعر ٣٩٢ ، مقدمة الشعر (باريس ١٩٤٨) ١٧ س ٣ : رقم ٣١ (مع موارد اخرى)
		س ٦ : ٩٨/٣-٩٩ و ٣٧/٤ س ٧ : ١٩٢/٢ س ٨ : ادب الكتاب ٧٩ ، معجم الشعراء التشبيات ٢ و ٣٤
		س ١ : الحليل : هو الحليل س ٢ : ٤٢/١٠
١٤٤		١٤٧
		س ٥ الطرائف التشبيات ١٠
١٤٩		١٥٠
		س ١ : الشعراء المحضرمين
		س ١ : لنترة
١٥٠	1	(من الطويل)
	12	محالا لا
		تشبيات ٥
		١٦٢
		تعريق
١٥٢	11	تشبيات ٤٦
		١٦٤
		تشبيات ٤ ، عجز القرآن ١٤٠ ، المرتضى ٣٧/٤
١٥٣		١٦٦
		س ٢-٣ : اشريشى (١٣١٤) ٥٢/١ في شرح المقامة الرابعة
١٥٥		١٦٧
		الاوراق اشعار اولاد الخلفاء
		تشبيات ٦١ ، نهاية الارب ٩٢/١
١٥٦		١٦٨
		الاجلال
١٥٧	1	تشبيات ٦١ للبيد
		١٧٠
		تشبيات ٨٤ ، نقد النثر ٧٦ ، المعاني الكبير ٣٦١ ، المرتضى ٥١/٤
١٥٨	6	عسجد
	14	(من البسيط)
١٥٩		١٧٣
		نقد النثر ٧٥ ، التشبيات ١٥٣ ، المرتضى ٣٨/٤
		تشبيات ٤٦
١٦٣		١٧٩
		١٧ و ١٩
١٧٠		١٨٦
		تشبيات ٢٢ ، وايات ابن طباطبا في الواق بالوفيات ٨٠/٢
١٧١		١٨٨
		تشبيات ٢٥
١٧٢		١٨٩
		تشبيات ٢٣
		١٩٠
		خزانة الادب ٣٤٧/٤
١٧٤	10-9	

	البيت	السطر	الصفحة
التشبيات ٤١٠ عن سعيد بن عبدالرحمن بن حسان ، حياة الحيوان (١٣٠٥) ٨/٢ (زنبور)		5	١٧٥
نقد النثر ٧٩ ، التشبيات ٢ ، ايجاز القرآن ٧٣ ، المرتضى ٣٨/٤	١٩٢		١٧٦
16 و 17 و 18 و 19		20-17	١٧٧
المرتضى ٤٣/٤	١٩٣		١٧٨
التشبيات ٣١ (من البسيط)	١٩٥		١٧٩
		2	١٨١
س ٤ : البيت موجود في القائض ص ٨٧٠ س ٥ : الكامل ٧-٨ المستطرف (بولاق ١٢٨٦) ٣٩/٢	٢٠٠		١٨٢
نهار		6	١٨٣
س ٣ : سر منها بيت (١٣٥ ص ١٢٩)	٢٠٤		١٨٥
التشبيات ٢٣٨ ، وقبل أنه لابي نواس	٢٠٥		
س ٢ : الفتح التشبيات ٢٣٨	٢٠٦		١٨٦
[٢٠٤]		4	١٨٧
التشبيات ١٩١	٢٠٨		١٨٨
التشبيات ١٩٨ ، الهجارات للشابتي ١٥٢	٢١٤		١٨٩
القطعة		1	١٩٠
التشبيات ١٦	٢٢٦		١٩٢
خَفَّتْ		1	١٩٣
طَرَفِي		2	١٩٤
التشبيات ١٩٦ (الاول والثالث)	٢٢٨		
وشي		12	١٩٥
س ٢ : اضرب على «الصارم ... الارب»	٢٣٨		١٩٦
الديوان المطبوع ٣٤	٢٤٢		
الديوان المطبوع ٢٤	٢٤٣		١٩٧
التشبيات ٨٣ ، والثاني في امالي المرتضى ٤٠/٤	٢٥١		١٩٨
التشبيات ٨٣ ، المرتضى ٤٠/٤ ، نهاية الارب ٢٦٣/٢ لاصولي	٢٥٢		١٩٩

	البيت	السطر	الصفحة
المقد (١٣٣١) ٣٠/٤	٢٥٣		
التشبيبات ١٩٣ ، نهاية الارب ٢٣٤/١١	٢٥٤		
ويبيض		14	٢٠٠
المفضليات (الانباري) ص ٨٠٨	٢٥٨		
المفضليات ص ٨٠٨ ، اللسان ٨٢/١٦ (هجم)	٢٥٩		
زهر الآداب	٢٦٢		٢٠٣
س ١ : عمد بن وهيب	٢٦٦		٢٠٥
وملك		1	٢٠٧
ابن طباطبا : لله ابو الحسن عمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم العلوي الاصفهاني المتوفى سنة ٣٢٢ (معجم الشعراء ٤٦٣ ، الارشاد ١٧/١٤٣-١٥٦ ، الواقي بالوفيات ٧٩/٢ رقم ٣٨٨) ، انظر ص ٢٨٢ من هذا الكتاب	٢٧٢-٢٧١		٢١٢
قييل		2	٢١٦
بأنه		7	٢١٧
بجالس نلب ٣١٥/١		3	٢٢٧
يواجه		4	٢٢٣
بلد		12	٢٣٥
بمحبوب		2	٢٣٦
س ٢ : الحسن بن رجاء	٢٩٩		٢٤٥
الاقتيال		3	٢٤٨
3 الاقتيال H : الاقتيال M		3	
وشبه لم ينقض : وشبه لم يبض DL (نسخة الحميدية ومراد ملا)		4	
5 واشتعل الرأس شيئا : دلائل الامجاز ٥٨ و ٢١٦-٢١٧ ، امجاز القرآن ٧٣ ، سر القصاحة ١١٠		5	٢٥٢
II والليل MH : الصواب فالليل كما ص ص ٢٤٥		11	٢٥٤
قول بعض الصوفية : نقل الفشيري شيئا بهذا القول عن الشبلي في رسائله في اوخر باب الخوف		10	٢٥٧
محاضرات الادباء (١٣٢٦) ٢٩/٢	٣١٧		٢٥٨
والذكا		12	٢٦٠

	البيت	السطر	الصفحة
13 بقوله M : بقوله H واعلمه بقوله		13	
الحَمَى		1	٢٦١
س ٣ : نهاية الارب ١١ (١٩٣٥) ٢٣٤	٢٢٨		٢٦٢
الاشربة ٤٤	٢٥٤		٢٧٢
والتشبيات	٢٥٦		٢٧٣
المعقولة	.	17	٢٧٨
الكشكول (١٣١٦) ، ١١٤٢ ، (١٣١٨) ، ١٣٧ ، انوار الريح ٧٨	٢٧٢		٢٨١
جئت		4	٢٨٢
القَمَر		14	
منير	.	5	٢٨٧
[٣٧٤]		11	
الشعر ٥٦٢-٥٦٥	٢٨٢		٢٨٨
تمحققا		9	٢٩٠
س : عن الخلافة سنة ٢٥١	٢٩٠		٢٩١
[٣٧٦]		5	٢٩٢
تستقبل		8	٢٩٣
المسئلة		17	٣٠٨
(من البسيط)		18	٣١٠
س ١ : للاعشى البيت من شواهد التلخيص في التجريد : المطول	٤٠٦		٣١١
٤٣٣ ، المعاهد ٣٣٧ ، الدسوق ٦١٥/٢ ، القول الجيد رقم ٤٠٢ ،			
الجامع ٣٣٤ ، فهارس الشواهد 209 b			
المقد (اللجنة) ٤٧/٣ ، زهر الآداب ١٩/١	٤٢٠		٣١٩
وفيات الاعيان ١٠٦/١ (في ترجمة اسمعيل بن عباد) ، حماسة الظرفاء ٢٧ ب	٤٢٣		٣٢٠
س ٥ البارستان س ٨ : القيمة س ٩ : ، حماسة الظرفاء	٤٢٥		٣٢١
٢٩ ب (ثلاثة ابيات)			
لاسم		14	٣٢٢
س ٢ : الشعر	٤٢٦		٣٢٧
صَلْب	٤٢٨	8	٣٢٨
س ٣ : والفنائد	٤٣٢		٣٢٣

فهرس الشعراء

(ح = المواعظ ، الرقم الاول للبيت والثاني والمنفرد للصفحة ،
ولدى بين القوسين يوجد في المواعظ)

- | | |
|--|--------------------------------------|
| متحل - المثل ٣١٠ / ٢٥٥ ، اليقين - | ابراهيم الصولي : الصولي |
| الياسمين - لين ٣٣٦ / ٢٦٦ | ابراهيم بن علي الفارسي ابو اسحاق : |
| ابن بحر : ينجح ١٢٠ / ١٢٣ | خشيناها ٢٠٧ / ١٨٦ |
| ابن بسم : (واضح - صالح) (لائح - صالح) | ابراهيم بن المهدي : النازع ٣٤٥ / ٢٦٩ |
| - الذابح ٤٢١ / ٣١٩ | ابراهيم بن هلال الصابي ابو اسحاق : |
| ابن الحجاج جميعا - (وجوعا) - رفيعا - | مزيه - البدوز - يستنير - سابوز - |
| طلوعا ٣٤٣ / ٢٦٩ ، ٤١٩ / ٣١٨ ح | الصدوز ٣٨٠ / ٢٨٧ ، الشمس - |
| ابن حمزة الدوسي : اربع - قع ٢٥٥ / ١٩٩ | نفسى - الشمس ٣٧٠ / ٢٨٠ |
| ابن المدينة : ريب - (غريب) ٢٨٣ / ٢٢٤ | ابن ابى البغل : يتسق ١٢٠ / ١٢٣ ، |
| ابن الرومي : (ووفاء - الغناء) - الابهام ٩٠ / | ٣١٨ / ٤١٨ ح |
| ١٠٤ ، العظام - الابهام ١٤٣ ، ٩٠ / ١٣٧ ، | ابن ابى ربيعة : عمر بن ابى ربيعة |
| الوصب - محب ٣٢٠ / ٢٥٩ ، بالحساب - | ابن بابك : والذكار ٣٢٣ / ٢٦٠ انتقب |
| الصعاب - الاسباب ٣٦٨ / ٢٧٩ ، | ١٢٣ / ١٢٤ - ١٢٥ ، منى - قيرق |
| مكتسب ٢٩٣ / ٢٤٢ . (تشتيت) - | ٣٣٥ / ٢٦٦ ، فابصرا ٢٧٤ / ٢١٣ ، |
| النواقيت - كبريت ١٠٧ / ١١٧ ، | لامعة - ضارعة ١٥٢ / ١٤٥ ، الابلق |
| شاهد - عاند - طارد - واعد... الفاسد | ١٦٦ / ١٥٦ ، يكمل ١٢١ / ١٢٣ - |
| ٢٦٢ / ٢٦٣ ، طارد ص ٢٧٢ ، | ١٢٤ ، ومقصلا - تزيلا - جدولا |
| حمدة - انتقدة - اسدة - اعتقدة | ٢٤١ / ١٩٦ ، المناصل ٢٣٤ / ١٩٥ ، |

ابن العميد ابو الفضل محمد : الشمس -
 نفسى - الشمس ٢٨٠/٣٧٠
 ابن لثكك : (بقر - مطر) - ثمر ١٠٤/٨٩ ،
 الصور - الضرر ١٠٤/٩٢ - ١٠٥
 ابن المعتز ص ٨٥ ٨٧ ، العرى - تنتفى
 ٢١٢/١٨٩ ، الضياء - الاميام ...
 الاقضاء - ماء ٨٢/٨٦ ، الوصب - عجب
 ٣١٩/٢٥٩ ، الضراب ٢٦٥/٢٠٤ ،
 شباني - آرابي - الاحباب ٣٥٣/٢٧٢ ،
 شباب - الاسكاب - كتاب ١٨٣/١٦٦ ،
 قراب ٣٤٧/٢٧٠ ، وبتأنيها - بها -
 بتأديها ٣٦٦/٢٧٨ ، هرب ٣٤٦/
 ٢٧٠ ، يضطرب - وثب ١٦٨/١٥٦ ،
 يلتهب - عجب ... بالهرب ٣٥٥/٢٧٣ ،
 اليواقيت - كبريت ١٠٧/١١٧ ، لزمات
 - بنبات - بلغات - بمات ٣٥١/٢٧١ ،
 موات ١٠٤/١١٤ - ١١٥ ، وللغفاة -
 متساميات ... المتعريات ٢٣٣/١٩٥ ،
 طافح - رامج ٢٤٩/١٩٨ ، السماحا
 ٤٩/٥٠ ، وانفتاحا ١٤٥/١٤٥
 ١٦٧ ، الحدوذ ١٩٩/١٨١ ١٨٣ ،
 وقدأ - جدأ - ودأ - بدأ - حدأ
 ٣٦٥/٢٧٧ ، البرد - الوعد ٢٧٧/
 ٢١٤ ، الصدى ٣٤٨/٢٧٠ ، بالعيد
 - عنقود ٨١/٨٦ ، حداد ٧٩/٨٥ ،

١٣٨ / ١٣٢ ، الوجدر - خدر - ورد
 ٢٥٢ / ١٩٨ - ١٩٩ ، مسجوز -
 المشور - المشهور ٢٣٩ / ١٩٦ ،
 جبل - رحل ١٩٠ / ١٧٢ ، (الخيال)
 - الليل - سيل - (كيل) ٢٦٢ / ٢٠٣ ،
 المنال - الزلال ٣٤٤ / ٢٦٩ ، التعظيم -
 التصريم ١٤٤ / ١٣٧

ابن سُكرة ابو الحسن محمد بن عبد الله :
 لطيفة - جيفة - خيفة ٤١٩ / ٣١٨
 ابن طباطبا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد
 ابن ابراهيم الاصفهانى العلوى (الارشاد
 ١٧ / ١٤٣ ، الوافى بالوفيات ٢ / ٧٩ -
 ٨٠) : القمر ٣٧٤ / ٢٨٢ ، وقوع
 ٣٧١ / ٢١٢ ، مظلمة ٢٨٥ / ٢٢٦ ،
 وظلم - غم ٢٧٢ / ٢١٢ ، بالحرمان -
 الزوانى - الهجان ٢٧٦ / ٢١٣ - ٢١٤
 ابن طباطبا المصرى ، ابو القاسم احمد بن محمد
 ابن اسماعيل الرسى (اليقمة ١ / ٣٩٦ ،
 ابن خلكان ١ / ٥٥) : القمر ٣٧٤ / ٢٨٢
 ابن الطثرية : ماسح - رائج - الاباطح ٢٥ /
 ٢١ - ٢٢ ، (نجيحا - السرى) ٥٢ / ٥٣ ،
 المزاهر ١٠٣ / ١١٤
 ابن عباد : الصاحب

٨٠ / ٨٥ ، مُعلما ٢٦٣ / ٢٠٣ ، مرقوم

٢٦٤ / ٢٠٤ ، وأمر - الجسم - نجم

٢٢٣ / ١٩٢ ، جون ١٧٨ / ١٦٢ ،

(كالية) - غالية ١٧٥ / ١٦١

ابن مقبل : بالحجر ١٥٨ / ١٤٩

ابن نباتة : (رائه) - احشائه ... أسرائه

٣٣١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ، مرة - ذكره

١١٧ / ١٢١ - ١٢٢ ، الخوالي - الامثال

الاقوال - الكمال - المحال - الهلال

١٢٤ / ١٢٥ ، العدم ٦٧ / ٦٩ ، الثريا -

طبا - والمحيا ٢٢٥ و ٣٣٠ / ١٩٢ و ٢٦٤

ابو اسحاق ابراهيم بن علي الفارسي :

خشيناها ٢٠٧ / ١٨٦

ابو اسحاق الصابي ابراهيم بن هلال : منير -

البدور - يستنير - سابور - الصدور

٣٨٠ / ٢٨٧ ، الشمس - نفس -

الشمس ٣٧٠ / ٢٨٠

ابو بكر الخوارزمي : الاعراب ٦٤ / ٦٦ ،

لما - اقاما ١٢٢ / ١٢٤

ابو بكر محمد بن عمر بن يعقوب : الأباري

ابو بكر الموسوس : (منصرفا) - الالفا

٢٠٥ / ١٨٥

ابو تمام ص ١٥ ١٧١ ح ، السماء ٣٦٧ / ٢٧٩ ،

تحتجب ٣٠٨ / ٢٥٥ ، حجاب ٦٦ / ٦٩ ،

صدي - المرقد ١٨٦ / ١٧٠ ، مودود

٣٠٠ / ٢٤٦ ، وزد - جمد - يرتعد

٣٣٤ / ٢٦٦ ، بجره ٢٤٦ / ١٩٧ ، المنشور

المقروور - بالكفور - وغدير ٣٥٢ /

٢٧٢ ، بالقطر ٢٠٩ / ١٨٨ ، زهر -

سطر - خضر ٢٢٨ / ١٩٣ - ١٩٤ ،

للامطار ٣٠٩ / ٢٥٥ ، هجري - الغدير -

الدهر ٣٢٦ / ٢٦١ ، والزهر ٣٣٣ /

٢٦٥ ، والسهر - بصري - النظر ٣٦٤ /

٢٧٦ ، حذر ٣٤٩ / ٢٧١ ، نرجس

٢٢٢ / ١٩١ ، المقصوص ٢٦٠ / ٢٠١ ،

ومنغص - تنقص - الابرس ٤٢٤ /

٣٢٠ ، ٣٢١ ، (مقوص - يركض) -

مفضض ١٦٢ / ١٥٠ ح ١٥٣ ١٩١

٢١٦ ، عقيق - خلوق ٧٨ و ٢٥٤ / ١٩٩

والاول ٨٥ ٨١ ١١٧ ١٥٤ ١٥٥ ،

(ابريق) - تعريق ١٦٥ / ١٥٢ ،

(والارق - بالفرق - قلق) - شفق

١٩٨ / ١٨١ ، خلق) - افق - خرق -

زرق - ورق ١٦٤ / ١٥٢ ، الفتك -

مسك ١٧٦ / ١٦١ ، (حوك) - شوك

١٥٣ / ١٤٥ ، قاتله - تأكله ٨٣ / ٨٦

١٣٧ ٨٧ ، الجلال ١٦٧ / ١٧٧١٥٥

الاشل ١٥٠ / ١٤٤ ، مراما - الاجاما

- مذهب ٦/٢ ، قليبا ٢٨٩/٢٣٤ ،
 الاحساب - الروابي ٣٠٦/٢٥٤ ،
 قواضب ٢٠/١٨ ، والادب ٣٢٧/٢٦٢ ،
 العدد ٦٥/٦٩ ، العوادي - الوهاد
 ٣٠٧/٢٥٤ ، تجدد - بسرمد ١٠١/
 ١١٢ ، حسود - العود ٩٣/١٠٥ ،
 نجد ١١/١٤ ، اسجاز ٢٩٢/٢٣٧ ،
 ناز ٤٠٤/٣٠٩ ، (مازيار) - الفار
 ١٣٦/١٣٠ ، اسفغ ١١١/١١٩ ،
 (البلاغ) - مداغ - (هامغ) ٣٣٩/
 ٢٦٧ ٢٦٨ ، بالصراع ٤٣٣/٣٣٤ ،
 حائل ٤٤٢/٣٥٢ ، والعسل ١٣٧/
 ١٣١ ، منزلة ٣٨٩/٢٩٠ ، شملا -
 نانلا - كاملا ١١٨/١٢٢ ، الاول -
 (منزل) ٩٨/١٠٨ ، العالي ٢٩٩/٢٤٥ ،
 ٢٥٤ ، (الاطلام - استقرام) - حمام
 ١٢/١٤ ، محوم ٢٩٠/٢٣٤ ، والدرهم
 ٣٦٠/٢٧٥ ، بها ١١٢/١١٩ ،
 مختوما - ظلما ١٣/١٥ ، منظما ٥٦/
 ٥٣ ، الله ١٩/١٧
 ابو جعفر بن علبة : علبة
 ابو الحسن القاضى على بن عبدالعزيز
 الجرجاني : الحضرة ١١٥/١٢٠
- ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا : ابن
 طباطبا
 ابو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب : الانباري
 ابو دلالة : (البغال) ٣٥٣ ، باليمن
 ٤٤٣/٣٥٣
 ابو دواد الايادي : الصفارا ٣١/٣٠
 ابو ذؤيب : (نجد) ٩٥
 ابو الزبير بن عباد بن طهفة : قمتعوا ١٣٣/١٢٩
 ابو الشيص : الاول ٩٨/١٠٨
 ابو طالب الرقي : (يعشق) - ازرق -
 (المغدق) ١٥٥/١٥٦ ١٥٤ ١٥٧
 ١٥٨ يعشق ٢٦٨/٢١٠
 ابو طالب المأموني : ازياحا - رواحا ٣٥٨
 ٢٧٤ ، قبالا - نحولا ٢٧٥/٢١٣
 ابو الطروق الضبي : باطلة ٤١٨/٣١٨
 ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي : العناق -
 الفراق ٣١٤/٢٥٧
 ابو العتاهية : (تشتيت) - اليواقيت -
 كبريت ١٠٧/١١٧ ، ظهري - قدرى -
 صدرى - العذري - الشكر ١٤٨/١٤٣ ،
 الهلال ٣٨٧/٢٩٠
 ابو عيينه : بعد ٣٧٧/٢٨٥
 ابو الفتح البستي : (حاجتي - باجتي) -
 ديباجتي ١٨/١٧ ، (زواني) ٧ ، بالله
 ١٥/١٦

- ابو فراس : اصابا ٣٠٥ / ٢٥١ ، الربيع -
 البديع - الرجوع - الدروع ٢١٩ /
 ١٩١ ، فصلا - نصلا ٢٣٥ / ١٩٥
 ابو الفضل الميكالى زوال - زوى لى ١٧ / ١٦
 ابو القاسم بن هذيل الاندلسى : (تشتيت) -
 اليواقيت - كبريت ١٠٧ / ١١٧
 ابو قيس بن الاسلت الاوسى : نوّرا ٧٧ / ٨٥
 ١٥٠
 ابو المطاع ذوالقرنين بن حمدان الحمدانى :
 فيلبيا - فيها ٣٧٥ / ٢٨٤
 ابو النجم : تدعى - اصنع - الاصنع -
 قنزع - اسرعى ٤٤٦ / ٣٦٠ ، الاثلى
 ١٥٠ / ١٤٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، التفرل
 ٤٢٨ / ٣٢٨ ، المسجل - الجحفل -
 كالحنظل ٢٩ و ٣٠ / ٣٠ ، دماها -
 افناها ٤٢٧ / ٣٢٧
 ابو نواس ٧٦ ح ، اثارا - احمر - منسرا -
 اعسرا - فكرا - ورا - جعفر ١٧٩ -
 ١٨٠ / ١٦٣ - ١٦٤ ، (انصرفا) ٢٩٨ ،
 لجب - الحرف ٢٥٧ / ٢٠٠ ، التلف -
 شعف - لجب - بكف - الحرف ٢٥٦ /
 ٢٠٠ ، الجهنل - (والهزل) ٤٦ / ٤٦ ،
 عيون ٢٠٨ / ١٨٨ ، دنى ٢٧٩ / ٢١٥ ،
 فيها ٤١٢ / ٣١٥
 ابو هلال المسكرى : لسانة - شانة ٣٢٩ /
 ٢٦٤
 احمد بن ابراهيم الضبي ابو العباس : العناق -
 الفراق ٣١٤ / ٢٥٧
 احمد بن جعفر بن موسى : حجة البرمكى -
 احمد بن سليمان بن وهب : ممتدل - الحجل -
 ٢٢٧ / ١٩٣
 احمد بن محمد بن اسماعيل ابو القاسم : ابن
 طباطبا المصرى -
 الاحوص بن محمد الانصارى ريب -
 (غريب) ٢٨٣ / ٢٢٤
 احيحة بن جلاح الاوسى : نوّرا ٧٧ / ٨٥
 الاخطل : (المذهب) ٦ ، (الانصار) ٦
 الاخيطل الاهوازى : مرتحل - الكسل
 ١٨٨ / ١٧١ ، ممتدل - الحجل ٢٢٧ /
 ١٩٣
 اسامة بن الحارث الهذلى : (الناشط)
 ٣٢ / ٣٤
 اسمعيل بن احمد : الشاشى
 اشجع بن عمرو السلمى : تدمع - تطلع
 ٣٨٢ / ٢٨٨
 اعشى باهلة : الزفر ٤٠٥ / ٣١٠
 الاعشى ميمون : بنحلا ٤٠٦ / ٣١١
 الهعلم الاذلى : التوالب ٤٠ / ٣٨

١٣٣ ٢٩٠ - ٢٩١ . ودياج ٤٤١ /
 ٣٥٢ ، مشهد ٤٥١ / ٣٧٠ - ٣٧١ ،
 الخرائد ٢٥٣ / ١٩٩ . الفيد - (وقدود
 برود - خدود) ٤٤ / ٤٣ ، المتأود
 ٤١٤ / ٣١٦ ، الوجد ٧٤ / ٧٧ ، بمداد
 ٢٦١ / ٢٠٢ ٢٠٣ . البدر ٢٤٧ /
 ١٩٧ . بلنجر - اقرا ١١٩ / ١٢٣ .
 يستطيعها ١٤١ / ١٣٥ ، وخريفه
 ٣٩٧ / ٢٩٥ ، الصوادف ٢١ / ١٨ ،
 وروثي ١٣٠ / ١٢٨ . تحقا ٣٨٨ /
 ٢٩٠ . فتحرقا ٥٩ / ٥٥ ، افق - والشرق
 ٣٧١ / ٢٨١ ، آجال ٢٢ / ١٨ ، اقبالة -
 عاذلة ٤١٥ / ٣١٦ . الاسفل ١٠ / ١١ ،
 منعم - مظلم ٤٠٣ / ٣٠٦ ٣٠٧ . الجهام
 ١٩٥ / ١٧٩ ، تبسّم ١٤٠ / ١٣٤ ،
 ملان - اعلان ٣٩ / ١٣٤ . العيين
 ٤٣٤ / ٣٣٤ ، حواشيا ٢١٨ / ١٩٠ -

١٩١

برقوقا : الاخيطل

بشارين برد : اقتراب ٣٧٨ / ٢٨٥ ، كواكبة
 ١٧٣ / ١٥٩ ١٧٩ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ،
 مودود ٣٠٠ / ٢٤٦ ، الذرعا - سطا
 ٣٨٥ / ٢٨٩ ، شركا - فاحتسكا -
 الفلكا - هلكا ٣٨١ / ٢٨٧ - ٢٨٨

الافوه الاودي : مستعار ٩٧ / ١٠٧
 امرؤ القيس : بمقرا ١٥٧ / ١٤٨ ، البالي
 ١٩٢ / ١٧٦ ١٧٨ ١٨٣ ، المقصل
 ١٦٦ / ١٥٣ ، هيكل ١٣١ / ١٢٨ ،
 ومنزل - فجومل ١ / ٣ ، بدخان
 ١٦١ / ١٥٠

امية بن ابى الصلت يزين ٣٥٩ / ٢٧٥
 الانباري : ابو الحسن محمد بن عمر : الممات -
 المعجزات... راثحات ٤٢٥ / ٣٢١ - ٣٢٢
 اوس بن حجر : مقعد - غودي ٤٣٢ / ٣٣٣ .
 (طمعا) - جدعا ٣٩ / ٣٧ ، غل -
 اسل ٢١٥ / ١٩٠

ب

البيضا : ورذ - تبدو ٣١٩ / ٢٥٩
 البحتري : الدماء ٣٣٧ / ٢٦٧ . سماء
 ٢٢٠ / ١٩١ ، شعواء ٩ / ١١ . نهاء
 ٢١٧ / ١٩٠ ، كذبة ٣٠٣ / ٢٤٩ ،
 قضيبا ٢٠٦ / ١٨٦ ، كذبا ٣٩٨ / ٢٩٥ ،
 (ندوبا) - مغلوبا ٨ / ١١ . اريب ٦ /
 ١٠ ، الغراب ٣٠١ / ٢٤٦ - ٢٤٧
 ٢٦٢ ، الغيب ٥٥ / ٥٣ ، بكوكب
 ٢٥٥ / ١٩٧ ، حبيب - غيب ٢٦٩ /
 ٢١١ ، والقلوب ٧ / ١١ ، وضريب -
 قريب ٨٧ / ١٠٢ - ١٠٣ ١١٩ ١٢٥

بقياة الاشجى : (حقا) - صدقا ٣٠٤ / ٢٥٠
 بكر بن خارجة : (منصرفا) - الالفاء ٢٠٥ / ١٨٥
 بكر بن عمر ومولى بنى تغلب : (كايلا - جليلا -
 ميلا) ٥٨ / ٥٤

جحظة البرمكى : (واضح - صالح ، لانح -
 صالح) - الذانح ٤٢١ / ٣١٩ ، ٢٤٣ ح
 جرير ١٣٧ ح ، ١٤٠ ٣٢٧ ح ، تلحق
 ١٣٤ / ١٢٩ ، باطله ١١٤ ح
 جميل : تكونن ٤٣٨ / ٣٤٢

ح

حبيب بن عبدالله : الاعلم الهذلى

حسان بن ثابت ١٧٥ ، (حقا) - صدقا
 ٣٠٤ / ٢٥٠

الحسن بن احمد بن احمد : ابن الحجاج

الحسن بن محمد المهلبى : المهلبى

الحسين بن احمد بن احمد : ابن الحجاج
 الخطيبه : الذنبا ٤٢٠ / ٣١٩ ، مشافرة
 ٣٤ / ٣٥

الحنان : على بن محمد بن جعفر بن حندج
 بن حندج المرى : موصول ١٠٢ / ١١٤

خ

الخالدى ابو عثمان سعيد : بالهزب
 ٣٥٠ / ٢٧١

خسروى الشاعر الفازى ٣٢٠ ح

الخليل بن احمد : بدعة - سبعة - شرعة
 ١٤٧ / ١٤١ - ١٤٢

الخنساء : يدا - مصعدا ٤٣٦ / ٣٣٥

ت

التوخي القاضى على بن محمد : الحدود -

التسبيد ٢١٠ / ١٨٨ ، وداع - الاسباع -

ابتداع - انقطاع ٢٦٧ / ٢٠٧ ، ٢١٠

٢١١ ، ٢٧٠ / ٢١١ ، الرفعة - شمعة

١٩٧ / ١٨٠ ، منطلقا - ورقا - انفقا -

عشقا ٢٧٣ / ٢١٢

ث

جارية بن الحجاج ابو دواد الايادى : الصفارا
 ٣١ / ٣٠

جبار بن جزء بن ضرار (بقل - غفل) -

الاشل - (الدغل) ١٥٠ / ١٤٤ ، ١٦٥

١٦٩

جيهاء الاشجى : وحاصر - ابالسواحر -

(خناصر - العشائر) - النواظر -

وحافر - (مباشر - النقائر) - وزائر

٣٥ - ٣٧ / ٣٦

س

السرى : فتأشبا ٢٤٣/١٩٧ ، بالحجاب -
غاب ٢٤٣/١٩٦ ، اللباس ٣٤٢/
٢٦٨ ، شؤال - قتال - (اهلال) -
فاختالوا ٢٦٧/٣٤٠ - ٢٦٨ ٢٦٩
٢٧٠

سعد بن ناشب : (جانبا) ١١٥/١٠٦ -
سعيد بن حميد : سحره - مسره - حنره -
بكرة ٣٩١/٢٩١ ، نذورى - المنير -
البدور ٣٩٠/٢٩١ ، متدل - الخجل
١٩٣/٢٢٧

السلامى : زخل - اشتمل - تسل ٢١٣/١٨٩
سليمان بن قته : كوى - الحرون - باليمن
٣٣٥/٤٣٥

سيبويه : ابو بكر الموسوس

ش

الشاشى : اسماعيل بن احمد : الثواقب
٢٦٠/٣٢١

الشافى : العثم - (الهم - النعم) ١٠٦/٩٥ -
١٠٧

شبرمة بن الطفيل : (المزاهر) ١٠٣/١١٤
شداد بن ابراهيم الجزرى : (فرانى) -
اودعانى ٧/٤

الشمخ : ١٤٤ ح ، الاثل ١٥٠/١٤٤ ، باليمن
٣٣٥ ٣٣٢/٤٣١

د

دعبل : ١٤ ح ، فبكي ٣٥٤/٢٧٢ ، الزط -
خط - بالشط - المشتط - التمطى -
يفط ١٧٢/١٨٩

ذ

الذهلول : الهذلول

ذو الاصبع : حجدتا ٣٥٩/٤٤٥
ذوالرمة : (ينسكب) - ذهب ١٧١/١٥٧ ،
الفراريج ٧٥/٨١ ، (وكر) ١٥٦/
١٤٨ ، المقوض - ينهس ٢٥٩/٢٠٠ ،
القواطع ٢٣٨/١٩٦ ، اللوائك
٨٢/٧٦ ، مهجوم ٢٥٨/٢٠٠
ذوالقرنين بن حمدان بن ناصر الدولة
فيلها - فيها ٣٧٥/٢٨٤

ر

راعى الابل : اصعبا ٤٢٦/٣٢٧
رؤبة بن العجاج : يكفنى ٤٨/٥٠ ،
وبلقى - البهق ١٩٤/١٧٨-١٧٩

ز

الزاهى : (تشتيت) - اليواقيت - كبريت
١١٧/١٠٧ ، ١٧٨ ح

زند بن الجون : ابو دلامة
زهير : (حمقا) - صدقا ٣٠٤/٢٥٠ ،
ورواحدة ٢٦/٢٦ ٤٥

ط	شمويه البصرى : (فرانى) - اودطانى ١٧ ١٤ ٧/٤
الظاهر البصرى ٧/٤	
ع	ص
عاصر بن الحارث : اعشى باهله	الصابى ابراهيم بن هلال ابو اسحاق :
عاصر بن الطفيل ٤٦ ح ، المهذب - اب	البدور - يستير - سابوز - الصدور
٢٤٢/٢٩٤	٢٨٧/٣٨٠ ، الشمس - نفس - الشمس
عباد بن طهفة ابو الرئيس : قمعوا	٢٨٠/٣٧٠
١٢٩/١٣٣	الصاحب ابن عباد ح ١٢٤ ٢٥٧ ، كافور
عباد بن عباس بن عوف : قمعوا ١٢٩/١٣٣	٢٦٧/٣٣٨ ، مشتاقه - اخلافة ٢٨٢ /
العباس بن الاحنف : بَلَد ٢٣٥/٢٩١	٢١٦ ، (جليل) - قليل ٤٢٣/٣٢٠
٢٨٦ ، جملا - النزولا ٣٧٦/٢٨٤	صالح بن عبد القدوس : غريبه - يبيه -
٢٨٥ - ٢٨٧	(رسمه) ٨٤/٨٧
عبدالرحمن بن حسان : اليماسيا	صلاة بن عمرو : الافوه
١٧٥/١٩١	السلطان العبدى : العشى ٤٣٩/٣٤٣
عبدالسلام بن الحسين العباسى : ابو طالب	العنوبرى : جنج - زجج ١٩٧/٢٤٨ ،
المأمونى	اليد - ندى - زبرجد ١٧٢/١٥٨ ،
عبدالعزيز بن عمر السعدى : ابن نباتة	تصدق - زبرجد ١٥٤/١٤٥ - ١٤٦ ،
عبدالقاهر الجرجانى المؤلف : وارف -	نمط ١٨٢/١٦٦
طائف ١٩/٢٣	الصولى : العدا - الردا ٣١٦/٢٥٧ ،
عبدالله بن محمد الانبارى : الناشى الاكبر	الوجد - خد - ورد ٢٥٢/١٩٩
عبد قيس بن خفاف (صقلا) - عسولا ٢٥٠ /	ض
١٩٨ ، صليلا - فضولا - ٢١٦/١٩٠	صابى بن الحارث البرجمى : لغريب
عبدة بن الطيب : (تحليل) - معازيل	١٧٩/١٩٦
٣٩/٤١	الضبي ابو العباس : الضاق - الفراق
	٢٥٧/٣١٤

- عبيد بن حصين : راعى الابل
عبيدالله بن احمد الميكالى : ابو الفضل
الميكالى
العجاج ٥٠ ، (مفلجاً - مزججاً) - مسرجاً
٢٨/٢٩ ، واختلط - قط ٤٠٧/٣١١
- عدي بن الرقاع : دأدها ١٤٦/١٤٠-١٤١
عقبة بن كعب بن زهير : ماسخ - رايح -
الاباطح ٢٥/٢١-٢٢
- عقشان بن قيس اليربوعي : تشقق ٣٨/٣٧
عليبة بن ماعز الحارثي ابو جعفر : كافور
٢٦٧/٢٦٨
- علقمة بن عبدة : حُصل ٥٤/٥٣ ، مهجوم
٢٥٨/٢٠٠
- علي بن ابي طالب : حواء - والماء - ادلاء -
اعداء ٢٩٥/٢٤٣
- علي بن احمد بن ابي البغل ابو الحسن :
ابن ابي البغل
علي بن اسحاق : الزاهي
علي بن عبدالعزيز الجرجاني : ابو الحسن
القاضي
علي بن محمد التنوخي : التنوخي القاضي
علي بن محمد بن جعفر الحماني : المطارق -
مصاحف - عاصف - الوصائف -
المناقب ٢١٤/١٨٩
- علي بن محمد بن الفهم : التنوخي القاضي
علي بن محمد الكاتب : ابو الفتح البستي
علي بن محمد بن نصر بن ناصر : ابن بسام
عمر بن ابي ربيعة : نسَمَز ٣٨٦/٢٨٩ ،
(الذرعاً) ٣٨٥/٢٨٩
- عمر بن لجأ التيمي : اجسادا ١٤٢/١٣٧
عمرو بن احمر الباهلي : متهتم ١٥٩/١٤٩
عمرو بن حممة : ابن حممة
عمرو بن مسعدة الصولي كاتب المأمون : يرانم -
ولجانم - ظلامم - حرامم ٢٢٤/١٩٢
عنقرة : الملقب ١٦٠/١٤٩ ، فطازا
٢١١/١٨٨
- ف
- الفارسي : ابو اسحاق
الفرزدق : ١٢٩ ح ، ٣٢٧ ح ، يقارنية
٢٤/٢٠ ، (وقار) - نهاز ٢٠٠/١٨٢ -
١٨٣ ، المشافر ٣٣/٣٤ ، يَظطر - محفر
٢٩٣/٢٩٥ ٢٩٥ ٢٩٦ . الطوائغ
٢٩٢/٢٩٣ - ٢٩٣ ، هلالا ٤٠٩/
٣١٢ . الجهل ٤٧/٤٦ ١٢٩ ح
- ف
- القطامي : زراد ٥٢/٥١ ٥٧ ، الوادي
٦٢/٥٧ . الصادي ١٢٦/١٢٦

لاذاتها ٣٢٤ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، الاسد
 ٣٧٣ / ٢٨٢ ، ثرعد ٤٠٢ / ٣٠٥ ،
 تمردا - الندى ٢٩٨ / ٢٤٥ ، والجدا
 ٤٤٠ / ٣٤٤ ، التوحيد - (اليهود) ٢٨٠ /
 ٢١٥ ، معشرا ٤٢ / ٣٩ ، معا ٣٩٢ /
 ٢٩٢ ، للتشيع ٣٦٣ / ٢٧٦ ، حقف
 ٢٣٠ / ١٩٤ ، المشرق ٣٧٢ / ٢٨١ ، ذاقه
 ٧١ / ٧٤ ، اشغال ١١٦ / ١٢١ ، ٣٩٥
 (العاذل) - الشاكل ٢٠٤ / ١٨٥ ، ١٨٦
 ١٨٧ ، عوامل ١٣٥ / ١٢٩ ، الزلالا
 ١٠٦ / ٩٤ ، غزالا ١٩٣ / ١٧٨ ،
 (الرجال) - للهلال ١٢٧ / ١٢٧
 ٣٢٢ - ٣٢٤ ، نحال ١٢٨ / ١٢٧ ، الغزال
 ٩٩ / ١٠٩ ، المصطفى ٨٧ /
 ١٧٠ ، الدراهم ٥٧ / ٥٣ - ٥٤ ، الدم
 ٢٩٧ / ٢٤٤ ، السوان ١١٠ / ١١٩
 ٢٣٣ ، معدما ٦٠ / ٥٦ ، السقم - خصمي
 ٣١٨ / ٢٥٩ ، عطشانا ٣٦١ / ٢٧٥
 مجنون بن عامر : (مقرَّب) ١١٠ . خيالبا
 ٢٧٦ / ٣٦٢
 محرز : لقاء ٤١٠ / ٣١٣
 محمد بن احمد بن ابي البغل : ابن ابي البغل
 محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن : ابن طباطبا
 محمد بن الحارث التيمي : اشطانا ٢٤٠ / ١٩٦

قطري بن الفجاءة : الاقدام ١٣٢ / ١٢٨
 قيس بن الخطيم : نورا ٧٧ / ٨٤ - ٨٥
 ك

كاتب المأمون ، عمرو بن مسعدة الصولي :
 يرانم - ولجانم - ظلامم - حرامم
 ١٩٢ / ٢٢٤

كثير عزة : ماسنج - رائخ - الاباطح
 ٢١ / ٢٥ - ٢٢ ، الاجلال ١٧٠ / ١٥٧
 كشاجم : (الادب) - العصب - النهب
 ٣٢٣ / ٢٦٠ ، كالمبارذ ٢٣٦ / ١٩٥ .
 بارق - الخافق - السارق ١٥١ / ١٤٥
 كعب بن حمزة : ابن حمزة الدوسي

كاثوم بن عمرو : المباتير ١٧٥ / ١٥٩ - ١٦٠
 ل

لييد : الودائع ٩٦ / ١٠٧ ، الاجلال
 ١٧٠ / ١٥٧ ، زمانها ٤٣ / ٤٣

م

المتنبي : الرخصاء ٣١٢ / ٢٥٦ ، حياء
 ٤١٣ / ٣١٦ ، الخطوب - عجيب ٣٢٥ /
 ٢٦١ ، الذئاب ٣٥٧ / ٢٧٣ - ٢٧٤ ،
 الكواكب ١٧٤ / ١٥٩ ، غيب ٩ / ٥ ،
 طيبا ٣١٣ / ٢٥٦ ، مقتربا ٣٧٩ / ٢٨٥ ،
 الكواعب ٢٨٧ / ٢٣٣ ، تغب ٣٩٩ /
 ٢٩٦ ، غربو ٣٨٤ / ٢٨٩ ، خيراتها -

ن

النابعة : الشباب ٤٦/٤٥ ، كوكب
١٢٧/١٢٧ ، الاسد ٣١٢/٤٠٨ ،
النواهد ٢٣١/١٩٤ ، واسع ٢٧/٢٧
١٢٧ ٢٢٥ ٢٢٨ ٢٣٢

الناجم : الوصب - محب ٢٥٩/٣٢٠
الناشي الأكبر ابو العباس عبدالله :
الديار - جلتار ١٩٨/٢٥١
الخيرى : محمد بن عبيدالله

هـ

الهدلول بن كعب الخيرى : (الوساوس)
٥١/٥٠
هند بنت ابى سفيان : بيته - خديبة -
حبة - الكعبة ٣٧٤/٤٥٣

و

الواواء الدمشقى : الحاضر ١١٩/١١٣
انظر ص ٣٩٥

ي

يزيد بن الحكم الثقفى : الودائع ١٠٧/٩٦
يزيد بن خيشمة : جيبهء الاشجى
يزيد بن الطثرية : ابن الطثرية
يزيد بن مفرغ : (للضياء) ٥ ح

محمد بن الربيع الموصلى : حواء - والماء -

ادلاء - اعداء ٢٤٣/٢٩٥

محمد بن عبدالله : الاخيطل

محمد بن عبدالله : السامى

محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمى : ابن
سكرة

محمد بن عبيدالله الخيرى : النجور ١٩٤/٢٢٩

محمد بن عمر بن يعقوب : الانبارى

محمد بن وهيب : يمدح ٢٠٥/٢٦٦ ، عاشق
٢٥٨/٣١٧

محمد بن يسير الخيرى : الفقرا ٧٦/٧٣

المرقش الاكبر : غتم ٩٧/٨٥

مروان بن سليمان : الاباصر - الفرائر
١٣٢ ١٠٣/٨٨

المزرد : حافر الخ ٣٦ ٣٥/٣٥

مسلم بن الوليد : ٢٧٩ ح ، مودود
٢٤٦/٣٠٠

مضرس بن ربهى الاسدى (نجيحا -
السريحا) ٥٢/٥٣

معاذ المقيبلى : الاصابع ١١٠/١٠٠ ح

المكبر لقاء : ٣١٣/٤١٠

المهلبي الوزير : حاجب - ذائب ١٦٥/١٨١

المهلل : المجلس ٣٧٠/٤٥١ ح ٣٧١

الميكالى : ابو الفضل الميكالى

فهرس سائر الاشخاص

- ابن دريد ابو بكر محمد ٣٧ ٣٦٩ ح
 ابن سمجور ٢٨٠ ح
 ابن العميد ابو الفضل محمد ١٢ ، ٣٩ ح
 (وانظر فهرس الشعراء)
 ابن الفرات ابو الحسن على وزير المقتدر
 ١٢٣ ح
 ابن لسان الحمرة . وقاء بن الاشعر ٣٨ ح
 ابو احمد العسكري الحسن بن عبد الله
 ١٠٠ ابن سعيد
 ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم
 المصعب ، ممدوح البحرى ١٩٧ ح
 ابو ايوب احمد بن عمران ، ممدوح المتنبي
 ٢٦١ ح
 ابو ايوب ابن اخت ابى الوزير . ممدوح
 البحرى ٣٧١ ح
 ابو ايوب بن طوق . ممدوح البحرى ٥٣ ح
 ابو بكر الخليفة ٣٥٩ ح
 ابو بكر الخوارزمى ١٤٦ ح
 (وانظر فهرس الشعراء)
- ١
 الآمدى ابو القاسم الحسن بن بشر ٣٥٢
 ٣٧١ ٣٧٠
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم المصعبى ابو
 اسحاق ، ممدوح البحرى ١٩٧ ح
 ابراهيم النخعي ٢٦ ح
 ابراهيم بن هشام بن اسمعيل خال هشام بن
 عبد الملك ، ممدوح الفرزدق ٢٠ ح
 ابن ابى الاصبع عبد الواحد بن العباس
 الكاتب ، ممدوح المتنبي ٢٩٢ ح
 ابن ابى البغل ابو الحسن على بن احمد ١٢٣ ح
 ابن ابى البغل ابو الحسين محمد بن احمد ١٢٣ ح
 ابن ابى دواد القاضى ، ممدوح ابى تمام
 ١٠٥ ح ٢٥٤ ح ٢٥٥ ح ٢٥٧ ح
 ابن بقيه ابو الطاهر محمد بن محمد وزير
 عزالدولة مرثى الانبارى ٣٢١ ح
 ابن جنى ابو الفتح عثمان ٢٩٣ ح
 ابن حمولة ابو على وزير فيخرالدولة ١٢٤ ح
 ٢٥٧ ح

- ابو بكر بن دريد ٣٦٩ ٣٧
 ابو جعفر محمد بن علي بن عيسى الطلحي
 الفتي الكاتب ، ممدوح البحرى ١١ ح
 ابو حاتم السجستاني ٤٩ ح
 ابو الحسن سعيد الاخفش الاوسط ٣٣٩
 ابو الحسن علي بن احمد بن ابى البغل ١٢٣ ح
 ابو الحسن علي بن عبدالمعز الجرجاني
 القاضى ٤٩ ١٨١ ١٨٦ ١٨٧ ٢١٦
 ٢٩٨ ٣٦٨ (وانظر فهرس الشعراء)
 ابو حسين (؟) علي بن عبد الملك الرقى ،
 ممدوح السرى الرقاء ١٩٦ ح
 ابو الحسين محمد بن احمد بن ابى البغل ١٢٣ ح
 ابو الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة الخراسانى ،
 ممدوح ابى تمام ٢٣٤ ح ٣٠٩ ح
 ابو حفص الوراق ٢٠٣
 ابو دلف القائم بن عيسى المعجلي ، ممدوح
 ابى تمام وبكر بن النطاح ١٨ ح ٥٤ ح
 ٢٥٥ ح
 ابو سعيد محمد بن يوسف المروزى ، ممدوح
 ابى تمام والبحترى ١١ ح ٥٣ ح ١١٢ ح
 ١١٩ ح ١٩٠ ح ٢٣٤ ح ٢٣٧ ح
 ٢٦٧ ح ٣٥٢ ح
 ابو سهل سعيد بن عبدالله ، ممدوح المتنبي
 ٢٧٥ ح
 ابو شجاع سلطان الدولة ٢١٣ ح
- ابو شجاع محمد الطائى المنبجى ، ممدوح
 ٣٠٥ ح المتنبي
 ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبى ١٢٤
 (وانظر فهرس الشعراء)
 ابو العباس المبرز ١٤ ح ٥٧ ١٣٢ ح
 ابو عبيدة ٣٨ ح
 ابو العلاء ٢٦٠
 ابو علي بن حمولة وزير فخرالدولة ١٢٤ ح
 ٢٥٧ ح
 ابو علي الفارسى ٢٨٣ ٣٨٥
 ابو عمرو الشيبانى اسحاق بن مزار ٧٣ ح
 ابو العيناء محمد بن القاسم الهاشمى ١٣٢ ح
 ابو غالب محمد بن علي بن خلف فخر الملك
 ٢١٣ ح
 ابو الفتح ابن جنى عثمان ٢٩٣
 ابو الفتح بن الفتح بن خاقان ١٩٩ ح
 ابو الفرج احمد بن الحسين القاضى ، ممدوح
 ١٩٤ ح المتنبي
 ابو الفضل احمد بن عبدالله بن الحسن
 الانطاكى ، ممدوح المتنبي ١٢٩ ح
 ابو الفضل العباس بن الفضل بن الربيع .
 ممدوح ابى نواس ٣١٥ ح
 ابو الفضل يعقوب بن اسحاق بن اسمعيل
 النوبختى ، ممدوح البحرى ١٠ ح

- احمد بن عبدالله بن الحسن الانطاكي، ممدوح
المتنبى
ح ١٢٩
- احمد بن عمران ابو ايوب، ممدوح المتنبى
ح ٢٦١
- احمد بن محمد بن ابى زيد ابو نصر وزير
نوح بن منصور، ممدوح ابى طالب
المأمونى
ح ٢٧٤
- احمد بن محمد بن ثوابة الكاتب، ممدوح
البحترى
ح ٧٧
- الاخفش الاوسط ابو الحسن سميد بن
مسعدة
٣٣٩
- الاخفش الصغير على بن سليمان بن الفضل
١٣٢ ١٣٧ ح ٢٦٠
- اربد بن قيس، مرثى لبيد
ح ١٠٧
- اسحاق بن ابراهيم بن كفلغ، مهجو المتنبى
ح ٢٤٤
- اسحاق بن ابراهيم المصعبى، ممدوح ابى تمام
ح ١٥
- اسحاق بن كنداجيق (كنداج) الخزرى،
ممدوح البحترى
ح ١٢٣ ح ٣٥٢
- اسحاق بن يعقوب النوبختى، ممدوح البحترى
ح ١٨
- اسلم بن الاجنfb، ممدوح ابى الربيس
ح ١٢٩
- اسماعيل بن شهاب ابو القاسم، ممدوح
البحترى
ح ٢٤٧
- ابو قابوس النعمان بن المنذر
ح ٣٧
٣١٢ ح ١٢٧
- ابو القاسم اسمعيل بن شهاب، ممدوح
البحترى
ح ٢٤٧
- ابو القاسم التوزى الشطرنجى، معائب ابن
الرومى
ح ١٠٤
- ابو القاسم طاهر بن الحسين العلوى، ممدوح
المتنبى
ح ٢٣٣
- ابو القيس محمد بن عيسى الجرجانى، ممدوح
ابى تمام
ح ٢٥٤
- ابو مسلم البصرى، ممدوح البحتر
ح ٢٠٢
- ابو المغيث موسى بن ابراهيم الرافقى، مهجو
ابى تمام
ح ١٤ ح ٦٩
- ابو المنتصر شجاع بن محمد الازدى، ممدوح
المتنبى
ح ٢٨١
- ابو نصر احمد بن محمد بن ابى زيد وزير
نوح بن منصور، ممدوح ابى طالب
المأمونى
ح ٢٧٤
- ابو هفان منصور بن بجرة
ح ١٢٣
- احمد بن ابراهيم الضبى ابو العباس
(وانظر فهرس الشعراء)
١٢٤
- احمد بن ابى دواد القاضى، ممدوح ابى
تمام
ح ١٠٥ ح ٢٥٤ ح ٢٥٥ ح ٢٧٥
- احمد بن الحسين ابو الفرج القاضى، ممدوح
المتنبى
ح ١٩٤

ج

الجاحظ عمرو بن بحر ٩ ١٣ ٦١ ٧٣ ح
 ٩٩ ح ١٣٥ ح ٣١٨ ح ٣٣٧ ح ٣٤٣ ح
 جئاس قاتل كليب ٣٧١ ح
 جعفر (في شعر لابي نواس) ١٦٤
 الجمحي ابو خليفة النسابة ٤٩
 الجيهاني الوزير ٧ ح

ح

حاتم الطائي ١٩٠ ح
 الحجاج بن يوسف ٨٤
 الحريري ٣٦٦ ح
 الحسن البصري ٦٤
 الحسن بن رجاه ، ممدوح ابي تمام
 ١٧١ ح ٢٤٥ ح
 الحسن بن مهمل ، ممدوح ابي تمام ٢٦٢ ح
 الحسن بن وهب ، ممدوح ابي تمام ٦ ح
 الحسين بن اسحاق التنوخي ، ممدوح المتنبي
 ٢٥٩ ح
 حليلة بنت فضالة ٣٣٣ ح

خ

الخاقاني الوزير ١٢٣ ح ٣١٩ ح
 خالد بن صفوان ١٢
 خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني مرثي ابي
 تمام ٢٧٩ ح
 خلف الاحمر ٢٠٠

اسلم بن احنف ، ممدوح ابي الرئيس ١٢٩ ح
 الاصمعي عبد الملك بن قريب ٣٨ ٤٩ ح
 اقتكين ، الفتكين ٢١٤ ح
 الافشين ١٣٠ ح
 أم الخيار ٣٦٠
 الامارية ، فاطمة ٨٤ ح
 ايوب بن عيسى الضبي ، مهبجو الفرزدق
 ٣٤ ح

ب

بابك الحرثي ١١ ١٣٠ ح
 بية عبدالله بن الحارث بن نوفل ٣٧٤
 بختيار عز الدولة ٣٢١ ح
 بدر بن عمار الخرشاني ، ممدوح المتنبي
 ٧٤ ح ١٠٦ ح ١٧٨ ح ٢٧٤ ح
 البسوس ٣٧١ ح
 البكري النسابة ٤٩
 بنو تيم بن مرة ٣٣٥
 بنو الحارث ٥٣ ح
 بهاء الدولة ٢٨٧ ح

ت

التوزي الشطرنجي ابو القاسم ١٠٤ ح

ث

ثعلب ابو العباس احمد بن يحيى ١٣٢ ح
 ثمامة بن اشرس ٩٩ ح

سعيد بن العاص بن سعيد ، ممدوح
الفرزدق ٣١٢ ح

سعيد بن عبدالله ابو سهل ، ممدوح المتنبي
٢٧٥ ح

السُّكْرِي ابو سعيد الحسن بن الحسين ١٢٩ ح
سلطان الدولة ابو شجاع ٢١٣ ح

سهل بن مرة (بنو) ٣٦ ح
سهل اخو ابى تمام ١٧ ح

سيبويه صاحب الكتاب ٢٠١ ٢٢٧ ٣٣٩
سيف الدولة ، ممدوح المتنبي ٥٤ ح ١٠٩ ح

١٢٧ ح ١٤٥ ح ١٤٦ ح ١٩٢ ح
٢٤٥ ح ٢٦١ ح ٢٩٦ ح ٣٤٤ ح

ش

١٠ الشافعي

الشبلي ابو بكر دلف بن جحدر الصوفي
٢٥٧

شجاع بن محمد الازدي ابو المتصر ،
ممدوح المتنبي ٢٨١ ح

ص

الصاحب ابن عباد : انظر فهرس الشعراء
صاحب الكتاب : سيبويه

صخر اخو الخنساء ٣٣٥ ح
صمصمة ٢٩٤ ٢٩٣ ح

صمصام الدولة ، ممدوح ابن نباتة ١٢٢ ح

د

داود النبي ١٧٤ ح

داود بن علي بن عبدالله بن العباس ٢٣٧

ديا ٢٨٥ ح

ذ

ذو فائش سلامة بن يزيد ، ممدوح الاعشى
٣١١ ح

ر

الرافقي موسى بن ابراهيم ابو المغيث ،
ممدوح ابى تمام ١٤ ح ٦٩ ح

الربيع بن سليمان ١٠٧ ح

الرشيد هارون ٨٧ ح ٢٨٨ ح

ز

الزبرقان مهجو الخطيبه ٣٥ ح

زفر بن الحارث ٥١ ح

زياد بن ابيه ٣١٢ ح

زيد بن علي زين العابدين ٣٢٢ ح

س

سابور بن اردشير وزير بهاء الدولة ،

ممدوح ابراهيم الصائبي ٢٨٧ ح

سبكتكين ١٦ ح

سعد الحاجب ٣١٩ ح

سعد بن زيد مناة بن تميم ٥١ ح

سعدى ٢٨٨

٥	عبيدالله بن زياد	ط	
ح ٢٤٩	عبيدالله بن عبدالله بن طاهر	طاهر بن الحسين العلوي ابو القاسم ،	
ح ١٧٩ ح ١٤٩	عثمان بن عفان	ممدوح المتنبى	ح ٢٣٣
٢٩٧	عدى بن حاتم الطائى	ع	
ح ٣٣٢	عرابة بن اوس ، ممدوح الشماخ	عامر (بنو)	٢٤٢
ح ٣٢١	عز الدولة بختيار	عائشة ام المؤمنين	٥٩
	العسكرى ابو احمد الحسن بن عبدالله بن	العباس بن الفضل بن الربيع ، ممدوح ابى	
١٠٠	سميد	نواس	ح ٣١٥
ح ٢١٤ ح ١٨٩ ح ١٢٥	عضد الدولة	عبدالله بن جدعان ، ممدوح امية بن ابى	
ح ٣٢١ ح ٢٨٩ ح ٢٨٠		الصلت	ح ٢٧٥
	على بن ابى طالب امير المؤمنين ٧٣ .	عبدالله بن جعفر بن ابى طالب ، ممدوح	
	(وانظر فهرس الشعراء)	ابى الرئيس	ح ١٢٩
ح ١١٩	على بن احمد المزى ، ممدوح المتنبى	عبدالله بن الحارث بن نوفل بيه	٣٧٤
	على بن سليمان بن الفضل الاخفش الصغير ،	عبدالله بن الزبير	ح ٣٣٧
	مهيجو ابن الرومى ممدوح كشاجم	عبدالله بن سلام الصحابى	ح ١٢
ح ٢٦٠ ح ١٣٧ ح ١٣٢		عبدالله بن طاهر ، ممدوح ابى تمام	
ح ١٩٥	على بن طارف ، ممدوح كشاجم	عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ،	ح ١٢٢ ح ٢٥٥
	على بن عبد العزيز : ابو الحسن على القاضى	عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ،	ح ١٢٩
	على بن عبد الملك الرقى ابو حسين (؟) ،	ممدوح ابى الرئيس	ح ١٢٩
ح ١٩٦	ممدوح السرى الرقاء	عبد الملك بن مروان	ح ١٢٩
ح ٢٥٦ ح ٢٨٧	على بن محمد بن سيار ، ممدوح المتنبى	عبدالواحد بن العباس بن ابى الاصبع الكاتب	
		ممدوح المتنبى	ح ٢٩٢
		العبدى احمد بن بكر بن احمد بن بقية ابو	
		طالب النجوى	ح ٦

ك	غ
ح ٩	ح ٣٧
٣٢٠	ح ٣٦٦
٨٤	ف
ح ١٧٤	ح ٨٤ (انظر ص ٣٩٤)
١٢١	ح ١٨٦ ح ١٩٩ ح ٢١١
ح ٣٧٠ ح ٣٧١	ح ٣٠٦ ح ٣١٦ ح ٢٩٥
ح ٧٣	ح ٢٥٧ ح ١٢٤
ل	ح ١٣٤ ح ١٨٦ ح ٢١١
ح ٣٨	ح ٣٠٦ ح ٣١٦ ح ٢٩٥
١١٠	ح ٢٥٧ ح ١٢٤
م	ح ١٣٤ ح ١٨٦ ح ٢١١
ح ١٣٠	ح ٣٠٦ ح ٣١٦ ح ٢٩٥
ح ١٩٧	ح ٢٥٧ ح ١٢٤
ح ٣٤	ح ١٣٤ ح ١٨٦ ح ٢١١
ح ٢٦٩ ح ٢٠٥ ح ١٩٢ ح ١٥	ح ٣٠٦ ح ٣١٦ ح ٢٩٥
ح ١٣٢ ح ٥٧ ح ١٤	ح ٢٥٧ ح ١٢٤
ح ١٣٥ ح ١٣٤ ح ١٥	ح ١٣٤ ح ١٨٦ ح ٢١١
ح ١٩١ ح ٢٨١	ح ٣٠٦ ح ٣١٦ ح ٢٩٥
ح ١٣٧	ح ٢٥٧ ح ١٢٤
المثقال : مثقال	ح ١٣٧
محمد النبي : انظر فهرس الآيات والاحاديث	ح ١٧٤

المرزباني ابو عبيد محمد بن عمران ١٤٢	محمد بن ابى الازهر ١٣٢ ح
ح ٩٩ مروان بن محمد	محمد بن اسحاق التنوخى ، مرثى المتنبي
ح ٢٩١ المستعين بالله	ح ١٥٩
ح ٥ مسعود بن عمرو سيد الازد	محمد بن حسان الضبي ، ممدوح ابى تمام ٢٣٤ ح
ح ٣٣٤ المعز بالله	محمد بن شبيب الخارجي ٣١٨ ح
ح ٢٠٥ ح ١٣١ ح ١٣٠ ح ١٥ المعتصم بالله	محمد بن عبدالله بن طاهر ١٧١ ح ١٧٩ ح
ح ١٤٠ ح ٥٠ المعتضد بالله	ح ٢٤٢
ح ٢١٤ ح ١٦٥ معز الدولة	محمد بن على بن خلف ابو غالب وزير ابى
ح ٢٨٥ ح ٢٨٥ المغيث بن على بن بشر العجلي ، ممدوح	شجاع سلطان الدولة ، ممدوح ابن بابك
٣٨ ح ١٢٣ ح ٢٦٦ ح ٣١٠ ح ١٠٣ ح ٧٨ ح ٣٣٤ ح ٨٤ ح ١٩٧ ح ٦٩ ح ٢٦٦	ح ٣١٣ محمد بن على بن عيسى الطلحى القمى ،
المقتدر بالله	ممدوح البيهترى ١١ ح ١٢٨ ح
المكتفى بالله	محمد بن عيسى الجرجاني ابو القيس ، مرثى
المنتشر بن وهب الباهلى ، مرثى اعشى	ابى تمام ٢٥٤ ح
باهلة	محمد بن الفضل الحميرى ، مرثى ابى تمام
المهدى	ح ٢٥٤
مهدي بن اصرم ، ممدوح ابى تمام ٣٣٤ ح	محمد بن الهيثم بن شبانة الحراسانى ابو
المهلب بن ابى صفرة	الحسين ، ممدوح ابى تمام ٢٣٤ ح ٣٠٩ ح
المهلبى الوزير ، ممدوح السرى الرفاء ١٩٧ ح	محمد بن يزيد البشرى الاموى ، مهجو ابى
موسى بن ابراهيم الرافقى ابو المغيث ، مهجو	تمام ٦٩ ح
ابى تمام ١٤ ح ٦٩ ح ٢٦٦	محمد بن يعقوب مثقال الواسطى الشاعر
الموفق	ح ١٣٧
ن	محمد بن يوسف المروزى اوسعيد : ابو
النسابة البكرى ٤٩	سعيد محمد
	عمود الغزنوى ١٦ ح

ح ١٤٩	الورد بن حابس	ح ١٤٩	فضلة الاسدى
ح ١٣٠	ورث القارى	ح ٣٩	النعمان بن المقرن
ح ٣٨	وقاه بن الاشعر ابن لسان الحمرة	ح ٧	نصر بن احمد السامانى
ح ١٤١	الوليد بن عبد الملك	ح ١٢٧ ح ٣٧	النعمان بن المنذر ابو قابوس
	ى		٣١٢
	يحيى بن عبدالله الرافعى ، ممدوح ابى تمام	٢٧٩	نوبخت (بنو نوبخت)
ح ١٧		ح ١٨	النوبختى اسحاق بن يعقوب
ح ٣٥٩	يزيد بن ابى سفيان		النوبختى يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل
ح ٢٧٩	يزيد بن مزيد الشيبانى	ح ١٠	ابو الفضل
ح ٥	يزيد بن معاوية	ح ٢٧٤	نوح بن منصور السامانى
ح ٩٩	يزيد بن الوليد		هـ
ح ١٣٢	اليزيدى النحوى	ح ٨٧ ح ٢٨٨	هارون الرشيد
ح ١٧٤	يسرب بن قحطان		هارون بن عبدالمعز الاواريجى ابو على ،
	يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل النوبختى	ح ٢٥٦	ممدوح المتنبى
ح ١٠	ممدوح البحترى	ح ٣٢٢	هشام بن عبد الملك
	يوسف بن محمد بن يوسف الثغرى ، ممدوح		هيم بن عبدالله بن المعمر التغلبى ، ممدوح
ح ٣١٦ ح ٥٥	البحترى	ح ١١	البحترى
ح ٣٣٤	يونس بن بفا		و
	يونس بن مصعب بن عثمان بن ابراهيم بن	ح ١٠٧	الواثق بالله
ح ٤٩	محمد	٣١٨	الواصل بن عطاء

فهرس صدور الايات

(الرقم الاول للبيت والثانى للمنحة)

١١٨/١٠٨	اذا آناها طالب		١٠	أأثر دُرًا
١٠٥/٩٢	اذا اخو الحسن	١٠٧/٩٥		اباح عيني
٣٩/٤١	اذا اصبح الديك	ح ١٨١/١٩٨		ابدت لوجه
٣٥٢/٤٤٢	اذا الغيث غادى	٢٩٣/٣٩٤		ابى احمد الفيشين
٣٣٥/٤٣٦	اذا القوم مدوا	٢٩٣/٣٩٥		ابيض مثل
٢٤٥/٢٩٨	اذا انت اكرمت	١٩٦/٢٣٩		اتقى الشمس
١٩٩/٢٥٤	اذا بلهون	٢٨٨/٣٨١		اتقى توتبى
١٥٦/١٦٨	اذا تفرى البرق	٢٧٨/٣٦٦		اتضعضت
١٩١/٢١٨	اذا علتها الصبا	ح ١٤/١٢		آيناهم من ايمن
٣٢٩/٤٣٠	اذا فُضت خواتمها	٣٦٢/٤٤٧		اجار بنات
٩/٥	اذا لم تشاهد	٢٩٣/٣٩٥		اجرت فلم تمنع
٢١٦ ح ١٥٣/١٦٦	اذا ما الثريا	ح ١١٠		أخ لي
٣٣٢/٤٣١	اذا ما راية	١٦/١٦		اخذنا بافاق
١١٥/١٠٦	اذا همم القى بين	٢٩٣/٣٩٣		اخذنا باطراف
٢٥٩/٣١٩	ارقت دى	٢٢/٢٥		اخو رضائب
١٢٤/١٢٢	اراك اذا ايسرت	ح ٣١٠/٤٠٥		اخو نعاس
١٤٥/١٥١	ارقت ام نمت	١٧٢/١٨٩		ادهم مصقول
٣٥٣/٤٤٣	ارى الشبهة	١٩٢/٢٢٣		اذ غار قلبي
ح ١٠٦/٩٤	ارى المتشاعرين	ح ٢٧٦/٣٦٤		

ح ١٥٠/١٦٢	ألا سقننها	ح ٢٩/٢٨	ازمان ابدت وانها
ح ١٧٦/١٩٢	ألا عم صباحا	٣٢٢/٤٢٥	اسأت الى الحوادث
٢٥٥/٣١٠	الا يا رياض	٣٠٥/٤٠٢	اسد دم الاسد
١٦/١٤	البنس جلابيب	٣٥٩ ٣٤٣/٤٣٩	اشاب الصغير
٢٥٧/٣١٦	الريح محمدنى	٣٢٢/٤٢٥	اصاروا الجبو
١٦٥/١٨١	الشمس من مشرقها	١٢٢ ٨٦/٨٣	اصبر على مضض
٢٤٦/٣٠٠	الشيب كره	٧١/٦٨	اصم عما ساه
ح ٨٧/٨٤	الشيخ لا يترك	٣٦٩/٤٤٩	اضامة من ذودها
١٧٥/١٩١	الله يعلم	٢٦٣/٣٢٨	أطلب
١٢٣/١٢٠	المرء مثل هلال	١٤٣/١٤٩	اعتقنى سوء ما
٢٤٣/٢٩٥	الناس فى صورة	٢٦١/٣٢٤	آعجبها شرفا
٩٧/٨٥	النشر مسك	١٩٥/٢٣٣	اعددت
٣١٦/٤١٥	الى مسرف فى الجود	٢٨٠/٣٦٩	اعلاكم فى السماء
٢٠٠/٢٥٦	أم فربج	١٥٨ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٦/١٥٤	اعلام ياقوت ١٥٤
٢٧٠/٣٤٨	اما الظلام	٢٧٩/٣٦٨	اعلم الناس بالنجوم
٢١٢/٢٧٣	اما ترى البرد	١٤٣/١٤٨	اعلى واكرم
ح ٢٦٨/٣٤٠	اما رأيت الهلال	٢٣٣/٢٨٧	اعيدوا صباحى
٣٢١/٤٢٤	اما ضياء الشمس	١٩٦/٢٤١	اغتر كانى
٢٨٩/٣٨٥	أملى لا تات	٣٦٠/٤٤٦	افناه قيل الله
١٥/١٣	ان الخليفة	ح ٦٩/٦٥	أفى تنظم
٣١٥/٤١٢	ان السحاب لتستجى	١٨٨/٢١٠	اقحوان معانق
٧٧ ٧٦/٧٣	ان القناعة	٢١٣/٢٧٥	أقربنها
٧٦/٧٢	ان القنوع الغنى	٣٦٦/٤٤٨	اكلت النهار
١٣٧/١٤٢	ان المكارم	ح ٢٦٧/٣٣٩	الا ان صدرى

	ب	١٢٢/١١٨	إِنّ الهلال اذا
١٢٢/١١٧	بأبي وامي كل ذي	١٢٥/١٢٤	إِنّ جمعناها
٨٦/٨٢	بأذن	٢٥٤/٣٠٦	إِنّ رَبِّبَ الزمان
١٧٨/١٩٣	بَدَتِ قرا	٢٧٧/٣٦٥	إِنّ زنت عينه
١١٥/١٠٤	بُدَلْتُ من ليل	٢٨٠/٣٦٩	إِنّ صبح
١٣٧/١٤٣	بُدَلّ الوعد ٩٠ ١٠٤ ح	٥٦/٦٠	ان كان اغناها
١٨/٢٢	بسيوف ايماضها	٢٩١/٣٩١	انا شمس
١٩٥/٢٣٣	بريشة	١١٩/١٠٩	انا نار في مرتقى
١٩٧/٢٤٨	بَشَّرَ بالصبح	١٩١/٢١٩	انظر الى زهر
١٤٥/١٥٣	بشكله يأخذ الحرف	١٠٧/٩٧	انما نعمه قوم
١٥٢/١٦٤	بطارح النظرة	١٨٦ ١٨٥/٢٠٥	إِنّي رأيتك
٢٨٨/٣٨١	بعثت بذكرها	٢٤٢/٢٩٤	إِنّي وان كنت ابن
٢٢٦/٢٨٥	بعثت معي قطعا	١٨٣/٢٠١	انى وتزييني
٣٦/٣٧	بغى في بنى سهم	٢١٦/٢٨٢	اهديت عطرا
٢٠٣/٢٦٢	بغير ميزان	٣٥٩/٤٤٥	اهلكنا الليل والنهار
١٩١/٢٢٠	بكت السماء	١٧١/١٨٨	أَوْ قاتم من نعاس
١٩٨/٢٥١	بكت للفراق	٢٨٦ ٢٨٥/٣٧٨	او كبد السماء
١٦٦/١٨٣	بكرت تعير الارض	١٩٦/٢٣٩	او مثل متن
١٩٤/٢٢٨	بكف غزال	٢٦٥/٣٣١	أولاية
٢٧٩/٣٦٨	بل بأن شاهدوا	٣٩٥ ١١٩/١١٣	ايا غابا حاضرا
١١٧/١٠٧ ح	بنفسج جمعت	٢٢٣/٢٩٢	ايا منا مصقولة
٢٥٩/٣١٩	بنقسي ما يشكوه	٢٦١/٣٢٥	أيدري ما اربك
٣٣٥/٤٣٥	بنى تيم بن مرة	٢٦٣/٣٢٨	اين الحدود
١٨٣ ١٨١/١٩٩	بياض في جوانبه		
٣٠/٢٩	بين وردتها		

١٦/١٦	تلقاني فحيتاني		ت	تبنى سناكبها
٣٣٤/٤٣٣	توجع ان زأت	١٦٠/١٧٥		تتسوا من القتال
	ث	٢٧٣/٣٥٥		تجرب اهل
١٣٠/١٣٦	ثانيه في كبد اسماء	٣٧٤/٤٥٣		تخو يخوشوها
١٩٩/٢٢٥	ثلاث مئين	٢٠٠/٢٥٧		تراهم كالسحاب
١٢٨/١٣٢	ثم انصرفت	١٠٤/٨٩		ترضى بان
١٣٧/١٤٤	ثم حاولت	١٢٢/١١٧		ترفع الشرب
	ج	٢٩٧/٤٠٠		ترى اجماله
١٩٢/٢٢٣	جاء سليلا	١٧٩/١٩٥		ترى الثور
٢١٢/٢١٢	جاءت ونحن	١٧٠/١٨٦		ترى الثياب
٢٧١/٣٥١	جاءتك زائرة	٢٨٤/٣٧٥		تريدن كيا
٢٦٨/٣٤٠	جاءك شهر السرور	٩٥		ترجى اغن
٣٧٤/٤٥٣	جارية خذبه	١٤١/١٤٦		تسر اذا نظرت
٢١٤/٢٧٦	خيشه	٢٩٠/٣٨٧		تسعين مهم
٢٦٩/٣٤٤	خج قد تنفجر	١٧٢/١٨٩		تسقى
٣٦٠/٤٤٦	جذب الليالى	١٩٥/٢٣٣		تسمع للماء كصوت
١٤٣/١٤٨	خزى البخيل	٣٠/٢٩		تعوج في اعلى
١٦/١٥	خجوا فما	١٤٥/١٥٢		تفتح ابواب الملوك
٥٠/٤٩	جمع الحق	١٢٩/١٣٤		تقول وفي قولها
١٢٥ ١٥٠/١٦١	جمعت ردينيا	٢٧٨/٣٦٦		تقول وقد خلوت
	ح	٢٨٨/٣٨١		تكاثر في عينه
١١/٨	حاشاك من ذكرك	١١٨/١٠٨		تكتب فيه ايدى
٢٦٨/٣٤١	حاكيا نصف	١٥٢/١٦٥		تلقه الارواح
		٣٦٧/٤٤٩		

ذ	٢٠٣/٢٦٢	جِبْرِ ابي حفص
٨٦/٨٢	٣١١/٤٠٧	حتى اذا جن الظلام
٣٩٥ ١٢١/١١٦	٣٦٠/٤٤٦	حتى اذا وارك
١١/١٠	٢٧٠/٣٤٧	حتى بدا
٣٧١/٤٥١ ح	٨٧/٨٤	حتى تراه مورقا
٦/٢	٢٧٣/٣٥٥	حتى تكون
٦/٢ ح	٧/٣	حتى نجبا
١٥٢/١٦٤	٢٣٣ ١١٩/١١٠	حَسُنْ في وجوه اعدائه
ر	٢٦٩/٣٤٣ ح	حصلتنا حتى
١٢٧/١٢٨	١٩٣/٢٢٧	حُفَّتْ بسرو
٢١١/٢٧٠	٢٥٥/٣١٠	حكيت ابا سعد
٢١٢/٢٧٦	٢٥٩/٣٢٠	حمرتها من دماء
٢٦٧/٣٣٩	٢٦٢/٣٢٨	خ
١٦٦/١٨٣		خجلت خدود الورد
٢٧٦/٣٦٣		د
٣٢٢/٤٢٥	١٢٥ ١١٩ ١٠٣/٨٧	دان على ايدى العفاة
١٩٥/٢٣٣	٢١٩ ٢١٧	
ز	٨٦/٨٢	داهية محذورة
٣٩/٤٢	١٧/١٨ ح	دعنى فلن اخلق
٢٦٤/٣٢٩	١٢٥/١٢٤ ح	دفع الله نابيات
١٢٢ ١٠٣/٨٨	١٨٩/٢١٤	دَمْنٌ كَانَ
	١٨٦ ١٨٥/٢٠٤	دون التعانق
	١٤٥/١٥٣ ح	دونك موسى

٢٨٧/٣٨٠	صح أن الوزير		س
ح ٢٦/٢٦	صح القلب عن سلمي	٣٧/٣٨	سأمنعها او سوف
٢١٢/٢٧٢	صح	٢٧١/٣٤٩	سبقتا اليها الصبح
٢٦١/٣٢٦	صدق شير	٣٠٦/٤٠٣	سحاب عداني
٢٠٠/٢٥٨	صعل كان جناحيه	١٨٩/٢١٢	سرت تقدح
٣٢٧/٤٢٧	صلب العصا بالضرب	٢٦٤/٣٣٠	سرى خلف الصباح
٣٢٨/٤٢٨	صلب العصا جاف	١٩٦/٢٤١	سفیه مقط
	ض	٢٧٠/٣٤٦	سقاني وقد سل
٢٧٢/٣٥٢	ضحك الورد	٣١٥/٤١١	سلبن ظباء
١٢٨/١٣٠	ضحوك الى الابطال	ح ٣٦	سلم حتى
٣٢٧/٤٢٦	ضعيف العصا	٢١٥/٢٨١	سواد صدغين
١٨٦/٢٠٧	ضممته	١٥/١٣	سيف الانام (الامام)
	ط		ش
١٨٩/٢١٤	طرر	٢٨٠/٣٦٩	شافهم البدر
٢٨١/٣٧١	طلعت لهم	٢٦٣/٣٢٨	شتان بين
ح ١٨١/١٩٨	ظبي محلى	١٨٩/٢١٣	شرازا
	ظ	٢١٤/٢٧٨	شربت على سلامة
١٩٤/٢٢٨	ظلمت بلمهي	١٩٨/٢٤٩	شربها والديك
١١٥/١٠٥	ظللنا عند باب	١٢٣/١١٩	شرف تزيد بالعراق
	ع	١٩٩/٢٥٣	شقائق يحملن
		٣٠٥/٤٠١	شمس تالق
ح ١٩٥/٢٣٦	عادات طيفك		ص
٢٧٦/٣٦٤	عاقبت عيني	٨٦/٨٢	صافية كقطرة
ح ٢١٥/٢٧٩	عنتت في الدن	ح ١٤٤	صب عليه قاض

ف	١٤١/١٤٦	عرف الديار
٣٦/٣٧	٦٢/٦٣	عسل الاخلاق
٢٩١/٣٩١	٢٧٥/٣٥٩	عطاؤك
١٦٤/١٨٠	٣٢١/٤٢٥	علو في الحياة
١٩٩/٢٥٥	ح ١٧/١٨	على ان ألزم
١١٠/١٠٠	٢٠٢/٢٦١	على باب قسرين
ح ١١٠	١٩٥/٢٣٣	على حصى
٣١٦/٤١٥	١٩٦/٢٣٩	على حفاقي
٢١٢/٢٧٣	٣٦٠/٤٤٦	على ذنبا
٢٧٢/٣٥٢	٣٢٢/٤٢٥	عليك نحية
٢٥٧/٣١٤	٣١٨/٤١٨	عليم بابدال
١٣٧ ٨٧ ٨٦/٧٣	١٣٤/١٤٠	عن اى ثمر
١٠٤/٩١		غ
٢٦٦/٢٣٥	٢٨٧/٣٨٠	غاب لا غاب
١٠٩/٩٩	١٥٥/١٦٧	غدا والصبح
١٣٢/١٣٨	ح ١٥٢/١٦٤	غدوت في ثوب
ح ٤٦/٤٥	٢٨٨/٣٨٢	غربت بالمشرق
٢٤٣/٢٩٥	١١٩/١١٢	غرة بهمة
٢٦٣/٣٢٨	ح ٣٢٢/٤٢٥	غليل باطن
١٢٧/١٢٩	٢٩٥/٣٩٧	غيثان ان جذب
٢٢٨ ٢٢٥ ١٢٧ ٢٧/٢٧	٢٩٤/٣٩٦	غيثان في ساعة
٢٣٢	٢٥٤/٣٠٧	غير ان الربى
٢١٢/٢٧٣		

ح ٢٢٤/٢٨٣	فلا تحسبي	١١٢/١٠١	فأني رأيت الشمس
٢٩٥/٣٩٨	فلم ار ضرغامين	١٧٩/١٩٦	فأني وقتارا
٢٦٤/٣٣٠	فلما خاف	٣٠/٣١	فإننا جلوسا
٢٨٨/٣٨١	فلما شاقها	٢٦٠/٣٢٢	فترت وما وجدت
١٧٠/١٨٦	فلما طفا ماؤه	٣٣٥/٤٣٥	فحيوا ما بدا لكم
٢٨٤/٣٧٦	فلن تستطيع	٢٠٣/٢٦٣	فخلت الدجى
٢٥٤/٣٠٦	فلهذا يحف	١٩٢/٢٢٤	فرس يزهي
٣٤/٣٣	فلو كنت ضبيا	ح ٣٦/٣٦	فسأم حتى
٢٥٩/٣١٨	فلو لم نعر	٣٥٢/٤٤١	فصاغ ما صاغ
٢٩٦/٣٩٩	فليت طالعة الشمسين	١٦٣/١٧٩	فصان قيصا
ح ٣٣٧/٤٣٨	فليس بآتيك منهيها	١٤٣/١٤٩	فصرت عبدا
٢٦٦/٣٣٥	فا اضرب السيف	٢٧٢ ٢٦٣/٣٢٨	فصل القضية
١٢٤/١٢٢	فا انت الا البدر	ح ٥٢/٥٣	فطرت بمنصلي
١٩٦/٢٣٨	فا انشقى	١٣٧ ١٠٤/٩٠	فندا كالحلاف
٣٥/٣٥	فا رقد الولدان	١١/٧	فقد اصبحت اغلب
١٩٥/٢٣٤	فا سيل	٢٧٨/٣٦٦	فقلت اذا استحسنت
ح ٢٨٥/٣٧٧	فا وجد العذرى	ح ٣٢٠/٤٢٣	فقلت دعوني
٢٣٥/٤٣٦	فقال الذي فوق	٢٨٦ ٢٨٥/٣٧٧	فقلت لاصحابي
١٩٧/٢٤٨	فهو على الفجر	٣٦/٣٦	فقلت له اهلا
١٢٥/١٢٤	فهو كالشمس بعدها	٣٧١/٤٥٠	فكان مجلسه المحجب
١٣٤/١٣٩	فوادي منك	٢٦٤/٣٣١	فكأنما لطم
ح ٤٣/٤٤	في خلتي حبر	١٩٣/٢٢٧	فكأنها والريح
٢٧٣/٣٥٥	في شارق يضحك	١٤٢/١٤٧	فكف عن الخير
١٠٤/٨٩	في شجر السرو	٢٨٤/٣٧٥	فكيف تنكر

١٦/١٣	قَرَّتْ بِقَرَّان	٢٦٦/٣٣٤	في كفه
٣٥/٣٤	قَرَّوْا جَارِك	١١٤/١٠٢	في ليل صولٍ
٥١/٥١	قَرَى الهَمَّ	١٦٣/١٧٩	في هامة
٢٩٠/٣٨٩	قريب الندى	١٧٩/١٩٤	فيها خطوط
١٣٢/١٣٨	قَصْرَتْ بالشعر		
٢٥٧/٣١٥	قَضِيب الكرم	٢٩١/٣٩٠	قال لى لا أَحِبُّ
٣/١	قفا نَبِك	٢٦١/٣٢٦	قالت كبرت
٢٧٧/٣٦٥	قل لاحلى	٢٨٩ ح	قالت له شفقا
٢٩١/٣٩١	قلت زورى	١٨٢/٢٠٠ ح	قالت وكيف
٢٩١/٣٩١	قلت فالليل	٢٥٩/٣٢٠	قالوا أَشْتَكْتُ عَيْنُهُ
٧/٤ ح	قلت للقلب	٥٤/٥٨	قالوا أَيْنَظِم
١٣٢/١٣٨	قلت لمن قال لى	٢٦٦/٣٣٦	قالوا طواه
٢٩١/٣٩٠	قلت يا سيدى	٢٨٠/٣٧٠	قامت تظلمنى
٣١٩/٤٢٠	قوم هم الانف لاتف	٣٦٠/٤٤٦	قد اصحبت ام الخيار
٣١٢/٤٠٩	قيامًا ينظرون	١٩١/٢٢١	قد اقدف العيس
	ك	٨٦/٨١	قد آنقضت دولة
٢١٩ ٢١٧ ١٣٣ ١٠٣/٨٧	كالبدر افوط	١٩٢/٢٢٤	قد بعثنا
	٢٩١	٢٦٤/٣٣١	قد جاءنا الطرف
٢٦٩/٣٤٣	كالبدر لا ترجو	١٧٢/١٨٩	قد خامر
١٢٦/١٢٥	كالبدر من حيث التفت	٥٠/٤٨	قد رفع العجاج
١٣٧/١٤٤	كالذى طأطأ	١٩٢/٢٢٣	قد سمرت
١٦١/١٧٧ ح	كأن آذريونها	١٢٥/١٢٤	قد سمعنا
٨١/٧٥	كأن اصوات	٢٩٤/٣٩٦	قد فطت الناس
٢١٦ ١٩١ ١٥٠/١٦٢	كأن الثريا فى	٨٦/٨٢	قدما لعين

ق

١٨٢ ١٨٠/١٩٧	كانما المريح	١٩٨/٢٥١	كانّ الدموع
١٤٥/١٥١	كانه اصبع	٢٦٧/٣٣٩	كانّ السحاب الغرّ
ح ٢٠٣/٢٦٢	كانه الوان	٤٦/٤٦	كان الشباب مطية الجهل
٢٧٣/٣٥٥	كانه صبّ	٣٢١/٤٢٥	كانّ الناس حولك
١٧١/١٨٨	كانه عاشق	٢١٢/٢٧١	كانّ آتضاء البدر
١٧٢/١٨٩	كانه في جذعه	٢٦٥/٣٣٢	كانّ بها شدة
٢٧٠ ٢٦٩ ٢٦٨/٣٤٠	كانه قيد فضة	١٩٩/٢٥٢	كانّ تلك الدموع
٢٠٠/٢٥٦	كانه مستعد	٣١٣/٤١٠	كانّ دنانيرا
١٨١/١٨٩	كانه وكان الكأس	١٩٧/٢٤٣	كانّ سيوف الهند
٢٨٦ ٢٨٥/٣٧٩	كانها الشمس	١٩٦/٢٤٢	كانّ سيوفه
١٦٥/١٨١	كانها بوقه	١٤٨/١٥٧	كانّ صليل
١١٧/١٠٧	كانها فوق قامات	١٥٤ ١٤٨ ٨٢/٧٦	كانّ على ابيائها
٢٦٦/٣٣٤	كانها ماء	١٦٣/٧٩	كانّ عينيه
٢٧٣/٣٥٦	كانها من خلع	١٥٥ ١٥٤ ٨٥/٧٨	كانّ عيون النرجس
١٥٢/١٦٤	كانها نرجسة	٢١٩ ١٩٩	
٢٨١/٣٧٢	كبرت حول	١٦٦/١٨٢	كانّ في غدراها
١٩٥/٢٣٥	كبساط وشي	١٨٣ ١٧٨ - ١٧٦/١٩٢	كانّ قلوب
ح ١٥٧/١٧١	كحلاء في برج	١٧٢/١٩٠	كانّ له في الجوى
١٥٨/١٧٢	كدبايس	- ١٨٣ ١٧٩ ١٥٩/١٧٣	كانّ مثار النقع
١٢٥/١٢٣	كذا البدر يسفر	١٨٥	
ح ٢٥٦	گر نبودي	١٦٢/١٧٨	كانا وضوء الصبح
١٦٣/١٧٩	كعطافة الجيم	٣٢١/٤٢٥	كانك قائم
١٤١/١٤٢	كفالك لم تخلقا	٨٥/٨٠	كانكباب
ح ٣٦/٣٦	كلا عقيه	١٩٧/٢٤٧	كانما الحربة

٢٦٥/٣٣١	لا تعلق	٧٣/٧٠	كلاهما موت
ح ١٤/١٢	لا تشجن	٢٤٩/٣٠٣	كلفتونا حدود
٢٤٥/٢٩٩	لاشكرى عطل	١٥٨/١٧٢	كُنَّا باسط
٢٨٧/٣٨٠	لا خلا منه	٢٨٠/٣٦٩	كم عالم
ح ١٥٢/١٦٥	لا شىء يسلى	٣١٨/٤١٩	كم من ثقيل
٢٧٤/٣٥٨	لا يذوق	ح ١٠٨/٩٨	كم منزل
٢٤٤/٢٩٧	لا يسلم الشرف	ح ١٨٥/٢٠٤	كم وقفة
٢٦٥/٣٣١	لا يكمل	٩٨/٨٦	كا ابرقت قوما
١٨/٢١	لئن صدقت	١٩٠/٢١٦	كمتن الغدير
٣٧٤/٤٥٣	لانكجن به	ح ٧/٤	كنت في الحب
ح ٦	لباس اردنة الملوك	ح ٢٨٥/٣٧٧	كوجدى غداة
١٨٨/٢٠٨	لدى نرجس غصن القظاف	٨٦/٨٢	كوردة السوسنة
١٩٤/٢٨٨	لدى نرجس غصن وسرو	١٩٥/٢٣٣	كؤم الاعالى
٢٥٤/٣٠٧	لزموا مركز		ل
٣٢٢/٤٢٥	لعظمتك فى النفوس	٢٠٠/٢٥٧	لا تثل العضم
٣٣٣/٤٣٢	لعمر ك ما ملت	٢١٤/٢٧٧	لا تجمعوا
١٠٣/٨٨	لعمر ك ما يدري البعير	٧٣/٦٩	لا تحسبن الموت
٤٦/٤٧	لعمرى لئن قيدت	ح ١٠٤/٨٩	لا تحدعنك
١٢٢/٢١٨	لغدا سكونهما	٢١٤/٢٧٧	لا تخلطوا
ح ٩٨/٨٦	لقد اطمعتنى	٢٥٧/٣١٤	لا تركن
١٥٦/١٦٦	للبرق فيها	٢٨٧/٣٨٠	لا تسلى عن الوزير
٢٦٢/٣٢٨	للنرجس الفضل	ح ٥٤/٥٨	لا تعجبوا فلو
١٧٢/١٨٩	لم ار صفا	٢٨٢/٣٧٤	لا تعجبوا من بلى
٢٥٦/٣١٢	لم تحك	ح ٢٧٢/٣٥٤	لا تعجبى يا سلم

٥٣/٥٤	لو يشا طار به	١٩٩/٢٥٢	لم تر الا الدموع
٢٠٠/٢٥٦	لو ألت	٥٧/٦٢	لم تلق قوما
١٠٥/٩٣	لولا اشتعال	٣١٦/٢١٣	لم تلق هذا الوجه
ح ٣٧/٣٩	ليبكك الشرب	٢٦٢/٣٢٨	لم يحجل
٢٥٥/٣٠٨	ليس الحجاب	٢٨٩/٣٨٤	لم ير قرن الشمس
ح ١٠٤/٩٠	ليس من حل	٢٢١/٢٢٤	لم يظفر التشبيه
		٢٦٤/٣٢٩	لم يظلموا
	م		
٢٤٣/٢٩٥	ما افضل الا	٨٦/٨٢	لما تعرى
ح ١٥٧/١٧١	ما بال عينك	٢٧٣/٣٥٥	لما رأونا
٢٧٧/٣٦٥	ما بدا كانت	٢٤٢/٤٩٤	لما سؤدنى عامر
٢٧٤/٣٥٧	ما به قتل	ح ٤٣/٤٤	لما مشين
٢٧٧/٣٦٥	ما ترى في متيم	٢٥٧/٣١٦	لما همت
٢٥٥/٣٠٩	ما ترى نعمة	١٢٠/١١٤	له اليكم نفس
٢٨٨/٣٨٢	ما رأينا	١١٩/١١١	له .نظر في العين
٢٣٤/٢٣٤	ما زال يهذى	١٥٢/١٦٣	لها خدق
٦٩/٦٧	ما زلت اعطف	١٢٩/١٥٩	لها لفظ
١١/٩	ما زلت تفرع	٣٦٩/٤٤٩	لها ونى
١٤٣/١٤٨	ما فاتى	٩٢٢/١١٨	لهفى على تلك
١٣٢/١٣٨	ما قال شعرا	١٦٤/١٨٠	لو زادها عينا
٢٦٥/٣٣١	ما كانت النيران	٣٢٠/٤٢٢	لو علم
٢٦٩/٣٤٣	ما لى ارى فلك	٢٠٠/٢٥٦	لو كان حى
ح ١٧/١٩	ما مات من كرم	١٩٩/٢٥٢	لو كنت يوم
ح ٢١٥/٢٨٠	ما مقامى بارض	٢٥٦/٣١١	لو لم تكن نية
٢٦٦/٣٣٦	ما هيف	٣١٨/٤١٩	لو هبى

١٨٠/١٩٧	منصرف بالليل	٢٧٢/٣٥٣	مات الهوى
١٩٤/٢٣٢	منمنة	٢٧٩/٣٦٨	مبلغ
١٣٥/١٤١	مئى النفس	٢٦٥/٣٢١	متمهلا
١٤٥/١٥١	مؤتلقا	ح ١١/٧	مئى احرزت
٢١١/٢٧٠	موحش	٨٦/٨٢	مثل اقسام
ح ١٤٤/٠٥٠	مولع يقرو	١٩٥/٢٣٣	مثل السيوف
٤٤٦/٢٦٠	مير عنه	١٢٣/١١٩	مثل الهلال بدا
٤/٧	ناظراه	٢١٢/٢٧٢	مثل سرور شابه
٣١٢/٤٠٨	نبشت ان ابا قابوس	١٦١/١٧٧	مداهن من
ح ٣٧١/٤٥١	نبشت ان النار	٣٢١/٤٢٥	مددت يدك
١٦٦/١٨٣	نثرت اوائلها	٣١٦/٤١٦	سمرت بباب هند
١٩١/٢١٩	نثرت على	٢٠٠/٢٥٦	مرغب
٥٤/٥٧	نثرهم فوق الاحيدب	٢١١/٢٧٠	مشرقات
٢٦٥/٢٣١	نختال	٢٧٤/٣٥٨	مفرم بالثناء
٢٧٣/٣٥٥	نزل فى الحديد	ح ١٤٤/١٥٠	مقلدات
٢٨٦ ٢٣٦ ٢٣٥/٢٩١	نعمة كالشمس	١٢٥/١٢٤	مكرمات اذا
٥٧ ٥١/٥١	نقريهم لهذميات	٣٧٤/٤٥٣	مكرمه محبه
ح ١٠٨/٩٨	نقل فؤادك	٣٢٢/٤٢٥	ملائت الارض
٢١٤/٢٧٦	هاربا من ظلام	٢٥٩/٣١٨	لامى النوى
٦٩/٦٦	هب من له	١٢٩/ ٣٣	من نفر البيض
٢٠٠/٢٥٩	هجوم عليها	٣٦٠/٤٤٦	من ان رأت
٢٦٣/٢٢٨	هذى النجوم	١٧٢/١٨٩	من كل عال
١٤/١٢	هن الحمام	ح ١٧	من مات من
٢٦٠/٣٢٣	هو ذاك الذهن	١٧/١٨	منزلى

٣٤/٣٢	والآ النعام وحقناه	٣٣٧/٤٣٧	هوَن عليك فان الامور
١٨٨/٢٠٩	والاخوان كالثنايا	٢٩٢ ٢٨٤/٣٧٦	هو الشمس مسكنها
ح ٢٩٨	والحبُّ ظهرُ		و
٣٠/٣٠	والخشو من حقانها	ح ٣١٩/٤٢١	وايت تجب
١٩٢/٢٢٤	والذي يصلح	٢٧٦/٣٦٤	واحتملت ذلك
٣١٨/٤١٩	والشعر نارُ	٢٦٤ ١٩٢/٢٢٥	وادهم يستمد
١٦٩ ١٦٥ ١٤٤/١٥٠	والشمس كالمرآة	١٩١/٢١٩	واذا الرياح
١٨٣ ١٨٢/٢٠٥	والسَّيْبُ ينهض	١٠٥/٩٣	واذا اراد اليه نَسْرَ
٢٤٨/٣٠٢	والصارمُ المصقول	٢٧٢/٣٥٣	واذا اردتُ تصايا
١٩٢/٢٢٦	والصبح في طرة	٢٩٣/٣٩٤	واذا الغزالة
٢٧١/٣٥٠	والصبح قد نُجِرَدت	٢٧١/٣٥١	واذا تعرى
١٨٥/٢٠٣	والصبح مثل غرة	٢٣٤/٢٨٩	واذا ما اردتُ
ح ١٤٦/١٥٥	والفجر فيه	١٢٥/١٢٤	واذا نحن لم نُضفها
٢٨٩/٢٨٣	والله لا طلعت	٢١٣/٢٧٤	وأرضٍ كاخلاق
٢٠٤/٢٦٤	والليل كالحلَّة	٨٥/٧٩	وأرى الثريا
١٩٥/٢٣٥	والماء يفصل	ح ٣٧٠ / ٤٥١	و أستبَّ بعدك
١٢٥/١٢٤	والمملوك الالى	٢٧٢/٣٥٢	وأستطبنا
٢٦٣/٣٢٨	والورد ان فكَّرتُ	٢٩٢/٣٩٢	واستقيتُ
٢٧١/٣٥١	والورد يضحك من	١٩٧/٢٤٤	وأسَّة زرقا
٤٣	واما وآرام الظباء (هو صدر البيت ٤٤)	١٩٠/٢١٥	وأسْبَرَنِيها
ح ٢٥٠/٣٠٤	وان احسن بيت	٣٦/٣٧	واشعت مسترخي
٨٧/٨٤	وانَّ من اذبتة	ح ١٩٨/٢٥٠	واصبحتُ اعددتُ
٣٣٤/٤٣٤	وانَّ يدي وقد اسندت	١٢٤/١٢١	واصرتُ شطر الملك
١٤/١١	وانجدتم	٥١/٥٠	وأقربى الهموم

٢٨٩/٣٨٥	وتوق	٢٧١/٣٥١	وانظر الى دنيا
١٩١/٢٢٢	وتوقد المربخ	ح٢٥٠/٣٠٤	وانما الشعر
٢٨٨/٣٨١	وجدت العيش	٢٦٥/٣٣٣	وانهار ماء
٢٦١/٣٢٥	وجسمك فوق	٢٧٦/٣٦٢	وانى لاستغنى
١٩٢/٢٢٤	وجبهه صبغ	ح٢٨٥/٣٧٧	وانى لمن تهدي
١٢٠/١١٥	وجوابه الافق	٣١٦/٤١٤	واقترب في ورق
٢٥٨/٣١٧	وحاربني فيه	١٩٦/٢٤١	واهدى الى الغارات
١٨٥/٢٠٢	وحتى حسبت	٢٠٩ ٢٠٥/٢٦٦	وبدا الصباح
٢١١/٢٦٩	وخسن درارى	٣٠٧ ٣٠٦/٤٠٣	وبدر اضاء
١٦١/١٧٦	وحمل آذريونة	٢٩٠/٣٨٨	وبدرين
٢٧٣/٣٥٥	وحن شريان	١٩٤/٢٢٩	وبما بيت اناملى
٢٦٠/٣٢١	وحوشيت	٢٦٢ ٢٤٧/٣٠١	وبياض البازى
٣٧/٣٩	وذات هدم	٢٠٠/٢٥٩	وبيض رفعنا
٣٨/٤٠	وذكرت اهلى	١٩٠/٢١٥	وبيضاء
٢٦٩/٣٤٥	ورحمت اطفالا	١٥٦/١٦٨	وتارة تبصره
١٤٣/١٤٨	ورزقت من	٣٤٤/٤٤٠	وتحبي له المال
٢٠١/٢٦٠	ورفعنا خباءنا	١٩٦/٢٤٠	وتحال ما ضربوا
١٩٤/٢٣٢	ورثمانية شبهها	١٩٧/٢٤٥	وتراه فى ظلم
١٩٠/٢١٦	وسابغة من جياذ	١٩٧/٢٤٦	وتراه يصنى
١٨٩/٢١٢	وسارية لا تل	٨٥/٨٠	وتروم الثريا
١٣٤/١٣٩	وسرى فيك	١٥٧/١٧٠	وترى البرق
ح٤٣/٤٤	وسفرن فامتلات	١٩٥/٢٣٦	وترى الجداول
١٤٨/١٥٦	وسقط كمين	٣٢٢/٤٢٥	وتشعل عندك
١٨٨/٢١١	وسيفى كالعقيقة	٣٢٢/٤٢٥	وتلك فضيلة

١٩٤/٢٣٠	وقابلني زماننا	٢٢/٢٥	وسُدَّتْ على ذمهم
ح ١٢٨/١٣١	وقد اغتدى والطير	٨٦/٨٢	وشمطت
٢٧٣/٣٥٥	وقد بذت	٣٤٢/٤٣٨	وشيب ايام
٢١١/٢٦٩	وقد زادها افراط	ح ٣٦/٣٧	وصادف اغلانا
ح ٣٩/٤١	وقد غدوت وقرن الصبح	ح ٣٢٢/٤٢٥	وصير دهمك
٢١٦ ١٥٥ ٨٥/٧٧	وقد لاح في الصبح	١٦١/١٧٦	وطاف بها ساق
٧٤/٧١	وقدمت امس	٥٢/٥٣	وطرت بمنصلي
٥٣/٥٦	وقد ترثهم	١١٢/١٠١	وطول مقام المرء
٢٧٢/٣٥٣	وقضيت من	ح ١٤٣/١٤٨	وظفرت
٣٢٩/٤٢٩	وقلن حرام	ح ٣٦/٣٧	وعارف اصرما
١٥٧ ١٥٤ ١٤٦ ١٥٥	وكان اجرام	٢٩١/٣٩٠	وعد البدر
١٧٧/١٥٨		١٨٨/٢١٠	وعيون من رجس
١٤٥ ١٤٠/١٤٥	وكان البرق مصحف	٢٦/٢٦	وعزى افراش
٢٦٧/٣٣٨	وكان السماء صاهرت	٢٨٩/٣٨٦	وغاب قبر
٢٠٤/٢٦٥	وكان الشمس	٤٣/٤٣	وغداق ربح
٣٠٩/٤٠٤	وكان المطلق	١٤٣/١٤٨	وغنيت خلوا
٢١١ ٢٠٧/٢٦٧	وكان النجوم بين	٢٩/٢٨	وفاحا ومرسنا
١٨٩/٢١٤	كان لمنع	٢٦٦/٣٣٤	وفارس ائمد
١٤٦/١٥٤	وكان محمر	ح ٥٢/٥٣	وفتيان شويت
١٨٩/٢١٤	وكانما انوارها	٢١٣/٢٧٥	وقلا كامبال
١٨٩/٢١٤	وكانما غدرانها	١٩٥/٢٤٧	وفي الجداول
٢٦٥/٣٣١	وكانما لطم	٢٢٤/٢٨٣	وفي الجيرة القادين
١٤٢/١٤٧	وكف ثلاثة	٥٦/٦١	وفي الركاب حريب
٢٤٤/٢٩٦	وكل امرئ يولى	٥٥/٥٩	وفي يدك السيف
١٦/١٧	وكل غنى		

٣٢٢/٤٢٥	ولو انى قدرت	١٩٦/٢٤٢	وكم خرق
ح٧٦/٧٣	ولو قنمت	١٩/٢٣	وكم سبقت
ح١٢٧/١٢٧	ولو كان النساء كمن	١٩/٢٣	وكم غرر
٣٢٢ ١٢٨/١٢٧	وما التأنيث	٢٥١/٣٠٥	وكننا كالسهم
٢٤٢/٢٩٣	وما الحسب الموروث	١٨٩/٢١٣	وكننا نرى الموج
١٠٧/٩٦	وما المال والاهلون	ح٣٢٢/٤٢٥	وكنت بحير
٢٥٦/٣١٣	وما ريح الرياض	ح٣٢٢/٤٢٥	وكنت لمعشير
١٨٩/٢١٣	وما زال يعلو	٢٦٦/٣٣٦	ولا ارتاد السيف
٢٨١/٣٧١	وما عاينوا شمسين	٢٦٢/٣٢٧	ولا يروغك
٣٢٢/٤٢٥	وما لك تربة	١٩٨/٢٤٩	ولاحت الشعرى
٦٦ ٢٠/٢٤	وما مثله فى الناس	١١٧/١٠٧	ولازوردية
٢٦٥/٣٣٢	وما على الرضراض	١٢٩/١٣٥	ولذا أسم اغطية العيون
ح٢٦٤/٣٢٩	ومفجج	٢٤٠/٣٢٣	ولقد اخطأ
١٥٢/١٦٤	ومقلة تصدقه	٢١٠ ح١٢٦/١٥٥	ولقد ذكرتك
٨٦/٨٢	ومقلة قليلة	ح١٣٠/١٣٦	ولقد شنى الاحشاء
ح٢٩/٢٨	ومقلة وحاجبا	٣٢٣/٤٣٢	ولكن تلقت باليدى
ح١١٠	ومن يأمن الدنيا	ح٣٢٢/٤٢٥	ولكنى اصبر
١٠٦/٩٤	ومن يك ذا فم	١٤٩/١٥٨	وللفؤاد وجيب
٢٦١/٣٢٤	ومنال الحتى	ح٣٢٢/٤٢٥	ولم ار قبل جذعك
٢٧٣/٣٥٦	ونثرة تهزأ	٢٨٢/٣٧٣	ولم ار قبلى
١٤٥/١٥٢	ونفضض فى	ح١٨٦/٢٠٦	ولم انس ليلتنا
٤٦/٤٥	ونم مطية الجهل	٢٧٥/٣٦٠	ولم يجتمع شرق
١٦/١٧	وهب جذى	٣٢٢/٤٢٥	ولما ضاق بطن
١٠٥/٩٢	وهبك كالشمس	٢١/٢٥	ولما قضينا من

١٤٩/١٦٠	يتابع	١٢٦/١٢٦	وهن يبنذن
ح ٥٣/٥٥	يتراكون	١١/٨	وهوى هوى
٢١٥/٢٨٠	يترشفن	٧٧/٧٤	وواجد مال
٢٦٧/٣٣٧	يتعثرن فى النحور	٢٤٣/٢٩٥	ووزن كل امرئ
٨٦/٨١	يتلو الثريا	٢٤٥/٢٩٨	ووضع الندى
١٩٤/٢٣١	يخططن	ح ١٩٨/٢٥٠	وقع لسان
١٣١/١٣٧	يدى لمن شاء	٢٨٩/٣٦٧	ويصعد حتى يظن
٣١٨/٤١٧	يزرى حكمة	٨٦/٨٢	ويعرف الزجر
١٢٣/١٢٠	يزداد حتى اذا	ح ٥	ويوم فتحت سيفك
١٥٩/١٧٤	يزور الاعادى	ح ١١٤	ويوم كابها القطة
٢٠٣/٢٦٣	يسيل للاخوان	١١٤/١٠٣	ويوم كظل الريح
٣٨٨/٤٥٣	يشكو الى جملى		ن
١٧٢/١٩٠	يعانق	٢٨٠/٣٦٩	يا آل نوبخت
٣٣٥/٤٣٥	يعانى فقدم	٢٣١ ٢٢٤/٢٨٤	يا ابن الكواكب
١٠/٦	يعشى عن المجد	٢٣١/٢٨٦	يا ابن الليوث
٢٧٥/٣٦١	يعطى المبسر	٢١٦/٢٨٢	يا ايها القاضى
١٦٨/١٨٥	يقتاها	ح ٢٦٤/٣٣١	يا ايها الملك
١٦٧/١٨٤	يقنس السفين	ح ٣١٩/٤٢١	يا حاجب
١٧٠/١٨٧	يقمى	٣١١/٤٠٦	يا خير من يركب
١٦٤/١٨٠	يقول من فيها	٣٢١/٤٢٤	يا سارق الانوار
ح ٣٢٠/٤٢٣	يقولون لى اودى	ح ٣١٩/٤١١	يا سعد
١٨/٢٠	يمدون من ايد	٢٦٩/٣٤٤	يا شبيه البدر
١٩٠/٢١٧	يمشون فى زنا	٢٦٩/٣٤٣	يا صاحب البيه
١٦/١٤	ينجيك من داه	ح ١٨٥/٢٠٥	يا من اذا درس
٢٦٣/٣٢٨	ينهى النديم	ح ٢٦٠/٣٢٣	يا على بن سليمان

فهرس قواى الايات

٨٦/٨٢	ابن المعتز	الارجاء		١	
٨٦/٨٢	« «	الاقضاء	١٨٩/٢١٢		الثرى ابن المعتز
٧٦/٨٢	« «	الحذاء	٣٨٨/٢٥٣		السرى
٨٦/٨٢	« «	الدعاء	١٨٩/٢١٢		تنضى ابن المعتز
٢٧٩/٣٦٧	ابو تمام	السياء	٢٠٢/٣٥٤		فبكي دعبل
٨٦/٨٢	ابن المعتز	الشباه	٣٨٨/٤٥٣		مبتلى اعرابى
٨٦/٨٢	« «	الضياء	٧/٣		نجبا
٨٦/٨٢	« «	الظلماء			«
١٣٧/١٤٣	ابن الرومى	المطاء	٢٤٣/٢٩٥		ادلاء محمد بن الربيع
٢٦٠/٣٢٢	ابن بابك	العلام	٢٤٣/٢٩٥		اعداء «
١٠٤/٩٠ ح	ابن الرومى	الغناء	٢٥٦/٣١٢		الرحضاء المتنبي
٨٦/٨٢	ابن المعتز	اللقاء	٢٤٣/٢٩٥		حواء محمد بن الربيع
٨٦/٨٢	« «	اللمياء	٣١٦/٤١٣		حياه المتنبي
١٦/١٤		دام			لقاء محرز بن المكعب
١٦/١٤		رداء	٣١٣/٤١٠		او ابوه
١٩١/٢٢٠	البحترى	سباه	٢٤٣/٢٩٥		والماء محمد بن الربيع
١١/٩	البحترى	شعواء			«
٨٦/٨٢	ابن المعتز	ماء	٢٦٧/٣٣٧		الدماء البحترى
١٩٠/٢١٧	البحترى	نهاب			«
٢٦٠/٣٢٢	ابن بابك	والذكاه	١٣٧ ١٠٤/٩٠		الاباء ابن الرومى

١٥٧/١٧١	ذوالرمة	ذهب	٨٦/٨٢	ابن المعتز	والظباء
	ابن المدينة	ريب	١٠٤/٩٠ ح	ابن الرومي	ووفاء
٢٢٤/٢٨٣	او الاحوص	عجب	٢٦٥ ٢٦٤/٣٣١	ابن نباتة	احشائه
٢٥٩/٣٢٠	ابن المعتز	عجب	٢٦٥/٣٣١	، ،	أسرائه
٢٦١/٣٢٥	المتنبى	عجيب	٢٦٥/٣٣١	، ،	اكفائه
	ابن المدينة	غريب	٢٦٥/٣٣١	، ،	بسمائه
٢٢٤/٢٨٣ ح	او الاحوص	كركب	٢٦٤/٣٣١	، ،	ذكائه
١٢٧/١٢٩	النافعة	كركب	٢٦٥/٣٣١	، ،	رأيه
١٧٩/١٦٩	ضائب بن الحارث	لغريب	٢٦٤/٣٣١ ح	، ،	غلوئه
٢٤٤/٢٩٦		عجيب	٢٦٥/٣٣١	، ،	لوانه
٦/٢	ابو تمام	مذهب	٢٦٥/٣٣١	، ،	مانه
٩/٥	المتنبى	مفتب	٢٦٥/٣٣١	، ،	
١٥٧/١٧١ ح	ذو الرمة	ينسكب		ب	
	*		٢٨٥/٣٧٨	بشار	اقتراب
٢٤٩/٣٠٣	البيحترى	كذبة	٢٦٠/٣٢١	الشاشى	الثواقب
١٥٩/١٧٣	بشار	كواكبه	٢٥٧/٣١٥	(الشبل)	الحبيب
١٨٥ ١٨٣ ١٧٣			٢٦١/٣٢٥	المتنبى	الخطوب
٦٦ ٢٠/٢٤	الفرزدق	يقاربة	٢٧٤/٣٥٧	،	الذئاب
	*		٤٦/٤٥	النافعة	الشاب
٢٥١/٣٠٥	ابو فراس	اصابا	١٥٩/١٧٤	المتنبى	الكواكب
٣١٩/٤٢٠	الخطبة	الذبا	٢٥٩/٣٢٠	ابن المعتز	الوصب
	عبدالرحمن بن	اليعاسيبا	٢٥٥/٣٠٨	ابو تمام	تحتجب
١٧٥/١٩١	حسان		١٦٥/١٨١	المهلبي	حاجب
١١٥/١٠٦ ح	سعد بن ناشب	جابا	٦٩/٦٦	ابو تمام	حجاب
٢٥٦/٣١٣	المتنبى	طيا	١٦٥/١٨١	المهلبي	ذائب
١٩٧/٢٤٣	السرى	فتائب			

١٩١/٢٢١	العُشْب	١٨٦/٢٠٦	البجترى	قضايا
١١٩/١١٣	الفائب	٢٣٤/٢٨٩	ابو تمام	قليبا
٢٤٧/٣٠١	البجترى	٢٩٥/٣٩٨	البجترى	كذبا
٥٣/٥٥	العهبب	١١/٨	ء	مغلوبا
٢٣٣/٢٨٧	المتنبى	٢٨٥/٣٧٩	المتنبى	معتبرا
ح ٦	الاخطل	ح ١١/٨	البجترى	ندوبا
٢٤٢/٢٩٤	عامر بن الطفيل	المهذب	.	.
١٩٦/٢٤٢	السرى	بالحجاب	٣٧٤/٤٥٣	هند بنت ابى سفيان
٢٧٩/٣٦٨	ابن الرومى	بالحساب	٣٧٤/٤٥٣	ء
٢٧١/٣٥٠	الحالدى	بالهرب	٣٧٤/٤٥٣	ء
١٩٧/٢٤٥	البجترى	بكوكب	٣٧٤/٤٥٣	ء
٢٩٦/٣٩٩	المتنبى	تعب	.	.
ح ١١/٧	البجترى	حبيب	٢٧٢/٣٥٣	ابن المعز
٢١١/٢٦٩	البجترى	خبيب	٢٤٢/٢٩٤	عامر بن الطفيل
١٦٦/١٨٣	ابن المعز	شباب	١٠/٦	البجترى
٢٧٢/٣٥٣	ء	شابي	٢٧٢/٣٥٣	ابن المعز
١٩٦/٢٤٢	السرى	غاب	٢٥٤/٣٠٦	ابو تمام
٢١١/٢٦٩	البجترى	غهب	٢٧٩/٣٦٨	ابن الرومى
٢٧٠/٣٤٧	ابن المعز	قراي	١٦٦/١٨٣	ابن المعز
١٢٥ ١٠٣/٨٧	البجترى	قريب	٦٦/٦٤	ابو بكر الخوارزمى
١٨/٢٠	ابو تمام	قواضب	١١٥/١٠٥	الذباب
١٦٦/١٨٣	ابن المعز	كتاب	١٥٤/٣٠٦	ابو تمام
ح ١١٠	مجنون	مقرب	٢٧٩/٣٦٨	ابن الرومى
٢٦٢/٣٢٧	ابو تمام	والادب	٢٠٤/٢٦٥	ابن المعز

١٥٦/١٦٨	ابن المعتز	يضطرب	١١/٧	والقلوب البحترى
٢٧٣/٣٥٥	«	يلتهب	٢١٩ ٢١٧ ١٠٣/٨٧	وضريب
	ت			
			٢٨٩/٣٨٤	غريبه المتنبي
٣٢٢/٤٢٥ ح	الانبارى	الجاريات	٢٧٨/٣٦٦	بها (ابن المعتز)
٣٢٢/٤٢٥	«	الجناة	٢٧٨/٣٦٦	« بتأديها
٣٢٢/٤٢٥	«	الحياة	٢٧٨/٣٦٦	« وبثأيتها
٣٢١/٤٢٥	«	السافيات	.	.
٣٢٢/٤٢٥ ح	«	السيئات	٢٦٠/٣٢٣ ح	الادب كشاف
٣٢١/٤٢٥	«	الصلوات	٢٦٠/٣٢٣	التهب
٣٢٢/٤٢٥	«	العداة	٣٨/٤٠	التوالب الاعلم الهدى
١٩٥/١٣٣	ابن المعتز	القذات	٢٦٠/٣٢٣	العصب كشاف
٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	الماضيات	٢٧٣/٣٥٥	القرن ابن المعتز
١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	المتعريات	١٤٩/١٦٠	الملهب العترة
٣٢١/٤٢٥	الانبارى	المعجزات	١٢٥/١٢٣	انتقب ابن بابك
٣٢٢/٤٢٥	«	المكرمات	٢٧٣/٥٣٥	بالهزب ابن المعتز
٣٢٢ ٣٢١/٤٢٥	«	المعات	٢٧٣/٣٥٥	« « بحب
٣٢٢/٤٢٥	«	النائبات	٢٧٣/٣٥٥	« « ذهب
٣٢٢/٤٢٥	«	النائمات	٢٧٣/٣٥٥	« « سبب
٣٢٢/٤٢٥	«	الهاطلات	٢٧٣/٣٥٥	« « عجب
٣٢٢/٤٢٥	«	الواجبات	٢٧٣/٣٥٥	فاصطخب ابن المعتز
١١٧/١٠٧	ابن المعتز او غيره	اليواقيت	٢٤٢/٢٩٣	مكتسب ابن الرومى
١٧/١٨ ح	ابو الفتح البسى	باختى	٢٧٠/٣٤٦	هرب السرى
٣٢٢/٤٢٥ ح	الانبارى	بالترات	١٥٦/١٦٨	وثب ابن المعتز

٥٢/٥٣	مفرس بن ربي	يعملات	ح ٣٢٢/٤٢٥	الانباري	بالمحسات
.	.	.	٣٢١/٤٢٥	،	بالهبات
٢٦١/٣٢٤	المنبج	خيراتها	٢٧١/٣٥١	ابن المعتز	بلغات
، ،	،	لذاتها	، ،	، ،	بمات
.	.	.	، ،	، ،	بنات
٢٨٩/٣٨٣		غربت	ح ١١٧/١٠٧	ابن المعتز او غيره	تشقيت
	ج		٣٢٢/٤٢٥	الانباري	نقات
ح ٢٩/٢٨	المعجاج	مزيجًا	ح ١٧/١٨	ابو الفتح البستي	حاجتي
٢٩ ،	،	مسرّجا	١٧/١٨	، ،	ديباجتي
ح ٢٩ ،	،	مفاججا	٣٢٢/٤٢٥	الانباري	رائحات
٧/٣	اعرابي	نجا	١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	فائضات
.	.	.	٢٦٦/٣٣٥	ابن بابك	قرّة
٨١/٧٥	ذو الرمة	الفراريج	١١٧/١٠٧	ابن المعتز او غيره	كبريت
٣٥٢/٤٤١	البحثري	وديباج	٢٧١/٣٥١	ابن المعتز	لزنات
	ح		٣٢١/٤٢٥	الانباري	للملاة
٢٢/٢٥	كثير او غيره	الاباطح	١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	متساميات
	ابن بسام او بحظّة البرمكي	الذابح	، ،	، ،	مطعمات
٣١٩/٤٢١			، ،	، ،	مفجّرت
١٩٨/٢٤٩	ابن المعتز	رائح	٢٦٦/٣٣٥	ابن بابك	متى
٢٢/٢٥	كثير او غيره	رائح	١١٥/١٠٤	ابن المعتز	موات
ح ٣١٩/٤٢١	ابن بسام او بحظّة البرمكي	صالح	٩٨/٨٦		وتجلّت
١٩٨/٢٤٩	ابن المعتز	طافح	ح ٩٨/٨٦		وتولّت
ح ٣١٩/٤٢١	ابن بسام او بحظّة البرمكي	لائح	١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	وللعفاة

٢٦٣/٣٢٨	ابن الرومى	الوالد	٢١/٢٥	كثير او غيره	ماسح
ح ٢٨٥/٣٧٧	ابن ابى عينه	الوجد	ح ٣١٩/٤٢١	ابن بسام او غيره	واضح
٢٨٥/٣٧٧	، ،	بعد	٢٠٥/٢٦٦	محمد بن وهيب	يتمدح
٢٥٩/٣١٩	البيضا	تبدو			
٣٠٥/٤٠٢	المتنبى	ترعد	٢٧٤/٣٥٨	المأمونى	ارتياحا
٢٦٢/٣٢٨	ابن الرومى	حائذ		مضرس بن ربهى او ابن الطثرية	السريحا
ح ٢٨٥/٣٧٧	ابن ابى عينه	سعد	ح ٥٢/٥٣		
٢٦٢/٣٢٨	ابن الرومى	شاهد	٥٠/٢٩	ابن المعز	الساها
٢٧٢ ٢٦٣/٣٢٨	، ،	طارذ	٢٧٤/٣٥٨	المأمونى	رواحا
٢٦٣/٣٢٨	، ،	عاند		مضرس او ابن الطثرية	نجيحا
، ،	، ،	ساعد	ح ٥٢/٥٣		
ح ٣٧٠/٤٥٠	البحترى	مشهد	١٤٠/١٤٥	ابن المعز	وانفتاحا
٢٦٣/٣٢٨	ابن الرومى	واجد	١٦٧ ١٤٥		
، ،	، ،	واحد			
، ،	، ،	واعد	٣٢٩/٤٣٠		الذبيح
، ،	، ،	ورد	١٩٧/٢٤٨	الصنوبرى	جنح
			، ،	، ،	زح
					د
١٣٧/١٤٢	عمر بن لجأ التيمى	اجسادا			
٢٥٧/٣١٦	الصولى	الردا	٢٨٢/٣٧٣	المتنبى	الأسد
، ،	، ،	العدا	ح ٢٨٥/٣٧٧	ابو عينه	البرد
٢٤٥/٢٩٨	المتنبى	الندى	١٨٣-١٨١/١٩٩	ابن المعز	الحدود
٢٧٧/٣٦٥	ابن المعز	بدا	٢٦٣/٣٢٨	ابن الرومى	الفاسد
٢٤٥/٢٩٨	المتنبى	تمردا	٢٦٣/٣٢٨	، ،	الماجد
٢٧٧/٣٦٥	ابن المعز	جددا	٣٧١/٤٥١	المهلل	المجلس

٦٩/٦٥	ابو تمام	العدد	٢٧٨ ٢٧٧/٣٦٥	ابن المعتر	حدا
٢٥٤/٣٠٧	، ،	العوادى	٣٣٥/٤٣٦	الحنساء	مُصعدا
١٠٥/٩٣	، ،	المود	٣٤٤/٤٤٠	المتنبى	والجدا
٤٣/٤٤	البحترى	الفيد	٢٧٧/٣٦٥	ابن المعتر	وَدَا
٣١٦/٤١٤	،	المُتأود	، ،	، ،	وَقُدَا
١٧٠/١٨٦	ابن المعتر	المرقد	٣٣٥/٤٣٦	الحنساء	يدا
١٩٤/٢٣١	النايفة	النواهد	.	.	.
٥٧/٦٢	القطامى	الوادى	١٣٢/١٣٨	ابن الرومى	اسدَة
٧٧/٧٤	البحترى	الوجد	، ،	، ،	اعتقدَة
١٩٩/٢٥٢	ابن الرومى او الصولى	الوجد	، ،	، ،	استقدَة
٢١٤/٢٧٧	ابن المعتر	الوعد	، ،	، ،	حمدة
٢٥٤/٣٠٧	ابو تمام	الوهاد	.	.	.
١٥٨/١٧٢	الصنوبرى	اليد	١٤١/١٤٦	عدي بن الرقاع	فَاعْتَاذَهَا
٢١٥/٢٨٠ ح	المتنبى	اليهود	، ،	، ، ،	مِدَادَهَا
٨٦/٨١	ابن المعتر	بالعيد	.	.	.
٤٣/٤٤ ح	البحترى	برود	١٤٣/١٤٩	.	احد
١١٢/١٠١	ابو تمام	بسرمد	٣١٢/٤٠٨	النايفة	الاسد
٢٠٢/٢٦١	البحترى	بمداد	٢١٤/٢٧٧	ابن المعتر	البرد
١١٢/١٠١	ابو تمام	تجدد	١٨٨/٢١٠	التنوخى	التسديد
٨٥/٧٩	ابن المعتر	جداد	٢١٥/٢٨٠	المتنبى	التوحيد
١٠٥/٩٣	ابو تمام	حسود	١٨٨/٢١٠	التنوخى	الحدود
١٩٩/٢٥٢	ابن الرومى او الصولى	خد	١٩٩/٢٥٣	البحترى	الخرائد
٤٢/٤٤ ح	البحترى	خدود	١٢٦/١٢٦	القطامى	الصادى
١٥٨/١٧٢	الصنوبرى	زبرجد	٢٧٠/٣٤٨	ابن المعتر	الصدى

١٩٥/٢٣٦ ح	كشاجم	وساعد	٥٧ ٥١/٥٢	القطامي	زراد
٢٦٨/٣٤١		يتوقذ	١٧٠/١٨٦	ابن المعتز	صدي
٢٦٦/٣٣٤	ابن المعتز	يرتمذ	١٥٨/١٧٢	الصنوبري	عسجد
	ر		٨٦/٨١	ابن المعتز	عنقود
١٠٤/٩١		اخضر	٣٣٣/٤٣٢	اوس بن حجر	غودي
٢٣٧/٢٩٢	ابو تمام	اسحار			
١٩٧/٢٤٧	البحترى	البدر	ح ٩٥	ابو ذؤيب	نمد
٢٨٧/٣٨٠	الصابي	البدور	١٤٣/١٤٩		كبدى
٣١٠/٤٠٥	اعثم باهله	الزفر	٣٣٣/٤٣٢	اوس بن حجر	مقعد
٢٨٧/٣٨٠	الصابي	الصدور	٢٤٦/٣٠٠	ابن المعتز او بشار	مودود
١٦٠/١٧٥	كاثوم بن عمرو	المباير	١٤/١١	ابو تمام	نجد
١٦/١٦		بر	١٥٨/١٧٢	الصنوبري	ندي
١٦/١٦		بشر	٢١٥/٢٨١		وتوحيد
١٠٤/٨٩ ح	ابن لنكك	بقر	١٩٩/٢٥٢	ابن الرومي او الصولي	ورد
١٠٤/٨٩	ابن لنكك	نمر	ح ٤٣/٤٤	البحترى	وقدود
٢٨٧/٣٨٠	الصافي	سابور			
٢٨٩/٣٨٦	عمر بن ابى زبيعة	سمر	٢٣٥/٢٩١	العباس بن الاحنف	بلذ
١٠٧/٩٧	الافوه الاودى	مستعار	٢٨٦		
١٠٤/٨٩ ح	ابن لنكك	مطر	١٤٦/١٥٤	الصنوبري	تصعد
٣٠٩/٤٠٤	ابو تمام	نار	٢٦٦/٣٣٤	ابن المعتز	جحد
١٨٣-١٨٢/٢٠٠	الفرزدق	نهار	١٥٤ ١٤٦/١٥٤	الصنوبري	زبرجد
ح ١٨٢/٢٠٠	،	وقار	١٥٨ ١٥٥		
٢٨٧/٣٨٠	الصابي	لستير	١٩٥/٢٣٦	كشاجم	كالمبارذ
			٢٦٦/٣٣٤	ابن المعتز	ورذ

١٤٨/١٥٦ ح	ذوالرمة	وَكْرَا	١٩٧/٢٤٦	ابن المعتز	يَنْجَرَةُ
	القاضي ابو الحسن الجرجاني	الحضرة	٣٥/٣٤	الخطيبة	مشفرة
١٢٠/١١٥					
٢٩١/٣٩١	سعيد بن حميد	بكرة	ح ٣٣٧/٤٣٨		مأموزها
٢٣٧/٤٣٧		حسرة			مقاديرها
١٢٢/١١٧	ابن نباتة	ذكرة			
٢٩١/٣٩١	سعيد بن حميد	سُحْرَة	١٦٣/١٧٩	ابو نواس	اثارا
١٢٢/١١٧	ابن نباتة	مُرَة	٢٣٧/٤٣٧	٢٣٧/٤٣٧	احرا
٢٩١/٣١١	سعيد بن حميد	مسرة			اعسرا
			١٢٣/١١٩	البحترى	اقرا
			٣٠/٣١	ابو دواد الايادى	الصفارا
١٩٢/٢٢٦	ابن المعتز	اشقير	٣١٥/٤١١		الصوارا
	مروان بن سليمان	الاباعر	٧٦/٧٣	محمد بن يسير الحميرى	الفقرا
١٣٢ ١٠٣/٨٨			١٢٣/١١٩	البحترى	يبلنجرا
ح ٦	الاخطل	الانصار	١٤٨/١٥٧	امرؤ القيس	بعقبرا
٢٩١/٣٩٠	سعيد بن حميد	البدور	٢١٣/٢٧٤	ابن بابك	فابصرا
	الوأواء دمشقى انظر	الحاضر	١٨٨/٢١١	عنتره	فطارا
١١٩/١١٣			٣٩/٤٢	المتنبى	ممشرا
٣٦/٣٧	جيهاء الاشجى	الخنابير	٢٨٥/٣٧٩		مقربا
٢٦١/٣٢٦	ابن المعتز	الدهر	١٦٣/١٧٩	ابو نواس	منسرا
	الدياز	الديار :	٨٥/٧٧	ابو قيس او أحيحة	نورا
١٤٣/١٤٨	ابو العتاهية	الشكر	٢١٦ ١٥٠		
١٠٥/٩٢	ابن لنكك	الصور	١٨٥/٢٠٢		واشقرا

الضرير	ابن لثكك	١٠٥/٩٤	جلناز	جلناز
الغدير	ابو العتاهية	١٤٣/١٤٨	ابن المعتز	خضير
العشائر	جيبهء الاشجى	ح ٢٦/٢٧	ابن المعتز	ختزير
الفار	ابو تمام	١٣٠/١٣٦	ابن المعتز	زهر
الفدير	ابن المعتز	٢٦١/٣٢٦	، ،	سطر
الغرائر	مروان بن سليمان	١٠٣/٨٨	ابو العتاهية	صدرى
القمير	ابن طباطبا	٢٨٢/٣٧٤	، ،	ظهري
المزاهير	يزيد بن الطثرية او شبرمة او بعض الضبيين	١١٤/١٠٣ ح	، ،	قدرى
المشافير	الفرزدق	٣٤/٣٣	(علبة) ،	كافور
المشور	ابن الرومى	١٩٦/٢٣٩	الصاحب بن عباد	
المقور	ابن المعتز	٢٧٢/٣٥٢	٢٦٧/٣٣٨	كثير
المنشور	، ،	٢٧٢/٣٥٢	٣٢٠/٤٢٢	لامطار
المنشور	ابن الرومى	١٩٦/٢٣٩	٢٥٥/٣٠٩	ابن المعتز
المنير	سعيد بن حميد	٢٩١/٣٩٠	ح ١٣٠/١٣٦	ابو تمام
النجور	الخميرى	١٩٤/٢٢٩	ح ٢٦/٣٦	جيبهء
النظار	ابن المعتز	٢٧٦/٣٦٤	٢٩٣/٣٩٥	الفرزدق
النقائر	جيبهء	ح ٣٦	١٩٤/٢٣٢	مرمر
النواظر	، ،	٣٦/٣٧	١٩٦/٢٣٩	مسجور
بالحجير	ابن مقبل	١٤٩/١٥٨	١٩٤/٢٣٢	معصفر
بالدر	، ،	٢٩٤/٣٩٦	٢٩١/٣٩٠	ندورى
بالسواحر	جيبهء	ح ٣٦/٣٦	٢٦١/٣٢٦	ابن المعتز
بالقطر	ابن المعتز	١٨٨/٢٠٩	٢٦٥/٣٣٣	، ،
بالكافور	، ،	٢٧٢/٣٥٢	٢٧٦/٣٦٤	، ،
بصرى	، ،	٢٧٦/٣٦٤	٢٩٤/٣٩٦	المطير
			٣٦/٣٧	وحاضر
			٣٥/٣٥	وحافر

٨٧/٨٤	صالح بن عبدالقدوس	غرسية	٣٦/٣٦	جيبها	وزائر
٤	٤	يبسة	٢٧٢/٣٥٢	ابن المعتز	وغدير
	ص		٥٦/٦١		ومثرى
٣٢١/٤٢٤	ابن المعتز	الابرس	١٤٣/١٤٨ ح	ابو العتاهية	يدرى
٢٠١/٢٦٠	٤	المتصوص	٣٦٢/٤٤٧		يدرى
٣٢١/٤٢٤	٤	تنقى	٢٩٣/٣٩٥	الفرزدق	يمطير
٤	٤	ومنقى	*		
	ض		١٩٨/٢٥١	الناشىء الاكبر	الدياز
			٤	٤	جلناز
١٥٣ ح	ابن المعتز	مفضض	٢٧١/٣٤٩	ابن المعتز	حدز
٢١٦/١٩١			٢٥٦/٣١١		كمز
١٥٠/١٦٢ ح	٤	مقوض		س	
٤	٤	يركض			
			٣٧١ ح	المهلل	المجلس
			٣٧٠/٤٥١ ح	الهذلول بن كعب	الوساوس
٢٠٠/٢٥٩	ذوالرمة	المقوض	*		
٤	٤	ينض		ابن العميد او الصابى	الشمس
	ط		٢٨٠/٣٧٠		
١٧٢/١٨٩	دعبل	التمطى	٢٦٨/٣٤٢	السرى	اللباس
٤	٤	الزط	١٩١/٢٢٢	ابن المعتز	ترجس
٤	٤	المشط		ابن العميد او الصابى	نقى
٣٤/٣٢ ح	اسامة بن الحارث	الناشط	٢٨٠/٣٧٠		
١٧٢/١٨٩	دعبل	بالشط	*		
٤	٤	خط		صالح بن عبدالقدوس	رمية
			٨٧/٨٤ ح		

٢١١/٢٧٠	التنوخى	وداع	١٧٢/١٨٩	دعبل	يفط
١٣٥/١٤١	البحترى	يستطيعها	١٦٦/١٨٢	الصنوبرى	تمط
			٣١١/٤٠٧	العجاج (?)	قط
			• •	•	واختلط
٣٢٧/٤٢٦	راعى الابل	اصبا			
٢٨٩/٣٨٥	بشار	الذرع		ع	
٢٨٩ ح	عمر بن ابى ربيعة	الدرعا	٢١١ ٢١٠ ٢٠٧/٢٦٧	التنوخى	ابتداع
٥١/٥١		الزماغ	١١٩/١١١	ابو تمام	اسفغ
٦٢/٦٣		السلما	٢١١/٢٧٠	التنوخى	الاسماع
٣٧/٣٩	اوس بن حجر	جدعا	٢٦٧ ح	ابو تمام	البلاقع
٣٨	• •	جدعا	٢٩٣/٣٩٣	الفرزدق	الطوالع
٣٥٩/٤٤٤	ذو الاصبع	جدعا		لييد او يزيد بن الحكم	الودائع
٢٦٩/٣٤٣	ابن الحجاج	جميعا	١٠٧/٩٦		
• •	• •	رفيعا	٢١١/٢٧٠	التنوخى	انقطاع
١٢٦/١٢٥		ساطعا	٢٦٧/٣٣٩ ح	ابو تمام	بلاقع
٢٨٩/٣٨٥	بشار	سطعا	٧١/٦٨		سميغ
٢٦٩/٣٤٣	ابن الحجاج	طلوعا		ابو الرئيس او عباد بن عباس	قعقعوا
٣٧/٣٩ ح	اوس بن حجر	طبعما	١٢٩/١٣٣		
٢٩٢/٣٩٢	المتنبى	مما	١٦٧/١٨٤	الاعشى	كرغ
٢٦٩/٣٤٣ ح	ابن الحجاج	وجوعا	٢٦٧/٣٣٩	ابو تمام	مدامع
			٢٦٧/٣٣٩ ح	•	هامع
			٢٢٥ ١٢٧ ح ٢٧/٢٧	النايفة	واسع
١٨٢ ١٨٠/١٩٧	التنوخى	الرفعة	٢٣٢ ٢٢٨		

٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	قزح	١٤١/١٤٧	الخليل بن احمد	بدغة
٢٧٦/٣٦٣	المتنبى	للتشييع	١٤٢/١٤٧	، ،	سبعة
٢١٢/٢٧١	ابن طباطبا	وقوع	، ،	، ،	شرعة
.	.	.	١٨٠/١٩٧	التنوخى	شمعة
٢٨٨/٣٨٢	اشجع	ندمغ	١٤٥/١٥٢	ابن بابك	ضارعة
، ،	،	اطلع	، ،	، ،	لامعة
	ف				
١٩٤/٢٢٩	المتنبى	حقف	١٩٩/٢٥٥	ابن حممة	اربع
١٩/٢٣	.	طائف	٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	أسرى
١٩/٢٣	.	وارف	، ،	، ،	أصنع
			١١٢ ١١٠/١٠٠		الاصابع
٣٠٥/٤٠١	.	كسوفه	٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	اطلى
			، ،	، ،	الاضلع
٢٩٥/٣٩٧	البحترى	وخريفة	١٩١/٢١٩	ابو فراس	البديع
			، ،	، ،	الدروع
			، ،	، ،	الربيع
١٨٦	بكر بن النطاح او ابو بكر الموسوس	الالفا	، ،	، ،	الرجوع
١٨٥/٢٠٥	او بكر بن خارجة		١٩٦/٢٣٨	ذوالرمة	القواطع
٢٩٨ ح	ابو نواس	انصرفا	٢٦٩/٣٤٥	ابراهيم بن المهدي	النازع
	منصرفا بكر بن النطاح او غيره		٣٣٤/٤٣٣	ابو تمام	بالصراع
١٨٥/٢٠٥ ح			٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	تدعى
			١٩٩/٢٥٥	ابن حممة	قع
			٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	فارجمى

١٩٩/٢٥٤	ابن المعتز	خلوق	٣١٨/٤١٩	ابن سُكرة	جيفة
٢٥٨/٣١٧	محمد بن وهب	عاشق	، ،	، ،	خفيفة
١١٧ ٨١ ٨٥/٧٨	ابن المعتز	عقيق	، ،	، ،	لطيفة
١٩٩ ١٥٥ ١٥٤					
١٢٨/١٣٠	البحترى	وروثق			
١٢٣/١٢٠	ابن ابى البقل	يتسق	٢٠٠/٢٥٧	ابو نواس	الحرف
١٢٣/١٢٠	ابن بحر	يبحق	١٨/٢١	البحترى	الصوادف
			٣١٦/٤١٦		بحرف
			٢٠٠/٢٥٧	ابو نواس	لجف
٢١٢/٢٧٣	التنوخى	افقا			
٢٩٠/٣٨٨	البحترى	تمحقا			
	حسان او زهير او بقيلة	حقا	٢٠٠/٢٥٦	ابو نواس	التلف
	الاشجى ٢٥٠/٣٠٤ ح		، ،	، ،	الحرف
	حسان او زهير او بقيلة	صدقا	١٨٩/٢١٤	الحماني على بن محمد	المناقف
	الاشجى ٢٥٠/٣٠٤		، ،	، ،	المطارف
٢١٢/٢٧٣	التنوخى	عشقا	، ،	، ،	الوصائف
٥٥/٥٩	البحترى	فتخرقا	٢٠٠/٢٥٦	ابو نواس	بكف
٢١٢/٢٧٣	التنوخى	منطلقا	، ،	، ،	سعف
، ،	، ،	ورقا	١٨٩/٢١٤	الحماني	عاصف
			٢٠٠/٢٥٦	ابو نواس	لجف
			١٨٩/٢١٤	الحماني	مصاحف
٧٤/٧١	المتنبى	ذاقه			ق
			١٥٦/١٦٩	ابن بابك	الابلق
٢١٦/٢٨٢	الصاحب ابن عباد	اخلاقه	٢٨١/٣٧٢	المتنبى	المشرق

١٥٢/١٦٤	ابن المعتر	أفق	٢١٦/٢٨٢	الصاحب ابن عباد	مشتاقه
١٧٩/١٩٤	رؤية	البهق	*		
ح ١٧٩/١٩٤	رؤية	المحترق	١٥٢/١٦٥	ابن المعتر	ابريق
١٥٢/١٦٤	ابن المعتر	خرق	١٤٦/١٥٥	ابو طالب الرقي	ازرق
ح ١٥٢/١٦٤	، ،	خلق	١٧٧ ١٥٧		
١٥٢/١٦٤	، ،	رتمق	٢٨١/٣٧١	البحترى	أفق
١٧٩/١٩٤	رؤية	وبلق	١٤٥/١٥١	كشاجم	الحامق
١٥٢/١٦٤	ابن المعتر	ورق	١٤٥/١٥١	،	السارق
	ك		٢٥٧/٣١٤	ابو العباس الضبي	العناق
			، ، ، ،		الفراق
١٦١/١٧٦	ابن المعتر	الفتك	ح ١٤٦/١٥٥	ابو طالب الرقي	المغدق
٣٥٢/٤٤٢	ابو تمام	حلك	١٤٥/١٥١	كشاجم	بارق
١٦١/١٧٦	ابن المعتر	مسك	ح ١٨١/١٩٨	ابن المعتر	بالعرق
			٣٧/٣٨	عقفان بن قيس	تشقق
٢٨٨/٣٨١	بشار	الفلكا	١٥٢/١٦٥	ابن المعتر	تعريق
، ،	،	شركا	١٢٩/١٣٤	جرير	تملق
، ،	،	فاحتسكا	١٨١/١٩٨	ابن المعتر	شفق
، ،	،	هلكا	، ،	،	قلق
ح ٢٨٨/٣٨١	،	يدكا	٢٥٦/٣١١		منتطق
			١٨١/١٩٨	ابن المعتر	والارق
			٢٨١/٣٧١	البحترى	والشرق
١٥٤ ١٤٨ ٨٢/٧٦	ذوالرمة	اللوائك	ح ١٤٦/٢٦٨	ابو طالب الرقي	يعشق
ح ١٤٥/١٥٣	ابن المعتر	حوك	٢١٠		
١٤٥/١٥٣	، ،	شوك			

			ل	
١٢٤/١٢١	ابن بابك	يكمل		
١٣١/١٣٧	ابو تمام	والعسل	١٨/٢٢	آجال البحترى
			٣٩٥ (١٢١/١١٦)	اشغال المتنبي
٣١٦/٤١٥	البحترى	أقابلة	١٨٧ ١٨٦ ١٨٥/٢٠٤	الشاكل
٣١٨/٤١٨	ابو الطروق الضبي	باطلة	ح ١٨٥/٢٠٤	العاذل
ح ١١٤	جرير	باطلة	ح ٢٦٨/٣٤٠	اهلال السرى
١٣٧ ٨٧ ٨٦/٨٣	ابن المعتز	تأكله	ح ٣٩/٤١	تحليل عبدة بن الطيب
٣١٦/٤١٥	البحترى	عاذلة	٢٩٧/٤٠٠	ترحل
١٣٧ ٨٦/٨٣	ابن المعتز	قاتله	٢٩٣/٣٩٤	تستقبل
٢٩٠/٣٨٩	ابو تمام	منازلة	ح ٣٢٠/٤٢٣	جايلد صاحب ابن عباد
٤٥ ٢٦/٢٦	زهير	ورواحدة	١٧٢/١٩٠	حبل ابن الرومى
			، ، ، ،	رحل
١٠٦/٩٤	المتنبي	الزلالا	١٩٠/٢١٥	سلسل اوس بن حجر
١٠٦/٩٤	المتنبي	المضالا	٢٦٨/٣٤٠	شوال السرى
	العباس بن الاحنف	الزولا	١٩٠/٢١٥	عل اوس بن حجر
٢٨٤/٣٧٦			١٢٩/١٣٥	عوامل المتنبي
٢٨٠/٣٩٦	ابن الرومى	اتحلا	٢٦٨/٣٤٠	فاختالوا السرى
٣١١/٤٠٦	الاعشى ميمون	بجلا	٣٢٠/٢٤٣	قليل صاحب ابن عباد
٢٨٠/٣٦٩	ابن الرومى	بدلا	٣٩/٤١	ممازيل عبدة بن الطيب
١٩٦/٢٤١	ابن بابك	تنزيلا	٢٦٨/٣٤٠	مفتال
، ، ، ،		جدولا		موصول حندج بن حندج المرى
بكر بن النطاح او بكر بن عمرو		جليلا	١١٤/١٠٢	
ح ٥٧/٥٨			٢٣٣/٢٨٨	والعسل
			٢٩٣/٣٩٤	يترجل

٣١٢/٤٠٩	الفرزدق	هلالا	العباس بن الاحنف	جميلا
١٩٥/٢٣٧		وارملا	٢٩٢ ٢٨٤/٣٧٦	
١٩٦/٢٤١	ابن بابك	ومقصلا	٢٦٥/٣٣٢	سلا سلا
.	.	.	١٢٢/١١٨	ابو تمام
١٦/١٥	ابو الفتح البستي	بالله	عبد قيس بن خفاف	صقيلا
.	.	.	ح ١٩٨/٢٥٠	
١٥٧/١٧٠	كثير او لييد	الاجلال	١٩٠/٢١٦	صليلا
١١/١٠	البحترى	الاسفل	١٩٨/٢٥٠	عسولا
١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الاقوال	١٧٨/١٩٣	غزالا
.	.	.	١٩٥/٢٣٥	ابو فراس
.	.	الامثال		عبد قيس بن خفاف
١٠٨/٩٨	ابو تمام	الاول	١٩٠/٢١٦	فضولا
	امرؤ القيس	البالى		
١٨٣٠١٧٨	١٧٦/١٩٢		٢٨٠/٣٦٩	ابن الرومى
٣٢٨/٤٢٨	ابو النجم	التغرل	٢١٣/٢٥٧	ابو طالب المأمونى
ح ١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الثقال	١٢٢/١١٨	ابو تمام
٣٠/٢٩	ابو النجم	الجحفل	ح ٥٤/٥٨	بكر بن النطاح او بكر بن عمرو
١٧٧ ١٥٥/١٦٧	ابن المعز	الجلال	ح ٢٦٥/٣٣٢	موثلا
٤٦/٤٦	ابو نواس	الجهل	بكر بن النطاح او بكر بن عمرو	ميلا
٤٦/٤٧	الفرزدق	الجهل	ح ٥٤/٥٨	عمرو
١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الحوالى	١٢٢/١١٨	ابو تمام
ح ٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومى	الحيل	٢١٣/٢٧٥	ابو طالب المأمونى
ح ١٢٧/١٢٧	المتنبى	الرجال	١٩٥/٢٣٥	ابو فراس
				نصلا

١٢٧/١٢٨	المتنبى	مجال	٢٦٩/٣٤٤	ابن الرومى	الزلال
١٧١/١٨٨	الاخيطل	مرئجل	٢٥٤ ٢٤٥/٢٩٩	ابو تمام	العالى
ح ١٠٨/٩٨	ابو تمام	منزل	١٢٧ ١٠٩/٩٩	المتنبى	الغزال
١٢٨/١٣١	امرؤ القيس	هيكل	١٧١/١٨٨	الاخيطل	الككب
ح ٤٦/٤٦	ابو نواس	والهزل	١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الكمال
٣/١	امرؤ القيس	ومنز	٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومى	الليل
٢٤٨/٣٠٢		يُصقل	٧٧ ٧٦/٧٢		المال
	*		١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	المجال
١٨٩/٢١٣	السلامى	اشتعل	٣٠/٢٩	ابو النجم	المسجل
١٥٧/١٧٠	كثير عزة او لييد	الاجلال	١٧٠/١٨٧	المتنبى	المسطل
١٤٤/١٥٠	جبار بن جزء	الاسئل	١٥٣/١٦٦	امرؤ القيس	المفصل
١٦٩ ١٦٥			٢٦٩/٣٤٤	ابن الرومى	المنال
	احمد بن سليمان بن وهب او	الحججل	٢٩٠/٣٨٧	ابو العتاهية	الهلال
	سميد بن حميد او الاخيطل		١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الهلال
١٩٣/٢٢٧			٢٧٣/٣٥٦	بعض العرب	الهلال
ح ١٤٤/١٥٠	جبار بن جزء	الدغل	، ،	، ،	بالنصال
٧٣/٦٩		الرجال	١٦/١٧	عبيدالله الميكالى	زوال
٧٣/٧٠		السؤال	، ،	، ،	زوىلى
٢٥٥/٣١٠	ابن بابك	المئل	٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومى	سئل
١٩٥/٢٣٤	ابن بابك	المناصل	ح ٣/١	امرؤ القيس	فخومل
ح ١٤٤/١٥٠	جبار بن جزء	بقل	٣٠/٣٠	ابو النجم	كالخنظل
١٨٩/٢١٣	السلامى	نسل	ح ٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومى	كئيل
٥٣/٥٤	امرأة من نبى الحارث او علقمة	خصل	٣٢٤ ٣٢٢ ١٢٧/١٢٧	المتنبى	لللال

٤٣/٤٣	ليد	زماؤها	١٨٩/٢١٣	السلامى	زُخَل
١١٨/١٠٨		كرامها	١٤٤/١٥٠ ح	جبار بن جزء	غَفَل
• •		يستاها		احمد بن سليمان بن وهب او سعيد بن حميد او الاخيطل	معتدل
١٢٤/١٢٢	ابو بكر الخوارزمى	اقاما	١٩٣/٢٢٧		
٨٥/٨٠	ابن المعتز	اللاجاما	٢٥٥/٣١٠	ابن بابك	منتحل
١١٩/١١٢	ابو تمام	بها		م	
١٥/١٣	•	طأما	١٤/١٢ ح	ابو تمام	استغرام
١٦/١٣	•	فاصلما	• •	•	الاظلام
١٢٤/١٢٢	ابو بكر الخوارزمى	لماما	٣٤٩/٤٢٩		الخوائيم
١٥/١٣	ابو تمام	مخرما	٥٤/٥٧	المنبى	الدراهم
٨٥/٨٠	ابن المعتز	مراما	٢٤٤/٢٩٧	•	الدم
٢٢٦/٢٨٥	ابن طباطبا	مظلما	٢٣٣ ١١٩/١١٠	•	السوانم
٥٦/٦٠	المنبى	معدما	١٩٢/٢٢٤	كاتب المأمون	حرام
٢٠٣/٢٦٣	ابن المعتز	معلمما	١٤/١٢	ابو تمام	جنام
٥٣/٥٦	ابو تمام	منظما	٣١٨/٤١٧		ظالم
١٩٧/٢٤٤		نحوما	١٩٢/٢٢٤	كاتب المأمون	ظلام
			٢٣٤/٢٩٠	ابو تمام	مخوم
١٨٥/٢٠٣		ادهم	٣٠٧ ٣٠٦/٤٠٣	البحترى	مظلم
١٢٨/١٣٢	قطرى بن الفجاءة	الإقدام	٣٠٦/٤٠٣	•	مفيم
١٣٧/١٤٤	ابن الرومى	التضريم	٢٠٠/٢٥٨	علقمة او ذوالرمة	مهجوم
• •	•	التعظيم	٢٧٥/٣٦٠	ابو تمام	والدراهم
١٩٢/٢٢٣	ابن المعتز	الجسم	١٩٢/٢٢٤	كاتب المأمون	ولجانم
١٧٩/١٩٥	البحترى	الجهام	• •	• •	يرام
٢٥٩/٣١٨	المنبى	السقم		•	

١٣٤/١٣٩	البحترى	ملان	١٦٨/١٨٥	السلم
٢٧٥/٣٥٩	امية بن ابى الصلت	يزين	٦٩/٦٧	العدم
.	.	.	١٩٢/٢٢٣	نجم
١٢٠/١١٤	.	بدنة	٣٦٦/٤٤٨	م.م.
.	.	.	٢٥٩/٣١٨	خصمى
محمد بن الحارث التيمى	اشطانا	عمر بن احمر الباهلى	١٤٩/١٥٩	مترجم
١٩٦/٢٤٠	.	.	٢٠٤/٢٤٦	مرفوم
٢٧٥/٣٦١	المتنبى	عطشانا	٢٢٤/٢٨٤	والاحلام
.	.	.	٢٩٢/٢٢٣	وام
ابو هلال المسكرى	شانة	.	ح ١٠٧/٩٥	البنم
ح ٢٦٤/٣٢٩	فكائة	.	١٠٧/٩٥	الغتم
، ،	لسانة	.	ح ١٠٧/٩٥	الغتم
، ،	.	.	١٣٤/١٤٠	تبسم
ابو اسحاق الفارسى (?)	خشيناها	البحترى	٩٧/٨٥	غتم
١٨٦/٢٠٧	.	المرقس الاكبر	٢١٢/٢٧٢	غتم
.	.	ابن طباطبا	، ،	وظلم
١١٩/١٠٩	الإخوان	.	.	.
٣٣٥/٤٣٥	سليمان بن قته	الحرون	ن	.
٢١٤/٢٧٦	ابن طباطبا	الزوانى	.	.
، ،	، ،	الهجان	١٣٤/١٣٩	إعلان
٢١٤/٢٧٨	.	اليقين	٣٤٢/٤٣٨	تكون
٣٣٤/٤٣٤	البحترى	اليمين	١٨٨/٢٠٨	عيون

			اودعاني شمسويه البصرى او شداد	
			١٧ ١٤ ٧/٤	
ح ٣٢٧/٤٢٧	افناها			
١٩١/٢١٨	البحترى	حواشيا	٢١٤/٢٧٦	ابن طباطبا
٣٢٧/٤٢٧		دماها	٣٣٢/٤٣١	الشماخ
٢٨٤/٣٧٥	ابو المطاع	فيلها	٣٣٥/٤٣٥	سليمان بن قته
• •	•	فيها	٣٥٣/٤٤٣	ابو دلامة
٣١٥/٤١٢	ابو نواس	فيها	١٥٢/١٦٣	يحفون
١٧/١٩	ابو تمام	الله	١٥٢ ١٥٠/١٦١	امرؤ القيس
			١٦٢/١٧٨	ابن المعتز
	ي		٢١٥/٢٧٩	ابو نواس
٣٦٧/٤٤٩	العجاج	والسمى	٧/٤ ح	ابو الفتح البسى
			٥٠/٤٨	رؤبة
٢٦٤ ١٩٢/٢٢٥	ابن نباتة	الثريا	٧/٤ ح	شمسويه البصرى او غيره
٢٧٦/٣٦٢	مجنون	خياليا	٣٣٥/٤٣٥	سليمان بن قته
٢٦٤/٣٣٠	ابن نباتة	طيا	٥٠/٤٨	رؤبة
١١ ١١	ابن نباتة	والمحيا		
			٣٦٩/٤٤٩	الثلاثين
١٦١/١٧٧	ابن المعتز	غالية	٣٦٩/٤٤٩	الثمانين
ح ١٦١/١٧٧	•	كالية	٢٦٦/٣٣٦	الياسمين
			• •	اليقين
٣٥٩ ٣٤٣/٤٣٩	الصلتان	العشى	• • •	لين

فهرس الآيات

ت	ا
٣٥٦ (٢٥/١٤)	٢٤٤ (٣٤/٤١) ادفع بالتي هي الخ اسئل القرية : واسئل القرية
ح	٣٧٥ (١٩/٤٣) أشهدوا خلقهم الخ
٣٥٧ (٥٧/٧)	الرحمن على العرش استوى (٥/٢٠)
٢٩٧ (١٨٧/٢)	حتى يتبين لكم الخ ٣٦٢-٣٦١
س	٢٤٢ (١٣/٤٩) إن اكرمكم عندالله الخ
سل القرية : واسئل القرية	٣٤٣ (٣٩/٤١) إن الذي احيها الخ
ع	٣٣٦ (٣٧/٥٠) إن في ذلك لذكرى الخ
عربي ميين	آنكم كنتم تأتوننا الخ (٢٨/٣٧) ح ٣٣٤
٣٦٤ (١٩٥/٢٦ و ١٠٣/١٦)	أما مثل الحياة الدنيا (٢٤/١٠)
ف	٢٢٩ ١٠١ ٩٦
٣٦٢ (٢/٥٩)	٦٠ (٥/١) اهدنا الصراط المستقيم
٣٤٥ ٣٤٣ (٩/٣٥)	٢٢٩ (١٩/٢) او كصيب الخ
٣٨٥ ٣٨٤ (١٥٩/٣)	٣٤٣ (١٢٢/٦) أو من كان ميتا الخ
٣٨٨ (٨٣ و ١٨/١٢)	ب
٣٥٦ (١٢٤/٩)	بلى قادرين على ان نسوى الخ (٤/٧٥) ٣٢٨

٣٥٦ (٢/٨)	واذا نُبِيت عليهم الخ	ق	
٣٨٣ ٣٦٢ ٣٢٨ (٨٢/١٢)	واسئل القرية الخ	١١٢ (٢٦٠/٢)	قال بلى ولكن الخ
٣٨٨ ٣٨٧		ك	
٢٥٢ (٤/١٩)	واشعل الرأس شيبا	١٠١ (٤١/٢٩)	كثل المنكبوت الخ
٤٧ (٣٧/١١)	واصنع الفلك باعيننا	ل	
٣٣١ (٦٧/٣٩)	والسماوات مطويات بيمينه		
٦٠ (٥٢/٤٢)	وانك تهدي الى الخ	٣٢٠ (١١٤/٤)	لاخير في كثير
٣٦١ (٢٢/٨٩)	وجاء ربك	٣١٠ (٢٨/٤١)	لهم فيها دار الخلد
٣٧٥ (١٩/٤٣)	وجعلوا الملائكة الخ	٣٨٧ ٣٨٤ (١١/٤٢)	ليس كمثل شىء
٥٦ (١٦٨/٧)	وقطعناهم فى الارض اما	٣٨٦ (٢٩/٥٧)	لئلا يعلم اهل الخ
٣٤٣ (٢٥/٤٢)	وكذلك اوحينا الخ	م	
٤٧ (٣٩/٢٠)	ولتصنع على عينى		
٣٦٠ (٢٤/٤٥)	وما لهم بذلك من علم	٣٨٨ (١١٧/١٦)	متاع قليل
٣٦٠ ٣٥٨ ٣٥٥ (٢٤/٤٥)	وما نهلكنا الخ	١٠٣ ٩٠ (٥/٦٢)	مثل الذين حملوا الخ
٥٥ (١٦٨/٧)	ومزقناهم كل ممزق	٣٦١ (١١٧/٣)	مثل ما ينفقون الخ
٣٥٥ (٣١/٢٢)	ومن يشرك بالله فكأنما الخ	١٠١ (١٧/٢)	مثلهم كمثل الذى الخ
ي		هـ	
	يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الخ	٣٦١ (٢١٠/٢)	هل ينظرون الا ان الخ
٣٣٠ (١/٤٩)		و	
	نجيبى الارض بعد موتها	٦٠ (١٥٦/٧)	واتبعوا النور الخ
٣٤٩ (١٧/٥٧ و ٥٠/٣٠)		٣٥٧ (٢/٩٩)	واخرجت الارض ابقالها
٢٩٠ (١٨٩/٢)	يسألونك عن الالهة		

فهرس الاحاديث و الامثال و الحكم و اقوال الناس

<p>٧٥ إن غناه فقر</p> <p>٣٥٦ إن مما يُبنت الربيع ما يقتل الحديث</p> <p>١٠٦ أنك لا تجنى من الشوك العنب الخ</p> <p>١٠٦ إنما تحصد ما تزرع</p> <p>٢٥٢ ٦٢ أيام وخضراء الدمن الحديث</p> <p>١١٤ أيام كلبهام القطا</p> <p>٣٣٠ أينما أسرع لحاقا الحديث</p> <p style="text-align: center;">ب</p> <p>٣٨٩ بحسبك ان تفعل</p> <p>١٠٠ ٩٩ بلغنى أنك تقدم رجلا الخ</p> <p>٣٨٣ بنو فلان تطوهم الطريق</p> <p style="text-align: center;">ت</p> <p>تمرة : ان احدكم اذا تصدق بالتمرة الحديث</p> <p>٣٣٧</p> <p style="text-align: center;">ج</p> <p>٢٤٤ حُبيلت القلوب الحديث</p>	<p style="text-align: center;">١</p> <p>ابقاء : فان الابقاء على خدام السلطان الخ ١٢</p> <p>ابل : الناس كيايل الحديث</p> <p>٢٢٨ ٢٢٦ ١٠١ ١٠٠</p> <p>ابهام القطا : أيام كلبهام القطا ١١٤</p> <p>آيتكم بالحنيفية البيضاء الحديث ٢٠٩</p> <p>اجمع اهل الحرمين على تحريمه ١٠</p> <p>اخذ القوس باريها ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٢٣٧ ٢٣٨</p> <p>اصحابي : مثل اصحابي كمثل الملح الحديث ٦٤</p> <p>اعط القوس باريها ٩٤ ح</p> <p>افتحوا لى سيفى ٥</p> <p>اللهم ارزقنى حمدا الخ ١٢ ح</p> <p>اللهم هب لى حمدا الخ ١٢</p> <p>افشوا السلام الحديث ١٢</p> <p>اما البيت فحسن واما الساكن فردىء ١٠٤</p> <p>اما بعد ١٥٤</p> <p>إن احدكم اذا تصدق بالتمرة الحديث ٣٣٧</p>
--	---

ر

رُبَّ حامل فقه الى من هو افقه منه ٩٤
 ربيع : ان مما ينبت الربيع الحديث ٣٥٦
 رجل : بلغنى انك تقدم رجلا و تؤخر
 اخرى ١٠٠ ٩٩
 رعيننا الغيث (والسما) ٣٦٧ ٣٦٩
 الرقم في الماء ٩٣ - ٩٦ ١٠٠

س

سراج : مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به
 الحديث ١٠٦
 سرج : يسرج و يلدج ٩٢
 السفر ميزان القوم (السفر) ٢٧
 سل الارض فقل اح (الفضل بن عيسى
 الرقائى) ١٢ ٣٨٨
 سواد الكفر ٢٠٩
 سيف : وهل يجمع السيفان في نمد ٩٥ ،
 افتجوا لى - ينى ٥

ش

شج : يشج ويأسو ٩١
 شكرا شكرا (خطبة داود بن على) ٢٣٧
 شوك : انك لا تجنى من الشوك العنب ١٠٦
 صف : كانوا اذا اصطقوا .. سرت الخ ٢٧

جَنَبَكَ اللهُ الشَّهْبَةُ الخ (الجاحظ) ٩ - ١٠

ح

حجة بيضاء ٢٠٩
 حجة كالشمس في الظهور ٨٢
 حديد : الضرب في حديد بارد ٩٣ ١٠٠
 حرّ : يصيب الحرّ ١٢٠
 حصد : انما تحصد ما تزرع ١٠٦
 حلات ركابى الخ ١٣
 الحلقة المفرغة : كانوا كالحلقة ٨٤
 حمة السرح : كانوا حمة السرح ٨٤
 حمة الحديث والعلم ٩٤

خ

خير : ليس الخير كالمعينة ١٠٨
 خنزير : لانتثر الدر قدام الخنازير ١٠٦
 خير الشعر اصدق ٢٥٠
 خير الشعر اكذبه ٢٤٩ ٢٥٣
 خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه الحديث

ح ٥٢

د

ذرّ : لانتثر الدر الخ ، لا تجعل الدر الخ
 ١٠٦

ف	ص
فان الابقاء على خدم السلطان الخ (ابن العميد) ١٢	صفو : يصفو ويكدر ٩٩ ٩١
قتل : مازال يقتل منه في الخ ١٨٤ ٩٤	الصيف ضيبت اللبن ٣٦٨
فتيلة : مثل الفتيلة تضيء الحديث ١٠٦	ض
فرسن : لا يحقرن من المعروف شيئا ولا فرسن شاة الحديث ٥٩ ح	ضرب : الضرب في حديد بارد ومشتقاه ١٠٠ ٩٣
الفكرة مخ العمل (ابراهيم النخعي) ٢٦	ضيف : من في الدنيا ضيف الحديث ١٠٧
ق	ط
القبض على الماء ١١٣ ٩٦ ٩٣	طبق : يطبق المفصل ١٢٠
قدم : بلغني أنك تقدم رجلا ٩٩ - ١٠٠	ظ
قوس : اخذ القوس باريها ٩٣ ٩٥ ٢٣٧ ٢٣٨	ظاهر كالشمس ٨٣
ك	الظلم ظلمات الحديث ١٢
كالبرق ١٧٤	ظلمة الجهل ٢٠٩
كالخادي وليس له بعير ٩٥	ظن : لا الظن كاليقين ١٠٨
كالراقم (كالرقم) في الماء ٩٣ - ٩٦ ١٠٠	ع
كالقايض على الماء ٩٣ - ٩٦ ١١٣	عارية : من في الدنيا ضيف الحديث ١٠٧
كانوا اذا اصطفوا سفرت بينهم الخ ٢٧	عاش حين مات ١٢١
كانوا حماة السرح الخ ٨٤	عريسة الاسد : كبتغى الصيد في عريسة الاسد ٩٥
كانوا كالحلقة المفرغة ٨٤	عسل اذا يأسرته الخ ٦٢
كفي بالله ٣٨٩	عسل طيب في ظرف سوء ٢٣٨
كل رجل وضيعة ١٨٠	عنب : انك لا تبخى الخ ١٠٦

٦٤	مثل اصحابي كمثل الملح الحديث	٢٤٣ ح	كلكم بنو آدم الحديث
	مثل الذى يعلم الخير ولا يعمل به الحديث	٥٢	كلما سمع هيمة طار اليها الحديث
١٠٦		٩٥	كبتفى الصيد فى عريسة الاسد
	مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه	٣٨	كيف الطلا وامه

١٠٦ ح

مثل الفتيلة تضىء الحديث ١٠٦

مثل المؤمن كمثل النحلة الحديث ٢٢٧

مثل المؤمن مثل الخامة الحديث ٢٢٧ ٢٢٨

مر : يمر ويحلو ٩١

مرخى العنان ٤٧

المفلس من امتى الحديث ٧٨

ملقى الزمام ٤٧

من ابطأ به عمله الحديث ٢٤٢

من فى الدنيا ضيف وما فى يديه عارية

الحديث ١٠٧

المؤمن مرآة المؤمن الحديث ٢٥٢

المؤمنون تكافأ دماؤهم الحديث ٣٣١

ن

الناس كابل مائة الحديث ١٠٠ ١٠١

٢٢٦ ٢٢٨

نبت : ان مما ينبت الربيع الحديث ٣٥٦

النحو فى الكلام كالملاح فى الطعام ٦٥

النفخ فى غير فحم ٩٣ ١٠٠

ل

لا ابا لزيد ٣٨٦

لا الظن كاليقين ١٠٨

لا تجعل الدر فى افواه الكلاب ١٠٦

لا تحقرن من المعروف شيئا ولو الحديث

٥٩ ح

لا تزال امتى بخير ما لم تر النوى الحديث ١٢

لا تنثر الدر قدام الخنازير ١٠٦

لا يشق غباره ١٧٤

لو تركت الناقة وفصيلها ١٨٠

ليدخلن هذا الدين الحديث ٢٣٥

ليس الخبر كالمعاينة ١٠٨

م

ما الانسان لولا اللسان (خالد بن صفوان)

١٢

ما زال يقتل منه فى الذروة والغارب الخ

٩٤ ١٨٤

مات حزان المال الخ (على بن ابي طالب)

٧٣

٥٩ ح	يا نساء المسلمين لا تحقرن الحديث	هـ	
٣٦٣ ٩٤	يحمل هذا العلم الحديث	٣٥٩	هن مخرجاتي من الشام (عمرو بن العاص)
٩٢	يسرج ويلجم	١٢٠	هنا : يضع الهناء مواضع النقب
٩١	يشج ويأسو	٦٢	هو غسل اذا ياسرته الخ
٩٩ ٩١	يصفو ويكدر	٤٧	هو مرخي العنان وملقى الزمام
١٢٠	يصيب الحز	و	
١٠٠ ٩٣	يضرب في حديد بارد	٥٩	ولو فرسن شاة (عائشة)
١٢٠	يضع الهناء مواضع النقب	٩٥	وهل يجمع السيفان في عمدة
١٢٠	يطبق المفصل	ي	
١٠٨	يقين : لا الظن كاليقين		
٩١	يمر ويحلو	١٣-١٢	يا ايها الناس افشوا السلام الحديث
٩٣	ينفخ في غير فخم	٢٤٢	يا بني هاشم الحديث

فهرس اسماء الكتب المذكورة في الحواشي

ابن الاثير : الكامل في التاريخ لعز الدين علي بن محمد ابن الاثير ، ١٤-١ ،
Ed. C. J. Tornberg. Leiden 1866-1874.

ابن سعد : كتاب الطبقات الكبير تصنيف محمد بن سعد كاتب الواقدي ، ١٥-١ ،
لندن ١٩٠٥-١٩٢٨

ابن عساكر : التاريخ الكبير للحافظ الكبير ثقه الدين ابو القاسم علي بن حسن بن هبة الله بن
الحسين ابن عساكر الشافعي تصحيح عبدالقادر افندي بدران ، ٧-١ ، دمشق ١٣٣١-١٣٥١

ابن كثير : البداية والنهاية في التاريخ للحافظ عماد الدين ابي الفداء اسمعيل بن عمر القرشي
الدمشقي المعروف (بابن كثير) المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، ١٤-١ ، مصر ١٣٤٨-١٣٥٨

ابن يعيش : شرح مفصل الزمخشري لابي البقاء بن يعيش نشره ك. بان ٢-١ ،
Ed. G. Jahn. Leipzig 1882-86.

ابواب مختارة من كتاب ابي يوسف يعقوب بن اسحاق الاصهاني من النسخة الفريدة بالحزارة
الشرقية العمومية في بانكي بور-بنته (الهند) ، نشر عبدالعزیز المبر ، القاهرة ١٣٥٠

الاحياء : احياء علوم الدين تأليف ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الفزالي ، ٤-١ ، مصر ١٣٣٤

اخبار ابي تمام تأليف ابي بكر محمد بن يحيى الصولي نشره وحققه وعلق عليه خليل محمود
عساكر - محمد عبده عزام - نظير الاسلام الهندي ، القاهرة ١٣٥٦/١٩٣٧

ادب الكتاب : تأليف ابي بكر محمد بن يحيى الصولي ، القاهرة ١٣٤١

ارشاد الاريب : مجمع الادباء في عشرين جزءا لياقوت ، ٢٠-١ ، مصر ١٩٣٦-١٩٣٨

الازمنة والامكنة لابي علي المرزوق الاصهاني ، ٢-١ ، حيدرآباد ١٣٣٢

اساس البلاغة تأليف جاز الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، ٤٢-١ ، مصر ١٣٤١/١٩٢٢

الاشتقاق تصنيف ابي بكر محمد بن الحسن ابن دريد ،
Ed. Wüstenfeld. Göttingen 1854.

الانثربة تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة عن بنشره محمد كرد علي ، دمشق
١٩٤٧/١٣٦٦

اشعار الهذليين : كتاب شرح اشعار الهذليين صنعة ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري
Carmina Hudsailitarum quot in codice Lugdunense insunt. Ed. J.
G. L. Kosegarten. Vol. I. Gryphisvaldiae (Londini) 1854.

اشعار الهذليين (الجزء الثاني) ما بقى منها في النسخة اللندنية غير مطبوع، J. Wellhausen, Skizzen und Vorarbeiten. Erstes Heft, 2. Berlin 1884.

الاصابة في تمييز الصحابة تأليف شيخ الاسلام شهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن محمد الكتاني المسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، ٨-١ ، مصر ١٣٢٣-١٣٢٧

الاصميات : الجزء الاول من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على الاصميات وبعض قصائد لغوية. Ed. W. Ahlwardt. Berlin 1902.

عجاز القرآن تأليف ابى بكر محمد بن الطيب البافلاني ، القاهرة ١٣٤٩

الاغاني لابى النرج الاصهاني بتصحيح الشيخ احمد الشنقيطي ، ٢١-١ ، مصر ١٣٢٣

الاغاني (الدار) : كتاب الاغاني تأليف ابى النرج الاصهاني ، دارالكتب المصرية ، ١١-١ ، القاهرة ١٩٣٨/١٣٥٧-١٩٢٧/١٣٤٥

الامالي في لغة العرب تأليف ابى على اسمعيل بن القاسم القالي ويتلوه ذيل الامالي والنوادر ، ٣-١ ، بولاق ١٣٢٤

الامالي الشجرية املاء الشريف السيد ضياءالدين ابى السعادات هبةالله بن على ابن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري ، ٢-١ ، حيدرآباد ١٣٤٩

اتخاب ابن نباتة من ديوان ابن الرومي ، مخطوطة مكتبة اياصوفيا رقم ٤٢٦١

انساب الاشراف ٤ ب و ٥ : القسم الثاني من الجزء الرابع و الجزء الخامس من كتاب الاشراف لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري Ed. Max Schloessinger, S. D. F. Coitein. Jerusalem 1938, 1936.

انساب السعاني : الانساب لابى سعيد عبدالكريم بن محمد السعاني ، ليدن ١٩١٢

انوار الربيع في انواع البديع تأليف على صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسني المعروف بابن معصوم ، طبع بالحجر في الهند

الاوراق اخبار الشعراء : كتاب الاوراق لابى بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٣٥ Ed. J. Heyworth-Dunne. London 1934.

الاوراق اشعار اولاد الخلفاء : اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم من كتاب الاوراق لابى بكر محمد بن يحيى الصولي. Ed. J. Heyworth-Dunne. London 1936.

الايجاز والايجاز للامام ابى منصور النعماني النيسابوري (الرسالة الاولى من «خمس رسائل») ، قسطنطينية ١٣٠١

الايضاح في المعاني والبيان لجلال الدين محمد بن عبدالرحمن الغزويني خطيب دمشق : شرح الايضاح

الايضاح تأليف ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ضبطه وشرحه وصححه احمد العوامري بك وعلى الجارم بك ، ٢-١ ، القاهرة ١٩٣٨-١٩٤٠

- البدیع لبدالله بن المعتز قد اعنى بشره وتعليق المقدمة و الفهارس عليه اغناطوبوس كراتشوفسكى،
لندن ١٩٣٥
- كتاب بغداد لاحمد بن ابى طاهر طينفور ، الجزء السادس . Ed. H. Keller. Leipzig 1908.
بنية الوعاه في طبقات الثغرين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، مصر ١٣٢٦
- البلى : كتاب الف باء لابى الحجاج يوسف بن محمد البلى ، ١-٢ ، مصر ١٢٨٧
- البيان والتبيين لابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١-٣ ، مصر ١٩٢٦/١٣٤٥-١٩٢٧
- الناج : ناج العروس من جواهر القاسوس لمحج الدين ابى القيص السيد محمد مرتضى الحسينى
الواسطى الزبيدى ، ١-١٠ ، مصر ١٣٠٧
- تاريخ بغداد لابى بكر احمد بن على الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ ، ١-١٤ ، مصر
١٩٣١/١٣٤٩
- تاريخ بيهق تصنيف خواجه ابو الفضل محمد بن حسين بيهق دبير باهنام دكتر غنى ودكتر فياض ،
تهران ١٣٢٤
- تاريخ جهانكشاي تاليف علاء الدين عطاء ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد الجوينى نشر محمد بن
عبد الوهاب قزوينى ، ١-٣ ، ليدن ١٩١١/١٣٢٩-١٩٣٧/١٣٥٥
- تاريخ قم تاليف حسن بن محمد بن حسن القمى ترجمة حسن بن على بن حسن بن عبد الملك
القمى ، تهران ١٣١٣/١٩٣٥
- تاريخ الوزراء : تحفة الامراء في تاريخ الوزراء تاليف ابى الحسن الهلال بن الحسن بن
ابراهيم السابى الكاتب . Ed. H. F. Amedroz. Leyden 1904.
- تفة صوان الحكمة تاليف ظهير الدين ابى الحسن على بن ابى القاسم زيد البيهق المتوفى سنة
٥٦٥ ، لاهور ١٣٥١
- تجارب الامم : القسم الاخير من كتاب تجارب الامم لآبى على احمد بن محمد المروف بمسكويه
نشر ه. ف. آمدروز ، ١-٢ ، مصر ١٩١٤/١٣٢٢-١٩١٥/١٣٢٣
- ترجمان اللآغة تصنيف محمد بن عمر الرادوبانى باهنام وتصحيح وحواشى وتوضيحات احمد آتش ،
استانبول ١٩٤٩
- ترجمة حدود العالم : حدود العالم The Regions of the World. A Persian
Geography 372 A. H. 982 A. D. Translated and explained by
V. Minorsky. London 1937.
- تريين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق تاليف داود الانطاكى المروف بالاك، مصر ١٢٩١
- التشبيهات لابن ابى عون عنى بتصحيحه محمد بن عبد المبد خان ، كبردج ١٣٦٩/١٩٥٠

- تفسير الطبري : جامع البيان في تفسير القرآن للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ،
٣٠-١ ، مصر ، المطبعة الاميرية ١٣٢٣-١٣٢٩ (١٣٣٠)
- التفضيل بين بلاغتي العرب والمجم لابن احمد الحسن العسكري ، في التحفة البهية المطبوعة
بالاستانة سنة ١٣٠٢ ص ٣١٣-٣٢١
- تقديم ابي بكر تأليف تقي الدين ابي بكر علي المروف بابن حجة الحموي ، طبع بنوان خزانه
الادب بمصر ١٢٩١
- التلخيص : تلخيص المفتاح لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني خطيب دمشق ، طبع
بالجبر باستانبول ١٣١٢
- تهذيب تهذيب اشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ١-١٢ ، حيدرآباد
١٣٢٥-١٣٢٧
- تهذيب اللغة : خطبة تهذيب اللغة
- ثمار الغلوب في المضاف والمنسوب تأليف ابي منصور عبدالمك بن محمد الشمالي ، القاهرة
١٩٠٨/١٣٢٦
- ثمرات الاوراق لتقي الدين ابي بكر بن حجة الحنفي الحموي ، هامش محاضرات الادباء للراغب
الاصنهاني ، بولاق ١٢٨٦
- الجامع : جامع الشواهد لابن علي الرضا محمد باقر الشريف ، طبع بالجبر سنة ١٢٨٨
- الجليس الصالح الكافي والانس الناصح الصافي لابن الفرج المعاف بن زكرياه الجريري المتوفى
سنة ٣٨٠ ، مخطوطة مكتبة داماد ابراهيم باشا ٢٨٢
- الجمي : طبقات الشراء تأليف محمد بن سلام الجمي ، نشرى . هل ، ليدن ١٩١٦
- الجمهرة : جمهرة اشعار العرب تأليف ابي زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي ، بولاق ١٣٠٨
- جمهرة الامثال لابن هلال حسن بن عبدالله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ ، هامش بجمع الامثال
للبيداني ، ٢-١ ، مصر ١٣١٠
- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة لاحمد زكي ، ١-٣ ، مصر ١٣٥٢/١٩٣٣
- جمهرة اللغة تأليف ابي بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي البصري المتوفى سنة ٣٢١ ،
٣-١ وفهارس ، حيدرآباد ١٣٤٤-١٣٥١
- جمع الجواهر ذيل زهر الآداب او جمع الجواهر في الملح والنوادر لابن اسحاق ابراهيم بن
علي المصري القيرواني ، مصر ١٣٥٣
- الجهشياري : كتاب الوزراء والكتاب بتحقيق مصطفي السقاء ، ابراهيم الايباري ، عبدالحافظ
شلي ، مصر ١٩٣٨

جوامع اصلاح المنطق عن ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت تخريج ابي الخير زيد بن رفاعة بن مسعود الكاتب البغدادي من اهل القرن الرابع ، حيدرآباد ١٣٥٤

حاشية البيجورى على السمركندية في البيان ، مصر ١٢٩٣

حاشية السيد الشريف على المطول ، هامش المطول على التلخيص ، استانبول ١٣٣٠

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة تأليف جلال الدين السيوطى ، ١-٢ ، طبع الحجر بلا سنة

حلبة الكميث في الادب والنوادر لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي ، مصر ١٢٩٩

حلبة الاولياء وطبقات الاصفياء للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ ، ١-١٠ ، مصر ١٩٣٢/١٣٥١ - ١٩٣٨/١٣٥٧

الحماسة : كتاب اشعار الحماسة مع شرح الامام ابي زكرياء يحيى بن علي بن محمد بن بسطام الشيباني التبريزي . Ed.G. Freytag. Bonn 1828.

حماسة البحترى (بيروت) : كتاب الحماسة تأليف ابي عبادة الوايد بن عبيد البحترى ، نشر الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٩١٠

حماسة ابن الشجرى : كتاب الحماسة جمع الشريف الاجل هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بان الشجرى المتوفى بالسكرخ سنة ٥٤٢ ، حيدرآباد ١٣٤٥

حماسة الظرفاء لابى محمد عبدالله بن محمد العبدلكانى الزوزنى ، مخطوطة مكتبة الجامعة الاستنبولية رقم ١٤٥٥

حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين الدميرى ، ١-٢ ، مصر ١٣٠٥

الحيوان لابى عثمان عمرو بن بجر الجاحظ البصرى المتوفى سنة ٢٥٥ ، ١-٧ ، مصر ١٩٠٧/١٣٢٥

الحيوان (الخطي) : كتاب الحيوان تأليف ابي عثمان عمرو بن بجر الجاحظ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ١-٧ ، مصر ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ١٩٣٨/١٣٥٦ - ١٩٤٧/١٣٦٦

خاص الخاص تأليف ابي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، مصر ١٩٠٩/١٣٢٦ خاندان نونجنى تأليف عباس اقبال ، طهران ١٣١١ هـ . ش .

الخرانة : خزانة الادب ولب لباب لسان العرب وهو شرح على شواهد الكافية للرضى تأليف عبدالقادر بن عمر البغدادي ، ١-٤ ، بولاق ١٢٩٩

الخرانة (السلفية) : خزانة الادب ... ١-٤ ، القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٤٧-١٣٥١

Ed. Zetterstéen. Le Monde Oriental خطبة تهذيب اللغة لمحمد بن احمد الازهرى 1920, 8-41.

Ed. W. Ahlwardt الخربات لابن نواس : ديوان ابي نواس الحسن بن هانيء - الخربات Greifswald 1861.

الدسوقي : حاشية الدسوقي على شرح المختصر للعلامة سعد الدين التتري على متن التلخيص مع الشرح المذكور في هامشها على التمام تأليف محمد بن محمد عرفة الدسوقي ، ٢-١ ، استانبول ١٣٠٧

دلائل الامجاز لسيد اللامه الجرجاني ، مصر ١٣٣١

الديارات تأليف ابي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشي (المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ٩٩٨ م على رواية) عن تحقيقه ونشره كوركيس عواد ، بغداد ١٩٥١
ديوان ابن بابك ، مخطوطة مكتبة لالهى ١٧٥٤

ديوان ابن الرومي مع شرح الشيخ شريف ساهم الجزء الاول ، مصر ، طبعة الهلال ١٩١٧/١٣٣٥

ديوان ابن الرومي اختيار وتصنيف كامل كيلاني ، ٣-١ ، مصر (١٩٢٥)

ديوان ابن المعتز : ديوان امير المؤمنين ابن المعتز العباسي ، بيروت ١٣٣١

ديوان ابن المعتز (لويين) : الجزء الثالث والجزء الرابع من شعر عبدالله بن المعتز صنعة ابي بكر الصولي عن بتصحيحه ب . لويين ، استانبول ١٩٥٠ و ١٩٤٥ (النشرية الاسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ١٧/٣-٤)

ديوان ابي تمام الطائي حبيب بن اوس المتوفى سنة ٢٣١ فر الفاظه اللغوية ووقف على طبعه محي الدين الحياط ، بيروت ١٣٢٣

ديوان ابي ذؤيب ، مجموع دواوين من اشعار الهذليين ، الجزء الاول ديوان ابي ذؤيب اعنى بنشره يوسف هل الالماني ، هانوفر ١٩٢٦

ديوان ابي الناهية : الانوار الزاهية في ديوان ابي الناهية جمعه احد اليسوعيين ، بيروت ١٨٨٧
ديوان ابي فراس الحمداني ، بيروت ١٩١٠

ديوان ابي فراس ، مخطوطة مكتبة ملوب قاي سراي اندرون ٢٤٢٣

ديوان ابي نواس ، مصر ١٨٩٨

ديوان الاعشى : الصبح المنير في شعر ابي بصير ميمون بن قيس بن جندل الاعشى والاعشى الاخرين Ed. R. Geyer. London 1928.

ديوان امرئ القيس مع شرح الطوسي ، مخطوطة مكتبة لالهى ١٨٢٠

ديوان امية بن ابي الصلت Umajja ibn Abi ṣ Ṣalt. Die unter seinem Namen

überlieferten Gedichtfragmente gesammelt und übersetzt von Friedrich Schulthess. Leipzig 1911.

ديوان البحترى ، ١-٢ ، قسطنطينية ١٣٠٠ والنسخة المخطوطة في مكتبة كوبرولو ١٢٥٢
المكتوبة سنة ٤٢٤ وهى اصل المطبوعة

ديوان البستى ابي التتح على بن محمد ، مخطوطة مكتبة طوبقاني سراي اندرون ٢٤٦٣

ديوان جرير : انظر شرح ديوان جرير

ديوان حسان بن ثابت الانصارى وضعه وضبط الديوان وصححه عبدالرحمن البرتوقى ، مصر
١٩٢٩/١٣٤٧

I. Goldziher, Der Diwān des Garwal b. Aus Al-Hutej'a. Diwan al-hutiya.
ZDMG 46/1-53, 173 225, 471-527; 47/43-85, 163 201.

ديوان الحطية (الارم) ، مخطوطة من كتب اسمعيل صائب افندى فيها ديوان الحطية
رواية الارم

ديوان الحطية (السكرى) مخطوطة مكتبة الفاتح ٣٨٢١

ديوان الحنساء : ايس الجلساء فى شرح ديوان الحنساء اعنى بضبطه الاب شيخو اليسوى ،
بيروت ١٨٩٦

ديوان ذى الرمة : ديوان شعر ذى الرمة وهو غيلان بن عقبه العندوى عنى بتصحيحه وتنقيحه
كارليل هنرى هيس مكارتنى ، كمبريج ١٩١٩

ديوان ذى الرمة : ديوان شعر ذى الرمة ، مخطوطة مكتبة فيض الله ١٦٤٤

ديوان رؤبة : الجزء الثالث من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن المعجاج
Ed. Ahlwardt. Berlin 1903.

ديوان زهير : طرف عربية جمع الشيخ عمر السويدى ، الطرف الثانية ديوان زهير ابن ابي
سلمى مع شرحه للاعلام الشنترى
Comte de Landberg. Fascicule II. Leyde 1889.

ديوان السرى الرفاء المخطوط فى مكتبة لالهلى ١٧٤٥

ديوان السرى المطبوع بالقاهرة ١٣٥٥

ديوان الصباح بن ضرار الصحابى القطنائى ، مصر ١٣٢٧

ديوان عامر بن الطفيل : كتاب ديوان عامر بن الطفيل العامرى رواية ابي بكر محمد بن
القاسم الانبارى عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب مع ديوان عبيد بن الابرس
Charles Lyall. Leyden 1913.

ديوان العباس بن الاحنف : ديوان ابي الفضل العباس بن الاحنف وفى آخره ديوان جمال الدين
يحيى بن مطروح المصرى ، قسطنطينية ١٢٩٨

- ديوان العباس بن الاحنف المخطوط في مكتبة كوبرولو ١٢٥٩
- ديوان المبحاج : الجزء الثاني من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على ديواني الارجيز للمبحاج
والزفيان Ed. W. Ahlwardt. Berlin 1903.
- ديوان المبحاج المخطوط في مكتبة القامح ٣٩٥٣
- ديوان علقمة : شرح ديوان علقمة بن عبدة للشنتري نشر محمد بن ابن شنب ، الجزائر ١٩٢٥
- ديوان علي بن ابي طالب ، بلاق ١٢٥١
- ديوان عمر بن ابي ربيعة المخزومي القرشي شرح محمد العتاني ، مصر ١٣٣٠
- ديوان المرزوق الذي املاه محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي Ed. R. Boucher. Paris 1870. Zweite Hälfte, ed. Joseph Hell. München 1900.
- ديوان المرزوق (الصاوي) : شرح ديوان المرزوق عن يجمعه عبدالله اسماعيل الصاوي ،
مصر ١٩٣٦/١٣٥٤
- ديوان القطامي وهو عمير بن شبيب بن عمرو التلي مع شرح الديوان Ed. J. Barth. Leyden 1902.
- ديوان كثير : شرح ديوان كثير بن عبدالرحمن الحزامي المشهور بكثير عزة اعني بنشره
هنري بيرس ، ١-٢ ، الجزائر ١٩٢٨
- ديوان كشاجم المخطوط في مكتبة ولي الدين ٢٥٩٢
- ديوان المنفي : ديوان ابي الطيب المنفي بشرح ابي البقاء العكبري المسمى بالنيان في شرح
الديوان ، ١-٤ ، مصر ١٩٣٦/١٣٥٥
- ديوان المنفي (الواحدى) : ديوان ابي الطيب المنفي وفي اثناء منته شرح الامام العلامة
الواحدى واربعة فهارس Ed. Fr. Dieterici. Berlin 1861.
- ديوان المنفي (اليازجي) : العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب للعالم ناصيف اليازجي
البناني ، بيروت ١٣٠٥
- ديوان مجنون العامري المخطوط في مكتبة فيض الله ١٦٠١
- ديوان مسلم بن الوليد الانصاري Ed. M. J. de Goeje. Leiden 1875.
- ديوان المعاني لابي هلال العمكري ، ١-٢ ، مصر ١٣٥٢
- ديوان النابتة : Le Divân de Nâbîga Dhobyânî, publié par M. Hartwig. Derenbourg. Journal Asiatique 1868-69.

ديوان الواواء : ديوان شعر ابي الفرج محمد بن احمد الفسائي الملقب بالواواء دمشقي جمه
واعنى بتصحيحه اغناطيوس كراتشوفسكي ، ليدن ١٩١٣/١٣٣١

ديوان الواواء دمشقي ابي الفرج محمد بن احمد الفسائي عنى بفشره سامي الدهان ، دمشق
١٣٦٩/١٩٥٠

ذيل الامالى : الامالى

ذيل تجارب الامم للوزير ابي شجاع محمد بن الحسين الملقب بظهير الدين الرودرآورى من سنة
٣٨٩-٣٦٩ وتليه قطعة من تاريخ هلال الصابى الكاتب الى سنة ٣٩٣ نشر . ه . ف .
آمدروز ، مصر ١٩١٦/١٣٣٤

ذيل زهر الآداب : جمع الجواهر

ذيل السط : السط

ذيل الفصيح ثعلب املاء موفق الدين ابي محمد عبد اللطيف البغدادي (في الطرف الادبية) ،
مصر ١٩٠٧/١٣٢٥

الرد على النصارى للجاحظ : ثلاث رسائل لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ سمى في نشره
يوشع فنكل ، مصر ١٣٤٤ ، الرسالة الاولى

رسالة في صناعة الكلام للجاحظ في هامش الكامل ، مصر ١٣٢٣

رسالة القشيري : الرسالة القشيرية في علم التصوف للامام ابي القاسم عبدالكريم بن هوازن
القشيري ، مصر ١٣١٨

رسالة المبرد الى احمد بن الواثق / Ed. von Grunebaum, Orientalia 10/1941/
372-82.

رسائل ابي بكر الخوارزمي ، قسطنطينية ١٢٩٧

رسائل فلسفية لابي بكر محمد بن زكرياه الرازي مع قطع بقيت من كتبه المفقودة ، جمعها
ومصحها پ . كراوس ، الجزء الاول ، مصر ١٩٣٩ (جامعة فؤاد الاول ، كلية الآداب ،
المؤلف رقم ٢٢)

رغبة الآمل من كتاب الكامل لسيد بن علي المرصني ، ١-٨ ، مصر ١٩٢٧/١٣٤٦
١٩٣٠/١٣٤٨-

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات لمحمد باقر بن الحاجي امير زين العابدين الموسوي
الخوانساري ، طبع بالحجر ، تهران ١٣٠٦

روضة المحبين وزهة المشائقين تأليف شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية
المتوفى سنة ٧٥١ ، دمشق ١٣٤٩

- الروضيات وهي ما جمعه محمد راغب الطباخ من شعر ابى بكر الصنورى الحلبي ، حلب ١٩٣٢
- زهرا الآداب وثمر الالباب لابى اسحاق الحصرى القيروانى بقلم زكى مبارك ، ١-٤ ، مصر ١٣٥٣
- الزهرة : النصف الاول من كتاب الزهرة تأليف ابى بكر محمد بن ابى سليمان داود الاصنهائى اعتنى بنشره الدكتور لويس نيكل البوهيى ، بيروت ١٣٥١/١٩٣٢
- سر الفصاحة للامير ابى محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سحنان الحفاحى الحلبي ، مصر ١٣٥٠/١٩٣٢
- شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون للامام جمال الدين محمد بن محمد نباتة المصرى المتوفى سنة ثمان وستين وسبعمائة ، مصر ، مطبعة محمد على صبيح
- السنية : المجلد الرابع من سفينة احمد بن مباركشاه من ادباء القرن التاسع من الهجرة جمع فيها اختيارات من الشعر والنثر في كل فن ، يحفظ من النسخة المخطوطة بخط الجامع ١٣ مجلدا في مكتبة فيض الله باستانبول والمجلد الرابع تحت رقم ١٦١٢ وهو يحتوى (ورقة ١١٣ آ-١٥٩ ب) على اختيارات من شعر ابن المعتز
- السمط : سمط اللآلى يحتوى على اللآلى في شرح امالى الغالى للوزير ابى عبيد البكرى مذبل بذيل اللآلى شرح ذيل امالى الغالى نشر عبدالعزىز الميمنى ، مصر ١٣٤٥/١٩٣٦
- سندباد : سندبادنامه ، تكارش محمد بن على ابن محمد الظهيرى السمرقندى با سندبادنامه تازى باهتام وتصحيح وحواشى احمد آتش ، استانبول ١٩٤٨
- الشافية لابن الحاجب طبع بالحجر بدهلى
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابى الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلى ، ١-٨ ، مصر ١٣٥٠-١٣٥١
- شرح الايضاح : الايضاح في شرح الايضاح تأليف حيدر بن محمد الحوافى ، مخطوطة مكتبة لالهلى ٢٨٥٥
- شرح ابيات الايضاح لمؤلف مجهول ، مخطوطة مكتبة لالهلى ٢٨٥٣
- شرح اشعار الهذليين : اشعار الهذليين
- شرح التاريخ اليميني : شرح اليميني المسمى بالفنح الوهمى على تاريخ ابى نصر العتبى للشيبخ المنينى ، ١-٢ ، مصر ١٣٨٦
- شرح ديوان ابى تمام للهريزى : الايضاح في فسر شعر ابى تمام حبيب بن اوس الطائى (البروسوية) مخطوطة مكتبة خراجى زاده بروسه ادبيات ٩١ (الى قافية اللام) - (شهيد على باشا) مخطوطة مكتبة شهيد على باشا ٢١٣٠-٢١٣١ - (العرومية) مخطوطة المكتبة العمومية ٥٣٨٧
- شرح ديوان ابى تمام للمرزوقى : مخطوطة المكتبة العمومية ٥٤٧٩
- شرح ديوان جرير تأليف محمد اسماعيل عبدالله الصاوى ، مصر ١٣٥٤/١٩٣٥
- شرح ديوان زهير لثعلب : شرح ديوان زهير بن ابى سلمى صنعة الامام ابى العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيبانى ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٤٤/١٣٦٢

- شرح ديوان المتنبي لابن جني مخطوطة متحف الآثار العتيقة بقونية ٥٩٨٥/٢٢/٢٨، ٣-١
- شرح شواهد كتاب سيويه للشنتمرى ، انظر : الكتاب لسيويه
- شرح الشواهد الكبرى للمعنى ، هامش خزانة الادب ، بولاق ١٢٩٩
- شرح العلاقات للانبارى ، مخطوطة مكتبة يكي جامع وقف ترخان خديجة سلطان ٢٧٨
- شرح العلاقات للنحاس ، مخطوطة مكتبة يكي جامع ٩٨٠
- شرح الفضليات : المنضليات
- شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ، مصر ١٣٣٠
- شرح المقامات الحريرية لابى العباس احمد بن عبد المؤمن الشريشى ، ٢-١ ، بولاق ١٣٠٠
- الشريشى : شرح المقامات الحريرية لابى العباس احمد بن عبد المؤمن القيسى الشريشى ، ٢-١ ، مصر ١٣١٤
- الشعر : كتاب الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء تأليف ابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، لندن ١٩٠٤
- شعراء النصرانية جمه ووقف على طبعه وتصحيحه الاب لويس شيخو اليسوعى ، بيروت ١٩٢٦
- شروح سقط الزند ١-٤ ، القاهرة ١٩٤٥-١٩٤٦ : لجنة احياء آثار ابى العلاء المعرى السفر الثانى ، وزارة المعارف العمومية
- النهاى فى الشب والشباب تأليف السيد الشريف المرتضى ابى القاسم على بن الشريف الطاهر ابى احمد الحسين بن موسى الموسوى ، قسطنطينية ١٣٠٢
- صحيح البخارى : صحيح ابى عبدالله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخارى الجنى ١-٨ ، استانبول ، دار الطباعة العامرة ١٣١٥
- الصناعتين : كتاب الصناعتين الكتابة والشعر من تصنيف ابى هلال الحسن بن عبدالله بن سهل المسكرى ، الاستانة ١٣٢٠
- الطبرى : تاريخ الرسل والملوك لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، لندن ١٨٩٧-١٩٠١
- طبقات ابن المعتز : طبقات الشعراء فى مدح الخلفاء والوزراء اعتمى بخره عباس اقبال ، لندن ١٩٣٩
- طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابى نصر عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي ، ٦-١ ، مصر ١٣٢٤
- طراز المجالس لشهاب الدين احمد بن محمد الحفاجى ، مصر ١٢٨٤

الطرائف الادبية وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين صححه ... عبدالعزيز الميمى ،
القاهرة ١٩٣٧ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر

العباب : العباب الزاخر واللباب الفاخر تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني ، مخطوطة
مكتبة كوبرولو ١٥٥١

عبث الوليد في الكلام على شعر ابي عباد الواليد بن عبيد البحتري الطائي املاء فيلسوف
المرة ابي الغلاء التنوخي ، دمشق ١٩٣٦/١٣٣٥

عجب نامه : A Volume of Oriental Studies presented to Edward
G. Browne, ed. by T. W. Arnold and Reynold A. Nicholson,
Cambridge 1922.

العرب : كتاب العرب او الرد على الشعوية لابن محمد عبدا لله بن مسلم بن قتيبة ، في
رسائل البلغاء عنى بجمعها محمد كرد علي ، مصر ١٩١٣/١٣٣١ ، ص ٢٦٩-٢٩٥

المشتر مقالات في العين المنسوب لحنين بن اسحاق نشر ما كس ما يرهوف ، القاهرة ١٩٢٨
العقد الفريد لابن عمر احمد بن محمد بن عبدربه القرطبي الاندلسي ، ١-٤ ، ١٣٣١-١٣٣٢

العقد (الاجنة) : كتاب العقد الفريد تأليف ابي عمر احمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي
شرحه ... احمد امين ، احمد الزين ، ابراهيم الايباري ، ١-٤ ، القاهرة ، مطبعة اللجنة
١٩٤٠/١٣٥٩-١٩٤٦/١٣٦٥

العقد الثمين في دواوين الشراء الجاهليين نشر و . آكوردت ، غرابزولد ١٨٦٩

العمدة في صناعة الشعر ونقده تأليف ابي علي الحسن بن رشيق الفيرواني ، ١-٢ ، مصر
١٩٠٧/١٣٢٥

عيون : عيون الاخبار

عيون الاخبار تأليف ابي محمد عبدا لله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ١-٤ ، القاهرة ، مطبعة
دار الكتب المصرية ، ١٩٤٣/١٩٢٥-١٣٤٨/١٩٣٠

غاية الحكيم واحق النيجتين بالتقديم المنسوب الى ابي القاسم مسلمة بن احمد المجريطي بتحقيق
س . ريتز ، كليفتناط ١٩٢٧

غرد القوائد ودرر الفلاذ وهي امالي الشريف المرتضى ، طبع بالحجر بتهران ١٢٧٢

النيث المسجم في شرح لامية المسجم لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ، ١-٢ ، مصر ١٢٩٠

فخر السودان على البيضاء للجاحظ ، في مجموعة رسائله ، مصر ١٣٢٤ ، مطبعة التقدم

فرائد اللآل في جمع الامثال لسيد ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي ، ١-٢ ،
بيروت ١٣١٢

فعلت و افعلت تأليف ابى اسحاق ابراهيم ابن محمد السرى بن سهل النحوى الزجاج المتوفى سنة ٣١١ ، فى الطرف الادبية ، مصر ١٣٢٥

Schawāhid-Indices. Indices der Reimwörter und der Dichter der in den arabischen Schawāhid-Kommentaren und in verwandten Werken erläuterten Belegverse. Zusammengestellt und herausgegeben von A. Fischer und E. Bräunlich, Leipzig 1934.

Ed. Gustav Flügel. 1-2. Leipzig 1871-72. : فهرست لابن النديم

Ed. by Dr. A. Sprenger and Mawlawy على بن الحسن بن على 'Abd al-Haqq. Calcutta 1853.

فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن احمد الكنتي ، ٢-١ ، مصر ١٢٩٩
فيض القدير شرح الجامع الصغير لمحمد عبدالرؤف المناوى على كتاب الجامع الصغير من احاديث البشير النذير لجلال الدين عبدالرحمن السيوطى ، ٦-١ ، مصر ١٣٥٦/١٩٣٨

الغرضة : غرضة الذهب للحسن بن رشيق القيروانى ، مصر ١٣٤٤ ، ١٩٢٦ (الرسائل النادرة ٢)

قواعد الشعر عن ابى العباس احمد بن يحيى ثعلب رواية ابى عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى : L'Arte poetica di... Ta lab... publ. da C. Schiaparelli. Actes du huitième congrès international des orientalistes, tenu en 1889. Leide 1893.

قوت القلوب فى معاملة المحبوب و وصف طريق المرید الى مقام التوحيد لآبى طالب محمد بن ابى الحسن على بن عباس المكي ، ٢-١ ، مصر ١٣١٠

القول الجيد فى شرح ابيات التلخيص و شرحه و حاشية السيد تأليف محمد ذهبي ، استانبول ١٣٠٤ (١٣٢٧)

Ed. W.Wright, Leipzig 1874-1892. ٢-١ الكامل لابى العباس محمد بن يزيد المبرد ،

Ed. H. Derenbourg. Paris ٢-١ كتاب سيبويه المشهور فى النحو و اسمه الكتاب 1881-1889.

كتاب سيبويه (الشنتمرى) : كتاب سيبويه و بهامشه تقريرات و زيد من شرح ابى سعيد السيراقى ... و باسئل الصحيفة بالتماعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى بحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب فى علم مجازات العرب مؤلفه يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى ، مصر ١٣١٦ ، ٢-١

الكتاب لابن درستويه : كتاب الكتاب لابى محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الشهير بابى درستويه نشره الاب لويس شيخو اليسوعى ، طبعة ثانية مصححة ، بيروت ١٩٢٧

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للامام جاراقة محمود بن عمر الزمخشري ، ٢-١ ، مصر ١٣٠٧

الكشكول لمحمد بهاء الدين العاملي ، مصر ١٣١٨

الكشي : كتاب معرفة اخيار الرجال من مصنفات ركن الاسلام ابي عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي ، بمبشي ١٣١٧

كنايات الجرجاني : المنتخب من كنايات الادباء و اشارات البلغاء للفاضل ابي العباس احمد بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٨٢ ، مصر ١٩٠٨/١٣٢٦

كنز الحناظ في كتاب تهذيب الالفاظ لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت نشر الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٨٩٥

اللسان : لسان العرب لابن منظور ٢٠-١ ، بولاق ١٢٩٩-١٣٠٨

لطائف المعارف للشمس العيني ، ليدن ١٨٦٧

المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر اضياء الدين ابي الفتح نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلى الشافعي المعروف بابن الاثير ، مصر ١٣١٢

المجازات النبوية في بيان مجازات القرآن ومجازات الحديث للتحريف الرضي ، بغداد ١٣٢٨

مجالس نعلب لابي العباس احمد بن يحيى نعلب ٢٠٠-٢٩١ ، شرح وتعليق عبدالسلام محمد هارون . القسم الاول ، القاهرة ١٩٤٨

مجمع الامثال لابي الفضل احمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٤١٨ هـ . مصر ١٣١٠ ، ٢-١

مجموع مشتمل على خمسة دواوين المعروف بابن الاثير ، مصر ١٢٩٣

مجموع اشعار العرب الجزء الثالث وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن المعجاج : انظر ديوان المعجاج

مجموعة اشعار ابي دلامة : Mohammed Ben Cheneb : Abû Dolâma, Poète : bouffon de la cour des premiers Califes Abbasides. Alger 1922.

مجموعة اشعار امية بن ابي الصلت Umajja ibn abi Ş Şalt, die unter seinem Namen überlieferten Gedichtfragmente gesammelt und übersezt von Fr. Schulthess. Leipzig 1911.

مجموعة اشعار اوس بن حجر : R. Geyer : Gedichte und Fragmente des Aus ibn Hagar. Sitzungsberichte der Wiener Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-historische Klasse, Band 126. Wien 1892.

مجموعة اشعار الهذليين : اشعار الهذليين

مجموعة المعاني ، قسطنطينية ١٣٠١

المحاسن والاضداد المنسوبة الى ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تصحيح فان فلوتس ،
ليدن ١٨٩٨

Ed. Fr. Schwally. Giessen تصنيف الشيخ ابراهيم بن محمد البيهقي
1902.

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لابي القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب
الاصفهاني ، ٢-١ ، بولاق ١٢٨٦-١٢٨٧ و١٣٢٦ مصر

محاضرات الادباء للراغب الاصفهاني تهذيب ابراهيم زيدان ، القاهرة ١٩٠٢

المختار من شعر بشار اختيار الخالدين وشرحه لابي الطاهر اسمعيل بن احمد بن زيادة الله
التجيبى البرقي ، اعتنى بنسخه ... السيد محمد بدرالدين العلوي ، مصر ١٣٥٢/١٩٣٤

مختارات هبة الله : ديوان مختارات شعراء العرب رواية ... هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة
العلوي ، طبع بالحجر ببولاق ١٣٠٦

مختصر ربيع الابرار : روض الاخبار المنسج من ربيع الابرار (الزمنخسرى) في علم المحاضرات
في انواع المحاورات من علوم العربية والفنون الادبية تأليف محمد بن قاسم بن يعقوب ،
بولاق ١٢٧٩

الداخل في الفلام نعل مخطوطة مكتبة كوبرولو ١٣٢٤

المرقضي : امالي السيد المرتضى الشريف ابي القاسم علي بن الطاهر ابي احمد الحسين المتوفى
سنة ٤٣٦ ، ٤-١ ، (غزر القوائد) ، مصر ١٣٢٥/١٩٠٧

المرصع في الآباء والامهات وابين والبنات والذوين والذوات لمجدالدين ابي بركات ابن الانير
Ed. B. T. Seybold, Weimar 1896. (Semitistische Studien 10/11).

مروج الذهب : Texte et traduction par :
C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille. 1-9. Paris 1861-77.

مروج الذهب (مصر) : التاريخ البائع الازهار والتمر الموسوم بمروج الذهب ومعادن الجوهر
لابي الحسن علي بن الحسين المسعودي ، ٢-١ ، مصر ١٣٠٣

Herausgegeben und mit dem Vorwort von L. Pauly. Stuttgart 1939. (Bonner Or. St. 23).

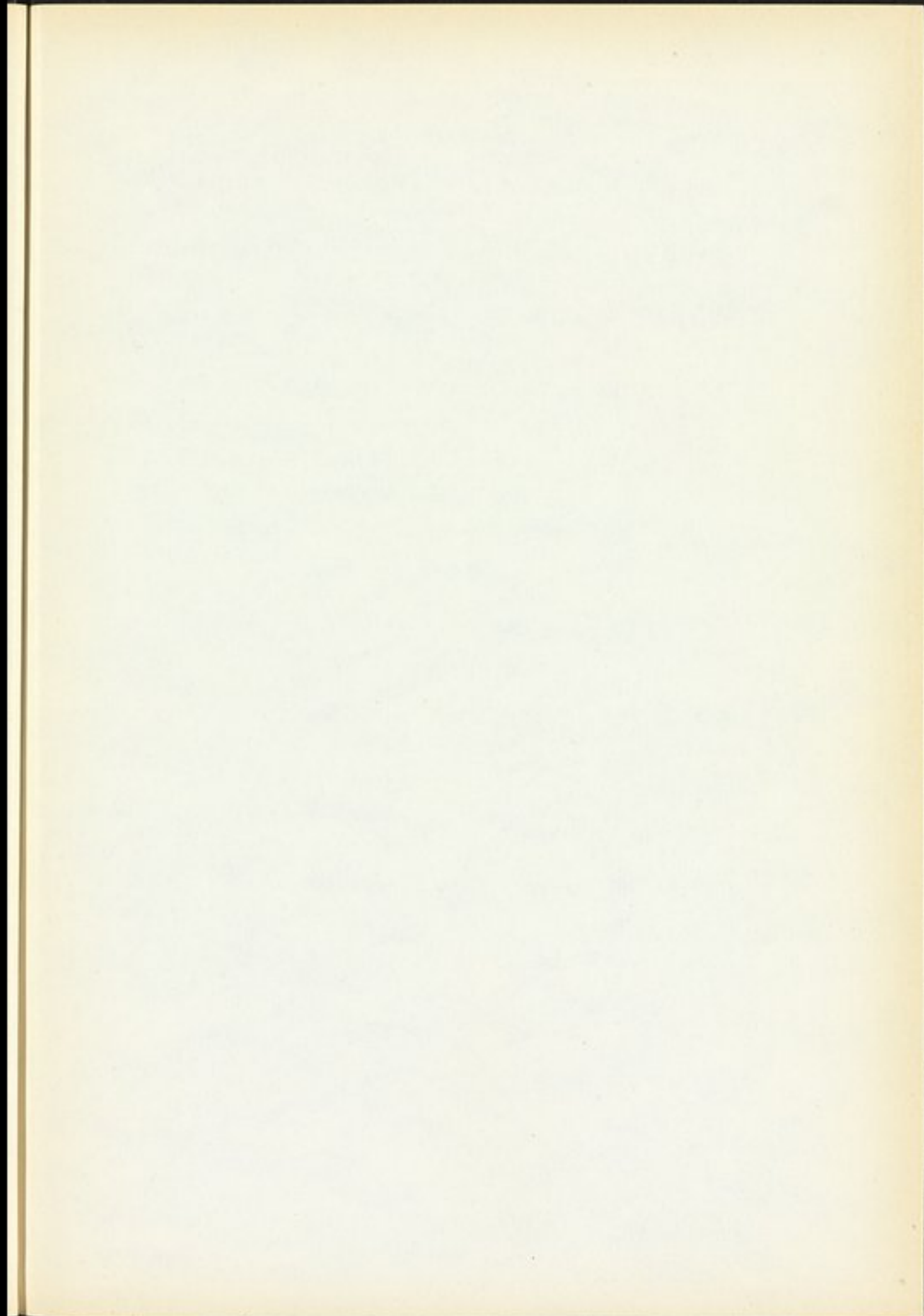
المستدرک علی الصحیحین فی الحدیث للحافظ ابي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم
النيسابوري المتوفى في صفر سنة خمس واربعمائة ، ٤-١ ، حيدرآباد ١٣٤٢-١٣٤٤

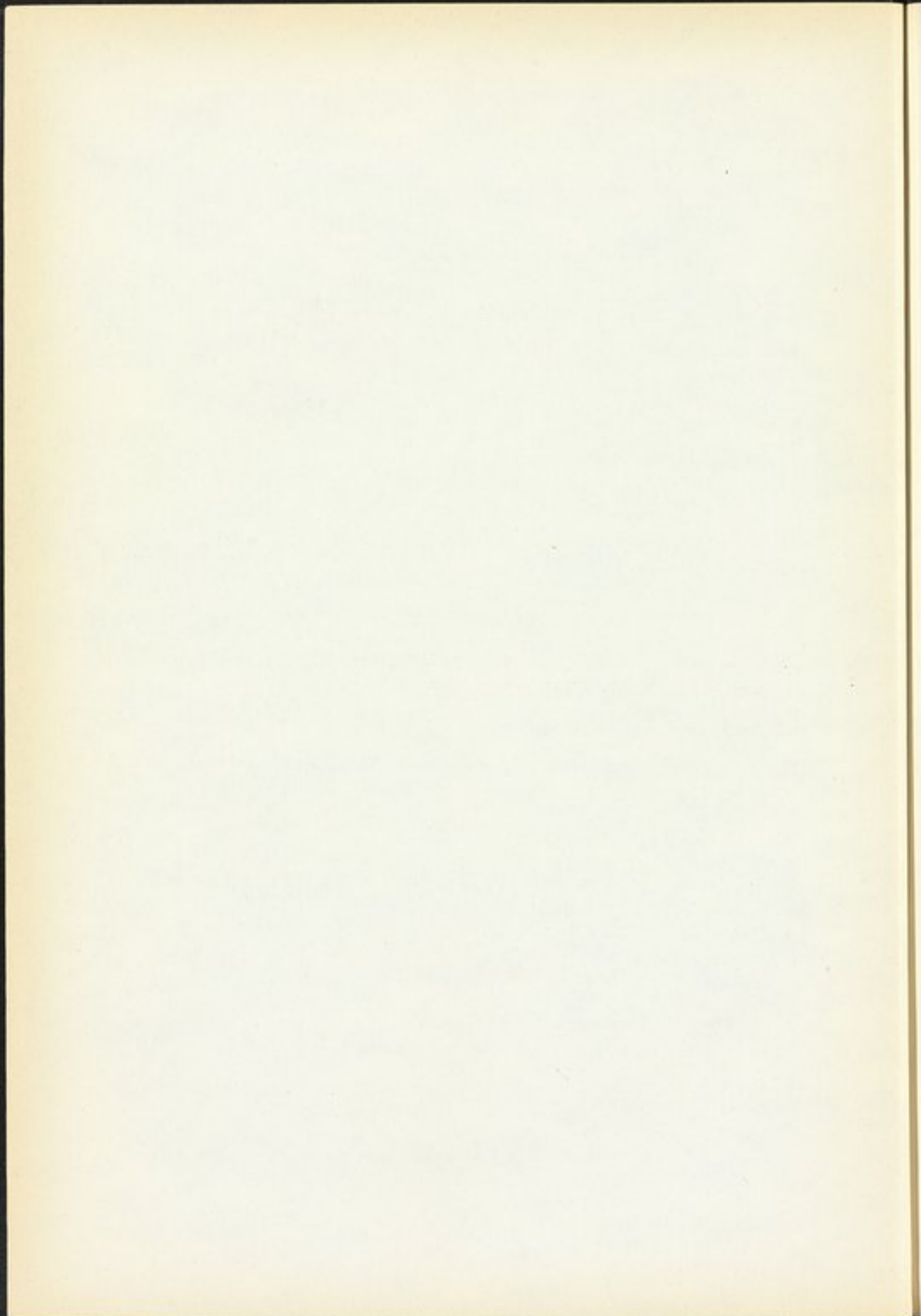
المستطرف في كل فن مستظرف تأليف شهاب الدين احمد الابشهي ، ٢-١ ، بولاق ١٢٨٦

- الشرق ، مؤسسها الاب لويس شيخو اليسوعى ، بيروت
- الصيد والمطارذ : تأليف ابى الفتح محمود بن الحسين الكاتب الشامى المعروف بكشاحم الفارسى ،
مخطوطة مكتبة الفاتح بالاستانبول ٤٠٩٠
- مصارع العشاق تأليف ابى محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج ، قسطنطينية ١٣٠١
- مطالع البذور فى منازل السرور تأليف علاء الدين على بن عبدالله البهائى الغزولى ، ٢٠١ ،
مصر ١٢٩٩-١٣٠٠
- المطول : مطول على التلخيص مؤلفى خطيب دمشق ، شارحى علامة تفرزائى محشى سيد شريف ،
استانبول ١٣٣٠
- الشارف : كتاب الشارف تأليف ابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينورى ،
Ed. Wüstenfeld. Göttingen 1857.
- المنانى : كتاب المنانى لابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، المجلد الاول ، مخطوطة مكتبة
اباصوفيا ٤٠٥٠
- المنانى الكبير فى آيات المنانى لابى قتيبة الدينورى ، ٣-١ ، حيدرآباد ١٩٤٩
- المزهد : شرح شواهد التلخيص المسمى معاهد التنصيص لبدالرحيم بن عبدالرحمن بن احمد
العباسى ، بولاق ١٢٧٤
- معجم البلدان تأليف ابى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى ٦-١
Ed. F. Wüstenfeld, Leipzig 1866-73.
- معجم ما استمعتم تأليف ابى عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن ابى مصعب البكرى الوزير ٢-١ ،
Ed. F. Wüstenfeld. Göttingen 1876-1877.
- معجم الشعراء ع-ى للامام ابى عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى المتوفى سنة اربع وثمانين
وثلاثمائة ، طبع بتصحيح وتعليق الاستاذ الدكتور ف . كرنكو مع المؤلف والمختلف
الآمدى بمصر سنة ١٣٥٤
- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى عن الكتب الستة وعن مسند الداريمى وموطأ مالك
ومسند احمد بن حنبل رتبته ونظمه لقيف من المستشرقين ونشره الدكتور آ . ي . وفينك ،
١-١ ، نيدن ١٩٣٦-١٩٤٤
- المعلقات : السموط السبعة المعلقة من اشعار العرب مع شرح منتخب
Ed. Fr. Aug. Arnold Lipsiae 1850.
- المعمرين : كتاب المعمرين لابى حاتم سهل السجستانى
des Abû Hâtim al Sigistânî, bearbeitet von Ignaz Goldziher.
Leiden 1899. (Abhandlungen zur arabischen Philologie von I. G.
2. Teil).

- مفاتيح العقب المشتهر بالتفسير الكبير للامام الفخر الرازي عمده فخر الدين بن ضياء الدين عمر
المشتهر بخطيب الري ، ١-٦ ، مصر ١٢٧٨
- المفتاح : مفتاح العلوم لسراج الدين ابى يعقوب يوسف بن ابى بكر محمد بن على السكاكى
المتوفى سنة ٦٢٦ ، مصر ١٣١٨
- المفضليات (الانبارى) : ديوان المفضليات وهى نخبة من قصائد الشعراء المقلين فى الجاهلية
واوائل الاسلام اختارها ابوالعباس المفضل بن محمد الضبي مع شرح وافر لابي عمده القاسم
ابن محمد بن بشار الانبارى ١-٢ ، Ed. Ch. J. Lyall. Oxford 1918-1920.
- المفضليات (ثوربكه) كتاب الاختيارات المعروف ايضا بكتاب المفضليات لابي العباس المفضل
ابن محمد بن يعلى الضبي Ed. H. Thorbecke. Leipzig 1885.
- المفضليات (مصر) : المفضليات وهى مختارات المفضل الضبي اختارها من شعر الرب للمهدى
عطلب من امير المؤمنين ابى جعفر المنصور ، قدر الناظر ... ابو بكر بن عمر الداغستاني
المدنى ، مصر ١٣٢٤/١٩٠٦
- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعري عنى
بتصحيفه ه. روبر ، ١-٣ ، استانبول ١٩٢٩-١٩٣٣ (النشريات الاسلامية لجمعية
المستشرقين الالمانية ١/١-٣)
- من غاب عنه المطرب تأليف ابى منصور عبدالمملك بن عمده بن اسمعيل النعالي ، بيروت ١٣٠٩
المنتهل تأليف ابى منصور النعالي ، اسكندرية ١٩٠١
- منتهى الطلب من اشعار العرب لمحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون ، مخطوطة مكتبة لالهلى
١٩٤١
- منهج المقال فى تحقيق احوال الرجال تأليف ميرزا محمد بن على بن ابراهيم الاسترابادى .
طبع بالحجر بتهران ١٣٠٦
- الموازنة بين ابى تمام والبحتري لابي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى ، الاستانة ،
مطبعة الجواب ١٢٨٨
- المؤتلف الآمدى : المؤتلف والمختلف فى اسماء الشعراء وكنامهم والقابهم واندسابهم وبعض
شعرهم للامام ابى القاسم الحسين بن بشر الآمدى بتصحيف وتعليق الاستاذ الدكتور
ف . كرتكو مع معجم الشعراء للمرزبانى ، مصر ١٣٥٤
- الروشع فى مأخذ العلماء على الشعراء تأليف ابى عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى ، مصر ١٣٤٣
الموسى تأليف ابى الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الوشاء . Ed Rudolph E. Brünnow. Leiden 1886.
- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبي ، ١-٢ ، طبع بالحجر بلكنو سنة ١٣٠١

- نثار الازهار في الليل والنهار تأليف جمال الدين محمد بن جلال الدين الحزرجي الافريقي الملقب
بابن منظور صاحب اسان العرب ، قسطنطينية ، الجوائف ١٢٩٨
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين ابى المحاسن بن تفرى بردى ، ٨-١ ،
اقاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٤٨/١٣٢٩-١٩٥٨/١٣٣٩
- نقائض جرير والاختل تأليف ابى تمام عنى بطيها الاب افطون صالحاى اليسوى ،
بيروت ١٩٢٢
- النقائض : نقائض جرير والفرزدق . Ed. A. A. Bevan, 1-3. Leiden 1906-1912.
- نقد الشعر تأليف ابى الفرج قدامة بن جعفر ، استانبول ١٣٠٢
- نقد النثر لابى الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادى ، بتحقيق طه حسين وعبد الحميد
المبداى ، القاهرة ، دارالكتب المصرية ١٩٣٣/١٣٥١
- النهاية في غريب الحديث و الاثر لمجد الدين ابى السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزرى
المروى بابن الاثير ، ٤-١ ، مصر ١٣١١
- نهاية الارب في فنون الادب تأليف شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النورى ، ١٥-١ ،
القاهرة ، دارالكتب المصرية ١٩٤٩/٣٢٢٠
- نوادى القالى : الامالى
- الواقى بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن ايبك الصندى ، الجزء الاول باعثناء . ه . ريفر ،
استانبول ١٩٣١ (النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين الالمانية ١/٦)
- الوحشيات لابى تمام ، مخطوطة ، مكتبة طوب لابى سراى اندرون ٢٦١٤
- الوساطة بين المتنبي وخصومه لمؤلفه ابى الحسن على بن عبدالعزيز الشهير بالقاضى الجرجانى
المتوفى سنة ٣٦٦ ، نشر احمد عارف الزين ، صيدا ١٣٣١
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تأليف القاضى احمد الشهير بابن خلكان ، ٢-١ ،
بلاق ١٢٧٥
- البيضة : بيضة الدهر لابى منصور عبدالملك الثعالى انيسابورى المتوفى سنة ٤٢٩ ، ٤-١ ،
مصر ١٩٣٤/١٣٥٢





Corrections.

- Page 3, line 16, *read*: Tammām || l. 27, *read*: especially || l. 29,
read: poets || l. 38, *read*: Ḥusain
- P. 4, l. 23, *read*: ibn al-Walid
- P. 6, l. 37, *read*: al-Īdāh
- P. 7, l. 1, *read*: text
- P. 10, l. 28, *read*: زح
- P. 18, l. 2, *read*: vision far || l. 8 and 13, *read*: *Tafṣil* || l. 19, *read*:
ورفنا خباءنا تفرب الرء * حج حشاه كالجاذف المقصوم
|| l. 27, *read*: يزور ... سماء || l. 28, *read*: grasped
- P. 21, l. 1, *read*: Through this the well-beloved || l. 15, *read*:
Khalafallāh || l. 21-22, *read*: established for
- P. 22, l. 15, *read*: laqitu
- P. 23, l. 25, *read*: Both kinds of trope occur
- P. 24, l. 26, *read*: views
- P. 25, l. 33, *read*: MS between
- P. 26, l. 6, *read*: 273 a — 274 b || l. 28, *read*: mistakes, and || l.
28-29, *read*: Professor Gibb, Oxford, who read || l. 33, *read*:
November 1953.

(1) *Dalā'il al-i'jāz*, in two parts, fol. 1-103a, 104-146a. Copy finished on 3 Jumādā II 943 by 'Abdarrahmān b. 'Ukāsha al-Azharī. *Fawā'id* on four folia between 146 and 147.

(2) 147b-273a, *Asrār al-balāgha*. Copy finished Sunday, 17 Muḥarram 942 by the same copyist, collated.

(3) 274b-273a *Fawā'id* and the *Risāla fī taḥqīq at taghlīb*, presumably by Ibn Kamāl Pasha (Brockelmann, Suppl. 2/627 no. 114.).

L = Murad Molla 1556. 16,5×10 cm. 211 folia, yellow paper. 17 lines, small Syrian-Egyptian Naskhī. 9-10th cent. H.

A comparison of these MSS in Istanbul, HFDL, indicated that they agree in practically all readings. We infer from this, though we cannot prove it exactly, that FDL are direct or indirect copies of the oldest MS H. In any case, it is clear that H is sufficient as a representative of the Istanbul MSS. Consequently, the other MSS were only partly collated, and the readings from them are not given in the apparatus. As stated above, only the lacuna in H was supplied from F. What has been added by the editor of the work, in addition to establishing the text, is evident from the edition itself.

The editor ought not to close this introduction without expressing his thanks in the first place to Professor Ahmed Atesh, Istanbul. Without the inestimable help of Prof. Atesh no line of this edition would have been printed. He not only read all the proofs, but also carried on all the business with the printing house of the Ministry of Education. After him, the editor owes thanks to Prof. Spitaler of Munich, who also read the proofs and took part in the search for printing mistakes, and to professor Gibb Oxford who read the proofs of this Introduction. Last, but not least the editor expresses his thanks to the Faculty of Letters of Istanbul University, which has undertaken the publication of this edition in its publication series.

Oberursel i. T., Novembr 1953

H. Ritter

T h e E d i t i o n

The following books and manuscripts were at the disposal of the editor:

M = The printed edition of Sayyid Rashid Riḍa, the editor of the periodical *al-Manār*, Cairo, 1319-1320 h, Maṭbaʿat at-Ta-raqqī. According to the editor (see below) the edition is based on a manuscript in the possession of ʿAbdalqādir al-Maghribī in Tripoli in Syria, who inherited it from his father. In addition, the editor had compared a manuscript in Istanbul, though he does not state which one. After printing was begun, the well-known Mufti Muḥammad Abduh of Cairo lectured on the work in the Azhar. He had edited the second rhetorical work of Jurjānī, the *Dawāʾil al-i-jaz*. In his lectures he noticed a number of printing and manuscript mistakes. These errors were indicated by the editor at the end of the book, but this was only partly done (vide infra).

This edition has been reprinted several times. The fourth edition, Cairo 1367-1947, was available to me. It contains the preface to the second edition as well as that to the first one. It appears from this that the corrections of Muḥammad Abduh were incorporated into the first edition only as far as p. 158. The others are to be found in the second edition. In addition, explanations of rare expressions are given, partly by M. Abduh, partly by the editor. Sheikh M. Maḥmūd ash-Shinqīṭī also took part in establishing the text.

H = MS Husrev Pasha in Eyyub, no. 654. 22,5×14,8 cm; 145 folia; 21 lines not fully punctuated Naskhī. The copy was completed on Thursday, 17 Jumada II 660 on the Jabal aṣ-Ṣaliḥiyya near Damascus. The first page is lacking, and was afterwards supplied from MS Hamidiye (= D), as appears from a note. Some folios are lacking in this MS. between folio 19 and 20. The lacuna covers in our text p. 55 line 17 to p. 100 line 3.

The following MS. was used to fill in the gap:

F = MS Feyzullah 1771. 26×16 cm; 102 folia; 27 lines, regular Naskhī slanted slightly left. This copy was completed 947 h.

D = Hamidiye 1238. 23,3×14,5 cm. Thin brown paper; 21 lines small Syrian-Egyptian Naskhī. The volume contains:

(*ad-dahr*) makes us die' (p. 355). In a genuine tropical expression, the original subject is always kept in mind, <looked back at>, and the connection with it is never altogether lost. When one says: <The knife cuts>, one cannot imagine this situation without thinking of the user of the knife at the same time. This is not the case in false expression which is intended literally. As Jurjāni explains, this knowledge is of great importance in the exegesis of the Koran (p. 360 ss.).

The book seems to have originally ended with this exposition. The section which begins now with a new *basmala* was perhaps originally a separate treatise which was later attached to the book, perhaps by the author himself (p. 364 ss.). In this section, Jurjāni demonstrates that the concept of trope (*majāz*) is more general than the concept of metaphor (*isti'āra*), the latter being included in the former. Then he examines various instances of metonymy which have become part of the Arabic vocabulary, in order to distinguish them from metaphor. He investigates once more the difference between trope in the domain of reason (*majāz min tariq al-'aql*) and trope in the domain of vocabulary (*majāz min tariq al-luġha*) (p. 376 ss.) and concludes with the investigation of such tropes as are effected by ellipsis (*ḥadhf*) and pleonasm (*ziyāda*). He demonstrates that both render the expression tropical only if they are connected with an alteration of the syntactical construction, as in *wa-'s'ati 'l-qarya* (Sura 12/82, p. 383) and *latsa kamithlihi shay'* (Sura 42/11, p. 384).

Jurjāni presents his views in a style which often appears rather prolix to our taste. One must remember, however, that he had to work out and develop for the first time thoughts that had never before been considered in the Arab world. The longueurs are not caused by superfluous and unnecessary digressions, but by the attempt to present the newly found knowledge with complete clarity. Jurjāni likes to develop his thought in long sentences, which are otherwise scarcely used in Arabic prose. The meaning of such long sentences is not always easy to grasp. Otherwise his style is clear, richly coloured, and raised above the usual dryness of learned writing by the occasional use of rhymed prose. Thus the book is not only for the content, the profound analysis of poetical creation, but also for style, a masterpiece of Arabic literature.

Handwritten scribbles at the top left of the page.

Wajh 23 939

Handwritten notes on the left margin: *isti'āra a kind of jLne*

Handwritten notes on the left margin: *observed in pos bulgha*

Handwritten circled number 3.

~~فلا~~ "tham

by another which originally means something else. The hidden relationship must often be discovered by a profound analysis (*ta'awul*) which reveals the fact that the similarity which leads to the substitution of one word by another tropically used is not derived from one single concept, but from a complex of interrelated concepts. This complex must be found out by analysis in every particular case.

Jurjani finally examines and gives a thorough, logical analysis of tropical meaning (*majāz*) in a sentence (p. 338 ss.) Tropical meaning (*majāz*) can appear in a sentence in two ways. It may consist either in the ascription of a certain action to a certain subject, or in the ascribed thing itself. In the sentence «The days of separation have made my hair white» (p. 342, no. 434) the «days of separation» have not really made the hair white. The ascription of 'making white' to the subject 'days of separation' is consequently tropical. The word denoting the ascribed thing itself, however, *i. e.* the whiteness of the hair, is not used in a tropical sense, since the whiteness of the hair is a fact. On the other hand, in the verse of the Koran (Sura 35-9, p. 343-66): «We made the earth living, after it had been dead», the trope lies in the thing ascribed. The ascription of the activity 'making alive' to the subject 'God' is to be understood in its proper sense. But the word denoting the thing ascribed to the subject, the vivifying itself, is not used in its proper sense, since 'life' is here a trope for the verdure of the earth. Both kinds occur in the sentence: «The sight of thee has given me new life» (p. 439). Here, the ascription of 'life-giving' to 'sight' and the designation of consolation and joy as 'new life' are both tropical expressions. If the trope lies in the ascription of an activity to a subject, it lies in the logical judgement expressed therein and thus belongs to the domain of reason (*ʿaql*). If the figure lies in the thing ascribed it belongs to the domain of the use of the language, the vocabulary (*lugha*). The use of language or the vocabulary decide whether 'life' is or is not the proper expression of the verdure of the earth. But whether or not 'making alive' can be ascribed to 'God' as subject is decided by reason.

Tropical expression is not to be confused with an expression which is meant by the speaker in its proper sense but which is objectively false. For example, the unbelievers say (Sura 45/23) «Time

«Be not surprised that his shirt is torn. He buttoned it in moonlight»:

لا تعجبوا من بلى غلّالته قد زرّ ازرارهِ على القمر

The Full Moon, a beautiful youth, promises to visit the poet in the evening. The poet says: Wouldn't you rather come during the day? The loved one replies: «I do not want to change my habits: the full moon rises only in the evening» (p. 291, no. 390.) In these examples it is necessary to forget the comparison. The verses have a meaning only when read as if there were a real sun or a real moon.

In the next chapter (p. 296 ss.) Jurjānī presents a very subtle discussion of the differences between simile and metaphor. Those cases in which it may be doubtful to which of the two categories the expression belongs are specially discussed, e. g. *huwa 'l-asad* «He is the lion» *'laqītu minhu asadan (tajrid)* «I met a lion in him», and more complicated cases.

Then (p. 313 ss.) literary plagiarism, originality, the artistic development and modification of well known motives and similes are discussed. The skill of the oriental poet shows itself precisely in this last kind of work, and it is highly prized and enjoyed by the critics, including Jurjānī.

Then (p. 317 ss.) the author deals with those cases in which the poet succeeds in giving a word or a situation quite a new, unexpected meaning by interpreting it in a peculiar manner. The famous verse of Huṭai'a in which he alters the abusive name of an Arabian tribe, the *Anf an-nāqa* «Camelnose», to an honorable name (p. 319, no. 319) is not missing among the examples nor is the famous elegy of Anbārī on the crucified Vizir Ibn Baqīya (p. 321, no. 425).

The account of tropical and proper expression which follows (p. 324 ss.) shows especially how a hidden relation to the proper meaning always remains in the tropical use of the word. For example, the word *yad* «hand» is used in the sense of «benefit» or «power» only in such cases as originally involve some activity of the hand.

Jurjānī also refers to the fact that the relation between proper meaning and tropical meaning is often rather complicated so that it cannot be designated as a simple substitution of one word

collect

«Through this this the well-beloved Brutus stabbed,
And as he plucked his cursed steel away,
Mark how the blood of Caesar followed it,
As rushing out of doors, to be resolved
If Brutus so unkindly knocked or no.»

This is a fantastic aetiology.

Jurjani examines this fantastic aetiology with great thoroughness, divides it into various classes, gives numerous examples, and judges the relative value of the individual verses with a highly developed literary taste. The basis of his aesthetic value judgements is very interesting. He refers the reader to his own feeling, to the emotion which he feels on reading this or that line. He then investigates the psychological effects of different verses written on the same subject. (Cf. on this point the article by Khalafallah, pp. 44-48, cited on p. 6 above).

Connected with this is the explanation of another type of expression, in which aetiology is lacking or remains in the background. «The point in this kind is, that the poet wishes the hearer to forget that he speaks in metaphors. The metaphor is taken in the literal and proper sense. In this way the basis is established for quaint and at times rather grotesque situations, at which the poet himself pretends to be amazed or supposes the listener to be. A few examples: The Buyid Aḍudaddawlah stands in the sun. A Turkish slave whom he loves gives him shade. The poet has the Emir say (p. 280, no. 370):

«A soul who is dearer to me than my own soul is shading me from the sun. He gives me shade, and how wonderful it is that a sun is shading me from the sun»:

قامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي
قامت تظللي ومن عجب شمس تظللني من الشمس

The sun is a metaphor for the beautiful slave. But the line has a meaning only when it is read as if there were no metaphor at all.

The well-known comparison of a beautiful face with the moon is the basis for two other examples. A beautiful boy is wearing a torn shirt. The reason for it is very simple: does not moonlight wear out linen? :

The poets often give it strange forms; such as: «The gazelle has stolen its eyes from my beloved; the beauty of the rose is only splendor reflected from the beauty of her cheek» etc.

One of the sonnets of Shakespeare contains just the same kind of simile:

«The forward violet thus did I chide,
Sweet thief, whence didst thou steal thy sweet that smells,
If not from my love's breath...»

The process of inverting a simile into a phantastic pseudo-reality and making the reader or listener forget that it is only a simile can be carried still further by giving this pseudo-reality a fantastic reason. Orion with its three stars looking like a girdle is represented as a man who girds himself for a task. And then in addition a fantastic reason for this is given in a panegyric poem (p. 256, no. 311):

«If it were not the intention of Orion to do service for him (the praised prince) you would not see him girding himself»:

لولا تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق

Or: Ibn ar-Rūmi asserts in a kind of tenzone that the narcissus ranks above the rose. In a verse of this poem he says (p. 262, no. 328):

«The cheek of the rose was glowing with shame because unjustly it had been given rank above the narcissus»:

نجات خدود الورد من تفضيله نجلاً نوردعا عليه شاهد

The poet compares the redness of the rose to a blush of shame. Then he pretends that he has quite forgotten the simile and makes us believe that the rose has really blushed with shame; and then he looks for a reason for this shame and gives as the reason that the rose has been ranked higher than the narcissus and that it feels itself unworthy of such a rank.

This manner of expression, the fantastic aetiology, is characteristic of later Arabian, Persian and Turkish poetry. It may almost be called the magic formula according to which countless verses are constructed. It has penetrated even into everyday language.

The fantastic aetiology is not quite unknown in Europe. Shakespeare says in Antony's speech:

سرسر
تعليل
NB

which Mutanabbī did not: he makes the stars crash one upon another, and only by doing so he reaches the full beauty of the simile.

Jurjānī continues with a study which is most important for the understanding of later and especially of Persian poetry. Giving numerous examples he treats the inversion of a comparison (p. 187 ss.):

It is easy, he says, to compare the stars with eyes as well as the eyes with stars, the white petals of camomile with white teeth, the white teeth with petals of camomile, the eye with the narcissus and the narcissus with the eye. The inversion, however, becomes impossible, if the common attribute is not in both cases of the same intensity, and if the poet intends to present the lower degree of the attribute by exaggeration, as just as intense as the higher degree (p. 202). The mother of Snow-White - to adduce a European example - wishes for a little daughter whose skin is as white as snow, and whose lips are as red as blood. But it would not occur to anyone to invert the simile and to say: blood as red as lips, or snow as white as the skin of a girl. This is, because the redness of blood and the whiteness of snow are the primary (*aṣl*), as it were, and in contrast to this the colours of the lips and the skin are only secondary (*farʿ*) (p. 202).

And yet the poets use comparisons of this kind. Muḥammad ibn Wuhaib says in his eulogy (p. 205, no. 266):

«When morning appeared, its bright radiance was like the face of the caliph, when he is praised»:

وبدا الصباح كأن عُرتَه وجه الخليفة حين يمتدح

He pretends that the shining of the caliph's face is the primary case, the normal, generally known fact, *al-aṣl*, and the radiance of the morning secondary, *farʿ*, not self-explanatory and known. The magic of such a comparison, Jurjānī says, is due to the fact that the exaggeration is suggested to us without our being aware of it and that it is expressed in such a way that we do not notice that it is a fictitious assertion. The shining of the face is represented as natural and so well known that other shining objects can be compared to it to increase their effect. Thus the inverted comparison is stronger still than the normal one.

2
 what does this mean??
 the first the second
 the first of Arabic
 but you had the foundation for Persian poetry!!

موتور??

are not so valuable in a poetic respect as those that occur seldom (p. 151). The poet has at his command a kind of vision or different from that of ordinary men. It is his privilege that he is lifted into a sphere altogether remote from everyday life, that he sees and makes us see things that escape the everyday eye.

The description of details which escape the ordinary eye is called *tafsil* «particularizing», the comparison with strange things *gharib*. *Tafsil* and *gharāba* are two elements on which the aesthetic value of a great many figurative expressions is based. Both are found, for example, in abundance in Ibn al-Mu'tazz' poems. The comparison of the pleiades on the dark background of the night sky with a foot which shows below a woman's mourning garment is *gharib*. *Tafsil* exists when the same poet compares a tent which is being pitched and into which the wind blows, so that it hangs loose, to a bird with clipped wings that flutters and cannot move from its place (p. 201, no. 260):

«We put up our tent, and the wind blew into its bowels, so that it was like a wing-rowing bird with clipped wings»:

رفعنا خباءنا تضرّب الريح حشاه
كالجاذف المقصوص...

The tent is compared to a bird that flutters. But the full effect of the simile depends on the bird's wings being clipped. The verse contains a whole complex of particulars.

Another case: Mutanabbi compares the shining of the lances in a cloud of dust to the stars in the night sky (p. 159, no. 174):

«He visits the enemies in a sky of dust, the points of his lances at both sides are the stars»:

يزور الاعداء في سماء عجاّبة
استنّه في جانبه الكواكب

Here again several things are grasped at once. Bashshār ibn Burd, however, says (p. 159, no. 173):

«It appears as if the whirling dust above our heads with our swords in it had become a night in which the shooting stars crashed one upon another»:

كأنّ منار التّع فوق رؤوسنا
واسياقنا ليل تهاوى كواكبها

This verse is superior to that of Mutanabbi because the *tafsil* has developed further. The poet has taken into account something

The graphic, picturesque expression is superior to the abstract one in poetry, even if the abstract expression implies a greater degree of intensity. For an endless night lasts longer than the shadow of the longest lance.

The comparison of a long day with the shadow of the lance can be called unusual and strange. This strangeness, the *gharāba*, is according to Jurjānī a further reason for the aesthetic effect of a simile or analogy. The tracking down of a similarity for a thing in a different species has an unusual attraction and a high aesthetic value. Suddenly a harmony between quite disparate things is established. For such is human nature that the soul is affectionally disposed towards and particularly interested in a thing which appears in an unexpected connexion. The sudden appearance of the unexpected and the association of things, naturally separated exerts a special charm (p. 116 ss.)

As a reason for the aesthetic effect of the unusual comparison Jurjānī states further that in it we have first to search for a moment until we understand the relationship between things compared in a simile. For our joy in a thing is greater if we have been looking for it for a while (p. 126). Jurjānī states, however, that a verse should not be so distorted that one must worry oneself to understand it (p. 127-30). The experience that the association of disparates is delightful does not mean that one can arbitrarily create a harmony between incompatible species. There are, however, latent similarities hard to discover which the gifted poet has to trace. This tracing of hidden similarities, this diving for hidden pearls is one of the poet's titles to fame (p. 138 ss.).

Jurjānī investigates further why so many resemblances are hidden from the ordinary eye and do not strike everyone. According to his opinion this has two causes:

1. The general impression of a thing occurs to the mind before the details. In the process of seeing, too, we do not arrive at once at detailed impressions but we see the shape at first in general contours. But the poet has been given the power of seeing details which are lost to the normal observer (p. 147 ss.)

2. A thing is impressed on the memory if it appears often before one's eyes, but it is recalled with difficulty if rarely seen. Things which are to be seen every day and which stick in one's memory

Jurjānī investigates in various examples what function this persuasive effect of analogies in the form of graphic sentences may have. Analogies in nature serve the poet, for instance, as proof for his paradoxical assertions. Mutanabbi wishes to say to Sayf ad-dawlah: «You are infinitely superior to man although you are but a human being yourself. That is not surprising and paradoxical, for: the musk, too, infinitely superior to the blood, is only a part of the blood of musk deer» (p. 109, no. 99):

وإن تفق الأنام وائت منهم فان المسك بعض دم الغزال

But even if there is no particularly paradoxical assertion which needs a proof by analogy, the effect of the *tamthil* is strong. A poet wishes to say that all the hours he has spent with Laila have been absolutely fruitless (p. 110, no. 100):

«In the morning I was with Lailā like one who would hold water in his hands, but his fingers failed him (and the water slipped between his fingers):»

فأصبحت من ليلي الغداة كقابض على الماء خائته فروج الأصابع

Here the *tamthil* illustrates the completeness of the poet's disappointment.

The visual impression itself exerts a particularly striking and persuasive power. The idea affects the soul more vividly and more deeply if it is, as it were, perceived visually, in the sphere dominated by the eye. A poet describes the length of a night spent at a place called Şül (p. 114, no. 102):

«In the night of Şül which was as long and broad as if its night were joined to the other nights»:

في ليل صول تنهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول

Here the night is described as endless. In spite of this we do not feel the same effect as in the verse of Ibn at-Ṭathriya (p. 114, no. 103):

«Many a day, as long as the shadow of a lance, has been shortened for us by the blood of the wine-skin and the vibration of the stringed instruments»:

ويوم كظل الرمح قصر طولَه دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

«To him who has a bitter and diseased mouth even clear water tastes bitter» :

ومن يك ذا فمٍ مريضٍ يجدُ مَرًا به الماءُ الزلالا

The aesthetic and psychological effect of this *mathal* is much greater than the simple normal expression of the thought would be. Observe the difference, Jurjānī says, if you say: «The world is not eternal», or if you say: «it is a disappearing shadow» or «a loan that will be demanded back» (p. 107).

And why, Jurjānī asks, does the *mathal*, the figurative sentence exercise such a psychological effect? He answers: Such is the nature of the human mind, that it accepts with greater confidence things which it has to learn, if it can trace some connection between them and things with which it is familiar. That knowledge, however, which has been conveyed to it by the senses is much more reliable and definite than any knowledge gained by speculation and reflection. There is a saying: «To hear of the thing is not the same as to witness it» (p. 108). There is still another reason. A familiar feeling results from previous association with a person or an object. Jurjānī reminds us of the beautiful verse of Abū Tammām:

«Love is only the love one has felt towards the first beloved» :

ما الحبُّ الا للحبیب الاول

Knowledge first entered the human mind through the senses and the natural disposition (*tibā'*) and only afterwards by thought and reflection. The first kind of knowledge is therefore associated with the mind by a closer relationship and earlier claims than the second one. If you lead the soul by means of a graphic sentence from that which is grasped by intellect and reflection to that which is grasped by the senses and natural disposition, then you are like a man who uses a dear old friend to introduce a foreign guest to someone (p. 108-09). In poetry there is a regression to a level of consciousness belonging to an earlier state of development. This is a very interesting thought. We may elaborate it still further and say: The sensual apperception does not come first. Before the mere sensual state of apperception there is the mythical one, and often in poetry one can see a regression to the mythical stage of consciousness. Of course this idea did not occur to Jurjānī.

but perception
of the heart
disappears 4

there exists no straightforward similarity between two things or concepts. Sometimes it is a similarity between two groups of objects, in each of which there exists an inner relation between, not only a simple co-ordination of various elements, a relation which can only be expressed in the form of a sentence. The verse of Ibn al-Mu'tazz (p. 85, no. 79):

«I see the Pleiades in the sky as if they were a foot that shows below a black mourning garment»

وارى الثريا في السماء كأنها
قدم تبدت من ثياب حداد

is not an analogy (*tamthil*), but the Koran verse 62,5 is: «Those who were given the Torah to carry and did not carry it are like a donkey which carries books». The similarity is here taken from the whole situation in which the donkey finds itself: that is that he carries books of which he understands nothing. Several things have to be correlated with each other. A certain activity of the donkey must be envisaged, that is the carrying. The load must be something definite, namely books, and the donkey must know nothing of the contents of the books. If a single one of these intimately connected elements is missing the analogy misses its point (p. 90-91).

A subdivision of the *tamthil* is that figurative sentence (*mathal*) in which a truth generally experienced is expressed in a figurative form, and which is often found following a verse to reinforce it: At this point Jurjāni returns to his psychological method of approach. According to him the figurative sentence (*mathal*) has an enormous aesthetic and psychological effect. He never wearies of praising this effect in the various branches of literature, such as panegyric, elegy, argumentation, apology, sermon etc., and gives many examples (p. 101 ss.) He is completely right in emphasizing the significance of this kind of expression. When we examined the epics of Niẓāmī in order to determine the function of the poetic figures in this poet's work, we also had to compile a large number of examples of the persuasive effect of figurative sentence. Let me select two of Jurjāni's examples: Mutanabbī, loathing the petty poets who criticized his poetry and tried to discredit him in the eyes of his patron, wishes to say: An ignorant man forms a wrong idea of the thoughts expressed by a good poet; that which is right appears to him wrong. This he expresses in a *mathal*, a graphic figurative sentence (p. 106, no. 94):

mathal persuasion in poetry

Obviously the similarity is here established between beautiful but evil women and the green plants. The point of comparison is, however, not colour, taste, or smell, or other physical qualities, but it is an intellectual one: that an exterior, beautiful to the eye, may disguise an evil interior, and that a fine shoot may spring from a bad root. Or: <He is a honey, if you meet him halfway, but a colocynth if you raise objections> (p. 62). Here the similarity cannot be perceived by the senses but only intellectually. It is an analogy: in each case one has the alternative of a pleasant or unpleasant experience (p. 62-63).

In the third type similarity is established between intellectual things. Here Jurjāni classes metaphors in which existence is spoken of as non existence and vice versa. For example if an ignorant man is said to be dead; or someone is said to have no sense at all whereas he has a little; or if one says <less than nothing> (p. 67). I will not pursue any further the complicated logical analysis of these cases.

Now Jurjāni approaches the difference between simile (*tashbih*) and analogy (*tamthil*) from another angle and from another point of view: If two things are compared with each other it can be done in two ways. The similarity may be obvious and not need any further analysis (*ta'awwal*). This occurs if something round is compared to a ring or to a ball, or the rose to a cheek or a brave man to a lion (p. 80-81). On the other hand, *ta'awwal* may be needed in order to find the similarity. Even in the comparison of a proof with the sun such an analysis is needed i. e.: doubt places itself like a screen between the eye and its object; the proof makes the screen vanish and it becomes just as impossible to doubt the facts as to deny the existence of the sun (p. 82). This is a rather simple case.

More complicated is the following: Ka'b al-Ashqari is sent as an envoy by Muhallab to Hajjāj. Hajjāj asks him: <Which one of the Muhallabids is the most noble?> He answers: <They are like a ring of cast metal, in which it is not known where the two ends are.> In order to find the similarity here an elaborate analysis and much reflection are needed. (The analysis of this example is not given by Jurjāni.) (p. 84). The *tamthil*, analogy, belongs to this type of simile, the similarity of which can only be revealed by an analysis. It is a simile in which

close to the normal, non - metaphorical expression (p. 52). On the other hand, a poet (p. 54, no. 58) says of a hero who has pierced two horsemen with one lance-thrust:

«Does he thread two horsemen by one lance-thrust?»

أينظم فارسين بطعنة

The verb *naẓama* is used for threading objects on a string or wire. Now the hero threads two men on his lance. Is this a metaphor or not? We might suppose that it is a metaphor because *naẓama* is generally used for threading small objects like pearls. But since the kind of process involved is exactly the same one might deny that it is a metaphor (p. 55). More important than this doubtful type of metaphor is, however, that type in which the similarity between the things compared is not - as in the above example - sensual but intellectual (*aqli*). This type is again studied in detail, and the study results again in a discussion of the difference between simile (*tashbīh*) and analogy (*tamthīl*). One has the impression that Jurjānī tries to attack this, to him most important, problem from every possible angle. This approach is not systematically arranged. Yet it is most fascinating to trace the workings of his mind as he tries to make his way through the labyrinth of this difficult matter.

The type of metaphor in which abstraction of the similarity between given objects involves intellectual concepts (*ṣuwar 'aqliya*) is divided into three groups:

1. The similarity is taken from things sensually perceived and applied to something intellectual.
2. It is taken from things sensually perceived for something which is likewise sensually perceptible but the similarity can only be observed intellectually.
3. The similarity is taken from intellectual things for intellectual things.

An example of the first group occurs when an argument or evidence is designated as «light», or ignorance as «darkness». This case is clear (p. 61). The second type, intellectual similarity between things sensually perceived, is for instance present in the saying of the prophet: «Beware of the green plants on the dung heaps!» (referring to evil women) (p. 62):

اياكم وخضراء الدمن

we ask *what* has been compared. What is likened to the hands and what to the reins? Nothing at all. The north wind is likened to the owner of a hand. It is represented as the owner of a thing, but in reality the poet does not mean to attribute to it the possession of this thing, but an attitude depending on the possession of this thing (p. 45).

The same holds good for the following verse of Zuhair (p. 45, no. 26):

«And the horses and riding camels of youth's passion are unharnessed...» :

وَعَرِيَّ افْرَاسِ الصَّبَا وَرَوَاحِلِهِ

Here too no actual object is to be found to which «horses» and «riding camels» can be likened as the lion to the man. The poet only wishes to say that the passions of youth are over and that they no longer interest him, just as tools for an activity are laid aside when the work for which they were needed is given up, as the saddles of animals are removed after a journey. This type Jurjāni calls *tamthil*, a term which corresponds approximately to our term «analogy». The logical differentiation between simile and analogy is later examined by Jurjāni in greater detail.

Before doing so he points out that this type of interpretation should also be applied to the Koran. When God says to Noah: «Make the ark before Our eyes!» اصْنَعِ الْفُلْكَ بَاعَيْنَا (11, 37), the commentators are bewildered. They look for a substratum for the «eyes» and do not find any. So they are assailed by religious doubts, being unable to interpret the anthropomorphism away. This they would have spared had they known what a *tamthil* is (p. 47). Here we see how rhetoric is used in order to get out of dogmatic difficulties.

Before Jurjāni examines the relation between simile (*tashbih*) and analogy (*tamthil*) more closely, he investigates with subtle logical analysis the various kind of metaphor. At first he deals with examples of metaphors that are very close to the normal expression. If we say: «The horse is flying» when it runs fast, then the transferred concept «flying» belongs to the genus «fast movement» and can therefore be applied to the object to which it is here attributed. Flying and running are both fast movements, only differentiated in kind and manner. Such metaphors are very

evocative power. Both terms only denote the feature in question and nothing else.

The *isti'āra mufīda*, however, furnishes something new, a value of expression. If you say: «I saw a lion» and you mean a brave man, you express by the metaphor something which could not be expressed without it, that is, you create a more vivid impression of the man's bravery by calling up in the listener's mind the picture of a lion with all its ferocity and strength (p. 31-32).

It may happen that the two types of metaphor converge. When 'Ajjāj applies the term *marsin* to the nose of his lady, this word does not express anything particular; but it does when Farazdaq says (p. 34, no. 33):

«If you belonged to the tribe of the Ḍabb, you would know my kinship, but (as you are) a negro with thick camel's lips...»:

لو كنت ضبيًا عرفت قرابي ولكن زنجيًا غليظ المشافر

It is interesting to see how Jurjānī then subdivides the «true metaphor» from an entirely new point of view. The first type of this kind of metaphor occurs when a term is transferred from its original object to another specific thing that really exists. For instance you say: «I saw a lion» and you mean a definite man who exists and can be pointed out. In the second type you take a term away from its proper object and use it in a place where there is nothing definite of which you could say: This is meant by the term (p. 42). For example this verse of Labīd (p. 43, no. 43):

«And many a stormy morning has been cleared away by me (that is, I have protected people from it) when its reins were lying in the hand of the north wind»:

وغداة ربح قد كشفت وقرتو اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

Here the poet attributes a hand to the north wind, although it is evident that there is no corresponding part to which this designation could be applied, as the word «lion» is applied to the man. No substratum can be pointed out either for the reins of the morning or for the hand of the north wind. At the most we might say: The poet attributes to the north wind an unlimited control over the morning, corresponding to the unlimited control a man has over a thing which he can turn hither and thither as he wants (p. 44). There is the same difficulty if

speak?> jahiz, by whom this story is told, adds: <If we were to replace the words in rhyme by others we should find that there are no words so appropriate as those the Bedouin used.> He demonstrates this in detail. Jurjani says: The ideas, not the words, are the masters that demand obedience. Whoever gives words power over ideas disturbs the order of things and alienates them from their true nature (p. 8). He who tries to bolster up a weak thought by a play of words or rhyme <is like someone who covers a bride so thickly with ornaments that she becomes repulsive> (p. 9). The best thing is to leave thoughts to their own devices and let them choose their own words. They will select for themselves the garments that are fitting and really becoming> (p. 13-14).

Here again a psychological ground is given for an aesthetic verdict: Plays on words produce the strongest and most natural impression if they are latent in the subconscious and do not need to be sought out by conscious effort.

The greater part of Jurjani's work, however, is devoted not to plays on words but to simile, metaphor and analogy. He taxes his predecessors (thinking of Ibn al-Mu'tazz) with being content to utter platitudes and with giving examples, instead of adequately investigating metaphor and its subdivisions. These predecessors - he says - preferred not to send their minds far afield, and God knows that is easier and saves trouble (p. 26-27).

He begins with the definition of metaphor: A word which in the language has a known basic meaning, is temporarily lent, as it were, to something other than the original object. Therefore in Arabic, metaphor is called <loan> (*isti'āra*) (p. 29). There are two types of metaphor: one which expresses something new (*mufida*) and the other which does not (*ghair-mufida*) (p. 29).

The second kind occurs when a poet utilizes the wealth of synonyms in the Arabic language; for instance when, speaking of a part of the human body, he uses a term which is actually appropriate to the body of an animal. Thus the rajaz poet 'Ajja' uses in one verse (p. 29, no. 28) for the <nose> of a beautiful woman, instead of the word *anf* the word *marṣin*, which properly only denotes the nose of an animal to which a rope, *rasan*, is attached. Another poet (p. 30, no. 29) uses for the lip of the horse, *jaḥfal*, the word for the human lip, *shafa*. These metaphors have no

or metaphor?

Mudhhab is a vain suggestion, personified as a demon that deludes the reciters of the Koran and other pious people when they have performed the ablution and doubt whether they really did perform it. In this verse the meaning of *mudhhab* is rather <idée fixe>. This pun does not affect the listener at all, because it brings no new and interesting idea. But matters are different with the verse of a later poet (p. 7, n. 4):

«Call him to account for the wrong his two eyes have done or let me die of that which they put into my heart!»

ناظراه بما جنت ناظراه او دعانى امت بما او دعانى

In the first verse nothing is achieved by *madhhab* and *mudhhab* but an empty repetition of sound. This play of words adds nothing to the meaning. In the second verse, on the contrary, one feels at first cheated, as there seems to be only a repetition of the same words without any addition to the meaning. But in reality it is this very repeated word that gives the new meaning: <It disguises its intention as if it had nothing new to offer you, but in reality it rewards you abundantly> (p. 8) The value of such a pun lies, therefore, not in the words, but in the added meaning, which is introduced in disguise and then suddenly shows its full beauty. «At first you think that it is the same which is repeated and that its repetition is only for the sake of emphasis. But then you will notice that you have been given a new idea after having given up hope of it. You make a profit after thinking you had been cheated of it» (p. 48). We have here an aesthetic criticism justified by psychological argumentation: A gift makes a greater impression after having being withheld. The profit comes from a quarter from which it is least expected.

The stronger the association of the thought expressed with the play of words, the better. It must give the impression of being inevitable:

A water superintendent (*‘āmil al-mā*) has denied to a Bedouin's camels access to the water, the Bedouin's companions have been beaten and his own clothes torn (p. 13). He protests to the superintendent:

حلات ركابي، وشفت نياي، وضربت صحابي

The superintendent answers: «What? The fellow is even talking in rhymes? The Bedouin asks: Well, how do you expect me to

DI → ^mسبب ركب
AB → بيان 7

this text and commentaries on these commentaries were written. The most famous are the *Mufawwal* and the *Mukhtasar* by *Taf-tazānī* (died 791 h). Everything that an educated Muslim knows about rhetoric is derived from this book.

The two books of *Jurjānī* have given rise to two new branches of rhetorical science: the *ʿIlm al-maʿānī*, that is the school-form of the book *Dalāʾil al-ʿjāz*, and the *ʿIlm al-bayān* derived from the *Asrār al-balāgha*. The old science of figures of speech, the *ʿIlm al-badīʿ*, has been added as a third part so that since the time of *Qazwīnī*'s *Talkhīṣ* rhetoric consists of three parts: *ʿIlm al-maʿānī*, *ʿIlm al-bayān* and *ʿIlm al-badīʿ*.

What then, is the new contribution of the *Asrār al-balāgha*, and what distinguishes *Jurjānī*'s approach from others? The contents of the book are a series of investigations and analyses in which logical, psychological, and aesthetic standards are applied with unusual penetration and sensibility. I will try to make this clear by giving a few examples of *Jurjānī*'s reasoning.

At the very beginning of his book *Jurjānī* discusses paronomasia (*tajnis*). This is, as is well known, the repetition of a word or of part of a word with a meaning different from the meaning it had in the first place. *Jurjānī*, however, is not content simply to enumerate various kinds of *tajnis*, as other rhetoricians do, but he tackles the problem in quite a different way. First he criticizes the current opinion that the beauty of verses depends on the beauty of the words (*alfāz*). If one analyses verses famed for the beautiful flow of their words, it becomes evident that the fame of these verses is not due to the sound of the words but to the conceptions aroused by these words and their smooth flow in the mind of the listeners.

In the case of *tajnis*, the paronomasia, one might believe that the beauty depended on the harmonious repetition of a word. But that is not so. *Jurjānī* contrasts several verses with good and with bad *tajnis* and shows that one cannot explain their different aesthetic value by the mere sound of the words. *Abu Tammām* made a verse in which a pun with the radicals *dh-h-b* occurs (p. 6. no. 3):

His habit has carried away his generosity so that our minds are confused whether it is a habit or a vain suggestion:

ذهبت بمذهبه السباحة فالتوت فيه الظنون أمذهب أو مذهب

ples, just as Ibn al-M'utazz does. Only occasionally a reason is given why in a certain case the metaphor is better (*ablagh*) than a normal expression. But this is not done systematically.

A quite new approach is introduced by the book which is the subject of the present edition, the «Secrets of Eloquence» by 'Abdalqāhir al-Jurjāni (died 471 h. Brockelmann, Supplement 1/503). We know almost nothing about the life of this man. He was a student of Abu l-Husain Muhammad ibn al-Hasan al-Fārisi who was again a nephew of the well-known grammarian Abū 'Alī al-Fārisi and perhaps a student of Abu l-Hasan 'Alī al-Jurjāni the author of the above-mentioned *Wasāfa*. He composed a series of grammatical works, of which the *Mi'at āmil* (The Hundred Agentia) is the best known. In addition to these grammatical works he wrote two books which have become in the sphere of poetic and rhetoric basically important for subsequent generations. One is the book *Dalā'il al-ijāz*. Its purpose, as the title shows, is to prove that the rhetorical style of the Koran is inimitable, but in reality it is a very subtle theory of syntactic stylistics. In it he investigates what kinds of delicate changes in meaning are effected by the order of the words, syndetic and asyndetic expression, augmentative particles etc. It is remarkable that our grammarians have taken no notice of this book. It is an important supplement to the theory of syntax as presented by Sibawaih and his successors. The second book, the *Asrār al-balāgha*, composed probably after the *Dalā'il*, contains essentially his teaching on simile (*tashbih*), metaphor (*isti'āra*) and analogy (*tamthil*) (Its contents have been analysed by M. Khalafallah in his article *Nazariyat 'Abdilqādir al-Jurjāni* in: Farouk I University Bulletin of the Faculty of Arts 2, 1944, p. 14-48.)

These two books revolutionized the studies of rhetoric in the East. They were first condensed and rearranged by Fakhraddin ar-Rāzi the great dogmatist and commentator of the Koran (died 606 h), and then by the encyclopedist Sakkāki (died 624 h) in the rhetoric part of his *Miftāh al-'ulūm* (Brockelmann, Suppl. 1/515-19). Sakkāki's work forms the base of the abstract *Talkhīṣ* by Qazwini the Khaṭīb of Damascus (died 739 h). The author himself later enlarged this abstract under the title *al-Mūh fi l-ma'ani wal-bayān*. The *Talkhīṣ* has become the classical text-book on rhetoric throughout the Islamic world. Countless commentaries on

parison of Arabic rhetorical works with those of antiquity has not been attempted by anyone so far.

The work of Ibn al-Mu'tazz exercised a considerable influence. A great many works on simile, metaphor and figures of speech were composed. Few of these works have survived, fewer still been published. This type of literature took a special turn after Şafiyaddīn al-Ḥillī (died 749 h). Having seen a vision of the prophet in his dream he was inspired to write a panegyric about him, containing all the rhetorical figures he knew. These are explained by the poet himself in the commentary which he added to his poem. This form of presentation of the rhetorical figures continued to be used until the twelfth century of the Hegira. Its last great representative — as far as I know — is the work *Anwār ar-rabī' fī anwā' al-badī'* by Ibn Ma'şūm (died 1104 h). On the other hand, figures of speech are not the only subject the Arabian rhetorical works deal with. In the book *Aş-Şinā'atāin* by Abū Ḥitat al-'Askarī (died 395 h) and in the *Umda* of Ibn Rashīq (died 456 h) are treated themes such as definitions of eloquence (*balāgha*), criteria for aesthetic criticism, the views of the prophet and his companions on poetry and many other subjects. Aesthetic criticism was particularly stimulated by the controversy on the merits of certain poets. Abū Tammām and Buḥturī had each their partisans. The verdicts of the respective opponents are examined and contrasted with that of the writer and so on. The best known works of this kind are the *Muwāzana bain Abi Tammām wal-Buḥturī* by Āmidī (died 371 h) and the *Wasā'ita bain al-Mutanabbī wakhuşūmih* by Abū l-Ḥasan 'Alī al-Jurjānī (died 392 h).

These works provide us with valuable information about the standards according to which the Arabian critics rated poetry. In this literature much space is given to ascertaining which poet adopted a poetic motive (*ma'nā*, conceit) from another, whether he altered the motive or not and whether this alteration was for better or worse. An astonishing connoisseurship is manifested here, a vast knowledge of poetic works and a highly developed taste. In spite of this fact the judgements passed are often subjective and arbitrary and sometimes unsupported. Yet we can learn much from them.

Most of these writers are content to define briefly metaphor, simile, trope and the various figures of speech and to give exam-

There can be no doubt that Qudāma knew some of Aristotle's works, above all his logic, but if the Rhetoric of Aristotle is compared with Qudāma's book, very few points of contact are to be found. The Rhetoric of Aristotle, not to mention his Poetic, was very little to the taste of the Arabs. The first two genera which Aristotle presents in his Rhetoric, the <symbolleutikon> and <dikanikon> could not be of interest to the Arabs, because they had hardly occasion in their public meetings to influence the decisions of those present by political speeches; nor were there courts in which the jury could be worked upon by eloquence. Therefore only the third type, the <epideiktikon>, is relevant. Rhetorical figures are treated by Aristotle only in passing and in a manner quite different from that of the Arabs. It would be simpler to assume that Christian renegades had learned something of rhetorical principles, especially of <elocutio> and of the most important figures; but there is no literary evidence for this assumption.

Nothing about Greek rhetoric is mentioned in the book of Ibn al-Mu'tazz. His object is not exactly the systematic compilation of a number of figures (he mentions 16 in all) but above all the demonstration that the style which the <newer ones> call *badī* did not originate with recent poets like Bashshar ibn Burd, Muslim al-Walid and others, but is already to be found in ancient poetry, as well as in the Koran and in the Ḥadith. He briefly explains these figures and then illustrates them by numerous examples. Twice he quotes earlier authorities. Discussing paronomasia (*tajnis*) he quotes a lost book of the grammarian Aṣma'i (died 216 h), *Kitāb al-ajnas*. This book has not come down to us; therefore we do not know whether it dealt with pure lexical matters or whether it actually was an early book on this one rhetorical figure. In his discussion of the figure <argumentation> (*al-madḥhab al-kalāmī*) he says that this term was invented by Jāḥiẓ (died 255 h). Thus Ibn al-Mu'tazz quotes no Greek, but only Arabic works. On the other hand it is easy to see that most of his figures are to be found in every manual of ancient rhetoric, for instance: *muḥābaqa* = antithesis, *ī'tirād* = parenthesis, *iltifāt* = apostrophe, *rujū* = metanoia. And the same holds good for many new figures which the imitators of Ibn al-Mu'tazz added later. A com-

frequently, but not to excess; paronomasia, antithesis etc. are rather rare.

At the beginning of the Abbasid period a new poetry appears in which these latter formal elements, the rhetorical figures, are evidently intentionally sought for and occur with great frequency. The main representative of this type is Abū Tammām (died 230 h). This new art in which rhetorical figures are more and more highly valued is called 'the new style' (*al-badī*), and this term is also used to designate the figures of speech themselves as a whole.

How can one explain the appearance of this new style which from now on was to dominate not only Arabian but also Persian and Turkish poetry? Ṭāhā Ḥusain asserts in his preface to the edition of *Naqd an-nathr* of Qudāma b. Ja'far that this predominance of rhetorical elements is to be explained in the case of Abū Tammām by his Greek descent, and he regards this poetry as evidence for the Hellenization of the Arabian world.

It is indeed generally agreed that the Islamic world was strongly influenced by the late Hellenistic culture of the Near Eastern cities. This influence is apparent in architecture, philosophy and even in manners and customs, such as wedding ceremonies and so on. But how are we to imagine Greek influence on Arabian poetry? Did Abū Tammām learn something about the principles of rhetoric in a Christian school? We do not know that he went to such a school. And if such influences did exist, we have so far no literary evidence for them.

What about the science of rhetoric, and especially that of the rhetorical figures, among the Muslim Arabs? The metres used by the Arabian poets in the sixth century have been scientifically treated and systematized by Khalil. The rhetorical figures, with which at first also metaphor and similes were classed, were treated in a book written by the Abbasid prince Ibn al-Mu'tazz (died 296 h), called *Al-Badī* which was written in 274 h. About the same time *Qawā'id ash-shi'r* of Tha'lab (died 291 h) and the two books of Qudāma ibn Ja'far (died 310 h) appeared: *Naqd ash-shi'r* and *Naqd an-nathr*. It is, however, not certain whether the second of these two books was really written by Qudāma himself. Ṭāhā Husain asserts that *Naqd an-nathr* was influenced by the Rhetoric of Aristotle, translated by Ishāq ibn Ḥunain (died 298 h).

no dramatic poetry. Some attempts at epic poetry owe their origin to Persian influence. Thus during the second century of the Hegira Abān al-Lāhīqī translated Persian narrative works such as Kalila and Dimna, the Sindbadname and other stories into Arabian verse, and Ibn al-Mu'tazz glorified the achievements of the caliph Al-Mu'tadid in a poetic form called *muz-davija*, corresponding to the Persian *mathnavī*. But this form of literature did not establish itself in Arabic poetry. The ancient Arabians had little taste for fiction. The object of Arabic poetry as well as their prose is to relate facts and actual, not fictitious, events. It may happen that the subject matter of the poetry or narrative is not real, but if so, the poet or narrator nevertheless always intends to relate real occurrences. Besides, the literary interest of an Arab is shortlived: he has not the patience to waste much time on one subject, to listen to long stories. The Arabian *adab* author fears nothing so much as to tire the listener or reader by dwelling too long on one subject. For this reason Arabian literature sometimes makes a rather kaleidoscopic impression. Writers do not deal at any length with a single theme, but pass on quickly to another; and all narratives are rather short, hardly more than anecdotes. In poems the interest lies not so much in the whole poetic structure as in the beauty of single verses.

Finally, Arabic poetry is mainly subjective. The poet seems to be always present. He does not easily forget himself in order to concentrate his attention upon the narrative of external events. Even when he seems to do so, there always remains an obvious or latent relationship between the things he describes and himself. A *qasida* in praise of a ruler begins almost always with some lines about the poet himself. One's own glory, *fakhr*, looms large in ancient Arabic poetry.

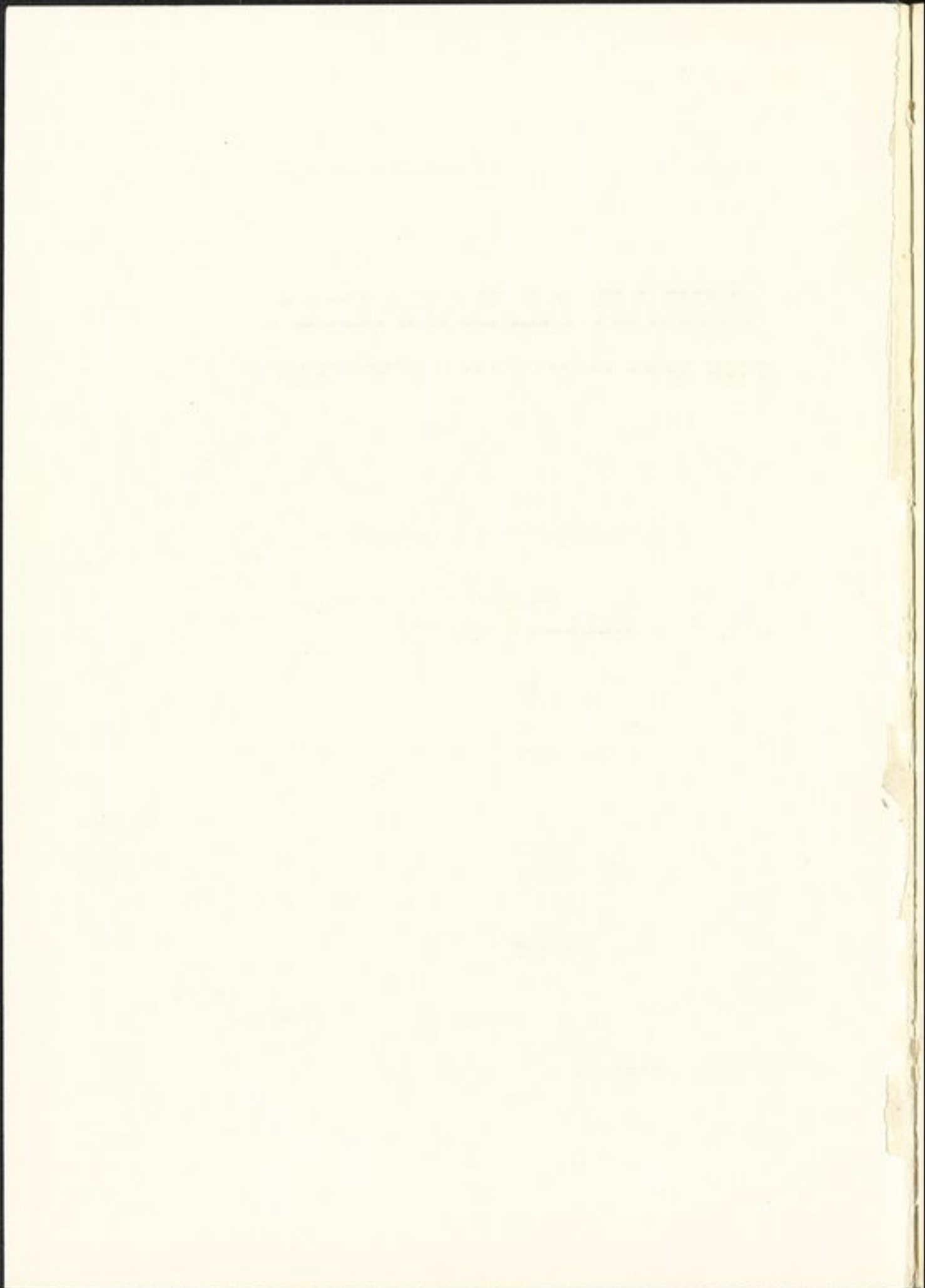
The formal elements in ancient Arabic poetry are already fairly developed. There are sixteen metres with numerous variations, and a single continuous rhyme, rendered possible by the wealth of synonyms in the language. There is also a certain regularity of structure in a *qasida*.

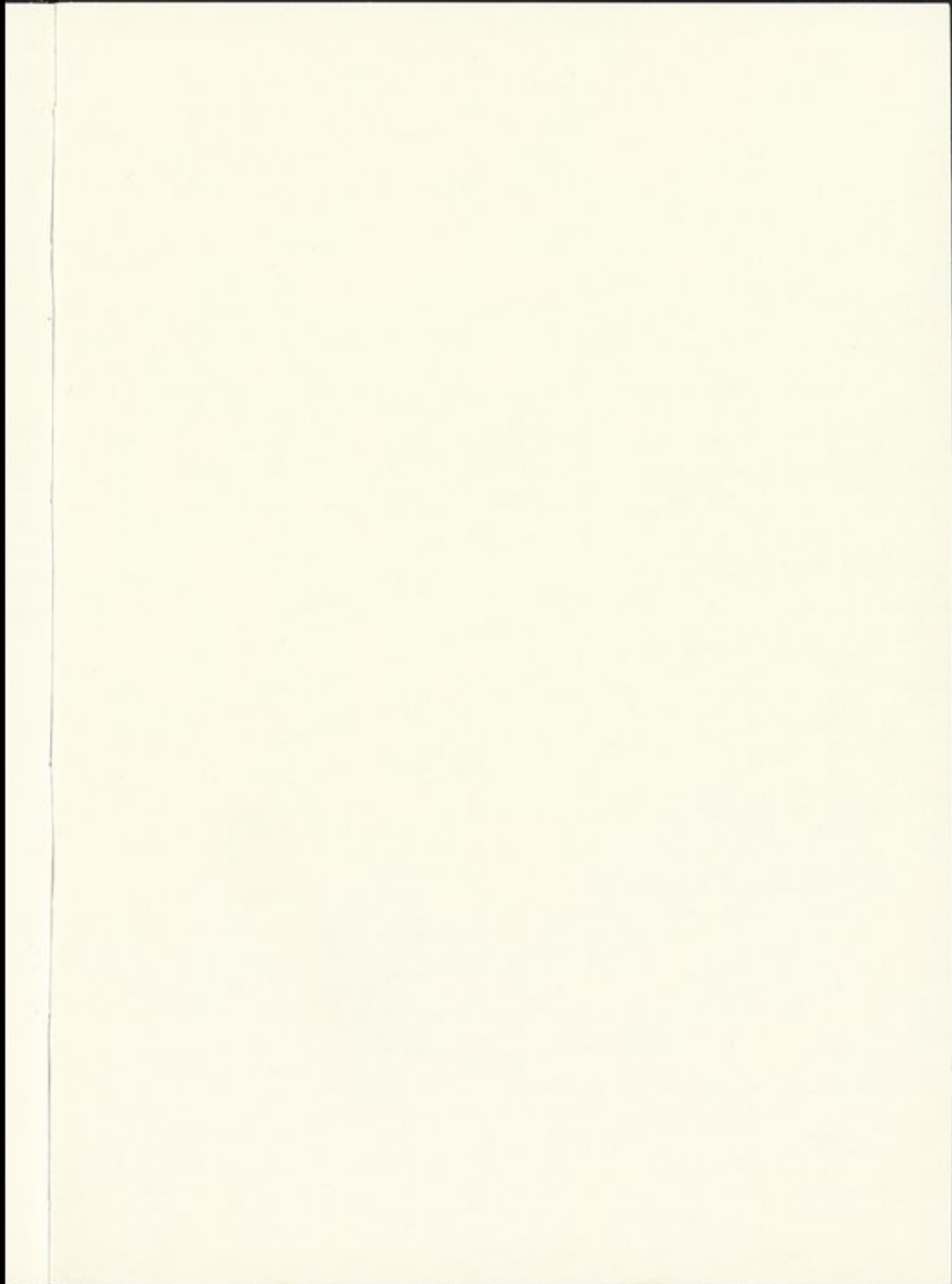
There are also other formal elements which can be employed in the composition of verse and of prose: simile, metaphor, antithesis, paronomasia, *plokē* (the repetition of the first word at the end of the verse) and so on. Simile and metaphor occur

INTRODUCTION

It is a well known fact that the ancient Arabs developed a remarkable talent for literary art. The Bedouins produced no original sculpture or painting but, on the other hand, from the sixth century onwards they developed a rich, though onesided literary art. This art consists mainly of poetry, more specifically lyrics. Yet even in ancient times poetry existed side by side with artistic prose. If we skim through works intended as collections of ancient Arabic oratory, such as for instance Jāhiz' *Bayān wa tabyīn*, we find many examples of artistic or eloquent prose. There are recorded sayings of Bedouins and Bedouin women which are marked by terseness, striking metaphors and similes and sometimes by prose rhyme (*saj'*) too. They are valued by writers like Jāhiz for their literary qualities, just as poetry is. Besides these short sayings, which were often addressed to caliphs and governors, there are public speeches, whether political or not (*khutab*), made by caliphs, governors or other prominent persons, speeches that are highly esteemed by Arabian men of letters. These speeches were always free speeches, not read. When the Arabian administration was established, a new field of Arabian literature developed, which was intended from the first for expression in writing. These are the official letters issued by the administrative offices. These letters were expected to have literary form, and that seems to be the reason why from the first decades of the fourth century of the Hegira the literary culture of the Islamic Orient was mainly represented by the secretarial class. In addition there arose an art of private letter-writing which aimed at a high literary standard. The highly finished style of epistolography was then adopted to some extent by historiography and finally also appears in works which were intended only for entertainment.

This almost exhausts the types of belles lettres of the Arabs. There is no epic poetry known in ancient Arabic literature and











23